دینی

باسمه تعالی

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت: ۱۷۲۱۴

رده‌بندی دیویی: ج۱و۲ ۲۹۷/۹۵ ۸۲۲ق ی ۱۳۰۸

سرشناسه: قندوزی، سلیمان بن ابراهیم، ۱۲۲۰-۱۲۹۴ق.

عنوان قراردادی:

عنوان: ینابیع المودة

کاتب: محمدمهدی معروف بالبدیع تاریخ کتابت:

محل نشر: [بی‌جا] ناشر: [بی‌نا] تاریخ نشر: ۱۳۰۸ق

صفحه شمار: ۲ج. در یک مجلد (۲۰۲، ۵۴۲ ص) مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐

زبان: عربی ابعاد: ۱۸×۲۷ نوع خط: نسخ

روش تهیه: وقفی☑ اهدایی☐ خریداری☐ ارسالی☐

توضیحات: محمدباقر مولوی عرشباهی سبزواری تاریخ ثبت: اسفند ۱۲۶۳

یادداشتها: مجهز به فهرست مطالب / ۲ج. در یک مجلد / عنوان دیگر: ۱. ینابیع المودة لذوی القربی. ۲. ینابیع المودة فی مودة ذوی القربی.

موضوع(ها): ۱. چهارده معصوم - فضایل. ۲. احادیث اهل بیت.

شناسه(های) افزوده: الف. بدیع، محمدمهدی، کاتب. ب. مولوی عرشباهی سبزواری، محمدباقر، واقف. ج. عنوان.

فهرستنگار: شیبانی تاریخ فهرستنگاری: آذر ۸۸

٢٩٢٣

ختم

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

يوم الخميس [illegible] ١٣٢٦

ربيع المولود [illegible]

٣٤٦٤٨٤٢١٤٢٢٨١٩

٨٤٠٧

ينابيع المودة

وقف کتابخانه آستان قدس رضوی
واقف - مرحوم ... سید محمد باقر ... ۱۲۰۵۲ ق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذي ابدع الوجود وافاض الجود واظهر شئونه وابرز نوره
محمدا صلى الله عليه وآله وسلم قبل خلق خلقه وعلمه بالقلم وعلم الانسان ما لم يعلم
وهو المتفضل للفيض بالامتنان والمتطول المكرم بالاحسان وانه بالجود الاعم على العالمين
منان وبالرحمة الواسعة على الكل حنان تقدست اسماؤه وتعالت آلاؤه وحده لا
شريك له ولا له مثل ولا ضد ولا له زوجة ولا ولد بل هو الله احد الصمد لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد وهو ذو المواهب السنية وذو الآلاء الجليلة وذو النعماء الجميلة
وصاحب الرحموت الواسعة والبركوت النامية الكثيرة وهو الذي خلق اولا من نور
ذاته الاقدس حقيقة المحمدية التي هي جامعة للعوالم الغيبية والشهودية ومحيطة بالمقامات
الملكوتية والجبروتية وجعل محمدا خير خلقه ومبدا العوالم في ايجاده فلهذا ختم به
انبياءه وابقى دينه وشرائعه الى يوم الدين وبعثه الى كافة المكلفين بالهداية الكاملة
الموصلة الى النعم الدائمة الابدية والى السعادات النامية السرمدية وارسله رحمة عظيمة
ونعمة جزيلة الى الثقلين واكرمه تلطفا وشرفه تعطفا بسيادة الكونين وجعله برزخا
بين الوجوب والامكان وعلة غائية في تكوين الاكوان وقال في حديث القدس
لولاك لما خلقت الافلاك وقال في كتابه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال وما
ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا وقال قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين
وقال وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ولله الحمد والشكر اذ جعلنا من امته

کتابخانه آستان قدس رضوی
۱۰۱۷۵۷

نبيه وحبيبه صلى الله عليه وآله وسلم ومن ذريته وجعلنا من اهل الجماعة و
سنته ومن المحبين والموادين لاهل بيته وآله وصحبه ومن المتمسكين باذيالهم و
آثارهم ومن المهتدين بهداهم وانوارهم وحظظنا الله باشتياق تتبع تفاسير تنزيله
ومطالعة كتب احاديث نبيه صلى الله عليه وسلم ووفقنا بالانقياد باوامره
ونواهيه وبتعظيم انبيائه ورسله عليهم السلام وباحترام اوليائه وصلحاء عباده
فله الحمد بلا انقضاء وله الشكر بلا انتهاء دائمان بدوامه وباقيان ببقائه وصلى
الله على ملوك حظائر القدس ورؤساء ابناء الجنس من الرسل والانبياء والاوصياء
والاولياء والصديقين والشهداء والاصفياء والصالحين لا سيما على محمد و
على آله الطيبين الطاهرين الهادين واصحابه الكاملين الناصرين المنادين بادابه
والمهتدين بالخلافة والعارفين باسراره ثم صلوات الله وسلامه وصلوات ملائكته
وانبيائه ورسله وجميع خلقه على حبيبه ورسوله وخير خلقه وخاتم انبيائه
سيدنا محمد وعلى آله واهل بيته وعترته وصحبه دائمة بدوام الله وباقية ببقاء
الله ابدا سرمدا اللهم اجعلنا من زمرتهم كما جعلتنا من ذريتهم آمين يا رب العالمين
اما بعد ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه لحبيبه قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ان الله غفور شكور وقال جل جلاله
وتعالت آلاؤه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
اوجب الله مودة قربى نبيه واهل بيت نبيه صلى الله عليه وعليهم على جميع
المسلمين وانه تعالى اراد تطهيرهم عن الرجس تطهيرا كاملا لانه ابتدا بكلمة انما التي هي
مفيدة للانحصار وادخل الله على تطهيرهم واكد بالمفعول المطلق ولما كانت مودتهم
على طريق التحقيق والبصيرة موقوفة على معرفة فضائلهم ومناقبهم وهي موقوفة على
مطالعة كتب التفاسير والاحاديث التي هي المعتمد بين اهل السنة والجماعة وهي
الكتب الصحاح الستة من البخاري ومسلم والنسائي والترمذي وابي داود بالاتفاق
المحدثين المتأخرين واما السادس من الصحاح فابن ماجة او الدارمي او الموطأ فبالاختلاف
فجمع مناقب اهل البيت كثير من المحدثين والفوها كتبا مفردة منهم احمد بن حنبل
والنسائي وسمياه المناقب ومنهم ابو نعيم الحافظ الاصفهاني وسماه بنزول القرآن في
مناقب اهل البيت ومنهم الشيخ محمد بن ابرهيم الجويني الحمويني الشافعي الخراساني وسماه
فرائد السمطين في فضائل المرتضى والزهراء والسبطين ومنهم علي بن عمر الدارقطني
سماه مسند فاطمة ومنهم ابو المؤيد موفق بن احمد اخطب خطباء خوارزم الحنفي سماه
فضائل اهل البيت ومنهم علي بن محمد الخطيب الفقيه الشافعي المعروف بابن المغازلي

۲۹۷/۹۵
۸۲۳۵
۱۲۶۷
کتابخانه آستان قدس رضوی مشهد
۲۵۷۲۸

سماه المناقب ومنهم علي بن احمد المالكي سماه فصول المهمة رحمهم الله وهؤلاء
اخذوا الاحاديث عن مشايخهم بالاستجازة والاستفادة وبالجد والجهد في طلب
الحديث من اهل القرى والامصار فكتبوا في كتبهم اسناد الحديث الى الصحابي
السامع الراوي بقولهم حدثنا او اخبرنا فلان مثل اصحاب الصحاح السنة ومنهم من
جمع فضائل اهل البيت في كتاب مفرد وسماه المناقب ولكن لم يظهر اسم المؤلف
ومنهم من جمعها وكتب فيها كتابا مفردا اخذا عن كتب المفسرين والمحدثين المتقدمين
كصاحب جواهر العقدين وهو الشريف العلامة السمهودي المصري رفع الله درجاته
ووهب لنا بركاته وصاحب ذخائر العقبى وصاحب مودة القربى وهو جامع الانساب
الثلاثة مير سيد علي بن شهاب الهمداني قدس الله سره ووهب لنا بركاته وفتوحه
ومنهم من ذكر فضائلهم في كتبهم من غير افراد كتاب لها كصاحب الصواعق المحرقة و
هو المحدث الفقيه الفاضل الشيخ ابن حجر الهيتمي الشافعي الثقة والمعتمد بين علماء الشافعية
وصاحب كتاب الاصابة وهو الشيخ الحافظ ابن حجر العسقلاني الشافعي رحمهما الله وصاحب
كتاب جمع الفوائد الذي جمع فيه من الكتابين الكبيرين احدهما جامع الاصول الذي جمع فيه
ما في الصحاح السنة للشيخ الحافظ مجد الدين ابي السعادات المبارك بن محمد ابن الاثير الجزري
الموصلي وثانيهما كتاب مجمع الزوائد للحافظ نور الدين ابي الحسن علي بن ابي بكر بن سليمان
الهيثمي جمع فيه ما في مسند الامام احمد بن حنبل وابي يعلى الموصلي وابي بكر البزار
ومعاجم الطبراني الثلاثة وصاحب كنوز الدقائق وهو الشيخ عبد الرؤف المناوي
المصري وصاحب الجامع الصغير وهو الشيخ جلال الدين السيوطي المصري ومنهم من
جمع الاحاديث الواردة في قيام القائم المهدي عليه الصلوة والسلم كعلي القاري
الخراساني الهروي وغيره فالمؤلف الفقير الى الله المنان سليمان بن ابرهيم المعروف
بخواجه كلان ابن محمد معروف المشتهر ببابا خواجه ابن ابرهيم ابن محمد معروف ابن الشيخ
السيد ترسون الباقي الحسيني البلخي القندوزي غفر الله لي ولهم ولآبائهم وامهاتهم
ولمن ولد وابلطف ومنه الف هذا الكتاب اخذا من هؤلاء الكتب المذكورين
ومن كتب علماء الحروف ملتجا الى الله ومستعيذا به من التعصب والجهل المركب و
كتم الحق وانكار الصدق واظهار الباطل وقبولها لا طائل تحته وسائلا متضرعا
ملتجئا الى الله الهادي ان يلهمنا الحق والصدق ويهب لنا البصيرة والرشد و
يهدينا صراط المستقيم بفضله العظيم ومنه العميم اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا
اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه يا مجيب يا قريب امين يا رب العالمين
بعز ذاتك وجميل صفاتك وباسمك الاعظم ورسولك الاكرم سيدنا محمد صلى الله

عليه وعلى اله وسلم وسماه ينابيع المودة لذوي القربى وهم اهل العبا ووسائل
السعادة العظمى ومعادن البركات الكبرى طلبا لرضاء الله وشفاعة رسوله صلى
الله عليه وسلم وشفاعة اهل بيته وليكون معهم في جنات عدن بحديث المرء مع من
احب فالله تبارك وتعالى اكرم المسؤلين واجود الجوادين وارحم الراحمين وهو حسبنا
ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير وتبتنى على مقدمة وابواب المقدمة في ان التصلية
والتسليمة على الال والاصحاب ثابتة في كتاب الله وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقول الاصحاب الكرام في الشفاء قال تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته وقال تعالى
خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم وقال الله تعالى اولئك عليهم
صلوات من ربهم ورحمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل على ال ابي اوفى وكان اذا
اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل على ال فلان عن انس بن مالك قال كنا ندعو لاصحابنا
بالغيب فنقول اللهم اجعل منك على فلان صلوات قوم ابرار الذين يقومون بالليل و
يصومون بالنهار انتهى الشفاء وفي جمع الفوائد عبد الله بن ابي اوفى قال كان ابي من
اصحاب الشجرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل على فلان
فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم صل على ال ابي اوفى للشيخين وابي داود والنسائي
وفي سنن ابي داود عن جابر بن عبد الله ان امرأة جائت الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله صل علي وعلى زوجي فقال صلى الله عليك وعلى زوجك وفي جمع الفوائد
في باب فضل الصلوة بالجماعة ابو هريرة رفعه فاذا صلى الرجل لم تزل الملائكة تصلي عليه
ما دام في مصلاه اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال احدكم في صلوة ما انتظر الصلوة للستة
الا النسائي ابو امامة ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم رجلان عالم وعابد فقال فضل العالم
على العابد كفضلي على ادناكم ان الله وملائكته واهل السموات والارض حتى النملة في جحرها
والحيتان في البحر يصلون على معلم الناس الخير للترمذي وفي باب طاعة الامام عوف رفعه
خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار ائمتكم الذين
تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قلنا افلا ننابذهم قال لا ما اقاموا فيكم
الصلاة لمسلم وفي الكتاب الاصابة في ترجمة سعد بن عبادة روى احمد عن قيس
ابن سعد زارنا النبي صلى الله عليه وسلم في منزلنا فقال السلام عليكم ورحمة الله ثم
رفع يديه فقال اللهم اجعل صلوتك ورحمتك على ال سعد بن عبادة وروى ابو داود
من حديث قيس بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل صلوتك
ورحمتك على ال سعد بن عبادة وفي ترجمة كدير القيسي من الصحابة يقول في التشهد
في الصلوة اللهم صل على النبي والوصي وفي ترجمة ميثم كان له صحبة من عادته اذا ذكر

عليا بصلي عليه وفي ديوان علي كرم الله وجهه قال خطابا لقريش في مدح عمه حمزة صلى الله
عليه ومن قبلتم على ما كان من عجب منا فقد ضاد فوا خبرا وفد سعدوا لهم جنان من الفردوس
طيبة لا تعتريهم بها حر ولا صرد صلى الاله عليهم كلما ذكروا فرب مشهد صدق قبله شهدوا
قوم وفوا الرسول الله واحتسبوا شم العرانين منهم حمزة الاسد ليسوا كقتلى من الكفار ادخلهم
نار الجحيم على ابوابها رصد وفي اول الفتوحات المكية كتبها الشيخ الاكبر بيده عند ذكر علي صلى
الله عليه فمن هذه الايات والاحاديث علم ان لا تكون التصلية والتسليم على الانبيا والملائكة
مخصصا لهم والدليل مشروعية التصلية والتسليم في الصلوة بامره صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم
صل على محمد وعلى ال محمد وبارك على محمد وعلى ال محمد والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
ولمشروعية السلام عليكم ورحمة الله حين الفراغ عن الصلوة وحين الملاقاة وتبليغ المسلم التسليم
الى اخيه المسلم برسول او بالكتابة والبيان وانما نشاء هذا القول بانهما مخصصان للانبيا والملائكة
من التعصب بعد افتراق الامة نسئل الله ان يعصمنا عن التعصب وعن جعفر الصادق قال
في تفسير ان الله وملائكته يصلون على النبي الصلوة من الله عز وجل رحمة للنبي صلى الله عليه وسلم و
من الملائكة تزكية ومدحهم له ومن المؤمنين دعاء منهم له وفي جواهر العقدين والصواعق المحرقة روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصلوا على الصلوة البترا قالوا وما الصلوة البترا يا رسول الله قال
تقولون اللهم صل على محمد وتمسكون بل قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد واخرج ابو نعيم الحافظ
وجماعة المفسرين عن مجاهد وابي صالح هما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الياسين ال محمد و
يسين اسم من اسماء محمد صلى الله عليه وسلم وفي عيون الاخبار عن الريان بن الصلت قال ان الامام
علي بن موسى الكاظم في مجلس المامون وقد سئله عن تفسير قوله تعالى سلام على الياسين قال حدثني
ابي عن ابائه عن امير المؤمنين علي عليهم السلام قال ياسين محمد صلى الله عليه وآله وسلم ونحن الياسين
فقالت العلماء الذين حوله ياسين محمد صلى الله عليه وسلم لم يشك فيه واحد ثم قال الامام ان
الله اعطى محمدا صلى الله عليه وآله فضلا عظيما وذلك انه لم يسلم على ال احد من الانبيا الا ال محمد
صلى الله عليه وآله فقال سلام على الياسين ان الله تبارك وتعالى قال في قصة الياس النبي عليه السلام
سلام على الياسين لو كان مراده تعالى هذا النبي لقال سلام على الياس وان قيل انه تعالى سلم
على جمع الياس قلنا ان الياس واحد لا متعدد ومع انه لو كان الياس ثلثة او اكثر لقال سلام
على الالياسين بالمعرف باللام لان قاعدة الجمع بالتعريف باللام ولما بشر الله الصابرين من المؤمنين
بالصلوات والرحمة خال محمد صلى الله عليه وآله اليق واجدر بالصلوات والرحمة ولما كانت تصلية
تصلية المؤمنين الدعاء فالاحسن والاولى والاكثر ثوابا ان يكمل المؤمن دعائه للنبي صلى الله عليه و
آله وسلم بضم آله كما ورد عن الائمة من اهل البيت في مناجاتهم ودعواتهم بضم الال حيث
قالوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد باعادة كلمة على او بغير اعادتها اكتفاء بالعطف ثم ان

العلما اصطلحوا في التصلية والتسليم على الانبيا والملائكة عليهم السلام عند ذكرهم والترضية
على الال والاصحاب رضي الله عنهم عند ذكرهم فلا مناقشة في الاصطلاح لكن كثرة الثواب
وجزيل الاجر في متابعة الله حيث سلم على الال في قوله سلام على الياسين وفي قوله هو
الذي يصلي عليكم وملائكته وفي قوله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وفي متابعة
رسوله حيث قال بامره اللهم صل على النبي او في ال فلان فمن قال اللهم صل على حمزة او على
علي او على غيرهما او قال صلوات الله عليه او قال صلى الله عليه او سلام الله عليه وعليه او عليهم
السلام بالافراد او بالجمع فقد تبع الله ورسوله اتباعا كاملا مع انه صلى الله عليه وسلم امر امته ان
بضم الال عند التصلية له في التشهد في الصلوة ونهاهم عن الصلوة البترا فمن اكمل دعائه للنبي
صلى الله عليه وآله وسلم بضم الال فقد استحصل كمال رضا الله ورضا رسوله واجزل الله اجره لانه
صلى الله عليه وسلم منهم وهم منه بدليل انه صلى الله عليه وسلم ادخل نفسه الكريمة المباركة في الال
في الاصابة في ترجمة مهران مولى رسول الله صلى الله عليه وآله روى الثوري عن عطاء بن السائب
قال اتيت ام كلثوم بشيء من الصدقة فردتها وقالت حدثني مهران انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله انا ال محمد لا تحل لنا الصدقة ومولى القوم منهم وفي ترجمة رشيد بن مالك
قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم جاء رجل بطبق عليه تمر فقال هذا صدقة فقدمها الى
القوم والحسن بين يديه فاخذ تمرة فادخلها في فيه ثم ادخل النبي صلى الله عليه وسلم اصبعه
في فيه فقذفها ثم قال انا ال محمد لا ناكل الصدقة وفي جواهر العقدين عن الحسن بن علي قال كنت
مع جدي صلى الله عليه وسلم فمر على جرين من الصدقة فاخذت منها تمرة فالقيتها في فمي فادخل
جدي صلى الله عليه وآله يده في فمي فاخذها بلعابها فقال لي اما شعرت انا ال محمد لا تحل لنا الصدقة
رواه احمد والطحاوي واسناده قوي جيد اخرج الحافظ جمال الدين الزرندي عن ابي الطفيل
وجعفر بن حيان قالا خطب الحسن بن علي رضي الله عنهما بعد وفات ابيه فقال ايها الناس انا
ابن النذير وانا ابن السراج المنير وانا ابن الذي ارسل رحمة للعالمين وانا ابن الداعي الى الله وانا
من اهل بيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وانا من اهل بيت الذين كان جبريل
ينزل عليهم وانا من اهل بيت الذين افترض الله مودتهم فقال سبحانه وتعالى قل لا اسئلكم عليه
اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا واقتراف الحسنة مودتنا ولما نزلت
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فقالوا يا رسول الله كيف الصلوة عليك فقال قولوا
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد فحق على كل مسلم ان يصلي علينا فريضة واجبة واحل الله خمس الغنيمة
لنا كما احل له وحرم الصدقة علينا كما حرم عليه صلى الله عليه وآله فاخرج جدي صلى الله عليه وآله يوم المباهلة
من الانفس ابي ومن البنين انا واخي الحسين ومن النسا فاطمة امي فنحن اهله ولحمه ودمه ونحن منه
وهو منا وهو ياتينا كل يوم عند طلوع الفجر فيقول الصلوة يرحمكم الله وتلا انما يريد الله ليذهب

عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقد قال الله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه
شاهد منه فمحمد صلى الله عليه واله على بينة من ربه وابى الذى يتلوه وهو شاهد منه
وامر الله رسوله ان يبلغ ابى سورة البرائة فى موسم الحج وقال جدى صلى الله عليه واله حين قضى
بينه وبين اخيه جعفر ومولاه زيد فى ابنة عمه حمزة اما انت يا على فمنى وانا منك وانت ولى
كل مؤمن بعدى فكان ابى اولهم ايمانا فهو سابق السابقين وفضل الله السابقين على
المتاخرين كذلك فضل سابق السابقين على السابقين وذلك انه لم يسبقه الى الايمان
احد غير جدتنا خديجة عليها سلام الله جل وعلا وان الله عزوجل بمنه وبرحمته فرض عليكم
الفرائض لا لحاجة منه اليها بل برحمته منه لا اله الا هو ليميز الخبيث من الطيب وليبتلى الله ما فى
صدوركم وليمحص ما فى قلوبكم ولتسابقوا الى رحمته ولتتفاضلوا منازلكم فى جنته اخرج احمد
فى المسند وفى المناقب وموفق الخوارزمى فيهما عن عبد الله بن حنطب قال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لتنتهين يا بنى وليعة او لابعثن اليكم رجلا كنفسى يمضى فيكم امرى يقتل المقاتلة
ويسبى الذرية فالتفت الى على فاخذ بيده فقال هو هذا ايضا اخرج ابن احمد نحوه وفى عيون
الاخبار عن الريان بن الصلت ان الامام على الرضا تلا قوله تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك
من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل
فنجعل لعنة الله على الكاذبين فابرز رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عليا والحسن والحسين
وفاطمة صلوات الله وسلامه عليه وعليهم وعنى من قوله انفسنا نفس على ومما يدل على
ذلك قوله صلى الله عليه واله وسلم لتنتهين بنو وليعة او لابعثن اليهم رجلا كنفسى يعنى عليا
فهذه خصوصية لهم لا يلحقهم فيها بشر فمن هذه الدلائل ثبت انه صلى الله عليه واله دخل
نفسه المقدسة المكرمة المباركة فى اله فمن صلى او سلم على اله كانه صلى وسلم عليه لانه منهم
وهم منه ومن صلى او سلم عليه بضم اله فقد اكمل الصلوة والسلم عليه

الباب الاول فى سبق نور رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

قال الله تبارك وتعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين وفى كتاب الاصابة ميسرة الفجر رضى الله عنه قال قلت
يا رسول الله متى كنت نبيا قال وادم بين الروح والجسد وفى جمع الفوائد جابر بن عبد الله
رفعه الناس من اشجار شتى انا وعلى من شجرة واحدة للاوسط عن ابى هريرة قالوا يا رسول الله
متى وجبت لك النبوة قال وادم بين الروح والجسد للترمذى وحديث اول ما خلق الله روحى
واول ما خلق الله نورى واول ما خلق الله العقل واول ما خلق الله القلم واول ما خلق الله نور
نبيك يا جابر المراد منها هو الحقيقة المحمدية التى كانت مشهورة بين الكملين وهى روح نبينا
صلى الله عليه واله وحديث كنت نبيا وادم بين الماء والطين كلها دلائل على سبق نوره صلى
الله عليه واله وفى المشكوة عن العرباض بن سارية عن النبى صلى الله عليه واله وسلم انه قال

انى عند الله لخاتم النبيين وان ادم لمنجدل فى طينته وسانبئكم بتاويل ذلكم وان دعوة ابرهيم و
بشرى عيسى ورؤيا امى التى رات حين وضعتنى وقد خرج منها نور اضائت منه لها قصور
الشام وكذلك امهات النبيين رواه فى شرح السنة ورواه احمد ايضا وفى جمع الفوائد
قال لاحمد والكبير والبزار وفى المناقب عن اسحق بن اسمعيل النيسابورى عن جعفر الصادق
عن ابيه عن جده على بن الحسين قال حدثنا عمى الحسن قال سمعت جدى صلى الله عليه واله
وسلم يقول خلقت من نور الله عزوجل وخلق اهل بيتى من نورى وخلق محبيهم من نورهم وسائر
الناس فى النار اخرج ابو الحسن على بن محمد المعروف بابن المغازلى الواسطى الشافعى فى كتاب
المناقب بسنده عن سلمان الفارسى قال سمعت حبيبى محمدا صلى الله عليه واله وسلم يقول
كنت انا وعلى نورا بين يدى الله عزوجل يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل ان يخلق الله ادم
باربعة عشر الف عام فلما خلق ادم اودع ذلك النور فى صلبه فلم يزل انا وعلى شئ واحد حتى
افترقنا فى صلب عبد المطلب ففى النبوة وفى على الامامة ايضا الديلمى اخرج هذا الحديث
فى كتابه الفردوس عن سلمان اخرج ابن المغازلى ايضا عن سالم بن ابى الجعد عن ابى ذر قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول كنت انا وعلى نورا عن يمين العرش بين يدى الله
عزوجل يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل ان يخلق الله ادم باربعة عشر الف عام فلم يزل
انا وعلى شئ واحد حتى افترقنا فى صلب عبد المطلب فجزء انا وجزء على اخرج الحموينى فى
كتابه فرائد السمطين بسنده عن زياد بن المنذر عن ابى جعفر الباقر عن ابيه عن جده الحسين
عن على بن ابيطالب سلام الله عليه عن النبى صلى الله عليه وعليهم قال كنت انا وانت
يا على نورا بين يدى الله تبارك وتعالى من قبل ان يخلق الله ادم باربعة عشر الف عام فلما
خلق ادم سلك ذلك النور فى صلبه فلم يزل الله ينقله من صلب الى صلب حتى اقره فى صلب
عبد المطلب ثم قسمه قسمين فاخرج قسما فى صلب ابى عبد الله وقسما فى صلب عمى ابيطالب
فعلى منى وانا منه لحمه لحمى ودمه دمى ايضا اخرج هذا الحديث بلفظه موفق الخوارزمى اخرج
موفق بن احمد الخوارزمى بسنده عن الاعمش عن ابى وائل عن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله لما خلق الله ادم ونفخ فيه من روحه عطس فقال الحمد لله فاوحى الله اليه
انك حمدتنى وعزتى وجلالى لولا العبدان الذان اريد ان اخلقهما ما خلقتك قال الهى
ايكونان منى قال نعم قال يا ادم ارفع بصرك وانظر فنظر فاذا مكتوب على العرش لا اله الا الله محمد
رسول الله هو نبى الرحمة وعلى مقيم الحجة اخرج الحموينى بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لعلى خلقت انا وانت من نور الله عزوجل

الباب الثانى فى شرف اباء النبى صلى الله عليه واله وسلم وكونهم خير فرق وخير قبيلة وخير قرون وفى طهارة نسبه وطهارة اهل بيته ومدح العباس وحديث جابر

في نهج البلاغة قال علي كرم الله وجهه في خطبته في صفة اباء النبي صلى الله عليه وسلم
فاستودعهم في افضل مستودع واقرهم في خير مستقر تناسختهم كرائم الاصلاب الى مطهرات
الارحام كلما مضى سلف قام منهم بدين الله خلف حتى افضت كرامة الله سبحانه الى محمد صلى
الله عليه وآله فاخرجه من افضل المعادن منبتا واعز الارومات مغرسا من الشجرة التي صدع
منها انبيائه وانتخب منها امنائه عترته خير العتر واسرته خير الاسر وشجرته خير الشجر نبتت
في حرم وبسقت في كرم لها فروع طوال وثمر لا ينال فهو امام من اتقى وبصيرة من اهتدى
سراج لمع ضوئه وشهاب سطع نوره وزند برق لمعه سيرته القصد وسنته الرشد وكلامه
الفصل وحكمه العدل ارسله الله على حين فترة من الرسل وهفوة من العمل وغباوة من الامم
اعملوا رحمكم الله على اعلام بينة فالطريق نهج تدعو الى دار السلم وانتم في دار مستعتب
على مهل وفراغ والصحف منشورة والاقلام جارية والابدان صحيحة والالسن مطلقة
والتوبة مسموعة والاعمال مقبولة وفي سنن ابي عيسى الترمذي في باب المناقب للنبي صلى
الله عليه وآله وسلم عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى
من ولد ابرهيم اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا
واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم هذا حديث صحيح ايضا رواه
مسلم كما في جمع الفوائد وعن عبد الله بن الحارث عن العباس بن عبد المطلب قال قلت
يا رسول الله ان قريشا جلسوا فتذاكروا احسابهم بينهم فجعلوا مثلك كمثل نخلة في كبوة
من الارض فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق فجعلني في خير فرقهم وخير الفريقين
ثم خير القبائل فجعلني في خير القبيلة ثم خير البيوت فجعلني في خير بيوتهم فانا خيرهم نفسا و
خيرهم بيتا ايضا في جمع الفوائد مذكور وعن المطلب بن وداعة قال جاء العباس الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكانه سمع شيئا فقام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال من انا
فقالوا انت رسول الله قال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله خلق الخلق فجعلني في
خيرهم ثم جعلهم فرقتين فجعلني في خيرهم فرقة ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة ثم
جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا وخيرهم نفسا هذا حديث حسن ايضا في المشكوة مذكور
وفي باب مناقب ابي الفضل العباس عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ان العباس
ابن عبد المطلب دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا وانا عنده فقال ما
اغضبك قال يا رسول الله ما لنا ولقريش اذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مبشرة واذا لقونا
لقونا بغير ذلك قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمر وجهه ثم قال والذي نفسي
بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله ثم قال ايها الناس من اذى عمي
فقد اذاني فانما عم الرجل صنو ابيه هذا حديث حسن صحيح انتهى الترمذي وفي جمع الفوائد

في اول باب السير والمغازي قال العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه يا رسول الله اني
اريد ان امدحك فقال صلى الله عليه وسلم هات لا يفضض الله فاك فانشد شعرا
من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق ثم هبطت البلاد لا بشر
انت ولا مضغة ولا علق بل نطفة تركب السفين وقد الجم نسرا واهله الغرق
وردت نار الخليل مكتتما تجول فيها ولست تحترق تنقل من صالب الى رحم
اذا مضى عالم بدا طبق حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق
وانت لما ولدت اشرقت الارض وضائت بنورك الافق فنحن في ذلك الضياء وفي
النور وسبل الرشاد نخترق للكبير انتهى وفي المناقب عن علي كرم الله وجهه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان الله خلق خلقه في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن اصابه من النور شيء
اهتدى ومن اخطاه ضل ثم فسره علي كرم الله وجهه فقال ان الله عز وجل حين شاء تقدير
الخليقة وذرء البرية وابداع المبدعات ضرب الخلق في صور كالهبا قبل وجود الارض والسما
وهو سبحانه في انفراد ملكوته وتوحد جبروته فاشاع نورا من نوره فلمع وقبسا من ضيائه فسطع
ثم اجتمع ذلك النور في وسط تلك الصور الخفية فوافق صورة نبينا محمد صلى الله عليه وآله وقال
الله له انت المختار المنتخب وعندك ثابت نوري وانت كنوز هدايتي ثم اخفى الخليقة في غيبه و
سترها في مكنون علمه ثم وسط العالم وبسط الزمان وموج الماء واثار الزبد واهاج الريح فطفى
عرشه على الماء فسطح الارض على ظهر الماء ثم انشاء الملائكة من انوار ابتدعها وانوار اخترعها
وقرن بتوحيده نبوة محمد صلى الله عليه وآله الظاهر فهو ابو الارواح ويعسوبها كما ان ادم عليه السلم
ابو الاجساد وسببها ثم انتقل النور في جميع العوالم عالما بعد عالم وطبقا بعد طبق وقرنا بعد
قرن الى ان ظهر محمد صلى الله عليه وآله وسلم بالصورة والمعنى في اخر الزمان ويطابق هذا الكلام
قول عمي العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال يا رسول الله اريد ان امدحك قال قل لا يفضض
الله فاك قال من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق الى اخرها
ثم قال علي ان نبينا بسره وحانيته يستمد من الفيض الاقدس الاعلى ويمد العالم اجمع والى
عبادته الاولى اشار الله عز وجل بقوله قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين فاول حقيقة
ظهرت هادية جامعة محيطة نور محمد صلى الله عليه وآله وباقي الانبياء عليهم السلم هداة بينهم
ومنزلتهم عند الله سبحانه بحسب جامعيتهم وسعة دائرة كمالهم في الهداية حتى كان لنبي
مثلا الف تابع ولنبي اكثر ولنبي اقل فلولا ما وقع هذا التسخير في علم الحق ازلا لما وقع في الوجود
واي شيء لا يكون في الاصل لا يكون في الفرع وفي كتاب ابكار الافكار للشيخ صلاح الدين
ابن زين الدين بن احمد الشهير بابن الصلاح الحلبي قدس الله سره قال جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنهما سئلت رسول الله صلى الله عليه وآله عن اول شيء خلقه الله تعالى قال هو نور

نبيك يا جابر خلقه الله ثم خلق فيه كل خير وخلق بعده كل شئ وحين خلقه اقامه في مقام
القرب اثنى عشر الف سنة ثم جعله اربعة اقسام فخلق العرش من قسم والكرسي من قسم
وحملة العرش وخزنة الكرسي من قسم واقام القسم الرابع في مقام الحب اثنى عشر الف سنة
ثم جعله اربعة اقسام فخلق القلم من قسم واللوح من قسم والجنة من قسم واقام الرابع في
مقام الخوف اثنى عشر الف سنة ثم جعله اربعة اجزاء فخلق الملائكة من جزء والشمس من
جزء والقمر والكواكب من جزء واقام الجزء الرابع في مقام الرجا اثنى عشر الف سنة ثم
جعله اربعة اجزاء فخلق العقل من جزء والعلم والحلم من جزء والعصمة والتوفيق من جزء
واقام الجزء الرابع في مقام الحياء اثنى عشر الف سنة ثم نظر الله تعالى اليه فترشح ذلك
النور عرقا فقطرت منه مائة الف وعشرون الفا واربعة الاف قطرة من النور فخلق الله سبحانه
من كل قطرة روح نبي ورسول ثم تنفست ارواح الانبياء فخلق الله من انفاسهم ارواح
الاولياء والشهداء والسعداء والمطيعين الى يوم القيمة فالعرش والكرسي وحملة
العرش وخزنة الكرسي من نوري والقلم واللوح والكروبيون والروحانيون من الملائكة
والجنة وما فيها من النعيم من نوري وملائكة السموات السبع والشمس والقمر والكواكب
من نوري والعقل والعلم والحلم والعصمة والتوفيق من نوري وارواح الاوليا والشهدا
والسعداء والصالحين من نتائج نوري ثم خلق الله اثنى عشر الف حجاب فاقام الله الجزء
الرابع من نوري في كل حجاب الف سنة وهي حجاب الكرامة والسعادة والهيبة والرحمة
والرفعة والعلم والحلم والوقار والسكينة والصبر والصدق واليقين فلما اخرجه من هذه
الحجب اخفاء نوري الارض من المشرق الى المغرب كالسراج في الليل المظلم ثم خلق ادم عليه السلم
واودع نوري في صلبه فتلالأ في جبينه وفي سبابته فسئل الله عن هذا النور فقال انه
نور محمد ولدك ثم انتقل النور منه الى صلب شيث عليهما السلام وهكذا ينقل الله نوري
من طيب الى طيب ومن طاهر الى طاهر الى ان اوصله الله الى صلب ابي عبد الله بن عبد
المطلب ومنه اوصله الله الى رحم امي امنة ثم اخرجني الى الدنيا فجعلني سيد المرسلين وخاتم
النبيين ومبعوثا الى كافة الناس اجمعين ورحمة للعالمين وقائد الغر المحجلين هذا كان
بدء خلقة نبيك يا جابر وفي شرح الكبريت الاحمر للشيخ عبد القادر رضي الله عنه قال
الشيخ علاء الدولة السمناني قدس سره في شرح اللهم صل على محمد السابق للخلق نوره الرحمة
للعالمين ظهوره ان الاحاديث في سبق نور النبي صلى الله عليه وآله وقدمه كثيرة انا اكتفي
بحديث واحد منها ثم ذكر الحديث المذكور عن جابر بن عبد الله الى اخره وفي شرح الكبريت
الاحمر قال روى الحكيم الترمذي والطبراني والبيهقي وابو نعيم الحافظ عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله خلق الخلق قسمين فجعلني في خيرهما

ارواح الانبياء والرسل من نوري

قسما فذلك قوله تعم اصحاب اليمين واصحاب الشمال فانا من اصحاب اليمين وانا خير اصحاب
اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا فذلك قوله تعالى اصحاب الميمنة
واصحاب المشئمة والسابقون السابقون اولئك المقربون فانا من السابقين وانا
خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله تعم وجعلناكم
شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم فانا اتقى ولد ادم واكرمهم عند الله و
لا فخر ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا فذلك قوله تعالى انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فانا واهل بيتي مطهرون من الذنوب وفي
الشفاء هذا الحديث ايضا مذكور الى تطهيرا عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن ابن
عباس اخرج الثعلبي عن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله جمع الناس في رجب
لثلاث عشر ليلة خلت منه فقال لهم اني جمعتكم لان اخبركم فقال ان الله خلق الخلق قسمين
فجعلني في خيرهما قسما ثم ساق الحديث مثل الحديث المذكور الى اخره وايضا روى
هذا الحديث حذيفة بن اليمان وسلمان وفي الشفاء وفي حديث ابن عمر رواية الطبراني
انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله اختار خلقه فاختار منهم بني ادم ثم اختار بني ادم فاختار
منهم العرب ثم اختار العرب فاختار منهم قريشا ثم اختار قريشا فاختار منهم بني هاشم ثم
اختار بني هاشم فاختارني منهم فلم ازل خيارا من خيار الا من احب العرب فبحبي احبهم ومن
ابغض العرب فببغضي ابغضهم وفي الشفاء عن ابن عباس ان قريشا كانت نورا بين يدي
الله تعم قبل ان يخلق ادم بالفي عام يسبح ذلك النور وتسبح الملائكة بتسبيحه فلما خلق الله
ادم القى ذلك النور في صلبه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهبطني الله
الى الارض في صلب ادم وجعلني في صلب نوح في السفينة وقذف بي في صلب ابرهيم ثم لم يزل
الله ينقلني من الاصلاب الكريمة الى الارحام الطاهرة حتى اخرجني من بين ابوي لم يلتقيا على
سفاح قط ويشهد بصحة هذا الخبر شعر العباس رضي الله عنه في مدح النبي صلى الله عليه
وسلم المشهور وفي الشفاء عن عائشة رضي الله عنها عنه صلى الله عليه وسلم قال اتاني
جبرئيل فقال قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم ار رجلا افضل من محمد ولم ار ابن اب
افضل من بني هاشم اخرجه في المناقب والمخلص الذهبي والمحاملي وغيرهم وفي الشفاء و
روى عن علي كرم الله وجهه عنه صلى الله عليه وسلم في قوله تعم لقد جاءكم رسول من انفسكم
قال نسبا وصهرا وحسبا ليس في ابائي من لدن ادم عليه السلم سفاح كلنا بنكاح قال
الكلبي كتبت للنبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة ام فما وجدت فيهن سفاحا ولا شيئا
مما كان عليه اهل الجاهلية وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعم وتقلبك في الساجدين
قال من نبي الى نبي حتى اخرجتك نبيا انتهى الشفاء وفي جمع الفوائد رفعه خرجت من

نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن ادم الى ان ولدنى ابى وامى للاوسط ابن عباس رفعه ما ولدنى
فى سفاح الجاهلية شئ وما ولدنى الا نكاح كنكاح الاسلام للكبير ابو هريرة رفعه بعثت
من خير قرون بنى ادم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذى كنت منه بخارى وفى سنن الترمذى
عن ابن عمر قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق خلقه فى ظلمة فالقى عليهم
من نوره فمن اصابه من ذلك النور اهتدى ومن اخطاه ضل فلذلك اقول جف القلم على
علم الله وفى الشفاء قال جعفر بن محمد رضى الله عنهما علم الله عجز خلقه عن طاعته فعرفهم
ذلك لكى يعلموا انهم لا ينالون الصفو من خدمته فاقام بينه وبينهم مخلوقا من جنسهم فى
الصورة البسه من نعته الرافة والرحمة واخرجه الى الخلق سفيرا صادقا وجعل طاعته
طاعته وموافقته موافقته فقال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله قال ابو العالية
والحسن البصرى فى ام الكتاب اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم هو رسول
الله صلى الله عليه وسلم وخيار اهل بيته واصحابه قال الله تبارك وتعالى انهم لفى سكرتهم
يعمهون قال ابن عباس ما خلق الله وما ذرء وما برء نفسا اكرم عليه من محمد صلى الله عليه
وسلم وما سمعت الله اقسم بحيوة احد غيره قال تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما
اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال ءاقررتم
واخذتم على ذلكم اصرى قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين فى سورة
العمران قال على بن ابى طالب رضى الله عنه لم يبعث الله تعالى نبيا من ادم فمن بعده الا اخذ
عليه العهد فى محمد صلى الله عليه وسلم ليؤمنن به ولينصرنه وياخذ العهد بذلك
على قومهم قال تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح المعنى اخذ الله
عليهم الميثاق اذ اخرجهم من ظهر ادم كالذر قال قتادة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال
كنت انا اول الانبياء فى الخلق واخرهم فى البعث فلذلك وقع ذكره مقدما هنا قبل نوح
حكى السمرقندى عن الكلبى فى قوله تعالى وان من شيعته لابرهيم ان الهاء عائدة على محمد صلى
الله عليه وسلم اى ان من شيعة محمد لابرهيم اى على دينه ومنهاجه واختاره الفراء وحكى
عنه المكى وكان صلى الله عليه وسلم قد ولد مختونا مقطوع السرة وروى عن امه صلى الله
عليه وسلم انها قالت ولدته نظيفا ما به قذر ووقع راسه عند ما وضعته وباسطا
يديه شاخصا ببصره الى السماء ورات امه صلى الله عليه وسلم من النور الذى خرج معه
قصور الشام وقال على رضى الله عنه غسلت النبى صلى الله عليه وسلم فلم اجد فيه شيئا
من القذر وسطعت منه ريح طيبة لم نجد مثلها قط واوصانى النبى صلى الله عليه وسلم
ان لا يغسله غيرى فانه لا يرى احد عورتى الا طمست عيناه وقد قال وهب بن
منبه قرات احدى وسبعين كتابا من كتب الانبياء السالفين عليهم السلام فوجدت

فى جميعها ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم ارجح الناس عقلا وافضلهم رايا وحكى ابو محمد
المكى وابو الليث السمرقندى وغيرهما ان ادم عليه السلام عند زلته قال اللهم بحق محمد اغفر
لى خطيئتى فقال له تعالى من اين عرفته قال رايت فى كل موضع من الجنة مكتوبا لا اله الا الله
محمد رسول الله فعلمت انه اكرم خلقك عليك فتاب الله عليه وغفر له وهذا عند قائله
تاويل قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه وفى رواية اخرى قال ادم لما خلقتنى رفعت
راسى الى عرشك فاذا فيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انه ليس احد اعظم
قدرا عندك ممن جعلت اسمه مع اسمك فاوحى الله اليه وعزتى وجلالى انه لاخر النبيين من ذريتك
ولولاه ما خلقتك وقال النبى صلى الله عليه وسلم لما نشات بغضت الى الاوثان وبغض
الى الشعر ولم اهم بشئ مما كانت الجاهلية تفعله ولما اختلفت قريش عند بناء الكعبة
المكرمة فيمن يضع الحجر الاسود حكموا اول داخل عليهم فاذا النبى صلى الله عليه وسلم
داخل عليهم فقالوا هذا محمد هذا امين قد رضينا به وذلك قبل نبوته وقال صلى الله
عليه وسلم انى لامين فى السماء امين فى الارض وذكر البزار عن على كرم الله وجهه قال لما
اراد الله تبارك وتعالى ان يعلم رسوله الاذان جاءه جبرئيل بدابة يقال لها البراق فذهب
يركبها فاستصعبت عليه فقال لها جبرئيل اسكنى فوالله ما ركبك عبد اكرم على الله
من محمد صلى الله عليه وسلم فركبها حتى اتى بها الى الحجاب الذى يلى الرحمن تبارك وتعالى
فبينما هو كذلك اذ خرج ملك من الحجاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبرئيل
من هذا قال والذى بعثك بالحق انى لاقرب الخلق مكانا وان هذا الملك ما رايته
منذ خلقت الى ساعتى هذه فقال الملك الله اكبر الله اكبر فقيل له من وراء الحجاب
صدق عبدى انا اكبر من كل شئ فقال الملك اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله
الا الله فقيل له من وراء الحجاب صدق عبدى انا الله لا اله الا انا فقال الملك اشهد
ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله فقيل له من وراء الحجاب صدق عبدى
ان محمدا رسولى وذكر مثل هذا فى بقية الاذان الا انه لم يذكر جوابا عن قوله حى على الصلوة
حى على الفلاح وقال ثم اخذ الملك بيد محمد صلى الله عليه وسلم فقدمه فام اهل السماء
فيهم ادم ونوح وغيرهما قال ابو جعفر محمد بن على بن الحسين رضى الله عنهم رواية عن على
رضى الله عنه قال اكمل الله لمحمد صلى الله عليه وسلم الشرف والمنزلة على اهل السموات والارض
عن ام هانى بنت ابى طالب رضى الله عنهما قالت ما اسرى برسول الله صلى الله عليه و
سلم الا وهو فى بيتى وفى تلك الليلة صلى العشاء الاخرة معنا ونام بيننا فلما كان قبيل
الصبح ايقظنا فلما صلى الصبح صلينا معه وقال يا ام هانى لقد صليت معكم العشاء
الاخرة كما رايت ثم جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت الغداة معكم الان كما

تدون الحديث وهذا بين في انه بجسمه صلى الله عليه وسلم عرج عن جعفر بن محمد الصادق
رضي الله عنهما قال اوحى الله اليه صلى الله عليه وسلم بلا واسطة ونحوه عن الواسطي
وقال جعفر بن محمد الصادق ادناه ربه منه حتى كان منه كقاب قوسين او ادنى قال
الدنو من الله تعالى لا حد له ومن العباد بالحدود وانقطعت الكيفية عن الدنو الا ترى
كيف حجب جبرئيل عن دنوه ودنا محمد صلى الله عليه وسلم الى ما اودع قلبه من المعرفة
والايمان فتدلى بسكون قلبه الى ما ادناه وزال عن قلبه الشك والارتياب و
عن انس في الصحيح عرج بي جبرئيل الى سدرة المنتهى ودنى الجبار رب العزة فتدلى
حتى كان منه قاب قوسين او ادنى فاوحى اليه ما اوحى واوحى خمسين صلوة
وذكر حديث الاسراء وروى ابن القانع القاضي عن ابي الحمراء قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما اسري بي الى السماء اذا على العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله
ايدته بعلي الى هنا من كتاب الشفاء وفي شرح الكبريت الاحمر للشيخ علاء الدولة
السمناني قدس سره روي عنه صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله العرش على الماء
اضطرب فلم يثبت فكتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله فاستقر العرش وفي رواية
كتب تحت هذه الكلمات ايدته بعلي اخرج ابو نعيم الحافظ باسناده عن ابي صالح
عن ابن عباس وعن ابي هريرة وجعفر الصادق رضي الله عنهم في قوله تعالى هو الذي
ايدك بنصره وبالمؤمنين انهم قالوا انها نزلت في علي لانهم قالوا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال رايت مكتوبا على العرش لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد عبدي
ورسولي ايدته بعلي ونصرته بعلي وروي عن انس بن مالك مثله

الباب الثالث
في بيان ان دوام الدنيا بدوام اهل بيته صلى الله عليه وعليهم وبيان انهم سبب لنزول المطر والنعمة وبيان فضائلهم

اخرج احمد في المناقب عن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
النجوم امان لاهل السماء فاذا ذهبت النجوم ذهب اهل السماء واهل بيتي امان لاهل
الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض ايضا اخرجه ابن احمد في زيادات المسند
والحمويني في فرائد السمطين عن علي كرم الله وجهه ايضا اخرجه الحاكم عن محمد الباقر
عن ابيه عن جده عن علي رضي الله عنهم واخرج احمد عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل
الارض فاذا ذهب اهل بيتي جاء اهل الارض من الايات ما كانوا يوعدون و
قال احمد ان الله خلق الارض من اجل النبي صلى الله عليه واله وسلم فجعل دوامها
بدوام اهل بيته وعترته صلى الله عليه واله اخرج الحمويني عن سلمة بن الاكوع عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي ايضا
اخرج الحمويني عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بيتي
امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء ايضا اخرجه الحاكم عن قتادة عن عطا
عن ابن عباس اخرج الحاكم عن جابر بن عبد الله وابي موسى الاشعري وابن عباس رضي
الله عنهم قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي
امان لاهل الارض فاذا ذهبت النجوم ذهب اهل السماء واذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض
وفي نوادر الاصول عن سلمة بن الاكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النجوم
امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي وفي الصواعق النجوم امان لاهل السماء واهل
بيتي امان لامتي اخرجه جماعة اخرج الحمويني بسنده عن محمد الباقر عن ابيه عن جده عن
امير المؤمنين رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اكتب ما املي
عليك قلت يا رسول الله اتخاف علي النسيان قال لا وقد دعوت الله عز وجل ان يجعلك
حافظا ولكن اكتب لشركائك الائمة من ولدك بهم تسقى امتي الغيث وبهم يستجاب دعاؤهم
وبهم يصرف الله عن الناس البلاء وبهم تنزل الرحمة من السماء وهذا اولهم واشار الى
الحسن ثم قال وهذا ثانيهم واشار الى الحسين ثم قال والائمة من ولده رضي الله عنهم
وفي المناقب عن عبد الله بن الحسن المثنى ابن الحسن المجتبى ابن علي المرتضى عليهم السلام عن
ابيه عن جده الحسن السبط قال خطب جدي صلى الله عليه واله وسلم يوما فقال
بعد ما حمد الله واثنى عليه معاشر الناس اني ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب
الله وعترتي اهل بيتي ان تمسكتم بهما لن تضلوا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
فتعلموا منهم ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم ولا تخلوا الارض منهم ولو خلت لانساخت
باهلها ثم قال اللهم انك لا تخلي الارض من حجة على خلقك لئلا تبطل حجتك ولا تضل
اولياؤك بعد اذ هديتهم اولئك الاقلون عددا الاعظمون قدرا عند الله عز وجل ولقد
دعوت الله تبارك وتعالى ان يجعل العلم والحكمة في عقبي وعقب عقبي وفي زرعي وزرع
زرعي الى يوم القيمة فاستجيب لي وفي المناقب عن هشام بن حسان قال خطب الحسن
ابن علي عليهما السلام بعد بيعة الناس له بالامر فقال نحن حزب الله الغالبون ونحن عترة
رسوله الاقربون ونحن اهل بيته الطيبون ونحن احد الثقلين الذين خلفهما جدي
صلى الله عليه واله في امته ونحن ثاني كتاب الله فيه تفصيل كل شيء لا يأتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه فالمعول علينا في تفسيره ولا نتظنى تأويله بل نتيقن حقائقه فاطيعونا
فان طاعتنا مفروضة اذ كانت بطاعة الله عز وجل وطاعة رسوله مقرونة قال الله جل شانه
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال عز وجل فان تنازعتم

فی شیء فردوه الی الله والی الرسول واولی الامر منکم لعلمه الذین یستنبطونه منهم واخذروا لاصغاء لهتاف الشیطان فانه لکم عدو مبین اخرج الحموینی بسنده عن الاعمش عن جعفر الصادق عن ابیه عن جده علی بن الحسین رضی الله عنهم قال نحن ائمة المسلمین وحجج الله علی العالمین وسادة المؤمنین وقادة الغر المحجلین وموالی المسلمین ونحن امان لاهل الارض کما ان النجوم امان لاهل السماء ونحن الذین بنا تمسک السماء ان تقع علی الارض الا باذن الله وبنا ینزل الغیث وتنشر الرحمة وتخرج برکات الارض ولولا ما علی الارض منا لانساخت باهلها ثم قال ولم تخل الارض منذ خلق الله ادم علیه السلام من حجة الله فیها ظاهر مشهور او غائب مستور ولا تخلو الی ان تقوم الساعة من حجة فیها ولولا ذلک لم یعبد الله قال الاعمش قلت لجعفر الصادق رضی الله عنه کیف ینتفع الناس بالحجة الغائب المستور قال کما ینتفعون بالشمس اذا سترها سحاب وقال علی بن الحسین رضی الله عنهما نحن الفلک الجاریة فی اللجج الغامرة یأمن من رکبها ویغرق من ترکها وقال ایضا ان الله عز وجل اخذ میثاق من یحبنا وهم فی اصلاب ابائهم فلا یقدرون علی ترک ولایتنا لان الله جعل جبلتهم علی ذلک وقال رضی انی لاکتم من علمی جواهره کیلا یری ذو جهل فیفتننا وقد تقدم فی هذا ابو حسن الی الحسین واوصی قبله الحسنا ورب جوهر علم لو ابوح به لقیل لی انت ممن یعبد الوثنا ولاستحل رجال مسلمون دمی یرون اقبح ما یاتونه حسنا کما فی کتاب التنزلات الموصلیة للشیخ الاکبر وفی کتاب سفینة راغب الصدر الاعظم وقال ایضا نحن ابواب الله ونحن الصراط المستقیم ونحن عیبة علمه وتراجمة وحیه ونحن ارکان توحیده وموضع سره اخرج الحموینی فی فرائد السمطین بسنده عن ابی بصیر عن خیثمة الجعفی قال سمعت ابا جعفر محمد الباقر رضی الله عنه یقول نحن جنب الله وصفوته وخیرته ونحن مستودع مواریث الانبیاء ونحن امناء الله عز وجل ونحن حجج الله وارکان الایمان ودعائم الاسلام ونحن من رحمة الله علی خلقه وبنا یفتح وبنا یختم ونحن الائمة الهداة والدعاة الی الله ونحن مصابیح الدجی ومنار الهدی ونحن العلم المرفوع للحق من تمسک بنا لحق ومن تاخر عنها غرق ونحن قادة الغر المحجلین ونحن الطریق الواضح والصراط المستقیم الی الله ونحن من نعمة الله عز وجل علی خلقه ونحن معدن النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائکة ونحن المنهاج والسراج لمن استضاء بنا ونحن السبیل لمن اقتدی بنا ونحن الائمة الهداة الی الجنة وعری الاسلام ونحن الجسور والقناطر من مضی علیها لحق ومن تخلف عنها محق ونحن السنام الاعظم وبنا ینزل الله عز وجل الرحمة علی عباده وبنا یسقون الغیث وبنا یصرف عنکم العذاب فمن عرفنا و

نصرنا وعرف حقنا ویاخذ بامرنا فهو منا والینا اخرج الحموینی فی کتابه فرائد السمطین رایت بخط جدی شیخ الاسلام ابی عبد الله محمد حمویة بن محمد الجوینی حدثنا الحسن ابن احمد السمرقندی عن علی بن احمد البخاری عن ابی بکر محمد بن ابرهیم البخاری عن الامام ابی بکر اسحق الکلاباذی البخاری عن عبد الله بن محمد بن عبید الله عن محمد بن عثمان البصری عن محمد بن الفضل عن محمد بن سعد ابی طیبة عن المقداد بن الاسود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم معرفة ال محمد براءة من النار وحب ال محمد جواز علی الصراط والولایة لال محمد امان من العذاب وهذا الحدیث مذکور فی جواهر العقدین ومسطور فی کتاب الشفاء لکن بغیر اسناد وفی جواهر العقدین عن حذیفة بن الیمان رضی الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول یا ایها الناس انه لم یعط احد من ذریة الانبیاء الماضین ما اعطی الحسین بن علی خلا یوسف بن یعقوب بن اسحق بن ابرهیم علیهم السلام یا ایها الناس ان الفضل والشرف والمنزلة والولایة لرسول الله وذریته فلا یذهبن بکم الاباطیل اخرجه ابن حبان فی کتاب التنبیه والحافظ جمال الدین الزرندی فی کتابه درر السمطین وفی جواهر العقدین للعلامة عالم مصر والحجاز الشریف السمهودی رحمه الله ان رجلا قال کنت بین مکة والمدینة فاذا شیخ یلوح فی البریة یظهر تارة ویغیب اخری حتی قرب منی فسلم علی فرددته وقلت له من این یا غلام قال من الله قلت الی این قال الی الله قلت فما زادک قال التقوی قلت فمن انت قال انا رجل عربی فقلت عین لی فقال انا رجل قریشی فقلت عین لی عافاک الله فقال انا رجل هاشمی فقلت عین لی فقال انا رجل علوی ثم انشد وقال فنحن علی الحوض رواده نذود ونسعد وراده فما فاز من فاز الا بنا وما خاب من حبنا زاده فمن سرنا نال منا السرور ومن ساءنا ساء میلاده ومن کان غاصبنا حقنا فیوم القیمة میعاده ثم قال انا محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب ثم التفت فلم اره فلا ادری نزل فی الارض ام صعد فی السماء واخرج الحافظ عمرو بن بحر فی کتابه حدثنی ابو عبیدة عن جعفر الصادق عن ابائه رضی الله عنهم ان علیا کرم الله وجهه خطب بالمدینة بعد بیعة الناس له وقال الا ان ابرار عترتی واطائب ارومتی احلم الناس صغارا واعلمهم کبارا الا وانا اهل بیت من علم الله علمنا وبحکم الله حکمنا ومن قول الصادق سمعنا فان تتبعوا اثارنا تهتدوا ببصائرنا وان لم تفعلوا یهلککم الله ومعنا رایة الحق من تبعها لحق ومن تاخر عنها غرق الا وبنا یدرک کل مؤمن ثواب عمله وبنا یخلع ربقة الذل من اعناقکم وبنا فتح الله وبنا یختم وفی المناقب بسنده عن عبد الاعلی بن اعین قال سمعت جعفر الصادق

رضي الله عنه يقول قد ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله وانا اعلم كتاب الله و
فيه بدء الخلق وما هو كائن الى يوم القيمة وفيه خبر السماء وخبر الارض وخبر الجنة و
خبر النار وخبر ما كان وما يكون وانا اعلم ذلك كله كانما انظر الى كفي وان الله يقول
فيه تبيان كل شيء ويقول تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن
الذين اصطفينا الله جل شانه واورثنا هذا الكتاب فيه تبيان كل شيء وفي المناقب
خطب الامام جعفر الصادق رضي الله عنه فقال ان الله اوضح بائمة الهدى من اهل
بيت نبيه صلى الله عليه وآله دينه وابلج بهم باطن ينابيع علمه فمن عرف من الامة
واجب حق امامه وجد حلاوة ايمانه وعلم فضل طلاوة اسلامه لان الله نصب الامام
علما لخلقه وحجة على اهل ارضه البسه تاج الوقار وغشاه نور الجبار يمد بسبب
الى السماء لا ينقطع مواده ولا ينال ما عند الله الا بجهة اسبابه ولا يقبل الله
معرفة العباد الا بمعرفة الامام فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الوحي ومعميات
السنن ومشتبهات الفتن فلم يزل الله تبارك وتعالى يختارهم لخلقه من ولد الحسين
من عقب كل امام يصطفيهم لذلك وكلما مضى منهم امام نصب الله لخلقه من
عقبه اماما علما بينا ومنارا نيرا ائمة من الله يهدون بالحق وبه يعدلون وخيرة
من ذرية ادم ونوح وابرهيم واسمعيل عليهم السلام وصفوة من عترة محمد صلى
الله عليه وآله اصطفيهم الله في عالم الذر قبل خلق جسمهم عن يمين عرشه محبوا بالحكمة
في علم الغيب عنده وجعلهم الله حياة الانام ودعائم الاسلام وفي عيون الاخبار
عن ابي الصلت الهروي قال الامام علي الرضا بن موسى الكاظم عليهما السلام
الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا
نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل
الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة حقيقة الامام ويمكنه اختياره هيهات ضلت
العقول وتاهت الحلوم وتحيرت العظماء وتقاصرت الحكماء وعميت البلغاء
عن وصف شان من شئونه او فضيلة من فضائله وكيف يوصف او ينعت
بكنهه او يفهم شيء من امره فاين الاختيار من هذا واين ادراك العقول من هذا
واين يوجد مثل هذا وفي نهج البلاغة قال امير المؤمنين علي عليه السلام في خطبته
بعد انصرافه من صفين يذكر آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم هم موضع سره و
لجاء امره وعيبة علمه وموئل حكمه وكهوف كتبه وجبال دينه بهم اقام انحناء
ظهره واذهب ارتعاد فرائصه لا يقاس بآل محمد صلى الله عليه وآله من هذه الامة
احد ولا يسوى بهم من جرت نعمتهم عليه ابدا هم اساس الدين وعماد اليقين اليهم

يفيء الغالي وبهم يلحق التالي ولهم خصائص الولاية وفيهم الوصية والوراثة الان اذ رجع الحق
الى اهله ونقل الى منتقله ومن خطبته وانما الائمة قوام الله على خلقه وعرفاؤه على عباده
لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه وايضا من
خطبته بنا اهتديتم في الظلماء وتسنمتم العلياء وبنا انفجرتم عن السرار ما شككت في الحق
مذ اريته لم يوجس موسى خيفة على نفسه بل اشفق من غلبة الجهال ودول الضلال ومن
خطبته فاين تذهبون وانى تؤفكون والاعلام قائمة والايات واضحة والمنار منصوبة
فاين يتاه بكم بل كيف تعمهون وبينكم عترة نبيكم وهم ازمة الحق والسنة الصدق فانزلوهم
باحسن منازل القرآن وردوهم ورود الهيم العطاش ايها الناس خذوها عن خاتم
النبيين صلى الله عليه وسلم انه يموت من مات منا وليس بميت ويبلى من بلي منا وليس
ببال فلا تقولوا بما لا تعرفون فان اكثر الحق فيما تنكرون واعذروا من لا حجة لكم عليه وانا
هو الم اعمل فيكم بالثقل الاكبر واترك فيكم الثقل الاصغر وركزت فيكم راية الايمان و
وقفتكم على حدود الحلال والحرام والبستكم العافية من عدلي وفرشتكم المعروف من قولي
وفعلي واريتكم كرائم الاخلاق من نفسي فلا تستعملوا الراي فيما لا يدرك قعره البصر
ولا يتغلغل اليه الفكر ومن كلامه ايضا انظروا اهل بيت نبيكم فالزموا سمتهم واتبعوا اثرهم
فلن يخرجوكم من هدى ولن يعيدوكم في ردى فان لبدوا فالبدوا وان نهضوا فانهضوا
ولا تسبقوهم فتضلوا ولا تتاخروا عنهم فتهلكوا ومن خطبته نحن شجرة النبوة ومحط
الرسالة ومختلف الملائكة ومعادن العلم وينابيع الحكم ناصرنا ومحبنا ينتظر الرحمة
وعدونا ومبغضنا ينتظر السطوة ومن خطبته وانه سياتي عليكم من بعدي
زمان ليس فيه شيء اخفى من الحق ولا اظهر من الباطل ولا اكثر من الكذب على الله و
رسوله وليس عند ذلك الزمان سلعة ابور من الكتاب اذا تلي حق تلاوته ولا انفق
منه ثمنا اذا حرف عن مواضعه ولا في البلاد شيء انكر من المعروف ولا اعرف من المنكر
واعلموا انكم لن تعرفوا الرشد حتى تعرفوا الذي تركه ولن تاخذوا بميثاق الكتاب حتى تعرفوا
الذي نقضه ولن تمسكوا به حتى تعرفوا الذي نبذه فالتمسوا ذلك من عند اهله
فانهم عيش العلم وموت الجهل هم الذين يخبركم حكمهم عن علمهم وصمتهم عن
منطقهم وظاهرهم عن باطنهم لا يخالفون الدين ولا يختلفون فيه هم دعائم الاسلام
وولائج الاعتصام بهم عاد الحق في نصابه وانزاح الباطل عن مقامه وانقطع
لسانه عن منبته عقلوا الدين عقل وعاية ورعاية لا عقل سماع ورواية وان
رواة العلم كثير ورعاته قليل هو بينهم شاهد صادق وصامت ناطق ومن
خطبته نحن الشعائر والاصحاب والخزنة والابواب لا تؤتى البيوت الا من ابوابها

نس يأتها من غير ابوابها سمي سارقا ومنها فيهم كرائم الايمان وهم كنوز الرحمن ان نطقوا صدقوا وان صمتوا لم يسبقوا ومن خطبة استعملنا الله واياكم بطاعته وطاعة رسوله وعفى عنا وعنكم بفضل الله ورحمته الزموا الارض واصبروا على البلاء ولا تحركوا بايديكم وسيوفكم وهوى السنتكم ولا تستعجلوا بما لم يعجله الله لكم فانه من مات منكم على فراشه وهو على معرفة حق ربه وحق رسوله واهل بيته مات شهيدا ووقع اجره على الله واستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله وقامت النية مقام اصلاته لسيفه فان لكل شئ مدة واجلا ومن كتاب له عليه السلام الى معوية فانا صنائع ربنا والناس بعد صنائع لنا ومن كلامه لكميل بن زياد النخعي قال كميل بن زياد اخذ امير المؤمنين علي بن ابيطالب صلوات الله عليه بيدي فاخرجني الى الجبان فلما اصحر تنفس الصعداء ثم قال يا كميل ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها فاحفظ عني ما اقول لك الناس ثلثة عالم رباني ومتعلم على سبيل النجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجئوا الى ركن وثيق يا كميل العلم خير من المال والعلم يحرسك وانت تحرس المال والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق وصنيع المال يزول بزواله يا كميل معرفة العلم دين يدان به يكسب الانسان الطاعة في حيوته وجميل الاحدوثة بعد وفاته والعلم حاكم والمال محكوم عليه يا كميل هلك خزان الاموال وهم احيا والعلماء باقون وهم اموات ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة ها ان ههنا لعلما جما واشار بيده الى صدره المكرم المبارك لو اصبت له حملة بلى اصيب لقنا غير مامون عليه مستعملا آلة الدين للدنيا ومستظهرا بنعم الله على عباده وبحججه على اوليائه او منقادا لحملة الحق لا بصيرة له في احنائه ينقدح الشك في قلبه لاول عارض من شبهة الا لا ذا ولا ذاك او منهوما باللذة سلس القياد للشهوة او مغرما بالجمع والادخار ليسا من رعاة الدين في شئ اقرب شبها بهما الانعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامليه اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحجة اما ظاهرا مشهورا او خائفا مغمورا لئلا تبطل حجج الله وبيناته وكم ذا واين اولئك اولئك والله الاقلون عددا والاعظمون قدرا بهم يحفظ الله حججه وبيناته حتى يودعوها نظرائهم ويزرعوها في قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة وباشروا روح اليقين واستلانوا ما استوعره المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه اه اه شوقا الى رؤيتهم يا كميل انصرف اذا شئت انتهى نهج البلاغة

وفي غرر الحكم ان للا اله الا الله شروطا واني وذريتي من شروطها ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا عبد امتحن الله قلبه للايمان ولا تعي حديثنا الا صدور امينة واخلاق رزينة ان الله سبحانه قد اوضح سبيل الحق وانار طرقه فشقوة لازمة او سعادة دائمة انا قسيم النار وخازن الجنان وصاحب الحوض وصاحب الاعراف وليس منا اهل البيت امام الا وهو عارف باهل ولايته وذلك قول الله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد انا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الفجار اني لعلى بينة من ربي وبصيرة من ديني ويقين من امري اني لعلى جادة الحق وانهم لعلى مزلة الباطل اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم لا يفوز بالنجاة الا من قام بشرائط الايمان واخرج ابو اسحق الثعلبي في تفسيره بسنده عن قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ومن مات على حب ال محمد مات شهيدا الا ومن مات على حب ال محمد مات مغفورا له الا ومن مات على حب ال محمد مات تائبا الا ومن مات على حب ال محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان الا ومن مات على حب ال محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات على حب ال محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب ال محمد جعل الله زوار قبره ملائكة الرحمة الا ومن مات على حب ال محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات على بغض ال محمد جاء يوم القيمة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن مات على بغض ال محمد مات كافرا الا ومن مات على بغض ال محمد لم يشم رائحة الجنة ايضا اخرجه الحمويني بلفظه ونقله فصل الخطاب وروح البيان

الباب الرابع في حديث سفينة نوح وباب حطة بني اسرائيل وحديث الثقلين وحديث يوم الغدير

في مشكوة المصابيح عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال وهو اخذ بباب الكعبة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك رواه احمد وفي جمع الفوائد ابن الزبير رفعه مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق للبزار وزاد في الاوسط وانما مثل اهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له ابو الطفيل عن ابي ذر وهو اخذ بباب الكعبة رفعه ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك وان مثل اهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له اخرجه الطبراني في الاوسط والصغير ابو يعلى واحمد بن حنبل عن ابي ذر انتهى جمع الفوائد ايضا اخرجه البزار وابن المغازلي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وعن سلمة

ابن الاكوع وعن ابن المعتمر عن ابى ذر وعن سعيد بن المسيب عن ابى ذر وايضا اخرجه
الحموينى عن ابى سعيد الخدرى بزيادة وانما مثل اهل بيتى فيكم مثل باب حطة فى
بنى اسرائيل من دخله غفر له ايضا اخرجه ابو يعلى والبزار والطبرانى فى الاوسط
والصغير عن ابى سعيد الخدرى حديث السفينة وباب الحطة ايضا ابن المغازلى
اخرجه عن ابى ذر حديث السفينة والحطة ايضا الحموينى اخرجه عن حبيش بن
المعتمر عن ابى ذر واخرجه المالكى فى فصول المهمة عن رافع مولى ابى ذر عن ابى ذر و
اخرج ايضا حديث السفينة الثعلبى السمعانى ايضا عن سليم بن قيس الهلالى
قال بينا انا وحبيش بن المعتمر بمكة اذ قام ابو ذر واخذ بحلقة باب الكعبة فقال من
عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فانا جندب بن جناده ابو ذر فقال ايها الناس
انى سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول مثل اهل بيتى فيكم كمثل سفينة نوح
من ركبها نجا ومن تركها هلك ويقول مثل اهل بيتى فيكم مثل باب حطة فى بنى
اسرائيل من دخله غفر له ويقول انى تارك فيكم ما ان تمسكتم لن تضلوا كتاب الله
وعترتى ولن يفترقا حتى يردا على الحوض الحموينى فى فرائد السمطين بسنده عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم يا على انا مدينة العلم وانت بابها ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب
وكذب من زعم انه يحبنى ويبغضك لانك منى وانا منك لحمك لحمى ودمك دمى وروحك
من روحى وسريرتك من سريرتى وعلانيتك من علانيتى سعد من اطاعك و
شقى من عصاك وربح من تولاك وخسر من عاداك فاز من لزمك وهلك من
فارقك مثلك ومثل الائمة من ولدك بعدى مثل سفينة نوح من ركبها نجى و
من تخلف عنها غرق ومثلكم كمثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة
فصل حديث الثقلين وحديث الغدير فى صحيح مسلم حدثنى زهير بن
حرب وشجاع بن مخلد جميعا عن ابن عيينة قال زهير حدثنى اسمعيل بن ابرهيم
قال حدثنى ابو حيان قال انطلقت انا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى
زيد بن ارقم فلما جلسنا اليه قال حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا رايت رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه
حدثنا يا زيد ما سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن اخى والله
لقد كبرت سنى وقدم عهدى ونسيت بعض الذى كنت اعى من رسول الله صلى
الله عليه وسلم فما حدثتكم فاقبلوا وما لا فلا تكلفونيه ثم قال قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله و

اثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد الا ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان ياتينى
رسول ربى فاجيب وانا تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور
فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتى
اذكركم الله فى اهل بيتى فقال له حصين ومن اهل بيته يا زيد اليس نساؤه من اهل
بيته قال نساؤه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده قال ومن
هم قال هم ال على وال عقيل وال جعفر وال عباس قال فلت كل هؤلاء حرم الصدقة عليهم
قال نعم حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال حدثنا محمد بن فضيل وحدثنا اسحق بن ابرهيم
قال انبانا جرير كلاهما عن ابى حيان بهذا الاسناد نحو حديث اسمعيل وزاد فى
حديث جرير كتاب الله فيه الهدى والنور من استمسك به واخذ به كان على الهدى
ومن اخطاه ضل مسلم حدثنا محمد بن بكار بن الريان قال حدثنا حسان بن ابرهيم
عن سعيد وهو ابن مسروق عن يزيد بن حيان عن زيد بن ارقم قال دخلنا عليه
فقلنا لقد رايت خيرا لقد صاحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصليت خلفه
الحديث بنحو حديث ابى حيان غير انه قال الا وانى تارك فيكم الثقلين احدهما كتاب
الله عز وجل هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة وفيه
اهل بيتى وفيه فقلنا من اهل بيته نساؤه قال لا ايم الله ان المراة تكون مع الرجل
من الدهر ثم يطلقها فترجع الى ابيها وقومها واهل بيته صلى الله عليه وسلم اصله و
عصبته الذين حرموا الصدقة بعده احمد بن حنبل فى مسنده قال حدثنا عفان قال
حدثنا حماد بن سلمة عن زيد بن على بن ثابت عن البراء بن عازب قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى سفره فنزلنا بغدير خم ونودى فينا الصلوة جامعة
فصلى الظهر واخذ بيد على فقال الستم تعلمون انى اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا
بلى قال الستم تعلمون انى اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى اخذ بيد على فقال اللهم
من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فلقيه عمر بن
الخطاب رضى الله عنه فقال هنيئا لك يا ابن ابى طالب اصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة
ايضا اخرج الثعلبى هذا الحديث بلفظه عن البراء وفى مسند احمد بن حنبل قال
حدثنا عفان قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا المغيرة عن ابى عبيدة عن ابن ميمون
ابن عبد الله عن زيد بن ارقم قال نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بوادى
غدير خم فخطبنا فقال الستم تعلمون انى اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى قال
من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه الترمذى فى
باب مناقب اهل البيت حدثنا نصر بن عبد الرحمن الكوفى قال حدثنا زيد بن حسن

عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله الانصاري قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصوى يخطب فسمعته
يقول ايها الناس اني تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل
بيتي وفي الباب عن ابي ذر وابي سعيد وزيد بن ارقم وحذيفة بن اسيد ايضا
اخرجه محمد بن علي الحكيم الترمذي في كتابه نوادر الاصول بلفظه الترمذي حدثنا
علي بن المنذر الكوفي قال حدثنا محمد بن الفضيل قال حدثنا الاعمش عن عطية
العوفي عن ابي سعيد الخدري والاعمش ايضا عن حبيب بن ثابت عن زيد بن
ارقم قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا
بعدي احدهما اعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي
اهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما ايضا اخرج
هذا الحديث ابو اسحق الثعلبي في تفسيره بسنده عن عطية العوفي عن ابي سعيد
الخدري وفي نوادر الاصول حدثنا ابي قال حدثنا زيد بن الحسين قال حدثنا
معروف بن خربوذ المكي عن ابي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن اسيد الغفاري
رضي الله عنه قال لما صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حجة الوداع خطب
فقال ايها الناس انه قد نبأني اللطيف الخبير انه لم يعمر نبي الا مثل نصف عمر النبي
الذي يليه من قبل واني اظن اني يوشك ان ادعى فاجيب واني فرطكم على الحوض واني
سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما الثقل الاكبر كتاب
الله عز وجل سبب طرفه بيد الله تعالى وطرف بايديكم فاستمسكوا به ولا تضلوا ولا
تبدلوا وعترتي اهل بيتي فانه قد انبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على
الحوض وفي مشكوة المصابيح عن البراء بن عازب قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل
بغدير خم اخذ بيد علي فقال الستم تعلمون اني اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى
فقال الستم تعلمون اني اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فقال اللهم من كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فلقيه عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة رواه احمد
ايضا اخرجه احمد في مسنده عن زيد بن ارقم بطريقين عن عطية العوفي عن زيد بن
ارقم وعن ابن ميمون عن زيد بن ارقم ايضا اخرجه احمد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
الترمذي حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن سلمة
ابن كهيل قال سمعت ابا الطفيل يحدث عن ابي سريحة او زيد بن ارقم شك شعبة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه هذا حديث حسن غريب

وروى شعبة هذا الحديث عن ميمون عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه و
سلم نحوه وابو سريحة وهو حذيفة بن اسيد وفي مودة القربى عن جبير بن
مطعم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اوشك ان ادعى
فاجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب ربنا وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تحفظوني
فيهما ابن ماجه بسنده عن البراء بن عازب قال اقبلنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم في حجته التي حج فنزل في بعض الطريق فامر الصلوة جامعة فاخذ بيد علي فقال
الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى فقال الست اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى
قال فهذا ولي من انا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وفي مشكوة
المصابيح عن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه
رواه احمد والترمذي وفي مسند احمد بن حنبل حدثنا ابن نمير حدثنا عبد الملك
ابن سليمان عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اوشك ان ادعى فاجيب واني قد تركت فيكم ما ان
تمسكتم به لن تضلوا الثقلين احدهما اكبر من الآخر اما الاكبر كتاب الله حبل ممدود
من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي الا انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض
قال ابن نمير قال بعض اصحابنا عن الاعمش قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انظروا كيف تخلفوني فيهما وفي زيادات المسند قال عبد الله بن احمد بن حنبل
حدثني ابي قال حدثنا اسود بن عامر قال حدثنا اسرائيل بن عثمان بن المغيرة عن
علي بن ربيعة قال لقيت زيد بن ارقم وهو داخل على المختار او خارج من عنده فقلت
له انت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني تارك فيكم الثقلين قال نعم عبد
الله بن احمد في زيادات المسند قال حدثني ابي قال حدثنا اسود بن عامر قال حدثنا
شريك عن الركين عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض
وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ايضا رواه عبد الله بن احمد
عن ابي سعيد الخدري وعن زيد بن ارقم ابن المغازلي الشافعي بسنده عن ابن امرأة
زيد بن ارقم عن زيد بن ارقم قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم من مكة في حجة الوداع
حتى نزل بغدير الجحفة وخطب قال ايها الناس اسألكم عن ثقلي كيف خلفتموني فيهما
الاكبر منهما كتاب الله سبب طرفه بيد الله تعالى وطرفه بايديكم فتمسكوا به ولا تضلوا
والاخر منهما عترتي ثم اخذ بيد علي فرفعها فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه قالها ثلثا ايضا موفق بن احمد الخوارزمي عن الاعمش

قال حدثنا حبيب بن ابي ثابت عن ابي الفضيل عن زيد بن ارقم قال نزل النبي صلى الله
عليه وسلم بغدير خم فقال فيه اني قد تركت فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله
وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض
ثم اخذ بيد علي وقال من كنت مولاه فعلي مولاه ومن كنت وليه فهذا وليه ثم قال
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقلت انت سمعت هذا قال ما كان في هنا
احد الا وقد راه بعينه وسمعه باذنه الثعلبي في تفسيره بسنده عن عطية العوفي
عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايها الناس
اني تركت فيكم الثقلين ان اخذتم بهما لن تضلوا احدهما اكبر من الاخر كتاب الله حبل
ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض
وفي مسند احمد بن حنبل عن الفضل بن دكين عن ابن عيينة عن الحكم عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس عن بريدة قال غزوت مع علي اليمن فرايت منه شيا فلما ذكرته
على النبي صلى الله عليه وسلم ونقصت عليا فرايت وجه رسول الله صلى الله عليه و
سلم متغيرا قال يا بريدة الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قلت بلى قال من كنت
مولاه فعلي مولاه ايضا اخرجه ابن المغازلي عن بريدة فصل استشهاد علي الناس
في حديث يوم الغدير في مسند احمد بن حنبل بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال جمع علي رضي الله عنه الناس في رحبة مسجد الكوفة فقال
انشد الله كل امرء مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم ما سمع
لقام فقام سبعة عشر رجلا وقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين اخذ
بيده قال للناس اتعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا نعم قال من كنت مولاه
فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ايضا احمد بن حنبل اخرج في
مسنده عن عبد الملك عن ابي عبد الرحمن عن زاذان عن ابي عمر قال سمعت عليا
في الرحبة ينشد الناس فقام ثلثة عشر فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقول من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه ايضا عبد الله بن احمد في زيادات المسند بسنده عن ابي الطفيل اخرج هذا
حديث الاستشهاد ايضا ابن المغازلي وموفق بن احمد اخرجا هذا حديث الاستشهاد
احمد في مسنده عن يحيى بن ادم عن حنش بن الحارث بن لقيط عن رباح بن الحارث
قال جاء رهط الى علي كرم الله وجهه بالرحبة فقالوا السلام عليك يا مولانا
قال كيف اكون مولاكم وانتم قوم عرب قالوا سمعنا من رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فهذا علي مولاه قال رباح فلما اتبعتهم

وسئلت من هم قالوا هم نفر من الانصار فيهم ابي ايوب الانصاري ايضا ابن المغازلي
اخرج هذا الحديث وفي كتاب الاصابة للشيخ ابن حجر العسقلاني الشافعي رحمه الله
في ترجمة ابو قدامة الانصاري ذكره ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة في
كتاب الموالاة الذي جمع فيه طرق حديث من كنت مولاه فعلي مولاه طريق عن ابي
الطفيل قال كنا عند علي رضي الله عنه في الكوفة فقال انشد الله من شهد يوم
غدير خم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه فليقم و
يشهد فقام سبعة عشر رجلا فشهدوا كلهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قال ذلك وطريق اخر عن يعلى بن مرة وطريق اخر عن ابي اسحق قال حدثني من
لا احصي وطريق اخر عن زر بن حبيش قال في رحبة مسجد الكوفة انشد الناس علي
كرم الله وجهه فقام سبعة عشر رجلا وشهدوا ان رسول الله صلى الله عليه و
سلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه منهم قيس بن ثابت وحبيب بن بديل بن ورقاء
وزيد بن شراحيل الانصاري وعامر بن ليلى الغفاري وعبد الرحمن بن مدلج وابو
ايوب الانصاري وابو زينب الانصاري وابو قدامة الانصاري وعبد الرحمن
ابن عبد ربه وناجي بن عمرو الخزاعي واما الذين اخبروا حديث من كنت مولاه فعلي
مولاه بغير استشهاد علي كرم الله وجهه حبة بن جوين البجلي وخد يفة بن اسيد
وعامر بن ليلى بن ضمرة وعبد الله بن يامين قالوا لما كان يوم غدير خم دعا النبي صلى الله
عليه وسلم الصلوة جامعة فاخذ بيد علي فرفعه حتى نظرنا بياض ابطيه فقال من كنت
مولاه فعلي مولاه وفي المناقب في كتاب سليم بن قيس قال علي عليه السلام ان الذي قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة على ناقته القصوى وفي مسجد خيف ويوم الغدير
ويوم قبض في خطبته على المنبر ايها الناس اني تركت فيكم الثقلين لن تضلوا ما
تمسكتم بهما الاكبر منهما كتاب الله والاصغر عترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير
عهد الي انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كهاتين اشار بالسبابتين ولا ان احدهما
اقدم من الاخر فتمسكوا بهما لن تضلوا ولا تقدموا منهم ولا تخلفوا عنهم ولا
تعلموهم فانهم اعلم منكم وفي مسند احمد بن حنبل عن عمرو بن ميمون قال بينا انا جالس
عند ابن عباس اذ اتاه تسعة رجل فقالوا يا ابن عباس اما ان تقوم معنا واما ان تخلو
بنا عن هؤلاء قال ابن عباس بل انا اقوم معكم فتحدثوا فلا ندري ما قالوا فجاء ابن
عباس ينفض ثوبه ويقول اف وتف وقعوا في رجل له عشرة خصال قال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم لابعثن رجلا لا يخزيه الله ابدا يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله فاستشرف لها من استشرف وقال اين علي قال هو في الرحا يطحن قال

وقاكان احدكم ليطحن فجاء وهو ارمد لا يكاد يبصر فتفل في عينيه ثم هز الراية ثلاثا
فاعطاها اياه فجاء بصفية بنت حيي ثم قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر بسورة
التوبة فبعث عليا مكانه بسورة التوبة وقال لا يذهب بها الا رجل مني وانا منه وقال
لبني عمه ايكم يواليني في الدنيا والاخرة قال علي انا فقال صلى الله عليه وسلم وكان علي اول
من امن من الناس واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسن
والحسين وقال الله تبارك وتعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و
يطهركم تطهيرا قال وشرى علي نفسه ولبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم فنام مكانه
ليلة الهجرة وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الناس في غزاة تبوك فقال له علي اخرج
معك فقال له لا فبكى علي فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انك
لست بنبي انه لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي وقال انت ولي كل مؤمن ومؤمنة
بعدي وسد ابواب المسجد غير باب علي وكان يدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق
غيره وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه وفي المناقب عن احمد
ابن عبد الله بن سلام عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الظهر ثم اقبل بوجهه الكريم الينا فقال معاشر اصحابي اوصيكم بتقوى
الله والعمل بطاعته واني ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل
بيتي ان تمسكتم بهما لن تضلوا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فتعلموا منهم
ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم عن عطا بن السائب عن ابي يحيى عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر المؤمنين ان الله عز
وجل اوحى الي اني مقبوض اقول لكم قولا ان عملتم به نجوتم وان تركتموه هلكتم ان
اهل بيتي وعترتي هم خاصتي وحامتي وانكم مسئولون عن الثقلين كتاب الله وعترتي
ان تمسكتم بهما لن تضلوا فانظروا كيف تخلفوني فيهما وعن ابي ذر رضي الله
عنه قال قال علي عليه السلم لطلحة وعبد الرحمن بن عوف وسعيد بن ابي وقاص
هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني تارك فيكم الثقلين كتاب
الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وانكم لن تضلوا ان
اتبعتم واستمسكتم بهما قالوا نعم انتهى المناقب الترمذي بسنده عن زيد
ابن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا
حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم ايضا اخرجه ابن ماجه بعينه عن زيد بن ارقم و
في المناقب اخرج محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ خبر غدير خم من خمسة وسبعين
طريقا وافرد له كتابا سماه كتاب الولاية ايضا اخرج خبر غدير خم ابو العباس احمد

ابن محمد بن سعيد بن عقده وافرد له كتابا وسماه الموالاة وطرقه من مائة وخمسة
طريق حكى العلامة علي بن موسى وعلي بن محمد ابي المعالي الجويني الملقب بامام الحرمين
استاد ابي حامد الغزالي رحمهما الله يتعجب ويقول رايت مجلدا في بغداد في يد
صحاف فيه روايات خبر غدير خم مكتوبا عليه المجلدة الثامنة والعشرون من طرق
قوله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه ويتلوه المجلدة التاسعة
والعشرون وروى حديث الثقلين امير المؤمنين علي والحسن بن علي عليهما
السلم وجابر بن عبد الله الانصاري وابن عباس وزيد بن ارقم وابو سعيد
الخدري وابو ذر وزيد بن ثابت وحذيفة بن اليمان وحذيفة بن اسيد وجبير بن
مطعم وسلمان الفارسي رضي الله عنهم ايضا رواه الائمة من اهل البيت عن
ابائهم عن جدهم امير المؤمنين علي عليهم السلام وعن جابر وابي ذر وابي سعيد
الخدري رضي الله عنهم ولنورد ما في جواهر العقدين للشريف السمهودي
المصري العلامة في بلاد الحجاز مصنف تاريخ المدينة المنورة النبوية على
صاحبها الاف الاف التحية الذي عليه الرابع ذكر حثه صلى الله عليه وسلم الامة
على التمسك بعده بكتاب ربهم واهل بيت نبيهم عن زيد بن ارقم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما
اعظم من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي و
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما اخرجه الترمذي في
جامعه وقال حسن غريب واخرج احمد في مسنده عن ابي سعيد الخدري
ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني اوشك ان ادعى فاجيب واني
تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود من السما الى الارض وعترتي اهل بيتي
وان اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا بما تخلفوني
فيهما واخرجه ايضا الطبراني في الاوسط وابو يعلى وغيرهما وسنده لا باس به
واخرجه الحافظ ابو محمد عبد العزيز الاخضر في معالم العترة النبوية وذكر فيه طرقه
وذكر حديث صحيح مسلم عن زيد بن ارقم المذكور في هذا الكتاب انفا ثم قال و
لفظ الطريق الاول لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حجة الوداع ونزل غدير
خم ثم قام فقال كاني قد دعيت فاجبت اني قد تركت فيكم الثقلين احدهما اكبر
من الاخر كتاب الله وعترتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يفترقا حتى
يردا علي الحوض ثم قال ان الله مولاي وانا ولي كل مؤمن ولفظ الطريق الثاني
قال ايها الناس اني تارك فيكم امرين لن تضلوا ان اتبعتموهما وهما كتاب الله و

اهل بيتي عترتي ولفظ الطبراني الثالث اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله واهل بيتي و
انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض واخرجه الطبراني وزاد سألت ربي ذلك لهما
فاعطاني فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم
اعلم منكم وروى الحافظ جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي المدني في كتابه نظم درر
السمطين حديثا ولفظه روى زيد بن ارقم قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
حجة الوداع فقال اني فرطكم على الحوض فانكم تبعي وانكم توشكون ان تردوا علي الحوض
فاسألكم عن ثقلي كيف خلفتموني فيهما فقام رجل من المهاجرين فقال ما الثقلان
قال الاكبر منهما كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم والاصغر عترتي فتمسكوا
بهما فمن استقبل قبلتي واجاب دعوتي فليستوص بعترتي خيرا فلا تقتلوهم ولا تقهروهم
عنهم واني قد سألت لهما اللطيف الخبير فاعطاني ان يردا علي الحوض كهاتين
واشار بالمسبحتين ناصرهما لي ناصر وخاذلهما لي خاذل ووليهما لي ولي وعدوهما
لي عدو وفي الباب زيادة على عشرين من الصحابة واخرجه ابن عقدة في الموالاة
وعن حذيفة بن اسيد الغفاري قال لما صدر النبي صلى الله عليه وسلم من حجة
الوداع قال على المنبر يا ايها الناس اني مسئول وانكم مسئولون فما انتم قائلون
قالوا نشهد انك قد بلغت وجهدت ونصحت فجزاك الله خيرا فقال اليس تشهدون
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان جنته حق وناره حق والبعث بعد
الموت حق قالوا بلى نشهد بذلك قال اللهم اشهد ثم قال ايها الناس ان الله
مولاي وانا مولى المومنين وانا اولى بهم من انفسهم فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم قال اني فرطكم وانكم واردون علي الحوض
حوض اعرض مما بين بصرى الى صنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة و
اني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما الثقل
الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم وعترتي اهل بيتي فاستمسكوا
بهما فلا تضلوا وانه نبأني اللطيف الخبير انهما لن ينقضيا حتى يردا علي الحوض
اخرجه الطبراني في الكبير والضياء في المختارة واخرج ابو نعيم في الحلية وغيره عن ابي
الطفيل ان عليا قام فحمد الله واثنى عليه ثم قال انشد الله من شهد يوم غدير خم
الا قام ولا يقوم رجل يقول نبئت او بلغني الا رجل سمعت اذناه ووعاه قلبه فقام
سبعة عشر رجلا منهم خزيمة بن ثابت وسهل بن سعد وعدي بن حاتم وعقبة
ابن عامر وابو ايوب الانصاري وابو سعيد الخدري وابو شريح الخزاعي وابو قدامة
الانصاري وابو يعلى الانصاري وابو الهيثم بن التيهان ورجال من قريش فقال

علي وهاتوا ما سمعتم فقالوا نشهد انا اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة
الوداع نزلنا بغدير خم ثم نادى بالصلوة فصلينا معه ثم قام فحمد الله واثنى عليه ثم
قال ايها الناس ما انتم قائلون قالوا قد بلغت قال اللهم اشهد ثلاث مرات ثم
قال اني اوشك ان ادعى فاجيب واني مسئول وانتم مسئولون ثم قال ايها الناس
اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ان تمسكتم بهما لن تضلوا انظروا
كيف تخلفوني فيهما وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض نبأني بذلك اللطيف
الخبير ثم قال ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين الستم تعلمون اني اولى بكم من انفسكم
قالوا بلى قال ذلك ثلثا ثم اخذ بيدك يا امير المؤمنين فرفعها وقال من كنت مولاه
فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال علي صدقتم وانا على ذلك
من الشاهدين واخرج ابن عقدة في الموالاة من طريق محمد بن كثير عن فطر وابي
الجارود كليهما عن ابي الطفيل عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء الى الارض و
عترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض واخرج احمد في مسنده عن
عبد بن حميد بسند جيد ولفظه اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله
وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض واخرج الطبراني في الكبير
برجال ثقات ولفظه اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله واهل بيتي وانهما لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض وعن ضمرة الاسلمي ولفظه اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا
كتاب الله وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني
فيهما واخرج ابن عقدة في الموالاة عن عامر بن ابي ليلى بن ضمرة وحذيفة بن اسيد
قالا قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله مولاي وانا اولى بكم من انفسكم
الا ومن كنت مولاه فهذا مولاه واخذ بيد علي فرفعها حتى عرفه القوم اجمعون ثم
قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم قال واني سائلكم حين تردون علي الحوض
عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما قالوا وما الثقلان قال الثقل الاكبر
كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم والاصغر عترتي وقد نبأني اللطيف
الخبير ان لا يفترقا حتى يلقياني سألت ربي لهم ذلك فاعطاني فلا تسبقوهم
فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم ايضا اخرجه ابن عقدة من طريق عبد
الله بن سنان عن ابي الطفيل عن عامر وحذيفة بن اسيد نحوه وعن علي رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا
كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم واهل بيتي اخرجه اسحق بن راهويه

في مسنده من طريق كثير بن زيد عن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده
وهو سند جيد وكذا روى الدولابي في الذرية الطاهرة وروى الحافظ الجعابي
عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عن ابيه عن جده عن علي رضي الله عنهم ولفظه
اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله حبل طرفه بيد الله وطرفه بايديكم
وعترتي اهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض وروى البزار ولفظه اني قد تركت
فيكم الثقلين يعني كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانكم لن تضلوا ان تمسكتم بهما وعن ابي ذر
انه اخذ بحلقة باب الكعبة فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني تارك
فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني
فيهما اخرجه الترمذي في جامعه واخرج ابن عقدة من طريق سعد بن طريف عن
الاصبغ بن نباتة عن علي وعن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولفظه ايها الناس
اني تركت فيكم الثقلين الثقل الاكبر والثقل الاصغر فاما الاكبر فهو حبل بيد الله طرفه
والطرف الآخر بايديكم وهو كتاب الله ان تمسكتم به لن تضلوا ولن تذلوا ابدا واما الاصغر
فعترتي اهل بيتي ان الله اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وسألت
ذلك لهما فاعطاني والله سائلكم كيف خلفتموني في كتاب الله واهل بيتي واخرج ابن
عقدة من طريق محمد بن عبد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده وعن ابي هريرة ولفظه
اني خلفت فيكم الثقلين ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي ولن
يتفرقا حتى يردا علي الحوض وفي الصواعق المحرقة روى هذا الحديث ثلاثون صحابيا
وان كثيرا من طرقه صحيح وحسن واخرج البزار في مسنده عن ام هاني بنت
ابي طالب قالت جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجته حتى نزل بغدير
خم ثم قام خطيبا بالهاجرة فقال ايها الناس اني اوشك ان ادعى فاجيب وقد تركت
فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابدا كتاب الله حبل طرفه بيد الله وطرفه بايديكم و
عترتي اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي الا انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
اخرج ابن عقدة من طريق عمرو بن سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة عن
ابيه عن جده عن ام سلمة قالت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد علي بغدير
خم فرفعها حتى راينا بياض ابطه فقال من كنت مولاه فعلي مولاه ثم قال ايها الناس
اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض واخرج
ابن عقدة من طريق عروة بن خارجة عن فاطمة الزهراء رضي الله عنها قالت
سمعت ابي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه يقول وقد امتلأت
الحجرة من اصحابه ايها الناس يوشك ان اقبض قبضا سريعا وقد قدمت اليكم

القول معذرة اليكم الا اني مخلف فيكم كتاب ربي عز وجل وعترتي اهل بيتي ثم اخذ بيد
علي فقال هذا علي مع القران والقران مع علي لا يفترقان حتى يردا علي الحوض فاسألكم
ما تخلفوني فيهما واخرج ابن عقدة والحافظ ابو الفتوح العجلي في كتابه الموجز والديلمي
وابن ابي شيبة وابو يعلى عن عبد الرحمن بن عوف قال لما فتح الله برسوله صلى الله عليه و
سلم مكة انصرف الى الطائف فحاصرها سبع عشر ليلة او تسع عشرة ثم فتح الله الطائف
ثم قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بعترتي خيرا وان موعدكم الحوض والذي
نفسي بيده لتقيمن الصلوة ولتؤتن الزكوة او لابعثن اليكم رجلا كنفسي يضرب اعناقكم
ثم اخذ بيد علي فقال هو هذا واخرج السيد ابو الحسين يحيى بن الحسن في كتابه اخبار
المدينة عن محمد بن عبد الرحمن بن خلاد عن جابر بن عبد الله قال اخذ النبي صلى الله
عليه وسلم بيد علي والفضل بن عباس في مرض وفاته فيعتمد عليهما حتى جلس على
المنبر فقال ايها الناس قد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي
اهل بيتي فلا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا وكونوا اخوانا كما امركم الله ثم اوصيكم
بهذا الحي من الانصار وعن جابر بن عبد الله قال رايت رسول الله صلى الله عليه و
سلم يوم عرفة وهو على ناقته القصوى يخطب فسمعته يقول يا ايها الناس اني قد
تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي اخرجه الترمذي و
قال حسن غريب اخرج ابن عقدة عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم في حجة الوداع فلما رجع الى الجحفة نزل ثم خطب الناس فقال ايها الناس
اني مسئول وانتم مسئولون فما انتم قائلون قالوا نشهد انك بلغت ونصحت و
اديت قال اني لكم فرط وانتم واردون علي الحوض واني مخلف فيكم الثقلين ان تمسكتم
بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
ثم قال الستم تعلمون اني اولى بكم من انفسكم قالوا بلى فقال اخذا بيد علي من كنت
مولاه فعلي مولاه ثم قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخرج الحافظ جمال
الدين الزرندي عن عبد الله بن زيد بن ثابت عن ابيه ان النبي صلى الله عليه و
سلم قال من احب ان ينسأ له في اجله وان يمتع بما خوله الله فليخلفني في
اهلي خلافة حسنة فمن لم يخلفني فيهم بتر عمره وورد علي يوم القيمة مسودا وجهه و
اخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال اخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم
اخلفوني في اهل بيتي خيرا انتهى جواهر العقدين

الباب الخامس في بيان تطهير الله عز وجل نبيه مع اهل بيته صلى الله عليه وعلى اله وسلم عن اوساخ الناس

في جمع الفوائد عن عبد المطلب بن ربيعة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الصدقات انما هي اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد لمسلم وابي داود والنسائي وفي المشكوة عن ابي هريرة قال اخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كخ كخ ليطرحها ثم قال اما شعرت انا لا ناكل الصدقة متفق عليه وفي المشكوة عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوتي بطعام سئل عنه اهدية ام صدقة فان قيل صدقة قال لاصحابه كلوا ولم ياكل وان قيل هدية ضرب بيده فاكل معهم متفق عليه وفي جمع الفوائد عن ابي رافع قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا من بني مخزوم على الصدقة فاراد ابو رافع ان يتبعه فقال صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لا تحل لنا وان مولى القوم منهم لاصحاب السنن قال النبي صلى الله عليه وسلم لا احل لكم اهل البيت من الصدقات شيئا ولا غسالة الايدي ان لكم في خمس الخمس ما يكفيكم رواه الطبراني في الكبير وفي جواهر العقدين عن جعفر الصادق عن ابيه عليهما السلام انه شرب من سقايات بين مكة والمدينة فقيل له اتشرب من الصدقة فقال انما حرم علينا الصدقة المفروضة وفي جواهر العقدين عن الحسن ابن علي عليهما السلام قال كنت مع جدي صلى الله عليه وسلم فمر على جرين من الصدقة فاخذت منها تمرة فالقيتها في فيّ فادخل يده في فيّ فاخذها بلعابها فقال لي اما شعرت انا آل محمد لا تحل لنا الصدقة رواه احمد والطحاوي وقال اسناده قوي جيد في الاصابة وفي سنن النسائي عن سعيد المسيب عن جبير بن مطعم قال لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذي القربى بين بني هاشم وبني المطلب اتيته انا وعثمان بن عفان فقلنا يا رسول الله هؤلاء بنو هاشم لا ننكر فضلهم لمكانك الذي جعلك الله به منهم ارايت بني المطلب اعطيتهم ومنعتنا وانما نحن وهم منك بمنزلة واحدة فقال انهم لم يفارقوني في الجاهلية والاسلام فقذ فيها ثم قال انا آل محمد لا ناكل الصدقة رشيد ابن مالك رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم جاء رجل بطبق عليه تمر فقال هذا صدقة فقدمها الى القوم والحسن بن علي رضي الله عنهما بين يديه فاخذ تمرة فادخلها في فيه فادخل اصبعه في فيه انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد وشبك بين اصابعه وروى البخاري وابو داود ونحوه وفي سنن ابي داود عن السدي قال في سهم القربى هم بنو عبد المطلب قال الله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين وقال الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى وقال الله تبارك وتعالى ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله

وللرسول ولذي القربى وفي جواهر العقدين ان الله تعالى جعل اهل بيت نبيه صلى الله عليه وسلم مطابقا له في اشياء كثيرة عد فخر الدين الرازي منها خمسة اشياء احدها في السلام قال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته وقال لاهل بيته سلام على آل ياسين والثانية في الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الآل كما في التشهد وغيره حيث لا تكون الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم الصلوة البتراء والثالثة في الطهارة قال الله عز وجل طه اي يا طاهر ما انزلنا عليك القران لتشقى الا تذكرة لمن يخشى وقال لاهل بيت نبيه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا والرابعة تحريم الصدقة قال صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لمحمد ولا لآل محمد والخامسة قال الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال لاهل بيته قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وفي عيون الاخبار عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا عليه السلام مجلس المامون بمرو وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء اهل العراق وخراسان فقال المامون اخبروني عن معنى هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقالت العلماء اراد الله عز وجل بذلك الامة كلها فقال الرضا عليه السلام المراد بذلك العترة الطاهرة لانه لو كان المراد الامة لكانت باجمعها في الجنة لقول الله عز وجل فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير ثم جمعهم كلهم في الجنة فقال جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب الاية فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم وهم الذين نزل بشانهم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما ايها الناس انكم لا تعلموهم فانهم اعلم منكم وقال الرضا عليه السلام ان الصدقات تحرم عليهم دون غيرهم اما علمتم انه وقعت الوراثة والطهارة على المصطفين المهتدين دون سائرهم لقول الله تعالى ولقد ارسلنا نوحا وابرهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون فصارت وراثة النبوة والكتاب للمهتدين دون الفاسقين وفضل العترة على غيرهم ثابت لقول الله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد اتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما ثم خاطب سائر المومنين بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يعني الذين قرنهم

بالكتاب والحكمة وحسد الناس عليهم وقد فسر الله عز وجل اصطفاء العترة في
الكتاب في اثني عشر موضعا اولها قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك
المخلصين في قراءة ابي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود وهذه
منزلة رفيعة ثانيها انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا ثالثها فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا
وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين
فابرز النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليا والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله
وسلامه عليهم وعنى من قوله انفسنا نفس علي ومما يدل على ذلك قول النبي صلى
الله عليه وآله وسلم لتنتهين بنو وليعة او لابعثن اليهم رجلا كنفسي يعني علي بن
ابيطالب صلوات الله عليه فهذه خصوصية لا يلحقهم فيه بشر رابعها اخراجه
صلى الله عليه وآله وسلم الناس عن مسجده ما خلا العترة حتى تكلم الناس وتكلم العباس
في ذلك فقال العباس يا رسول الله تركت عليا واخرجتنا فقال عليه السلام ما انا
تركته واخرجتكم ولكن الله عز وجل تركه واخرجكم وفي هذا بيان قوله لعلي انت مني
بمنزلة هرون من موسى قال الله تعالى واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما
بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة ففي هذه الاية منزلة هرون من موسى و
فيها منزلة علي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا ان هذا المسجد لا يحل الا لمحمد
وآله قالت العلماء هذا البيان لا يوجد الا عندكم اهل البيت ومن ينكر ذلك
خامسها قوله تعالى وآت ذا القربى حقه خصوصية لهم فلما نزلت هذه الاية
قال صلى الله عليه وآله وسلم يا فاطمة عليها السلام هذه فدك وهي مما لم يوجف عليه
بخيل ولا ركاب وهي لي خاصة دون المسلمين وقد جعلتها لك لما امرني الله به
فخذيها لك ولولدك سادسها قوله الله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
في القربى وهذه خصوصية للآل دون غيرهم فهذه المودة فريضة من الله
تعالى على كافة المؤمنين لا ياتي بها احد مؤمنا مخلصا الا استوجب الجنة
لقول الله تعالى في هذه الاية والذين امنوا وعملوا الصالحات في روضات
الجنات لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله
عباده الذين امنوا وعملوا الصالحات قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
مفسرا ومبينا لكن ما وفى بهذه الاية اكثرهم قال ابو الحسن حدثني ابي عن
جدي عن ابائه عن امير المؤمنين علي عليهم السلام انه اجتمع المهاجرون والانصار
الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا ان لك يا رسول الله مؤنة في نفقتك

فيما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وفيمن ياتيك من الوفود وهذه اموالنا مع دمائنا فاحكم فيها بارا ماجورا اعط
ما شئت وامسك ما شئت من غير حرج فانزل الله تعالى عليه الروح الامين
فقال يا محمد قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فخرجوا فقال المنافقون
ما حمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ترك ما عرضنا عليه الا ليحثنا على
مودة قرابته من بعده ان هو الا شيء افتراه في مجلسه فهذا بهتان عظيم فانزل
الله تعالى ام يقولون افترى على الله كذبا فان يشاء الله يختم على قلبك ويمح الله
الباطل ويحق الحق بكلماته انه عليم بذات الصدور فبعث اليهم النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فقال هل من حدث قالوا اي والله قال بعضنا كلاما غليظا كرهناه
فتلا عليهم هذه الاية فبكوا واشتد بكاؤهم فانزل الله تعالى وهو الذي يقبل
التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون سابعها ان الله
وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
قيل يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلوة عليك فقال قولوا
اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت وباركت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد
مجيد وقال الله تعالى سلام على ال يس يعني ال محمد صلى الله عليه وآله وسلم و
لم يسلم على ال احد من الانبياء عليهم السلام سواه ثامنها اية انما غنمتم من شيء
فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فقرن سهم ذي القربى بسهمه وبسهم
رسوله فهذا فضل ايضا للآل دون الامة واما قوله واليتامى والمساكين فان
اليتيم اذا انقطع يتمه والمسكين اذا انقطعت مسكنته لم يكن له نصيب من
المغنم وسهم ذي القربى الى يوم القيمة قائم فيهم الغني والفقير منهم سواء فقرن
سهمهم بسهمه وكذلك في الطاعة قال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال الله تعالى انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فجعل طاعتهم
مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته وكذلك ولايتهم مع ولاية الرسول مقرونة
بولايته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقرونا بسهمه في الغنيمة والفيء فلما
جائت قصة الصدقة فنزه نفسه ورسوله ونزه اهل بيت رسوله فقال انما
الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب
والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله الاية والصدقة
محرمة على محمد وال محمد وهي اوساخ ايدي الناس لا تحل لهم لانهم مطهرون
من كل دنس ووسخ فلما طهرهم الله واصطفاهم رضي لهم ما رضي لنفسه و

كره لهم ما كره لنفسه عز وجل وتعالى وتقدس وتبارك وعظم شانه ودام احسانا
ناسمها اية فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون الاية فنحن اهل الذكر لان
الذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن اهله حيث قال تعالى في سورة
الطلاق فاتقوا الله يا اولى الالباب الذين امنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلو
عليكم ايات الله مبينات فالعاشرة الاية حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم
الاية ففي هذا بيان انا من آله ولستم من آله ولو كنتم من آله لحرم عليه بناتكم ان
يتزوجها لو كان حيا كما حرم عليه بنات لانها ذرية خاد بعشرها في سورة المؤمن
قال رجل من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جائكم
بالبينات من ربكم تمام الاية فكان ابن خال فرعون فنسبه الى فرعون بنسبه
ولم يضفه اليه بدينه وكذلك خصصنا نحن اذ كنا من آله بولادتنا منه وعمم
الناس بالدين فهذا فرق بين الآل والامة ثانيعشرها اية وأمر اهلك بالصلوة
واصطبر عليها فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجيء الى باب علي وفاطمة
عليهم السلام بعد نزول هذه الاية تسعة اشهر كل يوم عند حضور كل صلوة
خمس مرات فيقول الصلوة يرحمكم الله فقال ابو الحسن الحمد لله الذي خصصنا
بهذه الكرامة العظمى فقال المامون والعلماء جزاكم الله اهل البيت عن هذه
الامة خيرا فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا الا عندكم ايضا اخرج الثعلبي
والحمويني والمالكي في فصول المهمة باسانيدهم عن محمد بن سيرين قال نزلت
هذه الاية وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا في النبي صلى الله
عليه وسلم وفاطمة وعلي رضي الله عنهما في المشكوة عن اسامة بن زيد عن
النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله عز وجل فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد
ومنهم سابق بالخيرات الاية قال كلهم في الجنة رواه الترمذي وفي جواهر
العقدين عن ابن عباس وزيد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم قالا في قوله تعالى
ولسوف يعطيك ربك فترضى ان من رضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يدخل الله اهل بيته الجنة وفي الصواعق نقل القرطبي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ان رضاء محمد صلى الله عليه وسلم ان لا يدخل احد من اهل بيته النار

الباب السادس في ذكر الاحاديث الواردة في ان حب علي من الايمان وحديث فتح خيبر وحديث المنزلة

في صحيح مسلم في اول الجزء الثالث في باب الدليل على ان حب الانصار وعلي من
الايمان وعلاماته وان بغضهم من علامات النفاق حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة

حدثنا وكيع وابو معوية عن الاعمش وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ له اخبرنا ابو
معوية عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر قال قال علي والذي فلق الحبة وبرء
النسمة انه لعهد النبي الامي الي ان لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق
وفي صحيح النسائي عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر قال قال علي رضي الله
عنه انه لعهد النبي الامي صلى الله عليه وآله وسلم الي انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك
الا منافق ايضا رواه احمد في مسنده ايضا رواه الطبراني وفي سنن الترمذي
عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن علي كرم الله وجهه قال لقد
عهد الي النبي الامي صلى الله عليه وآله وسلم انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك
الا منافق هذا حديث حسن صحيح الترمذي عن المساور الحميري عن امه قالت
دخلت على ام سلمة فسمعتها تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا يحب عليا منافق ولا يبغضه مؤمن وفي الباب عن علي هذا حديث حسن
غريب الترمذي حدثنا قتيبة حدثنا جعفر بن سليمان عن ابي هرون عن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كنا لنعرف المنافقين نحن معاشر الانصار
ببغضهم علي بن ابي طالب هذا حديث غريب قال الترمذي روى هذا
الحديث عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري وفي مسند
احمد عن جابر بن عبد الله قال ما كنا نعرف منافقينا معشر الانصار الا ببغضهم
عليا وفي مسند احمد عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري
قال ما كنا نعرف منافقينا معشر الانصار الا ببغضهم عليا في مسند احمد
بسنده عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن علي كرم الله وجهه
قال عهد النبي الامي صلى الله عليه وسلم الي انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك
الا منافق عبد الله بن احمد اخرج في زوائد المسند بسنده عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابغضنا اهل البيت
فهو منافق وفي الجمع بين الصحيحين عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا
يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق ابو نعيم الحافظ في حلية الاولياء بسنده
عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش قال سمعت علي بن ابي طالب يقول والذي
فلق الحبة وبرء النسمة وتردى بالعظمة انه لعهد النبي الي انه لا يحبك الا مؤمن
ولا يبغضك الا منافق قال ابو نعيم هذا حديث صحيح رواه جماعة وفي سنن
ابن ماجة القزويني عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن علي
رضي الله عنه قال عهد الي النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه لا يحبني الا مؤمن و

لا يبغضني الا منافق وفي مشكوة المصابيح عن ام سلمة ام المؤمنين رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحب عليا منافق ولا يبغضه مؤمن رواه
احمد والترمذي وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سب عليا
فقد سبني رواه احمد وفي نهج البلاغة قال علي عليه السلام لو ضربت خيشوم
المؤمن بسيفي هذا على ان يبغضني ما ابغضني ولو صببت الدنيا بجماتها على
المنافق على ان يحبني ما احبني وذلك انه قضي فانقضى على لسان النبي الامي
صلى الله عليه واله انه قال لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق عبد الله بن
احمد في زوائد المسند بسنده عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ابغضنا اهل البيت ادخله الله النار وفي المشكوة عن
سهل بن سعيد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه
الله ورسوله فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون ان
يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عن عينيه
قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه فبرء
حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا
مثلنا قال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما
يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان
يكون لك حمر النعم متفق عليه اي رواه البخاري ومسلم وروى البخاري و
مسلم عن سلمة بن الاكوع نحوه وروى مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما
احببت الامارة الا يومئذ قال فتطاولت لها رجاء ان ادعى لها قال فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب فاعطاه اياها وقال امش ولا
تلتفت حتى يفتح الله عليك قال فسار علي ما شيئا ثم وقف فصرخ علي يا رسول
الله على ما ذا اقاتل الناس قال قاتلهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم واموالهم الا بحقها و
حسابهم على الله ففتح الله بيده ايضا ابن ماجه روى حديث فتح خيبر بيد علي
وفي جمع الفوائد وكان ملك خيبر مرحب فخرج يقول قد علمت خيبر اني مرحب
شاكي السلاح بطل مجرب اذا الحروب اقبلت تلهب فقال علي انا الذي

سمتني امي حيدره ضرغام آجام وليث قسوره عبل الذراعين شديد القصره
كليث غابات كريه المنظره اكيلكم بالسيف كيل السندره اضربكم ضربا يبين الفقره
فضرب راس مرحب فقتله ثم كان الفتح على يديه لمسلم ولابي داود عبد الله بن
احمد بن حنبل في زوائد المسند بسنده عن بريده قال حاصرنا خيبر مدة ولم
يفتح فقال صلى الله عليه وسلم اني دافع الراية غدا الى رجل يحب الله ورسوله و
يحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح له وبتنا طيبة انفسنا ان الفتح غدا لنا فنظاولنا
لها ثم اقام عليا قائما ودعى باللواء له وفتح له وانا فيمن تطاول لها وفي صحيح
البخاري حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبه عن الحكم عن مصعب بن
سعد عن ابيه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى تبوك واستخلف
عليا قال اتخلفني في الصبيان والنساء فقال الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه ليس نبي بعدي وفي صحيح البخاري بسنده عن ابرهيم بن سعد
عن ابيه سعد بن ابي وقاص قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي اما ترضى
ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى وفي صحيح مسلم بسنده عن سعيد بن
المسيب عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي قال
سعيد فاحببت ان اشافه بها سعدا فلقيت سعدا فحدثته بما حدثني به عامر
فقال انا سمعته قلت انت سمعته فوضع اصبعيه على اذنيه فقال نعم والا فاستكتا
مسلم بسنده عن مصعب بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النساء
والصبيان فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي
مسلم بسنده عن ابرهيم بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لعلي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى احمد بن حنبل في
مسنده بسنده عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
وايضا اخرجه احمد عن سعد بن ابي وقاص وعن اسماء بنت عميس وعن سعيد
ابن زيد الترمذي عن سعيد بن المسيب عن سعد بن ابي وقاص قال ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى وقال هذا حديث صحيح
ايضا اخرجه الترمذي عن جابر بن عبد الله قال وفي الباب عن سعد وزيد بن ارقم
وابي هريرة وام سلمة ابن ماجه اخرجه عن سعد بن ابي وقاص ابن المغازلي وموفق

ابن احمد اخرجا عن مصعب بن سعد عن ابیه قال لقد رایت علیا یوم بدر و
یحمحم کما یحمحم الفرس و یقول قد عرف الحرب العوان انی بازل عامین حدیث سنی
سنح اللیل کانی جنی لمثل هذا ولدتنی امی ابن المغازلی الشافعی اخرجه عن جابر
ابن عبد الله وعن انس و عن ابن عباس و عن ابی سعید الخدری و عن ابرهیم بن
سعد بن ابی وقاص و عن عایشه بنت سعد بن ابی وقاص موفق بن احمد الخوارزمی
اخرج حدیث المنزلة بسنده عن مخدوج بن زید الالهانی و ایضا اخرجه عن یحیی
وعن مجاهد هما عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه و سلم هذا علی
لحمه لحمی و دمه دمی و هو منی بمنزلة هرون من موسی الا انه لا نبی بعدی ایضا
اخرج موفق بن احمد عن ام سلمة ان النبی صلی الله علیه و سلم قال لها یا ام سلمة
اسمعی واشهدی هذا علی عیبة علمی و بابی الذی اوتی منه واخی فی الدنیا والا
ومعی فی السنام الاعلی احمد بن حنبل و موفق بن احمد بسندیهما عن زید بن ابی
اوفی قال دخلت علی رسول الله صلی الله علیه و سلم فی مسجده و فذا خا بین اصحابه
فقال علی یا رسول الله فعلت باصحابک و ما فعلت بی فقال والذی بعثنی بالحق نبیا
اخرتک لنفسی فانک منی بمنزلة هرون من موسی الا انه لا نبی بعدی فانت اخی
ووارثی وانت معی فی قصری فی الجنة مع ابنتی فاطمة وانت رفیقی ثم قرا اخوانا
علی سرر متقابلین المتحابون فی الله ینظر بعضهم الی بعض ایضا ابن المغازلی والحموی
اخرجاه عن زید بن ارقم ابو المؤید موفق بن احمد الخوارزمی المکی بسنده عن جابر
ابن عبد الله قال قال رسول الله صلی الله علیه و سلم یا علی انه لا یحل لک فی المسجد
ما یحل لی وانک منی بمنزلة هرون من موسی الا انه لا نبی بعدی والذی نفسی
بیده انک تذود عن حوضی یوم القیمة رجالا کما یذاد البعیر الاجرب عن الماء
بعصا لک من عوسج کانی انظر الی مقامک من حوضی مسلم حدثنا قتیبة بن سعید
ومحمد بن عباد و تقاربا فی اللفظ قال حدثنا حاتم وهو ابن اسمعیل عن بکیر بن
مسمار عن عامر بن سعد بن ابی وقاص عن ابیه قال امر معویة بن ابی سفیان سعدا
فقال ما منعک ان تسب ابا تراب قال اما ذکرت ثلاثا قالهن له رسول الله
صلی الله علیه و سلم فلن اسبه لان تکون لی واحدة منهن احب الی من حمر النعم سمعت
رسول الله صلی الله علیه و سلم یقول له حین خلفه فی بعض مغازیه فقال له علی یا رسول
الله خلفتنی مع النساء والصبیان فقال له رسول الله صلی الله علیه و سلم اما ترضی
ان تکون منی بمنزلة هرون من موسی الا انه لا نبوة بعدی و سمعته یقول یوم
خیبر لاعطین الرایة رجلا یحب الله و رسوله و یحبه الله و رسوله قال فتطاولنا لها

فقال ادعوا لی علیا فاتی به ارمد فبصق فی عینیه و دفع الرایة الیه ففتح الله علیه و لما
نزلت هذه الایة ندع ابناءنا وابناءکم دعا رسول الله صلی الله علیه علیا و فاطمة وحسنا
وحسینا فقال اللهم هؤلاء اهلی الترمذی حدثنا قتیبة قال حدثنا حاتم بن
اسمعیل عن بکیر بن مسمار عن عامر بن سعد بن ابی وقاص عن ابیه و ساق الحدیث
المذکور بعینه الی اخره قال هذا حدیث حسن غریب صحیح ابن ماجه بسنده
عن سعد بن ابی وقاص قال قدم معویة فی بعض حجاته فدخل علیه سعد فذکروا
علیا فنال منه فغضب سعد و قال تقول لهذا الرجل سمعت رسول الله صلی الله
علیه و سلم یقول من کنت مولاه فعلی مولاه و سمعته یقول انت منی بمنزلة هرون
من موسی الا انه لا نبی بعدی و سمعته یقول لاعطین الرایة الیوم رجلا یحب الله
و رسوله و یحبه الله و رسوله البخاری حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزیز
ابن ابی حازم عن ابیه قال ان رجلا جاء الی سهل بن سعد الساعدی فقال هذا
فلان لامیر المدینة قال شارح القسطلانی هو مروان بن الحکم یدعو علیا عند
المنبر قال ابو حازم فیقول سهل بن سعد ماذا قال قال یقول لعلی ابو تراب فضحک
سهل قال والله ما سماه الا النبی صلی الله علیه و سلم وما کان لعلی اسم احب الیه منه
فاستطعمت الحدیث سهلا ای سئلت سهلا عن الحدیث و قلت یا ابا العباس کیف
قال دخل علی علی فاطمة ثم خرج فاضطجع فی المسجد فقال صلی الله علیه و سلم این ابن عمک
قالت فی المسجد فخرج الیه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره و خلص الی و صل التراب
الی ظهره فجعل یمسح التراب عن ظهره فیقول اجلس یا ابا تراب مرتین مسلم حدثنا
قتیبة بن سعید حدثنا عبد العزیز یعنی ابن ابی حازم عن ابیه عن سهل بن سعد
الساعدی قال استعمل علی المدینة رجل من ال مروان قال فدعا سهل بن سعد
فامره ان یشتم علیا فابی سهل فقال له اما اذا ابیت فقل لعن الله ابا تراب و ما قال
هذا لکن کاتب الحروف کتب مکان لعن الله رحم الله و هو امره باللعن قال سهل
ما کان لعلی اسم احب الیه من ابی تراب و ان کان لیفرح اذا دعی بها فقال له اخبرنا عن
قصته لم سمی ابا تراب قال جاء رسول الله صلی الله علیه و سلم بیت فاطمة ولم یجد علیا
فقال این ابن عمک فقالت کان بینی و بینه شیء فغاضبنی فخرج فلم یقل عندی
فقال رسول الله صلی الله علیه و سلم لانسان انظر این هو فجاء فقال یا رسول الله
هو فی المسجد راقد فجاء رسول الله صلی الله علیه و سلم و هو مضطجع قد سقط رداؤه
عن شقه فاصابه تراب فجعل رسول الله صلی الله علیه و سلم یمسحه عنه و یقول قم
یا ابا التراب قم یا ابا التراب

الباب السابع في بيان ان عليا كرم الله وجهه كنفس رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث علي مني وانا منه

اخرج صاحب المناقب عن جعفر الصادق عن ابيه عن جده علي بن الحسين ان الحسن بن علي عليهم السلام قال في خطبته قال الله تعالى لجدي صلى الله عليه وآله حين جحده كفرة اهل نجران وحاجوه فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فاخرج جدي صلى الله عليه وآله معه من الانفس ابي ومن البنين انا واخي الحسين ومن النساء فاطمة امي فنحن اهله ولحمه ودمه ونفسه نحن منه وهو منا وفي عيون الاخبار عن الريان بن الصلت قال الرضا رضي الله عنه عنى الله من انفسنا نفس علي ومما يدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله لتنتهين بنو وليعة او لابعثن اليهم رجلا كنفسي يمضي فيكم امري يقتل المقاتلة ويسبي الذرية فالتفت الى علي فاخذ بيده وقال هو هذا مرتين ايضا اخرجه موفق بن احمد الخوارزمي المكي بلفظه اخرج احمد في المسند عن عبد الله بن حنطب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوفد ثقيف حين جاؤه لتسلمن او لابعثن اليكم رجلا كنفسي ليضربن اعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن اموالكم فالتفت الى علي واخذ بيده فقال هو هذا مرتين وفي المناقب عن علي بن الحسن عن علي الرضا عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين علي عليهم التحية والسلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله خطبنا فقال ايها الناس انه قد اقبل اليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة وذكر فضل شهر رمضان ثم بكى فقلت يا رسول الله ما يبكيك قال يا علي ابكي لما يستحل منك في هذا الشهر كأني بك وانت تريد ان تصلي وقد انبعث اشقى الاولين والآخرين شقيق عاقر ناقة صالح يضربك ضربة على راسك فيخضب بها لحيتك فقلت يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني قال في سلامة من دينك قلت هذا من مواطن البشرى والشكر ثم قال يا علي من قتلك فقد قتلني ومن ابغضك فقد ابغضني ومن سبك فقد سبني لانك مني كنفسي روحك من روحي وطينتك من طينتي وان الله تبارك وتعالى خلقني وخلقك من نوره واصطفاني واصطفاك فاختارني للنبوة واختارك للامامة فمن انكر امامتك فقد انكر نبوتي يا علي انت وصيي ووارثي وابو ولدي وزوج ابنتي امرك امري ونهيك نهيي اقسم بالله الذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية انك لحجة الله على خلقه وامينه على سره وخليفة الله على عباده اخرج ابن المغازلي الشافعي وموفق بن احمد عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي مني مثل راسي من بدني وفي سنن الترمذي عن عمران بن حصين قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا واستعمل عليهم علي بن ابي طالب فمضى في السرية فاصاب جارية فانكروا عليه وتعاقد اربعة من الصحابة فقالوا اذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرناه بما صنع علي وكان المسلمون اذا رجعوا من سفر بدؤا برسول الله صلى الله عليه وآله فسلموا عليه ثم انصرفوا الى رحالهم فلما قدمت السرية على النبي صلى الله عليه وآله فقام احد الاربعة فقال يا رسول الله الم تر ان عليا صنع كذا وكذا فاعرض عنه ثم قام الثاني وقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام الثالث فقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا فاقبل اليهم والغضب يعرف في وجهه ما تريدون من علي قالها اربعا ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي هذا حديث غريب الترمذي عن البراء بن عازب قال بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم جيشين وامر على احدهما علي بن ابي طالب وعلى الآخر خالد بن الوليد فافتتح علي حصنا فاخذ منها جارية فكتب معي خالد كتابا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يشي به فقدمت عليه فقرا الكتاب فتغير لونه فقال ما ترى في رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال قلنا اعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله وانما انا رسول فسكت هذا حديث حسن غريب في الاصابة وهب بن حمزة رضي الله عنه قال سافرت مع علي بن ابي طالب فرايت منه بعض ما اكره فشكوته النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تقولن هذا لعلي فانه وليكم بعدي وفي المشكوة عن حبشي بن جنادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي مني وانا من علي ولا يؤدي عني الا انا او علي رواه الترمذي ورواه احمد ايضا عن حبشي بن جنادة وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب صحيح ايضا رواه ابن ماجه عن ابن جنادة وفي المشكوة عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي رواه الترمذي وفي المشكوة عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي انت مني وانا منك رواه الترمذي ايضا موفق بن احمد والحمويني اخرجاه عن البراء الحمويني في فرائد السمطين بسنده عن علي كرم الله وجهه قال اهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قنو موزة يقشر الموز بيده ويجعلها في فمي فقال قائل يا رسول الله انك تحب عليا قال او ما علمت ان عليا مني وانا منه احمد بن حنبل في مسنده عن حبشي ابن جنادة السلولي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول علي مني وانا منه ولا يؤدي عني الا انا او علي في الاصابة وهب بن حمزة قال سافرت مع علي بن ابي طالب فرايت منه بعض ما اكره فرجعت فشكوته لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تقولن هذا

لعلي فانه وليكم بعدي وقال حسن بن علي رضي الله عنهما في خطبته قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين قضى بينه وبين اخيه جعفر ومولاه زيد في ابنة عمه حمزة اما انت يا علي
وانا منك وانت ولي كل مؤمن بعدي وقد تقدمت الخطبة بطولها وفي المناقب
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي مني و
انا منه وقال جبرئيل انا منكما وفي زوائد المسند عبد الله بن احمد بن حنبل عن يحيى بن عيسى
عن الاعمش عن عباية الاسدي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لام سلمة رضي الله عنها يا ام سلمة علي مني وانا من علي لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني
بمنزلة هرون من موسى يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي سيد المسلمين وفي
المناقب عن عطية بن سعد العوفي عن مخدوج بن يزيد الذهلي قال نزلنا بذا اصحاب
الجنة هم الفائزون فقلنا يا رسول الله من اصحاب الجنة قال من اطاعني ووالى عليا من بعدي
واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بكف علي فقال ان عليا مني وانا منه فمن حاده فقد
حادني ومن حادني اسخط الله عز وجل ثم قال يا علي حربك حربي وسلمك سلمي وانت
العلم بيني وبين امتي قال عطية سئلت زيد بن ارقم حديث مخدوج قال اشهد بالله
لقد حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي كنوز الدقائق للمناوي علي مني وانا
منه وهو ولي كل مؤمن بعدي لابي داود والطبراني علي مني وانا من علي ولا يؤدي
عني الا انا او علي لاحمد وفي المناقب عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لقد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في علي خصالا لو كانت واحدة منها في رجل
اكتفى بها فضلا وشرفا قوله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله علي
مني كهرون من موسى وقوله علي مني وانا منه وقوله علي مني كنفسي طاعته طاعتي ومعصيته
معصيتي وقوله حرب علي حرب الله وسلم علي سلم الله وقوله ولي علي ولي الله وعدو
علي عدو الله وقوله علي حجة الله على عباده وقوله حب علي ايمان وبغضه كفر وقوله حزب
علي حزب الله وحزب اعدائه حزب الشيطان وقوله علي مع الحق والحق معه لا يفترقان
وقوله علي قسيم الجنة والنار وقوله من فارق عليا فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق
الله وقوله صلى الله عليه وسلم شيعة علي هم الفائزون يوم القيمة

الباب الثامن في ذكر حديث الطير المشوي

في مسند احمد بن حنبل بسنده عن سفينة مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال اهدت
امرأة من الانصار طيرين مشويين بين رغيفين فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
ائتني باحب خلقك اليك والى رسولك فجاء علي فاكل معه من الطيرين حتى

كفيا الترمذي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان عند النبي صلى الله عليه و
سلم طير فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي هذا الطير فجاء علي فاكل
معه هذا حديث غريب موفق بن احمد بسنده عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس رضي
الله عنهما عن ابيه عن جده قال كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طير مشوي فقال
اللهم ائتني باحب خلقك اليك والي فجاء علي فاكل معه ايضا اخرج موفق بن احمد
حديث الطير بطريقين عن انس وقد روى اربعة وعشرون رجلا حديث الطير عن
انس منهم سعيد بن المسيب والسدي واسمعيل ولابن المغازلي حديث الطير من
عشرين طريقا وفي سنن ابي داود بسنده عن انس قال كان عند النبي صلى الله عليه
وسلم طائر قد طبخ فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي فجاء علي فاكل معه

الباب التاسع في احاديث المواخاة

احمد في مسنده بسنده عن زيد بن ابي اوفى قال لما اخا رسول الله صلى الله عليه و
آله بين اصحابه فقال علي يا رسول الله اخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد فقال
والذي بعثني بالحق نبيا ما اخرتك الا لنفسي فانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه
لا نبي بعدي وانت اخي ووارثي وانت معي في قصري في الجنة مع ابنتي فاطمة وانت
اخي ورفيقي ثم تلا اخوانا على سرر متقابلين المتحابون في الله ينظر بعضهم الى البعض وفي
المشكوة عن ابن عمر قال اخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين اصحابه فجاء علي تدمع عيناه
فقال يا رسول الله اخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله انت اخي في الدنيا والآخرة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب
ايضا الترمذي اخرج هذا الحديث عن زيد بن ابي اوفى عبد الله بن احمد في زيادات
المسند بسنده عن سعيد بن المسيب قال اخا بين اصحابه في مكة فاخا بين ابي بكر وعمر رضي
الله عنهما وقال لعلي انت اخي احمد في مسنده بسنده عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه
قال اخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار وكان يواخي بين الرجل
ونظيره ثم اخذ بيد علي فقال هذا اخي موفق بن احمد بسنده عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال سمعت عليا يقول شعرا انا اخو المصطفى لا شك في نسبي ربيت معه وسبطاهما ولدي
جدي وجد رسول الله منفرد وفاطم زوجتي لا قول ذي فند صدقته وجميع الناس في بهم
من الضلالة والاشراك في نكد فالحمد لله شكرا لا شريك له البر بالعبد والباقي بلا امد
ايضا اخرج موفق بن احمد احدى عشر حديثا اخر في المواخاة ايضا اخرج عبد الله بن
احمد بن حنبل في زوائد المسند ستة احاديث في المواخاة ايضا اخرج ابن المغازلي
ستة احاديث في المواخاة ايضا اخرج الحمويني الحديثين في المواخاة كلها بالاسناد

عن مجاهد عن ابن عباس وعكرمه عن ابن عباس وعن سعيد بن المسيب وعن ابن عمر وعن
زيد بن ابي اوفى وعن انس وعن زيد بن ارقم وعن حذيفة بن اليمان وعن مخدوج
ابن زيد الهذلي وعن ابي امامة وعن جميع بن عمير عبد الله بن احمد في زوائد
بسنده عن مخدوج بن زيد الهذلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخا بين اصحابه
ثم قال يا علي انت اخي وانت مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي وبيدي
اليك لوائي وهو لواء الحمد البشر يا علي انا وانت اول من يدعى انك تكسى اذا كسيت و
تدعى اذا دعيت وتحيى اذا حييت والحسن والحسين معك حتى تقفوا بيني وبين ابراهيم
في ظل العرش ثم ينادي مناد نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي وفي كتاب
المسامرة للشيخ محيي الدين العربي رويناه من حديث محمد بن اسحق المطلبي قال واخا
رسول الله صلى الله عليه واله بين المهاجرين والانصار فقال رسول الله عليه واله وسلم
تواخوا في الله اخوين ثم اخذ بيد علي بن ابيطالب فقال هذا اخي فكان رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم وعلي اخوين وكان حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم وزيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اخوين وكان معاذ بن جبل
وجعفر بن ابيطالب اخوين وكان ابو بكر الصديق وخارجة بن ابي زهير اخوين وكان عمر بن
الخطاب وعتبان بن مالك اخوين وكان عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع اخوين
وكان الزبير بن العوام وسلمة بن سلامة بن وقش اخوين ويقال بل الزبير وعبد الله بن
مسعود اخوين وكان طلحة بن عبيد الله وكعب بن عدي اخوين وكان سعيد بن زيد
ابن عمرو بن نفيل وابي بن كعب اخوين وكان مصعب بن عمير بن هاشم وابو ايوب خالد
ابن زيد اخوين وكان ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة وعباد بن بشر بن قيس اخوين و
كان عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان اخوين وكان حاطب بن بلتعة وعويم بن ساعدة
اخوين وكان بلال وابو رويحة عبد الله بن عبد الرحمن الخثعمي اخوين وقال ابن اسحق
فهؤلاء من سمي لنا ممن كان صلى الله عليه واله وسلم اخا بينهم من اصحابه رضي الله عنهم

الباب العاشر في حديث النجوى في الطايف

احمد في مسنده بسنده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليا في غزوة الطائف فانتجاه واطال نجواه حتى كره قوم من صحابه
ذلك فقال قائل منهم لقد اطال نجوى ابن عمه فبلغه ذلك فقال صلى الله عليه واله وسلم
ان قائلا قال لقد اطال اليوم نجوى ابن عمه اما اني ما انتجيته ولكن الله انتجاه الترمذي
عن جابر قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا يوم الطائف فانتجاه فقال الناس
لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال ما انتجيته ولكن الله انتجاه هذا حديث حسن غريب

ايضا في المشكوة حديث النجوى مسطور ايضا اخرج ابن المغازلي ستة احاديث في النجوى
ايضا اخرج الحمويني حديثا واحدا في النجوى عن ابي الزبير عن جابر وفي المناقب عن الاعمش
عن سالم بن ابي الجعد عن ابي ذر رضي الله عنه قال ان عليا عليه السلام قال لاهل الشورى
اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ناجاني يوم الطائف فاطال ذلك فقال
بعضكم يا رسول الله انك انتجيته دوننا فقال ما انتجيته بل الله عز وجل انتجاه قالوا
نعم وفي المناقب عن حمران بن اعين قال قلت لجعفر الصادق عليه السلام بلغني ان
نبينا صلى الله عليه وسلم ناجى عليا في الطايف قال اجل قد كان بينهما مناجاة بالطائف
نزل بينهما جبرئيل ايضا رواه ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلمة بن
كهيل رضي الله عنهما

الباب الحادي عشر في حديث خاصف النعل

الترمذي عن ربعي بن حراش قال حدثنا علي بن ابيطالب بالرحبة قال لما كان يوم الحديبية
خرج الينا ناس من المشركين فيهم سهيل بن عمرو واناس من رؤساء المشركين فقالوا
لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم خرج اليك ناس من ابنائنا واخواننا وارقائنا وليس
بهم فقه في الدين وانما خرجوا فرارا من اموالنا وضياعنا فارددهم الينا فقال النبي
صلى الله عليه واله يا معشر قريش لتنتهن او ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف
على الدين قد امتحن الله قلبه على الايمان قالوا من هو يا رسول الله وقال ابو بكر من
هو يا رسول الله وقال عمر من هو يا رسول الله قال من هو خاصف النعل وكان اعطى
نعله عليا يخصفها قال ثم التفت علي الينا فقال ان رسول الله صلى الله عليه واله قال
من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه
الا من هذا الوجه من حديث ربعي عن علي ايضا اخرج هذا الحديث ابو داود و
احمد بن حنبل وموفق بن احمد باسانيدهم عن ربعي بن حراش ايضا اخرجه الحافظ ابو
نعيم والخطيب في التاريخ والسمعاني في الفضائل احمد في مسنده عن علي كرم الله
وجهه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبني وليعة يا بني وليعة لتنتهن او لابعثن
اليكم رجلا كنفسي يمضي فيكم امري يقتل المقاتلة ويسبي الذرية فاخذ بيد علي وقال
هو هذا امرؤ بن جمع الفوائد عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم ان منكم من يقاتل على تاويل القران كما قاتلت على تنزيله فقال ابو بكر
انا هو قال لا قال عمر انا هو قال لا ولكنه خاصف النعل وكان اعطى عليا نعله يخصفها
للموصلي وفي الاصابة عبد الرحمن بن بشير الانصاري قال كنا جلوسا عند النبي
صلى الله عليه وسلم اذ قال ليضربنكم رجل على تاويل القران كما ضربتكم على تنزيله فقال
ابو بكر انا هو يا رسول الله قال لا فقال عمر انا هو يا رسول الله قال لا ولكن خاصف النعل

فانطلقنا فاذا علي يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرة عائشة فبشرناه

الباب الثاني عشر في سبق اسلام علي كرم الله وجهه

الترمذي بسنده عن انس بن مالك قال بعث النبي صلى الله عليه واله وسلم يوم
الاثنين وصلى علي يوم الثلثاء هذا حديث غريب ايضا اخرجه الحمويني عن انس
وقال الترمذي وقد روى هذا عن مسلم عن حبة عن علي نحو هذا ابن ماجة
القزويني واحمد في مسنده وابو نعيم الحافظ والثعلبي والحمويني اخرجوا جميعا باسنادهم
عن عباد بن عبد الله قال قال علي انا عبد الله واخو رسول الله وانا الصديق الاكبر لا
يقولها بعدي الا كذاب ولقد صليت قبل الناس سبع سنين ابن المغازلي والحمويني
اخرجا بسنديهما عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله و
سلم صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين لانه لم يكن من الرجال غيره ايضا موفق
ابن احمد اخرج هذا الحديث بسنده عن عكرمة عن ابن عباس وايضا عن انس موفق
ابن احمد والحمويني اخرجا بسنديهما عن ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه واله قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله صليت انا اول يوم الاثنين وصلت خديجة اخر يوم الاثنين
وصلى علي يوم الثلثاء من الغد وصلينا مستخفيا قبل ان يصلي معنا احد سبع سنين
واشهر موفق بن احمد بسنده عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال اول من اسلم من الناس بعد خديجة علي بن ابي طالب قال انشد بعض اهل الكوفة
ايام صفين في مدحه شعرا انت الامام الذي نرجو بطاعته يوم النشور من الرحمن غفرانا
اوضحت من ديننا ما كان مشتبها جزاك ربك منا فيه احسانا نفسي الفداء لاولى الناس كلهم
بعد النبي علي الخير مولانا اخي النبي ومولى المؤمنين معا واول الناس تصديقا وايمانا
عبد الله بن احمد بن حنبل بسنده عن مقسم عن ابن عباس قال ان عليا اول من اسلم
عبد الله بسنده عن الحسن البصري وغيره قال ان عليا اول من اسلم بعد خديجة
عبد الله وموفق بن احمد بسنده عن زيد بن ارقم قال اول من صلى مع النبي صلى
الله عليه وسلم علي عبد الله بسنده عن عبد الله بن يحيى عن علي كرم الله وجهه قال
صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين قبل ان يصلي معه احد عبد الله
عن حبة العرني قال علي اللهم اني لا اعرف ان عبدا لك من هذه الامة عبدك
قبل نبيك قال ذلك ثلاث مرات ثم قال لقد صليت قبل ان يصلي احد ابن
المغازلي بسنده عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى والسابقون السابقون
قال سبق يوشع بن نون وسبق مؤمن ال فرعون الى موسى وسبق صاحب يس
الى عيسى وسبق علي الى محمد صلى الله عليه وسلم ايضا موفق بن احمد اخرجه عن

مجاهد عن ابن عباس ابن المغازلي بسنده عن عبد الرحمن مولى ابي ايوب الانصاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك
انه لم يصل معي احد غيره ابن المغازلي بسنده عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم اول الناس ورودا على الحوض واولهم اسلاما علي بن ابي طالب ايضا اخرج
هذا الحديث يعني حديث سلمان موفق بن احمد الثعلبي بسنده عن عفيف
الكندي قال كنت تاجرا فقدمت مكة ايام الحج فنزلت في دار العباس بن عبد
المطلب فبينا انا والعباس اذ جاء رجل شاب فاستقبل الكعبة وجاء غلام
فقام عن يمينه وجاءت امراة فقامت خلفه فركعوا وسجدوا ثم رفعوا رؤسهم فقلت
يا عباس امر عظيم فقال امر عظيم هذا محمد ابن اخي يقول ان الله بعثه رسولا وان كنوز
كسرى وقيصر ستفتح على يديه من امن به وهذا الغلام ابن اخي علي بن ابي طالب
وهذه زوجته خديجة بنت خويلد وايضا هذا الحديث اي حديث عفيف
الكندي في كتاب الاصابة وفي ذخائر العقبى مذكور الثعلبي بسنده عن عباد بن
عبد الله قال سمعت عليا يقول انا عبد الله واخو رسوله وانا الصديق الاكبر و
لا يقولها بعدي الا كذاب مفتر صليت قبل الناس سبع سنين موفق بن احمد
بسنده عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلت
الملائكة علي وعلى علي سبع سنين لانه لم يكن معي من الرجال غيره موفق بن احمد
بسنده عن ابي معمر قال سمعت انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك انه لم ترفع شهادة ان لا اله
الا الله الى السماء الا مني ومن علي موفق ابن احمد بسنده عن ابن مسعود قال اول
شيء علمته من امر النبي صلى الله عليه وسلم قدمت مكة فنزلت دار العباس بن عبد المطلب
فبينا نحن عنده اذا اقبل رجل من باب الصفا ومعه مراهق وامرءة فاستلم الحجر ثم استلمه
الغلام ثم المرءة ثم طافوا بالبيت سبعا فقلنا يا عباس ان هذا الدين لم نعرفه فيكم قال
هذا ابن اخي محمد والغلام علي بن ابي طالب والمرءة زوجته خديجة بنت خويلد ما على وجه
الارض احد يعبد الله بهذا الدين الا هؤلاء الثلثه موفق ابن احمد بسنده عن سلمة
ابن كهيل عن حبة العرني قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول انا اول من اسلم موفق بن
احمد والحمويني هما بسنديهما عن ابي رافع قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم اول يوم الاثنين
وصلت خديجة اخر يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلثا من الغد وصلوا مستخفيا قبل
الناس سبع سنين واشهر موفق بن احمد بسنده عن عروة قال اسلم علي وهو ابن ثمان
سنين الحمويني بسنده عن ابي رافع عن ابي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و

سلم يقول لعلي انت اول من امن بي وانت اول من يصافحني يوم القيمة وانت الصديق
الاكبر وانت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل وانت يعسوب المسلمين والمال
يعسوب الكفار الحمويني بسنده عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين لانا كنا نصلي ليس احد غيرنا يصلي
الحمويني بسنده عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان اول من صلى معي علي الديلمي في الفردوس في باب اللام
في الجزء الثاني عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الملائكة صلت علي وعلى علي سبع سنين قبل ان يسلم بشر الديلمي في الفردوس
من الجزء الاول في باب الالف عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اول من صلى معي علي بن ابيطالب وفي المناقب عن ابي الزبير المكي عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل علي فقال
قد اتاكم اخي ثم التفت الى الكعبة فمسها بيده ثم قال والذي نفسي بيده ان هذا
وشيعته هم الفائزون ثم قال انه اولكم ايمانا معي واوفاكم بعهد الله واقومكم بامر
الله واعدلكم في الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله مزية قال فنزلت ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال فكان الصحابة اذا اقبل علي قالوا
قد جاء خير البرية وفي المناقب بالاسناد عن ابي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله
الانصاري رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك
وتعالى اصطفاني واختارني وجعلني رسولا وانزل علي سيد الكتب فقلت الهي و
سيدي انك ارسلت موسى الى فرعون فسئلك ان تجعل معه اخاه هرون
وزيرا تشد به عضده وتصدق به قوله واني اسئلك يا سيدي والهي ان تجعل
لي من اهلي وزيرا تشد به عضدي فاجعل لي عليا وزيرا واخا واجعل الشجاعة
في قلبه والبسه الهيبة على عدوه وهو اول من امن بي وصدقني واول من وحد الله
معي واني سئلت ذلك ربي عز وجل فاعطانيه فهو سيد الاوصياء اللحوق به سعادة
والموت في طاعته شهادة واسمه في التورية مقرون الى اسمي وزوجته الصديقة
الكبرى ابنتي وابناه سيدا شباب اهل الجنة ابناي وهو وهما والائمة من بعدهم
حجج الله على خلقه بعد النبيين وهم ابواب العلم في امتي من تبعهم نجا من النار ومن
اقتدى بهم هدى الى صراط مستقيم لم يهب الله محبتهم لعبد الا ادخله الله الجنة
قال الحسن بن علي عليهما السلام في خطبته كما تقدمت فكان ابي اولهم ايمانا فهو
سابق السابقين وفضل الله السابقين على المتاخرين كذلك فضل سابق السابقين على السابقين

الباب الثالث عشر في رسوخ ايمان امير المؤمنين علي عليه السلام وقوة توكله

في نهج البلاغة من كلام له عليه السلام وقد سئله ذعلب اليماني فقال يا امير المؤمنين
هل رايت ربك فقال افاعبد ما لا ارى فقال ذعلب وكيف تراه قال لا تدركه العيون
بمشاهدة العيان ولكن تدركه القلوب بحقايق الايمان موفق بن احمد قال اخبرنا
سيد الحفاظ ابو منصور بن شهردار بن شيرويه الديلمي بسنده عن زيد بن علي بن
الحسين عن ابيه عن جده عن علي رضي الله عنهم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه و
سلم يوم فتح خيبر لولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في
عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا بحيث لا تمر على ملاء من المسلمين الا اخذوا
من تراب نعليك وفضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا
منك ترثني وارثك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي يا علي
انت تؤدي ديني وتقاتل على سنتي وانت في الاخرة اقرب الناس مني وانك على
الحوض خليفتي تزود عنه المنافقين وانت اول من يرد على الحوض وانت اول داخل في
الجنة من امتي وان شيعتك على منابر من نور رواء مرويين مبيضة وجوههم حولي
اشفع لهم فيكونون غدا في الجنة جيراني وان اعدائك غدا ظماء مظمئين مسودة
وجوههم مقمحون ومقمعون يضربون بالمقامع وهي سياط من نار مقتحمين
حربك حربي وسلمك سلمي وسرك سري وعلانيتك علانيتي وسريرة صدرك
كسريرة صدري وانت باب علمي وان ولدك ولدي ولحمك لحمي ودمك دمي وان
الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك والايمان مخالط لحمك و
دمك كما خالط لحمي ودمي وان الله عز وجل امرني ان ابشرك انك انت وعترتك في
الجنة وعدوك في النار لا يرد على الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك
قال علي فخررت ساجدا لله تعالى وحمدته على ما انعم علي من الاسلام والقران و
حببني الى خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه واله وسلم موفق بن احمد
بسنده عن ابي عبيد قال ان عمر بن عبد العزيز راى قومه يسبون عليا رضي الله عنه
فصعد المنبر وذكر فضل علي وسابقته ثم قال حدثني الثقة كانه سمعه من في رسول الله
صلى الله عليه وسلم حدثني غزال بن مالك الغفاري عن ام سلمة رضي الله عنها قالت
بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي اذ اتاه جبرئيل فكلمه فتبسم صلى الله عليه و
سلم ضاحكا فلما سري عنه قلت بابي انت وامي يا رسول الله ما اضحكك قال اخبرني
جبرئيل انه مر بعلي وهو يرعى ذودا له وهو نائم قد ابدى بعض جسده قال فرده عنه

عليه ثوبه فوجدت برد ايمانه وقد وصل الى قلبي ابو الحسن المعروف بابن المغازلي و
صاحب المناقب بسنديهما عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بن ابيطالب يا ابا الحسن لو وضع ايمان الخلائق و
اعمالهم في كفة ميزان ووضع عملك يوم احد على كفة اخرى لرجح عملك على جميع ما
عمل الخلائق وان الله باهى بك يوم احد ملائكته المقربين ورفع الحجب من السموات
السبع واشرفت اليك الجنة وما فيها وابتهج بفعلك رب العالمين وان الله تعالى
يعوضك ذلك اليوم ما يغبط كل نبي ورسول وصديق وشهيد وفي المناقب عن جابر
ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقدم امتي
سلما واكثرهم دينا وافضلهم يقينا واكملهم حلما واسمحهم كفا واشجعهم قلبا
علي وهو الامام على امتي عن زيد بن الشحام عن جعفر الصادق عليه السلام قال ان
امير المؤمنين عليه السلام جلس الى حائط مائل يقضي بين الناس فقال بعضهم
لا تقعد تحته فقال حرس امرء اجله فلما قام سقط الحائط عن جعفر الصادق عليه
السلام قال كان قنبر يحب عليا حبا شديدا فاذا خرج علي عليه السلام خرج على اثره
بالسيف فراه ذات ليلة فقال يا قنبر ما لك قال جئت لامشي خلفك قال من اهل السماء
تحرسني ام من اهل الارض وان اهل الارض لا يستطيعون لي شيئا الا باذن الله من
السماء فارجع فرجع ومن كلام له عليه السلام لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا
وكان يطوف بين الصفين بصفين فقال الحسن عليهما السلام له ما هذا زي
الحرب فقال يا بني ان اباك لا يبالي وقع على الموت او وقع الموت عليه ولما ضربه ابن
ملجم قال فزت ورب الكعبة ومن كلامه ما شككت في الحق مذ رايته وقال عجبت
لمن شك في الله وهو يرى خلق الله وعجبت لمن انكر النشاة الاخرى وهو يرى النشاة
الاولى عن اسيد بن صفوان قال لما كان يوم الذي قبض امير المؤمنين جاء رجل
باك يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة وقال رحمك الله عليك يا ابا الحسن كنت اول
القوم اسلاما واخلصهم ايمانا واشدهم يقينا واخوفهم لله عز وجل واعظمهم عناء
واكثرهم ابتلاء واحوطهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم

الباب الرابع عشر في غزارة علمه عليه السلام

وفي الدر المنظم لابن طلحة الحلبي الشافعي قال امير المؤمنين عليه السلام لقد حزت
علم الاولين وانني ظنين بعلم الاخرين كتوم وكاشف اسرار الغيوب باسرها
وعندي حديث حادث وقديم واني لقيوم على كل قيم محيط بكل العالمين عليم
ثم قال عليه السلام لو شئت لاوقرت من تفسير الفاتحة سبعين بعيرا قال النبي

صلى الله عليه وآله وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها قال الله تعالى واتوا البيوت من ابوابها
فمن اراد العلم فعليه بالباب انتهى وفي نهج البلاغة من كلامه عليه السلام لاصحابه
اما انه سيظهر عليكم بعدي رجل رحب البلعوم مندحق البطن ياكل ما يجد ويطلب
ما لا يجد فاقتلوه ولن تقتلوه الا وانه سيامركم بسبي والبراءة مني فاما السب فسبوني
فانه لي زكوة ولكم نجاة واما البراءة فلا تتبرؤا مني فاني ولدت على الفطرة وسبقت
الى الايمان والهجرة ولما عزم على الخوارج قبل له ان القوم قد عبروا جسر النهروان قال
مصارعهم دون النطفة والله لا يفلت منهم عشرة ولا يهلك منكم عشرة شرح
فهرب منهم تسعة وقتل من اصحابه عليه السلام ثمانية وسمي ماء الفرات بالنطفة
فقتل من الخوارج اربعة الاف دون الفرات وبقيتهم طلبوا الامان وكان مجموع
المحاربين من الخوارج اثنا عشر الفا ومن كلام له عليه السلام يومي الى وصف الاتراك
كاني اراهم قوما كان وجوههم المجان المطرقة يلبسون السرق والديباج ويعتقبون
الخيل العتاق ويكون هناك استحرار قتل حتى يمشي المجروح على المقتول ويكون المفلت
اقل من الماسور فقال له بعض اصحابه لقد اعطيت يا امير المؤمنين علم الغيب فضحك
عليه السلام وقال للرجل وكان كلبيا يا اخا كلب ليس هو بعلم غيب وانما هو تعلم
من ذي علم وانما علم الغيب علم الساعة وما عدده الله سبحانه بقوله ان الله عنده
علم الساعة الاية فيعلم سبحانه ما في الارحام من ذكر او انثى وقبيح او جميل وسخي او بخيل
وشقي او سعيد ومن يكون للنار حطبا او في الجنان للنبيين مرافقا فهذا علم
الغيب الذي لا يعلمه احد الا الله وما سوى ذلك فعلم علمه الله نبيه صلى الله
عليه وآله وسلم فعلمنيه ودعا لي بان يعيه صدري وتضطم عليه جوارحي ومن خطبة
عليه السلام يومي الى ذكر الملاحم يعطف الهوى على الهدى اذا عطفوا الهدى على
الهوى ويعطف الراي على القران اذا عطفوا القران على الراي وتخرج له الارض
افاليذ كبدها وتلقي اليه سلما مقاليدها فيريكم كيف عدل السيرة ويحيي ميت
الكتاب والسنة ومن خطبة عليه السلام اين الذين زعموا انهم الراسخون في العلم
دوننا كذبا وبغيا علينا ان رفعنا الله ووضعهم واعطانا وحرمهم وادخلنا و
اخرجهم بنا يستعطى الهدى وبنا يستجلى العمى ومن خطبة عليه السلام والله
لو شئت ان اخبر كل رجل منكم بمخرجه ومولجه وجميع شانه لفعلت ولكن اخاف ان
تكفروا في برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا واني مفضيه الى الخاصة ممن
يؤمن ذلك منه والذي بعثه بالحق واصطفاه على الخلق ما انطق الا صادقا
ولقد عهد الي ذلك كله وبمهلك من يهلك ومنجا من ينجو ومال هذا الامر

وما ابقى شيئا يمر على راسى الا افرغه اذنى وافضى به الى ايها الناس انى والله ما احثكم
على طاعة الا واسبقكم اليها ولا انهاكم عن معصية الا واتناهى قبلكم عنها ومن
خطبته عليه السلام سلونى قبل ان تفقدونى فلانا بطرق السماء اعلم منى بطرق
الارض قبل ان تشغر برجلها فتنة تطاء فى خطامها وتذهب باحلام قومها ومن
خطبته عليه السلام وقد علمتم موضعى من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة وضعنى فى حجره وانا وليد يضمنى الى صدره
ويكنفنى فى فراشه ويمسنى جسده ويشمنى عرفه وكان يمضغ الشئ ثم يلقمنيه و
ما وجد لى كذبة فى قول ولا خطلة فى فعل ولقد قرن الله تعالى به صلى الله عليه
وآله وسلم من لدن ان كان فطيما اعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم
ومحاسن اخلاق العالم ليله ونهاره ولقد كنت اتبعه اتباع الفصيل اثر امه يرفع
لى فى كل يوم علما من اخلاقه ويامرنى بالاقتداء به ولقد كان يجاور فى كل سنة
بحراء فاراه ولا يراه غيرى وغير خديجة ولم يجمع بيت واحد يومئذ فى الاسلام غير
رسول الله صلى الله عليه وآله وخديجة عليها السلام وانا ثالثهما ارى نور الوحى والرسالة
واشم ريح النبوة ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحى عليه صلى الله عليه
وآله وسلم فقلت يا رسول الله ما هذه الرنة فقال هذه رنة الشيطان قد ايس
من عبادته انك تسمع ما اسمع وترى ما ارى الا انك لست بنبى ولكنك لوزير وانك
لعلى خير ولقد كنت معه صلى الله عليه وآله لما اتاه الملأ من قريش فقالوا له يا محمد
انك لقد ادعيت امرا عظيما لم يدعه آباؤك ولا احد من اهل بيتك ونحن نسألك
امرا ان اجبتنا اليه واريتناه علمنا انك نبى ورسول وان لم تفعل علمنا انك ساحر
كذاب فقال صلى الله عليه وآله وما تسئلون فقالوا تدعو لنا هذه الشجرة
حتى تنقلع بعروقها وتقف بين يديك فقال صلى الله عليه وآله ان الله على كل
شئ قدير فان فعل الله لكم اتؤمنون وتشهدون بالحق قالوا نعم قال فانى سأريكم
ما تطلبون وانى لاعلم انكم لا تفيئون الى خير وان فيكم من يطرح فى القليب ومنكم من
يحزب الاحزاب ثم قال يا ايتها الشجرة ان كنت تؤمنين بالله واليوم الآخر وتعلمين
انى رسول الله فانقلعى بعروقك حتى تقفى بين يدى باذن الله فوالذى بعثه
بالحق لانقلعت بعروقها وجاءت ولها دوى شديد وقصف كقصف اجنحة
الطير حتى وقفت بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرفرفة والقت بغصنها
الاعلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وببعض اغصانها على منكبى و
كنت عن يمينه صلى الله عليه وآله وسلم فلما نظر القوم الى ذلك قالوا علوا واستكبارا

فامرها فلتذهب الى مكانها فامرها بذلك فذهبت الى مكانها الاول ثم قالوا علوا
واستكبارا فامرها فليأتك نصفها ويبقى نصفها فامرها بذلك فاقبل اليه نصفها
كاعجب اقبال واشده دويا فكادت تلتف برسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا
كفرا وعتوا فمر هذا النصف فليرجع الى نصفه كما كان فامره صلى الله عليه وآله
فرجع فقلت انا لا اله الا الله انى اول مؤمن بك يا رسول الله واول من اقر بان الشجرة
فعلت ما فعلت بامر الله تعالى تصديقا لنبوتك واجلالا لكلمتك فقال القوم
كلهم بل ساحر كذاب عجيب السحر خفيف فيه وهل يصدقك فى امرك الا مثل هذا
يعنوننى وانى لمن قوم لا تاخذهم فى الله لومة لائم سيماهم سيماء الصديقين وكلامهم
كلام الابرار عمار الليل ومنار النهار متمسكون بحبل القرآن يحيون سنن الله وسنن
رسوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يستكبرون ولا يعلون ولا يغلون ولا يفسدون
قلوبهم فى الجنان واجسادهم فى العمل وفى غرر الحكم فى ذكر بنى امية هى مجاجة من لذيذ
العيش يتطعمونها برهة ثم يلفظونها جملة سئل عن العالم العلوى فقال صور عارية
عن المواد عالية عن القوة والاستعداد تجلى الله لها فاشرقت وطالعها فتلألأت
والقى فى هويتها مثاله فاظهر عنها افعاله وخلق الانسان ذا نفس ناطقة ان زكاها
بالعلم والعمل فقد شابهت جواهر اوائل عللها واذا اعتدل مزاجها وفارقت الاضداد
فقد شارك بها السبع الشداد وسئل عن القدر فقال طريق مظلم فلا تسلكوه
وبحر عميق فلا تلجوه وسر الله فلا تتكلفوه وقال عليه السلام فرض الله سبحانه الايمان
تطهيرا من الشرك والصلوة تنزيها عن الكبر والزكوة تسبيبا للرزق والصيام ابتلاء
للاخلاص والحج تقوية للدين والجهاد عزا للاسلام والامر بالمعروف مصلحة للعوام
والنهى عن المنكر ردعا للسفهاء وصلة الارحام منماة للعدد والقصاص حقنا للدماء
واقامة الحدود اعظاما للمحارم وترك شرب الخمر تحصينا للعقل ومجانبة
السرقة ايجابا للعفة وترك الزنا تحصينا للانساب وترك اللواط تكثيرا للنسل والشهادات
استظهارا على المجاحدات وترك الكذب تشريفا للصدق والسلام امانا من المخاوف
والامانة نظاما للامة والطاعة تعظيما للامامة وفى الديوان المنسوب اليه عليه السلام

لقد علم الاناس بان سهمى من الاسلام يفضل كل سهم واحمد النبى اخى وصهرى
عليه الله صلى وابن عمى وانى قائد للناس طرا الى الاسلام من عرب وعجم
وقاتل كل صنديد رئيس وجبار من الاسلام ضخم وفى القرآن الزمهم ولائى
واوجب طاعتى فرضا بعزم كما هرون من موسى اخوه كذاك انا اخوه وذاك اسمى
لذاك اقامنى لهم اماما واخبرهم به بغدير خم فمن منكم يعادلنى بسهمى

واسلامه في سابقي ورحمي فويل ثم ويل ثم ويل من يلتقي الاله غدا بظلمي
وويل ثم ويل ثم ويل لجاحد طاعتي ومريد هضمي وويل للذي يشقى سقاها
بريد عداوتي من غير جرم وقال عليه السلام لحارث الهمداني لماراه حزينا من كبر
سنه من خوفه في اخرته يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن او منافق قبلا
يعرفني طرفه واعرفه بنعته واسمه وما فعلا وانت عند الصراط معترضي
فلا تخف عثرة ولا زللا اقول للنار حين توقف للعرض ذريه لا تقربي الرجلا
ذريه لا تقربيه ان له حبلا بحبل الوصي متصلا اسقيك من بارد على ظماء
تخاله في الحلاوة العسلا قول علي لحارث عجب كم ثم اعجوبة له جملا
وفي الدر المنظم اعلم ان جميع اسرار الكتب السماوية في القران وجميع ما في القران
في الفاتحة وجميع ما في الفاتحة في البسملة وجميع ما في البسملة في باء البسملة وجميع
ما في باء البسملة في النقطة التي هي تحت الباء قال الامام علي كرم الله وجهه انا النقطة
التي تحت الباء وقال ايضا العلم نقطة كثرها الجاهلون والالف وحدة عرفها
الراسخون وقال ايضا سلوني عن اسرار الغيوب فاني وارث علوم الانبياء والمرسلين
وقال ابن عباس رضي الله عنهما اعطى الامام علي رضي الله عنه تسعة اعشار العلم و
انه لاعلمهم بالعشر الباقي وقال ايضا اخذ بيدي الامام علي ليلة مقمرة فخرج بي
الى البقيع بعد العشاء وقال اقرء يا عبد الله فقرات بسم الله الرحمن الرحيم فتكلم لي في
اسرار الباء الى بزوغ الفجر انتهى وفي المناقب ولما اراد اهل الشام ان يجعلوا القران
حكما بصفين قال الامام علي رضي الله عنه انا القران الناطق اخرج ابن المغازلي بسنده
عن ابي الصباح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما صرت بين يدي ربي كلمني وناجاني فما علمت شيئا الا علمته عليا فهو باب علمي
موفق بن احمد بسنده عن سليمان الاعمش عن ابيه عن علي قال والله ما نزلت اية
الا وقد علمت فيما نزلت واين نزلت وعلى من انزلت وان ربي وهب لي لسانا ناطقا
وقلبا عقولا موفق بن احمد بسنده عن ابي الطفيل قال قال علي بن ابي طالب رضي الله
عنه سلوني عن كتاب الله فانه ليس من اية الا وقد عرفت بليل نزلت ام نهارا ام في
سهل ام في جبل الحمويني بسنده عن شقيق عن ابن مسعود قال نزل القران على
سبعة احرف له ظهر وبطن وان عند علي عليه السلام علم القران ظاهره وباطنه و
عن الكلبي قال ابن عباس علم النبي صلى الله عليه وسلم من علم الله وعلم علي من علم النبي
صلى الله عليه وسلم وعلمي من علم علي وما علمي وعلم الصحابة في علم علي الا كقطرة في
سبعة ابحر ابن المغازلي وموفق الخوارزمي اخرجا بسندهما عن علقمة عن ابن مسعود

رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسئل عن علم علي فقال قسمت
الحكمة عشرة اجزاء فاعطي علي تسعة اجزاء والناس جزء واحدا وهو اعلم بالعشر الباقي
ايضا اخرجه موفق بن احمد عن ابن مسعود موفق بن احمد بسنده عن سلمان رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اعلم امتي علي محمد بن علي الحكيم الترمذي في شرح
الرسالة الموسومة بالفتح المبين قال ابن عباس رضي الله عنهما هو امام المفسرين
العلم عشرة اجزاء لعلي تسعة اجزاء وللناس عشر الباقي وهو اعلمهم به وقال ايضا
يشرح لنا علي رضي الله عنه نقطة الباء من بسم الله الرحمن الرحيم ليلة فانفلق عمود الصبح
وهو بعد لم يفرغ فرايت نفسي في جنبه كالفوارة في جنب البحر المثجر وقال علي كرم الله وجهه
لو ثنيت لي الوسادة وجلست عليها لحكمت لاهل التوراة بتوراتهم ولاهل الانجيل
بانجيلهم ولاهل القران بقرانهم ولهذا كانت الصحابة رضي الله عنهم يرجعون اليه
في احكام الكتاب وياخذون عنه الفتاوى كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في
عدة مواطن لولا علي لهلك عمر وقال صلى الله عليه وسلم اعلم امتي علي بن ابي طالب انتهى
وفي شرح الكبريت الاحمر قال علي رضي الله عنه لو كسرت لي الوسادة وجلست عليها
لقضيت بين اهل التوراة بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل القران
بفرقانهم الحديث فلينظر الى جامعيته بعلم خاتم الرسل وبعلوم شرائع الانبياء السابقين
وليست له هذه الجامعية بمطالعة كتبهم بل بجامعيته من الوراثة وتعلم اللدني والاسماء
الالهية وهذه المرتبة للانسان الكامل وهو اخر تنزلات الخمسة ويقال لها الحضرات
الخمسة عند الصوفية والانسان الكامل جامع جميع المظاهر الالهية وهو نبينا
صلى الله عليه وسلم ووارثه انتهى اخرج موفق بن احمد الخوارزمي بسنده من ابي الصباح
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبرئيل بدرنوك من الجنة
فجلست عليه فلما صرت بين يدي ربي كلمني وناجاني فما علمت شيئا الا علمته عليا
فهو باب علمي ثم دعاه اليه فقال يا علي سلمك سلمي وحربك حربي وانت العلم فيما بيني
وبين امتي وفي المناقب سئل علي كرم الله وجهه ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى
وسليمان بن داود عليهما السلام كان يفهم منطق الطير هل لكم هذه المنزلة قال
ان سليمان بن داود عليهما السلام غضب الهدهد لفقده لانه يعرف الماء ويدل
على الماء ولا يعرف سليمان الماء تحت الهواء مع ان الريح والنمل والانس والجن والشياطين
والمردة كانوا له طائعين وان الله يقول في كتابه ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت
به الارض او كلم به الموتى ويقول تعالى وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب
مبين ويقول تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن اورثنا هذا

القران الذى فيه ما يسير به الجبال و قطعت به البلدان ويحيى به الموتى و تعرف به الماء واورثنا هذا الكتاب فيه تبيان كل شئ الترمذى والحموينى بسندهما عن سويد بن غفلة الصناعى عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا دار الحكمة وعلى بابها وفى الباب عن ابن عباس الحموينى عن سلمة بن كهيل الصناعى عن على كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا دار الحكمة وعلى بابها وفى المناقب عن المعلى بن محمد البصرى عن بسطام ابن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن على بن الحسن العبدى عن سعيد ابن طريف عن الاصبغ بن نباتة كان امير المؤمنين على عليه السلام قال امرنا مولانا بالمسير معه الى المدائن من الكوفة فسرنا يوم الاحد فتخلف عمرو ابن حريث مع سبعة نفر فخرجوا يوم الاحد الى مكان بالحيرة يسمى الخورنق فقالوا نتنزه هنالك ثم نخرج يوم الاربعاء فنلحق عليا قبل صلوة الجمعة فبيناهم يتغدون اذ خرج عليهم ضب فصادوه فاخذه عمرو ابن حريث فنصب فى كفه فقال لهم بايعوا هذا هذا امير المؤمنين فبايعه السبعة وعمرو ثامنهم وارتحلوا ليلة الاربعاء فقدموا المدائن يوم الجمعة وامير المؤمنين عليه السلام يخطب وهم نزلوا على المسجد فنظر اليهم فقال ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سر الى الف حديث فى كل حديث الف باب وفى كل باب الف مفتاح وانى اعلم بهذا العلم وايضا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل يوم يدعى كل اناس بامامهم وانى اقسم لكم بالله ليبعثن يوم القيمة ثمانية نفر بامامهم وهو ضب ولو شئت اسميهم قال الاصبغ لقد رايت عمرو بن حريث سقط رعبا وتجالد ابن المغازلى بسنده عن مجاهد عن ابن عباس وايضا عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قالا اخذ النبى صلى الله عليه وسلم بعضد على وقال هذا امير البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله فمد بها صوته ثم قال انا مدينة العلم وعلى بابها فمن اراد العلم فلياتى الباب ايضا اخرج هذا الحديث موفق بن احمد والحموينى والديلمى فى الفردوس و صاحب كتاب المناقب عن مجاهد عن ابن عباس ايضا ابن المغازلى اخرج عن حذيفة بن اليمان عن على رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلى بابها ولا تؤتى البيوت الا من ابوابها ابن المغازلى بسنده عن محمد بن عبد الله قال حدثنا على بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا على انا مدينة العلم وانت بابها كذب من زعم انه يصل الى المدينة الا من قبل الباب عن الاصبغ بن نباتة قال لما جلس على عليه السلام

فى الخلافة خطب خطبة ذكرها ابو سعيد البخترى الى اخرها ثم قال للحسن عليهما السلام يا بنى فاصعد المنبر وتكلم فصعد وبعد الحمد والتصلية قال ايها الناس سمعت جدى صلى الله عليه واله يقول انا مدينة العلم وعلى بابها وهل تدخل المدينة الا من بابها فنزل ثم قال للحسين عليه السلام فاصعد المنبر وتكلم فصعد فقال بعد الحمد والتصلية ايها الناس سمعت جدى صلى الله عليه واله يقول ان عليا مدينة هدى فمن دخلها نجى ومن تخلف عنها هلك فنزل ثم قال على عليه السلام ايها الناس انهما ولدا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ووديعته التى استودعهما على امته وسائل عنهما وعن سلمة بن كهيل قال قال على كرم الله وجهه لو استقامت لى الامة وثنيت لى وسادة لحكمت فى اهل التورية والانجيل بما انزل الله فيهما حتى نزهر الى السماء وانى قد حكمت فى اهل القران بما انزل الله فيه موفق بن احمد بسنده عن محمد بن كعب قال راى ابو طالب النبى صلى الله عليه واله وسلم يتفل فى فم على اى يدخل لعابه فى فم على فقال ما هذا يا ابن اخى فقال ايمان وحكمة فقال ابو طالب لعلى يا بنى انصر ابن عمك ووازره ابن المغازلى بسنده عن محمد بن عبد الله قال حدثنا على بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن امام المتقين على رضى الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا على انا مدينة العلم وانت بابها كذب من زعم انه يدخل المدينة بغير الباب قال الله عز وجل واتوا البيوت من ابوابها وقال على رضى الله عنه علمنى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الف باب من العلم فانفتح من كل واحد منها الف باب ابن المغازلى بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انا مدينة الجنة وعلى بابها فمن اراد الجنة فلياتها من بابها وفى المناقب عن الاعمش عن عباية بن ربعى قال كان على رضى الله عنه كثيرا يقول سلونى قبل ان تفقدونى فوالله ما من ارض مخصبة ولا مجدبة ولا فئة تضل مائة او تهدى مائة الا وانا اعلم قائدها وسائقها الى يوم القيمة ايضا عن جعفر الصادق رضى الله عنه نحوه ايضا عن يحيى بن ام الطويل قال سمعت عليا رضى الله عنه يقول ما بين لوحى المصحف من اية الا وقد علمت فيمن نزلت واين نزلت وان بين جوانحى لعلما جما فسلونى قبل ان تفقدونى وقال اذا كنت غائبا عن نزول الاية كان يحفظ على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما كان ينزل عليه من القران واذا قدمت عليه اقرانيه ويقول يا على انزل الله على بعدك كذا وكذا وتاويله كذا وكذا ويعلمنى تاويله وتنزيله وفى فصل الخطاب قال الشيخ ابو عبد الرحمن السلمى النيشابورى فى تاريخ مشايخ الصوفية ان جعفر الصادق فاق جميع اقرانه فى جميع اهل بيته وقال الشيخ ان امير المؤمنين عليا رضى الله عنه لو يفرغ عن الحروب لوصل الينا عنه من هذا

العلم ما لم يقوم له القلوب وصاحبنا في هذا الامر الذي اشار الى ما تضمنه القلوب واوحى الى
حقايقه بعد نبينا صلى الله عليه و سلم علي بن ابيطالب كرم الله وجهه وفي شرح التعرف ان
عليا رضي الله عنه راس كل العرفاء باتفاق الامة وله كلام ما قال احد قبله ولا بعده و
صعد على المنبر وقال سلوني فاتى ما بين جنبي علما جما هذا ما زقني النبي صلى الله عليه و
سلم زقا زقا فوالذي نفسي بيده لو اذن للتورية والانجيل فاخبرت بما فيهما فصدقاني
على ذلك وعن ابن مسعود قال ان القران انزل على سبعة احرف ما منها حرف الا له ظهر و
بطن وان علي بن ابيطالب علم الظاهر والباطن انتهى فصل الخطاب وفي المناقب
بسنده عن عامر بن واثلة قال خطبنا علي رضي الله عنه على منبر الكوفة فقال ايها الناس
سلوني سلوني فوالله لا تسئلوني عن اية من كتاب الله الا حدثتكم عنها متى نزلت بليل
او نهار في مقام او مسير في سهل ام في جبل وفيمن نزلت في مؤمن او منافق وما عنى
الله بها اعام ام خاص فقال ابن الكوا اخبرني عن قوله تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خير البرية قال اولئك نحن واتباعنا وفي يوم القيمة غرا محجلين رواء مرويين
يعرفون بسيماهم وفي مسند احمد بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان عليا
رضي الله عنه يعرف اصحابه الغشي واراه وقال على المنبر سلوني قبل ان تفقدوني
سلوني عن كتاب الله وما من اية الا وانا اعلم حيث انزلت بحضيض جبل او سهل ارض و
سلوني عن الفتن فما من فتنة الا وقد علمت من كسبها ومن يقتل فيها وقال احمد
روى عنه نحو هذا كثيرا احمد في مسنده وموفق بن احمد في المناقب بسنديهما عن
سعيد بن المسيب قال لم يكن احد من الصحابة يقول سلوني الا علي بن ابيطالب موفق
ابن احمد والحمويني بسنديهما عن ابي سعيد البختري قال رايت عليا رضي الله عنه
على منبر الكوفة وعليه مدرعة رسول الله صلى الله عليه و اله وسلم وهو متقلد بسيفه
ومتعمم بعمامته صلى الله عليه و اله وسلم فجلس على المنبر فكشف عن بطنه وقال سلوني
قبل ان تفقدوني فانما بين الجوانح مني علم جم هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله
صلى الله عليه و اله وسلم هذا ما زقني رسول الله صلى الله عليه و اله زقا زقا فوالله لو
ثنيت لي وسادة فجلست عليها لافتيت اهل التورية بتوريتهم واهل الانجيل بانجيلهم
حتى ينطق الله التورية والانجيل فيقولان صدق علي قد افتاكم بما انزل فيّ وانتم تتلون
الكتاب افلا تعقلون الحمويني بسنده عن زاذان قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول
والذي خلق الحبة وبرء النسمة لو كسرت لي وسادة الى اخرها والذي فلق الحبة وبرئ
النسمة ما من رجل من قريش جرت المواسي عليه الا وانا اعلم اية تسوقه الى جنة او تقوده الى نار
فقام رجل فقال يا امير المؤمنين اي شيء نزل فيك قال قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه

ويتلوه شاهد منه فرسول الله صلى الله عليه واله وسلم على بينة من ربه وانا التالي شاهد
منه موفق بن احمد بسنده عن ابي سعيد الخدري وسلمان الفارسي رضي الله عنهما
قالا قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان اقضى امتي علي بن ابيطالب وفي مسند
احمد بسنده عن حميد بن عبد الله قال انه ذكر عند النبي صلى الله عليه واله وسلم
قضاء قضى به علي بن ابيطالب فاعجب وقال الحمد لله الذي جعل الحكمة فينا
اهل البيت وفي مسند احمد عن محمد بن جعفر عن سعيد عن قتادة عن الحسن البصري
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اراد ان يرجم مجنونة فقال علي رضي الله عنه ما لك
سمعنا رسول الله صلى الله عليه واله يقول رفع القلم عن ثلثة عن النائم حتى يستيقظ
وعن المجنون حتى يبرء ويعقل وعن الطفل حتى يحتلم قال فخلا سبيلها موفق بن احمد
بسنده عن ابي حرب قال اوتي عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه امراة وضعت لستة
اشهر فهم برجمها فقال علي رضي الله عنه ليس عليها رجم بقوله تعالى والوالدات
يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة وقال تعالى وحمله
وفصاله ثلاثون شهرا فحولين تمام الرضاعة وهو اربعة وعشرون شهرا فبقيت
ستة اشهر وهي مدة الحمل فخلا سبيلها موفق بن احمد بسنده عن الحسين بن
علي رضي الله عنهما قال اوتي عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه امراة حاملة فسئلها
فاعترفت بالفجور فامر بها بالرجم فقال علي لعمر سلطانك عليها فما سلطانك
على الذي في بطنها فخلا سبيلها وقال عجزت النساء ان يلدن عليا ولولا علي لهلك عمر
وقال اللهم لا تبقني لمعضلة ليس لها علي حيا موفق بن احمد بسنده عن سعيد بن مسيب
قال سمعت عمر رضي الله عنه يقول اللهم لا تبقني لمعضلة ليس لها علي وروي ان
رجلا من اليهود سئله حين وضع قدمه على الركاب اي عدد له كسور التسعة له نصف و
ثلث وربع وخمس وسدس وسبع وثمن وتسع وعشر كلها صحيح قال علي رضي الله عنه
على البديهة فورا اضرب ايام اسبوعك في ايام سنتك فما حصل فهو مقصودك
فاسلم اليهودي وتسمى هذه المسئلة المسئلة الركابية وفي مسند احمد بسنده عن جعفر الصادق
رضي الله عنه قال قضى علي في ثلثة رجال وقعوا على امراة في طهر واحد وذلك في الجاهلية فاقرع
علي بينهم الولد لمن قرعت له القرعة وانقسم دية المولود على ثلاث لانهم اشتبهوا انسب المولود فكانهم
قتلوه فجعل ثلث الدية على من وقعت القرعة وثلثي الدية على الاخرين وقضى الدية لام المولود
فضحك النبي صلى الله عليه واله وسلم حتى بدت نواجذه قال وما اعلم فيها شيئا الا ما
قضى علي وفي مسند احمد بسنده عن مسمع بن عبد الملك عن جعفر الصادق
رضي الله عنه ان قوما احتفروا زبية الاسد باليمن فوقع فيها فازدحم

الناس عليها ينظرون الى الاسد فوقع فيها رجل فتعلق بالآخر وتعلق الآخر بالآخر والآخر
بالآخر فما توا من جراحة الاسد فتشاجروا في ذلك فقضى علي للاول ربع الدية لانه اهلك
من فوقه وللثاني ثلث الدية وللثالث نصف الدية وللرابع الدية الكاملة وجعل الدية
على القبائل الذين ازدحموا فرضي بعض وسخط بعض ورفع الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فاجاز قضاء علي وفي مسند احمد بسنده عن سماك بن حنش عن علي قال بعثني رسول
الله صلى الله عليه وسلم قاضيا الى اليمن فقلت يا رسول الله تبعثني الى قوم اسن مني وانا حدث
قال فوضع يده على صدري وقال اللهم ثبت لسانه وقال لي اذا جلس الخصمان فلا تقض
بينهما حتى تسمع منهما ما قالا قال فما اشكل علي قضاء بعد وفي المناقب بسنده عن
مصعب بن سلام التميمي عن جعفر الصادق رضي الله عنه قال ان ثورا قتل حمارا على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم ورفع ذلك اليه وهو في اناس من اصحابه فقال لهم اقضوا بينهما
فقالوا يا رسول الله بهيمة قتلت بهيمة ما عليها شيء فقال يا علي اقض بينهما فقال نعم يا
رسول الله ان كان الثور دخل على الحمار في مستراحه ضمن صاحب الثور وان كان الحمار
دخل على الثور في مستراحه فلا ضمان عليه قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده
الى السماء فقال الحمد لله الذي جعل مني من يقضي بالقضاء النبيين ايضا عن الباقر
رضي الله عنه بنحوه وفي مسند احمد بسنده عن جابر بن عبد الله قال ان عليا قضى لليمين
بالشاهد مع اليمين بالحجاز والكوفة وفي المناقب عن الاصبغ بن نباتة قال كنت مع امير
المؤمنين عليه السلام فاتاه رجل فقال يا امير المؤمنين اني احبك في الله قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حدثني الف حديث وكل حديث الف باب وان ارواح الناس تتلاقى
بعضهم بعضا في عالم الارواح فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وبحق الله
لقد كذبت فما اعرف وجهك في وجوه احبائي ولا اسمك في اسماء احبائي ثم دخل عليه
الآخر فقال يا امير المؤمنين اني احبك في الله فقال له صدقت وقال ان طينتنا وطينة
محبينا مخزونة في علم الله وماخوذة اخذ الله ميثاقها من صلب آدم عليه السلام فلم يشذ
منها شاذ ولا يدخل فيها غيرها فاعد للفقر جلبابا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يقول والله الفقر الى محبينا اسرع من السيل الى بطن الوادي وفي المناقب بالسند
عن ابي الجارود عن محمد الباقر عن ابيه عن جده الحسين عليهم السلام قال لما نزلت هذه
الآية وكل شيء احصيناه في امام مبين قالوا يا رسول الله هو التورية والانجيل او القرآن
قال لا فاقبل اليه ابي عليه السلام فقال صلى الله عليه وآله هو هذا الامام الذي احصى الله
فيه علم كل شيء ايضا عن صالح بن سهل عن جعفر الصادق عليه السلام قال وكل شيء
احصيناه في امام مبين في امير المؤمنين صلوات الله عليه نزلت عن عمار بن ياسر رضي

الله عنهما قال كنت مع امير المؤمنين عليه السلام سائرا فمررنا بواد مملوءة نملا فقلت
يا امير المؤمنين ترى احدا من خلق الله يعلم عدد هذا النمل قال نعم يا عمار انا اعرف رجلا
يعلم كم عدده وكم فيه ذكر وكم فيه انثى فقلت من ذلك الرجل فقال يا عمار اما قرأت في سورة
يس وكل شيء احصيناه في امام مبين فقلت بلى يا مولاي قال انا ذلك الامام المبين
عن ابي ذر رضي الله عنه قال كنت سائرا مع علي عليه السلام اذ مررنا بواد نملة كالسيل
فقلت الله اكبر جل محصيه فقال عليه السلام لا تقل ذلك ولكن قل جل بارئه فوالذي
صورني وصورك اني احصي عددهم واعلم الذكر منهم والانثى باذن الله عز وجل عن
الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم علمني الف باب وكل باب منها يفتح الف باب فذلك الف الف باب حتى علمت
ما كان وما يكون الى يوم القيمة وعلمت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب ايضا قال
الامام زين العابدين والامام محمد الباقر والامام جعفر الصادق علم رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم عليا عليه السلام الف باب يفتح من كل باب الف باب محمد بن يعقوب
بسنده عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن جعفر الصادق عليه السلام قال اوصى موسى
الى يوشع بن نون عليهما السلام واوصى يوشع الى ولد هرون وبشر موسى ويوشع
بالمسيح عليه السلام ونبينا صلى الله عليه وآله فلما بعث الله عز وجل المسيح قال المسيح
لامته انه سوف يأتي من بعدي نبي اسمه احمد من ولد اسمعيل عليه السلام يجيء
بتصديقي وتصديقكم وجرت الوصية من ولد هرون الى المسيح يوسنا يعا ومن بعده
في الحواريين وفي المستحفظين وانما سماهم الله عز وجل المستحفظين لانهم استحفظوا
الاسم الاكبر وهو الكتاب الذي يعلم به كل شيء وهو كان مع الانبياء والاوصياء
عليهم السلام يقول الله عز وجل لقد ارسلنا رسلا من قبلك وانزلنا معهم الكتاب
والميزان الآية الكتاب الاسم الاكبر فيه كتاب آدم وشيث وادريس ونوح وابرهيم و
شعيب وموسى عليهم السلام والميزان الشرايع والاحكام قال الله عز وجل ان هذا
في الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى وهما الاسم الاكبر فلم تزل الوصية في عالم
بعد عالم حتى دفعوها الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبعد بعثته سلم له العقب من
المستحفظين فلما استكملت ايام نبوته امره الله تبارك وتعالى اجعل الاسم الاكبر و
آثار علم النبوة عند علي فاني لم اترك الارض الا وفيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف
ولايتي ويكون حجة لمن يولد بين قبض النبي الى خروج النبي الآخر فاوصى اليه بالف
كلمة والف باب يفتح كل كلمة الف كلمة والف باب

الباب الخامس عشر في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام وجعله وصيا

في جمع الفوائد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنا نتحدث معشر اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم عهد الى علي سبعين عهدا لم يعهده الى غيره
للنجم الصغير الحمويني في فرائد السمطين بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
وايضا بسنده عن المنهال بن عمرو التيمي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنا نتحدث
معشر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم عهد الى علي ثمانين
عهدا لم يعهده الى غيره ابو نعيم في الحلية بسنده عن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل عهد الي في علي عهدا ان عليا راية
الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمها المتقين من احبه
احبني ومن ابغضه ابغضني فبشره فجاء علي فبشره بذلك فقال يا رسول الله انا عبد الله
وفي قبضته فان يعذبني فبذنبي وان يتم الذي بشرني به فالله اولى به قال صلى الله
عليه وسلم قلت اللهم اجل قلبه واجعله ربيعه الايمان فقال ربي عز وجل قد فعلت به
ذلك ثم قال تعالى اني مستخصه بالبلاء فقلت يا رب انه اخي ووصيي فقال تعالى انه
شيء قد سبق انه مبتلى به في مسند احمد بن حنبل بسنده عن انس بن مالك قال قلنا لسلمان
سل النبي صلى الله عليه وسلم عن وصيه فقال سلمان يا رسول الله من وصيك قال
يا سلمان من وصي موسى فقال يوشع بن نون قال صلى الله عليه وسلم وصيي ووارثي
يقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابي طالب الثعلبي اخرج حديث الوصية لعلي عن البراء
ابن عازب في تفسير وانذر عشيرتك الاقربين ابن المغازلي اخرج حديث الوصية
لعلي بسنده عن ابن عباس وعن جابر بن عبد الله وعن بريدة وعن ابي ايوب الانصاري
رضي الله عنهم موفق ابن احمد بسنده اخرج حديث الوصية لعلي كرم الله وجهه عن
بريدة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل نبي وصي ووارث وان عليا وصيي و
وارثي ايضا موفق بن احمد بسنده عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختار من كل نبي وصيا وعلي وصيي في عترتي واهل
بيتي وامتي بعدي ايضا موفق بن احمد عن انس نحوه ايضا الحمويني اخرج حديث
الوصية عن علي الرضا ابن موسى رضي الله عنهما ايضا الحمويني اخرجه عن ابي ذر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا خاتم النبيين وانت يا علي خاتم الوصيين
الى يوم الدين موفق بن احمد بسنده عن غياث بن ابراهيم عن جعفر الصادق عن ابائه رضي الله
عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزل جبرئيل صبيحة يوم فرحا مستبشرا وقال قرة عيني بما اكرم الله
اخاك ووصيك وامام امتك علي بن ابي طالب قلت وبما اكرم الله اخي قال باهى الله سبحانه بعبادته
البارحة ملائكته وحملة عرشه وقال يا ملائكتي انظروا الى حجتي في ارضي كيف

عفر خده في التراب تواضعا لعظمتي اشهدكم انه امام خلقي ومولى بريتي موفق بن احمد
بسنده عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يوم القيمة ما فيه راكب الا اربعة انا على البراق واخي صالح عليه
السلام على ناقة الله التي عقرها قومه وعمي حمزة اسد الله على ناقتي العضباء وعلي بن ابي طالب
على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين عليه حلتان خضراوان من حلل الجنة من كسوة
الرحمن على راسه تاج من نور لذلك التاج سبعون الف ركن على كل ركن ياقوتة حمراء
تضيء مسيرة ثلثة ايام بسير الراكب وبيده لواء الحمد وينادي علي لا اله الا الله محمد
رسول الله فيقول الخلائق من هذا هو ملك مقرب ام نبي مرسل ام حامل عرش رب
العالمين فينادي مناد من العرش هذا علي وصي محمد صلى الله عليه وسلم ابو نعيم الحافظ
في حلية الاولياء عن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم ان الله عهد الي في علي عهدا وقال عز وجل ان عليا راية الهدى وامام اوليائي
ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمها المتقين من احبه احبني ومن ابغضه ابغضني
فبشره فجاء علي فبشرته بذلك فقال يا رسول الله انا عبد الله وفي قبضته فان يعذبني
فبذنبي وان يتم الذي بشرني به فالله اولى واكرم بي قال قلت اللهم اجل قلبه واجعله
ربيعة الايمان فقال جل شانه قد فعلت به ذلك ثم قال تعالى ان عليا مستخص بشيء
من البلاء لم يكن لاحد من اصحابك فقلت يا رب انه اخي ووصيي فقال عز وجل انه
شيء قد سبق في علمي انه مبتلى به وفي المناقب عن الحسن بن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن المثنى
ابن الحسن بن علي بن ابي طالب عن ابائه ان امير المؤمنين عليه السلام كتب الى اهل
مصر لما بعث محمد بن ابي بكر اليهم كتابا فقال فيه واياكم دعوة ابن هند الكذاب واعلموا
انه لا سواء امام الهدى وامام الهوى ووصي النبي وعدو النبي وفي المناقب عن جعفر
الصادق عن ابائه عليهم السلام قال كان علي عليه السلام يرى مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبل الرسالة الضوء ويسمع الصوت وقال له لولا اني خاتم الانبيا
لكنت شريكا في النبوة فان لم تكن نبيا فانك وصي نبي ووارثه بل انت سيد الاوصيا
وامام الاتقياء وفي المناقب باسناده عن جابر الجعفي عن محمد الباقر عن ابيه عن جده
عليهم السلام قال خطب علي عليه السلام بصفين وبعد الحمد والتصلية قال ان رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم ترك فيكم كتاب الله يامركم بطاعته وينهاكم عن معصيته وقد
عهد الي عهدا فلست اجد عنه وقد حضرتم عدوكم وعلمتم ان رئيسهم يدعوهم
الى النار وابن عم نبيكم ووصيه ووارثه وبين اظهركم يدعوكم الى الجنة والى طاعة ربكم
والعمل بسنة نبيكم والله انا على الحق وانهم على الباطل فاتلوهم فقال اصحابه يا امير المؤمنين

انهض بنا الى عدونا فوالله ما نريد بك بدلا بل نموت معك ونحيا معك فقال لهم
والذى نفسى بيده نظر النبى صلى الله عليه و آله و سلم الى بسيفى هذا فقال لا سيف
الا ذو الفقار و لا فتى الا على و قال يا على انت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه
لا نبى بعدى و موتك وحياتك يا على معى ثم قال امير المؤمنين عليه السلام ما كذبت
ولا ضللت ولا ضل بى احد وما نسيت ما عهد الىّ وانى على بينة من ربى و على الطريق
الواضح ثم نهضوا فقاتلوا يوم الخميس من طلوع الشمس حتى غاب الشفق وما كانت
صلوة القوم فى مواقيتها الا تكبيرا فقتل على عليه السلام يومئذ بيده خمسمائة و
ستة نفر من اهل الشام فاصبحوا و رفع المصاحف على الرماح موفق بن احمد بسنده
عن ابى ايوب الانصارى رضى الله عنه قال ان فاطمة رضى الله عنها اتت فى مرض ابيها
صلى الله عليه و سلم و بكت فقال يا فاطمة ان لكرامة الله اياك زوجك من هو اقدمهم
سلما و اكثرهم علما و اعظمهم حلما ان الله عز و جل اطلع الى اهل الارض اطلاعة فاختارنى
منهم فبعثنى نبيا مرسلا ثم اطلع اطلاعة فاختار منهم بعلك فاوحى الىّ ان ازوجها اياك
واتخذه وصيا و زاد ابن المغازلى يا فاطمة انا اهل البيت اعطينا سبع خصال
لم يعطها احد من الاولين ولا يدركها احد من الاخرين منا افضل الانبياء و هو ابوك
و وصينا خير الاوصياء و هو بعلك و شهيدنا خير الشهداء و هو حمزة عمك و منا
من له جناحان يطير بهما فى الجنة حيث يشاء و هو جعفر ابن عمك و منا سبطان و
سيدا شباب اهل الجنة ابناك والذى نفسى بيده ان مهدى هذه الامة يصلى
عيسى بن مريم خلفه فهو من ولدك و زاد الحموينى يملأ الارض عدلا و قسطا
بعد ما ملئت جورا و ظلما يا فاطمة لا تحزنى و لا تبكى فان الله عز و جل ارحم بك و
ارءف عليك منى و ذلك لمكانك و موقعك من قلبى قد زوجك الله زوجا و هو
اعظمهم حسبا و اكرمهم نسبا و ارحمهم بالرعية و اعدلهم بالسوية و ابصرهم بالقضية
و فى المناقب عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلم فى بعض خطبه ايها
الناس انا امام البرية و وصى خير الخليقة و ابو العترة الطاهرة الهادية انا اخو رسول الله
صلى الله عليه و آله و سلم و وصيه و وليه و صفيه و حبيبه انا امير المؤمنين و قائد الغر
المحجلين و سيد الوصيين حربى حرب الله و سلمى سلم الله و طاعتى طاعة الله و ولايتى
ولاية الله و اتباعى اولياء الله و انصارى انصار الله و فى المناقب بالسند عن جعفر
الصادق عن ابيه عن جده على بن الحسين عليهم السلام قال بلغ ام سلمة رضى الله عنها
ان مولى لها ينتقص عليا كرم الله وجهه فارسلت اليه فاتى اليها و قالت له يا بنى
احدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال صلى الله عليه و آله

و سلم يا ام سلمة اسمعى و اشهدى هذا على اخى فى الدنيا و الاخرة و حامل لوائى فى
الدنيا و حامل لواء الحمد غدا فى القيمة و هذا على وصيى و قاضى عداتى و الذائد عن حوضى
المنافقين يا ام سلمة هذا على سيد المسلمين و امام المتقين و قائد الغر المحجلين و قاتل
الناكثين و القاسطين و المارقين قلت يا رسول الله من الناكثون قال الذين يبايعونه
بالمدينة و ينكثون بالبصرة قلت من القاسطون قال ابن ابى سفيان و اصحابه من اهل
الشام قلت من المارقون قال اصحاب النهروان فقال مولاها فرجت عنى فرج الله عنك لا اسبه ابدا
الحموينى بسنده عن جبل بن صالح عن جعفر الصادق عن ابائه عن امير المؤمنين على
رضى الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فاطمة بهجة قلبى و ابناها ثمرة فؤادى
و بعلها نور بصرى و الائمة من ولدها امناء ربى و حبله الممدود بينه و بين خلقه
من اعتصم بهم نجا و من تخلف عنهم هوى الحموينى بسنده عن الاعمش عن ابى وائل عن
حذيفة اليمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم طاعة على طاعتى
و معصيته معصيتى موفق بن احمد و الحموينى و ابو نعيم الحافظ باسانيدهم عن ابن
مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لما عرج بى الى السماء انتهى
بى السير مع جبرئيل الى السماء الرابعة فرايت بيتا من ياقوت احمر فقال جبرئيل هذا البيت
المعمور قم يا محمد فصل اليه قال النبى صلى الله عليه و سلم جمع الله النبيين فصفوا ورائى
صفا فصليت بهم فلما سلمت اتانى آت من عند ربى فقال يا محمد ربك يقرئك السلم
و يقول لك سل الرسل على ما ارسلتم من قبلك فقلت معاشر الرسل على ماذا بعثكم ربى
قبلى فقالت الرسل عن نبوتك و ولاية على بن ابيطالب و هو قوله تعالى و اسئل من ارسلنا
من قبلك من رسلنا الاية ايضا رواه الديلمى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن طلحة
ابن زيد عن جعفر الصادق عن ابائه عن امير المؤمنين على عليهم السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه و آله و سلم ما قبض الله نبيا حتى امره الله ان يوصى الى افضل عشيرته من عصبته
و امرنى ان اوصى الى ابن عمى على ابنته فى الكتب السالفة و كتبت فيها انه وصيك و على الامم
اخذت ميثاق الخلائق و ميثاق انبيائى و رسلى و اخذت مواثيقهم لى بالربوبية و
لك يا محمد بالنبوة و لعلى بن ابيطالب بالولاية و الوصية و فى كتاب الاصابة ابو ليلى الغفارى
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول ستكون من بعدى فتنة فاذا كان ذلك
فالزموا على بن ابيطالب فانه اول من امن بى و اول من يصافحنى يوم القيمة و هو الصديق الاكبر و
هو فاروق هذه الامة و هو يعسوب المؤمنين و المال يعسوب المنافقين يحيى بن
عبد الرحمن الانصارى قال سمعت النبى صلى الله عليه و سلم يقول من احب عليا فى حيوته
و مماته كتب الله له الامن و الايمان يوم القيمة لابى ليلى الغفار به حديثها ان النبى صلى الله

عليه وسلم قال لعايشة ام المؤمنين رضي الله عنها هذا علي اول الناس ايمانا واخرهم
بي عهدا واول الناس في القيام يوم القيمة عن حارثة بن ابي الرجال عن عمرة قالت قالت
معاذة الغفارية كنت انيسا لرسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عايشة وعلي
خارج الباب فقال لها هذا احب الرجال الي واكرمهم علي فاعرفي له حقه واكرمي مثواه
والنظر الى علي عبادة ام خالدة امرءة زيد بن ثابت قالت اتانا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حايط ومعه اصحابه اذ قال لاول رجل يطلع عليكم فهو من اهل الجنة
وكنا ننظر من يدخل فدخل علي بن ابيطالب شراحيل بن مرة الهمداني قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي ابشر يا علي حيوتك وموتك معي ذكره ابن ابي حاتم
ورواه جابر الجعفي عن شراحيل بن مرة صبيح مولى ام سلمة قال كنت بباب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجاء علي وفاطمة والحسن والحسين فجلسوا فجللهم النبي صلى الله
عليه وسلم بكساء له خيبري الحديث اخرج موفق بن احمد الخوارزمي قال حدثنا شهردار
ابن شيرويه الديلمي بسنده عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه و
سلم وقد سئل باي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج قال خاطبني ربي بلغة علي و
الهمني ان قلت يا رب خاطبتني انت ام علي فقال يا محمد انا شيء لا كالاشياء ولا اقاس
بالناس ولا اوصف بالشبهات خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك واطلعت
على قلبك فلم اجد في قلبك احب اليك من علي فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك
فلهذه الحكمة قال الشيخ العطار قدس سره مصطفى اسرار حق وي شنفت هم ازاو بشنو بهم باو تكفت

الباب السادس عشر
في بيان كون علي عليه السلام قسيم النار والجنة

اخرج موفق بن احمد الخوارزمي المكي بسنده عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعلي اذا كان يوم القيمة يؤتى بك يا علي بسرير من نور وعلى راسك تاج قد
اضاء نوره وكاد يخطف ابصار اهل الموقف فياتي النداء من عند الله جل جلاله
اين وصي محمد رسول الله فتقول ها انا ذا فينادي المنادي ادخل من احبك الجنة وادخل
من عاداك في النار فانت قسيم الجنة والنار اخرج ابن المغازلي الشافعي بسنده عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي انك قسيم الجنة والنار وانت
تقرع باب الجنة وتدخلها احبائك بغير حساب وفي جواهر العقدين قد اخرج الدار
قطني عن ابي الطفيل عامر بن واثلة الكناني ان عليا قال حديثا طويلا في الشورى
وفيه انه قال لاهل الشورى فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم انت قسيم النار والجنة غيري قالوا اللهم لا اخرج الحمويني في كتابه فرائد

السمطين عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سئلتم
الله عز وجل فاسئلوه لي الوسيلة فسئل عنها فقال هي درجة في الجنة وهي الف مرقاة
ما بين المرقاة الى المرقاة يسير الفرس الجواد شهرا مرقاة زبرجد الى مرقاة لؤلؤ الى مرقاة
ياقوت الى مرقاة زمرد الى مرقاة مرجان الى مرقاة كافور الى مرقاة عنبر الى مرقاة يلنجوج
الى مرقاة نور وهكذا من انواع الجواهر فهي في بين درجات النبيين كالقمر بين الكواكب
فينادي المنادي هذه درجة محمد خاتم الانبياء وانا يومئذ متزر بريطة من نور على راسي تاج
الرسالة واكليل الكرامة وعلي بن ابيطالب امامي وبيده لوائي وهو لواء الحمد مكتوب
عليه لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله واولياء علي المفلحون الفائزون بالله حتى
اصعد اعلى درجة منها وعلي اسفل مني بدرجة وبيده لوائي فلا يبقى يومئذ رسول
ولا نبي ولا صديق ولا شهيد ولا مؤمن الا رفعوا اعينهم ينظرون الينا ويقولون
طوبى لهذين العبدين ما اكرمهما الله فينادي المنادي يسمع ندائه جميع الخلائق
هذا حبيب الله محمد وهذا ولي الله علي فياتي رضوان خازن الجنة فيقول امرني ربي ان
اتيك بمفاتيح الجنة فادفعها اليك يا رسول الله فاقبلها انا فادفعها الى اخي علي ثم
ياتي مالك خازن النار فيقول امرني ربي ان اتيك بمقاليد النار فادفعها اليك يا رسول
الله فاقبلها انا فادفعها الى اخي علي فيقف علي على حجز جهنم وياخذ زمامها بيده وقد
علا زفيرها واشتد حرها فتنادي جهنم يا علي ذرني فقد اطفاء نورك لهبي فيقول لها
علي ذري هذا وليي وخذي هذا عدوي فلجهنم يومئذ اشد مطاوعة فيما يامرها
به من رق احدكم لصاحبه ولذلك كان علي قسيم النار والجنة ايضا اخرج هذا الحديث
صاحب كتاب المناقب عن جعفر الصادق عن ابائه عليهم السلام ان امير المؤمنين علي
عليه السلم قال على المنبر في الخطبة وتسمى هذه خطبة الوسيلة وفي التفسير المنسوب
الى الائمة من اهل البيت ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لعلي انت قسيم الجنة والنار
تقول للنار هذا لي وهذا لك وعن ابي بصير عن الباقر عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين
علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كيف بك يا علي اذا وقفت
على شفير جهنم وقد مد الصراط وقلت للناس جوزوا وقلت لجهنم هذا لي وهذا لك
وفي المناقب عن محمد بن حمران عن جعفر الصادق في تفسير القيا في جهنم كل كفار عنيد
قال اذا كان يوم القيمة وقف محمد صلى الله عليه واله وسلم وعلي عليه السلم على الصراط و
ينادي مناد يا محمد يا علي القيا في جهنم كل كفار يبغضونك يا محمد وعنيد يوالي ابنك يا علي
وعن جعفر الصادق عن ابائه عن علي عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه واله وسلم
قال اذا جمع الناس في صعيد واحد كنت انا وانت يا علي يومئذ عن يمين العرش ثم

يقول ربنا لي ولك القيا في جهنم من بغضكما وكذبكما ايضا روى عن ابي سعيد الخدري
نحوه واخرج صاحب الاربعين عن اسحق بن محمد النخعي ان بعض الفقهاء من اهل
الكوفة جاؤا عند الاعمش في مرضه وقالوا له انك كنت تحدث فضائل علي فلا تحدثها
من بعد قال الاعمش سندوني فسندوه فقال حدثني ابو المتوكل الناجي عن ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان يوم القيمة قال
الله تعالى لي ولعلي بن ابيطالب ادخلا النار من بغضكما وادخلا الجنة من احبكما وذلك
قوله تعالى والقيا في جهنم كل كفار عنيد اي كفار بنبوتي وعنيد عن طاعة علي و
في المناقب عن ابي الطفيل عامر بن واثلة وهو اخر من مات من الصحابة بالاتفاق
عن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي انت وصيي حربك
حربي وسلمك سلمي وانت الامام وابو الائمة الاحدى عشر الذين هم المطهرون المعصومون
ومنهم المهدي الذي يملأ الارض قسطا وعدلا فويل لمبغضيهم يا علي لو ان رجلا
احبك واولادك في الله لحشره الله معك ومع اولادك وانتم معي في الدرجات العلى وانت
قسيم الجنة والنار تدخل محبيك الجنة ومبغضيك النار وفي عيون الاخبار عن ابي الصلت
الهروي قال قال المامون لعلي الرضا بن موسى الكاظم عليهما السلام اخبرني عن جدك
امير المؤمنين علي عليه السلام باي وجه هو قسيم الجنة والنار فقال له الرضا الم ترو عن
ابائك عن عبد الله بن عباس انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حب
علي ايمان وبغضه كفر فقال بلى فقال الرضا لما كانت الجنة للمؤمن والنار للكافر فقسمة
الجنة والنار اذا كان على حبه وبغضه فهو قسيم الجنة والنار فقال المامون لا ابقاني
الله بعدك انك وارث جدك رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابو الصلت لما انصرف
الرضا عليه السلام الى منزله قلت له جعلت فداك يا بن رسول الله ما احسن ما اجبت
به امير المؤمنين فقال يا ابا الصلت انما كلمته من حيث هو ولقد سمعت ابي يحدث
عن ابائه عن علي عليهم السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت قسيم
الجنة والنار يوم القيمة تقول للنار هذا لي وهذا لك ايضا في جواهر العقدين
قال الحافظ جمال الدين الزرندي المدني قال المامون لعلي الرضا اخبرني عن جدك
امير المؤمنين علي باي وجه هو قسيم الجنة والنار ثم ساق الحديث المذكور الى اخره هذا
لي وهذا لك وفي الشفاء في باب المعجزات فيما اطلع عليه من الغيوب ان عليا قسيم الجنة
والنار يدخل اولياءه الجنة واعداءه النار ومما ينسب الى الامام الشافعي رضي الله
عنه علي حبه جنة قسيم النار والجنة وصي المصطفى حقا امام الانس والجنة اخرج موفق
ابن احمد عن الحسن البصري عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا كان يوم القيمة يقعد علي على الفردوس وهو جبل قد علا على الجنة وفوقه عرش رب العالمين
ومن سفحه يتفجر انهار الجنة ويتفرق في الجنان وعلي جالس على كرسي من نور يجري بين
يديه التسنيم لا يجوز احد الصراط الا ومعه سند بولاية علي وولاية اهل بيته فيدخل
محبيه الجنة ومبغضيه النار وفي المناقب عن مقاتل بن سليمان عن جعفر الصادق
عن ابائه عن علي بن ابيطالب رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا علي انت مني بمنزلة شيث من ادم وبمنزلة سام من نوح وبمنزلة اسحق من ابراهيم كما
قال تعالى ووصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب الاية وبمنزلة هرون من موسى وبمنزلة
شمعون من عيسى وانت وصيي ووارثي وانت اقدمهم سلما واكثرهم علما واوفرهم
حلما واشجعهم قلبا واسخاهم كفا وانت امام امتي وقسيم الجنة والنار بمحبتك يعرف
الابرار من الفجار ويميز بين المؤمنين والمنافقين والكفار

الباب السابع عشر في سد ابواب المسجد الا باب علي عليه السلام

في كنوز الدقائق للمناوي المصري لا ينبغي لاحد ان يجنب في المسجد الا انا وعلي
للبخاري ومسلم وفي سنن الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم امر بسد الابواب الا باب علي وفي الترمذي عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي لا احد ان يجنب في هذا
المسجد غيري وغيرك هذا حديث حسن غريب وفي المشكوة هذان الحديثان
مسطوران وفي مسند احمد عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال كان لنفر من الصحابة
ابواب شارعة في المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سدوا هذه الابواب الا
باب علي فقال بعضهم فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما سددت شيئا ولا
فتحته ولكن امرت بشيء فاتبعته ايضا موفق بن احمد الخوارزمي اخرجه عن زيد بن ارقم
وفي مسند احمد بن حنبل بسنده عن القسم قال سمعت رجلا من خثعم يقول اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اقول كما قال اخي موسى اللهم اجعل لي
وزيرا من اهلي عليا اخي اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك
كثيرا انك كنت بنا بصيرا ايضا في المناقب عن اسماء بنت عميس هذا الحديث ابن
المغازلي بسنده عن حذيفة بن اسيد الغفاري وعن سعد بن ابي وقاص وعن
البراء بن عازب وعن ابن عباس وعن ابن عمر رضي الله عنهم قال كلهم خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى المسجد فقال ان الله اوحى الى نبيه موسى ان ابن لي مسجدا طاهرا لا
يسكنه الا موسى وهرون وان الله اوحى الي ان ابني مسجدا طاهرا لا يسكنه الا انا واخي
علي ايضا موفق بن احمد عن ابي ذر وعن ابي الطفيل قالا ان عليا احتج على اهل الشورى

بسد الابواب الا باب علي ايضا الحموينى عن ابن مسعود وعن بريدة الاسلمي وعن ابن عباس
وعن ابن عمر وعن ام سلمة رضى الله عنها وعنهم ايضا اخرج هذا الحديث اى سد الابواب
الا باب علي رضى الله عنه محمد بن اسحق المطلبى صاحب المغازى عن سعيد بن ابى وقاص وعن
عامر الشعبى رضى الله عنهما ايضا اخرجه صاحب المناقب عن ابن عباس رضى الله عنهما وفي
المناقب عن ابى الطفيل عن حذيفة بن اسيد الغفارى رضى الله عنهما قال ان النبي صلى الله
عليه وسلم قام خطيبا فقال ان رجالا يجدون فى انفسهم شيئا ان اسكنت عليا فى المسجد
واخرجتهم والله ما اخرجتهم واسكنته بل الله اخرجهم واسكنه ان الله عز وجل اوحى
الى موسى واخيه ان تبوا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلوة ثم امر
موسى ان لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا يدخله جنبا الا هرون وذريته وان عليا
منى بمنزلة هرون من موسى وهو اخى ولا يحل لاحد ان ينكح فيه النساء الا على وذريته فمن
ساءه فههنا واشار بيده نحو الشام ايضا اخرجه صاحب المناقب عن ابى رافع مولى النبي
صلى الله عليه وسلم وحديث احمد فى مسنده عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس حديث طويل
تقدم فى باب استشهاد حديث الغدير منه سد ابواب المسجد غير باب على ودخل
على المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره موفق بن احمد بسنده عن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا على انه يحل لك فى المسجد ما يحل لى وانك منى بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبى بعدى والذى نفسى بيده انك تذود عن حوضى يوم القيمة رجالا
كما يذاد البعير الاجرب عن الماء بعصا لك من عوسج كانى انظر الى مقامك من حوضى

الباب الثامن عشر

فى تبليغ على عليه السلام اهل مكة بعض ايات سورة البرائة

فى الترمذى عن انس بن مالك رضى الله عنه قال بعث النبى صلى الله عليه واله بالبرائة مع
ابى بكر الصديق ثم دعاه فقال لا ينبغى لاحد ان يبلغ هذا الا رجل من اهلى فدعا عليا
فاعطاه اياها هذا حديث حسن غريب جمع الفوائد عن جابر قال ان النبى صلى الله عليه
وسلم حين رجع من عمرة الجعرانة بعث ابا بكر على الحج فاقبلنا معه حتى اذا كنا بالعرج ثوب بالصبح
ثم استوى ليكبر فسمع الرغوة خلف ظهره فوقف عن التكبير فقال هذه رغوة ناقة رسول الله
صلى الله عليه وسلم الجدعا فلعله يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنصلى معه فاذا على عليها فقال له ابو بكر امير ام رسول قال لا بل رسول ارسلنى رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم ببرائة اقرؤها على الناس فى مواقف الحج فقدمنا مكة
فلما كان قبل التروية بيوم خطب ابو بكر الناس فحدثهم عن مناسكهم حتى اذا فرغ قام على فقرا
على الناس برائة حتى ختمها ثم كان يوم النحر كذلك خطب ابو بكر وقرء على الناس برائة

فلما كان يوم النفر الاول كذلك خطب ابو بكر وقام على فقرا على الناس برائة حتى ختمها للنسائى
الترمذى عن مقسم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم ابا بكر
وامره ان ينادى بهؤلاء الكلمات ثم اتبعه عليا فبينا ابو بكر فى بعض الطريق اذ سمع
رغاء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم القصوى فخرج ابو بكر فزعا فظن انه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذا على فدفع اليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر صلى الله
عليه وسلم عليا ان ينادى بهؤلاء الكلمات فانطلقا فحجا فقام على ايام التشريق
فنادى ذمة الله ورسوله بريئة من كل مشرك فسيحوا فى الارض اربعة اشهر ولا يحجن بعد
العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا مؤمن وكان على رضى الله
عنه ينادى فاذا عيى قام ابو بكر رضى الله عنه فنادى بها هذا حديث حسن غريب
الترمذى عن زيد بن تبيع قال سئلنا عليا باى شئ بعثت فى الحجة قال بعثت باربع ان لا
يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين النبى صلى الله عليه وسلم عهد فهو الى مدته و
من لم يكن له عهد فاجعله اربعة اشهر ولا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ولا يجتمع المشركون
والمسلمون بعد عامهم هذا حديث حسن صحيح

الباب التاسع عشر فى اختصاصه بالنبى صلى الله عليه واله وسلم وكونه سيد العرب وان النظر الى على عبادة

فى نهج البلاغة ومن خطبته عليه السلام وقد علم المستحفظون من اصحاب محمد صلى الله
عليه واله وسلم انى لم ارد على الله ولا على رسوله ساعة قط ولقد واسيته بنفسى فى
المواطن التى تنكص فيها الابطال وتتاخر الاقدام نجدة اكرمنى الله بها ولقد قبض
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وان راسه الشريف لعلى صدرى وقد سالت
نفسه فى كفى فامررتها على وجهى ولقد وليت غسله صلى الله عليه واله وسلم والملائكة
اعوانى فضجت الدار والافنية ملاء يهبط وملاء يعرج وما فارقت سمعى هينمة
منهم يصلون عليه حتى واريناه فى ضريحه صلى الله عليه واله وسلم فمن ذا احق به صلى الله
عليه واله وسلم منى حيا وميتا فانفذوا على بصائركم ولتصدق نياتكم فى جهاد عدوكم
فوالذى لا اله الا هو انى لعلى جادة الحق وانهم لعلى مزلة الباطل اقول ما تسمعون و
استغفر الله لى ولكم وفى سنن النسائى عن عبد الله بن نجى عن ابيه قال قال على
كانت لى منزلة من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم تكن لاحد من الخلائق فكنت
اتيه كل سحر فاقول السلام عليك يا نبى الله فان تنحنح انصرفت الى اهلى والا دخلت
عليه وكان لى مدخلان مدخل بالليل ومدخل بالنهار الترمذى عن ام عطية قالت
بعث النبى صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم على قالت فسمعت رسول الله صلى الله عليه و

سلم وهو رافع يديه يقول اللهم لا تمتني حتى تريني عليا في جمع الفوائد عن انس قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم من سيد العرب قالوا انت يا رسول الله قال انا سيد ولد ادم
وعلي سيد العرب للمعجم الاوسط في جمع الفوائد عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم النظر الى علي عبادة للمعجم الكبير وفي جمع الفوائد عن طلق بن محمد قال
رايت عمران بن حصين يحد النظر الى علي فقيل له فقال ما سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول النظر الى علي عبادة لاحمد بن حنبل ابن المغازلي بسنده عن عمران
ابن حصين وعن واثلة بن الاسقع وعن ابي هريرة قالوا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم النظر الى وجه علي عبادة ايضا موفق بن احمد اخرج هذا الحديث بسنده عن
هؤلاء المذكورين وعن ابن مسعود ايضا الحمويني اخرجه بسنده عن ثوبان وابي
سعيد الخدري وعمران بن حصين

الباب العشرون في كونه مع القران وبعض فضائله

في جمع الفوائد ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي
مع القران والقران مع علي لا يفترقان حتى يردا علي الحوض للاوسط والصغير الحمويني
بسنده عن شهر بن حوشب قال كنت عند ام سلمة رضي الله عنها فبا ذنها دخل
البيت ابو ثابت مولى علي فقالت يا ابا ثابت ابن طار قلبك حين طارت القلوب
مطائرها قال اتبعت عليا قال وقفت بالحق والذي نفسي بيده لقد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول علي مع القران والقران مع علي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض
ايضا موفق بن احمد والزمخشري في كتابه ربيع الابرار اخرجا هذا الحديث بسندهما
عن ام سلمة رضي الله عنها الحمويني بسنده عن ازرق بن قيس عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق مع علي حيث دار موفق بن احمد
بسنده عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب علي حسنة لا تضر
معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة الحمويني في فرائد السمطين والسمعاني
في الفضائل بسنديهما عن ابي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله
عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات فقال يا علي ضع كفك في كفي يا
علي خلقنا انا وانت من شجرة انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها
فمن تعلق بغصن من اغصانها دخل الجنة يا علي لو ان امتي صاموا حتى يكونوا كالحنايا
وصلوا حتى كانوا كالاوتار ثم ابغضوك لاكبهم الله على وجوههم في النار ايضا عبد
الرحمن بن كثير وابو حمزة الثمالي سمعاه عن جعفر الصادق رضي الله عنه حدثنا ابي محمد
عن ابائه عن امير المومنين رضي الله عنهم وفي مسند احمد بسنده عن الزهري عن

ابن عباس رضي الله عنهما قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي فجاء فقال له
انت سيد في الدنيا وسيد في الاخرة من احبك فقد احبني وحبيبك حبيبي وحبيبي
حبيب الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله طوبى لمن احبك والويل لمن ابغضك عبد
الله بن احمد بسنده عن عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يا علي طوبى لمن احبك وصدق فيك والويل لمن ابغضك وكذب فيك ابن المغازلي
بسنده عن الزهري قال سمعت انس بن مالك يقول والله الذي لا اله الا هو سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن ابي طالب موفق
ابن احمد بسنده عن طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
لو اجتمع الناس على حب علي بن ابي طالب لما خلق الله عز وجل النار جمع الفوائد عن ابي رافع قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في شان علي من ابغضه فقد ابغضني ومن
ابغضني فقد ابغض الله ومن احبه فقد احبني ومن احبني فقد احب الله للبزار جمع الفوائد
ابي ذر قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا علي من فارقني فارق الله ومن فارقك
يا علي فارقني للبزار في الاصابة معوية بن ثعلبة الحماني قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم يا علي من احبك فقد احبني وقد ذكره البخاري

الباب الحادي والعشرون في تفسير قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله وتفسير الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار

موفق بن احمد بسنده عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين رضي الله عنهما قال ان اول من شرى
نفسه ابتغاء مرضات الله علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وقال عند مبيته على فراش رسول
الله صلى الله عليه وسلم شعرا وقيت بنفسي خير من وطئ الثرى ومن طاف بالبيت العتيق و
بالحجر رسول اله خاف ان يمكروا به فنجاه ذو الطول الاله من المكر وبات رسول الله في الغار
امنا موقى في حفظ الاله وفي الستر وبتنا راعيهم وما يثبتونني وقد وطنت نفسي على القتل
والاسر ايضا الحمويني اخرجه بعينه ايضا الثعلبي عن ابن عباس وابو نعيم الحافظ بسنده
عن ابن عباس قال بات علي على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة خروجه من مكة
ونزلت ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله الثعلبي في تفسيره وابن عقبة
في ملحمته وابو السعادات في فضائل العترة الطاهرة والغزالي في الاحياء باسانيدهم
عن ابن عباس وعن ابي رافع وعن هند بن ابي هالة ربيب النبي صلى الله عليه واله وسلم
امه خديجة ام المؤمنين رضي الله عنها انهم قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى
الله الى جبرئيل وميكائيل اني اخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر صاحبه

فايكما يوثر اخاه عمره فكلاهما كرها الموت فاوحى الله اليهما الا اخيت بين علي وليي و
بين محمد نبيي فاثر علي حيوته النبي فرقد على فراش النبي يقيه بمهجته اهبطا الى الارض
واحفظاه من عدوه فهبطا فجلس جبرئيل عند راسه وميكائيل عند رجليه و
جعل جبرائيل يقول بخ بخ من مثلك يا ابن ابيطالب والله عز وجل يباهي بك الملائكة
فانزل الله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله موفق بن احمد والحمويني
والثعلبي والمالكي وابو نعيم الحافظ بسندهم عن مجاهد عن ابن عباس انه قال كان
عند علي كرم الله وجهه اربعة دراهم فتصدق بواحد ليلا وبواحد نهارا وبواحد
سرا وبواحد علانية فنزل الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم
اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولاهم يحزنون جمع الفوائد في تفسير سورة البقرة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار
سرا وعلانية نزلت في علي رضي الله عنه كانت عنده اربعة دراهم فانفق بالليل
واحدا وبالنهار واحدا وفي السر واحدا وفي العلانية واحدا للمعجم الكبير

الباب الثاني والعشرون في تفسير قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام وقوله تعالى فان تظاهرا فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين وقوله سبحانه يوفون بالنذر

في الجزء الثاني من صحيح النسائي قال حدثنا محمد بن كعب القرظي قال افتخر طلحة بن شيبة
من بني عبد الدار وعباس بن عبد المطلب وعلي بن ابيطالب رضي الله عنهم فقال
طلحة معي مفتاح البيت وقال العباس انا صاحب السقاية وقال علي لقد صليت الى
القبلة ستة اشهر قبل الناس وانا صاحب الجهاد فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج
وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون
عند الله ايضا ابن المغازلي والحمويني وابو نعيم الحافظ والمالكي في فصول المهمة
اخرجوا في كتبهم هذا الحديث ابو نعيم الحافظ والثعلبي اخرجا بسنديهما عن اسماء
بنت عميس قالت لما نزل قوله تعالى فان تظاهرا فان الله هو مولاه وجبريل وصالح
المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي الا ابشرك
انك قرنت بجبرئيل ثم قرا هذه الآية فقال فانت والمؤمنون من اهل بيتك الصالحون
البخاري والموصلي عن ابن عباس قال سئلت عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن
المتظاهرتين وهما حفصة وعايشة رضي الله عنهما بسنده عن علي كرم الله وجهه
ورضي الله عنه وعن ابن عباس رضي الله عنهما موفق بن احمد اخرج بسنده عن

قال حفصة وعايشة رضي الله عنهما موفق بن احمد اخرج حديث المتظاهرتين

عن مجاهد وعن ابي صالح وعن الضحاك هم جميعا عن ابن عباس رضي الله عنهما ايضا الحمويني
اخرج عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره
مستطيرا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا قال مرض الحسن والحسين
رضي الله عنهما فعادهما جدهما صلى الله عليه وسلم وعادهما بعض الصحابة فقالوا يا
ابا الحسن لو نذرت على ولديك فقال علي رضي الله عنه ان برء ولداي مما بهما صمت لله
ثلاثة ايام شكرا لله وقالت فاطمة رضي الله عنها مثل ذلك وقالت جارية يقال لها فضة مثل
ذلك وقال الصبيان نحن نصوم ثلاثة ايام فالبسهما الله العافية وليس عندهم قليل ولا
كثير فانطلق علي رضي الله عنه الى رجل من اليهود يقال له شمعون بن حابا فقال له هل يا نبي
جزة من صوف تغزلها لك بنت محمد صلى الله عليه وآله بثلثة اصواع من شعير قال نعم
فاعطاه ثم قامت فاطمة رضي الله عنها الى صاع وطحنته واختبزت منه خمسة اقراص
لكل واحد منهم قرص وصلى علي رضي الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم
بالمغرب ثم اتى فوضع الطعام بين يديه اذا اتاهم مسكين فوقف بالباب فقال
السلام عليكم يا اهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم انا مسكين اطعموني
شيئا فاعطوه الطعام ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا شيئا الا الماء القراح
وفي الليلة الثانية اتاهم يتيم فقال اطعموني فاعطوه الطعام وفي الليلة الثالثة
اتاهم اسير فقال اطعموني فاعطوه ومكثوا ثلثة ايام ولياليها لم يذوقوا شيئا
الا الماء القراح فلما ان كان في اليوم الرابع وقد قضوا نذرهم اخذ علي بيده اليمنى
الحسن وبيده اليسرى الحسين رضي الله عنهم واقبل نحو رسول الله صلى الله عليه
وسلم انطلقوا الى ابنته فاطمة رضي الله عنها فانطلقوا اليها وهي في محرابها
تصلي وقد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها فلما راها
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واغوثاه يا الله اهل بيت محمد يموتون جوعا
فهبط جبرئيل عليه السلام فاقرء هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن
شيئا مذكورا الى آخر السورة وهذا الخبر مذكور في تفسير البيضاوي
وروح البيان والمسامرة

الباب الثالث والعشرون

في تفسير قوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال وقوله سبحانه هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين وقوله عز وجل افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه وقوله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه

قال الحافظ جلال الدين السيوطي في مصحف ابن مسعود وكفى الله المؤمنين القتال بعلي

في المناقب عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما برز علي الى عمرو بن عبد ود قال النبي صلى الله عليه وسلم برز الايمان كله الى الشرك كله فلما قتله قال له ابشر يا علي فلو وزن عملك اليوم بعمل امتي لرجح عملك بعملهم ابو نعيم الحافظ بسنده عن ابي هريرة ايضا عن ابي صالح عن ابن عباس ايضا عن جعفر الصادق رضي الله عنهم في قوله تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين قالوا انزلت في علي وان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال رايت مكتوبا على العرش لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد عبدي ورسولي ايدته ونصرته بعلي بن ابي طالب وروي عن انس بن مالك نحوه وفي كتاب الشفاء روى ابن قانع القاضي عن ابي الحمراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السماء اذا على العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي وفي المناقب عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضربة علي في يوم الخندق افضل من اعمال امتي الى يوم القيمة ابن شيرويه الديلمي في كتابه الفردوس بسنده عن عروة بن الزبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قتل علي عمرو بن عبد ود العامري وجاء عند النبي صلى الله عليه وسلم وسيفه يقطر دما فلما راى عليا قال اللهم اعط عليا فضيلة لم تعطها احد قبله ولا بعده فهبط جبرائيل ومعه اترجة الجنة فقال ان الله يقرئك السلام ويقول حيي هذه عليا فدفعها اليه فانفلقت في يده فلقتين فاذا فيها حريرة خضراء مكتوب فيها سطران تحفة من الطالب الغالب الى علي بن ابي طالب ايضا الخطيب الخوارزمي اخرجه عن ابن عباس ايضا صاحب روضة الفضائل وصاحب ثاقب المناقب اخرجاه عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال الشيخ العطار في كتابه مظهر الصفات كنت عند شيخي وسندي الشيخ نجم الدين الكبرى قدس سره فحدثني هذا الحديث فغلب عليه الوجد والحال القوي فكنت معه فحقرت الدنيا في اعيننا وقلعنا حب الدنيا عن قلوبنا ايضا في المناقب بالسند عن زياد بن مطرب قال كان ابن مسعود يقرأ وكفى الله المؤمنين القتال بعلي وسبب نزوله ان عمرو بن عبد ود كان فارسا مشهورا يعدل بالف فارس وكان قد شهد بدرا ولم يشهد احدا ويوم الخندق ونادى هل من مبارز فلم يجبه احد فقام علي عليه السلام وقال انا يا رسول الله فقال انه عمرو واجلس فنادى ثانية فلم يجبه احد فقام علي عليه السلام وقال انا يا رسول الله فقال انه عمرو فقال وان كان عمروا فاستاذن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال حذيفة بن اليمان البسه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم درعه الفضول وعممه عمامته السحاب على راسه تسعة ادوار وقال له تقدم فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم برز الايمان كله الى الشرك كله وقال

رب لا تذرني فردا اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق راسه ومن تحت قدميه فاستقبل علي عليه السلام عمروا فقتله وضربه بسيفه فشج راسه ثم ان عليا عليه السلام ضربه على حبل عاتقه فسقط الى الارض فسمعنا تكبير علي عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قتله علي وقال ابشر يا علي فلو وزن اليوم عملك بعمل امة محمد لرجح عملك بعملهم فنزلت آية وكفى الله المؤمنين القتال بعلي ايضا محمد بن العباس بسنده عن مرة عن ابن مسعود اورد هذا الحديث بعينه ايضا عن جعفر الصادق عليه السلام قال قوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال بعلي لانه قتل عمرو بن عبد ود ايضا ابو نعيم الحافظ اخرج هذا الحديث نحوه الحمويني بسنده عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه قال نزلت في علي وحمزة رضي الله عنهما ابو نعيم الحافظ عن ابن عباس وعن جعفر الصادق رضي الله عنهم قالا قال علي كرم الله وجهه كنا عاهدنا الله ورسوله انا وحمزة وجعفر وعبيدة بن الحارث على امر وفينا به لله ولرسوله فتقدمني اصحابي وخلفت بعدهم فانزل الله سبحانه فينا رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه حمزة وجعفر وعبيدة ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ايضا روي عن محمد الباقر رضي الله عنه هذا الحديث

الباب الرابع والعشرون في تفسير قوله تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن ماب وفي تفسير وتلقى ادم من ربه كلمات

الثعلبي بسنده عن جابر الجعفي عن ابي جعفر الباقر رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن ماب فقال هي شجرة في الجنة اصلها في داري وفرعها على اهل الجنة فقيل له يا رسول الله سئلناك عنها فقلت اصلها في دار علي وفرعها على اهل الجنة فقال ان داري ودار علي واحد غدا في مكان واحد الثعلبي في تفسيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى شجرة غرسها الله تبارك وتعالى بيده ونفخ فيها من روحه تنبت بالحلي والحلل وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة ايضا عن الباقر عليه السلام نحوه ايضا عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين علي عليه السلام قال ذكر رسول الله صلى الله عليه واله تفسير حروف ابجد فقال واما الطا فطوبى وهي شجرة غرسها الله عز وجل بيده ونفخ فيها من روحه وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت الحلي والحلل وثمارها متدلية على افواههم وتحمل لهم ما يشاؤن من حبها وحللها

وثمارها لا يؤخذ منها شيء الا اعاده الله تبارك وتعالى كما كان ابن المغازلي بسنده عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه
فتاب عليه قال سئله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين فتاب عليه وغفر له الامام
ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام في تفسيره قال علي بن الحسين حدثني ابي عن ابيه علي عليهما
السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يا عباد الله ان آدم عليه السلام لما راى النور
ساطعا من صلبه اذ كان الله تعالى نقل اشباحنا من ذروة العرش الى ظهره راى النور ولم
يتبين الاشباح فقال يا رب ما هذه الانوار قال انوار اشباح نقلتهم من اشرف بقاع عرشي
الى ظهرك ولذلك امرت الملائكة بالسجود لك اذ كنت وعاء لتلك الاشباح فقال آدم عليه
السلام يا رب لو بينتها لي فقال الله عز وجل انظر يا آدم الى ذروة العرش فنظر آدم عليه السلام
ووقع انوار اشباحنا من ظهر آدم عليه السلام على ذروة العرش فانطبع فيه صور انوار اشباحنا
فقال ما هذه الاشباح يا رب قال الله تعالى يا آدم هذه الاشباح اشباح افضل خلائقي
وبرياتي هذا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وانا المحمود في افعالي شققت له اسما من اسمي وهذا علي
وانا العلي العظيم شققت له اسما من اسمي وهذه فاطمة وانا فاطر السموات والارض فاطم
اعدائي من رحمتي يوم فصل القضاء وفاطم اوليائي مما يعيرهم ويشينهم شققت لها اسما من
اسمي وهذا الحسن وهذا الحسين وانا المحسن المجمل ومني الاحسان شققت اسميهما من اسمي
هؤلاء خيار خلقي وكرائم بريتي بهم آخذ وبهم اعطي وبهم اعاقب وبهم اثيب فتوسل بهم الي
يا آدم واذا دهتك داهية فاجعلهم الي شفعائك فاني آليت على نفسي قسما حقا لا اخيب
بهم آملا ولا ارد بهم سائلا فلذلك حين صدرت منه الخطيئة دعا الله عز وجل بهم فتاب عليه
وغفر له وفي المناقب عن المفضل قال سئلت جعفر الصادق عليه السلام عن قوله عز وجل
واذا ابتلى ابرهيم ربه بكلمات الآية قال هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه
فتاب عليه وهو انه قال يا رب اسئلك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي
فتاب الله عليه انه هو التواب الرحيم فقلت له يا ابن رسول الله فما يعني بقوله فاتمهن
قال يعني اتمهن الى القائم المهدي اثنا عشر اماما تسعة من ولد الحسين عليهم السلام

الباب الخامس والعشرون
في تفسير قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها

ابو نعيم الحافظ والحمويني والثعلبي في قوله عز وجل من جاء بالحسنة
فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت
وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون اخرجوا باسانيدهم
عن ابي عبد الله الجدلي قال قال لي علي كرم الله وجهه

وجهه يا ابا عبد الله الا انبئك بالحسنة التي من جاء بها ادخله الله الجنة والسيئة التي
من جاء بها اكبه الله في النار ولم يقبل معها عملا قلت بلى قال الحسنة حبنا والسيئة بغضنا
ايضا في المناقب عن عبد الرحمن بن كثير عن جعفر الصادق عن ابيه عليهما السلام قال
هذا الحديث وزاد الحسنة معرفة الولاية وحبنا اهل البيت والسيئة انكار الولاية
وبغضنا اهل البيت وفي المناقب بسنده عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام في
قوله عز وجل ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال من تولى الاوصياء من آل محمد صلى
الله عليه وعليهم واتبع آثارهم فذاك يزيده ولاية من مضى من النبيين والمؤمنين الاولين
حتى تصل ولايتهم الى آدم عليه السلام وهو قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها
وهو دخول الجنة وهو قول الله عز وجل قل ما سئلتكم من اجر فهو لكم يقول اجر المودة
التي لم اسئلكم غيرها فهو لكم تهتدون بها وتسعدون بها وتنجون من عذاب يوم
القيمة عن ابن كثير عن الصادق عليه السلام قال قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها قال هي للمسلمين عامة واما الحسنة التي من جاء بها فله خير منها وهم من فزع
يومئذ آمنون فهي ولايتنا وحبنا عن محمد بن زيد بن علي عن ابيه قال سمعت اخي محمد
الباقر عليه السلام يقول دخل ابو عبد الله الجدلي على امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا
ابا عبد الله الا اخبرك قول الله عز وجل من جاء بالحسنة الى قوله كنتم توعدون قال بلى جعلت
فداك قال الحسنة حبنا اهل البيت والسيئة بغضنا اهل البيت

الباب السادس والعشرون في تفسير هذه الآيات الثلثة
وهي قوله تعالى فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون
او نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون

ابو نعيم الحافظ بسنده عن زر بن حبيش عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قوله
تعالى فانا منهم منتقمون بعلي ابن المغازلي بسنده عن محمد الباقر عن جابر بن عبد
الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع لا ترجعوا
بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فانزل الله هذه الآية ثم انزل الله فاستمسك
بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم وانه اي عليا لعلم للساعة وانه لذكر لك ولقومك وسوف
تسئلون عن حب علي وقول الله عز وجل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه
الحمويني في فرائد السمطين اخرج بسنده عن ابن عباس وبسنده عن زادان عن الحسن بن
علي كرم الله وجهه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على بينة من ربه وانا
الشاهد منه ايضا الحمويني اخرجه بسنده عن جابر بن عبد الله وبسنده عن الحجري
هما عن علي بلفظه ايضا اخرجه موفق بن احمد بسنده عن ابن عباس ايضا ابو نعيم

والثعلبي والواقدي اخرجوه باسانيدهم عن ابن عباس وزاذان وجابر كلهم عن علي كرم الله وجهه ايضا ابن المغازلي اخرج بسنده عن عباد بن عبد الله قال سمعت عليا كرم الله وجهه يقول في خطبته ما نزلت اية من كتاب الله الا وقد علمت متى انزلت وفيمن انزلت وما من قريش رجل الا وقد انزلت فيه اية من كتاب الله عز وجل تسوقه الى جنة او نار فقال رجل يا امير المؤمنين فما نزل فيك فقال اما تقرأ افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه الاية فرسول الله صلى الله عليه وسلم على بينة من ربه وانا التالي الشاهد منه ايضا عن زين العابدين والباقر والصادق عليهم السلام ذكروا هذا الحديث ايضا الحسن بن علي عليهما السلام ذكر هذه الاية وتفسيرها مثله في خطبته وقوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد الثعلبي في الكشاف عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزل قوله تبارك وتعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد وضع صلى الله عليه وسلم يده على صدره وقال انا المنذر وعلي الهادي وبك يا علي يهتدي المهتدون ايضا الثعلبي عن السدي عن عبد خير عن علي كرم الله وجهه قال المنذر النبي صلى الله عليه وسلم والهادي رجل من بني هاشم يعني نفسه ايضا الحمويني اخرجه بسنده عن ابي هريرة ايضا اخرجه صاحب المناقب عن الباقر والصادق رضي الله عنهما نحوه ايضا الحاكم ابو القاسم الحسكاني بسنده عن الحكم بن جبير عن بريدة الاسلمي قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء الطهور فاخذ بيد علي بعد ما تطهر فالصقها بصدره فقال انا المنذر ثم رد يده الى صدر علي فقال انت لكل قوم هاد ثم قال له انت منار الانام وغاية الهدى وامير الغر المحجلين اشهد على ذلك انك كذلك ايضا المالكي اخرجه عن ابن عباس ايضا اكتبه السيد علي الهمداني الذي هو جامع الانساب الثلثة في كتابه مشارب الاذواق نفعنا الله ببركاته وعلومه امين يا علي انا المنذر وانت الهادي وبك يهتدي المهتدون ايضا سمع ابو حمزة الثمالي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام ما حدثه الحاكم ابو القاسم الحسكاني في المناقب عن محمد بن مسلم قال سئلت عن هذه الاية عن جعفر الصادق عليه السلام قال كل امام هاد لكل قوم في زمانهم وفي المناقب عن عبد الرحيم عن الباقر عليه السلام قال في تفسير هذه الاية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا المنذر وعلي الهادي اما والله ما زالت فينا الى الساعة عن ابي بصير عن جعفر الصادق عليه السلام قال هذا الحديث وزاد اذا نزلت اية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الاية مات الكتاب لكنه حي يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى

الباب السابع والعشرون
في تفسير قوله تعالى اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة

في الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري في تفسير سورة المجادلة قال قال ابو عبد الله البخاري في كتابه نسختها يعني قوله تعالى اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة نسختها هذه الاية فان لم تفعلوا وتاب الله عليكم قال علي كرم الله وجهه ما عمل بهذه الاية غيري وبي خفف الله تعالى عن هذه الامة امر هذه الاية بعد قوله تعالى ءاشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات ايضا ابن المغازلي اخرجه عن علي بن علقمة عن علي كرم الله وجهه ايضا ابن المغازلي اخرجه عن مجاهد عن علي عليه السلام ايضا الثعلبي اخرجه عن مجاهد وعن ابي عمرو هما عن علي كرم الله وجهه ايضا موفق بن احمد والحمويني اخرجاه عن ابن عباس وعن مجاهد عن علي كرم الله وجهه ايضا ابو نعيم الحافظ بسنده عن ابي صالح عن ابن عباس موفق بن احمد عن علي كرم الله وجهه انه قال ان في كتاب الله تبارك وتعالى لاية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل احد بعدي وهي يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ثم نسخت وفي المناقب عن مكحول عن علي عليه السلام قال والله ما عمل بهذه الاية احد غيري فنزلت هذه ءاشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فان لم تفعلوا وتاب الله عليكم الاية فلا تكون التوبة الا من ذنب كان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان لعلي عليه السلام دينار فباعه بعشرة دراهم فكان كلما ناجاه قدم درهما حتى ناجاه عشر مرات ثم نسخت فلم يعمل بها احد غيره

الباب الثامن والعشرون في تفسير هذه الاية فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون

الحاكم بسنده عن الاعمش عن محمد الباقر وجعفر الصادق رضي الله عنهما قالا لما رأوا المخالفون المحاربون لعلي كرم الله وجهه انه عند الله من الزلفى سيئت وجوه الذين كفروا اي كفروا نعمة الله التي هي امامة علي وقيل هذا الذي كنتم به تدعون ان مخالفة علي ومحاربته وقد له امره لا ذنب له وفي تفسير قوله تعالى فاذن مؤذن بينهم يقول الا لعنة الله على الظالمين وتفسير واذان من الله ورسوله الحاكم ابو القاسم الحسكاني اخرج بسنده عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه عن ابيه علي كرم الله وجهه قال انا ذلك المؤذن الحاكم بسنده عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال علي رضي الله عنه في كتاب الله اسماء لي لا يعرفها الناس منها فاذن مؤذن بينهم يقول الا لعنة الله على الظالمين اي الذين كذبوا بولايتي واستخفوا بحقي وفي المناقب عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام قال خطب امير المؤمنين صلوات الله عليه بالكوفة عند انصرافه

من النهروان وبلغه ان معاوية بن ابي سفيان يسبه ويقتل اصحابه فقام خطيبا الى ان قال
وانا المؤذن في الدنيا والآخرة قال الله عز وجل فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين
انا ذلك المؤذن وقال عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وانا ذلك الاذان
عن محمد بن الفضيل عن احمد بن عمر الحلال عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال المؤذن امير
المؤمنين علي صلوات الله عليه يؤذن اذانا يسمع الخلائق والدليل على ذلك واذان من الله
ورسوله قال امير المؤمنين عليه السلام انا ذلك الاذان

الباب التاسع والعشرون في تفسير قوله تعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم

الحاكم بسنده عن الاصبغ بن نباتة قال كنت عند علي رضي الله عنه فاتاه ابن الكوا فسأله
عن هذه الآية فقال ويحك يا ابن الكوا نحن نقف يوم القيمة بين الجنة والنار فمن احبنا
عرفناه بسيماه فادخلناه الجنة ومن ابغضنا عرفناه بسيماه فدخل النار الثعلبي عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال الاعراف موضع عال من الصراط عليه العباس وحمزة و
علي وجعفر يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومبغضيهم بسواد الوجوه وفي المناقب بسنده
عن زاذان عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يقول لعلي اكثر من عشر مرات يا علي انك والاوصياء من ولدك اعراف بين
الجنة والنار لا يدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه ولا يدخل النار الا من انكركم وانكرتموه
في المناقب بسنده عن مقرن قال سمعت جعفر الصادق عليه السلام يقول جاء ابن
الكوا الى امير المؤمنين صلوات الله عليه فسأل عن هذه الآية فقال نحن الاعراف و
نحن نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله عز وجل الا بسبيل
معرفتنا ونحن الاعراف يوقفنا الله عز وجل يوم القيمة على الصراط لا يدخل الجنة الا من
عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه ان الله تبارك وتعالى لو شاء لعرف
الناس نفسه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله ووجهه الذي يؤتى منه اليه فمن
عدل عن ولايتنا او فضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون فلا سواء من اعتصم
الناس به ولا سواء حيث ذهب الناس الى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض وذهب
من ذهب الينا الى عيون صافية تجري بامر ربها لا نفاد لها ولا انقطاع

الباب الثلثون في تفسير قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب

الثعلبي وابن المغازلي بسندهما عن عبد الله بن عطا قال كنت مع محمد الباقر رضي
الله عنه في المسجد فرايت ابن عبد الله بن سلام فقلت هذا ابن الذي عنده علم الكتاب

قال انما ذلك علي بن ابيطالب الثعلبي وابو نعيم بسندهما عن زاذان عن محمد بن الحنفية
قال من عنده علم الكتاب علي بن ابيطالب عن الفضيل بن يسار عن الباقر عليه السلام
انه عالم هذه الامة وفي رواية عنه قال ايانا عنى وعلي افضلنا واولنا وخيرنا بعد النبي
صلى الله عليه وآله وسلم عن عمر بن اذينة عن جعفر الصادق عليه السلام قال قال امير
المؤمنين صلوات الله عليه الا ان العلم الذي هبط به آدم عليه السلام من السماء
الى الارض وجميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين صلى الله عليه وعليهم و
قال الصادق علم الكتاب كله والله عندنا وما اعطي وزير سليمان بن داود عليهم
السلام انما عنده حرف واحد من الاسم الاعظم وعلم بعض الكتاب كان عنده قال
تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب اي بعض الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك
طرفك قال تعالى لموسى عليه السلم وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة من التبعيض
وقال في عيسى عليه السلام ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه بكلمة البعض وقال
في علي عليه السلام ومن عنده علم الكتاب اي كل الكتاب قال ولا رطب ولا يابس الا في
كتاب مبين وعلم هذا الكتاب عنده عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال سئلت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن هذه الآية الذي عنده
علم من الكتاب قال ذاك وزير اخي سليمان بن داود عليهما السلام وسئلته عن قول الله عز و
جل قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ذاك اخي علي بن ابيطالب
صاحب المناقب روى عن محمد بن مسلم وابي حمزة الثمالي وجابر بن يزيد عن الباقر
عليه السلام وروى علي بن فضال والفضيل بن يسار وابي بصير عن الصادق
عليه السلام وروى احمد بن محمد الحلبي ومحمد بن فضيل عن الرضا عليه السلم وقد روي
عن موسى بن جعفر وعن زيد بن علي عليه السلام وعن محمد بن الحنفية وعن سلمان
الفارسي وعن ابي سعيد الخدري واسمعيل السدي انهم قالوا في قوله تعالى قل
كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب هو علي بن ابيطالب عليه السلام
وفي المناقب سئل علي عليه السلم ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى وسليمان بن داود
كان يفهم منطق الطير هل لكم هذه المنزلة قال ان سليمان بن داود عليهما السلام
غضب الهدهد لفقده لانه يعرف الماء ويدل على الماء ولا يعرف سليمان الماء تحت
الهواء مع ان الريح والنمل والانس والجن والشياطين والمردة كانوا له طائعين وان الله
يقول في كتابه ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى ويقول
تعالى وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ويقول تعالى ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا فنحن اورثنا هذا القران الذي فيه ما يسير به الجبال و

فقطعت به البلدان ويحيى به الموتى ونعرف به الملء واورثنا هذا الكتاب فيه تبيان كل
شئ وسئل سعيد بن جبير ومن عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام قال لا وكيف
وهذه السورة مكية وعبد الله بن سلام اسلم في المدينة بعد الهجرة وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال من عنده علم الكتاب انما هو علي لقد كان عالما بالتفسير
والتاويل والناسخ والمنسوخ وعن محمد بن الحنفية رضي الله عنه قال عندي امير المؤمنين
علي صلوات الله عليه علم الكتاب الاول والآخر سليم بن قيس الهلالي في كتابه عن قيس
ابن سعد بن عبادة قال ومن عنده علم الكتاب علي قال معوية بن ابي سفيان هو
عبد الله بن سلام قال سعد انزل الله انما انت منذر ولكل قوم هاد وانزل افمن كان على
بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فالهادي من الآية الاولى والشاهد من الثانية علي
لانه نصبه صلى الله عليه وآله وسلم يوم الغدير وقال من كنت مولاه فعلي مولاه وقال
انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فسكت معوية ولم يستطع ان يردها
قال بعض المحققين ان الله تبارك وتعالى بعث خاتم انبيائه واشرف رسله واكرم خلقه
بمنه وتجمته وفضله العظيم بسابق علمه ولطفه بعد اخذه العهد والميثاق على انبيائه
وعباده بمحمد صلى الله عليه وآله بقوله لتؤمنن به ولتنصرنه ولما فتح الله ابواب السعادة
الكبرى والهداية العظمى برسالته حبيبه على العرب على بني هاشم بقوله تعالى وانذر
عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين اقتضى العقل ان يكون العالم بجميع اسرار كتاب
الله لا بد ان يكون رجلا من بني هاشم بعد النبي صلى الله عليه وسلم لانه اقرب من سائر قريش
وان يكون اسلامه اولا ليكون واقفا اسرار الرسالة وبدء الوحي وان يكون جميع الاوقات
عنده بحسن المتابعة ليكون خبيرا عن جميع اعماله واقواله وان يكون من طفوليته منزها
من اعمال الجاهلية ليكون متخلقا باخلاقه ومؤدبا باداب نظيرا بالرشيد من اولاده فلم
يوجد هذه الشروط لاحد الا في علي عليه السلام واما عبد الله بن سلام لم يسلم الا بعد
الهجرة فلم يعرف سبب نزول السور التي نزلت قبل الهجرة ولما كان حاله هذا لم يعرف
حق تاويلها بعد اسلامه مع ان سلمان الفارسي الذي صرف عمره الطويل ثلثمائة و
خمسين سنة في تعلم اسرار الانجيل والتورية والزبور وكتب الانبياء السابقين
والقرآن لم يكن من عنده علم الكتاب لفقده الشروط المذكورة فكيف يكون من عنده علم
الكتاب ابن سلام الذي لم يقرء الانجيل ولم يوجد فيه الشروط ولم يصدر منه مثل ما صدر
من علي يعسوب الدين من الاسرار والحقائق في الخطبات مثل قوله سلوني قبل ان تفقدوني و
فان بين جنبي علوما كالبحار الزواخر ومثل ما صدر من اولاده الائمة الهداة عليهم
سلام الله وبركاته من المعارف والحكم في تاويل كتاب الله واسرار

الباب الحادي والثلثون في تفسير قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين

في جمع الفوائد علي لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جمع النبي صلى الله عليه وسلم من بني
عبد المطلب وهط كلهم ياكل الجذعة ويشرب الفرق فصنع لهم مدا من طعام فاكلوا
حتى شبعوا وبقي الطعام كانه لم يمس ثم دعا بغمر فشربوا حتى رووا وبقي الشراب كانه لم يمس
فقال يا بني عبد المطلب اني بعثت اليكم خاصة والى الناس عامة وقد رايتم من هذه الآية
ما رايتم فايكم يبايعني على ان يكون اخي وصاحبي في الجنة فلم يقم اليه احد فقمت اليه وكنت
اصغر القوم فقال لي اجلس قال ذلك ثلاثا كل ذلك اقوم اليه فيقول لي اجلس حتى اذا كان
في الثالثة ضرب بيده على يدي وقال هو اخي وصاحبي في الجنة لاحمد في مناقبه و
في مسند احمد بسنده عن عباد بن عبد الله الاسدي عن علي رضي الله عنه قال لما
نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جمع النبي صلى الله عليه وسلم اهل بيته فاجتمع ثلثون
نفرا فاكلوا وشربوا ثلاثا ثم قال لهم من يضمن عني ديني ومواعيدي يكون معي في الجنة
ويكون خليفتي في اهلي فقال علي انا يا رسول الله ايضا الثعلبي ذكر هذا الحديث في
تفسير هذه الآية وفي الشفا عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه جمع رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم بني عبد المطلب وكانوا اربعين منهم قوم ياكلون الجذعة ويشربون الفرق
فصنع لهم مدا من طعام فاكلوا حتى شبعوا وبقي كما هو ثم دعا بعس فشربوا حتى رووا
وبقي كانه لم يشرب وفي صحيح مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال نزلت وانذر
عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين وفي عيون الاخبار عن الريان بن الصلت الهروي
قال قال علي الرضا عليه السلام قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين
في قراءة ابي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود وهذه منزلة رفيعة

الباب الثاني والثلثون
في تفسير قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى

اخرج احمد في مسنده بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما
نزلت قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين
وجبت لنا مودتهم قال علي وفاطمة والحسن والحسين ايضا اخرج هذا الحديث الطبراني
في معجمه الكبير وابن ابي حاتم في تفسيره والحاكم في المناقب والواحدي في الوسيط وابو نعيم
الحافظ في حلية الاولياء والثعلبي في تفسيره والحمويني في فرائد السمطين وفي صحيح
البخاري ومسلم سئل ابن عباس عن هذه الآية فقال سعيد بن جبير هي قربى آل
محمد صلى الله عليه وسلم وفي جواهر العقدين اخرج ابو الشيخ ابن حيان في كتابه الثواب
من طريق الواحدي عن ابي هاشم الرماني عن زادان عن علي كرم الله وجهه قال
فينا آل حم آية لا يحفظ مودتنا الا كل مؤمن ثم قرء قل لا اسئلكم عليه اجرا

الا المودة في القربى اخرج الملا في سيرته وقاله المحب الطبري ان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم قال ان الله جعل اجري عليكم المودة في القربى واني سائلكم غدا
عنها وفي المناقب عن محمد الباقر رضي الله عنه قال في قوله تعالى قل ما سألتكم من
اجر فهو لكم يقول الاجر الذي هو المودة في القربى التي لم اسئلكم غيرها فهو لكم
تهتدون بها وتسعدون بها وتنجون من عذاب الله يوم القيمة فالمودة مشتقة
من تودد وهو الحب القوي الدائم الثابت اخرج ابو المؤيد موفق احمد الخوارزمي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يزول
قدم عبد يوم القيمة حتى يسئل عن عمره فيما افناه وعن ماله مم كسبه وفيم انفقه وعن
حبنا اهل البيت ايضا اخرجه جماعة منهم الترمذي عن بريدة الاسلمي وقال الترمذي
هذا حديث حسن انتهى جواهر العقدين ايضا وجوب المودة في القربى وتطهيرهم
ذكرهما الحسن بن علي رضي الله عنهما في خطبته وهي تقدمت في مقدمة هذا الكتاب
وايضا تقدم ذكر هذه الاية وغيرها في كلام علي الرضا رضي الله عنه في الباب الخامس

الباب الثالث والثلثون
في تفسير اية التطهير وحديث الكساء

في صحيح مسلم عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم
غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن فادخله ثم جاء الحسين فادخله
ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا ايضا اخرج الحاكم هذا الحديث عن عائشة وفي سنن
الترمذي في مناقب اهل البيت حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا محمد بن سليمان
الاصبهاني عن يحيى بن عبيد عن عطا عن عمر بن ابي سلمة ربيب النبي صلى الله عليه و
سلم قال نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا في
بيت ام سلمة فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فجللهم
بكساء وعلي خلف ظهره فجللهم بكساء ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا قالت ام سلمة وانا معهم يا نبي الله قال انت على مكانك وانت
الى خير وفي الباب عن ام سلمة ومعقل بن يسار وابي الحمراء وانس بن مالك وفي سنن
الترمذي بعد ذكر مناقب الاصحاب عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم جلل
على الحسن والحسين وعلي وفاطمة كساء ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي اذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا معهم يا رسول الله قال قفي في مكانك
انك الى خير هذا حديث حسن صحيح وهو احسن شيء روي في هذا الباب وفي

الباب عن انس وعمر بن ابي سلمة وابي الحمراء وفي شرح الكبريت الاحمر للشيخ علاء
الدولة السمناني قدس سره اخرج البيهقي والحاكم وصححه نحو حديث الترمذي
عن ام سلمة واخرج الطبراني وابن جرير وابن المنذر عن ام سلمة رضي الله عنها
قالت في بيتي نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
فجاءت فاطمة ببرمة فيها ثريد فقال صلى الله عليه وسلم لها ادعي زوجك وحسنا
وحسينا فدعتهم فبينا هم ياكلون اذ نزلت هذه الاية فغشاهم بكساء خيبري كان
عليه فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ثلاث
مرات ايضا اخرج هذا الحديث الحاكم عن سعد بن ابي وقاص وايضا اخرج احمد
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي والطبراني عن واثلة بن الاسقع
قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى بيت فاطمة ومعه علي وحسن وحسين حتى دخل
فادنى عليا وفاطمة واجلسهما بين يديه واجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه
ثم لف عليهم ثوبه وانا مستدبرهم ثم تلا هذه الاية وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي اذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقلت انا من اهلك يا رسول الله قال وانت من اهلي
قال واثلة انه لارجى ما ارجوه واخرج ابن سعد عن الحسن بن علي رضي الله عنهما
قال في خطبته نحن اهل البيت الذين قال الله سبحانه فينا انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واخرج احمد بن حنبل وابن ابي شيبة عن
انس بن مالك قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر بباب فاطمة اذا خرج
الى صلوة الفجر يقول الصلوة يا اهل البيت يرحمكم الله ثلاثا مدة ستة اشهر انتهى
شرح الكبريت الاحمر وكلام علي الرضا في حديث الكساء وحديث الصلوة يا اهل
البيت تقدم في الباب الخامس وفي جواهر العقدين اخرج احمد في المناقب وابن جرير
والطبراني عن ابي سعيد الخدري قال نزلت هذه الاية في خمسة النبي صلى الله عليه
وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم وفي رواية عن ام سلمة قال اللهم
هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على ابرهيم وعلى
آل ابرهيم انك حميد مجيد وفي بعض الطرق قال اللهم انهم مني وانا منهم فاجعل
صلواتك وبركاتك ورحمتك وغفرانك ورضوانك علي وعليهم وفي رواية
قال اللهم هؤلاء اهل بيتي حقا فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قال ثلاثا و
في رواية عقيب ذلك قال لهم انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم وفي رواية عن
زينب ان النبي صلى الله عليه وسلم لما راى الرحمة هابطة من السماء قال من يدعو لي
عليا وفاطمة وحسنا وحسينا قالت زينب انا يا رسول الله فدعتهم فجعلهم في كساء

فنزل جبرئيل بهذه الاية ودخل معهم في الكساء وفي رواية الحافظ جمال الدين الزرندي عن الحافظ بن مردويه عن ام سلمة قالت كان جبرئيل في الكساء معهم كما قال الحسين رضي الله عنهم نحن وجبرئيل غدا سادسنا ولنا الكعبة ثم الحرمين قال المحب الطبري ان هذا الفعل منه صلى الله عليه وسلم مكرر مرة في بيت ام سلمة ومرة في بيت فاطمة رضي الله عنهما كما جاء الحديث عن واثلة بن الاسقع في رواية احمد في المناقب والطبراني قال الشريف السمهودي كلمة انما للحصر تدل على ان ارادته تعالى منحصرة على تطهيرهم وتاكيده بالمفعول المطلق دليل على ان طهارتهم طهارة كاملة في اعلى مراتب الطهارة وفي الشفاء حديث الكساء عن عمر بن ابي سلمة

الباب الرابع والثلثون في تفسير قوله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم

في جمع الفوائد ابن عباس رفعه اذا دخل الرجل الجنة سئل عن ابويه وزوجته وولده فيقال انهم لم يبلغوا درجتك وعملك فيقول يا رب قد عملت لي ولهم فيؤمر بالحاقهم للكبير والصغير وفي جواهر العقدين اخرج الحاكم في صحيحه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله يرفع ذرية المؤمن معه في درجته في الجنة وان كانوا دونه في العمل ثم قرء والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم يقول وما نقصنا من عملهم ثم قال الحاكم فاذا كان هذا في ذرية مطلق المؤمنين فبذرية رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اولى واجدر

الباب الخامس والثلثون في تفسير قوله تعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون

اخرج موفق بن احمد الخوارزمي المكي عن زاذان عن علي رضي الله عنه قال تفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الذين قال الله عز وجل في حقهم وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون وهم انا ومحبي واتباعي ايضا اخرج موفق بن احمد الخوارزمي عن عمر بن اذينة عن جعفر الصادق عن ابائه عن علي رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي مثلك في امتي مثل عيسى بن مريم افترق قومه ثلاث فرق فرقة مؤمنون وهم الحواريون وفرقة عادوه وهم اليهود وفرقة غلوا فيه فخرجوا عن دين الله وهم النصارى وان امتي ستفترق فيك ثلاث فرق فرقة اتبعوك واحبوك وهم المؤمنون وفرقة عادوك وهم الناكثون والمارقون والقاسطون وفرقة غلوا فيك وهم الضالون يا علي انت واتباعك في الجنة وعدوك والغالي فيك في النار وفي مشكوة المصابيح

عن علي رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه واله وسلم فيك مثل من عيسى ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه بمنزلة ليست له ثم قال يهلك في رجلان محب مفرط يفرطني بما ليس في ومبغض يحمله شناني على ان يبهتني رواه احمد وفي نهج البلاغة قال امير المؤمنين علي هلك في رجلان محب غال ومبغض قال

الباب السادس والثلثون في تفسير قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى

اخرج ابو نعيم الحافظ عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه عن علي كرم الله وجهه قال في هذه الاية اهتدى الى ولايتنا ايضا اخرجه الحاكم بثلثة طرق اولها عن داود ابن كثير قال قلت لجعفر الصادق جعلت فداك ما هذا الاهتداء في هذه الاية قال اهتدى الى ولايتنا بمعرفة الائمة امام بعد امام منا ثانيها عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال في هذه الاية اهتدى الى ولاية اهل بيت النبي صلى الله عليه واله وسلم ثالثها عن محمد الباقر نحوه ايضا اخرجه صاحب المناقب من اربعة طرق اولها عن ابي سعيد الهمداني عن الباقر عن ابيه عن جده عن علي رضي الله عنهم قال والله لو تاب رجل وامن وعمل صالحا ولم يهتد الى ولايتنا ومودتنا ومعرفة فضلنا ما اغنى عنه ذلك شيئا ثانيها عن محمد بن الفيض بن المختار عن ابيه عن محمد الباقر عن ابيه عن جده عن علي رضي الله عنهم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ما خلقت الا لتعبد ربك ولتبشر بك معالم الدين وتصلح بك دارس السبيل ولقد ضل من ضل عنك ولن يهتدي الى الله من لم يهتد اليك والى ولايتك وهو قول ربي جل شانه واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى يعني اهتدى الى ولايتك ثالثها عن الحارث بن يحيى عن الباقر رضي الله عنه قال يا حارث الا ترى كيف اشترط الله ولم تنفع انسانا التوبة ولا الايمان ولا العمل الصالح حتى يهتدي الى ولايتنا رابعها عن عيسى بن داود النجار عن موسى الكاظم عن ابيه جعفر الصادق رضي الله عنهما قال في هذه الاية اهتدى الى ولايتنا

الباب السابع والثلثون في تفسير قوله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى

في المناقب عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن انس رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية في علي كان اول من اخلص لله وهو محسن اي مؤمن مطيع فقد استمسك بالعروة الوثقى هي قول لا اله الا الله والله ما قتل علي بن ابي طالب الا

عليها عن حصين بن مخارق عن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام
قال العروة الوثقى المودة لال محمد صلى الله عليه وآله وسلم ايضا عن هرون بن سعيد
عن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام نحوه وفي تفسير وان هذا صراطي مستقيما
فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله في المناقب عن محمد الباقر وجعفر الصادق
عليهما السلام قالا الصراط المستقيم الامام ولا تتبعوا السبل يعني غير الائمة فتفرق
بكم عن سبيله ونحن سبيله وفي تفسير يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة و
لا تتبعوا خطوات الشيطان في المناقب عن مسعدة بن صدقة عن جعفر الصادق
عن ابيه عن جده عن الحسين عن امير المؤمنين علي عليهم السلام قال الا العلم الذي
هبط به ادم عليه السلام وجميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين في عترة خاتم
النبيين فاين يتاه بكم واين تذهبون وانهم فيكم كاصحاب الكهف ومثلهم باب حطة
وهم باب السلم في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات
الشيطان ايضا الحاكم في صحيحه اخرج عن علي بن الحسين ومحمد الباقر وجعفر الصادق
عليهم السلام انهم قالوا السلم ولايتنا وفي تفسير لتسئلن يومئذ عن النعيم ابو نعيم
الحافظ بسنده عن جعفر الصادق رضي الله عنه في هذه الاية قال النعيم ولاية
امير المؤمنين علي بن ابيطالب كرم الله وجهه ايضا الحاكم بن احمد البيهقي قال حدثنا
محمد بن يحيى الصوفي قال حدثنا ابو ذكوان القاسم بن اسمعيل قال حدثني ابرهيم
ابن عباس الصولي الكاتب بالاهواز سنة سبع وعشرين ومائتين قال كنا
يوما بين يدي علي بن موسى الرضا رضي الله عنهما فقال له بعض الفقهاء ان النعيم
في هذه الاية هو الماء البارد فقال له بارتفاع صوته كذا فسرتموه انتم وجعلتموه
على ضروب فقالت طائفة هو الماء البارد وقال اخرون هو النوم وقال غيرهم هو
الطعام الطيب ولقد حدثني ابي عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام اذ اقوالكم هذه
ذكرت عنده فغضب وقال ان الله عز وجل لا يسئل عباده عما تفضل عليهم به ولا يمن
بذلك عليهم وهو مستقبح من المخلوقين كيف يضاف الى الخالق جلت عظمته ما لا يرضى
للمخلوقين ولكن النعيم حبنا اهل البيت وموالاتنا يسئل الله عنه بعد التوحيد
لله ونبوة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم لان العبد اذا وفى بذلك اداه الى نعيم الجنة
الذي لا يزول قال ابي موسى لقد حدثني ابي جعفر عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن
الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابيطالب عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي ان اول ما يسئل عنه العبد بعد موته
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك ولي المؤمنين بما جعله الله

وجعلته لك فمن اقر بذلك وكان معتقده صار الى النعيم الذي لا زوال له ايضا في
المناقب عن الاصبغ بن نباتة عنه قال نحن النعيم الذي كان في هذه الاية ايضا عن
الباقر عليه السلام قال والله ما هو الطعام والشراب ولكن هو ولايتنا ايضا عن
الكاظم عليه السلام قال نحن نعيم المؤمن وعلقم الكافر وفي تفسير وقفوهم انهم مسئولون
الديلمي في كتابه الفردوس اخرج بسنده عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذه الاية انهم مسئولون عن ولاية علي بن ابيطالب
ايضا ابو نعيم اخرج بسنده عن الشعبي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاية قال عن ولاية علي بن ابيطالب ايضا
محمد بن اسحق المطلبي صاحب كتاب المغازي والاعمش والحاكم وجماعة اهل البيت
قالوا انهم مسئولون عن حب اهل البيت الحمويني بسنده عن مالك بن انس عن
جعفر الصادق عن ابائه عن علي بن ابيطالب رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قال اذا جمع الله الاولين والاخرين يوم القيمة نصب الصراط على جهنم لم يجز
عنها احد الا من كانت معه براة بولاية علي بن ابيطالب ايضا اخرج هذا الحديث
موفق بن احمد بسنده عن الحسن البصري عن ابن مسعود ايضا اخرجه موفق بسنده
عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما ايضا ابن المغازلي اخرج هذا الحديث بسنده
عن مجاهد عن ابن عباس وعن طاوس عن ابن عباس ايضا بسنده عن انس بن مالك
وبسنده عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنهم الحمويني بسنده عن داود بن سليمان
قال حدثني علي الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابيطالب رضي الله عنهم عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة لم تزل قدما عبد حتى يسئل عن اربع عن عمره فيما
افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما ذا انفقه وعن حبنا اهل
البيت ايضا ابن المغازلي والثعلبي اخرجا هذا الحديث بسنديهما عن مجاهد عن
ابن عباس رضي الله عنهما ايضا موفق بن احمد اخرجه بسنده عن ابي برزة الاسلمي
عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا الحاكم اخرج هذا الحديث بسنده عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه وفي جواهر العقدين اخرج ابو الشيخ بن حيان في كتابه الثواب
من طريق الواحدي عن ابي هاشم الرماني عن زاذان عن علي كرم الله وجهه قال فينا
من ال حم اية لا يحفظها من مودتنا الا كل مؤمن ثم قرا قل لا اسئلكم عليه اجرا الا
المودة في القربى وفي جواهر العقدين اخرج الملائي في سيرته وقال المحب الطبري ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله عز وجل جعل اجري عليكم المودة في القربى واني
سائلكم غدا عنها وفي جواهر العقدين اخرج ابو المؤيد موفق بن احمد الخوارزمي في كتا

المناقب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده لا يزول قدم عبد عن قدم يوم القيمة حتى يسئل عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن ماله مم كسبه وفيم انفقه وعن حبنا اهل البيت ايضا اخرجه جماعة منهم الترمذي عن بريدة الاسلمي وقال الترمذي هذا حديث حسن موفق بن احمد بسنده عن الحسن البصري عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان يوم القيمة يقعد علي على الفردوس وهو جبل قد علا على الجنة وفوقه عرش رب العالمين ومن سفحه تتفجر انهار الجنة وتتفرق في الجنان وعلي جالس على كرسي من نور يجري بين يديه التسنيم لا يجوز احد الصراط الا ومعه سند الولاية لعلي وولاية اهل بيته فيدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار وفي المناقب بالسند عن ابي حمزة الثمالي عن محمد الباقر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يزال قدم عبد يوم القيمة واقف حتى يسئل عن اربع عمرك فيما افنيته وجسدك فيما ابليته ومالك من اين كسبته واين وضعته وعن حبنا اهل البيت ايضا عن اسحق ابن موسى الكاظم عن ابيه عن ابائه عليهم السلم نحوه وفي المناقب عن ثمامة بن عبد الله ابن انس بن مالك عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا كان يوم القيمة ونصب الصراط على جهنم لم يجز عليه الا من معه جواز فيه ولاية علي بن ابي طالب وفي ذلك قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون عن ولاية علي وفي تفسير وان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون الحمويني بسنده عن الاصبغ بن نباتة عن علي كرم الله وجهه في هذه الاية قال الصراط ولايتنا اهل البيت وفي المناقب عن زيد بن موسى الكاظم عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين علي عليهم السلم في هذه الاية قال عن ولايتنا اهل البيت وعن جعفر الصادق عليه السلام في هذه الاية قال عن الامام لحائدون وفي تفسير وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم قال جعفر الصادق عليه السلم الصراط المستقيم ولاية امير المؤمنين عليه السلم

الباب الثامن والثلثون في تفسير قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم

في المناقب في تفسير مجاهد ان هذه الاية نزلت في امير المؤمنين علي عليه السلام حين خلفه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة فقال يا رسول الله اتخلفني على النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى حين قال له موسى اخلفني في قومي واصلح في المناقب عن الحسن بن صالح عن جعفر الصادق عليه السلم في هذه الاية قال اولوا الامر هم الائمة من اهل البيت عليهم السلم الحمويني

بسنده عن سليم بن قيس الهلالي قال رايت عليا في مسجد المدينة في خلافة عثمان ان جماعة المهاجرين والانصار يتذاكرون فضائلهم وعلي ساكت فقالوا يا ابا الحسن تكلم فقال يا معشر قريش والانصار اسئلكم ممن اعطاكم الله هذا الفضل ابانفسكم او بغيركم قالوا اعطانا الله ومن علينا بمحمد صلى الله عليه وسلم قال الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اني واهل بيتي كنا نورا نسعى بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق الله عز وجل ادم باربعة عشر الف سنة فلما خلق الله ادم عليه السلام وضع ذلك النور في صلبه واهبطه الى الارض ثم حمله في السفينة في صلب نوح عليه السلام ثم قذف به في النار في صلب ابرهيم عليه السلم ثم لم يزل الله عز وجل ينقلنا من الاصلاب الكريمة الى الارحام الطاهرة من الاباء والامهات لم يكن واحد منا على سفاح فقال اهل السابقة واهل بدر واحد نعم قد سمعناه ثم قال انشدكم الله اتعلمون ان الله عز وجل فضل في كتابه السابق على المسبوق في غير اية ولم يسبقني احد من الامة في الاسلام قالوا نعم قال فانشدكم الله اتعلمون حيث نزلت والسابقون السابقون اولئك المقربون سئل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انزلها الله عز وجل في الانبياء واوصيائهم فانا افضل انبياء الله ورسله وعلي وصيي افضل الاوصياء قالوا نعم قال انشدكم الله اتعلمون حيث نزلت يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وحيث نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وحيث نزلت لم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة وامر الله عز وجل نبيه ان يعلمهم ولاة امرهم وان يفسر لهم من الولاية كما فسر لهم من صلوتهم وزكوتهم وحجهم فنصبني للناس بغدير خم فقال ايها الناس ان الله جل جلاله ارسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت ان الناس يكذبوني فاوعدني ربي ثم قال اتعلمون ان الله عز وجل مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله فقال اخذا بيدي من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام سلمان وقال يا رسول الله ولاء علي ماذا قال ولاء كولائي من كنت اولى به من نفسه فعلي اولى به من نفسه فنزلت اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال صلى الله عليه وسلم الله اكبر باكمال الدين واتمام النعمة ورضاء ربي برسالتي وولاية علي بعدي قالوا يا رسول الله هذه الايات في علي خاصة قال بلى فيه وفي اوصيائي الى يوم القيمة قالوا بينهم لنا قال علي اخي ووارثي ووصيي وولي كل مؤمن بعدي ثم ابني الحسن ثم الحسين ثم التسعة من ذرية الحسين القران معهم وهم مع القران لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض قال بعضهم قد سمعنا

ذلك وشهدنا وقال بعضهم قد حفظنا جل ما قلت ولم نحفظ كله وهؤلاء الذين
حفظوا اخيارنا وافاضلنا ثم قال اتعلمون ان الله انزل انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فجمعني وفاطمة وابني حسنا وحسينا ثم القى علينا
كساء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي لحمهم لحمي يؤلمني ما يؤلمهم ويجرحني ما يجرحهم
فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا يا رسول الله فقال انت
الى خير فقالوا نشهد ان ام سلمة حدثتنا بذلك ثم قال انشدكم الله اتعلمون ان
الله انزل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فقال سلمان يا رسول
الله هذا عامة ام خاصة قال اما المامورون فعامة المومنين واما الصادقون
فخاصة اخي علي واوصيائي من بعده الى يوم القيمة قالوا نعم فقال انشدكم الله اتعلمون
اني قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة تبوك خلفتني على النساء والصبيان
فقال ان المدينة لا تصلح الا بي او بك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي
بعدي قالوا نعم قال انشدكم الله اتعلمون ان الله انزل في سورة الحج يا ايها الذين
امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير الى اخر السورة فقام سلمان فقال
يا رسول الله من هؤلاء الذين انت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس الذين اجتباهم
الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملة ابرهيم قال عنى بذلك ثلثة عشر رجلا
خاصة قال سلمان بينهم لنا يا رسول الله قال انا واخي علي واحد عشر من ولدي قالوا
نعم قال انشدكم الله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته في
مواضع متعددة وفي اخر خطبته لم يخطب بعدها ايها الناس اني تارك فيكم
الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فتمسكوا بهما لن تضلوا فان اللطيف الخبير اخبرني
وعهد الي انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فقال كلهم نشهد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ذلك وفي المناقب بالسند المذكور عن سليم بن قيس الهلالي
قال سمعت عليا صلوات الله عليه وقد اتاه رجل فقال له ادنى ما يكون به العبد مؤمنا
وادنى ما يكون به العبد كافرا وادنى ما يكون له العبد ضالا فقال له قد سئلت
فافهم الجواب اما ادنى ما يكون به العبد مؤمنا ان يعرفه الله نفسه فيقر له بالطاعة
ويعرفه نبيه صلى الله عليه واله وسلم فيقر له بالطاعة ويعرفه امامه وحجته في ارضه
وشاهده على خلقه فيقر له بالطاعة قلت يا امير المؤمنين وان جهل جميع الاشياء
الا ما وصفت قال نعم اذا امر اطاع واذا نهى انتهى وادنى ما يكون به كافرا
من زعم ان شيئا نهى الله عنه ان الله امره به ونصبه دينا يتولى عليه ويزعم انه يعبد
الله الذي امره به وما يعبد الا الشيطان واما ادنى ما يكون العبد به ضالا ان

لا يعرف حجة الله تبارك وتعالى وشاهده على عباده الذي امر الله عز وجل عباده بطاعته
وفرض ولايته قلت يا امير المؤمنين صفهم لي قال الذين قرنهم الله تعالى بنفسه ونبيه
فقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
فقلت له جعلني الله فداك اوضح لي فقال الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مواضع وفي اخر خطبته يوم قبضه الله عز وجل اليه اني تركت فيكم امرين لن تضلوا
بعدي ان تمسكتم بهما كتاب الله عز وجل وعترتي اهل بيتي فان اللطيف الخبير
قد عهد الي انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كهاتين وجمع مسبحتيه ولا اقول كهاتين
وجمع مسبحته والوسطى فتمسكوا بهما ولا تقدموهم فتضلوا وفي المناقب بالسند
عن عيسى بن السري قال قلت لجعفر الصادق عليه السلام حدثني عما ثبتت عليه دعائم
الاسلام اذا اخذت بها زكى عملي ولم يضرني جهل ما جهلت قال شهادة ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله والاقرار بما جاء به من عند الله وحق في الاموال من الزكوة
والاقرار بالولاية التي امر الله بها ولاية ال محمد صلى الله عليه واله وسلم قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية قال الله عز و
جل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فكان علي صلوات الله عليه ثم
صار من بعده حسن ثم حسين ثم من بعده علي بن الحسين ثم من بعده محمد بن علي
وهكذا يكون الامر ان الارض لا تصلح الا بامام ومن مات لا يعرف امامه مات ميتة
جاهلية واحوج ما يكون احدكم الى معرفته اذا بلغت نفسه ههنا واهوى بيده الى
صدره يقول حينئذ لقد كان على امر حسن وفي المناقب عن ابن يعفور قال تلا محمد
الباقر عليه السلام اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان خفتم تنازعا في
الامر فارجعوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم ثم قال هكذا انزلت وكيف يامر
بطاعتهم ويرخص في منازعتهم وقال عز وجل ولو ردوه الى الله والى الرسول والى
اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فرد امر الناس الى اولي الامر منهم الذين
امر الناس بطاعتهم وبالرد اليهم

الباب التاسع والثلثون

في تفسير قوله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون

في المناقب عن ثابت الثمالي عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده امير المؤمنين علي
عليهم السلام قال فينا نزل قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون
اي جعل الامامة في عقب الحسين الى يوم القيمة وتفسير يريدون ليطفئوا نور الله
بافواههم والله متم نوره في المناقب عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان الله

الامامة وهي النور وذلك بقوله تعالى فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا الآية
ثم قال النور هو الامام تفسير ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين
احمد بن حنبل في مسنده وابن المغازلي في المناقب بسنديهما عن الحسين بن علي
رضي الله عنهما قال فينا نزلت هذه الاية ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا
على سرر متقابلين ايضا عن جعفر الصادق عليه السلام نحوه تفسير مرج البحرين
يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان اخرج ابو نعيم الحافظ والثعلبي والمالكي باسانيدهم
وروى سفيان الثوري هم جميعا عن ابي سعيد الخدري وابن عباس وانس بن مالك
رضي الله عنهم وروى سفيان بن عيينة عن جعفر الصادق رضي الله عنه في
تفسير هذه الاية قالوا علي وفاطمة بحران عميقان لا يبغي احدهما على صاحبه و
بينهما برزخ هو رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان هما
الحسن والحسين رضي الله عنهم وفي المناقب عن جعفر الصادق عليه السلم قال كان
ابوذر رضي الله عنه يقولان هذه الاية مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان
يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان نزلت في النبي صلى الله عليه واله وسلم وعلي وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلام فلا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا كافر فكونوا
مؤمنين بحبهم ولا تكونوا كفارا ببغضهم فتلقون في النار تفسير ومن يقترف
حسنة نزد له فيها حسنا اخرج الثعلبي بسنده عن ابن مالك عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال اقتراف الحسنة المودة لال محمد صلى الله عليه واله وسلم ايضا روى الحافظ
جلال الدين الزرندي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال في خطبة اقتراف الحسنة
مودتنا كما تقدم تفسير وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا ابو نعيم
الحافظ وابن المغازلي اخرجا بسنديهما عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال نزلت هذه الاية في الخمسة اهل العباء ثم قال المراد من الماء نور النبي صلى الله
عليه واله وسلم الذي كان قبل خلق الخلق ثم اودعه في صلب ادم عليه السلم ثم نقله
من صلب الى صلب الى ان وصل صلب عبد المطلب فصار جزئين جزء الى صلب
عبد الله فولد النبي صلى الله عليه واله وسلم وجزء الى صلب ابي طالب فولد عليا ثم الف
النكاح فزوج عليا بفاطمة فولدا حسنا وحسينا رضي الله عنهم ايضا الثعلبي وموفق
ابن احمد الخوارزمي اخرجاه عن ابي صالح عن ابن عباس ايضا ابن مسعود وجابر والبراء
وانس وام سلمه رضي الله عنهم قالوا نزلت في الخمسة من اهل العباء تفسير واعتصموا
بحبل الله جميعا ولا تفرقوا اخرج الثعلبي بسنده عن ابان بن تغلب عن جعفر الصادق
رضي الله عنه قال نحن حبل الله الذي قال الله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا و

لا تفرقوا ايضا اخرج صاحب كتاب المناقب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء اعرابي فقال يا رسول الله سمعتك
تقول واعتصموا بحبل الله فما حبل الله الذي نعتصم به فضرب النبي صلى الله عليه و
سلم يده في يد علي وقال تمسكوا بهذا هو حبل الله المتين تفسير فاسئلوا اهل
الذكر ان كنتم لا تعلمون اخرج الثعلبي عن جابر بن عبد الله قال قال علي بن ابي طالب
نحن اهل الذكر وفي عيون الاخبار قال علي الرضا بن موسى رضي الله عنهما لا بد للامة
ان يسئلوا عنا امور دينهم لانا نحن اهل الذكر وذلك لان الذكر رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم ونحن اهله حيث قال تعالى في سورة الطلاق فاتقوا الله يا اولي
الالباب الذين امنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم ايات الله مبينات وفي المناقب
عن عبد الحميد بن ابي ديلم عن جعفر الصادق عليه السلم قال الذكر معنيان القران و
محمد صلى الله عليه واله وسلم ونحن اهل الذكر بكلا معنييه اما معناه القران فقوله تعالى
وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم وقوله تعالى وانه لذكر لك ولقومك
سوف تسئلون واما معناه محمد صلى الله عليه واله وسلم فالاية في سورة الطلاق
فاتقوا الله يا اولي الالباب الى اخرها وتفسير يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
اخرج موفق بن احمد الخوارزمي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الصادقون
في هذه الاية محمد صلى الله عليه وسلم واهل بيته ايضا ابو نعيم الحافظ والحمويني اخرجا
عن ابن عباس بلفظه ايضا ابو نعيم اخرجه عن جعفر الصادق رضي الله عنه ايضا ابو نعيم
وصاحب المناقب اخرجا عن الباقر والرضا رضي الله عنهما قالا الصادقون هم الائمة
من اهل البيت وتفسير وات ذا القربى حقه اخرج الثعلبي في تفسيره قال علي بن الحسين
رضي الله عنهما لرجل من اهل الشام انا ذو القرابة التي امر الله ان يؤتى حقه وفي جمع الفوائد
ابو سعيد قال لما نزلت وات ذا القربى حقه دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة فاعطاها
فدك الكبير وفي عيون الاخبار قال الامام علي الرضا فلما نزلت وات ذا القربى حقه
قال النبي صلى الله عليه واله وسلم لفاطمة عليها السلام هذه فدك قد جعلتها لك وتفسير
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك اخرج الثعلبي عن ابي صالح عن ابن عباس و
عن محمد الباقر رضي الله عنهما قالا نزلت هذه الاية في علي ايضا الحمويني في فرائد السمطين
اخرجه عن ابي هريرة ايضا المالكي اخرج في فصول المهمة عن ابي سعيد الخدري قال
نزلت هذه الاية في علي في غدير خم هكذا ذكره الشيخ محيي الدين النووي وتفسير
وتعيها اذن واعية اخرج موفق الخوارزمي عن ذر بن حبيش عن علي كرم الله وجهه
قال ضمني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقال امرني ربي ان ادنيك ولا اقصيك

واعلمك واذنك تسمع وتعي فنزلت هذه الاية ايضا الثعلبي اخرجه عن صالح بن هيثم
عن بريدة الاسلمي قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي امرني ربي ان
ادنيك ولا اقصيك واعلمك واذنك تسمع وتعي فنزلت هذه الاية ايضا ابو نعيم
الحافظ اخرجه عن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه ايضا ابو نعيم والمالكي اخرجاه عن
مكحول عن علي كرم الله وجهه اخرج موفق الخوارزمي عن ميمون بن مرهان عن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال سئلت ربي ان يجعلها في اذن علي قال
علي ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا الا وعيته وحفظته ولم انسه
وفي المناقب عن يحيى بن سالم عن جعفر الصادق قال لما نزلت هذه الاية قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذنك يا علي وفي المناقب عن جابر الجعفي عن الباقر
عن ابيه عن جده علي عليهم السلام قال ادني الاذن الواعية وفي شرح المواقف قوله
تعالى وتعيها اذن واعية الى حافظة اكثر المفسرين على انه علي وقول علي كرم الله وجهه
لو كسرت لي الوسادة ثم جلست عليها لقضيت بين اهل التورية بتوريتهم وبين
اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل القرآن بقرآنهم وقوله والله ما من اية نزلت في بر
او سهل او جبل في ليل او نهار الا وانا اعلم فيمن نزلت وفي اي شئ نزلت وفي المناقب
عن الاصبغ بن نباتة قال لما قدم علي عليه السلام الكوفة صلى بالناس اربعين صباحا
يقرء سبح اسم ربك الاعلى فقال بعض فقال اني لاعرف ناسخه ومنسوخه ومحكمه
ومتشابهه وما حرف نزل الا وانا اعرف فيمن انزل وفي اي يوم واي موضع انزل اما
تقرؤن ان هذا لفي صحف الاولى صحف ابراهيم وموسى والله هي عندي ورثتها
من حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن ابراهيم وموسى والله انا الذي انزل الله
في وتعيها اذن واعية فانا كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيخبرنا بالوحي
فاعيه ويفوتهم فاذا خرجنا قالوا ماذا قال آنفا نفسيرا م يحسدون الناس على ما اتاهم
الله من فضله اخرج ابن المغازلي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
هذه الاية نزلت في النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي علي رضي الله عنه ايضا اخرج
ابن المغازلي عن جابر الجعفي عن محمد الباقر رضي الله عنه في هذه الاية قال نحن
الناس المحسودون

الباب الاربعون في كون علي شبيها بالانبياء عليهم السلام وكون فضائله كثيرة لا تحصى

اخرج احمد بن حنبل في مسنده واحمد البيهقي في صحيحه عن ابي الحمراء قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في عزمه والى ابراهيم

في حلمه والى موسى في هيبته والى عيسى في زهده فلينظر الى علي بن ابي طالب وقد
نقل هذا الحديث في شرح المواقف والطريقة المحمدية اخرج موفق بن احمد عن محمد
ابن منصور قال سمعت احمد بن حنبل يقول ما جاء لاحد من الصحابة من الفضائل مثل
ما لعلي بن ابي طالب قال احمد قال رجل لابن عباس سبحان الله ما اكثر فضائل علي بن
ابي طالب ومناقبه اني لاحسبها ثلثة الاف منقبة فقال ابن عباس او لا تقول انها
الى ثلاثين الفا اقرب ايضا اخرج موفق بن احمد عن حرب بن عبد الحميد قال حدثنا
سليمان الاعمش بن مهران ان المنصور الدوانيقي العباسي حال خلافته قال يا
سليمان اخبرني كم من حديث ترويه في فضائل علي بن ابي طالب قلت يسيرا قال ويحك
كم تحفظ قلت عشرة الاف حديث فلما قلت والف حديث ستقلها فقال ويحك
يا سليمان بل عشرة الاف كما قلت اولا ايضا اخرج موفق بن احمد بسنده عن مجاهد
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو ان الاشجار
اقلام والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما احصوا فضائل علي بن ابي طالب ايضا
اخرج موفق بن احمد الخوارزمي بسنده عن محمد بن عمارة عن ابيه عن جعفر الصادق
عن ابائه عن امير المؤمنين علي رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرهط
من اصحابه ان الله تعالى جعل لاخي علي فضائل لا تحصى كثرة فمن ذكر فضيلة من فضائله
مقرا بها غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تاخر ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة
تستغفر له ما بقي لذلك الكتاب رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله
له الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال النظر الى علي عبادة وذكره عبادة لا يقبل
الله ايمان عبد الا بموالاته والبرائة من اعدائه وفي المناقب عن سماك بن حرب عن
سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما اسئلك عن اختلاف الناس في
علي رضي الله عنه قال يا ابن جبير تسئلني عن رجل كانت له ثلثة الاف منقبة في ليلة
واحدة وهي ليلة القربة في قليب بدر سلم عليه ثلاثة الاف من الملائكة من عند ربهم
وتسئلني عن وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحب حوضه وصاحب لوائه في
المحشر والذي نفس عبد الله بن العباس بيده لو كانت بحار الدنيا مدادا واشجارها
اقلاما واهلها كتابا فكتبوا مناقب علي بن ابي طالب وفضائله ما احصوها في جمع
الفوائد قال علي كنت على قليب بدر اميح وامتح منه ماء جائت ريح شديدة ثم جائت
ريح شديدة ثم جائت ريح شديدة فكانت الاولى ميكائيل والثانية اسرافيل والثالثة
جبرائيل مع كل واحد منهم الف من الملائكة فسلموا على لاحمد والموصلي وفي مسند احمد
ابن حنبل عن علي كرم الله وجهه قال لما كانت ليلة في بدر قال رسول الله صلى الله عليه و

واله وسلم من يستسقي لنا من الماء فما اجاب الناس فقال علي انا يا رسول الله فاخذ من قربته ثم اتى بئرا بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها فاوحى الله عز وجل الى جبرائيل وميكائيل واسرافيل تاهبوا لنصر محمد وحزبه فهبطوا من السماء فلما حاذوا البئر سلموا على علي من عندهم واخرج صاحب المناقب هذا الحديث عن محمد بن الحنفية وعن جعفر الصادق وعن ابن عباس عن علي رضي الله عنهم فلهذا قال الشاعر اعني الذي سلم عليه جبرائيل في ليلة بدر وميكائيل واسرافيل وفي المناقب بسنده عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن ابي ذر ان عليا قال لاصحاب الشورى هل فيكم من سلم عليه في ساعة واحدة ثلثة الاف من الملائكة وفيهم جبرائيل وميكائيل واسرافيل ليلة في قليب بدر مثل ما انا جئت بالماء الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قالوا لا نقله ايضا ابن مسعود وفي المناقب عن ابي الطفيل قال قال بعض الصحابة لقد كان لعلي من السوابق ما لو قسمت سابقة منها بين الناس لوسعتهم خيرا وفي كتاب الاصابة فايد مولى عبد الله بن سلام قال نزل النبي صلى الله عليه وسلم الجحفة في غزوة الحديبية فلم يجد بها ماء فبعث سعد بن ابي وقاص ثم رجع بلا ماء واعتذر وبعث عليا فلم يرجع حتى ملاء القربة من الماء

الباب الحادي والاربعون

في حديث حق علي على المسلمين حق الوالد على ولده

اخرج موفق الخوارزمي بثلثة طرق عن جابر بن عبد الله وعن عمار بن ياسر وعن ابي ايوب الانصاري قالوا قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حق علي على المسلمين حق الوالد على ولده ايضا اخرجه الحمويني عن عمار عن ابي ايوب وعن انس اخرج ابن المغازلي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا علي حقك على المسلمين كحق الوالد على ولده وفي المناقب عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده امير المؤمنين علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله قد فرض عليكم طاعتي ونهاكم عن معصيتي وفرض عليكم طاعة علي بعدي ونهاكم عن معصيته وهو وصيي ووارثي وهو مني وانا منه حبه ايمان وبغضه كفر محبه محبي ومبغضه مبغضي وهو مولى من انا مولاه وانا مولى كل مسلم ومسلمة وانا وهو ابوا هذه الامة وفي المناقب عن الاعمش عن جعفر الصادق عن ابائه عن امير المؤمنين علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا علي انت اخي ووارثي ووصيي محبك محبي ومبغضك مبغضي يا علي انا وانت ابوا هذه الامة يا علي انا وانت والائمة من ولدك سادات في الدنيا وملوك في الاخرة من عرفنا فقد عرف الله عز وجل ومن انكرنا فقد انكر الله عز وجل وفي كنوز الدقائق للمناوي حق علي على هذه الامة كحق

الوالد على ولده ورواه الديلمي في الفردوس وفي المناقب عن ابي سعيد بن شعيب عن سيد الشهداء الحسين بن علي عليهما السلام عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا علي انت اخي وانا اخوك انا المصطفى للنبوة وانت المجتبى للامامة انا وانت ابوا هذه الامة وانت وصيي ووارثي وابو ولدي اتباعك اتباعي واولياؤك اوليائي واعداؤك اعدائي وانت صاحبي على الحوض وصاحبي في المقام المحمود وصاحب لوائي في الاخرة كما انت صاحب لوائي في الدنيا لقد سعد من تولاك وشقي من عاداك وان الملائكة لتتقرب الى الله بمحبتك وولايتك وان اهل مودتك في السماء اكثر من اهل الارض يا علي انت حجة الله على الناس بعدي قولك قولي امرك امري نهيك نهيي وطاعتك طاعتي ومعصيتك معصيتي وحزبك حزبي وحزبي حزب الله ثم قرء ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون

الباب الثاني والاربعون في بيان الصديقين الثلثة وبيان ان عليا كرم الله وجهه امام سبعين الفا من الذين يدخلون الجنة بغير حساب وبيان حديث من يحبك يا علي يختم الله له بالامن والايمان وبيان حبه حسنة وبغضه سيئة وبيان امر الله بحبه وعنوان صحيفة المؤمن حب علي ولو اجتمع الناس على حبه لما خلق الله النار ومثله كمثل قل هو الله احد ونزلت فيه اكثر من ثلثمائة اية ونزلت ربع القران في اهل البيت وحديث اشتياق الجنة

احمد في مسنده وابو نعيم وابن المغازلي وموفق الخوارزمي اخرجوا بالاسناد عن ابي ليلى وعن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الصديقون ثلثة حبيب النجار وهو المؤمن الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين وحزقيل مؤمن ال فرعون الذي قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم اخرج ابن المغازلي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يدخل من امتي الجنة سبعون الفا لا حساب عليهم ثم التفت الى علي وقال هم الذين جاهدوا وانت امامهم هذا وفي مسند احمد عن ابي المغيرة عن علي كرم الله وجهه قال طلبني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فوجدني في حائط نائما فركضني برجله فقال قم والله لارضينك انت اخي وابو ولدي تقاتل على سنتي ومن مات على عهدي فهو في كنز الله ومن مات على عهدك فقد قضى نحبه ومن مات بحبك بعد موتك يختم الله له بالامن والايمان ما طلعت الشمس او غربت وفي الاصابة عن

عبد الرحمن الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب عليا في محياه ومماته كتب الله له الامن والامان وفي المناقب عن محمد بن عبيدة بن محمد ابن عمار بن ياسر يحدث عن ابيه عن جده عن ابي جده عمار قال سمعت اباذر جندب ابن جنادة يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيد علي فيقول يا علي انت اخي وصفيي ووصيي ووزيري واميني مكانك مني مكان هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي من مات وهو يحبك ختم الله عز وجل له بالامن والايمان ومن مات وهو يبغضك لم يكن له نصيب من الاسلام اخرج موفق بن احمد الخوارزمي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حب علي حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة ايضا اخرج موفق عن ابي ذر عن علي كرم الله وجهه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان جبرائيل عليه السلام نزل فقال يا محمد ان الله يامرك ان تحب عليا وتحب من يحبه اخرج احمد والترمذي وابن ماجه وموفق الخوارزمي عن ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني بحب اربعة واخبرني انه يحبهم قيل يا رسول الله من هم قال علي منهم يقول ذلك ثلثا وابوذر وسلمان والمقداد بن الاسود الكندي اخرج ابن المغازلي عن الزهري قال سمعت انس بن مالك يقول والله الذي لا اله الا هو سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن ابيطالب اخرج موفق الخوارزمي عن طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو اجتمع الناس على حب علي بن ابيطالب لما خلق الله النار ايضا اخرج موفق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي ما مثلك في الناس الا كمثل سورة قل هو الله احد في القران من قراها فكانما قرء ثلث القران ومن قراها مرتين فكانما قرء ثلثي القران ومن قراها ثلث مرات فكانما قرء القران كله وكذا انت يا علي من احبك بقلبه فقد اخذ ثلث الايمان ومن احبك بقلبه ولسانه فقد اخذ ثلثي الايمان ومن احبك بقلبه ولسانه ويده فقد جمع الايمان كله والذي بعثني بالحق نبيا لو احبك اهل الارض كما يحبك اهل السماء لما عذب الله احدا منهم بالنار اخرج ابن المغازلي عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثل علي في هذه الامة كمثل سورة قل هو الله احد اخرج موفق بن احمد عن مجاهد وعكرمة وهما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما انزل الله في القران اية يقول فيها يا ايها الذين امنوا الا وعلي رئيسها واميرها وقال ايضا رواه جماعة من الثقات منهم الاعمش والليث وابن ابي ليلى وغيرهم عن مجاهد وعكرمة وعطا وهم جميعا عن

ابن عباس رضي الله عنهم اخرج الطبراني وابن ابي حاتم عن الاعمش عن اصحاب ابن عباس رضي الله عنهم قال ما انزل الله يا ايها الذين امنوا الا وعلي اميرها وشريفها ولقد عاتب الله اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم في غير مكان وما ذكر عليا الا بخير ايضا اخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت في علي اكثر من ثلثمائة اية في مدحه وفي ديوان الشريف قال انا الدين لا شك للمؤمنين بايجاب وحي واياتها وفي غرر الحكم ان للا اله الا الله شروطا اني وذريتي من شروطها وفي المناقب عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال نزل القران على اربعة ارباع ربع فينا وربع في عدونا وربع سنن وامثال وربع فرائض واحكام ولنا كرائم القران ايضا عن ابي الجارود وابي بصير وخيثمة هم جميعا عن الباقر عليه السلام قال هذا الحديث بلفظه وفي المشكوة عن الحسن البصري عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة تشتاق الى ثلثة علي وعمار وسلمان رواه الترمذي

الباب الثالث والاربعون

في الاحاديث الواردة في سعادة من احب عليا ومن احب ان يتمسك بالقضيب الاحمر وحديث لن يخرجوكم من باب الهدى الى الردى وحديث الفئة الباغية

اخرج احمد في مسنده وموفق الخوارزمي هما عن زيد بن ارقم قال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم من احب ان يتمسك بالقضيب الاحمر الذي غرسه الله عز وجل في جنة عدن بيمينه فليتمسك بحب علي بن ابيطالب اخرج ابو نعيم الحافظ والحمويني عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنات عدن التي غرس فيها قضيبا ربي فليوال عليا وليوال وليه وليقتد بالائمة من ولده من بعده فانهم عترتي خلقوا من طينتي ورزقوا فهما وعلما وويل للمكذبين بفضلهم من امتي القاطعين فيهم صلتي لا انالهم الله شفاعتي وفي كتاب الاصابة عن زياد ابن مطرف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب ان يحيى حيوتي ويموت مماتي ويدخل الجنة فليتول عليا وذريته من بعده اخرج موفق الخوارزمي عن غياث بن ابرهيم عن جعفر الصادق عن ابائه رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه قال نزل جبرئيل صبيحة يوم فرحا مستبشرا وقال قرت عيني بما اكرم الله اخي واخاك ووصيك وامام امتك علي ابن ابيطالب باهى الله سبحانه بعبادته البارحة ملائكته وحملة عرشه وقال يا ملائكتي انظروا الى حجتي في ارضي كيف عفر خده في التراب تواضعا لعظمتي اشهدكم انه امام خلقي ومولا

بريتي اخرج ابن المغازلي عن جعفر الصادق عن آبائه رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه و
آله وسلم قال يا علي لو وضع اعمال امتي في كفة ووضع عملك يوم احد على كفة اخرى لرجح
عملك وان الله باهى بك يوم احد ملائكته المقربين ورفعت الحجب من السموات السبع
واشرفت اليك الجنة وما فيها وابتهج بفضلك رب العالمين وفي مسند احمد كتب الينا
ابو جعفر الحضرمي قال حدثنا جندب بن واثق قال حدثنا محمد بن عمر عن عباد الكلبي
عن جعفر الصادق عن ابيه عن علي بن الحسين وايضا عن فاطمة بنت الحسين هما عن
الحسين عن امه فاطمة رضي الله عنها وعنهم قالت خرج ابي رسول الله صلى الله عليه و
سلم عشية عرفة وقال لنا ان الله جل شانه باهى وغفر لكم عامة ولعلي خاصة واني ارسلت
الى الناس جميعا غير محاب لقرابتي ان السعيد كل السعيد وحق السعيد من احب عليا
في حياته وبعد موته ايضا اخرجه موفق بن احمد الخوارزمي بلفظه اخرج الحموييني
وموفق بن احمد عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان
يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن الجنة الخلد التي وعدني ربي وغرس فيها قضيبا
بيده فليتول عليا فانه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ردى اخرج موفق
الخوارزمي عن ابي محمد القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن
ابي طالب قال حدثني جعفر الصادق عن ابيه عن جده عن الحسين رضي الله عنهم
قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من احب ان يحيى حياتي ويموت
مماتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول عليا وذريته الطاهرين ائمة الهدى و
مصابيح الدجى من بعده فانهم لن يخرجوكم من باب الهدى الى باب الضلالة اخرج
احمد في مسنده وابو نعيم الحافظ في حليته عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله
عليه وآله وسلم من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويتمسك بالقضيبة الحمراء الياقوتة
التي غرسها الله تعالى بيده فليتمسك بولاية علي بن ابي طالب اخرج موفق بن احمد عن
الباقر عن ابيه عن جده الحسين رضي الله عنهم قال سمعت جدي صلى الله عليه وسلم
يقول من احب ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل جنة عدن التي وعدني ربي وغرس
فيها قضيبا بيده ونفخ فيها من روحه فليوال عليا وذريته الطاهرين ائمة الهدى
ومصابيح الدجى من بعده فانهم لن يخرجوكم من باب الهدى الى باب الردى اخرج الحموييني
بسنده عن الاعمش عن ابراهيم النخعي عن علقمة والاسود قالا اتينا ابا ايوب الانصاري
فقلنا يا ابا ايوب ان الله اكرم بنبيه صلى الله عليه وسلم وصفى لك من فضله
اخبرنا بمخرجك مع علي فقاتل اهل لا اله الا الله فقال ابو ايوب اقسم لكما بالله لقد كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم معي في هذا البيت الذي انتما فيه معي وعلي جالس عن

يمينه وانا عن يساره وانس بين يديه وما في البيت غيرنا اذ حرك الباب فقال لانس افتح
لعمار ففتح الباب ودخل عمار فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام ورحب
به ثم قال يا عمار ستكون بعدي في امتي هنات حتى يختلف السيف فيما بينهم و
حتى يقتل بعضهم بعضا وحتى يتبرء بعضهم من بعض فاذا رايت ذلك فعليك بهذا
الاصلع عن يميني يعني عليا فان سلك الناس كلهم واديا وسلك علي واديا فاسلك
وادي علي وخل عن الناس يا عمار ان عليا لا يردك عن هدى ولا يدلك على ردى
يا عمار طاعة علي طاعتي وطاعتي طاعة الله جل شانه وفي جمع الفوائد حذيفة قال له
بنو عبس ان امير المؤمنين عثمان قد قتل فما تامرنا قال آمركم ان تلزموا عمارا قالوا
ان عمارا لا يفارق عليا قال حذيفة ان الحسد هو اهلك الجسد وانما ينفركم من
عمار قربه من علي فوالله لعلي افضل من عمار بعد ما بين التراب والسحاب وان عمارا لمن الاخيار
للكبير ابو سعيد رفعه ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه
الى النار للبخاري ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمار ابشر تقتلك الفئة
الباغية للترمذي وزاد رزين واستسقى يوم صفين فاوتي بقعب فيه لبن فلما
نظر اليه كبر ثم قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آخر رزقي من الدنيا لبن في
مثل هذا القعب ثم حمل على العدو فلم ينثن حتى قتل على عهد الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم في قتال الناكثين والقاسطين والمارقين للبزار والاوسط وفي المشكوة
عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار بن ياسر حين يحفر الخندق
فجعل يمسح راسه ويقول بؤس ابن سمية تقتلك الفئة الباغية رواه مسلم ايضا
روى مسلم عن ام سلمة ام المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار تقتلك
الفئة الباغية وفي سنن الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ابشر عمار تقتلك الفئة الباغية وفي الباب عن ام سلمة وعبد الله بن عمرو بن
العاص وابي اليسر وحذيفة هذا حديث حسن صحيح وفي جمع الفوائد عن عبد الله
ابن الحارث ان عمرو بن العاص قال لمعوية اما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
حين كان يبني المسجد لعمار انك لحريص على الجهاد وانك لمن اهل الجنة ولتقتلنك الفئة
الباغية قال بلى قال عمرو فلم قتلتموه قال والله ما تزال تدحض في بولك انحن قتلناه انما
قتله الذي جاء به وهو علي لاحمد عبد الله بن عمرو بن العاص راى رجلين يختصمان
في راس عمار يقول كل واحد منهما انا قتلته فقال عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه
وآله وسلم يقول تقتله الفئة الباغية فقال معوية فما بالك انت معنا قال شكاني
ابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي اطع اباك ما دام حيا ولا تعصه فانا معكم

ولست اقاتل لاحد ابن عمر قال لم اجد في نفسي على شيء الا اني لم اقاتل الفئة الباغية مع علي
للكبير وفي الاصابة في ترجمة عمار وقد تواترت الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ان عمارا تقتله الفئة الباغية واجمعوا على انه قد قتل بصفين وكان مع علي سنة
سبع وثلاثين في ربيع الاول وله ثلاث وتسعون سنة وفي الاصابة في ترجمة
ابي ليلى الغفاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ستكون من بعدي
فتنة فاذا كان ذلك فالزموا علي بن ابي طالب فانه اول من آمن بي واول من يصافحني يوم القيمة
وهو الصديق الاكبر وهو فاروق هذه الامة وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين

الباب الرابع والاربعون

في حديث لحمك لحمي ودمك دمي وحديث لولا ان تقول فيك طوائف من امتي لقلت فيك مقالا وحديث طوبى وحديث كون علي صاحب الحوض وحديث طوبى لمن احبك وحديث اول من احبه حملة العرش وحديث ان عليا راية الهدى

اخرج موفق بن احمد الخوارزمي عن يحيى ومجاهد هما عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يا ام سلمة هذا علي لحمه لحمي ودمه دمي وهو مني بمنزلة هرون من
موسى الا انه لا نبي بعدي يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي امير المؤمنين و
سيد المسلمين وهذا عيبة علمي وهذا بابي الذي اوتى منه وهذا اخي في الدنيا
والاخرة وهذا معي في السنام الاعلى اخرج الحمويني عن ابرهيم النخعي عن علقمة عن ابن
مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بيت زينب بنت جحش واتى
بيت ام سلمة وكان يومها فجاء علي قال صلى الله عليه وسلم يا ام سلمة هذا علي
احبه لحمه لحمي ودمه من دمي وهو عيبة علمي واسمعي واشهدي انه قاتل الناكثين
والقاسطين والمارقين من بعدي وهو قاصم اعدائي ومحيي سنتي واسمعي واشهدي لو ان
عبدا عبد الله الف عام والف عام والف عام بين الركن والمقام ولقى الله وهو مبغض لعلي
وعترتي اكبه الله على منخريه في جهنم يوم القيمة ايضا اخرج الحمويني عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي انا مدينة الحكمة وانت
بابها ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب وكذب من زعم انه يحبني ويبغضك لانك
مني وانا منك لحمك من لحمي ودمك من دمي وروحك من روحي وسريرتك من سريرتي
وعلانيتك من علانيتي وانت امام امتي ووصيي سعد من اطاعك وشقي من
عصاك وربح من تولاك وخسر من عاداك فاز من لزمك وهلك من فارقك

ومثلك ومثل الائمة من ولدك مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثلكم
مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة اخرج ابو المؤيد اخطب الخطباء موفق بن احمد
الخوارزمي المكي عن سيد الحفاظ ابي منصور شهردار بن شيرويه الديلمي بسنده
عن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين علي رضي الله عنهم
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوم فتح خيبر بقدرة الله لولا ان
تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك مقالا
لا تمر على ملاء من المسلمين الا اخذوا من تراب رجلك وفضل طهورك
يستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك وانت مني
بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي يا علي انت تؤدي ديني وتقاتل على سنتي
وانت في الاخرة اقرب الناس مني وانك غدا على الحوض خليفتي وانت اول من يرد علي
الحوض وانت تذود المنافقين عن حوضي وانت اول داخل في الجنة من امتي وان
محبيك واتباعك على منابر من نور رواء مرويين مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم
فيكونون غدا جيراني وان اعدائك غدا ظماء مظمئين مسودة وجوههم يضربون
بالمقامع وهي سياط من نار مقمحين وحربك حربي وسلمك سلمي وسرك سري وعلانيتك
علانيتي وسريرة صدرك سريرة صدري وانت باب علمي وان ولدك ولدي ولحمك
لحمي ودمك دمي وان الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك والايمان
مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وان الله امرني ان ابشرك انك وعترتك
ومحبيك في الجنة وعدوك في النار لا يرد على الحوض مبغضك ولا يغيب عنه محبك
قال علي فخررت ساجدا لله تبارك وتعالى وحمدته على ما انعم به من الاسلام والقران
وحببني الى خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم ايضا اخرج بهذا
الحديث المذكور صاحب كتاب المناقب عن جابر بن عبد الله وفي مسند احمد
بسنده عن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والذي نفسي
بيده لولا ان تقول طوائف من امتي فيك ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت
فيك مقالا لا تمر بملاء من المسلمين الا اخذوا التراب من تحت قدميك للبركة
ايضا اخرج احمد في مسنده هذا الحديث بلفظه عن ابن مسعود ايضا اخرج هذا
الحديث موفق بن احمد الخوارزمي وفي المناقب عن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر
الصادق بن محمد الباقر عن آبائه عن امير المؤمنين رضي الله عنهم قال ان رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم نظر الي وانا مقبل واصحابه حوله وقال لي ان فيك شبها
من عيسى بن مريم ولولا مخافة ان يقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى

في عيسى بن مريم لقلت فيك مقالا لا تمر بملاء من المسلمين الا اخذوا التراب من تحت
قدميك للبركة ايضا اخرج احمد في مسنده هذا الحديث بلفظه عن ابن مسعود ايضا
اخرج هذا الحديث موفق بن احمد الخوارزمي وفي المناقب عن الحسين بن علي بن محمد بن
جعفر الصادق بن محمد الباقر عن ابائه عن امير المؤمنين علي رضي الله عنهم قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نظر الي وانا مقبل واصحابه حوله وقال لي اما ان فيك شبها من عيسى بن
مريم ولولا مخافة ان يقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم
لقلت فيك مقالا لا تمر بملاء من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك يبغون فيه
البركة ويستشفون به فقال المنافقون لم يرض محمد الا ان يجعل ابن عمه مثلا لعيسى بن مريم
فانزل الله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا الهتنا خير ام
هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه
مثلا لبني اسرائيل ايضا عن سلمان نحوه ايضا بطريق اخر عن ابي بصير عن جعفر الصادق
نحوه ويطابقه قول جعفر الصادق رضي الله عنه في دعائه اللهم قد اجبنا داعيك المنذر
النذير محمدا صلى الله عليه عبدك ورسولك الذي دعا الناس الى ولاية علي يوم الغدير
الذي انعمت عليه وجعلته مثلا لبني اسرائيل اخرج الثعلبي عن الباقر رضي الله عنه قال سئل
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن قوله تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى
لهم وحسن ماب فقال هي شجرة في الجنة اصلها في داري وفرعها على اهل الجنة فقيل له
يا رسول الله سالناك عنها فقلت هي شجرة في اهل الجنة اصلها في دار علي وفاطمة وفرعها
على اهل الجنة فقال ان داري ودار علي وفاطمة واحد غدا في مكان واحد وهي شجرة
غرسها الله تبارك وتعالى بيده ونفخ فيها من روحه تنبت الحلي والحلل وان اغصانها
لترى من وراء سور الجنة وفي المناقب عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين علي عليه السلام
قال ذكر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تفسير حروف ابجد الى اخرها وقال في تفسير طا
واما الطا فطوبى وهي شجرة غرسها الله تبارك وتعالى بيده ونفخ فيها من روحه وان
اغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت الحلي والحلل متدلية على افواههم وتحمل لهم
ما يشاؤن من حليها وحللها وثمارها لا يؤخذ منها شيء الا اعاده الله كما كان
اخرج ابو نعيم الحافظ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لعلي رضي الله
عنه انت يا علي على حوضي تذود عنه المنافقين وان اباريقه عدد نجوم السماء وانت
والحسن والحسين وحمزة وجعفر في الجنة اخوانا على سرر متقابلين وانت واتباعك
معي ثم قرا ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين وفي مسند احمد عن
الحسن بن علي رضي الله عنهما قال نزلت فينا هذه الاية ايضا اخرجه ابن المغازلي

اخرج موفق الخوارزمي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا علي
ان من احبك وتولاك اسكنه الله الجنة معنا ثم تلا ان المتقين في جنات ونهر في مقعد
صدق عند مليك مقتدر وفي جمع الفوائد جابر وابو هريرة رفعاه علي بن ابي طالب
صاحب حوضي يوم القيمة للاوسط ابو سعيد رفعه يا علي معك يوم القيمة عصا من
عصي الجنة تذود بها المنافقين عن حوضي للاوسط وفي جواهر العقدين اخرج
الطبراني عن ابي كثير قال كنت جالسا عند الحسن بن علي رضي الله عنهما جاء رجل فقال
لقد ان معوية بن خديج يسب اباك عند ابن ابي سفيان فقال لئن رايته من بعد راتبه
فراه يوما فاراه ذلك الرجل فقال الحسن رضي الله عنه لابن خديج انت تسب ابي عنه
عند ابن اكلة الاكباد اما لئن وردت على الحوض وما اراك ترده لتجدن ابي مشمرا
حاسرا ذراعيه يذود المنافقين عن حوض رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ايضا لاحمد
في المناقب ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال اعطيت في علي خمسا هن احب الي من
الدنيا وما فيها الى ان قال واما الثالثة فهو واقف على حوضي يسقي من عرفه من امتي
وفي المناقب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
يا علي انت صاحب حوضي وصاحب لوائي وحبيب قلبي ووصيي ووارث علمي وانت مستودع مواريث
الانبياء من قبلي وانت امين الله في ارضه وحجة الله على بريته وانت ركن الايمان وعمود الاسلام وانت
مصباح الدجى ومنار الهدى والعلم المرفوع لاهل الدنيا يا علي من اتبعك نجا ومن تخلف عنك
هلك وانت الطريق الواضح والصراط المستقيم وانت قائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين وانت
من انا مولاه وانا مولى كل مؤمن ومؤمنة لا يحبك الا طاهر الولادة ولا يبغضك الا خبيث الولادة وما
عرجني ربي عز وجل الى السماء وكلمني ربي الا قال يا محمد اقرا عليا مني السلام وعرفه انه امام اوليائي ونور اهل
طاعتي وهنيئا لك هذه الكرامة وفي عيون الاخبار سئل الرضا رضي الله عنه عن حديث اصحابي كالنجوم
بايهم اقتديتم اهتديتم فقال هذا حديث صحيح لكن يريد من لم يبدل بعده ولم يغير لانه صلى الله عليه واله وسلم
قال ليذادن رجال من اصحابي يوم القيمة عن حوضي كما تذاد غرائب الابل عن الماء فاقول يا رب اصحابي اصحابي
فيقال لي انك لا تدري ما احدثوا بعدك فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول بعدا لهم وسحقا لهم والاحاديث الواردة
في دفع بعض الاصحاب عن الحوض كثيرة تسعة منها في مسلم وثمانية منها في البخاري وايضا في الترمذي والنسائي
وابن ماجه موجود وفي المشكوة حدثنا اخرج الحمويني عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين
علي رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا علي طوبى لمن احبك وصدقك والويل لمن ابغضك وكذبك
محبوك معروفون بين اهل السموات وهم اهل الدين الورع والسمت الحسن والتواضع خاشعة ابصارهم وجلة قلوبهم قد
عرفوا حق ولايتك والسنتهم ناطقة بفضلك واعينهم ساكبة دموعها تحننا عليك وعلى الائمة من ولدك عاملون بما
امرهم الله في كتابه وبما امرتهم انا وبما امرهم به من بعدي اولوا الامر من الائمة من ولدك بالقران وبسنتي وهم متواصلون

متحابون وان الملائكة لتصلي عليهم وتؤمن على دعائهم وتستغفر للمذنب منهم اخرج موفق ابن احمد الخوارزمي عن الاعمش عن ابي وائل عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اول من اتخذ علي بن ابيطالب اخا من اهل السماء اسرافيل ثم ميكائيل ثم جبرائيل واول من احبه من اهل السماء حملة العرش ثم رضوان خازن الجنان ثم ملك الموت وانه يترحم على محبي علي بن ابيطالب كما يترحم على الانبياء عليهم السلام

الباب الخامس والاربعون في الاحاديث الواردة على ابتلاء علي كرم الله وجهه

اخرج ابو نعيم الحافظ في حلية الاولياء بسنده عن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى عهد الي في علي عهدا ان عليا راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه احبني ومن ابغضه ابغضني فبشره فجاء علي فبشرته بذلك فقال يا رسول الله انا عبد الله فان يعذبني فبذنبي وان يتم الذي بشرني به فالله اولى به قال صلى الله عليه وآله وسلم قلت اللهم اجل قلبه واجعله ربيع الايمان فقال الله تبارك وتعالى قد فعلت به ذلك ثم قال تعالى اني مستخصه بالبلاء فقلت يا رب انه اخي ووصيي فقال تعالى انه شيء قد سبق فيه قضائي انه مبتلي اخرج موفق بن احمد الخوارزمي والحمويني بالاسناد عن ابي عثمان النهدي عن علي كرم الله وجهه قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاتينا على حديقة فاعتنقني واجهش باكيا فقلت ما يبكيك يا رسول الله قال ابكي لضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك الا بعدي فقلت في سلامة من ديني فقال في سلامة من دينك ايضا اخرج موفق بن احمد عن ابي سعيد الخدري قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا بما يلقى اليه من اعدائه من المقاتلة فبكى علي وقال اسئلك يا رسول الله بحق قرابتي وبحق صحبتي ان تدعو الله ان يقبضني اليه فقال يا علي انا ادعو الله لك لاجل مؤجل فقال يا رسول الله على ما اقاتل القوم قال على الاحداث في الدين اخرج موفق بن احمد بسنده عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال اعطى النبي صلى الله عليه وآله وسلم الراية يوم خيبر الى علي ففتح الله عليه وفي يوم غدير خم اعلم الناس انه مولى كل مؤمن ومؤمنة وقال له انت مني وانا منك وانت تقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت على تنزيله وقال له انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وقال له انا سلم لمن سالمك وحرب لمن حاربك و انت العروة الوثقى وانت تبين ما اشتبه عليهم من بعدي وانت ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي وانت الذي انزل الله فيك واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر و انت الاخذ بسنتي والذاب عن ملتي وانا وانت اول من تنشق الارض عنه وانت معي

تدخل الجنة والحسن والحسين وفاطمة معنا ان الله اوحى الي ان ابين فضلك فقمت للناس وبلغتهم ما امرني الله تبارك وتعالى بتبليغه ثم قال له اتق الضغائن التي كانت في صدور قوم لا تظهرها الا بعد موتي اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وبكى صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال اخبرني جبرائيل انهم يظلمونك بعدي وان ذلك الظلم لا يزول بالكلية عن قرننا حتى اذا قام قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الامة على مودتهم والشاني لهم قليلا والكاره لهم ذليلا والمادح لهم كثيرا وذلك حين تغير البلاد وضعف العباد حين الياس من الفرج فعند ذلك يظهر القائم مع اصحابه فيهم يظهر الله الحق ويخمد الباطل باسيافهم ويتبعهم الناس راغبا اليهم وخائفا منهم ابشروا بالفرج فان وعد الله حق لا يخلف وقضاؤه لا يرد وهو الحكيم الخبير وان فتح الله قريب اللهم انهم اهلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم اكلأهم وارعهم وكن لهم وانصرهم واعزهم ولا تذلهم واخلفني فيهم انك على ما تشاء قدير وفي سنن ابن ماجة القزويني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ اقبل فتية من بني هاشم فلما راهم اغرورقت عيناه وتغير لونه فقلت ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه فقال انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا وان اهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريدا وتطريدا حتى ياتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسئلون الخير فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سئلوه فلا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيملأها قسطا وعدلا كما ملئوها جورا فمن ادرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج وقال علي كرم الله وجهه كل حقد حقدته قريش على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اظهرته في وستظهره في ولدي من بعدي ما لي ولقريش انما وترتهم بامر الله وامر رسوله افهذا جزاء من اطاع الله ورسوله ان كانوا مسلمين

وفي ديوانه قال كرم الله وجهه

تلكم قريش تمناني لتقتلني	فلا وربك ما بروا ولا ظفروا
اما بقيت فاني لست متخذا	اهلا ولا شيعة في الدين فجروا
قد بايعوني فلم يوفوا ببيعتهم	وماكروني في الاعداء اذ مكروا

الباب السادس والاربعون في حديث النخل الصيحاني وحديث السفرجلة وحديث ورقة الاس وحديث الاترجة واللوزة

اخرج الحمويني في فرائد السمطين بسنده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنت يوما مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بعض حيطان المدينة ويد علي في يده فمررنا بنخل فصاح النخل هذا محمد سيد الانبياء وهذا علي سيد الاوصياء وابو الائمة الطاهرين

ثم مررنا بنخل فصاح النخل هذا المهدي وهذا الهادي ثم مررنا بنخل فصاح النخل هذا محمد رسول الله وهذا علي سيف الله فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا علي سمه الصيحاني فسمي من ذلك اليوم الصيحاني اخرج موفق بن احمد بسنده عن داود بن سليمان قال حدثنا ابو الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لما اسري بي الى السماء اخذ جبريل بيدي واقعدني على درنوك من درانيك الجنة وناولني سفرجلة فانا اقلبها فاذا انفلقت فخرجت منها جارية حوراء لم ار احسن منها فقالت السلام عليك يا رسول الله قلت من انت قالت انا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلاثة اصناف اسفلي من مسك ووسطي من كافور واعلاي من عنبر عجنني الله من ماء الحيوان ثم قال الله الجبار كوني فكنت وخلقني لاخيك وابن عمك علي بن ابي طالب ايضا اخرج هذا الحديث الزمخشري في كتابه ربيع الابرار وفي المناقب بسنده عن الاعمش عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري نحوه ولكن زاد كان اشفار عينيها مقاديم النسور فقالت السلام عليك يا احمد السلام عليك يا محمد اخرج موفق بن احمد بسنده عن محمد الباقر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءني جبرائيل بورقة آس خضراء من الجنة مكتوب عليها ببياض اني انا الله افترضت مودة علي على خلقي فبلغهم يا حبيبي ذلك عني اخرج موفق بن احمد الخوارزمي وايضا اخرج الحافظ ابن شيرويه الديلمي في كتابه الفردوس عن عروة بن الزبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قتل علي عمرو بن عبد ود العامري الذي كان اشجع العرب يوم الخندق بعد طلبه المبارزة ثلاثا وكان سيف علي يقطر دما فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعط عليا فضيلة لم تعطها احدا فهبط جبرائيل ومعه اترجة من الجنة فقال يا رسول الله ان الله يقرئك السلام ويقول لك اعط هذه عليا فدفعها اليه فاخذها علي فانفلقت في يده فلقتين فاذا فيها حريرة خضراء مكتوب فيها بسطرين تحفة الله الطالب الغالب الى علي بن ابي طالب ايضا اخرجه صاحب روضة الفضائل وصاحب ثاقب المناقب هما عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله وفي كتاب مظهر الصفات للشيخ فريد الدين عطار النيشابوري قدس سره قال كنت عند شيخي وسندي الشيخ نجم الدين الكبرى قدس الله سره ليلة حدثني هذا الحديث فغلب عليه الوجد والحال القوي فبكى وبكيت فحضرنا الدنيا في اعيننا وفي المناقب عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضربة علي يوم الخندق افضل من اعمال امتي الى يوم القيامة اخرج ابو نعيم الحافظ عن ابن مسعود قال لما قتل علي عمرو بن عبد ود يوم الخندق انزل الله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال بعلي وروى الحافظ جلال الدين السيوطي ان

هذه الآية وكفى الله المؤمنين القتال بعلي في مصحف ابن مسعود اخرج ابن المغازلي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نزل جبرائيل ومعه لوزة فقال يا رسول الله ان الله يقرئك السلام ويقول لك فك هذه اللوزة فلما فكها فاذا فيها ورقة خضراء مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته به

الباب السابع والاربعون في رد الشمس بعد غروبها

في جمع الفوائد اسماء بنت عميس قالت ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى الظهر بالصهباء ثم ارسل عليا في حاجة فرجع وقد صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم العصر فوضع راسه في حجر علي فنام فلم يحركه علي حتى غابت الشمس فقال صلى الله عليه وآله وسلم اللهم ان عبدك عليا احتبس بنفسه على نبيك فرد عليه الشمس قالت اسماء فطلعت عليه الشمس حتى على الجبال وعلى الارض وقام علي فتوضا وصلى العصر ثم غابت الشمس وذلك بالصهباء للكبير ايضا اخرج ابن المغازلي والحمويني وموفق بن احمد الخوارزمي وهم جميعا بالاسناد عن اسماء بنت عميس قالت اوحى الله الى نبيه فتغشاه الوحي فستره علي بثوبه حتى غابت الشمس فلما سري عنه قال يا علي صليت العصر قال لا يا رسول الله شغلت عنها بك فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اردد الشمس الى علي قالت اسماء فرجعت حتى بلغت حجرتي وفي كتاب الارشاد ان ام سلمة واسماء بنت عميس وجابر بن عبد الله وابا سعيد الخدري وغيرهم من جماعة الصحابة رضي الله عنهم قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في منزل فلما تغشاه الوحي توسد فخذ علي فلم يرفع راسه حتى غابت الشمس وصلى علي صلوة العصر بالايماء فلما افاق صلى الله عليه وسلم قال اللهم اردد الشمس لعلي فردت عليه الشمس فصلى علي صلوة العصر ثم غربت فانشاء حسان بن ثابت يا قوم من مثل علي وقد ردت عليه الشمس من غائب اخو رسول الله وصهره والاخ لا يعدل بالصاحب ايضا عن الباقر عن آبائه رضي الله عنهم نحوه وفي الشفاء خرج الطحاوي في مشكل الحديث عن اسماء بنت عميس من طريقين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوحى اليه وراسه في حجر علي فلم يصل العصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اصليت يا علي قال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس قالت اسماء فرايتها غربت ثم رايتها طلعت بعد ما غربت ووقفت على الجبال والارض وذلك بالصهباء في خيبر قال وهذان الحديثان اي شق القمر ورد الشمس ثابتان ورواتهما ثقات وفي الصواعق المحرقة ومن كراماته الباهرة ان الشمس ردت اليه لما كان راس النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجره والوحي ينزل عليه وعلي لم يصل العصر فغربت الشمس فلما سري الوحي عنه صلى الله عليه وسلم فقال اللهم

ان عليا في طاعتك وطاعة نبيك فاردد عليه الشمس فطلعت بعد ما غربت صححه الطحاوي
والقاضي في الشفاء وحسنه شيخ الاسلام ابو زرعة وتبعه غيره وفي الكبريت الاحمر
اللهم رددت له الشمس وشققت له القمر ذكر شارح هذا الحديث المذكور في رد الشمس
وفي المناقب عن ابي جعفر الباقر عن ابيه عن جده الحسين عليهم السلام قال لما رجع ابي
صلى الله عليه وآله وسلم من قتال النهروان سار في ارض بابل وحضرت صلوة العصر
فقال هذه ارض مخسوفة وقد خسفها الله ثلثا ولا يحل لوصي نبي ان يصلي فيها قال
جويرية بن مسهر العبدي صلى القوم هنا وتبعت بمائة فارس امير المومنين عليه السلم
الى ان قطعنا ارض بابل والشمس غربت فنزل وقال لي ابتغي الماء فاتيته الماء فتوضاء و
قال يا جويرية اذن للعصر فقلت في نفسي كيف نصلي العصر وقد غربت الشمس فاذنت
وقال لي اقم فاقمت واذا انا في الاقامة تحركت شفتاه واذا رجعت الشمس وصلينا فرادا
فلما فرغنا من الصلوة غابت بسرعة كانها سراج وقعت في طست ماء واشتبكت
النجوم والتفت الي وقال لي اذن للمغرب يا ضعيف اليقين اخرج موفق بن احمد الخوارزمي
بسنده عن مجاهد قال قيل لابن عباس ما تقول في شان علي بن ابي طالب فقال
والله هو احد الثقلين سبق بالشهادتين وصلى القبلتين وبايع البيعتين وهو
ابو السبطين الحسن والحسين وردت عليه الشمس مرتين فمثله في الامة مثل ذي
القرنين وهو مولاي ومولى الثقلين

الباب الثاني والاربعون في اصعاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليا على سطح الكعبة

في جمع الفوائد قال علي انطلقت والنبي صلى الله عليه وسلم حتى اتينا الكعبة فقال لي
اجلس وصعد على منكبي فذهبت لانهض به فراى مني ضعفا فنزل وجلس وقال لي
اصعد على منكبي فصعدت على منكبه فنهض بي فانه يخيل الي اني لو شئت لنلت
افق السماء حتى صعدت على البيت وعليه تمثال صفر او نحاس فجعلت ازاوله عن يمينه
وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه حتى استمكنت منه فقال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقذف به فقذفت به فتكسر كما تنكسر القوارير ثم نزلت فانطلقنا انا ورسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية ان يلقانا احد من الناس
لاحمد والبزار والموصلي وفي المناقب عن محمد بن حرب الهلالي قال قلت لمولاي جعفر
الصادق لم لم يطق علي حمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند حط الصنم من سطح
الكعبة مع قوته وقلعه باب خيبر ورميه على الخندق ولا يطيق حمل الباب اربعون رجلا
وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يركب بغلة او حمارا فيحمله فكيف لا يحمله علي قال ان

النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ يعلم ضعف علي لصباوته ولكن وضع قدمه على كتف علي اشارة
الى خلقتهما من نور واحد يحمل الجزء من النور الجزء الاخر كما قال علي انا من احمد كالكف
من اليد وكالذراع من العضد وكالضوء من الضوء وانهما كانا نورا واحدا قبل خلق الخلق
وان الملائكة لما رأت ذلك النور قد تلألأ قالوا الهنا ما هذا النور قال تعالى هذا نور من
نوري لولاه لما خلقت الخلق ثم قال جعفر اما علمت انه صلى الله عليه وآله وسلم رفع يد علي بغدير
خم حتى نظر الناس بياض ابطيه فجعله مولى المسلمين وقد احتمل الحسن والحسين يوم حديقة
بني النجار كانا نائمين فيها وقال نعم الراكبان وابوهما خير منهما وانه صلى الله عليه وآله وسلم
يصلي باصحابه فاطال سجدته فيقول ان ابني ركبني فكرهت ان ارفع راسي حتى نزل باختياره
فعل ذلك اظهارا لشرفهم وعظم قدرهم عند الله عز وجل وحمل عليا على ظهره اشارة الى
انه ابو ولده والائمة من صلبه كما حول رداءه في الاستسقاء اعلاما انه تحول الجدب خصبا
واعلاما ان ما حمله لمعصوم فهو معصوم وقال يا علي ان الله حمل ذنوب اتباعك ومحبيك
علي ثم غفرها لي وذلك قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر واعلاما انه
صلى الله عليه وآله وسلم اصل الشجرة وعلي والحسن والحسين اغصانها ثم قال جعفر بهذا السر
قال صلى الله عليه وآله وسلم علي نفسي واخي اطيعوه والامام الشافعي رح انشد هذه الابيات

قيل لي قل في علي مدحا ذكره يخمد نارا موصدة
قلت لا اقدر في مدح امرء ضل ذو اللب الى ان عبده
والنبي المصطفى قال لنا ليلة المعراج لما صعده
وضع الله بظهري يده فاحس القلب ان قد برده
وعلي واضع اقدامه في محل وضع الله يده

الباب التاسع والاربعون في تكلم الشمس عليا كرم الله وجهه و حديث البساط وحديث السطل والماء والمنديل

اخرج الحمويني في فرائد السمطين وموفق بن احمد الخوارزمي عن الامام الحسن العسكري
عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين علي رضي الله عنهم قال قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا ابا الحسن كلم الشمس فانها تكلمك قلت السلام عليك
ايها العبد المطيع لله عز وجل فقالت الشمس وعليك السلام يا امير المؤمنين وامام
المتقين وقائد الغر المحجلين قال فانكببت لله ساجدا شكرا له فقال لي النبي
صلى الله عليه وسلم قم يا اخي ويا حبيبي باهى الله بك اهل سمواته ايضا اخرج
ابن شيرويه الديلمي وعبدوس الهمداني والخطيب الخوارزمي في كتبهم بطرق
متعددة عن سلمان وعمار وابي ذر وابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم انهم
قالوا لما فتح الله مكة تهيأ الى غزوة هوازن قال النبي صلى الله وسلم يا علي قم فانظر
كرامتك على الله عز وجل وكلم الشمس فقام علي وقال السلام عليك ايها العبد الدائب

في طاعة ربه فاجابته بقولها وعليك السلام يا اخا رسول الله ووصيه وحجة الله على خلقه
وانكب علي ساجدا شكرا لله عز وجل فاخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم براسه يقبله و
يمسح وجهه ويقول يا حبيبي البشرك ان الله يباهي بك حملة عرشه واهل سمواته ثم قال الحمد لله
الذي فضلني على سائر الانبياء وايدني بعلي سيد الاوصياء ثم قرا وله اسلم من في السموات
والارض طوعا او كرها الى اخرها ايضا اخرج صاحب المناقب عن ابي جعفر الباقر عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنهم قال ان الشمس تكلمت لعلي عليه السلم سبع مرات اخرج الثعلبي
عن ابان عن انس وايضا عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اهدي لرسول الله
صلى الله عليه و اله وسلم بساط من خندف فقال يا انس ابسطه فبسطته ثم قال لي ادع
العشرة من الاصحاب فدعوتهم فلما دخلوا امرهم بالجلوس على البساط ثم دعا عليا فناجاه
طويلا ثم امره بالجلوس على وسط البساط فجلس علي على وسطه فقال يا ريح احملينا فحملتنا
الريح قال انس فاذا البساط يدف بنا دفا ثم قال يا ريح ضعينا فوضعتنا في موضع و
قال علي هل تدرون انتم في اي مكان قلنا لا ندري قال هذا موضع اصحاب الكهف
والرقيم قوموا وسلموا على اخوانكم فسلمنا عليهم فلم يردوا علينا السلام فقام علي وقال السلام
عليكم ايها الصديقون فقالوا وعليك السلم ورحمة الله وبركاته قال انس قال لهم علي ما بالكم
لم تردوا السلم على اخواني قالوا نحن معشر الصديقين لا نكلم الا نبيا او وصيا فصاروا
الى رقدتهم الى خروج القائم المهدي عليه السلام فيحييهم الله تعالى عنده خروجه ثم
على البساط وقال علي يا ريح احملينا فحملتنا يدف بنا دفا ثم قال يا ريح ضعينا فوضعتنا
في الحرم فقال علي تدارك النبي صلى الله عليه و اله وسلم في اخر ركعة واتينا ولحقنا في اخر ركعة
ايضا اخرج هذا الحديث ابن المغازلي عن معمر عن انس بن مالك ايضا اخرجه صاحب
المناقب عن ثابت عن انس وايضا عن الزهري عن انس وايضا عن قتادة البصري عن انس
وفي جمع الفوائد في تفسير قوله تعالى وما يعلمهم الا قليل عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال انا من اولئك القليل وهم سبعة رجال يمليخا وهو المبعوث بالورق الى المدينة
مكسلمينا مرطولس يتبونس دردونس كفا سطيطوس منطيوسيسوس
وهو الراعي وتكلب اسمه قطمير قال ابو عبد الرحمن قال لي بلغني انه من كتب هذه الاسما
في شيء وطرحه في حريق سكن الحريق للاوسط اخرج ابن المغازلي الشافعي وصاحب
المناقب بالاسناد عن الاعمش عن ابي سفيان عن انس بن مالك قال صلى النبي صلى الله
عليه و اله وسلم صلوة العصر وابطأ في ركوعه في الركعة الاولى حتى ظننا انه سهى ثم رفع
راسه واوجز في صلوته وسلم ثم اقبل علينا فنادى يا علي ادن مني فما زال يتخطأ الصفوف
من الصف الاخر حتى دنا فقال له ما الذي خلفك عن الصف الاول قال كنت على غير

وضوء فاتيت بيتي فلم اجد فيه ماء فناديت يا حسن ويا حسين فلم يجبني احد فاذا هاتف
يهتف يا ابا الحسن فاذا رايت انا بسطل من ذهب فيه ماء وعليه منديل فتوضأت بالماء
وهو اطيب من المسك فلا ادري من اتاهما ومن اخذهما مني فتبسم رسول الله صلى الله عليه
و اله وسلم وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم قال ان السطل والماء والمنديل من الجنة
والذي اتاك بالسطل بالماء جبرائيل والذي اتاك بالمنديل ميكائيل والذي نفس محمد بيده
ما زال اسرافيل قابضا بيده على ركبتي حتى لحقت بي الصلوة وان الله وملائكته يحبون علي
ايضا اخرج هذا الحديث موفق بن احمد الخوارزمي بالاسناد عن حميد الطويل عن انس
ابن مالك بلفظه

الباب الخمسون في حديث نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي وفي الاحاديث المذكورة في الشورى

اخرج احمد بن حنبل في مسنده باسناده عن مخدوج بن زيد الهذلي رضي الله عنه قال
ان رسول الله صلى الله عليه و اله وسلم اخا بين المسلمين ثم قال يا علي انت اخي وانت مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي اما علمت يا علي انا اول من يدعى به يوم القيمة وانا
اقوم عن يمين العرش واكسى حلة خضراء من حلل الجنة ثم يدعى بابينا ابرهيم عليه الصلوة
والسلام فيقوم عن يمين العرش ثم يدعى بالنبيين عليهم الصلوات والسلام بعضهم
على اثر بعض فيقومون سماطين عن يمين العرش ويكسون حللا خضرا من حلل الجنة
الا اني اخبرك يا علي ان امتي اول الامم يحاسبون يوم القيمة ثم ابشر يا علي انا اول من يدعى
يوم القيمة ثم يدعى بك هذا القرابتك مني ومنزلتك عندي فيدفع اليك لوائي وهو لواء
الحمد فتسير به بين السماطين وان ادم وجميع من خلق الله يستظلون بظل لوائي يوم القيمة
وطوله مسيرة الف سنة سنانه ياقوتة حمراء قصبته فضة له ثلاث ذوائب من نور ذوابة
في المشرق وذوابة في المغرب ذوابة في وسط الدنيا مكتوب عليها ثلثة اسطر السطر الاول
بسم الله الرحمن الرحيم والثاني الحمد لله رب العالمين والثالث لا اله الا الله محمد رسول الله طول
كل سطر مسيرة الف سنة وعرضه مسيرة الف سنة فتسير باللواء والحسن عن يمينك
والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين ابرهيم في ظل العرش فتكسى حلة خضراء من
حلل الجنة ثم ينادي المنادي من عند العرش نعم الاب ابوك ابرهيم ونعم الاخ اخوك علي الا
واني ابشرك يا علي انك تدعى اذا دعيت وتكسى اذا كسيت وتحبى اذا حبيت اخرج موفق
ابن احمد الخوارزمي باسناده عن ابرهيم النخعي عن علقمة عن ابي ذر رضي الله عنه قال لما
كان يوم الشورى قال علي لاهل الشورى انشدكم بالله هل تعلمون ان جبرئيل قال لا
سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي قالوا نعم قال وهل تعلمون ان النبي صلى الله عليه و سلم

قال ان جبرائيل قال يا رسول الله ان الله يامرك ان تحب عليا وتحب من يحبه فان الله يحب عليا
ويحب من يحبه قالوا نعم قال وهل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اسري بي
الى السماء السابعة رفعت الى رفارف من نور ثم رفعت الى حجب من نور وكلمني الجبار وقال لي
اشياء فلما رجعت من عنده نادى مناد من وراء الحجب نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك
علي واستوص به قالوا نعم هل تعلمون ان ابواب المسجد سد وترك بابي فلا يدخل احدكم المسجد
جنبا غيري قالوا نعم قال هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان عنده الحسن
والحسين وهما يلعبان فيقول ايه يا حسن فقالت فاطمة يا ابة ان الحسين اصغر واضعف ركنا
من الحسن فقال يا فاطمة الا ترضين ان اقول ايه يا حسن ويقول جبرائيل ايه يا حسين قالوا نعم
ثم قال عليهم هل لاحد كم مثل هذا الفضل وهذه المنزلة قالوا لا

الباب الحادي والخمسون في بيان علو همة علي عليه السلام في زهده في الدنيا

في نهج البلاغة من خطبة عليه السلام والله لقد رقعت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها
ولقد قال لي قائل الا تنبذها فقلت اعزب عني عند الصباح يحمد القوم السرى ومن كلامه
عليه السلام والله لدنياكم هذه اهون في عيني من عراق خنزير في يد مجذوم ومن خطبته
فلما نهضت بالامر نكثت طائفة ومرقت اخرى وفسق آخرون كانهم لم يسمعوا الله سبحانه
يقول تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين
بلى والله لقد سمعوها ووعوها ولكنهم حليت الدنيا في اعينهم وراقهم زبرجها اما والذي
فلق الحبة وبرء النسمة لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر وما اخذ الله على العلماء
ان لا يقاروا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم لالقيت حبلها على غاربها ولسقيت آخرها
بكاس اولها ولالفيتم دنياكم هذه ازهد عندي من عفطة عنز ومن خبر ضرار بن ضمرة
الضبائي فاشهد بالله لقد رايت عليا في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وهو قائم
في محرابه قابض على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا يا دنيا اليك
عني ابي تعرضت ام الي تشوقت لا حان حينك هيهات غري غيري لا حاجة لي فيك قد
طلقتك ثلاثا لا رجعة لي فيها فعيشك قصير وخطرك يسير واملك حقير آه من قلة الزاد
وطول الطريق وبعد السفر وعظم المورد وخشونة المضجع ومن مكتوب عليه السلام الى عثمان
ابن حنيف الانصاري وهو عامله على البصرة وقد بلغه انه دعي الى وليمة قوم من اهلها فمضى
اليها اما بعد يا ابن حنيف فقد بلغني ان رجلا من فتية اهل البصرة دعاك الى مادبة
فاسرعت اليها تستطاب لك الالوان وتنقل اليك الجفان وما ظننت انك تجيب الى
طعام قوم عائلهم مجفو وغنيهم مدعو فانظر الى ما تقضمه من هذا المقضم فما اشتبه عليك

علمه فالفظه وما ايقنت بطيب وجوهه فنل منه الا وان لكل ماموم اماما يقتدي به ويستضيء
بنور علمه الا وان امامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعمه بقرصيه الا وانكم لا تقدرون
على ذلك ولكن اعينوني بورع واجتهاد وعفة وسداد فوالله ما كنزت من دنياكم تبرا ولا ادخرت
من غنائمها وفرا ولا اعددت لبالي ثوبي طمرا ولا حزت من ارضها شبرا ولا اخذت منها الا كقوت
اتان دبرة ولهي في عيني اهون من عفصة مقرة وانما هي نفسي اروضها بالتقوى لتاتي آمنة
يوم الخوف الاكبر ولعل بالحجاز او باليمامة من لا طمع له في القرص ولا عهد له بالشبع فما
خلقت ليشغلني اكل الطيبات كالبهيمة همها علفها وكاني بقائلكم يقول اذا كان هذا قوت
ابن ابي طالب فقد قعد به الضعف عن قتال الاقران ومنازلة الشجعان الا وان الشجرة البرية
اصلب عودا وانا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كالضوء من الضوء والذراع من العضد
والله لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت عنها اليك عني يا دنيا فحبلك على غاربك فقد
انسللت من مخالبك وافلت من حبائلك اين القرون الذين غررتهم بمداعبك اين الامم الذين
فتنتهم بزخارفك والله لو كنت شخصا مرئيا وقالبا حسيا لاقمت عليك حدود الله في عباد
غررتهم بالاماني وامم القيتهم في المهاوي وملوك اسلمتهم الى التلف واوردتهم موارد البلاء
طوبى لنفس ادت الى ربها فرضها وافترشت ارضها وتوسدت كفها في معشر اسهر عيونهم خوف
معادهم وتجافت عن مضاجعهم جنوبهم وهمهمت بذكر ربهم شفاههم وتقشعت جلودهم
بطول استغفارهم ذنوبهم اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون فاتق الله يا ابن حنيف
ولتكفف اقراصك ليكون من النار خلاصك ومن كلامه عليه السلام والله لان ابيت على حسك
السعدان مسهدا او اجر في الاغلال مصفدا احب الي ان القى الله ورسوله يوم القيمة ظالما لبعض
العباد وغاصبا لشيء من الحطام والله لو اعطيت الاقاليم السبعة بما تحت افلاكها على ان اعصي
الله في نملة اسلبها جلب شعيرة ما فعلته وان دنياكم عندي لاهون من ورقة في فم جرادة تقضمها
ما لعلي ولنعيم يفنى ولذة لا تبقى نعوذ بالله من سبات العقل وقبح الزلل وبه نستعين ومن كلامه
عليه السلام بالبصرة وقد دخل على العلاء بن زياد الحارثي يعوده فلما راى سعة داره قال ما
كنت تصنع بسعة هذه الدار في الدنيا اما وانت اليها في الآخرة احوج وبلى ان شئت بلغت
بها الآخرة تقري فيها الضيف وتصل فيها الرحم وتطلع منها الحقوق مطالعها فاذا انت قد
بلغت بها الآخرة فقال له العلاء يا امير المؤمنين اشكو اليك اخي عاصم بن زياد قال وما له قال
لبس العباء وتخلى من الدنيا فقال ادع لي فلما جاء قال يا عدي نفسه لقد استهام بك
الخبيث اما رحمت اهلك وولدك اترى الله احل لك الطيبات وهو يكره ان تاخذها
قال يا امير المؤمنين هذا انت في خشونة ملبسك وجشوبة ماكلك قال ويحك
اني لست كانت ان الله فرض على ائمة العدل ان يقدروا انفسهم بضعفة

الناس كيلا يتبيغ بالفقير فقره ومن كتابه عليه السلام الى عبد الله بن العباس رضي الله عنهما
اما بعد فان المرء قد يسره درك ما لم يكن ليفوته ويسوءه فوت ما لم يكن ليدركه فليكن سرورك
بما نلت من اخرتك وليكن اسفك على ما فاتك منها وما نلت من دنياك فلا تكثر به فرحا وما فاتك
منها فلا تاس عليه جزعا وليكن همك فيما بعد الموت اخرج موفق بن احمد الخوارزمي عن ابي مريم
قال سمعت عمار بن ياسر يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا علي ان الله زينك بزينة
هي احب اليه من الدنيا وما فيها زهدك في الدنيا وحبك الفقراء فرضيت بهم اتباعا ورضوا
بك اماما يا علي طوبى لمن احبك وصدقك والويل لمن ابغضك وكذبك فاما من احبك و
صدقك فاخوانك في الدين وشركاؤك في الجنة واما من ابغضك وكذبك فحقيق على الله تعالى
يوم القيمة ان يقيمه مقام الكذابين اخرج موفق الخوارزمي عن عدي بن ثابت قال اوتي
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه بفالوذج فابى ان ياكل منه وقال انه شيء لم ياكل منه رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لا احب ان آكل منه وفي المناقب عن صالح بياع الاكسية قال لقيت
امير المؤمنين عليا عليه السلم بالكوفة ومعه تمر يحمله قلت له اعطني يا امير المؤمنين هذا التمر
احمله عنك الى بيتك فقال ذو العيال احق بحمله فما اعطاني فانطلقت به الى منزله فدخل به في
البيت ثم رجع بتلك الشملة وفيها قشور فصلى بالناس الجمعة وعن جعفر الصادق عليه السلام
كان امير المؤمنين عليه السلم يجلس جلسة العبد وياكل اكلة العبد ويطعم الناس خبز البر واللحم
ويرجع الى اهله فياكل خبز الشعير بالزيت او بالخل ويشتري القميص من الكرابيس السنبلاني
ويعطي خيرها الغلامه قنبر ويلبس ردتها فاذا جاوز اصابعه وكعبه قطعه وما ورد عليه امران
قط كلاهما رضاء الله الا اخذ باشدهما على بدنه ولا نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
شديدة قط الا وجهه فيها ثقة به ولقد ولي قرب خمسين سنين فما وضع اجرة على اجرة
ولا لبنة على لبنة ولا اورث بيضاء ولا صفراء الا سبعمائة درهم فضلت من عطاياه اراد
ان يبتاع لاهله بها خادما ولقد كان يعمل عمل رجل كانه ينظر الى الجنة والنار ولقد اعتق
الف مملوك من ماله الذي يجني فيه يداه ويعرق فيه جبينه التماس وجه الله عز وجل ورضائه
وكان علي بن الحسين عليهما السلام قد جهد في العبادة ما لا يفعله بعده احد فدخل
ابنه ابو جعفر محمد الباقر عليهما السلم فراه قد اصفر لونه من السهر والجوع ومصت عيناه من البكا
ومارت جبهته كركبة البعير وانخرم انفه من كثرة السجود وورمت ساقاه وقدماه من طول
القيام في الصلوة فيقول الباقر عم لم املك نفسي حين رايته بتلك الحال فبكيت رحمة عليه و
اذا هو يفكر فالتفت الي بعد حينه من دخولي فقال يا بني اعطني بعض تلك الصحف التي فيها
عبادة جدي امير المؤمنين عليه السلم فاعطيته فقرا منها شيئا يسيرا ثم تركها من يده تضجرا و
قال من يطيق عبادته وقال الصادق واذا اتى بيت المال جمع المستحقين ثم ضرب يده

بالمال ويقول يا صفرا ويا بيضا غري غيري غري غيري فلا يخرج حتى يفرق المال ويعطي كل
ذي حق حقه ثم يامر ان يرش الماء فيه ويكنسه ثم يصلي فيه ركعتين ثم يقول يا دنيا ابي تعرضين
ام الي تشوقين فقد طلقتك ثلاثا لا رجعة لي فيك في فصل الخطاب في مسند احمد قال
علي كرم الله وجهه لقد رايتني اني لاربط الحجر على بطني من الجوع وان صدقتي تبلغ اليوم اربعة
الاف دينار وفي رواية اربعين الف درهم فقال العلماء لم يرد به زكوة مال يملكه بل
اراد الاوقاف التي تصدق بها وجعلها صدقة جارية وكان الحاصل من غلتها يبلغ هذا القدر
وكان عليه ازار غليظ اشتراه بخمسة دراهم والاحاديث الواردة في فضله كثيرة جدا
وعن ابي الحسن علي بن احمد عن علقمة قال دخلنا على علي كرم الله وجهه وبين يديه طبق
من خوص عليه قرص او قرصان من خبز شعير نخالته تبين في الخبز وهو يكسره على ركبتيه
وياكله فقلت لجارية سوداء يقال لها فضة الا تنخلين هذا الدقيق فقالت هو
ياكل المهنا ويكون الوزر في عنقي فتبسم وقال انا امرتها ان لا تنخله فقلنا يا امير المؤمنين
ذلك احرى ان يذل النفس ويقتدي بي المؤمنون والحق برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وباصحابي ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان ياكل ايبس من هذا وعن عدي
ابن حاتم الطائي قال رايت عليا كرم الله وجهه وبين يديه ماء قراح وكسيرات خبز
شعير وملح فقلت يا امير المؤمنين لتظل في النهار طاويا مجاهدا وفي الليل ساهرا مكابدا
ثم هذا فطورك قال اذ علاج النفس بالقنوع والا طلبت فوق ما يكفيها وعن احنف بن
قيس قال دخلت عليا كرم الله وجهه وقت افطاره اذ دعا بجراب مختوم فيه سويق الشعير قلت
له يا امير المؤمنين خفت ان يؤخذ منه فختمت فيه قال لا ولكني خفت ان يلبنه الحسن او الحسين
بسمن او زيت قلت هما حرام عليك قال لا ولكن يجب على الائمة ان يتغذوا بغذاء ضعفاء الناس
وافقرهم كيلا يشكو الفقير من فقره ولا يطغي الغني لغناه وفي كتاب في خيرة الملوك للسيد علي
الهمداني قدس الله سره ووهب لنا بركاته وفتوحاته ان عليا كرم الله وجهه كان معتكفا
في مسجد الكوفة فجاء اعرابي وقت افطاره فاخرج علي من جراب سويق شعير فاعطاه منه شيئا
فلم ياكله الاعرابي فعقده في طرف عمامته فجاء الى دار الحسنين رضي الله عنهما فاكل معهما
فقال لهما رايت شيخا غريبا في المسجد لا يجد غير هذا السويق فرحمت عليه فاحمل من هذا
الطعام اليه لياكله فبكيا وقالا انه ابونا امير المؤمنين علي يجاهد نفسه بهذه الرياضة و
في شرح نهج البلاغة فاما فضائله كرم الله وجهه فانها قد بلغت في الاشتهار والانتشار
اقرلها اعداؤه بنو امية واجتهدوا بكل حيلة في اطفاء نوره ولعنوه على جميع المنابر فما
زادوه ذلك الا رفعة فما علمه كان بالوراثة والالهام وان ابن عباس كان تلميذه قيل
له ابن علمك من علم ابن عمك علي فقال كنسبة قطرة من المطر الى البحر المحيط فعلم القران

والطريقة والحقيقة واحوال التصوف والنحو والصرف كلها منه واما شجاعته فهي مشهورة
يضرب بها الامثال وانه لما دعا معوية الى المبارزة ليستريح الناس من الحرب بقتل احدهما
الاخر قال عمرو بن العاص لمعوية لقد انصفك علي فقال معوية ما غششتني منذ نصحتني الا اليوم
اتامرني بمبارزة ابي الحسن وانت تعلم انه الشجاع المطرق اراك طمعت في امارة الشام بعدي
قالت اخت عمرو بن عبد ود ترثيه لو كان قاتل عمرو غير قاتله بكيته ابدا ما دمت في البلد
لكن قاتله من لا نظير له وكان يدعا ابوه بيضة البلد واما القوة والايد فضرب المثل فيهما وهو
الذي قلع باب خيبر واجتمع عليه عصبة من الناس ليقلبوه فلم يقلبوه وهو اقتلع الصخرة العظيمة
بيده ايام خلافته في مسيره الى صفين بعد عجز الجيش كله عن قلع الصخرة فانبط الماء من
تحتها واما السخاء والجود فكان يصوم ويؤثر بزاده وكان يسقي بيده لنخل من يهود المدينة
حتى مجلت يده ويتصدق بالاجرة ويشد على بطنه حجرا وقال الشعبي ما قال لسائل قط لا و
قال مبغضه الذي يجتهد في عيبه معوية بن ابي سفيان لو ملك بيتا من تبر ذهب و بيتا من
تبن لانفد تبره قبل تبنه وكان يكنس بيت المال ويصلي فيها ويقول يا صفراء ويا بيضاء غري
غيري ولم يخلف ميراثا والدنيا كلها كانت بيده الا الشام واما الحلم والصفح فحيث ظفر يوم
الجمل بمروان بن الحكم كان اعدى الناس له واشدهم بغضا فصفح عنه وكان عبد الله بن الزبير يشتمه
على رؤس الاشهاد وخطب ابن الزبير يوم البصرة فقال قد اتاكم الوغب اللئيم علي بن ابي طالب
فظفر به يوم الجمل فاخذه اسيرا فصفح عنه وقال له اذهب فلا اريتك وقال علي عليه السلام ما
زال الزبير منا اهل البيت حتى نشا ابنه المشوم عبد الله وظفر بسعيد بن العاص بعد وقعة
الجمل بمكة وكان له عدوا فاعرض عنه ولم يقل له شيئا ولما ظفر بعايشة ام المؤمنين اكرمها و
بعث معها الى المدينة عشرين امراة من نساء عبد القيس عممهن بالعمائم وقلدهن بالسيوف
فلما وصلت المدينة القت النساء عمائمهن وقلن لها نحن نسوة ولما ظفر باهل البصرة رفع
السيف عنهم ونادى مناديه لا يتبع مولى ولا يقتل جريحا ولا اسيرا ومن القى سلاحه فهو امن و
من تحيز الى عسكر الامام فهو امن ولم ياخذ اموالهم ولا يسبي ذراريهم وتابع رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم يوم فتح مكة ولما ملك عسكر معوية شريعة الفرات وقالت رؤساء الشام لمعوية
اقتلهم بالعطش كما قتلوا عثمان عطشا فالتمس منهم اصحاب علي ان يسوغوا الناس شرب الماء
فقالوا لا والله ولا قطرة حتى تموتوا عطاشا كما مات عطشا ابن عفان فلما راى علي عليه السلام
ذلك حمل باصحابه على عسكر معوية حملات كثيفة حتى ازالهم عن مراكزهم وملكوا الماء فقال اصحاب
علي نمنعهم من الماء يا امير المؤمنين كما منعوك ومنعونا ولا نسقيهم منه قطرة وهم يموتون بالعطش
ولا حاجة لنا الى الحرب فقال لا والله لا اكافيهم بمثل فعلهم افسحوا لهم عن بعض الشريعة
ففي حد السيف ما يغني عن ذلك واما جهاده في سبيل الله فمعلوم عند

جميع الناس من المعلومات الضرورية كالعلم بوجود مكة ومصر فقتل في بدر سبعون من
المشركين قتل علي عليه السلام ستة وثلاثين منهم وقتل المسلمون والملائكة اربعة وثلاثين
واذا رجعنا الى مغازي محمد بن عمر الواقدي وتاريخ الاشراف ليحيى بن جابر البلاذري و
مغازي محمد بن اسحق المطلبي وغيرهم علمت صحة ذلك دع من قتله في غيرها كاحد والخندق
وحنين وخيبر واما الفصاحة فهو عليه السلام امام الفصحاء وسيد البلغاء قال عبد الحميد
ابن يحيى حفظت سبعين خطبة من خطب علي عليه السلام ففاضت ثم فاضت وقال
الاصبغ بن نباتة حفظت من خطابة علي عليه السلام كنزا لا يزيده الانفاق الا سعة وكثرة
وحفظت مائة فصل من مواعظه عليه السلام وحسبك انه لم يدون لاحد من فصحاء الصحابة
عشر ما دون له وكفاك في هذا الباب ما يقوله ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ في مدحه
في كتاب البيان والتبيين وفي غيره من كتبه واما سماحة الاخلاق وبشر الوجه وطلاقة
والتبسم فهو المضروب به المثل قال صعصعة بن صوحان وغيره من شيعته واصحابه كان
فينا كاحدنا لين الجانب وشدة التواضع وكنا نهاب منه مهابة الاسير من السياف الواقف
على راسه واما الزهد في الدنيا فهو سيد الزهاد ما شبع من طعام قط وكان اخشن الناس
ماكلا وملبسا قال عبد الله بن ابي رافع دخلت عليه يوم العيد فقدم جرابا مختوما فيه خبز شعير
يابس مرضوض فاكل فقلت فكيف تختمه قال خفت هذين الولدين ان يلينا بسمن او زيت
وكان ثوبه مرقوعا بجلد تارة وبليف اخرى وكان نعلاه من ليف ويلبس الكرباس الغليظ
فاذا وجد كمه طويلا قطعه وادامه خل او ملح فان ترقى عن ذلك فببعض نبات الارض
فان ارتفع عن ذلك فبقليل من البان الابل ولا ياكل اللحم الا قليلا ويقول لا تجعلوا
بطونكم مقابر الحيوان وهو الذي طلق الدنيا وكانت له اموال تجئ اليه من جميع بلاد
الاسلام الا من الشام فكان يفرقها ويقول هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان يده
الى فيه وفي كتاب المناقب وان قميصه الذي قتل فيه كان عند الباقر رضي الله عنه
طوله اثنا عشر شبرا وعرضه ثلثة اشبار وفيه اثر دمه رضي الله عنه واما العبادة فكان
اعبد الناس واكثرهم صلوة وصوما ومنه يعلم الناس صلوة الليل وملازمة الاوراد
وليلة الهرير تقع السهام بين يديه وتمر على صماخيه يمينا وشمالا فلا يرتاع لذلك وكانت
جبهته كثفنة البعير لطول سجوده واذا تاملت دعواته ومناجاته ووقفت على ما فيها من
تعظيم الله سبحانه واجلاله والخضوع لهيبته والخشوع لعزته سبحانه وتعالى عرفت
اخلاصه وعبوديته وقيل لعلي بن الحسين عليهما السلام وكان في غاية العبادة اين
عبادتك من عبادة جدك قال عبادتي عند عبادة جدي كعبادة جدي عند عبادة
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واما قراءة القران والاشتغال به فالمتفق عليه الكل انه

يحفظ القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يكن يحفظه ثم هو اول من جمعه
واما الرأي والتدبير فكان من اشدهم رأيا واصحهم تدبيرا وقال اعدائه لا رأي لعلي لانه
كان متقيدا بالشرع لا يرى خلافها ولهذا قال لولا الدين والتقى لكنت ادهى العرب و
قال والله ما معوية بادهى مني ولكنه يغدر ويفجر ولولا كراهية الغدر لكنت من ادهى الناس
ولكن كل غدرة فجرة وكل فجرة كفرة ولكل غادر لواء يعرف به يوم القيمة والله ما استغفل
بالمكيدة ولا استغمز بالشديدة وقال لا سواء امام الهدى وامام الردى وولي النبي و
عدو النبي واما السياسة فانه كان خشنا في ذات الله واحرق قوما بالنار وما اقول في
رجل يحبه اهل الذمة على تكذيبهم بالنبوة وتعظمه الفلاسفة على معاندتهم لاهل الملة و
تصور ملوك الافرنج والروم صورته في بيوت عبادتها حاملا سيفه مشمرا للحرب وتصور
ملوك الترك والديلم صورته على اسيافهم وكانت صورته على سيف عضد الدولة بن بويه
وسيف ابنه ركن الدولة وكانت صورته على سيف الب ارسلان وابنه ملكشاه انهم يتبركون
بها ويتفألون بها النصر والظفر وما اقول في رجل احب كل احد ان يتجمل ويتزين بالانتساب
اليه حتى الفتوة التي كانت صفته ومدحه الرب بالبيت المشهور المروي انه سمعوا من السماء يوم
احد لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وما اقول في رجل ابوه ابو طالب سيد البطحاء
وشيخ قريش ورئيس مكة وفي حديث عفيف الكندي انه راى النبي صلى الله عليه وآله و
سلم يصلي في مبدء النبوة ومعه غلام وامرأة قال فقلت للعباس اي رجل هذا قال هذا
ابن اخي محمد يدعي انه رسول الله ولم يتبعه الا هذا الغلام علي وهو ابن اخي ايضا وهذه
المرأة وهو زوجته خديجة قال فقلت فما الذي تقولونه انتم قال ننتظر ما يفعل الشيخ يعني
ابا طالب هو كفل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صغيرا وحماه كبيرا وقام بنصره ودفع
عنه اذية اعدائه وجاء في الخبر انه لما توفي ابو طالب اوحي اليه صلى الله عليه وآله وسلم
اخرج من مكة فقد مات ناصرك ولعل مع شرف ابيه ان ابن عمه محمدا سيد الاولين والآخرين
وان اخاه جعفر ذو الجناحين وان زوجته سيدة نساء العالمين وان ابنيه سيدا شباب
اهل الجنة في الآباء والامهات متحد برسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الاولاد ايضا متحد و
كانا متحدين في الاصول والفروع ومنوط لحمه ودمه بلحمه ودمه ولم يفارق نورهما منذ
خلقه الله الى ان افترق بين الاخوين عبد الله وابي طالب وامهما واحدة فكان من عبد الله
سيد الانبياء ومن ابي طالب سيد الاوصياء وهذا الاول وهذا التالي وهذا المنذر
وهذا الهادي وذهب اكثر اهل الحديث ان عليا عليه السلام اول الناس ايمانا بعد
خديجة رضي الله عنها وقد قال علي عليه السلام انا الصديق الاكبر وانا الفاروق الاعظم
الاول اسلمت قبل اسلام الناس وصليت قبل صلوتهم ومن وقف على كتب الحديث علمه

واضحا واليه ذهب الواقدي وابن جرير الطبري وهو القول الذي رجحه صاحب كتاب
الاستيعاب واسلمت فاطمة بنت اسد ام علي وجعفر وعقيل وام هاني بعد عشر من المسلمين
فكانت الحادية عشر وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكرمها ويدعوها امي وصلى جنازتها
ونزل في لحدها واضطجع معها فيه وقال لم يكن احد بعد ابي طالب ابر بي منها وذكر احمد بن
يحيى البلاذري وعلي بن الحسين الاصفهاني ان قريشا اصابها قحط فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لعمه حمزة الا نحمل ثقل ابي طالب في هذا المحل فاخذ حمزة جعفرا واخذ محمد
صلى الله عليه وآله وسلم عليا وكانت سنه ست سنين واحسن تربيته وبره كالمكافاة
لصنع ابي طالب به حيث مات عبد المطلب جعله في حجره وهذا القول يطابق قول علي
عليه السلام لقد عبدت الله قبل الامة سبع سنين وقوله كنت اسمع الصوت وابصر
الضوء سبع سنين قبل التبليغ والانذار وذلك لانه كان سنه يوم اظهار النبوة ثلث
عشرة سنة وتسليمه الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ابيه وهو ابن ست فقد صح انه
عبد الله قبل الناس باجمعهم سبع سنين وام عبد الله وابي طالب والزبير فاطمة بنت عمرو
ابن عائذ بن عمران بن مخزوم وسائر ولد عبد المطلب لامهات شتى انتهى الشرح

الباب الثاني والخمسون في ايراد رسالة ابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ البصري المعتزلي الذي كان من العلماء المحققين ومن الاعيان المتقدمين صاحب كتاب البيان والتبيين

رحمه الله

قال ان الخصومات نقضت العقول السليمة وافسدت الاخلاق الحسنة من المنازعة في فضل
اهل البيت على غيرهم فالواجب علينا طلب الحق واتباعه وطلب مراد الله في كتابه وترك
التعصب والهوى وطرح تقليد السلف والاساتيذ والآباء ونعلم ان الله تعالى اراد ان يسوي
بين بني هاشم وبين الناس لما خصهم بسهم ذوي القربى ولما قال وانذر عشيرتك
الاقربين وقال وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون فاذا كان لقومه ما ليس لغيرهم
فكل من كان اقرب منه صلى الله عليه وآله وسلم كان ارفع قدرا ولو سواهم الله بالناس
لما حرم عليهم الصدقة وما هذا التحريم الا لكرامتهم على الله وطهارتهم ولهذا قال
علي كرم الله وجهه على منبر الجماعة نحن اهل بيت لا يقاس بنا احد وصدق علي كيف
يقاس احد من الناس بقوم منهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والاطيبان علي و
فاطمة والسبطان الحسن والحسين والشهيدان اسد الله حمزة وذو الجناحين جعفر
وسيد الوادي ومطعم الطير عبد المطلب وساقي الحجاج العباس وحامي النبي ومعينه
ومجيره اشد جار كفيله ومربيه والمقر بنبوته والمعترف برسالته والمنشد في مناقبه

ابيانا كثيرة وشيخ قريش ابو طالب وقال صلى الله عليه وسلم انى تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتى اهل بيتى ونبأنى اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وقال كل سبب ونسب منقطع يوم القيمة الا سببى ونسبى والحمد لله الذى جعلنا من الذين يحبون ابناء نبينا وقرباه لانا مامورون بمحبتهم وفرض الله علينا مودتهم بقوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى ونحن مسئولون عن ودهم بقوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون اى مسئولون عن ودهم فاما على بن ابيطالب فلو افردنا الفضائله الشريفة ومقاماته الكريمة ودرجاته الرفيعة ومناقبه السنية لافنينا فى ذلك الطوامير الطوال والدفاتر العراض العرق صحيح من ادم عليه السلام والنسب صريح والمولد مكان معظم والمنشاء مبارك مكرم والشان عظيم والعمل جسيم والعلم كثير و ليس له نظير والهمة عالية والقوة كاملة والبيان عجيب واللسان خطيب والصدر رحيب فاخلاقه وفق اعراقه وحديثه يشهد على تقديمه ولا يسعنى استقصاء جميع فضله و يعضد لنا تبيان كل حقه واذا كان كتبنا لا تحتمل تفسير جميع امره ففى هذه الجملة بلاغ لمن اراد معرفة فضله فاما الحسن والحسين من قول جدهما صلى الله عليه وسلم انهما سيدا شباب اهل الجنة وحظهما فى الاعمال المرضية والعلوم الزكية فوق كل ذى حظ واما محمد بن الحنفية فقد اقر الانام انه كان فريد دهره وشجاع عصره وكان اتم الناس تماما وكمالا واما على بن الحسين فالناس على اختلاف مذاهبهم مجتمعون على فضله ولا يشك احد فى تقديمه وامامته وكان اهل الحجاز يقولون لم نر ثلاثة فى دهر يرجعون الى اب قريب كلهم يسمى عليا وكلهم يصلح للخلافة لتكامل خصائل الخير فيهم يعنون على بن الحسين بن على و على بن عبد الله بن جعفر الطيار وعلى بن عبد الله بن العباس وولد كل واحد منهم يسمى محمد و هم ايضا مثل ابائهم فى الفضل والشرف والخير وكل واحد منهم يصلح للخلافة لتكامل الخير فيهم محمد الباقر بن على بن ابى عبد الله الحسين ومحمد بن على بن عبد الله بن جعفر الطيار و محمد بن على بن عبد الله بن العباس رضى الله عنهم وهذا من اعجب الاتفاقات فى الاسلام واما النجدة والشجاعة فقد علم اصحاب الاخبار وحمال الاثار انهم لم يسمعوا بمثل نجدة على بن ابيطالب وحمزة وجعفر الطيار رضوان الله عليهم وليس فى الارض قوم اثبت جنانا فى الحرب ولا اكثر قتيلا تحت السيوف الا من بنى هاشم قال على كرم الله وجهه حين سئل عن بنى هاشم وبنى امية نحن انجد وامجد واجود وهم انكر وامكر واغدر وقال ايضا نحن اطعم للطعام واضرب للهام وقال ايضا والذى نفس على بن ابيطالب بيده لالف ضربة بالسيف اهون من ميتة على الفراش فى غير طاعة الله تعالى وقد علمت ان الرجل منهم يدخل الجنة بغير حساب وانه ليشفع فى كثير مثل ربيعة ومضر وانت تجد لهم مع ذلك

الشرف العبادة الكثيرة لا يماثلهم احد وكان ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يصلى فى كل ليلة الف ركعة وكذلك على بن عبد الله بن جعفر الطيار وعلى بن عبد الله بن العباس رضى الله عنهم مع اتصافهم بالعلم والحلم وكظم الغيظ والصفح الجميل والاجتهاد التام والجد والجهد الكثير فلو ان خصلة من خصالهم عرضت لغيرهم لهلك واعلم انهم لم يمتحنوا بهذه المحن الا وهم يزدادون على شدة المحن خيرا كثيرا وعلى كشف الضر شكرا لله وتهذيبا الى كسبنا الو علينا درجات الجنة وليفوزوا بجوار رب العزة وجملة اخرى بما لعلى بن ابيطالب كرم الله وجهه خاصة الاب ابو طالب الجد عبد المطلب ابو الجد هاشم بن عبد مناف بن قصى والام فاطمة بنت اسد بن هاشم والاخ جعفر الطيار ذو الجناحين يطير مع الملائكة فى الجنة وعقيل الذى قال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم يا عقيل انى احبك حبين حبا لقرابتك وحبا لحب عمى ابيطالب اباك والاخت ام هانى التى خرج النبى صلى الله عليه وآله وسلم من بيتها الى المسجد الاقصى الى السموات العلى الى سدرة المنتهى الى قاب قوسين او ادنى والعم حمزة اسد الله وسيد الشهداء والعباس ساقى الحجاج والمتكلم ليلة العقبة للرجال من اهل المدينة من طرف النبى صلى الله عليه وآله وسلم والمؤمن بالنبى صلى الله عليه وسلم حال تكلمه ليلة العقبة والعمة صفية وعاتكة اسلمتا وهاجرتا الى المدينة وابن العم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والزوجة فاطمة الزهراء سيدة نساء اهل الجنة وام الزوجة خديجة الكبرى سيدة نساء اهل الجنة والولد الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة رضوان الله عليهم وهو هاشمى ولد من الهاشميين والاعمال التى يستحق بها الخير الكثير والثواب الكبير دعوة السبق فى الاسلام والجهاد فى الدين ودفع الاعداء عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم وعن الدين والعلم الكثير والفقه فى احكام الله واسرار القران والزهد فى الدنيا و هى مجتمعة فى على بن ابيطالب رضى الله عنه ومتفرقة فى غيره وقال على كرم الله وجهه ان اولى الناس بالانبياء اعلمهم بما جاؤا وقيل فى مدحه قد بلغ منه على حداثة سنه ما لم يبلغ فى عشره ذو الاسنان هذا ابن فاطمة اماكم ذبحا وسمى امنا لم يجرح ابن الكهول وابن كل دعامة فى معضلات وابن زين الابطح واما الجود فليس جوادا الا وجوده يكاد ان يصير بخيلا اذا ذكر جود على بن ابيطالب كرم الله وجهه وجود عبد الله بن جعفر وجود عبيد الله بن العباس وليس فى الارض قوم انطق خطيبا ولا اكثر بليغا من غير تكلف وتكسب من بنى هاشم قال ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب لقد علمت قريش غير فخر بانا نحن اجودهم حصانا واكثرهم دروعا سابغات وامضاهم اذا طعنوا اسنانا وارفعهم عن الضراء فيهم وابينهم اذا نطقوا لسانا ومما نضم الى جملة القول فى فضل على كرم الله وجهه انه اطاع الله ورسوله قبل الاصحاب ومعهم وبعدهم وامتحن بما لم يمتحن به ذو عزم وابتلى بما لم يبتل به ذو صبر و

بلغ بها اشرف المنازل وارفع الدرجات في جوار رب العزة واما جملة القول في ولد علي رضي الله
عنه فهم معظمون مكرمون عند الناس بدون اختيارهم والمؤمنون بتعظيمهم وتكريمهم
واثقون وموقنون فلهم سر كريم وكمال جسيم وشيم عجيبة وعرق طيب وفضل مبين ووقار
متين وعرق نام وغصن باق واصل ثابت وفرع نابت ولهذا لم يكتفوا ولم يقنعوا بذلك
التعظيم والتكريم واشتغلوا بالتكاليف الشداد والمحن الغلاظ والعبادات الشاقة
والمجاهدات التامة فقد علم الناس كيف كان كلام علي كرم الله وجهه قاعدا وقائما وفي
الجماعات ومنفردا في الشرائع والاحكام والحلال والحرام واخبار الاكوان دنيا وتلاوة القرآن
وانباء الحوادث بما كان وما يكون بالتعلم من النبي صلى الله عليه وسلم او بالكشف الجلي و
او بالجفر والميراث او بالوهب اللدني وكيف كان عبد الله بن العباس الذي يقال له الحبر
والبحر وعمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول له غص يا غواص ويقول ايضا له قلب عقول و
لسان قؤول وابن مسعود وغيره يقول نعم ترجمان القرآن ابن عباس ولم يكن لجماعتهم الا
لسان زيد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم وقرع البلغاء به وعلت به على جميع الخطباء
وكذلك قالوا ان بني هاشم اجواد وامجاد وانجاد وذو السنة حداد ولقد القيت اليك
جملة من ذكر آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ليستدل بالقليل على الكثير وبالقطرة على
الغدير وبالبعض على الكل ومتى عرفت منازلهم ومنازل طاعاتهم ومراتب اعمالهم واقدار
افعالهم ومكارم اخلاقهم ومحاسن اعراقهم وجمائل انعامهم وجلائل احسانهم وشدة محنهم و
كثرة همهم في السعادات الابدية والبركات السرمدية عرفت حقهم وحق قرابتهم عن رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وادنى ما يجب علينا وعليكم الاحتجاج لفضائلهم والرد على من
اضاف اليهم ما لا يليق بهم وقد تقدم من قولنا فيهم منفردا ومجملا لا يسعني استقصاء جميع
فضلهم في هذا الكتاب تمت الرسالة وهي كتبت من الكتاب المسمى بغاية المرام قال فيه
كتبت هذه الرسالة من النسخة التي كتبت بخط عبد الله بن الحسن الطبري من مجموعة الامير
الحسن بن الامير عيسى بن المقتدر بالله الخليفة العباسية

الباب الثالث والخمسون في ذكر قصة ليلة الهرير وهي الليلة العظيمة التي كانت في صفين ويضرب بها المثل وفي ذكر خطبته ووصيته عليه السلام

في شرح نهج البلاغة نحن نذكر ما اورده نصر بن مزاحم في كتاب الصفين فهو ثقة ثبت
صحيح النقل وهو من رجال اصحاب الحديث قال غلس علي كرم الله وجهه بالناس صلوة
الغداة يوم الثلثا عاشر ربيع الاول سنة سبع وثلاثين ثم حمل بعسكر العراق على عسكر
الشام فحاربهم والحرب اكلت الفريقين ولكنها في اهل الشام اشد نكاية وتضعضعت

اركان اهل الشام فخطب الاشتر على فرس كميت وقال الحمد لله الذي جعل فينا ابن عم نبيه
اقدمهم ايمانا واولهم اسلاما هو سيف من سيوف الله صبه على اعدائه فانظروا الي
واتبعوني وكونوا في اثري ثم حمل على اهل الشام فحاربهم محاربة شديدة قال فخرج رجل
من اهل الشام ونادى يا ابا الحسن يا علي ابرز الي فخرج اليه علي فقال ان لك يا علي تقدما
في الاسلام والهجرة فهل لك ان ترجع الى عراقك ونحن نرجع الى شامنا فتسكن المقاتلة
بيننا فقال علي لم اجد الا القتال لان في تركه الكفر بما انزل الله على محمد صلى الله عليه وآله و
سلم وان الله لا يرضى منا ولنا ثار ان يعصيه قوم في الارض وهم سكوت لا يأمرون بمعروف ولا
ينهون عن منكر فوجدنا القتال اهون من الاغلال في جهنم فرجع الرجل فارتمى الناس
بعضهم الى بعض بالنبل والحجارة حتى فني ثم تطاعنوا بالرماح حتى تكسرت ثم بالسيوف
فلم يسمع السامعون الا وقع السيوف بالسيوف واظلمت الشمس بالنقع والغبار فاجتلدوا
بالقتال من صلوة الغداة من اليوم المذكور الى نصف الليل لم يصلوا لله صلوة فلم يزل
الاشتر يسير بين المعركة فيأمر كل قبيلة بالاقدام على القتال حتى اصبح فافترق العسكرين
فاذا سبعون الف قتيل في ذلك اليوم وتلك الليلة وهي ليلة الهرير المشهورة وكان
الاشتر في ميمنة الناس وابن عباس في الميسرة وعلي في القلب يقاتلون ثم استمر
القتال من نصف الليل الثاني الى ارتفاع الضحى والاشتر يقول الا من يشري نفسه لله
فليقاتل معي حتى نظهر او نلحق بالله مسعودا عنده فضرب الاشتر اهل الشام حتى انتهى
بقومه الى معسكر اهل الشام فقاتلوا عند المعسكر قتالا شديدا وقتل صاحب رايتهم
ورأى علي الظفر قد جاء من قبل الاشتر يمده بالرجال فقال معوية لعمرو بن العاص يا عمرو
فما ترى قال عمرو يا معوية ان رجالك لا يقاومون برجاله ولست مثله هو يقاتلك
على امر الله وانت تقاتل على غير امره وانت تريد البقاء في الدنيا وهو يريد الشهادة في
الاخرى واهل العراق يخافون منك ان ظفرت بهم واهل الشام لا يخافون عليا ان
ظفر بهم ولكن ادعهم الى كتاب الله حكما فيما بينك وبينهم واني لم ازل ادخر هذا الامر
لوقت حاجتك اليه قال معوية صدقت يا عمرو وقال جابر بن عبد الله الانصاري
والذي بعث بالحق محمدا نبيا ما سمعنا برئيس قوم منذ خلق الله السموات والارض
قتل بيده في يوم وليلة زيادة على خمسمائة من اعلام العرب بسيفه واني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وقال
جابر لما اصبحنا من ليلة الهرير اذا هي المصاحف قد ربطت بالرماح وشدوا ثلثة
ارماح وربطوا عليها مصحف المسجد الاعظم يمسكه عشرة رهط فكان جميع
المصاحف خمسمائة مصحف فنادى من اهل الشام يا معشر اهل العراق الله الله

فى النسا والبنات والابناء من الروم والاتراك غدا اذا افنيتم هذا كتاب الله بيننا وبينكم
فقال على انهم لا يريدون الكتاب بل يريدون الكيد فاختلف اصحاب على فقالت طائفة القتال
وقالت طائفة المحاكمة الى الكتاب فقال على عليه السلم ايها الناس انى احق الى ان اجيب كتاب
الله ولكن معوية وعمرو بن العاص وابن ابى معيط وابن ابى سرح وابن مسلمة ليسوا باصحاب
دين ولا قران انى اعرف بهم منكم صحبتهم صغارا ورجالا فكانوا شر صغار وشر رجال وربما
بكلمة حق لكن يرادوا بها باطلا انهم لا يعلمون بها ولكنها الخديعة والمكيدة فاتلوهم
ساعة واحدة فقد بلغ الحق مقطعه ولم يبق الا ان يقطع دابر الذين ظلموا فجائه من اصحابه
نحو عشرين الفا مقنعين فى الحديد وسيوفهم على عواتقهم وقد سودت جباههم من كثرة
السجود يتقدمهم مسعر بن فدكى وزيد بن حصين وعصابة من القراء الذين صاروا خوارج
من بعد فنادوا باسمه لا بامير المؤمنين يا على اجب القوم الى كتاب الله اذ دعيت اليه والا
قتلناك كما قتلنا ابن عفان فوالله لنفعلن ما قلنا ان لم تجبهم قال انا اول من دعا الى كتاب الله و
اول من اجاب اليه انى اقاتلهم ليدينوا بحكم القران فانهم قد عصوا الله فيما امرهم ونقضوا عهد
ونبذوا كتابه قالوا وابعث الى الاشتر انى رجوت الفتح هذه الساعة فلا تزلنى عن موقفى فرجع
يزيد الى على فاخبره فظهرت دلائل الفتح والنصر لاهل العراق ودلائل الخذلان والادبار على
اهل الشام فقال القوم يا على ابعث اليه ليأتينك والا قتلناك او سلمناك الى عدوك فقال
على يا يزيد قل للاشتر اقبل الى فان الفتنة قد وقعت فاتاه فاخبره فقال الاشتر الا ترى ان
الفتح قد قرب فدع هذا ونصرف عنه فقال له يزيد اتحب انك ظفرت ههنا وان امير
المؤمنين فى مكانه يقتل او يسلم الى عدوه فقال سبحان الله والله لا احب لك قال فانهم
قالوا له وحلفوا عليه لترسلن الى الاشتر فليأتينك او نقتلك باسيافنا كما قتلنا عثمان
او نسلمنك الى عدوك فاقبل الاشتر حتى انتهى اليهم فصاح يا اهل الذل والهوان لا
تجيبونهم بالمحاكمة والله انهم تركوا ما امر الله به فى كتابه وتركوا سنة من انزل عليه امهلونى قد
احسست الفتح قالوا لا نمهلك فقام شقيق بن ثور البكرى وقال ايها الناس انا دعونا
اهل الشام الى كتاب الله فلم يقبلوه فقاتلناهم عليه وانهم قد دعونا اليوم اليه فان لم نقبل
حل لهم منا ما حل لنا منهم وان امير المؤمنين اليوم على ما كان فى الامس وقد اكلتنا الحرب ولا
نرى البقاء الا فى الموادعة وجاء الاشعث الى على فقال يا امير المؤمنين ما ارى الناس الا
وقد رضوا الى ما دعاهم اليه معوية من حكم القران فان شئت اتيت معوية فسئلته ما يريد
قال ائته ان شئت فاتاه فسئله لاى شىء رفعتم المصاحف قال لنرجع نحن وانتم الى ما امر الله به
فى كتابه فابعثوا رجلا منكم ترضون به ونبعث منا رجلا وناخذ عليهما العهد ان يعملا بما
فى كتاب الله ولا يتجاوزان عنه ثم نتبع ما اتفقا عليه فقال الاشعث هذا هو الحق وانصرف

الى على فاخبره فلما راى على انهم لا يقبلون الا التحكيم بعث القراء من اهل العراق وبعث معوية القراء
من اهل الشام فاجتمعوا بين الصفين ومعهم المصاحف فنظروا فى المصاحف وتدارسوا
واتفقوا على رجلين يحييان ما احيا القران ويميتان ما اماته القران فقال اهل الشام
قد اخترنا عمرو بن العاص وقال الاشعث والقراء الذين صاروا خوارج فيما بعد اخترنا
ابا موسى الاشعرى فقال لهم على انى لا ارضى بابى موسى ولا ارى ان اوليه فقال الاشعث
وزيد بن حصين ومسعر بن فدكى وعصابة من القراء انا لا نرضى الا بابى موسى فقال
على انه فارقنى وهرب منى وخذل الناس عنى حين مسيرى الى البصرة فى وقعة الجمل و
لكن هذا ابن عباس انا اوليه قالوا انت وابن عباس من شجرة واحدة فلا نرضى به قال
على انى اجعل الاشتر قال الاشعث انه يضربنا بالسيف فيدخلنا فيما اراد واردت فلا نرضى
به فقال على وقد ابيتم الا ابا موسى قالوا نعم قال فاصنعوا ما شئتم فبعثوا الى ابى موسى وهو
بارض الشام يقال لها عارض قد اعتزل القتال فجاء فدخل عسكر على وجاء الاحنف بن
قيس عليا فقال ان ابا موسى لا يصلح لهذا الامر ان شئت ان تجعلنى حكما فاجعلنى و
الا فاجعلنى ثانيا فانه لا يحل عقد عمرو ولا يعقد حل عمرو فعرض على الاحنف على الناس
فابوه فلما اتفقوا على عمرو بن العاص وابى موسى كتبوا كتاب الموادعة وكانت صورته
هذا ما تقاضى عليه على امير المؤمنين ومعوية بن ابى سفيان فقال معوية ان اقررت انه
امير المؤمنين لما قاتلته فامر عمرو بمحوه فقال الاحنف للكاتب لا تمح امير المؤمنين فقال
على ان هذا اليوم كيوم الحديبية حين اكتب الكتاب عن رسول الله صلى الله عليه وآله و
سلم هذا ما يصالح عليه محمد رسول الله وسهيل بن عمرو فقال سهيل لو اعلم انك رسول الله
لم اقاتلك ولم اخالفك وانى اذا لظالم لك ان منعتك ان تطوف ببيت الله وانت رسوله
ولكن اكتب من محمد بن عبد الله فقال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا على انى لرسول
الله وانا محمد بن عبد الله ولن يمحو الله عنى الرسالة ابدا فاكتب من محمد بن عبد الله اما ان لك
مثلها ثم كتبوا هذا ما تقاضى عليه على بن ابيطالب ومعوية بن ابى سفيان قاضى على
ابن ابيطالب على اهل العراق ومن كان معه من شيعته من المؤمنين والمسلمين انا نترك
عند حكم الله وكتابه فان وجد الحكمان ذلك فى كتاب الله اتبعناه والحكمان عبد الله
ابن قيس وعمرو بن العاص وعلى كل واحد من الحكمين عهد الله وميثاقه ليحكمن بين الامة
بالحق لا بالهوى وان لا يتعمدا جورا ولا يدخلا فى شبهة ولا يتجاوزا حكم الكتاب فان لم يفعلا
برئت الامة من حكمهما ولا عهد لهما ولا ذمة واجل الموادعة سنة كاملة فان احب
الحكمان ان يعجلا الحكم عجلا قال نصر بن مزاحم وقد روى ابو اسحق الشيبانى وقال قرات
كتاب الصلح عند سعيد بن ابى بردة قبل لعلى عليه السلام حين ان يكتبوا كتاب الصلح

اتقر انهم مؤمنون فقال علي ما اقر لمعوية ولا لاصحابه انهم مؤمنون ولا مسلمون و
لكن يكتب معوية ويقر ما شاء لنفسه ولاصحابه فلما تم الكتاب وشهدت فيه الشهود
خرج الاشعث ومعه ناس بنسخة الكتاب يقراها على الناس فيعرضوها على اهل العراق و
الشام فرضوا به حتى مر برايات عنزة كان مع علي وهم اربعة الاف يقرا عليهم الاشعث
قال فتيان منهم لا حكم الا لله لا نرضى بحكم الرجال في دين الله ثم حملا على اهل الشام
بسيوفهما حتى قتلا على باب رواق معوية وقال اخر اتجعل الرجال حكما في امر الله لا
حكم الا لله فاين قتلانا يا اشعث فظن الناس انهم قليلون لا يعبا بهم حتى كثروا و
قالوا يا علي قد كان زللنا واخطانا حين رضينا بالحكمين وقد بان لنا انا زللنا و
اخطانا فرجعنا الى الله وتبنا فارجع انت يا علي كما رجعنا وتب الى الله كما تبنا والا
برئنا منك فقال علي لهم ابعد الرضا والعهد والميثاق نرجع اليس الله تعالى قد
قال اوفوا بالعقود وقال تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان
بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا فابى علي ان يرجع فبرئت الخوارج عن
علي وبرئ علي منهم وقيل لعلي ان الاشتر لم يرض بما في الصحيفة ولا يرى الا قتال
فقال انه رضي اذا رضيت ولا يصلح الرجوع بعد الاقرار الا ان يعصى الله ويتعدى
ما في كتابه ثم ان الناس قد اقبلوا على قتلاهم فدفنوهم قال نصر بن مزاحم ان
حابس بن سعد الطائي كان مع معوية وكانت راية طي معه فقتل يومئذ فمر به
عدي بن حاتم ومعه ابنه زيد فراه قتيلا قال زيد يا ابت هذا والله خالي قال نعم
لعن الله خالك فبئس المصرع مصرعه والله وقال ابن عباس يا ابا موسى ان معوية طليق
الاسلام وان اباه راس الاحزاب وانه يدعي الخلافة من غير مشورة ولا بيعة فلا تنس
ان عليا بايعه القوم الذين بايعوا ابا بكر وعمر وعثمان وانها بيعة هدى وانه لم يقاتل
الا الناكثين القاسطين يوم الجمل ويومنا هذا فقال ابو موسى والله ما لي امام غير
علي وان حق الله احب الي من رضا معوية فذهب الحكمان الى دومة الجندل ومكثا
فيه وكان سعد بن ابي وقاص قد اعتزل عن الفريقين ونزل على ماء لبني سليم وقال شريح
ابن هاني قال لي علي قل لعمرو بن العاص هذه الكلمات اذا لقيته فقلت له ان عليا
يقول لك ان افضل الخلق من كان العامل بالحق احب اليه وان نقص المال له وان ابعد الخلق من الله
من كان العامل بالباطل احب اليه وان زاده المال والله يا عمرو انك تعلم موضع الحق فصرت لاولياء الله
عدوا وسوف تتمنى انك لم تاخذ على حكم الله رشوة وانت نادم يوم وفاتك فقام من مكانه وان الحكمين التقيا
بدومة الجندل اخذ عمرو يقدم ابا موسى في الكلام ويقول انك سبقت في الاسلام مني وانت اكبر مني سنا
وقال ابن دريد في كتاب صفين ان عمرو اعطى ابا موسى صدر المجلس والتقدم في الصلوة

وفي الطعام ولا يتكلم قبله ويخاطبه باجل الاسماء ويقول له يا صاحب رسول الله صلى
الله عليه وظن انه لا يغشه ثم يوما قال له عمرو اخبرني ما رايك يا ابا موسى قال ارى
ان اخلع هذين الرجلين ونجعل الامر شورى بين المسلمين يختارون من شاؤا
فقال عمرو الراي والله رايك فاقبل الى الله وهم مجتمعون فتكلم ابو موسى فحمد الله و
اثنى عليه ثم قال ايها الناس انا قد نظرنا في امر هذه الامة فلم نر شيئا هو اصلح لامرها
الا ان يخلع الرجلان ويختار المسلمون من شاؤا وقد اجمع رايي وراي صاحبي على
خلع علي ومعوية ثم يكون شورى بين المسلمين يولون في امورهم من احبوا واني قد
خلعت عليا ومعوية فاستقبلوا اموركم وولوا من رايتموه لهذا الامر اهلا ثم نزل
عن المنبر فقام عمرو بن العاص في مقامه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان هذا قد
قال ما سمعتم وخلع صاحبه عليا وانا اخلع عليا كما خلعه واثبت صاحبي معوية في
الخلافة فانه ولي عثمان والطالب بدمه واحق الناس بمقامه فقال له ابو موسى
ما لك وفقك الله غدرت وفجرت انما مثلك كمثل الكلب ان تحمل
عليه يلهث او تتركه يلهث فقال له عمرو وانما مثلك كمثل الحمار يحمل اسفارا وحمل
شريح بن هاني على عمرو فضربه بالسوط وكان شريح يقول بعد ذلك ما ندمت على
شيء كندامتي ان لا اضرب عمرا بالسيف مكان السوط وسب اصحاب علي ابا موسى
فركب ناقته ولحق بمكة وابن عباس يقول قبح الله ابا موسى لقد حذرته وهديته الى
الراي الصواب فما عقل وقام كردوس بن هاني مغضبا وقال شعرا الا ليس من حي
من الناس كلهم بعمرو وعبد الله في لجة البحر رضينا بحكم الله لا حكم غيره وبالله ربا
بالنبي وبالذكر وبالاصلع الهادي علي امامنا رضينا بذاك الشيخ في العسر واليسر
ولما سمع علي بالكوفة غدر الحكمين قال في الخطبة الا ان هذين الرجلين اخترتموهما قد نبذا
حكم الكتاب واحييا ما اماته الكتاب واتبع كل منهما هواه وحكمهما بغير حجة ولا بينة من كتاب
ولا سنة ماضية واختلفا فيما حكما فكلاهما لم يرشد الله فاستعدوا وتجهزوا وتاهبوا للمسير الى
جهاد عدوكم قال نصر بن مزاحم فكان علي بعد التحكيم اذا صلى الغداة والمغرب وفرغ من الصلوة قال
اللهم العن معوية وعمرو بن العاص وابا موسى وحبيب بن مسلمة وعبد الرحمن بن خالد والضحاك بن قيس
والوليد بن عقبة فبلغ ذلك معوية فكان اذا صلى لعن عليا وحسنا وحسينا وابن عباس وقيس بن سعد
ابن عبادة والاشتر عن عباية بن ربعي قال سمعت عليا يقول انا قسيم النار والجنة اقول للنار هذا لي
وهذا لك وفي الباب التاسع عشر تقدم قوله في الذي لا اله الا هو اني لعلى جادة الحق وانهم لعلى مزلة الباطل
عن الحسن البصري قال اربع خصال كن في معوية لو لم يكن فيه الا واحدة منهن لكانت موبقة وانما كبرا
وفي الحديث الولد للفراش وللعاهر الحجر وقتله حجر بن عدي واصحابه فيا ويل له من

حجر واصحاب حجر وقتل رجل وان الاشتر قد سبح في الدم لو ان انسانا يقسم ان الله تعالى ما خلق
في العرب ولا في العجم اشجع منه لما خشيت عليه الاثم وقال فيه امير المؤمنين علي عليه السلام
كان الاشتر لي كما كنت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي نهج البلاغة قال امير المؤمنين
علي عليه السلام في خطبته اني قد بثثت لكم المواعظ التي وعظ بها الانبياء عليهم السلام و
اديت اليكم ما ادت الاوصياء الى من بعدهم وادبتكم بسوطي فلم تستقيموا وحدوتكم بالزواجر
فلم تستوسقوا لله انتم اتتوقعون اماما غيري يطأ بكم الطريق ويرشدكم السبيل الا انه قد
ادبر من الدنيا ما كان مقبلا واقبل منها ما كان مدبرا وازمع الترحال عباد الله الاخيار
باعوا قليلا من الدنيا لا يبقى بكثير من الآخرة لا يفنى ما ضر اخواننا الذين سفكت دماؤهم
بصفين ان لا يكونوا اليوم احياء يسيغون الغصص ويشربون الرنق قد والله لقوا الله
فوفاهم اجورهم واحلهم دار الامن بعد خوفهم اين اخواني الذين ركبوا الطريق ومضوا
على الحق اين عمار واين ابن التيهان واين ذو الشهادتين واين نظراؤهم ثم قال يا علي صوته
الجهاد الجهاد عباد الله الا واني معسكر في يومي هذا فمن اراد الرواح الى الله فليخرج قال
نوف عقد للحسين ابنه عليهما السلام عشرة الاف ولقيس بن سعد في عشرة الاف و
لابي ايوب الانصاري في عشرة الاف ولغيرهم على اعداد اخر وهو يريد الرجعة الى صفين
فما دارت الجمعة حتى ضربه ابن ملجم الملعون فتراجعت العساكر فكنا كاغنام فقدت راعيها
تختطفها الذئاب من كل مكان ومن وصيته له عليه السلام للحسن والحسين عليهما السلام
لما ضربه ابن ملجم الملعون اوصيكما بتقوى الله وان لا تبغيا الدنيا وان بغتكما ولا تأسفا
على شيء منها زوي عنكما وقولا بالحق واعملا للاجر وكونا للظالم خصما وللمظلوم عونا
اوصيكما وجميع ولدي واهلي ومن بلغه كتابي بتقوى الله تعالى ونظم امركم وصلاح ذات
بينكم فاني سمعت جدكما صلى الله عليه وآله وسلم يقول صلاح ذات البين افضل من عامة
الصلوة والصيام الله الله في الايتام فلا تغبوا افواههم ولا تضيعوا من بحضرتكم والله
الله في جيرانكم فانه وصية نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم ما زال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يوصي بهم حتى ظننا انه سيورثهم والله الله في القرآن لا يسبقكم بالعمل به غيركم والله الله
في الصلوة فانها عمود دينكم والله الله في بيت ربكم لا تخلوه ما بقيتم فانه ان ترك لم تناظروا
والله الله في الجهاد باموالكم وانفسكم والسنتكم في سبيل الله وعليكم بالتواصل والتباذل
واياكم والتدابر والتقاطع ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولى عليكم شراركم
ثم تدعون فلا يستجاب لكم ثم قال يا بني عبد المطلب لا الفينكم تخوضون دماء المسلمين
خوضا تقولون قتل امير المؤمنين الا لا يقتلن بي الا قاتلي انظروا اذا مت من ضربته
هذه فاضربوه ضربة بضربة ولا يمثل بالرجل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله و

سلم يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور وفي المناقب عن حبيب بن عمرو قال دخلت على
امير المؤمنين علي عليه السلام في عيادته بعد ضربته فقال يا حبيب انا والله مفارقكم الساعة
فبكيت وبكت ابنته ام كلثوم وقال لها يا بنية لا تبكين فوالله لو ترين ما يرى ابوك ما
بكيت اري الملائكة وهم ملائكة الرحمة واري النبيين والمرسلين وقوفا عندي وهذا اخي
محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهذه فاطمة وخديجة وهؤلاء حمزة وجعفر وعبيدة
عندي ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم يقول لي ان امامك خير لك مما انت فيه ثم قال الله
الله فتوفي صلوات الله عليه وعليهم فلما كان من الغد خطب الحسن ابنه عليهما السلام فقال
ايها الناس في هذه الليلة نزل القرآن وهي ليلة القدر وقتل يوشع بن نون وقتل
ابي امير المؤمنين عليه السلام والله كان افضل الاوصياء الذين كانوا قبله وبعده وما ترك
صفراء ولا بيضاء الا سبعمائة درهم فضلت من عطائه كان يجمعها ليشتري بها خادما
لاهله انتهى ولما ضرب راسه الشريف بالسيف قال فزت ورب الكعبة وفي جواهر
العقدين عن الحسين بن كثير عن ابيه قال كان علي رضي الله عنه يفطر ليلة عند الحسن و
ليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن جعفر رضي الله عنهم لا يزيد على ثلاث لقم ويقول
احب ان القى الله تبارك وتعالى وانا خميص البطن فلما كانت الليلة التي قتل في صبيحتها
اكثر الخروج والنظر الى السماء وجعل يقول والله ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة التي
وعدت لي فلما كان وقت السحر خرج فاقبل الاوز يصحن في وجهه فطردوهن فقال دعوهن
فانهن نوائح فضربه ابن ملجم سابع عشر من شهر رمضان وتوفي ليلة الحادي والعشرين من
رمضان ودفن من ليلته ثم اخرج الحسن رضي الله عنه ابن ملجم فقتله

الباب الرابع والخمسون في فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما

في سنن الترمذي حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال حدثنا علي بن جعفر بن محمد قال اخبرني
اخي موسى بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عن
جده علي بن ابي طالب قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخذ بيد حسن وحسين و
قال من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة ايضا اخرج
هذا الحديث احمد في المسند وموفق الخوارزمي والترمذي عن انس بن مالك قال سئل
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اي اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين و
كان يقول لفاطمة ادعوي لي ابني فيشمهما ويضمهما اليه والترمذي عن يعلى بن مرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسين مني وانا من حسين احب الله من احب
حسينا حسين سبط من الاسباط والترمذي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة والترمذي عن البراء

قال ان النبي صلى الله عليه وسلم ابصر حسنا وحسينا فقال اللهم اني احبهما فاحبهما هذا حديث
حسن صحيح والترمذي وابن ماجة القزويني عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم لعلي وفاطمة وحسن وحسين انا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم والترمذي عن
اسامة بن زيد قال طرقت النبي صلى الله عليه واله وسلم ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج و
هو مشتمل على شيء لا ادري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي انت مشتمل
عليه فكشفته فاذا حسن وحسين على وركيه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني
احبهما واحب من يحبهما والترمذي عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم يقول ان الحسن والحسين هما ريحاني من الدنيا هذا حديث صحيح وقال الترمذي
وقد روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم نحو هذا وقد روى عبد الرحمن بن
ابي نعيم البجلي نحو هذا والترمذي عن البراء بن عازب قال رايت رسول الله صلى الله عليه و
اله وسلم وضع الحسن بن علي على عاتقه وهو يقول اللهم اني احبه فاحبه هذا حديث حسن
صحيح والترمذي عن زر بن حبيش عن حذيفة بن اليمان قال سالتني امي متى عهدك
تعني بالنبي صلى الله عليه وسلم فقلت ما لي عهد منذ كذا وكذا فنالت مني فقلت لها دعيني
ان اتي النبي صلى الله عليه واله وسلم فاصلي معه المغرب واسئله ان يستغفر لي ولك فاتيته
فصليت معه المغرب حتى صلى العشاء ثم انفتل فتبعته فسمع صوتي فقال من هذا حذيفة
قلت نعم قال ما حاجتك غفر الله لك ولامك ثم قال ان هذا ملك لم ينزل الارض قط قبل
هذه الليلة استاذن ربه ان يسلم علي ويبشرني بان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة والترمذي عن عكرمة عن ابن عباس قال كان
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حامل الحسن بن علي على عاتقه فقال رجل نعم المركب ركبت
يا غلام فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم نعم الراكب والبخاري والترمذي عن ابي بكرة قال
صعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على المنبر فقال ان ابني هذا سيد يصلح الله على يديه
بين الفئتين من المسلمين يعني الحسن بن علي هذا حديث حسن صحيح والبخاري والترمذي
وابي داود عن انس بن مالك قال لم يكن احد اشبه برسول الله صلى الله عليه واله وسلم من الحسن
ابن علي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن ابي بكر الصديق وابن عباس
وابن الزبير والترمذي عن هاني بن هاني عن علي قال الحسن اشبه برسول الله صلى الله عليه
واله وسلم ما بين الصدر الى الراس والحسين اشبه بالنبي صلى الله عليه واله وسلم ما كان
اسفل من ذلك والبخاري عن عقبة بن الحارث قال رايت ابا بكر وهو حمل الحسن ويقول
بابي شبيه بالنبي ليس شبيه بعلي وعلي يضحك والبخاري عن ابن عمر قال قال ابو بكر الصديق
ارقبوا محمدا صلى الله عليه واله وسلم في اهل بيته والبخاري عن ابي نعيم البجلي قال سمعت ابن عمر

سئله عن المحرم قال شعبة احسبه بقتل الذباب فقال ابن عمر اهل العراق يسئلون عن الذباب
وقد قتلوا ابن ابنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم هما
ريحانتاي من الدنيا وابن ماجة عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و
اله وسلم من احب الحسن والحسين فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني وابن ماجة عن
سعيد بن راشد ان يعلى بن مرة حدثهم انهم خرجوا مع النبي صلى الله عليه واله وسلم الى طعام
دعوا له فاذا حسين يلعب في السكة فتقدم النبي صلى الله عليه واله وسلم امام القوم وبسط
يديه فجعل الغلام يفر ههنا وههنا ويضحكه النبي صلى الله عليه واله وسلم حتى اخذه
فجعل احدى يديه تحت ذقنه والاخرى في فاس راسه فقبله وقال حسين مني وانا من حسين
احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط وابن ماجة عن نافع عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما
خير منهما وفي الاصابة مالك بن الحويرث الليثي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما وفي المشكوة عن بريدة قال
كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يخطب اذ جاء الحسن والحسين عليهما قميصان
احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من المنبر فحملهما ووضعهما
بين يديه ثم قال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة نظرت الى هذين الصبيين
يمشيان ويعثران فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما رواه الترمذي وابو داود والنسائي
وفي جمع الفوائد هذا الحديث اي حديث بريدة مذكور وفي اخره قال لاصحاب السنن
وفي المشكوة عن جميع بن عمير قال دخلت مع عمتي على عائشة ام المؤمنين فسئلت اي الناس
كان احب الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قالت فاطمة فقيل من الرجال قال زوجها
رواه الترمذي وفي المشكوة عن يعلى قال ان حسنا وحسينا استبقا الى رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم فضمهما اليه وقال ان الولد مبخلة ومجبنة رواه احمد وفي الاصابة في
ترجمة الحسنين عن ابي الحوراء قال قلت للحسن ما تذكر عن جدك صلى الله عليه واله وسلم
قال اخذت تمرة من تمر الصدقة فادخلتها في فمي فنزعها جدي صلى الله عليه وسلم بلعابها
وقال اما شعرت انا ال محمد لا ناكل الصدقة وهذه القصة اخرجها اصحاب الصحيح وعن ابن
الزبير قال انا احدثكم باشبه اهل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واحبهم الحسن بن علي
وانه ليجيء وهو ساجد فيركب رقبته او قال ظهره فما ينزله حتى يكون هو الذي ينزل ولقد
رايته يجيء وهو راكع يفرج له بين رجليه حتى يخرج من الجانب الاخر اخرج الطبراني عن ابي هريرة
قال سمعت اذناي هاتان وابصرت عيناي هاتان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
وهو اخذ بكفيه جميعا يعني حسنا او حسينا وقدماه على قدم رسول الله صلى الله عليه

والہ وسلم وهو يقول حزقة حزقة ترق عين بقة فيرقى الغلام حتى يضع قدميه على صدر
رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم قال له افتح ثم قبله ثم قال اللهم احبه فاني احبه ايضا اخرج
الطبراني عن ابي هريرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و اله وسلم ومعه حسن و
حسين هذا على عاتقه وهو يلثم هذا مرة وهذا مرة حتى انتهى الينا فقال من احبهما
فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني وكان رسول الله صلى الله عليه و اله وسلم
يصلي فاذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فاذا ارادوا ان يمنعوهما اشار
اليهم ان دعوهما فاذا قضى الصلوة وضعهما في حجره فقال من احبني فليحب هذين
وفي مسند احمد من حديث ام سلمة قالت دخل علي وفاطمة ومعهما الحسن والحسين
فوضعهما في حجره فقبلهما واعتنق عليا باحدى يديه وفاطمة بالاخرى فجعل
عليهم خميصة سوداء فقال اللهم هؤلاء اليك لا الى النار وله طرق وفي بعض
طرقه كساء بدل خميصة واصله في صحيح مسلم عن عائشة قالت خرج النبي صلى الله
عليه و اله وسلم غداة وعليه مرط مرجل من شعر اسود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم
جاء الحسين فادخله معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ومن حديث حذيفة رفعه
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وله طرق ايضا وفي الباب عن علي و
جابر وبريدة وابي سعيد وقال احمد حدثنا هاشم حدثنا المبارك بن فضالة
حدثنا الحسن بن ابي الحسن حدثنا ابو بكرة كان رسول الله صلى الله عليه و اله وسلم
يصلي بالناس وكان الحسن بن علي يثب على ظهره اذا سجد ففعل ذلك غير مرة فقالوا له
انك يا رسول الله لتفعل بهذا شيئا ما رايناك تفعله باحد قال ان ابني هذا سيد
وسيصلح الله به بين فئتين من المسلمين واخرج الطبراني عن ابي هريرة قال ان الحسن
والحسين يصطرعان بين يدي رسول الله صلى الله عليه و اله وسلم فجعل يقول هي حسن
فقالت فاطمة ان حسينا اضعف ركنا قال ان جبرائيل يقول هي حسين عن ابن سيرين
عن انس قال كان الحسين بن علي اشبههم برسول الله صلى الله عليه و اله وسلم عن عبيد بن
حنين قال حدثني الحسين بن علي قال اتيت عمر بن الخطاب وهو يخطب على المنبر فصعدت
اليه فقلت له انزل عن منبر ابي واذهب الى منبر ابيك فقال عمر بن الخطاب لم يكن لابي منبر و
اجلسني معه حتى اقلب حصى بيدي فلما نزل انطلق بي الى منزله فقال لي من علمك قلت
والله ما علمني احد عن العيزار بن حريث قال بينما عبد الله بن عمر جالس في ظل الكعبة اذ راى
الحسين بن علي مقبلا فقال هذا احب اهل الارض الى اهل السماء اليوم انتهى الا جنا وفي جمع
الفوائد عبد الله بن شداد عن ابيه خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم في احدى صلوتي العشاء وهو حامل

حسنا او حسينا فتقدم صلى الله عليه و اله وسلم فوضعه ثم كبر للصلوة فصلى فسجد بين ظهراني
صلوته سجدة اطالها فرفعت راسي فاذا الصبي على ظهر النبي صلى الله عليه و اله وسلم وهو
ساجد فرجعت الى سجودي فلما قضى الصلوة قال الناس يا رسول الله انك سجدت بين ظهراني
صلوتك سجدة اطلتها حتى ظننا انه قد حدث امر او انه يوحى اليك قال كل ذلك لم يكن ولكن
ابني ارتحلني فكرهت ان اعجله حتى يقضي حاجته للنسائي ذكره النسائي في باب سجدة الصلوة
وفي جمع الفوائد ابو هريرة خرجت مع النبي صلى الله عليه و اله وسلم في طائفة من النهار لا يكلمني
ولا اكلمه حتى جاء سوق بني قينقاع ثم انصرف حتى اتى خباء فاطمة فقال اثم لكع يعني حسنا
فلم يخرج فظننا انما تحبسه لان تغسله او تلبسه سخابا فلم يلبث ان جاء يسعى حتى اعتنق
كل واحد منهما صاحبه فقال اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه للشيخين اي
للبخاري و مسلم وفي مودة القربى عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي قال
دخلت على النبي صلى الله عليه و سلم فاذا الحسين بن علي على فخذيه وهو يقبل خديه ويلثم
فاه ويقول انت سيد ابن سيد اخو سيد وانت امام ابن امام اخو امام وانت حجة ابن حجة
اخو حجة وانت ابو حجج تسعة تاسعهم قائمهم وفي كتاب عمل اليوم والليلة للنسائي عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه و اله وسلم يعوذ حسنا وحسينا
اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة وكان يقول
ابو كما يعوذ بها اسمعيل واسحق وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه و اله وسلم
انه قال للحسين اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه وفي صحيح مسلم عن عبد الله ابن
جعفر قال كان النبي صلى الله عليه و اله وسلم اذا قدم من سفر تلقى بنا فتلقى بي وبالحسن او
بالحسين فحمل احدنا بين يديه والاخر خلفه حتى دخلنا المدينة وفي جواهر العقدين عن
حذيفة بن اليمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله وسلم يقول يا ايها الناس انه
لم يعط احد من ذرية الانبياء الماضين ما اعطي الحسين بن علي خلا يوسف بن يعقوب
ابن اسحق بن ابرهيم عليهم السلام يا ايها الناس ان الفضل والشرف والمنزلة والولاية لرسول الله
وذريته فلا يذهبن بكم الاباطيل اخرجه ابن حبان في كتابه التنبيه والحافظ جمال الدين
الزرندي في كتابه درر السمطين وفي الشفاء وقد قال النبي صلى الله عليه و اله وسلم في
الحسن والحسين اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما وقال من احبهما فقد احبني
ومن احبني فقد احب الله ومن ابغضهما فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله وقال
في فاطمة انها بضعة مني يغضبني ما يغضبها

الباب الخامس والخمسون في فضائل خديجة الكبرى و فاطمة الزهراء رضي الله عنهما

في صحيح البخاري ومسلم والترمذي عن عبد الله بن جعفر قال سمعت علي بن ابي طالب يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول خير نسائها خديجة بنت خويلد وخير نسائها مريم بنت
عمران قال الترمذي وفي الباب عن انس وابن عباس هذا حديث حسن صحيح وفي صحيح البخاري
ومسلم عن ابي زرعة قال سمعت ابا هريرة قال اتى جبرائيل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت معها اناء فيه ادام او طعام او شراب فاذا هي اتتك
فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب
وفي الترمذي عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال حسبك من نساء العالمين مريم
بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون هذا حديث صحيح
وفي جمع الفوائد اسمعيل بن ابي خالد قلت لعبد الله بن ابي اوفى اكان النبي صلى الله عليه و
آله وسلم بشر خديجة ببيت في الجنة قال نعم بشرها ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب
للشيخين وفي كتاب مودة القربى عن مهاجر بن ميمون عن فاطمة رضي الله عنها قالت
قلت لابي صلى الله عليه وآله وسلم اين امنا خديجة قال ببيت من قصب لا لغوب فيه ولا نصب
بين مريم وآسية امرأة فرعون قلت من اي القصب قال من القصب المنظوم بالدر واللؤلؤ والياقوت
وفي كتاب عمل اليوم والليلة للنسائي عن انس قال جاء جبرائيل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وعنده خديجة وقال ان الله عز وجل يقرأ خديجة السلام فقالت ان الله هو السلام وعلى جبرئيل
السلام وعليك السلام ورحمة الله وبركاته وفي كتاب الاصابة للشيخ الحافظ ابن حجر العسقلاني
الشافعي عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول خير نسائها
خديجة بنت خويلد وخير نسائها مريم بنت عمران وبشر خديجة ببيت في الجنة من قصب
لا صخب فيه ولا نصب وجاء جبرائيل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان الله تبارك و
تعالى يقرأ السلام على خديجة ويقول ورحمة الله وبركاته عليها وفي سنن ابن ماجة عن فاطمة
بنت الحسين عن ابيها قال لما توفي القاسم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت
خديجة يا رسول الله درت لبينة القاسم فلو كان الله عز وجل ابقاه حتى يستكمل رضاعه
فقال صلى الله عليه وآله وسلم ان تمام رضاعه في الجنة قالت لو اعلم ذلك يا رسول الله لهون
على امره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان شئت دعوت الله فاسمعك صوته
قالت يا رسول الله حسبي صدق الله ورسوله وفي صحيح البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله
عنها قالت ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة ولقد ماتت قبل ان يتزوجني بثلاث سنين
لما كنت اسمعه يذكرها ولقد امره ربه ان يبشرها ببيت من قصب في الجنة وان كان ليذبح
الشاة ثم يهدي بها الى خلائلها وفي صحيح البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت
ما غرت على احد من نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما غرت على خديجة وما رأيتها ولكن

كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها في
صدائق خديجة فقلت له كانه لم تكن في الدنيا الا خديجة فيقول انها كانت حبيبة لي وكانت
عاقلة وكان لي منها ولد وزاد مسلم واني قد رزقت حبها وفي الترمذي عن عروة عن عائشة
رضي الله عنها قالت ما حسدت امرأة ما حسدت خديجة وما تزوجني رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم الا بعد ما ماتت وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشرها
ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب هذا حديث حسن صحيح وفي جمع الفوائد عائشة
استاذنت هالة بنت خويلد اخت خديجة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم استئذان
خديجة فارتاح لذلك فقال اللهم هالة بنت خويلد فغرت وقلت وما تذكر من عجوز من
عجائز قريش حمراء الشدقين ماتت في الدهر قد ابدلك الله خيرا منها للشيخين والترمذي
وفي الاصابة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا
ذبح الشاة يقول ارسلوا الى اصدقاء خديجة واني رزقت حبها وقالت لا يكاد يخرج من
البيت حتى يحسن الثناء عليها فاخذتني الغيرة فقلت هل كانت الا عجوزا فقد ابدلك الله خيرا
منها فغضب ثم قال والله ما ابدلني الله خيرا منها آمنت بي اذ كفر الناس وصدقتني اذ كذبني
الناس وواستني بمالها اذ حرمني الناس ورزقني الله منها الولد دون غيرها من النساء و
كانت وفاة خديجة وابي طالب في عام واحد قبل الهجرة بثلاث سنين ووفاتها في شهر
رمضان لعشر خلون منه وهي بنت خمس وستين سنة قال حكيم بن حزام انها توفيت سنة
عشر من البعثة بعد خروج بني هاشم من الشعب ودفنت بالحجون ولم تكن الصلوة شرعت
على الجنائز وفي قبرها المنورة نزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ودعا لها رضي الله عنها
واولاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم من خديجة القاسم وعبد الله وهما الملقبين بالطيب
والطاهر وزينب وهي اكبر بناته صلى الله عليه وآله وسلم ثم رقية ثم ام كلثوم ثم فاطمة الزهراء
وهي اصغر بناته صلى الله عليه وآله وسلم واما ابرهيم امه مارية القبطية روى ابن ماجة عن
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان له مرضعة في الجنة ولو عاش ابرهيم لكان
صديقا نبيا ولا عتقت اخواله القبط وما استرق قبطي وفي كنوز الدقائق للمناوي لو
عاش ابرهيم لكان صديقا نبيا رواه احمد وابن ماجة وابن عساكر وفي صحيح البخاري عن
المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها
اغضبني وفي صحيح مسلم انما فاطمة بضعة مني يؤذيني من آذاها ويسرني ما سرها و
في الترمذي عن المسور انها بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها هذا حديث
حسن صحيح وفي الترمذي عن ابن الزبير انما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها وينصبني ما
انصبها هذا حديث حسن صحيح وفي الشفاء انها بضعة مني يغضبني ما يغضبها

وفی الترمذی وابن ماجة عن صبیح مولی ام سلمة وزید بن ارقم قالا ان رسول الله صلی الله
علیه واله وسلم قال لعلی وفاطمة والحسن والحسین انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم
وفی صحیح البخاری قال النبی صلی الله علیه واله وسلم فاطمة سیدة نساء اهل الجنة وفی
جمع الفوائد انس رفعه حسبك من نساء العالمین مریم بنت عمران وخدیجة بنت خویلد
وفاطمة بنت محمد واسیة امراة فرعون للترمذی وفی مودة القربی عن عکرمة عن ابن
عباس قال خط النبی صلی الله علیه واله وسلم فی الارض خطوطا اربعة ثم قال اتدرون
ما هذه قالوا الله ورسوله اعلم قال افضل نساء الجنة خدیجة بنت خویلد وفاطمة بنت محمد
ومریم بنت عمران واسیة بنت مزاحم امراة فرعون وفی الترمذی عن بریدة قال کان احب
النساء الی رسول الله صلی الله علیه واله وسلم فاطمة ومن الرجال علی وفی المشکوة عن ام سلمة
رضی الله عنها قالت ان رسول الله صلی الله علیه واله وسلم دعا فاطمة عام الفتح فناجاها
فبکت ثم حدثها فضحکت فلما توفی رسول الله صلی الله علیه واله وسلم سئلتها عن بکائها
وضحکها فقالت اخبرنی ابی رسول الله صلی الله علیه واله وسلم انه یموت فبکیت ثم اخبرنی
انی سیدة نساء اهل الجنة الا مریم بنت عمران فضحکت رواه الترمذی وفی المشکوة عن جمیع بن
عمیر قال دخلت مع عمتی علی عائشة رضی الله عنها فسئلت ای الناس کان احب الی رسول الله
صلی الله علیه واله وسلم قالت فاطمة فقیل من الرجال قالت زوجها رواه الترمذی وفی
المشکوة عن عائشة رضی الله عنها قالت ما رایت احدا کان اشبه سمتا وهدیا ودلا وفی
روایة حدیثا وکلاما برسول الله صلی الله علیه واله وسلم من فاطمة وکان اذا دخلت علیه
قام الیها فاخذ بیدها فقبلها واجلسها فی مجلسه وکان اذا دخل علیها قامت الیه فاخذت
بیده فقبلته واجلسته فی مجلسها رواه ابو داود وفی جمع الفوائد عائشة کن ازواج النبی
صلی الله علیه واله وسلم عنده لا یغادر منهن واحدة فاقبلت فاطمة تمشی ما تخطی مشیتها
من مشیة النبی صلی الله علیه واله وسلم شیئا فلما راها رحب بها وقال مرحبا یا بنتی ثم اجلسها
عن یمینه او عن شماله ثم سارها فبکت بکاء شدیدا فلما رای جزعها سارها الثانیة فضحکت
فلما قام سئلتها ما قال لك ابوك قالت ما کنت لافشی علی رسول الله صلی الله علیه واله وسلم
سره فلما توفی قلت عزمت علیك بما لی علیك من الحق حدثینی ما قال لك ابوك صلی الله
علیه واله وسلم قالت اما الان فنعم اما حین سارنی فی المرة الاولی فاخبرنی ان جبرائیل
کان یعارضنی القران فی کل سنة مرة وعارضه الان مرتین وانی لا اری الاجل الا قد اقترب
فاتقی الله واصبری فانه نعم السلف انا لك فبکیت بکائی الذی رایت فلما رای جزعی
سارنی الثانیة فقال یا فاطمة اما ترضین ان تکونی سیدة المؤمنین او سیدة نساء هذه
الامة فضحکت ضحکی الذی رایت وفی روایة ثم سارنی انی اول اهله یتبعه فضحکت وفی

اخری قال اما ترضین ان تکونی سیدة نساء اهل الجنة وانك اول اهلی لحوقا بی فضحکت
للشیخین والترمذی وفی کنوز الدقایق للمناوی ان الله یغضب لغضب فاطمة ویرضی
لرضاها رواه الدیلمی وقد اخرج ابن سعد فی شرف النبوة وابن المثنی فی معجمه عن علی کرم
الله وجهه قال قال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم یا فاطمة ان الله یغضب لغضبك و
یرضی لرضاك وروی ابو الفرج الاصفهانی من طریق عبد الله بن عمر القواریری قال
حدثنا یحیی بن سعید بن ابان القرشی قال لما دخل عبد الله بن الحسن المثنی بن الحسن السبط
رضی الله عنهم علی عمر بن عبد العزیز وهو حدیث السن وله وفارة وتمکین فرفع عمر مجلسه
واکرمه وقضی حوائجه ولما خرج عبد الله سئلوا عمر عن تعظیمه واحترامه فقال عمر ان الثقة حدثنی
حتی کانی اسمعه من فی رسول الله صلی الله علیه واله وسلم وانه قال انما فاطمة بضعة منی یسرنی
ما یسرها ویبغضنی ما یبغضها ثم قال عمر فعبد الله بضعة من بضعة رسول الله صلی الله علیه و
اله وسلم وفی الاصابة وکانت ولادة فاطمة بعد البعثة وهی اصغر بنات النبی صلی الله علیه واله و
سلم واحبهن الیه قالت عائشة ما رایت قط احدا افضل من فاطمة غیر ابیها عن ابن عباس خط
النبی صلی الله علیه واله وسلم اربع خطوط فقال افضل نساء اهل الجنة خدیجة وفاطمة ومریم
واسیة وعن ابی هریرة مرفوعا خیر نساء العالمین اربع مریم واسیة وخدیجة وفاطمة وعن
ابی سعید الخدری مرفوعا سیدة نساء اهل الجنة فاطمة وعن المسور بن مخرمة سمعت رسول
الله صلی الله علیه واله وسلم یقول علی المنبر فاطمة بضعة منی یوذینی ما اذاها ویریبنی ما رابها
وعن علی بن الحسین عن ابیه عن علی قال قال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم لفاطمة ان الله
یرضی لرضاك ویغضب لغضبك وفی الاصابة فی ترجمة خدیجة عن علی قال سمعت رسول الله
صلی الله علیه واله وسلم یقول خیر نسائها خدیجة بنت خویلد وخیر نسائها مریم بنت عمران
وبشر خدیجة ببیت فی الجنة من قصب لا صخب فیه ولا نصب وجاء جبرائیل الی النبی صلی الله
علیه واله وسلم فقال ان الله یقرء السلام علی خدیجة ویقول رحمة الله وبرکاته علیها وعن عمران
ابن حصین ان النبی صلی الله علیه واله وسلم عاد فاطمة وهی مریضة فقال کیف انت یا بنیة
قال انی لوجعة ما لی طعام اکله فقال یا بنیة الا ترضین انك سیدة نساء العالمین وفی
مودة القربی عن انس بن مالك وعن زید بن علی بن الحسین عن ابیه عن جده رضی الله عنهم
قال کان النبی صلی الله علیه واله وسلم یاتی کل یوم باب فاطمة عند صلوة الفجر فیقول الصلوة
یا اهل بیت النبوة انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا تسعة اشهر
بعد ما نزلت وامر اهلك بالصلوة واصطبر علیها وروی هذا الخبر عن ثلثمائة من الصحابة
وعن عائشة رضی الله عنها قالت کان النبی صلی الله علیه واله وسلم اذا قدم من سفر قبل
نحر فاطمة وقال منها اشم رائحة الجنة فصل فی تزویج فاطمة بعلی رضی الله عنهما فی کتاب

جواهر العقدين للعلامة الفهامة السيد الشريف نور الدين علي السمهودي المصري
رحمه الله ونفعنا به عن عبد الكريم بن سليط البصري عن ابن بريدة وهو عبد الله عن ابيه
رضي الله عنه ان نفرا من الانصار قالوا لعلي رضي الله عنه لو كانت عندك فاطمة فدخل
على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليخطبها فقال ما حاجتك قال ذكرت فاطمة قال مرحبا واهلا
فخرج الى الرهط من الانصار ينتظرونه فقالوا ما قال لك النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
قال لي مرحبا واهلا قالوا يكفيك هذا القول فلما كان بعد ما زوجه قال يا علي انه لا بد
للعرس من وليمة قال سعد بن عبادة عندي كبش وجمع له رهط من الانصار اصعا من
ذرة فلما كانت ليلة البناء قال يا علي لا تحدث شيئا حتى تلقاني فدعا النبي صلى الله عليه وآله
وسلم بماء فتوضأ منه ثم افرغه على علي و فاطمة رضي الله عنهما فقال اللهم بارك عليهما وبارك
لهما في نسلهما رواه النسائي في عمل اليوم والليلة وعبد الكريم مقبول وابن بريدة
ثقة وكذا رواه الروياني في مسنده واخرجه سمويه في فوائده واخرج الدولابي في كتابه
الذرية الطاهرة بلفظ اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في شبليهما والشبل
ولد الاسد فاطلق على الحسن والحسين شبلين وهما كذلك وعن انس رضي الله عنه
قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فغشيه الوحي فلما افاق قال يا انس اتدري ما
جائني به جبرائيل من عند صاحب العرش عز وجل قلت بابي وامي ما جائك جبرائيل قال
قال جبرائيل ان الله يامرك ان تزوج فاطمة بعلي فانطلق فادع لي ابا بكر وعمر وعثمان وطلحة
والزبير ونفرا من الانصار قال فانطلقت فدعوتهم فلما ان اخذوا مقاعدهم قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم الحمد لله المحمود بنعمته وذكر الخطبة المشتملة على التزويج وفي آخرها
فجمع الله شملهما واطاب نسلهما وجعل نسلهما مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة وامن الامة
ثم حضر علي وكان غائبا فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال يا علي ان الله امرني
ان ازوجك فاطمة واني قد زوجتكها على اربعمائة مثقال فضة فقال علي قد رضيتها
يا رسول الله ثم ان عليا خر لله ساجدا شكرا فلما رفع راسه قال له رسول الله صلى الله عليه و
آله وسلم بارك الله لكما وبارك فيكما واسعد جدكما واخرج منكما الكثير الطيب قال انس والله
لقد اخرج الله منهما الكثير الطيب اخرجه ابو علي الحسن بن شاذان فيما نقله عنه الحافظ
جمال الدين الزرندي في نظم درر السمطين وقد اورده المحب الطبري في ذخائره واخرجه
ابو الخير القزويني الحاكمي وروى ابو داود بسنده عن قتادة عن الحسن البصري عن انس
قال ان ابا بكر خطب فاطمة فاعرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم عنه ثم خطبها عمر بن الخطاب
فاعرض عنه وقال انتظر امر الله فيها ثم خطبها علي فقال له اعندك شئ قال علي قلت فرسي و
درعي قال اما فرسك فلا بد لك منه واما درعك فبعها واتني بها قال فانطلقت

فبعتها باربعمائة وثمانين درهما فوضعتها في حجره فقبض منها قبضة وقال ابن بلال فجاء قال
له اشتر بها طيبا ثم امرهم ان يعملوا لها سريرا مشرطا ووسادة من ادم حشوها ليف وملئوا
البيت كثيبا يعني رملا وامر ام ايمن ان تنطلق الى ابنته وقال لعلي لا تعجل حتى اتيك فانطلق
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم اتاهما فقال لام ايمن ههنا اخي قالت نعم اخوك وزوجته
ابنتك قال نعم فدخل عليهما وقال لفاطمة ايتيني بماء فاتته فاطمة بقعب فيه ماء فمج فيه ثم نضح
على راسها وبين ثدييها وقال اللهم اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال
لعلي ايتني بماء قال فملأت القعب فاتيته به فمج فيه فنضح منه على راسي وبين كتفي وقال اللهم
اني اعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم ثم قال ادخل باهلك على اسم الله تعالى وبركاته قال
ابو داود وسئلت احمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال هو عن سعيد بن ابي يزيد المدني و
اخرجه احمد في المناقب في طريق ابي يزيد المدني بنحوه وقال فارسل النبي صلى الله عليه وآله و
سلم الى علي لا تقارب امراتك حتى اتيك فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ودعا بماء فقال فيه
ما شاء الله ان يقول ثم نضح منه على وجه علي ثم دعا فاطمة فقامت اليه تعثر في ثوبها من الحياء
فنضح عليها ايضا وقال لها اني زوجتك باحب اهلي الي واخرجه ابن ابي حاتم بنحو رواية
ابي داود وفي رواية ذكرها جمال الدين الزرندي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعا بماء
فمج فيه وغسل وجهه وقدميه ثم اخذ كفا من ماء فنضحه على راس فاطمة وكفا بين ثدييها ثم
امرها ان ترش بقية الماء على سائر بدنها ثم دعا بماء بمخضب آخر فصنع بعلي كما صنع بفاطمة
ثم قال اللهم انهما مني وانا منهما اللهم كما اذهبت عني الرجس وطهرتني فاذهب عنهما
الرجس وطهرهما ثم قال جمع الله شملكما وبارك لكما في شبليكما وبارك فيكما واصلح بالكما ثم
قام واغلق عليهما باب البيت بيده المباركة ويدعو لهما حتى دخل في بيته قلت ان شبليكما
معناه الحسن والحسين فقد جاء في الخبر ان جبرائيل امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان
يسميهما باسمي ابني هرون شبرا وشبيرا لان عليا منه بمنزلة هرون من موسى فقال صلى الله
عليه وآله وسلم ان لساني عربي فاسميهما بمعناهما اي حسنا وحسينا والخطبة المشتملة
على التزويج هذه صورتها الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع سلطانه المرهوب
من عذابه وسطوته النافذ امره في سمائه وارضه الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم باحكامه
واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم وان الله تبارك اسمه وتعالت عظمته
جعل المصاهرة سببا لاحقا وامرا مفترضا واوشج بها الارحام والزم بها الانام وقال عز من
قائل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا فامر الله تعالى يجري
الى قضائه وقضائه يجري الى قدره ولكل قدر اجل ولكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت
وعنده ام الكتاب ثم قال ان الله امرني ان ازوج فاطمة بعلي بن ابيطالب ابن عمي

فاشهد وانی قد زوجته بها وقال یا علی ان الله تبارك وتعالی امرنی ان ازوجك فاطمة
وانی قد زوجتکها علی اربعمائة مثقال فضة فقال علی قد رضیتها یا رسول الله ورضیت
به للرحمن الله العظیم ورسوله الکریم ثم ان علیا خرساجدا لله شکرا فلما رفع راسه قال له
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم جمع الله شملکما واعز جدکما واطاب نسلکما وجعل نسلکما
مفاتیح الرحمة ومعادن الحکمة وامن الامة وبارك الله لکما وبارك فیکما وبارك علیکما و
اسعدکما واخرج منکما الکثیر الطیب اللهم انهما منی وانا منهما اللهم کما اذهبت عنی
الرجس وطهرتنی فاذهب عنهما الرجس وطهرهما وطهر نسلهما وقال انس والله لقد
اخرج الله منهما الکثیر الطیب اخرجه الحافظ ابو الحسن علی بن شاذان وفی الاصابة فی ترجمة
سنان بن شفعلة الاوسی قال حدثنا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال حدثنی جبرائیل
ان الله لما زوج فاطمة علیا امر رضوان ان یهز شجرة طوبی فحملت رقاقا بعدد محبی اهل
بیت محمد رواه الحافظ ابن مردویه وفی کتاب مودة القربی للسید علی الهمدانی قدس الله سره
ووهب لنا برکاته وفیوضاته اخرج ابو بکر الخوارزمی فی کتابه المناقب عن موسی بن علی القرشی
عن قنبر بن احمد عن بلال بن حمام رضی الله عنه قال طلع علینا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
ذات یوم متبسما ضاحکا ووجهه کدائرة القمر لیلة البدر فقام الیه عبد الرحمن بن عوف
فقال یا رسول الله ما هذا النور الذی رایناه فی وجهك المکرم قال بشارة اتتنی من ربی
فی اخی وابن عمی وفی ابنتی بان الله تبارك وتعالی زوج علیا بفاطمة وامر رضوان خازن
الجنان بهز شجرة طوبی فهزها فحملت رقاقا یعنی صکاکا بعدد محبی اهل البیت وانشاء
الله تحتها ملائکة خلقها من النور واعطی لکل ملك صکا فاذا قامت القیمة نادت الملائکة
فی الخلائق فلا یبقی محب لاهل بیتی الا دفعت الیه الملائکة صکا فیه فکاکه من النار فصار
ابن عمی وابنتی سبب فکاك رقاب الرجال والنساء من امتی من النار ایضا فی جواهر العقدین
هذا الحدیث مسطور بلفظه وفی کنوز الدقائق للمناوی ان الله امرنی ان ازوج فاطمة
بعلی رواه الطبرانی لو لم یخلق علی ما کان لفاطمة کفو روی الدیلمی امرت ان اسمی ابنی هذین
حسنا وحسینا رواه الدیلمی وفی الاصابة المحسن بن علی بن ابیطالب مات صغیرا رضی الله
عنهما قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم سمیتهم باسماء ولد هارون شبر وشبیر و
مشبر اسناده صحیح وفی مودة القربی عن عباس بن عبد المطلب رضی الله عنه قال قال رسول
الله صلی الله علیه وآله وسلم ابشرك یا عماه ان الله ابتدی بسید الوصیین علی فجعله کفوا
لفاطمة ابنتی وعن ابی وائل عن ابن عمر قال کنا اذا عددنا اصحاب النبی صلی الله علیه وآله وسلم
قلنا ابو بکر وعمر وعثمان فقال رجل لابن عمر فعلی ما هو قال ان علیا من اهل البیت لا یقاس
به احد هو مع رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فی درجته ان الله یقول الذین امنوا واتبعتهم

ذریتهم بایمان الحقنا بهم ذریاتهم ففاطمة مع ابیه صلی الله علیه وآله وسلم فی درجته وعلی معهما
مع الحسن والحسین وفی کنوز الدقائق نحن اهل بیت لا یقاس بنا احد رواه الدیلمی نحن
بنو عبد المطلب سادات اهل الجنة رواه الدیلمی وفی سنن ابن ماجه عن انس بن مالك
قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یقول نحن ولد عبد المطلب سادات اهل
الجنة انا وحمزه وعلی وجعفر والحسن والحسین والمهدی

الباب السادس والخمسون فی ذکر وقت ولادة علی علیه السلام وصورة زایجة ولادته وذکرها فی کتاب کنوز الدقایق وذکرها فی الجامع الصغیر وما فی کتاب ذخائر العقبی وایراد المناقب السبعین وایراد کتاب مودة القربی والاحادیث الاربعین للامام علی بن موسی الرضا وذکرها فی مشارب الاذواق فی مناقبه وذکر کلماته التی دلت علی ان لا بد للمؤمنین ان محبته خالصا من غیر ان یدخل فی قلوبهم حب اعدائه وذکر ان محبیه ینالون ثواب جهاده ولو ولدوا من بعد

وقد ذکر اهل العلم ان ولادته المبارکة کانت یوم الجمعة عاشر رجب المرجب سنة ثلاثین من عام الفیل وکانت صورة زایجة ولادته هذه

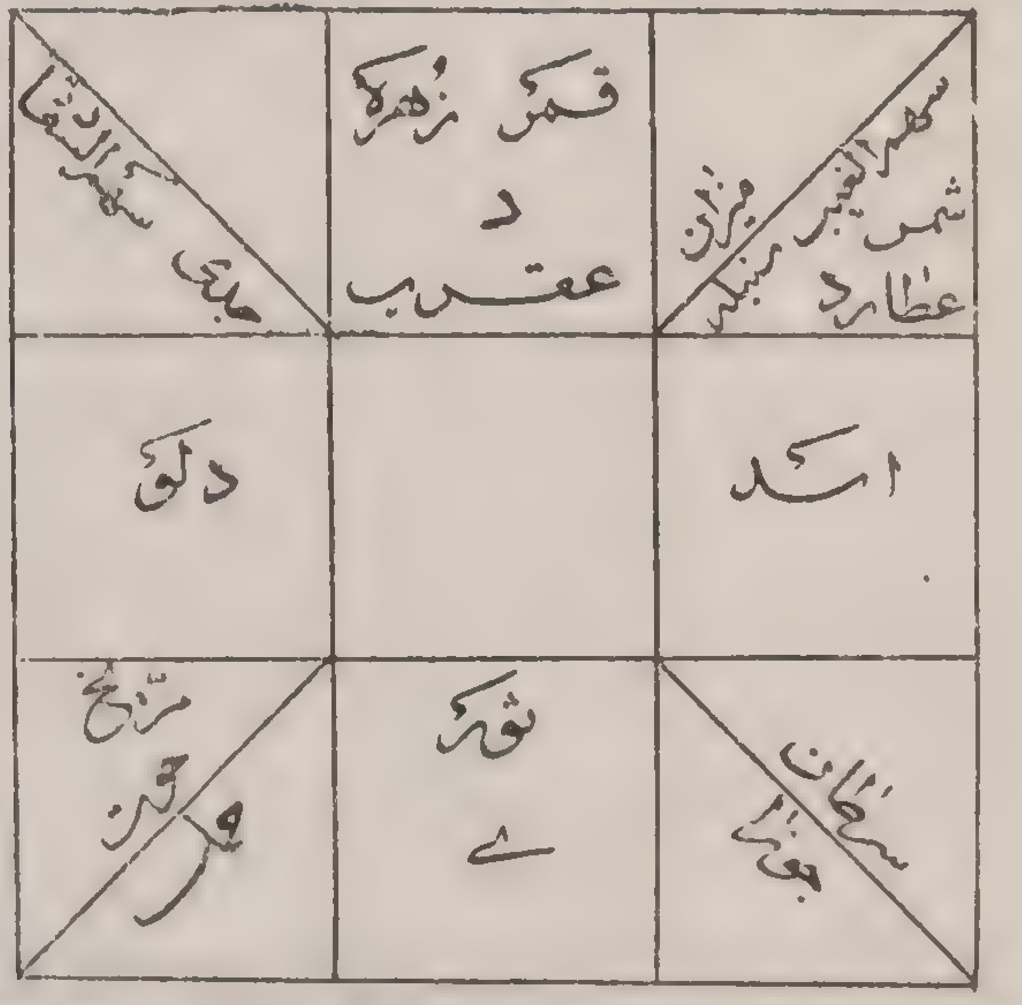

وفي كنوز الدقائق للشيخ عبد الرؤف المناوي المصري ابشر يا علي حياتك وموتك معي لعبد الرزاق
ابشري يا فاطمة اما المهدي منك للحاكم اثبتكم على الصراط اشدكم حبا لاهل بيتي للديلمي
في كتابه الفردوس احب اهل البيت الحسن والحسين للطبراني احب اهلي الي فاطمة للحاكم اعلم
امتي من بعدي علي بن ابيطالب للديلمي الله ورسوله وجبرائيل عنك راضون يا علي للطبراني
اللهم انصر من ينصر عليا اللهم اكرم من يكرم عليا اللهم اخذل من يخذل عليا للطبراني
اللهم ان هولاء اهلي وانا مستودعهم كل مومن لابن عساكر اللهم اليك لا الى النار انا و
اهل بيتي للطبراني اللهم اخلف جعفرا في ولده للطبراني اللهم اني احبه فاحبه واحب من
يحبه يعني احد الحسنين المكرمين لاحمد اللهم اني احبهما فاحبهما يعني الحسنين للترمذي
اللهم اني احبهما فاحبهما وابغض من يبغضهما لابن ابي شيبة اللهم اني اسئلك باسمك
الاعظم ورضوانك الاكبر اللهم اسئلك الجنة التي ظلها عرشك للديلمي اللهم اذهب عنه
الحر والبرد قاله لعلي للديلمي اللهم ثبت لسانه واهد قلبه قاله لعلي للحاكم اما ترضى ان انت اخي
وانا اخوك قاله لعلي للطبراني امرت ان اسمي ابني هذين حسنا وحسينا للديلمي ان الله امرني
ان ازوج فاطمة بعلي للطبراني ان الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها للديلمي
ان الله يباهي بعلي كل يوم الملائكة للديلمي ان الله يرضى لرضاك ويغضب لغضبك قاله لعلي
لابن ابي الدنيا ان امي رأت ان الذي في بطنها نور للديلمي ان الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة لاحمد ان الحسن والحسين ريحانتاي من الدنيا للطبراني وابن عدي ان عليا سبقك
بالهجرة قاله للعباس للترمذي ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مومن للطبراني انما فاطمة
بضعة مني فمن اغضبها اغضبني لابن ابي شيبة ان هذا العلم دين فلينظر احدكم ممن اخذ دينه
للديلمي انا المنذر وعلي الهادي للديلمي انا خاتم الانبياء وانت يا علي خاتم الاوصياء للديلمي
انا دار الحكمة وعلي بابها للترمذي انا مدينة العلم وعلي بابها للطبراني والديلمي انا سيد ولد آدم
وعلي سيد العرب للحاكم انا وعلي حجة الله على عباده للديلمي والخطيب البغدادي انا وعلي من شجرة
واحدة والناس من اشجار شتى للديلمي والطبراني في الاوسط ان سركم ان تقبل صلوتكم فليؤمكم
خياركم لابن عساكر ان سركم ان تزكوا صلوتكم فليؤمكم خياركم للبخاري ان لم تضل امتي ما بقي لهم
عدو ابدا للطبراني انت يا علي تقتل على سنتي لابن عدي اول حين ننظر الى حين عيسى للديلمي اول
من صلى معي علي للحاكم اول من يبدل ديني رجل من بني امية للديلمي الا ترضين ان تكوني سيدة
نساء المؤمنين قاله لفاطمة للبخاري بغض علي سيئة لا ينفع معها حسنة للديلمي بنو هاشم خير العرب
وخير البرية للديلمي تقوم الساعة والروم اكثر الناس لاحمد الجفاء والبغي في الشام لابن عدي
الجنة تحت اقدام الامهات لمسلم حب علي حسنة لا تضر معها سيئة للديلمي حب علي براءة من النار
حب علي ياكل الذنب كما تاكل النار الحطب حب علي براءة من النفاق حق علي على هذه الامة

كحق الوالد على الولد للديلمي الحب في الله والبغض في الله افضل الاعمال لابي داود الحسن
والحسين سيفا العرش وليسا بمعلقين للطبراني ذكر علي عبادة للديلمي رأيت جعفرا يطير
مع الملائكة في الجنة للترمذي سيد العرب علي لابي نعيم الحافظ سيكون في امتي ناد قريش
قبائل العرب بنو امية وحنيفة وثقيف للديلمي شيعة علي هم الفائزون للديلمي صاحب سري
علي بن ابيطالب للديلمي عادى الله من عادى عليا لابن عساكر علي اخي في الدنيا والآخرة
للطبراني علي عيبة علمي لابن عدي علي مني بمنزلة راسي من بدني للخطيب علي مولى من كنت مولاه
للحاملي علي يظهر في الجنة ككوكب الصبح للبيهقي علي يقضي ديني للديلمي علي ملي ايمانا الى
مشاشه لابي نعيم علي مني وانا منه وهو ولي كل مومن لابي داود والطيالسي علي وشيعته
هم الفائزون يوم القيمة للديلمي علي قسيم النار والجنة للديلمي علي خير البشر من شك فيه فقد كفر
لابي يعلى الموصلي علي خير البشر فمن ابى فقد كفر للخطيب البغدادي علي مني وانا من علي ولا يؤدي
عني الا انا او علي لاحمد علي امام البررة مقاتل الفجرة للحاكم علي يعسوب المؤمنين للطبراني
عنوان صحيفة المؤمن حب علي للديلمي العبد المطيع لوالديه ولربه في اعلى عليين للديلمي فاطمة
بضعة مني فمن اغضبها اغضبني للبخاري فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا مريم للحاكم فاطمة
احب الي منك يا علي وانت اعز علي منها للطبراني قد اجرنا من اجرت وامنا من امنت يا ام هاني
لابن عساكر قل لمن احب عليا تهيأ لدخول الجنة للديلمي قم يا ابا تراب قاله لعلي للبخاري ومسلم
كل نسب وصهر ينقطع يوم القيمة الا نسبي وصهري لابن عساكر كان النبي صلى الله عليه و
آله وسلم اذا غضب لم يجترء احد ان يكلمه الا علي لاحمد لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سبع
سنين للديلمي لكل نبي وصي ووارث وعلي وصيي ووارثي للديلمي لو عاش ابراهيم لكان
صديقا نبيا لاحمد وابن ماجه وابن عساكر لو لم يخلق علي ما كان لفاطمة كفو للديلمي ما
اختلفت امة بعد نبيها الا ظهر باطلها على حقها للحاكم ما ادري بايهما انا افرح بقدوم جعفر او بفتح
خيبر اسر للطبراني ما ضل قوم بعد هدى الا اوتوا الجدل للترمذي ما كانت نبوة قط الا
كان بعدها قتل وصلب مثلي للطبراني مثل عترتي كسفينة نوح من ركبها نجا للثعلبي مثل
علي في الناس مثل قل هو الله احد في القرآن للديلمي مثلي ومثل اهل بيتي كنخلة نبتت في مزبلة
للطبراني مرحبا يا بنتي قاله لفاطمة للبخاري ومسلم مرحبا بك يا زيد كيف اصبحت قاله لعقيل
للديلمي مرحبا بسيد المسلمين وامام المتقين قاله لعلي لابي نعيم منا الذي يصلي عيسى خلفه
لابي نعيم من آذى عليا فقد آذاني لاحمد من آذاني في اهل بيتي فقد آذى الله للديلمي من
ابغض اهل البيت فهو منافق للديلمي من احب الحسن والحسين فقد احبني للديلمي من
احب الله ورسوله فليحب اسامة لاحمد من احبني فليحبه يعني الحسن لابي داود والطيالسي
من بر والديه طوبى له زاد الله في عمره للبخاري في الادب من فارق عليا فارقني ومن فارقني

فارق الله لابي داود من قاتل عليا على الخلافة فاقتلوه كائنا من كان للديلمي من كنت مولاه
فعلي مولاه لاحمد والترمذي من كنت وليه فعلي وليه للديلمي الرمع من احب للبخاري ومسلم
المرء مع من احب وله ما اكتسب للترمذي المرء مع من احب وانت مع من احببت للترمذي المهدي
طاوس اهل الجنة المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة واحدة لاحمد المهدي منا
يختم بنا الدين كما فتح بنا للطبراني المهدي مني وهو اجلى الجبهة اقنى الانف لابي داود المهدي
من ولد فاطمة لابي داود نحن اهل بيت لا يقاس بنا احد للديلمي نحن بنو عبد المطلب سادات
اهل الجنة للديلمي النظر الى وجه علي عبادة للطبراني والحاكم وابن عساكر هذا علي لحمه لحمي ودمه دمي
دمه للطبراني هما جنتك ونارك يعني الوالدين لابن ماجه هنيئا للمتحابين في الله للديلمي والذي
نفسي بيده ليعودن هذا الامر كما بدء للديلمي ولد الحكم ملعونون للطبراني ويل لامتي مما في
صلب هذا للطبراني ويل لبني امية ثلاثا للديلمي الود يتوارث والبغض يتوارث للطبراني
الود والعداوة يتوارثان للشافعي الولد الصالح ريحان من رياحين الجنة للديلمي الولد ريحانة
وريحانتي الحسن والحسين للديلمي الولد من ريحان الجنة للحكيم والترمذي الولد من كسب
الوالد للطبراني لا تسبوا عليا فانه كان ممسوسا في ذات الله لابي نعيم لا تشكوا عليا فانه
الاخيشن في دين الله لابي نعيم لا دين لمن لا تقية له للديلمي لا يحب عليا منافق ولا يبغضه مؤمن
للترمذي لا يحب عليا الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق للطبراني لا يحبك الا مؤمن ولا
يبغضك الا منافق قاله لعلي لمسلم لا يقضي ديني الا انا او علي للطبراني لا يقوم الرجل من
مجلسه الا لبني هاشم للخطيب البغدادي لا ينبغي لاحد ان يجنب في المسجد الا انا وعلي للبخاري
ومسلم يا بريرة ان عليا وليكم من بعدي للديلمي يا علي ان الله غفر لك ولذريتك للديلمي يا
علي البشر حياتك وموتك معي للطبراني يا علي انك ستبتلى بعدي فلا تقاتلن لابي يعلى الموصلي
يا علي انت بمنزلة الكعبة للديلمي يا علي انت تبين لامتي ما اختلفوا فيه من بعدي للديلمي يا
علي انت تغسل جثتي وتؤدي ديني للديلمي يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى للبخاري
ومسلم يا علي انت تقتل على سنتي لابن عدي يا علي انت سيد في الدنيا وسيد في الاخرة
للديلمي يا علي انت وشيعتك تردون على الحوض روا للديلمي يا علي انت ولي كل مؤمن بعدي
لابي داود والطيالسي يا علي انك مستخلف وانك مقتول للطبراني يا علي محبك محبي ومبغضك
مبغضي للديلمي يا علي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق لابن ماجه يا علي لا ترج
الارباك ولا تجنب الا من ذنبك للطبراني يخرج في اخر الزمان خليفة يعطي المال بغير عد
لمسلم يقتل الحسين على راس ستين سنة للطبراني يقتل ابن مريم الدجال بباب لد لابي داود
يقتل بهذه الحرة خيار امتي للبيهقي يكون بعدي اثنا عشر اميرا كلهم من قريش للبخاري
ومسلم يكون خليفة هو وذريته من اهل النار للطبراني يكون في اخر الزمان خليفة يقسم المال

ولا يعده لاحمد ينزل عيسى فيمكث اربعين سنة لاحمد وابي داود ينزل عيسى عند المنارة البيضاء شرقي
دمشق للطبراني اليقين الايمان كله للبيهقي وفي الجامع الصغير لجلال الدين السيوطي خاتمة
حفاظ مصر احد جبل يحبنا ونحبه للبخاري عن سهل بن سعد وللترمذي عن انس ولاحمد والطبراني
والضياء عن سويد بن عامر ولابي القاسم بن بشران عن ابي هريرة احد هذا جبل يحبنا ونحبه
على باب من ابواب الجنة وهذا عير يبغضنا ونبغضه وانه على باب من ابواب النار للطبراني
في الاوسط عن ابي عبس اخبرني جبرائيل ان حسينا يقتل بشاطئ الفرات لابن سعد عن علي
اذا رايتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فاتوها فان فيها خليفة الله المهدي لاحمد والحاكم
عن ثوبان اذا كان يوم القيمة نادى مناد من وراء الحجب يا اهل الجمع غضوا ابصاركم عن فاطمة
بنت محمد حتى تمر لتمام والحاكم عن علي اشتد غضب الله على من اذاني في عترتي للديلمي في الفردوس
عن ابي سعيد افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران واسية
بنت مزاحم امراة فرعون لاحمد والطبراني والحاكم عن ابن عباس اما بعد الا ايها الناس فانما
انا بشر يوشك ان ياتي رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى
والنور من استمسك به واخذ به كان على الهدى ومن اخطاه ضل فخذوا بكتاب الله تعالى واستمسكوا
به واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي لاحمد وعبد بن حميد ومسلم عن زيد بن ارقم ان
الله تعالى اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم
واصطفاني من بني هاشم لمسلم والترمذي عن واثلة ان الله تعالى امرني بحب اربعة واخبرني
انه يحبهم علي منهم وابو ذر والمقداد وسلمان للترمذي وابن ماجه والحاكم عن بريدة ان
الله تعالى امرني ان ازوج فاطمة من علي للطبراني في المعجم الكبير عن ابن مسعود ان الله تعالى
جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن ابي طالب للطبراني وللخطيب البغدادي
عن ابن عباس ان فاطمة احصنت فرجها فحرمها الله وذريتها على النار للبزار وابي يعلى والطبراني
في الكبير والحاكم عن ابن مسعود ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف
عنها هلك للحاكم عن ابي ذر انا ال محمد لا تحل لنا الصدقة لاحمد وابن حبان عن الحسن بن
علي اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض وعترتي اهل بيتي و
انهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض لاحمد والطبراني في الكبير عن زيد بن ثابت انا دار الحكمة
وعلي بابها للترمذي عن علي انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليات الباب للعقيلي و
ابن عدي والطبراني في الكبير والحاكم عن ابن عباس وايضا رواه ابن عدي والحاكم عن جابر
الا احدثكم باشقى الناس رجلين احيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك يا علي على هذه
يعني حتى يبل منها هذه للطبراني في الكبير والحاكم عن عمار بن ياسر حسبك من نساء العالمين مريم
بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد واسية امراة فرعون لاحمد والترمذي وابن حبان

والحاكم عن انس حسين مني وانا منه احب الله من احب حسينا الحسن والحسين سبطان من
الاسباط للبخاري للادب وللترمذي وابن ماجه والحاكم عن يعلي بن مرة الحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة لاحمد والترمذي عن ابي سعيد وللطبراني في الكبير عن عمر وعلي و
جابر وابي هريرة وللطبراني في الاوسط عن اسامة بن زيد وعن البراء ولابن عدي عن ابن مسعود
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما لابن ماجه والحاكم عن ابن عمر و
للطبراني في الكبير عن قرة وعن مالك بن الحويرث وللحاكم ايضا عن ابن مسعود الحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة الا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا وفاطمة سيدة نساء اهل
الجنة الا ما كان من مريم بنت عمران لاحمد وابي يعلي وابن حبان والطبراني في الكبير وللحاكم
عن ابي سعيد خديجة سابقة نساء العالمين الى الايمان بالله وبمحمد للحاكم عن حذيفة خير اخوتي
علي وخير اعمامي حمزة للديلمي عن عابس بن ربيعة خير نساء العالمين اربع مريم بنت عمران وخديجة
بنت خويلد وفاطمة بنت محمد واسية امراة فرعون لاحمد والطبراني في الكبير عن انس خير نسائها
مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد للشيخين والترمذي عن علي رايت امي حين وضعتني
سطع منها نور اضاءت منه قصور الشام لابن سعد عن ابي العجفاء وعن ابي امامة رايت جعفر بن
ابيطالب ملكا يطير في الجنة مع الملائكة بجناحين للترمذي والحاكم عن ابي هريرة رايت خديجة
على نهر من انهار الجنة في بيت من قصب لا لغو فيه ولا نصب للطبراني في الكبير عن جابر
سئلت ربي ان لا يدخل احدا من اهل بيتي النار فاعطانيها لابي القاسم بن بشران في اماليه
عن عمران بن حصين سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له لابن مردويه والبيهقي
في البعث عن عمر سلمان منا اهل البيت للطبراني في الكبير وللحاكم عن عمرو بن عوف سلمان
سابق فارس لابن سعد عن الحسن مرسلا سلوا الله لي الوسيلة فانه لا يسئلها لي عبد في
الدنيا الا كنت شهيدا وشفيعا يوم القيمة لابن ابي شيبة والطبراني في الاوسط عن ابن عباس
سمي هرون ابنيه شبرا وشبيرا واني سميت ابني الحسن والحسين كما سمى به هرون ابنيه للبغوي و
عبد الغني في الايضاح ولابن عساكر عن سلمان سيد الشهداء يوم القيمة حمزة بن عبد المطلب
للحاكم عن جابر وللطبراني في الكبير عن علي سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام الى امام
جائر فامره ونهاه فقتله للحاكم والضياء عن جابر سيد الشهداء جعفر بن ابيطالب معه الملائكة
لم ينحل ذلك احد ممن مضى من الامم غيره هو شيء اكرم الله به محمدا لابي القاسم الحرفي في اماليه عن
على السابق والمقتصد يدخلان الجنة بغير حساب والظالم لنفسه يحاسب حسابا يسيرا ثم
يدخل الجنة للحاكم عن ابي الدرداء السبق ثلاثة فالسابق الى موسى يوشع بن نون والسابق
الى عيسى صاحب يس والسابق الى محمد علي بن ابيطالب للطبراني في الكبير ولابن مردويه عن ابن
عباس شفاعتي لامتي من احب اهل بيتي للخطيب البغدادي عن علي الشفعاء خمسة القران

والرحم والامانة ونبيكم واهل بيته للديلمي في الفردوس عن ابي هريرة صلوا علي واجتهدوا في الدعا
وقولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وبارك على محمد وال محمد كما صليت وباركت على ابرهيم و
ال ابرهيم انك حميد مجيد لاحمد والنسائي وابن سعد وسمويه والبغوي والباوردي وابن قانع
والطبراني في الكبير عن زيد بن خارجة الصديقون ثلثة حبيب النجار مؤمن ال يس الذي قال
يا قوم اتبعوا المرسلين وحزقيل مؤمن ال فرعون الذي قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله
وعلي بن ابيطالب وهو افضلهم لابي نعيم وابن عساكر عن ابي ليلى وروى ابن النجار ما بمعناه عن
ابن عباس عادى الله من عادى عليا لابن منده عن رافع مولى عايشة عرفت جعفرا في رفقة من
الملائكة يبشرون اهل بيته بالمطر لابن عدي عن علي علي مثل جعفر فلبيك الباكية لابن عساكر
عن اسماء بنت عميس علي اخي في الدنيا والاخرة للطبراني عن ابن عمر علي اصلي وجعفر فرعي للطبراني
والضياء عن عبد الله بن جعفر علي امام البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله
للحاكم عن جابر علي باب حطة من دخل منه كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا للدارقطني في
الافراد عن ابن عباس علي عيبة علمي لابن عدي عن ابن عباس علي مع القران والقران مع علي
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض للطبراني في الاوسط وللحاكم عن ام سلمة علي مني وانا من علي ولا
يؤدي عني الا انا او علي لاحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه عن حبشي بن جنادة علي مني
بمنزلة راسي من بدني للخطيب عن البراء وللديلمي في الفردوس عن ابن عباس علي مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي لابي بكر المطيري في جزئه عن ابي سعيد علي بن ابيطالب مولى من
كنت مولاه للمحاملي في اماليه عن ابن عباس علي يزهر في الجنة ككوكب الصبح لاهل الدنيا
للبيهقي في فضائل الصحابة والديلمي عن انس علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين
لابن عدي عن علي علي يقضي ديني للبزار عن انس عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن ابيطالب
للخطيب عن انس فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني للبخاري عن المسور بن مخرمة
فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها وان الانساب تنقطع يوم
القيمة غير نسبي وسببي وصهري لاحمد والحاكم عن المسور فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا
مريم بنت عمران للحاكم عن ابي سعيد فاطمة احب الي منك وانت اعز الي منها قاله لعلي للطبراني
في الاوسط عن ابي هريرة قال لي جبرائيل بشر خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه و
لا نصب للطبراني عن ابن ابي اوفى قال لي جبرائيل قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم اجد
رجلا افضل من محمد وقلبت مشارق الارض ومغاربها فلم اجد بني اب افضل من بني هاشم
للحاكم وابن عساكر عن عايشة وفي ذخائر العقبى اخرجه احمد في المناقب والمخلص الذهبي
والمحاملي والسمرقندي وابن الجراح عن عايشة كل بني ادم ينتمون الى عصبة الا ولد فاطمة
فانا وليهم وانا عصبتهم للطبراني في الكبير عن فاطمة الزهراء كل بني انثى فان عصبتهم لابيهم

ماخلا ولد فاطمة فاني انا عصبتهم وانا ابوهم للطبراني في الكبير عن عمر بن الخطاب كل دعاء محجوب
حتى يصلى على للديلمي عن انس والبيهقي في شعب الايمان عن علي موقوفا كل سبب ونسب منقطع
يوم القيمة الا سببي ونسبي للطبراني في الكبير والحاكم والبيهقي في سننه عن عمر بن الخطاب وايضا
الطبراني في الكبير عن ابن عباس وعن المسور كنت اول الناس في الخلق واخرهم في البعث لابن
سعد عن قتادة مرسلا كنت نبيا وادم بين الروح والجسد لابي نعيم عن ميسرة الفجر ولابن
سعد عن ابي الجدعاء . وللطبراني في الكبير عن ابن عباس كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم
منكم للشيخين عن ابي هريرة كان اذا غضب لم يجترئ عليه احد الا علي لابي نعيم والحاكم عن ام سلمة
كان يصلي والحسن والحسين يلعبان ويقعدان على ظهره لابي نعيم عن ابن مسعود لتملان الارض
جورا وظلما فاذا ملئت جورا وظلما يبعث الله رجلا مني اسمه اسمي فيملؤها عدلا وقسطا كما ملئت
جورا وظلما فلا تمنع السماء شيئا من قطرها ولا الارض شيئا من نباتها يمكث فيكم سبعا او
ثمانيا فان اكثر فتسعا للبزار والطبراني في الكبير عن قرة المزني لتملان الارض ظلما وعدوانا
ثم ليخرجن رجل من اهل بيتي حتى يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا للحرث عن ابي سعيد
لكل شيء عروس وعروس القرآن سورة الرحمن للبيهقي في شعب الايمان عن علي لما كذبني قريش
حين اسري بي الى بيت المقدس قمت في الحجر فجلى الله بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن اياته وانا
انظر اليه لاحمد والشيخين والترمذي والنسائي عن جابر لن تهلك امة انا في اولها وعيسى بن
مريم في اخرها والمهدي في وسطها لابي نعيم في اخبار المهدي عن ابن عباس لو عاش ابراهيم
لكان صديقا نبيا للباوردي عن انس وابن عساكر عن جابر وعن ابن عباس وعن ابن ابي اوفى
ورواه ابن ماجه واحمد عن ابن عباس لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله تعالى رجلا من اهل بيتي
يملؤها عدلا كما ملئت جورا لاحمد وابي داود عن علي مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها
نجا ومن تخلف عنها غرق للبزار عن ابن عباس وعن ابن الزبير وللحاكم عن ابي ذر منا الذي يصلي
عيسى بن مريم خلفه لابي نعيم في كتاب المهدي عن ابي سعيد من اذى عليا فقد اذاني لاحمد
والبخاري في تاريخه وللحاكم عن عمرو بن شاش من اذى شعرة مني فقد اذاني من اذاني فقد
اذى الله تعالى لابن عساكر عن علي من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل
الايمان لابي داود والضياء عن ابي قرصافة من احب الحسن والحسين فقد احبني ومن ابغضهما
فقد ابغضني لاحمد وابن ماجه والحاكم عن ابي هريرة من حمل علينا السلاح فليس منا لمالك
واحمد والشيخين والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر من دعا الى هدى كان له الاجر مثل اجور
من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثام من تبعه
لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا لاحمد والستة الا البخاري من سب عليا فقد سبني ومن سبني
فقد سب الله لاحمد والحاكم عن ام سلمة من سره ان ينظر الى سيد شباب اهل الجنة فلينظر الى

الحسن لابي يعلى عن جابر من سره ان يتزوج امراة من اهل الجنة فليتزوج ام ايمن لابن سعد
عن سفيان بن عقبة مرسلا من سل علينا السيف فليس منا لاحمد ومسلم عن سلمة بن
الاكوع من صنع الى احد من اهل بيتي يدا كافيته عليها يوم القيمة لابن عساكر عن علي من صنع
صنيعة الى احد من خلف عبد المطلب في الدنيا فعلي مكافاته اذا لقيني للخطيب البغدادي
عن عثمان من غشنا فليس منا والمكر والخداع في النار للطبراني وابي نعيم عن ابن مسعود من
كنت مولاه فعلي مولاه لاحمد وابن ماجه عن البراء وايضا لاحمد عن بريدة وللترمذي والنسائي
والضياء عن زيد بن ارقم من كنت وليه فعلي وليه لاحمد والنسائي والحاكم عن بريدة المرء مع من
احب لاحمد والستة الا ابن ماجه عن انس وايضا للشيخين عن ابن مسعود المرء مع من احب وله ما
اكتسب للترمذي عن انس المهدي من عترتي من ولد فاطمة لابي داود وابن ماجه والحاكم
عن ام سلمة المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة لاحمد وابن ماجه عن علي المهدي مني
اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يملك سبع سنين لابي
داود والحاكم عن ابي سعيد المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدري للروياني عن حذيفة
نضر الله امرا سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ اوعى من سامع لاحمد والترمذي وابن حبان
عن ابن مسعود النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي لابي يعلى عن سلمة بن الاكوع
وعدني ربي في اهل بيتي من اقر منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ ان لا يعذبهم للحاكم عن انس ويح
الفراخ فراخ ال محمد من خليفة مستخلف مترف لابن عساكر عن سلمة بن الاكوع ويح عمار
تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار لاحمد والبخاري عن ابي سعيد الود يتوارث
والبغض يتوارث للطبراني في الكبير وللحاكم عن عفير لا تزال طائفة من امتي قائمة على امر الله لا يضرها
من خالفها لابن ماجه عن ابي هريرة لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي من الناس اثنان لاحمد
والشيخين عن ابن عمر ياتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر للترمذي عن
انس يد الله على الجماعة للترمذي عن ابن عباس انتهى منتخب الجامع الصغير ونلحقه هذه الاحاديث
تكملة له لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي امر الله للترمذي عن
ثوبان وقال الترمذي هذا حديث صحيح لا تزال طائفة من امتي على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى
ياتي امر الله لابي داود عن ثوبان وزاد الترمذي لفظ ظاهرين وفي مشكوة المصابيح عن ابن قرة
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا فسد اهل الشام فلا خير فيكم وقال لا تزال
طائفة من امتي منصورون لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة رواه الترمذي وقال هذا حديث
حسن صحيح قال ابن المديني هم اصحاب الحديث وعن ابن مسعود قال خط لنا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله وقال هذه سبل
على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه وقرا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الاية رواه احمد

والنسائی والدارمی وعن ثوبان مولی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال سمعت رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم یقول لا تزال من امتی امة قائمة بامر الله لا یضرهم من خذلهم ولا من خالفهم
حتی یاتی امر الله علی الناس متفق علیه انتهت المشکوة ونذکر بعض ما فی کتاب ذخائر العقبی
فی مناقب ذوی القربی وهو تالیف الذی قد عشرین کراسا للامام الامجد محب الدین
ابی جعفر احمد بن عبد الله بن محمد بن ابی بکر بن محمد بن ابرهیم الطبری الاملی المکی المولد والمنشا
الشافعی المذهب امام الحرم الشریف بمکة شرفها الله تعالی وهو صاحب کتاب غریب الحدیث
الزائد علی جامع الاصول وصاحب الکتاب النضرة فی فضائل العشرة رضی الله عنهم وهو
اختصر عوارف المعارف فی التصوف للشیخ شهاب الدین السهروردی الذی تنتهی الیه
الطریقة السهروردیة قدس الله سره ورحمه وعاش عبد الله الی سنة ستمائة اربع وتسعین
خصه رحمه الله عن ابن عباس قال دخل ناس من قریش علی صفیة بنت عبد المطلب فجعلوا
یتفاخرون ویذکرون امورهم فی الجاهلیة فقالت صفیة منا رسول الله صلی الله علیه وآله و
سلم فقالوا انبت النخلة فی الارض الکبا فذکرت للنبی صلی الله علیه وآله وسلم فغضب وقال
یا بلال هجر بالصلوة فقام علی المنبر فقال ایها الناس من انا قالوا انت رسول الله قال انسبونی
قالوا انت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال ما بال اقوام یؤذوننی فی اهلی فوالله ان اهلی
لافضلکم اصلا فقامت الانصار فاخذوا السلاح لغضبه صلی الله علیه وآله وسلم فقال
للانصار الناس دثار وانتم شعاری واثنی علیهم خیرا اخرجه ابو علی بن شاذان شرح الکبا
بکسر الکاف وباء بواحدة والقصر الکناسة وما یکنس من البیت والتهجیر المبادرة والشعار
والشعار الثوب الذی یلی الجسد والدثار ما کان فوقه وعن عایشة مرفوعا قال جبرائیل قلبت
الارض مشارقها ومغاربها فلم اجد رجلا افضل من محمد صلی الله علیه وآله وسلم ولم اجد بنی
اب افضل من بنی هاشم اخرجه احمد فی المناقب والمخلص الذهبی والمحاملی والسمرقندی وابن الجراح
وعن علی مرفوعا یا معشر بنی هاشم والذی بعثنی بالحق نبیا لو اخذت بحلقة باب الجنة
ما بدات الا بکم اخرجه احمد فی المناقب وعن ابن عباس قال توفی لصفیة ابن فبکت علیه فقال
صلی الله علیه وآله وسلم لا تبکین یا عمة من توفی له ولد منکم فی الاسلام کان له بیت فی الجنة فلما
خرجت لقیها رجل فقال لها ان قرابة محمد لن یغنی عنک من الله شیئا فبکت فقال لها النبی صلی الله
علیه وآله وسلم یا عمة لا تبکین وقد قلت لک ما قلت فاخبرته بما قال الرجل فغضب وقال یا بلال هجر
بالصلوة فقام علی المنبر وقال ما بال اقوام یزعمون ان قرابتی لا تنفع ان کل سبب ونسب ینقطع یوم
القیمة الا سببی ونسبی وان رحمی لموصولة فی الدنیا والاخرة قال عمر بن الخطاب رضی الله عنه
تزوجت ام کلثوم لما سمعت النبی صلی الله علیه وآله وسلم یقول ذلک یومئذ واحببت ان یکون
بینی وبینه نسب وسبب اخرجه الحافظ ابن البختری وعن ابی هریرة جائت سبیعة بنت ابی لهب

الی النبی صلی الله علیه وآله وسلم فقالت یا رسول الله ان الناس یقولون لی انت بنت حمالة الحطب النار
فقام وهو مغضب فقال ما بال اقوام یؤذوننی فی قرابتی من اذی قرابتی فقد اذانی ومن اذانی
فقد اذی الله عز وجل اخرجه الملا فی سیرته وعن ابن عباس ان ابا العباس قال یا رسول الله انا
لنخرج فنری قریشا تتحدث فاذا رأونا سکتوا فغضب النبی صلی الله علیه وآله وسلم ودر عرق الغضب
بین عینیه ثم قال والله لا یدخل قلب امرء ایمان حتی یحبکم الله ولقرابتی اخرجه احمد وعن واثلة بن الاسقع
مرفوعا ان الله اصطفی کنانة من ولد اسمعیل واصطفی قریشا من کنانة واصطفی بنی هاشم من قریش
واصطفانی من بنی هاشم اخرجه مسلم والترمذی وابو حاتم واخرجه الحافظ ابو القاسم حمزة بن
یوسف السهمی وعن العباس بن عبد المطلب قال بلغ النبی صلی الله علیه وآله وسلم بعض ما یقول الناس
فصعد المنبر فقال من انا قالوا انت رسول الله فقال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله خلق
الخلق فجعلنی فی خیر خلقه وجعلهم فرقتین فجعلنی فی خیر فرقة وجعلهم القبائل فجعلنی فی خیر قبیلة
وجعلهم بیوتا فجعلنی فی خیرهم بیتا فانا خیرکم بیتا وانا خیرکم نفسا اخرجه احمد واخرجه الترمذی
عن المطلب بن وداعة وعن جابر بن عبد الله قال کان لآل النبی صلی الله علیه وآله وسلم خادمة یقال
لها بریرة فقال لها رجل یا بریرة غطی شعیفاتک فان محمدا لا یغنی عنک من الله شیئا فاخبرت ذلک
النبی صلی الله علیه وآله وسلم فخرج یجر رداءه محمرة وجنتاه وکنا معشر الانصار نعرف غضبه
یجر ردائه وحمرة وجنتیه فاخذنا السلاح ثم اتیناه فقلنا یا رسول الله مرنا بما شئت والذی بعثک
بالحق لو امرتنا بقتل اباءنا وامهاتنا واولادنا لمضینا القول لک فیهم ثم صعد علی المنبر وقال ایها الناس
من انا قالوا انت رسول الله قال نعم ولکن انسبونی قالوا انت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
ابن عبد مناف قال نعم ثم قال انا سید ولد ادم وانا اول من ینفض التراب عن راسه وانا اول من
یدخل الجنة وانا صاحب لواء الحمد وانا قاعد فی ظل الرحمن یوم لا ظل الا ظله ولا فخر ما بال اقوام یزعمون
ان رحمی لا تنفع لقرابتی بل تنفع حاء وحکم وهما قبیلتین من الیمن انی لاشفع فاشفع حتی ان من اشفع له
یشفع فیشفع حتی ان ابلیس لیتطاول طمعا فی الشفاعة اخرجه ابن البختری وعن ابن عباس قال
ابی یا رسول الله قد ترکت فینا ضغائن منذ صنعت الذی صنعت فقال لا یبلغون الایمان
حتی یحبکم لله ولقرابتی اخرجه ابن البختری وعن انس فی قوله تعالی اولی الایدی والابصار هم بنو عبد المطلب
وعن زید بن ارقم مرفوعا انی تارک فیکم ما ان تمسکتم به لن تضلوا بعدی احدهما اعظم من الاخر کتاب الله
حبل ممدود من السماء الی الارض وعترتی اهل بیتی ولن یفترقا حتی یردا علی الحوض فانظروا کیف
تخلفونی فیهما اخرجه الترمذی وعنه قال قام فینا النبی صلی الله علیه وآله وسلم خطیبا فحمد الله و
اثنی علیه ثم قال اما بعد ایها الناس انما انا بشر یوشک ان یاتینی رسول ربی عز وجل فاجیبه
وانی تارک فیکم الثقلین اولهما کتاب الله فیه الهدی والنور فتمسکوا بکتاب الله وخذوا به
حث فیه ورغب فیه وقال واهل بیتی اذکرکم الله فی اهل بیتی ثلاث مرات فقیل لزید من اهل بیته

قال اهل بيته من حرم عليهم الصدقة وهم آل علي وآل جعفر وآل عقيل وآل عباس قيل كل هؤلاء حرم
عليهم الصدقة قال نعم اخرجه مسلم وعن ابي سعيد مرفوعاً اني اوشك ان ادعى فاجيب واني تارك
فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير
اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا بما تخلفوني فيهما اخرجه احمد في مسنده و
عن عبد العزيز قال ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال انا واهل بيتي كشجرة في الجنة واغصانها
في الدنيا فمن شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا فليحبنا اخرجه ابو سعد في شرف النبوة وعنه
قال ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في كل خلف من امتي عدول من اهل بيتي ينفون عن هذا
الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين الا وان ائمتكم وفدكم الى الله
تعالى فانظروا من توفدون اخرجه الملا في سيرته وعن اياس بن سلمة عن ابيه مرفوعاً النجوم
امان لاهل بيتي امان لامتي اخرجه ابو عمرو الغفاري وعن علي مرفوعاً النجوم امان لاهل السماء
فاذا ذهبت النجوم ذهب اهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب
اهل الارض اخرجه احمد في المناقب وعن علي مرفوعاً يا معشر بني هاشم والذي بعثني بالحق
نبياً لو اخذت بحلقة باب الجنة ما بدأت الا بكم اخرجه احمد في المناقب وعن ابن عباس مرفوعاً
نحن اهل بيت لا يقاس بنا احد اخرجه الملا وعن عبد العزيز مرسلا من حفظني في اهل بيتي
فقد اتخذ عند الله عهدا اخرجه ابو سعد والملا وعنه مرسلا استوصوا باهل بيتي خيرا فاني
اخاصمكم عنهم غدا ومن اكن خصمه اخصمه ومن اخصمه دخل النار اخرجه ابو سعد والملا وعن علي
مرفوعاً اربعة انا لهم شفيع يوم القيامة المكرم لذريتي والقاضي حوائجهم والساعي في امورهم عند
اضطرارهم اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه رواه الامام علي بن موسى الرضا وعن ابن عباس مرفوعاً
لو ان رجلا صفن بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله تعالى وهو مبغض لاهل بيت محمد دخل
النار اخرجه ابن السري وعن طلحة بن مصرف قال كان يقال ان بغض بني هاشم نفاق اخرجه
ابو بكر بن يوسف بن البهلول وعن ابن عباس مرفوعاً يا بني عبد المطلب اني سألت الله تعالى
ان يثبت قائمكم وان يهدي ضالكم وان يعلم جاهلكم وان يجعلكم رحماء نجباء ولو ان رجلا
صف قدميه بين الركن والمقام وصلى ولقي الله تعالى وهو مبغض لاهل بيتي دخل النار اخرجه
الملا في سيرته وعن ابي سعيد مرفوعاً من ابغض اهل البيت فهو منافق اخرجه احمد في المناقب
وعن جابر مرفوعاً لا يحبنا اهل البيت الا مؤمن تقي ولا يبغضنا الا منافق شقي اخرجه الملا
وعن علي مرفوعاً يرد الحوض اهل بيتي ومن احبهم من امتي كهاتين السبابتين اخرجه الملا
وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة الا اهدي لك هدية سمعتها من
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت بلى فاهدها فقال قلنا يا رسول الله كيف الصلوة
عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اخرجه البخاري

وعن جابر قال لو صليت صلوة لم اصل فيها على محمد وعلى آل محمد ما رأيت انها تقبل اخرجه الملا
وعن انس مرفوعاً نحن اهل بيت لا يقاس بنا احد اخرجه الملا وعن ابن عباس مرفوعاً احبوا الله
لما يغذوكم به واحبوني بحب الله واحبوا اهل بيتي بحبي اخرجه الترمذي وعن علي مرفوعاً من صنع
الى احد من اهل بيتي يدا كافيته عنه يوم القيمة اخرجه ابو سعد والملا وعن الربيع بن المنذر عن
ابيه قال كان حسين بن علي رضي الله عنهما يقول من دمعت عيناه فينا دمعة بقطرة اعطاه
الله تعالى الجنة اخرجه احمد في المناقب وعن عمران بن حصين مرفوعاً سألت ربي عز وجل
ان لا يدخل النار احدا من اهل بيتي فاعطاني ذلك اخرجه ابو سعد والملا وعن علي مرفوعاً
اللهم انهم عترة رسولك فهب مسيئهم لمحسنهم وهبهم لي ففعل وهو فاعل قلت ما فعل
قال فعله بكم ويفعله بمن بعدكم اخرجه الملا في سيرته وعن علي مرفوعاً مثل اهل بيتي كمثل
سفينة نوح من ركبها نجا ومن تعلق بها فاز ومن تخلف عنها زج في النار اخرجه ابن السري
وعن ابن عباس مرفوعاً مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق
اخرجه الملا في سيرته وعن ابن مسعود مرفوعاً انا اهل بيت اختار الله تعالى لنا الآخرة على
الدنيا وان اهل بيتي سيلقون بعدي اثرة وشدة وتطريدا في البلاد حتى يأتي قوم من ههنا و
اشار الى المشرق اصحاب رايات سود فيسألون حقهم فلا يعطونه مرتين او ثلاثا فيقاتلون
فينصرون فيعطون ما شاؤا فلا يقبلونها حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيملأها عدلا
كما ملئت ظلما فمن ادرك ذلك فليأتهم ولو حبوا على الثلج اخرجه ابو حاتم وابن حبان واخرجه
ابن السري بتغيير بعض لفظه وعن انس مرفوعاً وعدني ربي في اهل بيتي من اقر منهم بالتوحيد
ولي بالبلاغ ان لا يعذبهم اخرجه ابن السري وعن علي مرفوعاً ان الله تعالى حرم الجنة على من ظلم
اهل بيتي او قاتلهم او اغار عليهم او سبهم اخرجه الامام علي الرضا وعن انس ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم كان يمر بباب فاطمة ستة اشهر اذا خرج الى الصلوة الفجر يقول الصلوة يا اهل
البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اخرجه احمد وعن
ابي الحمراء نحوه الا انه قال تسعة اشهر مكان ستة اشهر اخرجه عبد بن حميد وعن سهل
ابن سعد عن ابيه قال امر معاوية بن ابي سفيان سعدا ان يسب ابا التراب قال اما ما ذكرت ثلثا
قالهن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلن اسبه لان تكون لي واحدة منهن احب الي
من حمر النعم سمعته صلى الله عليه وآله وسلم يقول له وخلفه في بعض مغازيه فقال يا رسول
الله تخلفني بالنساء والصبيان فقال له اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله يفتح الله عليه فاعطاها عليا ففتح الله له ولما نزلت هذه الآية تعالوا ندع ابناءنا
وابناءكم دعا عليا وفاطمة وحسنا وحسينا وقال اللهم هؤلاء اهلي اخرجه مسلم والترمذي

واخرجه ابن ماجه ايضا لكن اورد حديث من كنت مولاه فعلي مولاه مكان اية تعالوا ندع ابنائنا
وعن علي مرفوعا يا فاطمة اني واياك وهذين يعني حسنا وحسينا وهذا الراقد في مكان واحد يوم
القيمة اخرجه احمد وعن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين
انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم اخرجه الترمذي وابو حاتم وقال الترمذي هذا حديث غريب
وعن ابن عباس لما نزلت قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من هؤلاء
الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما وان الله تعالى جعل اجري عليكم المودة في
اهل بيتي واني سائلكم غدا عنهم اخرجه الملا في سيرته وعن علي مرفوعا يا فاطمة تدرين لم سميت
فاطمة قلت يا رسول الله لم سميت فاطمة قال ان الله تعالى قد فطمها وذريتها عن النار يوم
القيمة اخرجه الحافظ الدمشقي وقد روى عن الامام علي الرضا مرفوعا ان الله تعالى فطم ابنتي
فاطمة وولدها ومن احبهم عن النار فلذلك سميت فاطمة وعن جابر مرفوعا ابنتي فاطمة حوراء ادمية
لم تحض ولم تطمث انما سماها الله فاطمة لان الله عز وجل فطمها وولدها ومحبيها عن النار اخرجه
الحافظ الغساني الطمث الحيض ويكون بمعنى الجماع كما في قوله تعالى لم يطمثهن انس قبلهم ولا
جان وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم غشيه الوحي فلما افاق قال لي اتدري ما جاء
به جبرائيل قلت الله ورسوله اعلم قال امرني الله تبارك ان ازوج فاطمة من علي فانطلق فادع لي روسا
المهاجرين والانصار فجمعوا ثم خطب خطبة التزويج لعلي من فاطمة رضي الله عنهما فقال الحمد لله المحمود
بنعمته المعبود بقدرته المطاع بسلطانه المرهوب من عذابه وسطوته النافذ امره في سمائه و
ارضه الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم باحكامه واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه محمد صلى الله
عليه واله وسلم ان الله تبارك وتعالى جلت عظمته جعل المصاهرة سببا لاحقا وامرا مفترضا
اوشج به الارحام والزمه الانام فقال عز من قائل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا و
صهرا وكان ربك قديرا فامر الله يجري الى قضائه وقضاؤه يجري الى قدره ولكل قضاء قدر
ولكل قدر اجل ولكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ثم ان الله تبارك و
تعالى امرني ان ازوج فاطمة ابنتي من علي بن ابي طالب فاشهدوا اني قد زوجته على اربعمائة
مثقال فضة ان رضي بذلك علي وكان علي غائبا لحاجة النبي صلى الله عليه واله وسلم ثم دعا بطبق
من بسر فوضع بين ايدينا فاكلنا اذ دخل علي فتبسم في وجه علي وقال ان الله تبارك وتعالى امرني
ان ازوجك فاطمة على اربعمائة مثقال فضة ان رضيت بذلك فقال علي رضيت بذلك يا رسول الله
ثم قال النبي صلى الله عليه واله وسلم جمع الله شملكما واسعد جدكما وبارك عليكما وفيكما فاخرج منكما
كثيرا طيبا قال انس فوالله لقد اخرج الله منهما الكثير الطيب اخرجه ابو الخير القزويني الحاكمي شرح
اوشج به الارحام اي شبك بعضها في بعض واسعد جدكما اي اسعد حظكما وبختكما وعن علي
قال نزل جبرائيل فقال يا رسول الله ان الله تبارك وتعالى يامرك ان تزوج فاطمة ابنتك من علي

اخرجه ابن السمان في كتابه الموافقة وعن ابن مسعود لما اراد النبي صلى الله عليه واله وسلم ان يزوجه
فاطمة الى علي رضي الله عنهما اخذتها رعدة استحياء فقال يا فاطمة اني لم ازوجك من علي من تلقاء
نفسي بل امرني الله تبارك وتعالى ان ازوجك منه اخرجه الحافظ الغساني وعن انس قال بينما رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم في المسجد اذ قال لعلي هذا جبرائيل يخبرني ان الله تبارك وتعالى يزوج
فاطمة ابنتي منك واشهد على تزويجكما اربعين الف ملك من ملائكته المقربين واوحى الى شجرة
طوبى ان انثري على الحوراء العين الدرر واليواقيت فنثرت عليهن فابتدرن الحور العين يلتقطها
فهن يتهادين بينهن الى يوم القيمة اخرجه الملا في سيرته وروى الامام علي بن موسى الرضا عن ابائه
عن علي المرتضى رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال اتاني ملك فقال يا رسول الله
ان الله تبارك وتعالى يقرء عليك السلام ويقول لك اني زوجت فاطمة ابنتك من علي بن ابي طالب
في الملأ الاعلى فزوجها منه في الارض وعن عطا بن رباح قال لما خطب علي فاطمة رضي الله عنهما
سئل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عنها فسكتت فزوجها اخرجه الدولابي وعن ابن مسعود
مرفوعا يا فاطمة ان الله تبارك وتعالى لما امرني ان ازوجك من علي امر الملائكة ان يصطفوا صفوفا
في الجنة ثم امر شجرة طوبى ان تحمل الحلي والحلل فامر جبرائيل ان يخطب فصعد جبرائيل على منبر الجنة
فخطب فلما فرغ نثرت طوبى على الحوراء حليها وحللها فمن اخذ اكثر من صاحبه افتخر بذلك يكفيك
يا بنية هذا اخرجه الحافظ الغساني وعن علي مرفوعا اتاني ملك فقال يا رسول الله ان الله تبارك
وتعالى يقول لك اني قد امرت شجرة طوبى ان تحمل الدرر واليواقيت واصناف الجواهر وان تنثر
على الحور العين عند عقد نكاح فاطمة منك يا حبيب علي وقد سر بذلك اهل السموات وسيولد
بينهما ولدان هما سيدان في الدنيا والاخرة وقد زين اهل الجنة لذلك فاقر عينك يا محمد
فانك سيد الاولين والاخرين رواه الامام علي الرضا وعن انس قال جاء علي الى رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم بعد ما خطب ابو بكر وعمر فاطمة وقال لي علي قلت يا رسول الله تزوجني من فاطمة
قال هل عندك شئ قال عندي فرس ودرع قال اما فرسك فلا بد لك واما درعك فبعها
فبعتها باربعمائة وثمانين درهما فجئته بها فقبض منها قبضة فقال اي بلال اشتر لنا بها طيبا
واجعل لها سريرة من شرط ووسادة من ادم حشوها ليف وقال لي لا تحدث شيئا حتى اتيك فجاء
مع ام ايمن وقال ههنا اخي فقالت ام ايمن نعم اخوك وقد زوجته ابنتك قال نعم ودخل البيت فقال
لفاطمة ايتيني بماء فقامت الى قعب في البيت فاتت بماء فاخذه ومج فيه ثم قال يا فاطمة تقدمي
فتقدمت فنضح الماء بين يديها وعلى راسها وقال اللهم اني اعيذها وذريتها من الشيطان
الرجيم ثم قال لي ايتني بماء فقمت فملأت القعب ماء واتيته به فاخذه ومج فيه ونضح الماء بين يدي
وعلى راسي وقال اللهم اني اعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم ثم قال لي ادخل باهلك باسم
الله والبركة اخرجه ابو حاتم واخرجه احمد في المناقب عن ابي يزيد المدني نحوه الا انه زاد ودعا

على ما شاء الله ان يقول فنضح الماء على اعضاء علي اولا ثم نضح الماء الذي اتته فاطمة بين يديها
وعلى راسها فتعثرت فاطمة في ثوبها من الحياء ثم قال لها اني انكحتك احب اهلي الي ثم يدعو لهما
حتى دخل في حجرته واخرجه الحافظ الدولابي نحوه وعن علي قال في قصة ازدواجه قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم بعد الخطبة لا تحدثا شيئا حتى آتيكما فاتانا وعلينا قطيفة فقمنا فقال لنا
على مكانكما ثم دعا باناء فيه ماء فاتيناه به فدعا فيه ثم رش علينا قلت يا رسول الله انا احب اليك
ام هي قال هي احب الي منك وانت اعز الي منها اخرجه الحافظ يحيى بن معين وعن ابن عباس
كانت الليلة التي زفت فيها فاطمة الى علي رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يمشي
امامها وجبرائيل عن يمينها وميكائيل عن يسارها وسبعون الف ملك من خلفها وهم
يسبحون الله تبارك وتعالى ويقدسونه حتى يطلع الفجر اخرجه الحافظ ابو القاسم الدمشقي
وعن بريدة قال نفر من الانصار لعلي عليك فاطمة فقال مرحبا واهلا فجاء علي الى الانصار
الذين ينتظرونه قالوا ما سمعت قالوا يكفيك قوله مرحبا واهلا ثم زوجه وقال يا علي لا بد للعرس
من وليمة فقال سعد بن عبادة عندي كبش وجمع له رهط من الانصار اصعا من الاذرة
فلما كانت ليلة البناء قال يا علي لا تحدث شيئا حتى آتيك فاتاهما فدعا بماء فتوضا منه
ثم افرغه على علي وقال اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في شملهما قال
ابو الحسين الشمل الجماع اخرجه ابو عبد الرحمن النسائي واخرجه الدولابي وقال بارك في شبليهما
واخرج احمد من قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي لا بد للعرس من وليمة فقال سعد علي كبش وقال فلان
علي كذا وقال فلان علي كذا وعن جابر قال حضرنا وليمة علي وفاطمة رضي الله عنهما فما رايت وليمة
اطيب منها اخرجه ابو بكر بن فارس شرح والشبل ولد الاسد اطلق على الحسن والحسين
رضي الله عنهما شبلين وهما كذلك وعن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ما لك
اذا اقبلت فاطمة جعلت لسانك في فيها كانك تريد ان تلعقها عسلا قال لما اسري بي الى السماء
ادخلني جبرائيل الجنة فناولني تفاحة فاكلتها فصارت نطفة في ظهري فلما نزلت من السماء واقعت
خديجة ففاطمة من تلك النطفة فكلما اشتقت الى تلك التفاحة قبلتها اخرجه ابو سعد في
شرف النبوة وعن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكثر القبلة لفاطمة فقالت له انك
تكثر تقبيل فاطمة فقال ان جبرائيل ادخلني الجنة ليلة اسري بي الى السماء فاطعمني من جميع ثمارها
فصار ماء في صلبي فحملت خديجة بفاطمة فاذا اشتقت الى تلك الثمار قبلت فاطمة فاصبت من
تقبيلها رائحة جميع تلك الثمار التي اكلتها اخرجه ابو الفضل بن خيرون وعن عمر قال ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا جاء من سفر قبل فاطمة اخرجه ابن السري وعن عائشة قالت
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقبل نحر فاطمة اخرجه الحربي وزاد الملا في سيرته فقلت يا رسول الله
فعلت شيئا لم تفعله باحد من ولدك غيرها قال اني اذا اشتقت الى الجنة قبلت نحر فاطمة وعن ثوبان

كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا سافر كان آخر عهده بانسان فاطمة واول من يدخل عليه كان فاطمة
اخرجه احمد وعن ابي ثعلبة كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فصلى فيه ركعتين
ثم اتى فاطمة ثم اتى ازواجه اخرجه ابو عمرو وعن علي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا فاطمة ان الله
يغضب لغضبك ويرضى لرضاك اخرجه ابو سعد في شرف النبوة واخرجه ابن المثنى في معجمه ورواه
الامام علي الرضا وعن علي مرفوعا اشتد غضب الله وغضب رسوله وغضب ملائكته على من اهرق
دم نبي او آذاه في عترته رواه الامام علي بن موسى الرضا واخرج الدولابي عن فاطمة رضي الله عنها
مرفوعا يا بنية انه ليس من نساء المسلمين امراة اعظم رزية منك فلا تكوني ادنى امراة صبرا وعن ابن
عباس خط لنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الارض اربعة خطوط وقال اتدرون ما هذه قالوا
الله ورسوله اعلم قال افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران
وآسية بنت مزاحم امراة فرعون اخرجه ابو حاتم واخرج ابو عمر عن ابن عباس نحوه وعن ابي سعيد
مرفوعا فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا ما كان من ابنة عمران اخرجه الحافظ الدمشقي وعن انس
مرفوعا حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية
امراة فرعون اخرجه احمد والترمذي وقال هذا حديث صحيح وعن عمران بن حصين ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم عاد فاطمة وهي مريضة فقال كيف حالك يا بنية قالت اني وجعة ويزيدني وجعي
ومالي طعام آكله فقال يا بنية اما ترضين انك سيدة نساء العالمين فقالت يا ابتي فاين مريم بنت
عمران قال تلك سيدة نساء عالمها وانت سيدة نساء عالمك اما والله لقد زوجتك سيدا
في الدنيا والآخرة اخرجه ابو عمرو واخرجه ايضا الحافظ ابو القاسم الدمشقي مفصلا وزاد في آخره
لا يبغضه الا منافق وعن خديجة رضي الله عنها قالت لما حملت بفاطمة حملت حملا خفيفا وتحدثني
في بطني فلما قربت ولادتها دخل علي اربع نسوة عليهن من الجمال والنور ما لا يوصف فقالت
احداهن انا امك حوا وقالت الاخرى انا آسية بنت مزاحم وقالت الاخرى انا كلثم اخت موسى و
قالت الاخرى انا مريم بنت عمران ام عيسى جئنا لنلي من امرك ما تلي النساء فولدت فاطمة فوقعت على
الارض ساجدة رافعة اصبعها اخرجه الملا في سيرته وعن ابي سعيد قال قال لي علي قلت يوما
لفاطمة هل عندك شيء آكله قالت لا منذ يومين قلت يا فاطمة لم لا اعلمتني حتى ادخلت بي ولدي
في حرج قالت استحي من الله تعالى ان اكلفك ما لا تقدر عليه فاستقرضت دينارا فاردت ان
اشتري ما يصلح لهم اذ عرض لي المقداد وهو مضطرب محزون فقلت له ما اضطرابك فقال
لقد تركت اهلي يبكون من جوع فبكيت من حزنه ودفعت اليه الدينار الذي استقرضته فصليت مع
النبي صلى الله عليه وآله وسلم الظهر والعصر والمغرب فقال لي يا ابا الحسن هل عندك شيء آكله
فعرفت حالي الذي خرجت عليه قال فقد اوحي الي ان اتعشى في بيتكم فدخل فاذا جفنة تفور فقال يا علي
هذه من عند الله تعالى يرزق من يشاء من عباده بغير حساب وقال الحمد لله الذي يجري فينا ما

اجرى على مريم ثم قرأ كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا اخرجه
الحافظ الدمشقي في الاربعين مطولا وعن علي قال كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حفر الخندق
اذ جاءته فاطمة بكسرة من خبز وقالت اخبزت لابني جئتك منه هذه الكسرة فقال يا بنية انها لاول
طعام دخل في فم ابيك منذ ثلاثة ايام رواه الامام علي الرضا وعن ابي ايوب الانصاري مرفوعا اذا
كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش يا اهل الجمع نكسوا رؤسكم وغضوا ابصاركم حتى تمر
فاطمة بنت محمد على الصراط ومعها سبعون الف جارية من الحور العين كالبرق اللامع اخرجه الحافظ
ابو سعد في شرف النبوة واخرجه محمد بن علي بن عمر النقاش في فوائد العراقيين واخرجه تمام
في فوائده عن علي مختصرا ولفظه اذا كان يوم القيمة نادى مناد من وراء الحجاب غضوا ابصاركم
يا اهل الجمع عن فاطمة بنت محمد حتى تمر واخرجه ابن بشران عن عايشة مختصرا شرح بطنان العرش وسطه
وعن علي مرفوعا تحشر ابنتي فاطمة يوم القيمة وعليها حلة الكرامة قد عجنت بماء الحيوان فينظر اليها
الخلايق فيتعجبون منها ثم تكسى حلة من حلل الجنة تشتمل على الف حلة مكتوب عليها بخط اخضر ادخلوا
فاطمة ابنة محمد الجنة على احسن صورة واكمل هيئة واتم كرامة واوفر حظ فتزف الى الجنة كالعروس
حولها سبعون الف جارية رواه الامام علي الرضا شرح الحيوان الحيوة وعن ابن مسعود مرفوعا
ان فاطمة احصنت نفسها فحرمها الله تعالى وذريتها على النار اخرجه تمام في فوائده وعن اسماء
بنت عميس عن فاطمة قالت اتانا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال اين ابناى قلت اصبحنا و
ليس في بيتنا شئ يذوقه ذائق فخرجا فذهب الى ابي مع ابن عم ابيه يطلبانهما فوجدهما يلعبان
في جدول وفي يديهما تمر ونزع على لليهودي كل دلو بتمرة فجمع شيئا من التمر فحمل ابي احدهما
وحمل علي الآخر فجاء ابيهما وبالتمر اخرجه الدولابي وعن علي ان فاطمة شكت ما يلقاها من اثر الرحى
فانطلقت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم تجده فاخبرت لعايشة ثم اخبرته عايشة بمجئ فاطمة
فجاء صلى الله عليه وآله وسلم الينا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبت لاقوم فقال على مكانكما
فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري فقال الا اعلمكما خيرا مما سئلتماني اذا اخذتما
مضاجعكما فكبرا اربعا وثلثين وسبحا ثلاثا وثلثين واحمدا ثلاثا وثلثين فهو خير لكما من خادم
يخدمكما اخرجه البخاري وابو حاتم واخرج مسلم والترمذي عن ابي هريرة ما يقرب منه واخرج
ابو داود عن علي نحوه وعن انس ان بلالا ابطاء على الصلوة الصبح فقال له النبي صلى الله عليه و
آله وسلم ما حبسك قال مررت بفاطمة وهي تطحن والصبي يبكي فاشتغلت بالرحى فذلك
احبسني قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم رحمتها رحمك الله اخرجه احمد وعن علي قال كانت
امي فاطمة بنت اسد تكفي عمل خارج البيت وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم تكفي عمل
البيت اخرجه ابن البختري وعن اسماء بنت عميس قالت كنت عند فاطمة اذ دخل عليها ابوها
صلى الله عليه وآله وسلم وفي عنقها قلادة من ذهب اتاها بها علي من غنيمة صارت اليه

فقال لها لا تغرى بقول الناس فاطمة بنت نبينا وعليك لباس الجبابرة فقطعتها فورا وباعتها
يومها واشترت بثمنها رقبة مؤمنة فاعتقتها فسر ابوها صلى الله عليه وآله وسلم بعملها ودعا لها
بالبركة رواه الامام علي الرضا واخرج احمد وابو داود عن ثوبان قال كان النبي صلى الله عليه وآله و
سلم اذا سافر كان آخر عهده بانسان من اهله فاطمة واول من يدخل عليه اذا قدم فاطمة فقدم
من غزاة وقد علقت مسحا او سترا على بابها وحلت الحسن والحسين قلبين من فضة فقدم ولم يدخل
فظننا انما منعه ان يدخل ما رأى فهتكت الستر وفككت القلبين عن الصبيين فانطلقا الى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهما يبكيان وقال يا ثوبان اذهب بهذا الى فلان اهل بيت
بالمدينة ان هؤلاء اهل بيتي اكره ان يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا يا ثوبان اشتر لفاطمة قلادة
من عصب وسوارين من عاج وعن ام سلمة قالت اشتكت فاطمة عن وجعها فخرج علي لبعض حاجته
قالت لي فاطمة يا امه اسكبي لي ماء فسكبت لها ماء فاغتسلت احسن غسل ثم قالت يا امه
ناوليني ثيابي الجدد فناولتها ثم قالت قدمي فراشي وسط البيت فاضطجعت ووضعت يدها
اليمنى تحت نحرها واستقبلت القبلة ثم قالت يا امه انى مقبوضة الآن فلا يكشفني احد ولا
يغسلني احد قالت ام سلمة فقبضت مكانها صلوات الله وسلامه عليها قالت ودخل علي
فاخبرته بالذي قالت فقال علي والله لا يكشفها احد فدفنها بغسلها ولم يكشفها ولم يغسلها
احد اخرجه احمد في المناقب وصلى عليها علي وقيل العباس ودخل في قبرها علي والفضل بن العباس
واوصت عليا ان يدفنها ليلا وذكر ابو عمر بن عبد البر ان الحسن لما توفي دفن بجنب امه فاطمة
وقبر الحسن معروف بجنب قبر العباس رضي الله عنها وعنهم وقد روى الشيخ محب الدين بن النجار
في كتابه الدرة الثمينة في اخبار المدينة بسنده عن عبد الله بن جعفر انه كان يقول قبر فاطمة
رضي الله عنها في بيتها الذي ادخله عمر بن عبد العزيز في المسجد وولدت فاطمة حسنا وحسينا
ومحسنا وزينب ورقية وهي ام كلثوم ومات محسن صغيرا ولم يتزوج علي غيرها حتى ماتت و
لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عقب الا من بنته فاطمة رضي الله عنها وام ابي طالب و
عبد الله فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم وام علي فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد
مناف وهي اول هاشمية ولدت هاشميا اسلمت وهاجرت وتوفيت بالمدينة وشهد
عند وفاتها النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصلى عليها والبسها قميصه واضطجع في قبرها ثم دفنها
وقال كانت لي حبيبة واحسن صنعا الي بعد ابي طالب وجزاك الله من امي خيرا وولدت لابي طالب
عقيلا وجعفرا وعليا كان علي اصغر من جعفر بعشر سنين وجعفر اصغر من عقيل بعشر سنين
وام هاني واسمها فاختة وجمانة وعن معاذة العدوية قالت سمعت عليا على منبر البصرة
يقول انا الصديق الاكبر اخرجه ابن قتيبة وعن ابي ذر مرفوعا يا علي انت الصديق الاكبر وانت
الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل وانت يعسوب المؤمنين وكناه النبي صلى الله عليه وآله

وسلم بابي التراب وقصته في البخاري ومسلم والترمذي كما تقدم وقد روى احمد بن حنبل في كتاب المناقب ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الصديقون ثلثة حبيب النجار مؤمن آل يس الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين وحزبيل مؤمن آل فرعون الذي قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وعلي بن ابيطالب وهو افضلهم وقد جاء في الصحيحين شعره انا الذي سمتني امي حيدره ضرغام آجام وليث قسورة لانها سمته اسدا اسم ابيها اسد فهو وحيدرة مترادفان وسماه ابوطالب عليا وكان يلقب ببيضة البلد وبالامين والشريف والمهتدي وذي الاذن الواعية و عن مجاهد بن جبر ان قريشا اصابتهم شدة وكان ابوطالب ذا عيال فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم للعباس لا بد لنا ان نخفف مؤنة عمي فقال له نريد ان نخفف مؤنتك فقال ابوطالب اذا تركتما لي عقيلا فاصنعا ما شئتما فاخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليا وضمه اليه واخذ العباس جعفرا فلم يزل علي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فامن به اولا وصدقه وتابعه وعن زيد بن ارقم قال كان اول من اسلم علي بن ابيطالب وعن ابن عباس قال كان علي اول من اسلم بعد خديجة وعن عمر بن الخطاب قال كنت انا وابو بكر وابو عبيدة وجماعة اذ ضرب النبي صلى الله عليه وآله وسلم منكب علي فقال يا علي انت اول المؤمنين ايمانا واولهم اسلاما وانت مني بمنزلة هرون من موسى وعن ابي ذر مرفوعا يا علي انت اول من امن بي وصدقني وعن معاذة العدوية قالت سمعت عليا على المنبر يقول انا الصديق الاكبر امنت قبل ان يؤمن ابو بكر واسلمت قبل ان يسلم ابو بكر وعن سلمان انه قال اولهم اسلاما علي بن ابيطالب وعن ابن عباس مرفوعا السباق ثلاثة سبق يوشع بن نون الى موسى وصاحب يس الى عيسى وعلي الى وقد وردت الاحاديث في ان ابا بكر اول من اسلم وهي محمولة على انه اول من اظهر اسلامه واما علي فهو اول من بدا الى الاسلام وقد استوفينا الكلام في هذا الفصل في كتابنا الرياض النضرة في فضائل العشرة رضي الله عنهم وعن انس بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين واسلم علي يوم الثلثا اخرجه الترمذي وعن رافع بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين وصلى وصلت خديجة اخر يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلثا من الغد وخبر عفيف الكندي في سبق اسلام خديجة وعلي مطولا اخرجه احمد وعن علي قال عبدت الله تبارك وتعالى قبل ان يعبده احد من هذه الامة خمس سنين اخرجه ابو عمرو وعنه قال صليت قبل ان يصلي الناس سبع سنين اخرجه احمد وعنه انه كان يقول انا عبد الله واخو رسول الله وانا الصديق الاكبر ولقد صليت قبل الناس سبع سنين اخرجه الحافظ الخلعي و عن ابن عباس قال ان لعلي اربع خصال ليست لاحد غيره منها انه اول من صلى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذكروا ان اباطالب قال لعلي يا بني ما هذا الدين الذي انت عليه قال يا ابتي هذا دين الله امنت برسوله وصليت معه قال له اما انه لم يدعوك الا الى خير فالزمه اخرجه ابن اسحق قال ابن اسحق اقام علي بمكة بعد هجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة ايام حتى ادى

الودائع التي كانت للناس عنده ولحق بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم بقبا وهو لم يقم بقبا الا ليلة او ليلتين وعن عبد الله بن الحرث قال قلت لعلي رضي الله عنه اخبرني افضل منزلتك من النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال نعم بينا انا نائم عنده وهو يصلي فلما فرغ من صلوته قال يا علي ما سالت الله تبارك وتعالى من الخير لنفسي الا سالت لك مثله ولا استعذت بالله من الشر عن نفسي الا استعذت عنك مثله اخرجه الامام المحاملي وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعا ما اكتسب مكتسب مثل فضل علي يهدي صاحبه الى الهدى ويرده عن الردى اخرجه الطبراني وعن علي مرفوعا يا علي انك اول من يدخل الجنة معي فتدخلها بغير حساب رواه الامام علي بن موسى الرضا وعن انس قال كان عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم طير فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي هذا الطير فجاء علي فاكل معه اخرجه الترمذي واخرجه الحربي وذكره البغوي في المصابيح وعن انس قال قدمت امراة من الانصار للنبي صلى الله عليه وآله وسلم طيرا او كل لقمة وقال اللهم ائتني باحب الخلق اليك والي فاتى علي فضرب الباب فقلت له انه صلى الله عليه وآله وسلم على حاجة ثم اكل لقمة وقال مثل ذلك فضرب الباب علي فقلت له انه صلى الله عليه وآله وسلم على حاجة ثم ضرب علي ورفع صوته فقال صلى الله عليه وآله وسلم يا انس افتح الباب فدخل علي وقال لعلي الحمد لله الذي جعلك مجيبا فاني ادعو في كل لقمة ان ياتيني الله باحب الخلق اليه والي فكنت انت قال علي اني ضربت الباب ثلاث مرات ويردني انس فقال صلى الله عليه وآله وسلم لم رددته قلت كنت احب ان ياكل معك رجل من الانصار فتبسم صلى الله عليه وآله وسلم وقال لا يلام الرجل على حب قومه اخرجه الامام ابو بكر بن عمر بن بكير النجار وعن ابن عباس ان عليا دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقام اليه وعانقه وقبل بين عينيه فقال له العباس اتحب هذا يا رسول الله قال يا عم والله الله اشد حبا له مني اخرجه ابو الخير القزويني وعن عايشة وقد سئلت اي الناس احب الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت فاطمة قيل من الرجال قالت زوجها اخرجه الترمذي وعنها قالت ما رايت رجلا احب الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم من علي ولا احب اليه من فاطمة اخرجه المخلص الذهبي والحافظ ابو القاسم الدمشقي وعن معاذة الغفارية قالت دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بيت عايشة وعلي خارج من عنده فقال يا عايشة ان هذا احب الرجال الي واكرمهم علي فاعرفي حقه واكرمي مثواه اخرجه الحافظ الجندي وعن معاوية بن ثعلبة قال جاء رجل الى ابي ذر وهو في مسجد المدينة فقال اخبرني باحب الناس اليك فاني اعرف ان احب الناس اليك احبهم الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اي ورب الكعبة هو ذاك الشيخ فاشار الى علي رضي الله عنه اخرجه الملا في سيرته وعن البراء بن عازب مرفوعا يا علي انت مني بمنزلة راسي من جسدي اخرجه الملا وعن سعد بن ابي وقاص مرفوعا يا علي انت مني

بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه وابو حاتم
وابن اسحق وعن اسماء بنت عميس سمعت النبي صلعم يدعو الله ويقول اللهم اني اقول كما قال اخي
موسى اجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك
كثيرا انك كنت بنا بصيرا اخرجه احمد في المناقب وعنها مرفوعا ان جبرائيل جائني وقال يا محمد
ربك يقرئك السلام ويقول لك علي منك بمنزلة هرون من موسى لكن لا نبي بعدك رواه الامام
علي الرضا وعن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لوفد ثقيف حين جاؤه
لتسلمن او لابعثن عليكم رجلا مني او قال مثل نفسي فليضربن اعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن
اموالكم قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه فما تمنيت الامارة الا يومئذ فالتفت الى علي فاخذ بيده
وقال هو هذا اخرجه عبد الرزاق في جامعه وابو عمر والتبري وابن السمان وعن انس مرفوعا ما من
نبي الا وله نظير في امته وعلي نظيري اخرجه الحافظ ابو الحسن الخلعي وعن ابي ايوب الانصاري مرفوعا
لقد صلت الملائكة علي وعلى علي قبل الناس بسبع سنين لانا نصلي ليس معنا احد يصلي اخرجه
ابو الحسن الخلعي وعن ابي ذر مرفوعا لما اسري بي الى السماء مررت بملك جالس على سرير من نور
واحدى رجليه في المشرق والاخرى في المغرب وبين يديه لوح ينظر فيه فقلت يا جبرائيل من
هذا قال هذا عزرائيل فسلم عليه فسلمت عليه فقال وعليك السلام يا احمد ما يفعل ابن عمك علي
فقلت تعرفه قال كيف لا اعرفه وقد وكلني الله تعالى بقبض ارواح الخلائق الا روحك وروح
ابن عمك علي فالله يتوفاكما بمشيته اخرجه الحافظ الحضر والملا في سيرته وعن عمرو بن شاش
الاسلمي كان من اصحاب الحديبية قال خرجت مع علي الى اليمن فجفاني في سفري فلما قدمت المدينة
اظهرت شكايته في المسجد ثم دخلت في الغد والنبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه مع اصحابه قال يا عمرو
والله اذيتني قلت اعوذ بالله ان اوذيك يا رسول الله فقال من اذى عليا فقد اذاني اخرجه احمد
وعن جابر مرفوعا من احب عليا فقد احبني ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن اذى عليا فقد اذاني
ومن اذاني فقد اذى الله اخرجه ابو حمزة والحافظ التميمي وعن ام سلمة قالت اشهد اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من احب عليا فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغض عليا
فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله اخرجه المخلص الذهبي واخرج غيره عن عمار بن ياسر وزاد
من تولى عليا فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله عز وجل وعن ابن عباس قال اشهد بالله سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله عز و
جل ومن سب الله عز وجل اكبه على منخريه في النار اخرجه ابو عبد الله الحلائي وعن ام سلمة ام المؤمنين
مرفوعا من سب عليا فقد سبني اخرجه احمد وعن ابي ذر مرفوعا يا علي من اطاعك فقد اطاعني
ومن اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاك عصاني اخرجه الامام ابو بكر الاسماعيلي في معجمه
واخرجه الخجندي وزاد ومن عصاني فقد عصى الله وعن ابي ذر مرفوعا يا علي من فارقك

فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله تعالى اخرجه احمد في المناقب وعن علي طلبني النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فوجدني في حائط نائما فضربني برجله المباركة وقال قم والله لارضينك انت اخي و
ابو ولدي تقاتل على سنتي من مات على عهدي فهو في كنز الجنة ومن مات على عهدك فقد
قضى نحبه ومن مات بحبك بعد موتك ختم الله تبارك وتعالى له بالامن والايمان ما طلعت شمس
او غربت اخرجه احمد وعن جابر مرفوعا على باب الجنة مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله
علي اخو رسول الله وفي رواية زيادة قبل ان يخلق السموات بالفي عام اخرجه احمد في المناقب وايضا اخرج
احمد والترمذي الحديثين في كون علي اخا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذكر حديث غدير خم عن
البراء بن عازب قال كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع فنزلنا بغدير خم فنودي
الصلوة جامعة فصلينا الظهر مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم واخذ بيد علي وقال الستم تعلمون
اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى فرفع يد علي وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه قال فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال يا ابن ابي طالب اصبحت
مولى كل مؤمن ومؤمنة اخرجه احمد في مسنده وايضا اخرجه في المناقب من حديث عمر رضي الله
عنه وزاد انصر من نصره واحب من احبه قال شعيب قال ابغض من ابغضه وعن زيد بن ارقم
قال استنشد علي فقال انشد الله رجلا سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول في غدير خم فليقم
فقام ستة عشر رجلا فشهدوا اخرجه احمد وعن زياد بن ابي زياد قال سمعت عليا على منبر
الكوفة ينشد الناس فقال انشد الله رجلا سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غدير خم
ما قال فليقم فقام اثنا عشر بدريا فشهدوا اخرجه احمد ذكر ان عليا من النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وانه مولى كل مؤمن عن عمران بن حصين مرفوعا ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي
اخرجه احمد والترمذي وابو حاتم وقال الترمذي حسن غريب وعن بريدة قال لي النبي
صلى الله عليه وآله وسلم يا بريدة لا تبغض عليا وان كنت تحبه فازدد له حبا قال فما كان احد
من الامة احب الي من علي اخرجه احمد وفي رواية لا تقع في علي فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي
وذكر الترمذي عن عمران بن حصين في حديث طويل ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن
بعدي وعن ابي رافع قال لما قتل علي اصحاب الوية المشركين يوم احد قال النبي صلى الله عليه وآله
وسلم علي مني وانا منه وقال جبرائيل انا منكما اخرجه احمد في المناقب وعن علي لما كانت ليلة بدر
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من يستقي لنا الماء فاحجم الناس فقام علي فاحتضن قربة واتى بئرا
بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها فاوحى الله تبارك وتعالى الى جبرائيل وميكائيل واسرافيل
تاهبوا لنصر محمد وحزبه فهبطوا من السماء فلما حاذوا بالبئر سلموا عليه اكراما وتبجيلا اخرجه احمد
في المناقب وعن ابي الحمراء مرفوعا ليلة اسري بي الى السماء نظرت الى ساق الايمن من العرش
فرايت مكتوبا محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته به اخرجه الملا في سيرته وعن ابي سعيد الخدري و

قال بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابا بكر على الحج فلما بلغ ضجنان سمع بغام ناقة علي فاتاه فقال
ما شاني قال خير ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعثني بسورة البراءة فرجع ابو بكر فقال يا رسول
الله ما لي قال خير انت صاحبي في الغار غير انه لا يبلغ عني الا انا او رجل مني يعني عليا اخرجه
ابو حاتم وفي رواية احمد عن علي لما رجع ابو بكر قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان جبرائيل
جائني فقال يا محمد لن يؤدي عنك الا انت او رجل منك شرح ضجنان جبل بين المدينة
ومكة وبغام الناقة صوتها وعن الحسن بن علي مرفوعا انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب
فارسل الى الانصار فاتوه فقال لهم يا معشر الانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا
بعدي ابدا قالوا بلى قال هذا علي فاحبوه واكرموه واتبعوه انه مع القرآن والقرآن معه وانه
يهديكم الى الهدى ولا يدلكم على الردى فان جبرائيل اخبرني بالذي قلته لكم عن الله عز وجل
رواه الامام علي الرضا وعن عبد الله بن اسعد بن زرارة الانصاري مرفوعا ليلة اسري بي
الى السماء انتهيت الى ربي عز وجل فاوحى الي في علي ثلاث خصال انه سيد المسلمين وولي المتقين
وقائد الغر المحجلين اخرجه المحاملي واخرجه الامام علي الرضا عن جده علي بن ابي طالب وزاد يعسوب
الدين وعن جابر في حديث طويل في مناسك الحج نحر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيده ثلاثا
وستين بدنة فاعطى عليا المنحر فنحر ما غبر منها من الابل المائة واشركه في هديه ثم امر من كل بدنة
من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فاكلا من لحمها وشربا من مرقها اخرجه مسلم وابن ماجه
وعن قيس بن ابي حازم قال التقى ابو بكر الى علي فتبسم في وجهه وقال سمعت النبي صلى الله عليه وآله
وسلم يقول لا يجوز احد على الصراط الا من كتب له علي الجواز اخرجه ابن السمان في كتاب الموافقة
ذكر الوصية عن بريدة مرفوعا لكل نبي وصي ووارث وان عليا وصيي ووارثي اخرجه الحافظ
ابو القاسم البغوي في معجم الصحابة وعن انس مرفوعا ان وصيي ووارثي يقضي ديني وينجز موعدي
علي بن ابي طالب اخرجه احمد في المناقب وعن عائشة مرفوعا ادعو الي حبيبي فجاء ابو بكر ثم عمر
فلم يلتفت اليهما ثم قال ادعو الي حبيبي فدعوا عليا فلما رآه ادخله في الثوب الذي كان عليه
فلم يزل يحتضنه حتى قبض صلى الله عليه وآله وسلم اخرجه الرازي وعن ام سلمة قالت والذي
احلف ان عليا كان لاقرب الناس عهدا بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فكنا عند الباب فجعل يناجي عليا
ويساره حتى قبض صلى الله عليه وآله وسلم اخرجه احمد ذكر فتح خيبر بيد علي اخرجه البخاري ومسلم
عن سهل بن سعد واخرجه مسلم ايضا وابو حاتم عن سلمة بن الاكوع واخرجه ابو حاتم ايضا عن
ابي هريرة واخرجه احمد عن ابي سعيد وعن ابي رافع وعن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
اخذ الراية وهزها ثلاثا ثم قال من ياخذها بحقها فجاء فلان فقال انا فقال النبي صلى الله عليه وآله
وسلم والذي كرم وجه محمد لاعطينها رجلا لا يفر هاك يا علي خذ هذه فانطلق بها
حتى فتح الله خيبر اخرجه احمد وعن ابي رافع ان عليا القى باب الحصن ومعي سبعة نفر وانا ثامنهم

يجتهد على ان نقلب ذلك الباب فما قلبناه اخرجه احمد في المسند وعن علي قال ما رمدت عيناي
منذ تفل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في عيني اخرجه احمد وعنه قال ما رمدت عيناي منذ مسح
صلى الله عليه وآله وسلم وجهي وتفل في عيني يوم خيبر حين اعطاني الراية اخرجه ابو الخير القزويني
وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان عليا يلبس ثياب الصيف في الشتاء فسئله ابي فقال ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم بعثني الى خيبر وانا ارمد العينين فتفل في عيني وقال اللهم اذهب عنه
الحر والبرد فما وجدت حرا ولا بردا منذ يومئذ اخرجه احمد وعن عمرو بن حبشي قال خطبنا الحسن
ابن علي رضي الله عنهما حين استشهد ابوه فقال لقد فارقكم الليلة رجل كان جدي النبي
صلى الله عليه وآله وسلم يعطيه الراية فلا ينصرف حتى يفتح الله بيده خيبر وما ترك صفراء ولا بيضاء
الا سبعمائة درهم من فضل عطائه اراد ان يشتري بها خادما لاهله اخرجه احمد وعنه لقد
فارقكم رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الاخرون كان جدي صلى الله عليه وآله وسلم يبعثه بالسرية
جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره لا ينصرف حتى يفتح له اخرجه احمد وابو حاتم وعن ابي جعفر
محمد بن علي الباقر قال نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان لا سيف الا ذو الفقار و
لا فتى الا علي اخرجه الحسن بن عرفة العبدي سمي بذي الفقار لانه كانت فيه حفر صغار وعن ابن
عباس كان علي اخذ الراية يوم بدر وقال الحكم اخذ علي يوم بدر والمشاهد كلها اخرجه احمد في
المناقب وعن علي قال ضربت يدي يوم احد فسقط اللواء من يدي فقال صلى الله عليه وآله
وسلم ضعوه في يده اليسرى فانه صاحب لوائي في الدنيا والآخرة اخرجه ابن الحضرمي و
عن مالك بن دينار قال سئلت سعيد بن جبير واخوانه من العلماء من كان حامل راية النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قالوا كان حاملها علي اخرجه احمد في المناقب وعن مخدوج الذهلي
مرفوعا يا علي ان اول من يدعى انا وانت فنقوم عن يمين العرش فنكسى حلة خضراء من حلل
الجنة ثم يدعى بالنبيين بعضهم على اثر بعض فيقومون بين السماطين عن يمين العرش و
يكسون حللا خضراء من حلل الجنة الا واني اخبرك يا علي ان امتي اول الامم يحاسبون يوم القيمة
ثم ابشر اول من يدعى بك لقرابتك مني ومنزلتك عندي فيدفع اليك لوائي وهو لواء الحمد
تسير به بين السماطين آدم وجميع خلق الله تعالى يستظلون بظل لوائي يوم القيمة فتسير
باللواء فالحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين ابرهيم في ظل العرش
ثم ينادي مناد من تحت العرش يا محمد نعم الاب ابوك ابرهيم ونعم الاخ اخوك علي ابشر يا علي
انك تكسى اذا كسيت وتدعى اذا دعيت وتحيى اذا حييت اخرجه احمد في المناقب شرح
السماطين الجانبين يقال مشى بين السماطين في ذكر ان عليا خاصف النعل عن علي قال
لما كان يوم الحديبية خرج الينا ناس من المشركين منهم سهيل بن عمرو فقالوا يا محمد خرج
اليك ناس من ابنائنا واخواننا وارقائنا فرارا من اموالنا فارددهم الينا فقال يا معشر قريش

لتنتهن او ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين قد امتحن الله قلبه على الايمان
قالوا من هو يا رسول الله قال هو خاصف النعل وكان اعطى عليا نعله يخصفها ثم التفت الى
من عنده وقال ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
اخرجه الترمذي وقال حسن صحيح وعن ابي سعيد مرفوعا ان منكم من يقاتل على تاويل القرآن
كما قاتلت على تنزيله قال ابو بكر انا هو يا رسول الله قال لا قال عمر انا هو يا رسول الله قال لا ولكن خاصف النعل
واعطى عليا نعله يخصفها اخرجه ابو حاتم وابو يعلى الموصلي شرح الخصف الضم والجمع ومنه يخصفان
عليهما من ورق الجنة وعن زيد بن ارقم كان لنفر من الصحابة ابواب شارعة في المسجد فقال صلى الله
عليه وآله وسلم يوما سدوا هذه الابواب الا باب علي فتكلم في ذلك ناس فقام صلى الله عليه وآله
وسلم على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اني امرت بسد هذه الابواب غير باب علي فقال فيه قائلكم
واني والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكن امرت بشيء فاتبعته اخرجه احمد وعن عمر رضي الله عنه
قال لقد اوتي ابن ابي طالب ثلاث خصال لان تكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم زوجه
النبي صلى الله عليه وآله وسلم بنته وسد الابواب الا بابه واعطاه الراية يوم خيبر اخرجه احمد وعن ابي
سعيد مرفوعا يا علي لا يحل لاحد ان يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك اخرجه الترمذي وقال حديث
حسن وعن انس كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرأى عليا مقبلا اليه فقال يا انس هذا
المقبل حجتي على امتي يوم القيمة اخرجه النقاش في ذكر كثرة علم علي وعن علي مرفوعا انا دار العلم
وعلي بابها اخرجه البغوي في المصابيح واخرجه ابو عمر انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم
فليأته من بابه وعن عائشة قالت من افتاكم بصوم عاشوراء قالوا علي قالت اما انه اعلم الناس
بالسنة اخرجه ابو عمر وعن ابن عباس وقد سئل عن علي فقال كان والله علم الهدى وكهف
الورى وطود النهى ومحل الحجى ومنبع الندى ومنتهى العلم للزلفى ونورا اسفر في ظلم الدجى
وداعيا الى المحجة العظمى ومستمسكا بالعروة الوثقى واكرم من شهد النجوى بعد محمد المصطفى
صلى الله عليه وآله وسلم وكان صاحب القبلتين وابو السبطين وزوجته خير النساء فما يفوقه
احد لم تر عيناي مثله ولم اسمع مثله فمن يبغضه فعليه لعنة الله ولعنة العباد الى يوم التناد اخرجه
ابو الخير القواس شرح طود هو الجبل العظيم والنهى العقول والحجى العقل ايضا والنجوى
المسارة وعن ابن عباس قال والله لقد اعطي علي تسعة اعشار العلم وايم الله لقد شارككم في
العشر العاشر اخرجه ابو عمر وعن علي مرفوعا ليهنك العلم يا ابا الحسن لقد شربت العلم شربا و
نهلته نهلا شرح نهلته منهلا اي شربته العلم مكررا كثيرا اخرجه الرازي واخرج احمد في المناقب
ان عمر بن الخطاب اذا اشكل عليه شيء اخذ من علي رضي الله عنهما وعن عائشة وقد سئلت عن
المسح على الخفين فقالت ائت عليا فسله اخرجه مسلم وعن سعيد بن المسيب كان عمر رضي الله
عنه يتعوذ من معضلة ليس لها ابو حسن اخرجه احمد وابو عمر وروي ان عمر رضي الله عنه اراد رجم

المراة التي ولدت لستة اشهر فقال علي في كتاب الله وحمله وفصاله ثلثون شهرا ثم وفصاله في
عامين فالحمل ستة اشهر فتركها وقال لولا علي لهلك عمر اخرجه احمد والقلعي وابن السمان وعن
ابي ظبيان قال اتي بامرأة مجنونة قد زنت فاعترفت بزناها فقال له ان النبي صلى الله عليه وآله
وسلم رفع القلم عن ثلاث عن النائم حتى يستيقظ وعن الصغير حتى يحتلم وعن المجنون حتى يعقل
فترك رجمها اخرجه احمد وابن السمان في كتاب الموافقة وايضا اخرج ابن السمان الاحاديث
الكثيرة مثله وعن سعيد بن المسيب قال ما كان احد من الصحابة يقول سلوني الا عليا اخرجه
احمد في المناقب والبغوي في معجمه وابو عمر وعن ابي الطفيل قال شهدت عليا يقول سلوني
لا تسئلوني عن شيء الا اخبرتكم وسلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية الا وانا اعلم ابليل
نزلت ام بنهار ام في جبل اخرجه ابو عمر وعن انس مرفوعا اقضى امتي علي اخرجه الحافظ السلفي وعن
معاذ بن جبل مرفوعا يا علي لا يحاجك يسمع احد من قريش انت اولهم ايمانا بالله واوفاهم بعهد الله
واقومهم بامر الله واقسمهم بالسوية واعدلهم في الرعية وابصرهم بالقضية واعظمهم عند الله
مزية اخرجه الحاكمي واخرج احمد حديث ارسال النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليا فجعله قاضيا
ودعاؤه له وحديث القاء الصنم الكبير وعن سطح الكعبة المكرمة واخرج هذا الحديث صاحب
الصفوة وعن حميد بن ابي عبد الله قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما قضى به علي
فاعجبه فقال الحمد لله الذي جعل فينا اهل البيت الحكمة اخرجه احمد في المناقب وعن زيد بن
ارقم قال اتي ثلاثة نفر عند علي هم وقعوا على جارية في الجاهلية في طهر واحد فولدت فادعوا
في الولد قال لهم علي اني اراكم شركاء متشاكسون اني اقرع بينكم فايكم اصابته القرعة اغرمته
ثلث القيمة واسلمت له الولد فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ما اجد فيها الا ما قال
علي اخرجه احمد في المناقب وعن علي مرفوعا يا علي ان الله امرني ان اتخذك ظهيرا اخرجه ابن السمان
وعن ابي سعيد الخدري مرفوعا اعطيت في علي خمسا هن احب الي من الدنيا وما فيها اما الواحدة
فهو تكأتي بين يدي الله تبارك وتعالى حتى يفرغ الله من الحساب واما الثانية فلواء الحمد بيده وآدم
وولده تحته واما الثالثة فواقف على عقر حوضي يسقي من عرف من امتي واما الرابعة فساتر عورتي
ومسلمي الى ربي جل وعلا واما الخامسة فلست اخشى ان يرجع زانيا بعد احصان ولا كافرا
بعد ايمان اخرجه احمد في المناقب شرح تكأتي بوزن الهمزة ما يتكأ عليه وعقر الحوض بضم العين
المهملة واسكان القاف ساحل الحوض واخرج احمد وابو القاسم الدمشقي والنسائي في
المناقب حديث عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال اف وتف وقعوا في رجل له عشر خصال في حديث
طويل ذكرناه اولا ذكر ما انزل في علي منها الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية
عن ابن عباس انها نزلت في علي ومنها افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا عن ابن عباس انها
نزلت في علي وهو مؤمن وفي الوليد بن عقبة وهو فاسق اخرجهما الحافظ السلفي ومنها انما

وليكم الله ورسوله والذين امنوا الاية نزلت في علي اخرجه الواحدي ومنها افمن شرح الله صدره
للاسلام نزلت فيه وفي حمزة وكان ابو لهب ممن قسا قلبه اخرجه الواحدي ومنها افمن وعدناه
وعدا حسنا فهو لاقيه عن مجاهد انها نزلت في علي وحمزة وكان الممتع ابا جهل ومنها سيجعل
لهم الرحمن ودا عن ابن الحنفية قال لا يبقى مؤمن الا وفي قلبه ود لعلي واهل بيته اخرجها الحافظ
السلفي ومنها ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا عن ابن عباس انها نزلت في
علي وفاطمة وابناهما وجارية لهما فضة وعن ابن عباس ليس من اية في القران يا ايها الذين امنوا
الا علي راسها واميرها وشريفها ولقد عاتب الله اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم في القران و
ما ذكر عليا الا بخير وعن زيد بن ارقم مرفوعا يا علي انت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي ثم
تلا اخوانا على سرر متقابلين اخرجه احمد في المناقب وعن انس مرفوعا نحن بنو عبد المطلب سادات
اهل الجنة انا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي اخرجه ابن ماجه وابن السري
وعن ابن مسعود مرفوعا اما ترضى يا علي انك معي في الجنة والحسن والحسين وان ذريتنا
واشياعنا عن ايماننا وشمائلنا اخرجه احمد في المناقب وعن علي كنت امشي مع النبي صلى الله عليه و
آله وسلم في بعض طرق المدينة فاتينا على حديقة فردنا حتى اتينا على سبع حدائق فقلت يا رسول
الله ما احسنها فقال لك في الجنة احسن منها اخرجه احمد في المناقب وعن انس مرفوعا يا
علي انت يوم القيمة على ناقة من نوق الجنة فتركبها وركبتك مع ركبتي وفخذك مع فخذي حتى تدخل
الجنة اخرجه احمد في المناقب وعن علي مرفوعا لما اسري بي الى السماء اخذ جبرائيل بيدي واقعدني
على درنوك من درانيك الجنة وناولني سفرجلة فكنت اقلبها فاذا انفلقت وخرجت منها حوراء
لم ار احسن منها فقالت السلام عليك يا محمد قلت وعليك السلام من انت قالت انا الراضية
المرضية خلقني الجبار من ثلاثة اصناف اعلاي من عنبر ووسطي من كافور واسفلي من مسك
عجنني بماء الحيوان ثم قال كوني فكنت خلقني لاخيك وابن عمك علي بن ابي طالب رواه الامام
علي بن موسى الرضا وعن علي مرفوعا من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي
في درجتي يوم القيمة اخرجه احمد والترمذي وعن مطلب بن عبد الله بن حنطب مرفوعا
ايها الناس اوصيكم بحب اخي وابن عمي علي بن ابي طالب فانه لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا
منافق اخرجه احمد في المناقب وعن علي قال والذي فلق الحبة وبرء النسمة انه لعهد النبي صلى
الله عليه وآله وسلم الي لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق اخرجه مسلم وعن ام سلمة نحوه
وعن جابر ما كنا نعرف المنافقين الا ببغضهم عليا اخرجه احمد واخرج الترمذي عن ابي سعيد
معناه وعن ابن عباس مرفوعا حب علي ياكل الذنوب كما تاكل النار الحطب اخرجه الملا
وعن انس قال دفع علي الى بلال درهما يشتري به بطيخا فاشترى به بطيخة فوجدها مرة فقال
يا بلال رد هذا الى صاحبه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لي ان الله تعالى اخذ حبك على البشر

والشجر والثمر والمدر فما اجاب الى حبه عذب وطاب وما لم يجب مر وخبث واني اظن ان هذه مما
لم يجب اخرجه الملا في سيرته وعن فاطمة رضي الله عنها مرفوعا ان السعيد كل السعيد حق السعيد من احب عليا
في حياته وبعد موته اخرجه احمد وعن ابن عباس مرفوعا يا علي طوبى لمن احبك وصدق فيك و
ويل لمن ابغضك وكذب فيك اخرجه الحسن بن عرفة العبدي وعن انس قال صعد النبي صلى الله
عليه وآله وسلم المنبر فذكر قولا كثيرا ثم قال اين علي فوثب اليه علي فضمه صلى الله عليه وآله وسلم الى صدره
وقبل بين عينيه وقال يا معاشر المسلمين هذا اخي وابن عمي وختني وهذا لحمي ودمي وشعري وهذا
ابو السبطين الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة وهذا مفرج الكرب عني هذا اسد الله
وسيفه في ارضه على اعدائه وعلى مبغضيه لعنة الله ولعنة اللاعنين والله منه بريء وانا منه بريء
فمن اراد ان يبرئ من الله ومني فليبرئ من علي وليبلغ الشاهد الغائب ثم قال اجلس يا علي قد عرف
الله بتبليغ ذلك لك فبلغته اخرجه ابو سعد في شرف النبوة وعن علي قال ليحبني اقوام حتى
يدخلوا النار في حبي ويبغضني اقوام حتى يدخلوا النار في بغضي اخرجه احمد في المناقب شرح فمن
اتخذه الها يحبه فهو في النار بلا ريب وعن عبد الله شريك العامري عن ابيه قال قيل لعلي كرم الله
وجهه ان قوما على باب المسجد يزعمون انك ربهم فدعاهم فقال لهم ما تقولون قالوا انت ربنا
وخالقنا ورازقنا فقال ويلكم انما انا عبد مثلكم اكل الطعام كما تاكلون واشرب كما تشربون
ان اطعت الله اكرمني وان عصيته اهانني وعذبني فاتقوا الله وارجعوا عن قولكم الباطل والشرك
بالله العظيم الذي لم ياكل ولم يشرب فابوا فطردهم فلما كان من الغد فجاء قنبر وقال والله ما رجعوا
فدعاهم فقال لهم مثل ما قال في اليوم الاول فابوا عن الرجوع فطردهم فلما كان اليوم الثالث اتاه
القوم فقالوا مثل ذلك فقال لهم والله ان لم ترجعوا عن قولكم الباطل والشرك المحض بالله الذي لم يلد
ولم يولد لاقتلنكم اخبث قتلة فابوا عن الرجوع فحفر لهم اخدودا بين باب المسجد وقصر الامارة واوقد
فيه نارا ثم قال لهم اني طارحكم فيها ان لم ترجعوا فابوا فقذفهم فيها فهلكوا اخرجه المخلص الذهبي
وعن علي مرفوعا يا علي فيك مثل عيسى بن مريم ابغضته يهود حتى بهتوا امه واحبه النصارى
حتى نزلوه بالمنزلة التي ليست له وامن به الحواريون ثم قال علي يهلك فيّ رجلان محب مفرط يقرظني
بما ليس فيّ ومبغض يحمله شناني على ان يبهتني اخرجه احمد في مسنده وعن ابي الحمراء مرفوعا
من اراد ان ينظر الى ادم في علمه والى نوح في عزمه والى ابرهيم في حلمه والى موسى في بطشه والى
في زهده فلينظر الى علي بن ابي طالب اخرجه ابو الخير الحاكمي وعن ابن عباس مرفوعا من اراد ان
ينظر الى ادم في علمه والى نوح في حكمه والى ابرهيم في حلمه والى موسى في هيبته والى عيسى في زهده
فلينظر الى علي بن ابي طالب اخرجه الملا في سيرته وعن علي قال دخلت على النبي صلى الله عليه و
آله وسلم وهو مريض فاذا راسه في حجر رجل احسن ما رايت من الخلق احد امثل حسنه فقال
لي ادن الى ابن عمك فانت احق به مني وقام وغاب فجلست مكانه ثم قال لي النبي صلى الله عليه وآله

وسلم ذاك جبرائيل يحدثني حين خفضني وجعي فنمت وراسي في حجره وعن ابن عباس انه قال للناس
انكم لتقعون رجلا كان يسمع صوت وطئ قدم جبرائيل فوق بيته اخرجهما احمد في المناقب ذكر
شفقة النبي صلى الله عليه واله وسلم بعلي عن ابي رافع قال اقبلنا من بدر ففقدنا النبي صلى الله عليه
واله وسلم فنادى الاصحاب بعضهم بعضا افيكم رسول الله فوقفوا فجاء صلى الله عليه واله وسلم و
معه علي فقال ان ابا حسن وجد في بطنه مغصا فتخلفت عنكم لذلك اخرجه ابو عمر وعن ام
عطية قالت بعث النبي صلى الله عليه واله وسلم جيشا فيهم علي فسمعت رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم وهو رافع يديه يقول اللهم لا تمتني حتى تريني عليا اخرجه الترمذي وعن علي قال
كنت اذا سئلت النبي صلى الله عليه واله وسلم اعطاني واذا سكت ابتداني اخرجه الترمذي
وعن علي قال كنت شاكيا في مرضي فمر بي النبي صلى الله عليه واله وسلم وانا اقول اللهم ان كان
اجلي قد حضر فارحني وان كان متاخرا فارفع عني وان كان بلاء فصبرني فضربني برجله
وقال اللهم عافه قال فما اشتكيت من وجعي ذاك بعد اخرجه ابو حاتم وعن علي مرفوعا
اياك ودعوة المظلوم فانما يسئل الله حقه وانه تعالى لا يمنع ذا حق حقه اخرجه ابو الحسن الخلعي
وعن ابن مسعود مرفوعا النظر الى وجه علي عبادة اخرجه ابو الحسن الحربي وعن جابر مرفوعا
يا علي عد عمران بن الحصين فانه مريض فاتاه وعنده معاذ وابو هريرة فاقبل عمران يحد النظر
الى علي فقال له معاذ بن جبل لم تحد النظر اليه قال سمعت النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول النظر
الى وجه علي عبادة فقال معاذ وابو هريرة انا سمعناه هكذا اخرجه ابن ابي الفرج وعن ابن عباس
مرفوعا ما مررت بسماء الا واهلها يشتاقون الى علي بن ابي طالب وما في الجنة نبي الا وهو
يشتاق الى علي اخرجه الملا في سيرته وعن عقبة بن سعد العوفي قال دخلنا على جابر وقد
سقط حاجباه على عينيه من الكبر فسئلناه عن علي فرفع حاجباه فقال ذاك خير البشر
اخرجه احمد في المناقب وعن علي انه كان يقول الا اني لست بنبي ولا يوحى الي ولكني اعمل
بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله وسلم ما استطعت فما امرتكم به من طاعة الله تعالى
فحق عليكم طاعتي فيما احببتم او كرهتم اخرجه احمد في المناقب ذكر كشفه وكراماته
عن الاصبغ قال اتينا مع علي بكربلا فنزل فيه وبكى وقال ههنا مناخ ركابهم وههنا موضع
رحالهم وههنا مهراق دمائهم فئة من ال محمد صلى الله عليه واله وسلم فيقتلون بهذه العرصة
تبكي عليهم السماء والارض اخرجه الملا في سيرته وعن الاصبغ ان عليا حدث حديثا فكذبه
رجل فقال علي ادعو عليك قال نعم فدعا عليه فلم ينصرف حتى ذهب بصره اخرجه احمد في
المناقب وعن ابي ذر قال بعثني النبي صلى الله عليه واله وسلم الى علي فناديته فلم يجبني احد فرايت
رحا تطحن في بيته وليس معها احد يديرها فقال صلى الله عليه واله وسلم يا ابا ذر ان لله ملائكة
سياحون في الارض وقد وكلوا بمعونة ال محمد اخرجه الملا وعن ابي سعيد خطبنا النبي صلى الله

عليه واله وسلم وقال ايها الناس لا تشكوا عليا فوالله انه لاخشن في ذات الله تعالى اخرجه احمد و
عن كعب بن عجرة مرفوعا ان عليا مخشون في ذات الله تعالى اخرجه ابو عمر شرح لاخشن اي اشدت
خشونته وعن ابن عباس قال ان عليا يقول في حيوة النبي صلى الله عليه واله وسلم لما نزلت افان
مات او قتل انقلبتم على اعقابكم والله لا ننقلب على اعقابنا بعد اذ هدانا الله ولا قاتلن عليه
حتى اموت والله اني لاخوه ووليه وابن عمه ووارثه ومن ذا احق به مني اخرجه احمد في المناقب و
عن عمر رضي الله عنه مرفوعا لو ان السموات السبع والارضين وضعت في كفة ووضع ايمان
علي في كفة لرجح ايمان علي اخرجه ابن السمان في الموافقة والحافظ السلفي وعن ضرار الصدائي
قال كان علي بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وتنطق
الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزينتها ويانس الى الليل ووحدته وكان غزير العبرة طويل
الفكرة يعجبه من اللباس ما قصر ومن الطعام ما خشن وكان كاحدنا يجيبنا اذا سئلناه وينبئنا
اذا استنبئناه ونحن والله مع تقريبه ايانا وقربه منا لا نكاد نكلمه هيبة له وهو يعظم اهل الدين
ويقرب المسكين لا يطمع القوي في باطله ولا يياس الضعيف من عدله واشهد بالله لقد
رايته في مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وغارت نجومه قابضا على لحيته يتململ تململ السليم و
يبكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا غري غيري ابي تعرضت ام الي تشوقت هيهات هيهات
قد طلقتك ثلاثا لا رجعة لي فيها فعمرك قصير وعيشك حقير وخطرك كبير وحظك قليل و
اه لك ذليل اه اه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق قال ضرار حزني به حزن امرأة ذبح
ولدها في حجرها اخرجه الدولابي في الذرية الطاهرة وابو عمر وصاحب الصفوة وعن عمار
ابن ياسر مرفوعا يا علي ان الله قد زينك بزينة لم يزين عباده بها هي احب اليه الزهد في الدنيا
فجعلك لا ترزأ من الدنيا ولا ترزأ الدنيا منك شيئا ووهب لك المسكين فجعلك ترضى بهم
اتباعا ويرضون بك اماما اخرجه ابو الخير الحاكمي شرح ترزأ اي تصيب ووهب اي ادام
منه وله الدين واصبا وعن علي مرفوعا يا علي كيف انت اذا زهد الناس في الاخرة ورغبوا في
الدنيا واكلوا التراث اكلا لما واحبوا المال حبا جما واتخذوا دين الله دغلا ومال الله دولا
قال قلت يا رسول الله اتركهم واتركه ما فعلوه واني اختار الله ورسوله والدار الاخرة واصبر
على مصائب الدنيا وهو اهاء حتى الحق بك بمشية الله قال صدقت يا علي اللهم افعل ذلك به
اخرجه الحافظ الثقفي في الاربعين وعن علي بن ربيعة قال جاء ابن النباح فقال يا امير المؤمنين
امتلأ بيت المال قال الله اكبر فقام متوكيا على ابن النباح ووقف على بيت المال فنودي في الناس
فاعطى جميع ما فيه ويقول يا صفراء ويا بيضاء غري غيري ثم امر بنضحه وصلى فيه ركعتين اخرجه احمد
في المناقب وصاحب الصفوة وعن عبد الله بن ابي الهذيل قال رايت عليا وعليه قميص غليظ
الى نصف ساقه وعن الحسن بن جرموز عن ابيه قال رايت عليا يخرج من مسجد الكوفة وعليه

ظريفان مؤتزرا بواحدة ومرتديا بالاخرى وازاره الى نصف الساق وهو يطوف بالاسواق
ومعه درة يامرهم بتقوى الله وصدق الحديث وحسن البيع والوفاء للكيل والميزان اخرجهما
الحافظ القلعي شرح القطر والقطرية ضرب من البرود وعن ابن عباس قال اشترى علي قميصا
بثلاثة دراهم وهو خليفة فقطع كمه من موضع الرسغين وقال الحمد لله الذي البسني من رياشه
اخرجه الحافظ السلفي شرح الرسغ مفصل بين الكف والذراع والريش والرياش اللباس الفاخر
وعن عمرو بن قيس قال يا امير المؤمنين لم ترقع قميصك قال يخشع القلب ويقتدي به المؤمن و
عن زيد بن وهب قال ان الجعد بن نعجة عاب عليا في لباسه فقال له هو ابعد من الكبر واجدر
ان يقتدي به المسلم وعن الضحاك بن عمير قال رايت قميص علي الذي اصيب فيه كرباس سنبلاني
ورايت اثر دمه فيه كانه دردي وعن حبة العرني قال اتى رجل بفالوذج فوضع عند علي فقال
انه طيب الرائحة حسن اللون طيب الطعم ولكن اكره ان اعود نفسي ما لم تعتد اخرج هذه الاخبار
احمد في المناقب وعن عبد الله بن سلام قال اذن بلال لصلوة الظهر فقام الناس يصلون فمن
بين راكع وساجد سائل يسئل فاعطاه علي خاتمه وهو راكع فاخبر السائل النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فقرا علينا انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم
راكعون اخرجه الواحدي وابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي وعن علي قال اتي الناس بجنازة فقال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم هل على صاحبكم دين قالوا دينار ان قال صلوا على صاحبكم فقال علي هما
علي دينه فصلى عليه وقال لي جزاك الله خيرا فك الله رهانك كما فككت رهان اخيك ثم قال ليس
من ميت الا وهو مرتهن بدينه ومن فك رهان ميت فك الله رهانه يوم القيمة اخرجه الدارقطني و
عن ابي اسحق السبيعي قال سئلت اكثر من اربعين رجلا من الصحابة من كان اكرم الناس على
عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالوا علي ثم الزبير اخرجه الفضائلي وعن علي قال جعت جوعا
شديدا فخرجت لطلب العمل في المدينة فاذا مررت بامراة قد جمعت مدرا تريد بله فقاطعتها على
كل دلو بتمرة فمددت ستة عشر دلوا حتى مجلت يدي فعدت لي ست عشرة تمرة فاكلها
النبي صلى الله عليه وآله وسلم معي منها ودعا لي بخير اخرجه احمد وصاحب الصفوة وعن عبد الله
ابن رزين قال دخلت على علي يوم الاضحى فقرب الينا الخزيرة فقال سمعت النبي صلى الله عليه
وآله وسلم يقول لا يحل للخليفة من مال الله عز وجل الا قصعتان قصعة ياكل فيها هو واهله
وقصعة يضعها بين يدي الناس اخرجه احمد شرح الخزيرة التي يقطع اللحم فيها قطعا صغارا و
عن ابن عمر قال حدثني رجل من ثقيف ان عليا جالس وعنده قدح وكوز من ماء فدعا بصرة
فاذا عليها خاتم فكسر الخاتم فاخذ منها قبضة من السويق من الشعير وصب عليه ماء فشرب و
سقاني وقلت يا امير المؤمنين تصنع هذا بالعراق وطعام العراق اكثر من ذلك قال اما اني لم اختم
عليه بخلا على ما فيه ولكني اخاف ان يصنع فيه غير ما ادخله فيه واريد ان لا يدخل في بطني الا

طيبا اخرجه صاحب الصفوة وعن ابي حيان التيمي عن ابيه ان عليا على المنبر يقول من يشتري مني
سيفي هذا فلو كان عندي ثمن ازار ما بعته فقام اليه رجل وقال يا امير المؤمنين انا اسلفك
ثمن ازار قال عبد الرزاق كانت الدنيا بيده الا الشام اخرجه ابو عمر واخرج صاحب الصفوة
معناه وعن هرون بن عنترة عن ابيه قال دخلت على علي بالخورنق وهو يرعد تحت سمل قطيفة
فقلت يا امير المؤمنين ان الله تعالى قد جعل لك ولاهل بيتك من هذا المال وانت تلبس هذا
الثوب الردي قال ما ارزؤكم من مالكم وانها القطيفة التي خرجت بها من المدينة شرح السمل
الخلق والقطيفة دثار مخمل على الاعضاء وما ارزؤكم اي ما اصيب من مالكم وعن ابي مطر قال
رايت عليا كانه اعرابي بدوي بلغ سوق الكرابيس فقال للبزاز هل للقميص اشتريه فقال يا امير المؤمنين
القميص موجود عندي فانصرف عنه فاتى اخر فلما عرفه انصرف عنه فاتى غلاما لم يعرفه فاشترى
منه قميصا بثلاثة دراهم ثم جاء ابو الغلام فاخبره ابنه فاخذ ابوه درهما وجاء عنده فقال يا امير
المؤمنين ان ثمن القميص درهمان قال يا اخي ابنك القميص برضائي اخرجهما صاحب الصفوة
شرح الكرباس فارسي معرب بكسر الكاف والجمع كرابيس وهي ثياب خشنة وعن عاصم بن كليب عن
ابيه قال قدم مال من اصبهان فقسمه سبعة اسباع ووجد فيه رغيفا فقسمه سبعا وجعل على
كل جزء كسرة ثم اقرع بينهم ايهم يعطي اولا اخرجه احمد والقلعي وعن ابي صالح قال دخلت على ام
كلثوم بنت علي فاذا هي تمتشط في ستر بينها وبيني فجاء الحسن والحسين فقالت لهما الا
تطعمون ابا صالح شيئا فاخرجا الي قصعة فيها ماء حبوب فقلت تطعمون هذا وانتم امراء فقالت
ام كلثوم يا ابا صالح ان ابي امير المؤمنين فداني باترج واخذ حسين اخي منها اترجة فنزعها من يده
فقسمها بين الناس اخرجه احمد في المناقب وعن البراء بن عازب قال بعث النبي صلى الله عليه وآله
عليا الى اليمن فلما انتهينا الى اوائل اليمن بلغ القوم الخبر فاجتمعوا عنده وقرا عليهم علي كتاب رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فاسلمت همدان كلها في يوم واحد وكتب بذلك الى النبي صلى الله عليه وآله
فلما قرا كتابه علي خر ساجدا شكرا لله تبارك وتعالى وقال السلام على همدان السلام على همدان اخرجه
ابو عمر وعن عبيدة السلماني قال ذكر علي الخوارج فقال فيهم رجل مخدج اليد لولا ان تبطروا لانبأتكم
بما وعد الله على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم لمن قتلهم قال فقلت لعلي اسمعته من رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اي ورب الكعبة قالها ثلاثا اخرجه مسلم شرح البطر الاشر وهو شدة
المرح ومخدج اليد اي ناقص اليد وعن عبد الله بن ابي رافع ان الحرورية لما خرجت عن طاعة علي قالوا
لا حكم الا لله قال علي كلمة حق اريد بها باطل وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصف ناسا يقولون
الحق بالسنتهم لا يجاوز هذا واشار الى حلقه فيهم ابغض خلق الله اليه وفيهم رجل في احدى يديه
حلمة ثدي فلما قتلهم علي قال انظروا فنظروا فما وجدوا فقال ارجعوا فوالله ما كذبت ولا كذبت
ثم وجدوه اخرجه ابو حاتم شرح الحرورية قوم ينسبون الى حروراء وهي بلد الخوارج وعن ابن مسعود

مرفوعا يا ام سلمة هذا علي هو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي اخرجه الحاكم
شرح الناكثون اصحاب الجمل والقاسطون الجائرون من القسط والقسوط هو الجور والعدول
عن الحق وهم اهل الشام واما القسط بالكسر فهو العدل واما المارقون فهم الخوارج وعن
ابن شهاب قال قدمت دمشق فاتيت عبد الملك بن مروان فقال يا ابن شهاب اتعلم ما
كان في بيت المقدس صباح قتل علي بن ابي طالب فقلت نعم وقال ما كان قلت لم يرفع حجر من
بيت المقدس الا وجد تحته دم فقال لم يبق احد يعلم هذا غيري وغيرك فلا يسمع منك احد قال
فما حدثت به احدا حتى توفي اخرجه ابن الضحاك وعن علي مرفوعا يا علي اتدري من اشقى الاولين
قلت عاقر الناقة قال من اشقى الاخرين قلت الله ورسوله اعلم قال الذي يضربك على هذه واشار
الى راسه فيبتل منها هذه واخذ بلحيته اخرجه احمد في المناقب وابن الضحاك وعن صهيب نحوه
اخرجه ابو حاتم وزاد فكان علي يقول والله وددت ان يضربني اشقى الناس وعن اسماء بنت عميس
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد اخذ الحسين في حجره وبكى قلت فداك امي وابي مما تبكي قال
يا اسماء ابني هذا تقتله الفئة الباغية من امتي لا انالهم الله شفاعتي يا اسماء لا تخبري فاطمة رواه
الامام علي الرضا وعن علي مرفوعا انما سميتهم باسماء ولد هرون شبر وشبير ومشبر اخرجه احمد
وابو حاتم وعن اسماء قالت قبلت فاطمة بالحسن فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فدفعته اليه في
خرقة صفراء فالقاها عنه وقال ايتيني بخرقة بيضاء فلففته بالبيضاء فاخذه واذن في اذنه
اليمنى واقام في اليسرى ثم قال جاءني جبرئيل فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك
ان عليا منك بمنزلة هرون من موسى فسم ابنك هذا باسم ولد هرون شبر فسماه الحسن فلما
ولد الحسين جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ففعله مثل الذي فعله في الحسن وقال ان جبرئيل
اخبرني ان ربك يقرئك السلام ويقول لك ان تسمي ابنك باسم ولد هرون شبير فسماه حسينا
رواه الامام علي بن موسى الرضا وعن ابي رافع قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اذن في اذن الحسن حين ولدته فاطمة اخرجه ابو داود والترمذي وصححه وعن ام الفضل
قالت قلت يا رسول الله رايت في المنام كان عضوا من اعضائك في بيتي قال رايت خيرا تلد
ابنتي فاطمة غلاما فترضعيه بلبن قثم فولدت حسينا وارضعته بلبن قثم اخرجه الدولابي في الذرية
في معجمه واخرجه ابن ماجه وزاد يوما وضعته في حجره فبال فضربت كتفه فقال اوجعت ابني رحمك
الله وعن عمر مرفوعا كل ولد اب فان عصبتهم لابيهم ما خلا ولد فاطمة فاني انا ابوهم وعصبتهم
اخرجه احمد في المناقب وعن علي مرفوعا يا علي ان اول من يدخل الجنة انا وانت وفاطمة والحسن
والحسين قلت يا رسول الله فمحبونا قال من ورائكم اخرجه ابو سعد في شرف النبوة وعن
يعلى بن مرة قال جاء الحسن والحسين فاخذهما وضمهما الى صدره وقبلهما وقال اني
احبهما فاحبوهما ايها الناس فالولد مبخلة مجبنة اخرجه احمد والدولابي وعن ابن مسعود

كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي والحسن والحسين يثبان على ظهره فباعدهما الناس فقال
دعوهما فمن احبني فليحب هذين اخرجه ابو حاتم وعن ابي زهير بن الارقم مرفوعا من احبني
فليحب حسنا فليبلغ الشاهد الغائب اخرجه احمد وعن اسرائيل مرفوعا من احب الحسن والحسين
فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني اخرجه ابو سعد وعن ابي هريرة نحوه اخرجه ابن حرب
الطائي والسلفي وابو طاهر البالسي وعن ابن مسعود مرفوعا هذان ابناي من احبهما فقد
احبني يعني الحسن والحسين اخرجه ابن السري وصاحب الصفوة وعن ابي هريرة قال راى الاقرع
ابن حابس النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقبل اما حسنا واما حسينا فقال لي عشرة من الولد ما
قبلت واحدا منهم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من لا يرحم لا يرحم اخرجه ابو حاتم وعنه كان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم يدلع لسانه للحسين فيرى الصبي حمرة لسانه فيهش اليه فقال عيينة بن
بدر الا اراه يصنع هذا بهذا فوالله ان لي الولد وما قبلته قط فقال صلى الله عليه وآله وسلم من لا يرحم
لا يرحم اخرجه ابو حاتم وعن يعلى بن مرة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخذ الحسين ووضع فاه
على فيه فقبله اخرجه ابو حاتم وسعيد بن منصور وعن ابي سعيد مرفوعا الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة الا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا اخرجه ابو حاتم والمخلص الذهبي و
غيره واخرج الترمذي واحمد وابو حاتم حديث حذيفة ان هذا ملك لم ينزل قط يبشرني ان فاطمة
سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وعن جابر مرفوعا من
سره ان ينظر الى رجل من الجنة فلينظر الى الحسين اخرجه ابو حاتم وعن ابن عباس كان النبي صلى الله
عليه واله وسلم حاملا الحسن على عاتقه فقال رجل نعم المركب ركبت يا غلام قال صلى الله عليه
وآله وسلم نعم الراكب هو اخرجه الترمذي والبغوي في المصابيح وعن بريدة كان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم يخطب اذ جاء الحسن والحسين عليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران فنزل
النبي صلى الله عليه وآله وسلم من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال صدق الله انما اولادكم
فتنة نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما اخرجه
الترمذي وابو داود وابو حاتم وقال الترمذي حسن غريب وعن ابي هريرة قال كنا نصلي مع النبي
صلى الله عليه وآله وسلم العشاء فاذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فاذا رفع راسه اخذهما
بيده من ظهره اخذا رفيقا فوضعهما على الارض فاذا عاد عادا حتى قضى صلاته ثم اقعدهما
على فخذيه فقلت يا رسول الله اردهما الى امهما فبرقت برقة في السماء فقال لهما الحقا بامكما
قال فمكث ضوء البرقة حتى دخلا اخرجه احمد وابو سعد وعن انس كان لرجل كتاب فدخل على النبي
صلى الله عليه وآله وسلم وهو يصلي والحسن والحسين يركبان على عنقه مرة ويركبان على ظهره مرة و
يمران بين يديه ومن خلفه فلما فرغ من الصلوة قال له الرجل هما يقطعان الصلوة فغضب النبي
صلى الله عليه وآله وسلم وقال له ناولني كتابك فاخذه ومزقه ثم قال من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا

فليس منا ولا نحن منه اخرجه ابن العراقي وعن جابر دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يصلي
والحسن والحسين على ظهره وقلت نعم الجمل جملكما ولما فرغ قال نعم العدلان انتما اخرجه الغساني
وعن ابن مسعود كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي حتى اذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره
فاذا ارادوا ان يمنعوهما قال دعوهما فلما فرغ وضعهما في حجره وقال من احبني فليحب هذين
اخرجه الحافظ الدمشقي في معجم النساء وعن عبد الله بن الزبير رايت الحسن بن علي ياتي النبي
صلى الله عليه وآله وسلم وهو ساجد فيركب على ظهره فما ينزله حتى يكون هو الذي ينزل ويأتي و
هو راكع فيفرج له رجليه حتى يخرج من الجانب الآخر اخرجه ابن غيلان وعن ابي ليلى ان الحسين
وثب على ظهر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى صدره فبال في حجره فقمنا اليه فقال لنا دعوه
ثم دعا بماء فصبه على بوله اخرجه ابن منيع وعن ابي اياس قال لقد قدت بالنبي صلى الله عليه و
آله وسلم والحسن والحسين على بغلته الشهباء حتى ادخلتهم حجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
هذا قدامه وهذا خلفه اخرجه مسلم وعن يعلى بن مرة العامري مرفوعا حسين مني وانا
من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط اخرجه الترمذي وحسنه
واخرجه سعيد بن منصور في سننه وعن يعلى بن مرة العامري قال خرجنا مع النبي صلى الله
عليه وآله وسلم الى طعام دعوا له فاذا الحسين مع الصبيان يلعب فمشى امام القوم ثم بسط يده
فطفق الصبي يمر ههنا مرة وههنا مرة والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يضحك حتى اخذه فجعل
احدى يديه تحت ذقنه والاخرى تحت قفاه ثم قنع راسه فوضع فاه على فيه وقال حسين مني و
انا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط اخرجه ابو حاتم وسعيد بن
منصور شرح قنع راسه رفعه وسبط من الاسباط اي امة من الامم من حيث البركات في النسل
والذرية واخرج الحربي عن البراء بن عازب مرفوعا هذا اشار الى الحسين مني وانا منه وهذا
يحرم عليه ما يحرم علي وعن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعوذ الحسن والحسين اعوذ
بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة هكذا يعوذ ابرهيم ابنيه
اسمعيل واسحق عليهم الصلوة والسلام اخرجه ابو سعد في شرف النبوة وعن علي بن الهلالي
عن ابيه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه فبكت فاطمة فقال ما يبكيك يا بنتي
فقالت اخشى الضيعة من بعدك فقال يا حبيبتي ان الله اطلع على اهل الارض اطلاعة فاختار منهم
اباك فبعثه برسالته ثم اطلع اطلاعة فاختار منهم بعلك واوحى الي ان انكحك اياه يا فاطمة نحن اهل
بيت قد اعطانا الله تبارك وتعالى سبع خصال لم تعطها احد قبلنا ولا يعطيها احد بعدنا انا
خاتم النبيين واكرمهم على الله عز وجل ابوك ووصيي خير الاوصياء واحبهم الى الله عز وجل بعلك
وشهيدنا خير الشهداء واحبهم الى الله حمزة عم ابيك وعم بعلك ومنا من له جناحان يطير بهما
في الجنة مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن عم ابيك واخو بعلك ومنا سبطا هذه الامة وهما

الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ابناك والذي بعثني بالحق نبيا ان المهدي من ولده
يملأ الارض قسطا كما ملئت جورا اخرجه الحافظ ابو العلاء الهمداني في الاحاديث الاربعين
في المهدي رضي الله عنه وعن حذيفة مرفوعا لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله
ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من ولدي اسمه كاسمي فقال سلمان من اي ولدك يا رسول الله
قال من ولدي هذا وضرب بيده على الحسين رضي الله عنه ذكرهما عن محمد بن الحنفية
قال ان الحسن اخي يقول اني لاستحيي من ربي ان لم امش الى بيته فمشى عشرين مرة من المدينة
على رجليه وعن علي بن زيد بن الحسين حج الحسن خمس عشرة حجة ماشيا وقاسم ماله لله ثلاث
مرات حتى يعطي نعلا ويمسك نعلا اخرجهما صاحب الصفوة وعن مصعب بن الزبير قال
حج الحسين خمسا وعشرين حجة ماشيا اخرجه ابو عمر وصاحب الصفوة والبغوي في معجمه عن
عبيد الله بن عبيد وعن حرملة مولى اسامة قال انيت الى حسن وحسين وعبد الله بن جعفر
فاوقروا الى راحلتي اخرجه البخاري والقراني وعن سعيد بن عبد العزيز ان الحسن بن علي سمع رجلا
يسئل ربه ان يرزقه فبعث اليه الحسن عشرة آلاف درهم اخرجه صاحب الصفوة وعن ابي
هريرة قال بلغني انه كان بين الحسنين تهاجر فاتيت الحسين فقلت له ان اخاك اكبر سنا
فاقصده ووزنه فقال اني سمعت جدي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا يحل المسلم ان يهجر اخاه
فوق ثلاث ليال والسابق الى المصالحة سابق الى دخول الجنة فاكره ان اسبقه الى دخول الجنة
قال فذهبنا الى الحسن واخبرت كلام اخيه الحسين فقال صدق اخي وقام وقصدنا ثم وكلمه
واعتذرا واصطلحا اخرجه ابن القراني وعن زيد بن الحسن المجتبى قال خطب ابي فقال ايها الناس
لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الاولون ولا يدركه الآخرون وقد كان جدك صلى الله
عليه وآله وسلم يعطيه رايته فيقاتل جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله
عليه وما ترك صفراء ولا بيضاء الا سبعمائة درهم فضلة من عطائه اراد ان يشتري بها خادما
لاهله ثم قال انا ابن البشير وانا ابن النذير وانا ابن الداعي الى الله باذنه وانا ابن السراج المنير وانا
من اهل بيت الذي كان جبرائيل فينا ويصعد من عندنا وانا من اهل بيت الذين اذهب الله
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وانا من اهل بيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم فقال الله تبارك
وتعالى لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة
نزد له فيها حسنا فاقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت اخرجه الدولابي وروى ابو سعد في
شرف النبوة وقال ان الحسن بن علي رضي الله عنهما قال في خطبته انا ابن من بعثه الله رحمة للعالمين
انا ابن من ارسله الى الجن والانس اجمعين انا ابن من قاتلت معه الملائكة انا ابن من كان مستجاب
الدعوة انا ابن من جعلت له الارض مسجدا وطهورا انا ابن من رفع الى السماء انا ابن الشفيع المطاع
انا ابن من هو اول من تنشق عنه الارض انا ابن من هو اول من يقرع باب الجنة انا ابن من

رضاه رضاء الرحمن وسخطه سخط الرحمن انا ابن من لا ابنا وبه احد شرفا وكرما وروى الامام
علي الرضا ان الحسن المجتبى دخل الخلاء فوجد لقمة ملقاة فمسحها بعود فدفعها الى رقيقه فلما خرج
طلبها قال اكلتها يا مولاي قال له انت حر لوجه الله تعالى ثم قال سمعت جدي صلى الله عليه وآله وسلم
يقول من وجد لقمة ملقاة فمسحها او غسلها ثم اكلها اعتقه الله تعالى من النار فلا اكون
ان استعبد رجلا اعتقه الله عز وجل من النار وعن ابن ابي زياد قال ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
خرج من بيت عائشة فمر على بيت فاطمة فسمع بكاء الحسين فقال يا ابنتي الم تعلمي ان بكاءه يؤذيني
بكاء الحسين اخرجه ابن منيع ذكر صلوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم على حمزة عن ابن مسعود
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى على حمزة وبكى ويقول يا حمزة يا عم يا اسد الله واسد رسوله يا
فاعل الخيرات يا كاشف الكربات وطال بكاؤه فدعا برجل رجل حتى صلى على سبعين رجلا
سبعين صلوة وحمزة موضوع بين يديه اخرجه ابن شاذان وعن ابن مسعود قال ان النسا
كن يوم احد خلف المسلمين يجهزن على جرحى المشركين فلو حلفت يومئذ رجوت ان ابر انه
ليس احد منا يريد الدنيا حتى انزل الله تعالى منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة فلما
خالف اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعصوا ما امروا افرد النبي صلى الله عليه وآله وسلم في
سبعة من الانصار ورجلين من قريش وهو عاشرهم فلما رهقوا قال رحم الله رجلا من ردهم
عنا فقاتل رجل من الانصار ساعة حتى قتل فلم يزل يقول ذلك حتى قتل السبعة فجاء ابو سفيان
فقال اعل هبل قال صلى الله عليه وآله وسلم لصاحبه قولوا الله اعلى واجل فقال ابو سفيان لنا
العزى ولا عزى لكم فقال صلى الله عليه وآله وسلم قولوا الله مولينا ولا مولى لكم الكافرين ثم
قال ابو سفيان يوم بيوم يوم لنا ويوم علينا وفلان بفلان فقال صلى الله عليه وآله وسلم قولوا
لا سواء المسلمون بالكفار اما قتلانا فاحياء يرزقون وقتلاكم في النار يعذبون قال فنظر فاذا
حمزة قد بقر بطنه واخذت هند زوجة ابي سفيان كبده فاكلتها فلم تستطع ان تحبسها فلفظته
بالقي قال صلى الله عليه وآله وسلم هل اكلت منه شيئا قالوا لا قال صلى الله عليه وآله وسلم ما كان
الله تعالى ان يدخل شيئا من حمزة في جوف اهل النار فوضع النبي صلى الله عليه وآله وسلم حمزة بين
يديه فصلى عليه وجيء برجل من الانصار فوضع الى جنب حمزة فصلى عليه فرفع الانصاري وترك
حمزة في موضعه وهكذا يعمل الى السبعين وحتى صلى على حمزة سبعين صلوة اخرجه احمد وعن
انس بن مالك كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا صلى على جنازة كبر عليها اربعا وانه كبر على حمزة
سبعين تكبيرة اخرجه صاحب الصفوة والبغوي في معجمه وعن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم صلى على حمزة وكبر سبعا ثم جمع اليه الشهداء حتى صلى عليه سبعين صلوة اخرجه
الحاملي ذكر اسلام العباس رضي الله عنه قال اهل العلم بالتاريخ ان العباس اسلم قديما يكتم
اسلامه وخرج مع المشركين يوم بدر فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من لقي العباس

فلا يقتله فانه خرج مستكرها وهو يكتب اخبار المشركين من اهل مكة الى النبي صلى الله عليه
وآله وسلم وكان المسلمون يؤمنون به وكان يحب الهجرة الى المدينة لكن النبي صلى الله عليه و
آله وسلم كتب اليه ان مقامك بمكة خير لك ولما بشر ابو رافع رق النبي صلى الله عليه وآله وسلم
باسلام العباس اعتقه اخرجه ابو القاسم السهمي في الفضائل وعن سويد بن الاصم ان
العباس كان ممن خرج مع المشركين مستكرها يوم بدر فاسر فيمن اسر وشد واوثق فسهر
النبي صلى الله عليه وآله وسلم تلك الليلة لانين عمه العباس فقام رجل من الصحابة فارخى وثاقه
فقال صلى الله عليه وآله وسلم مالي لا اسمع انين العباس قال ذلك الرجل ارخيت وثاقه فقال
افعل ذلك بالاسارى كلهم اخرجه ابو عمرو صاحب الصفوة وعن اسامة بن زيد مرفوعا
يا جعفر انت اشبه بخلقي وخلقي وانت مني ومن شجرتي واما انت يا علي فختني وابو ولدي وانت مني
وانا منك وانت يا زيد فمولاي ومني واحب القوم الي اخرجه احمد وروى ابو سعد في شرف
النبوة عن عبد العزيز باسناده ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان جالسا فاقبل الحسن والحسين
فقام لهما وحملهما على كتفيه وقال نعم الجمل جملكما ونعم الراكبان انتما وعن ابن عباس قال
بينما نحن ذات يوم مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذ اقبلت فاطمة تبكي فقال لها يا فاطمة
فداك ابوك ما يبكيك قالت ان الحسن والحسين خرجا ولا ادري اين باتا فقال لا تبكين فان
خالقهما الطف وارحم بهما مني ومنك ثم رفع يديه وقال اللهم احفظهما وسلمهما فهبط
جبرائيل وقال يا رسول الله لا تحزن انت وبنتك فهما في حديقة ابن النجار نائمين وقد وكل الله
تعالى بهما ملكا يحفظهما فقمنا معه حتى اتينا الحديقة فاذا الحسن والحسين معتنقين نائمين
وقد جعل الملك احد جناحيه تحتهما والاخر فوقهما يظلهما فاكب النبي صلى الله عليه وآله وسلم
عليهما يقبلهما حتى انتبها من نومهما ثم حمل الحسن على عاتقه الايمن والحسين على عاتقه الايسر
فقال نعم الجمل جملكما ونعم الراكبان انتما وابوكما خير منكما حتى اتى المسجد فقام على قدميه وهما على
عاتقه وقال معاشر المسلمين الا ادلكم على خير الناس جدا وجدة قالوا بلى يا رسول الله قال
الحسن والحسين جدهما انا سيد المرسلين وخاتم النبيين وجدتهما خديجة بنت خويلد سيدة
نساء اهل الجنة الا ادلكم على خير الناس ابا واما قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين
ابوهما علي هو اول من امن بي واول من ادخل معه الجنة وحامل لوائي يوم القيمة وامهما فاطمة
سيدة نساء اهل الجنة ثم قال الا ادلكم على خير الناس عما وعمة قالوا بلى قال الحسن والحسين
عمهما جعفر بن ابي طالب ذو الجناحين يطير في الجنة مع الملائكة حيث يشاء وعمتهما ام هاني
بنت ابي طالب التي اسري بي في بيتها ثم صليت الفجر معها الا ادلكم على خير الناس خالا وخالة قالوا
بلى قال الحسن والحسين اخوالهما القاسم وعبد الله وابرهيم وخالاتهما زينب ورقية وام كلثوم
ثم قال اللهم انك تعلم ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما سيد اهل الجنة

وامهما سيدة اهل الجنة وعمهما سيد اهل الجنة وعمتهما واخوالهما وخالاتهما هم
من اهل الجنة ثم قال من ابغض الحسن والحسين واباهما فهو في النار ومن احبهم فهو في الجنة
معنا اخرجه الملا في سيرته واخرجه غيره ايضا ذكر القاء الكساء عليهم ودعائه لهم عن ام سلمة
قالت ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخذ ثوبا فجلله على علي وفاطمة والحسن والحسين وهو معهم
ثم قرا انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت فجئت ادخل معهم
فقال صلى الله عليه وآله وسلم فقفي مكانك انك على خير اخرجه الدولابي وعن ام سلمة قالت ان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة ايتيني بزوجك وابنيك فجائت بهم فالقا عليهم كساء
فدكيا ثم وضع يده عليهم وقال اللهم ان هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وآل
محمد انك حميد مجيد قالت ام سلمة رفعت الكساء لادخل معهم فجذبه صلى الله عليه وآله وسلم
وقال فقفي مكانك انك على خير اخرجه الدولابي وعن ام سلمة قالت بينا النبي صلى الله عليه وآله
وسلم في بيتي يوما اذ قالت الخادمة ان عليا وفاطمة بالسدة قالت فاخبرت للنبي صلى الله عليه و
آله وسلم قال لي قومي فافتحي الباب ففتحته فدخل علي وفاطمة ومعهما الحسن والحسين فاخذ
الصبيين فوضعهما في حجره وقبلهما واعتنق عليا باحدى يديه واعتنق فاطمة باليد الاخرى
وقبل عليا وقبل فاطمة واغدف عليهم خميصة سوداء ثم قال اللهم انا وهؤلاء اهل بيتي اليك لا
الى النار قالت قلت وانا يا رسول الله قال وانت على خير اخرجه احمد واخرج الدولابي معناه مختصرا
شرح السدة الباب واغدف اي ارسل والخميصة ثوب اسود من صوف عَلَم والظاهر ان هذا
الفعل تكرر منه صلى الله عليه وآله وسلم وعن ام سلمة قالت جائت فاطمة اباها صلى الله عليه و
آله وسلم ببرمة وقد صنعت له فيها عصيدة تحملها في طبق ووضعتها بين يديه صلى الله عليه و
آله وسلم فقال لها ابن عمك قالت هو في البيت قال ادعيه وابنيه يا بنيه فجاؤا فاجلس الحسنين
في حجره وجلس علي على يمينه وفاطمة على يساره قالت ام سلمة واجتبذ من تحتي كساء خيبريا فلفهم
جميعا واخذ بطرفي الكساء واومى بيده اليمنى الى ربه تبارك وتعالى وقال اللهم هؤلاء اهل
بيتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالها ثلاث مرات قلت يا رسول الله الست منهم قال
لي ادخلي في الكساء بعدما قضى دعائه لابن عمه وابنته وابنيه اخرجه الغساني في معجمه وعن
ام سلمة قالت كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم عندي فعملت له فاطمة خزيرة فجائت ومعها
حسن وحسين فقال لها ايتيني زوجك اذهبي فادعيه فجائت به فاكلوها فاخذ صلى الله عليه
وآله وسلم كساء فادار عليهم وامسك طرفه بيده اليسرى ثم رفع يده اليمنى الى السماء وقال
اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي وخاصتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ثم قال انا حرب
لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم وعدو لمن عاداهم اخرجه ايضا الغساني في معجمه وعن ام سلمة
قالت في بيتي نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فارسل

النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى علي وفاطمة والحسن والحسين فجاؤه فالقى عليهم كساء فقال اللهم
هؤلاء اهل بيتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقلت يا رسول الله اما انا من اهل البيت
قال بلى ان شاء الله اخرجه ابو الخير القزويني الحاكمي وقال صحيح اسناده ثقات وعن ابن عمرو قال
حدثتني زينب بنت ابي سلمة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم القى على علي وفاطمة وحسن وحسين كساء
وقال رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وانا وام سلمة كالجالسين فبكت ام سلمة
وقالت يا رسول الله خصصتهم وتركتني وابنتي فقال انك وابنتك من اهل البيت اخرجه ابو الحسن الخلعي
وعن واثلة بن الاسقع قال دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على بيت فاطمة فجلس على الفراش واجلس
فاطمة عن يمينه وعليا عن يساره وحسنا وحسينا بين يديه وقال انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اللهم هؤلاء اهل بيتي قال واثلة فقلت من ناحية البيت
وانا يا رسول الله من اهلك قال وانت من اهلي قال واثلة انها ارجى مما ارتجيت اخرجه ابو حاتم واحمد
في مسنده وعن واثلة قال واجلس النبي صلى الله عليه وآله وسلم حسنا على فخذه اليمنى وقبله
والحسين على فخذه اليسرى وقبله وفاطمة بين يديه ثم دعا عليا فجاء ثم اغدف عليهم كساء خيبريا
ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقيل لواثلة ما الرجس قال الشك
في الله عز وجل اخرجه احمد في المناقب وعن عائشة قالت خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات
غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن فادخله فيه ثم جائت فاطمة فادخلها فيه ثم جاء علي
فادخله فيه ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اخرجه مسلم و
اخرج احمد معناه عن واثلة بن الاسقع وزاد في آخره اللهم هؤلاء اهل بيتي واهل بيتي احق بيد و
عن عمر بن ابي سلمة ربيب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال نزلت هذه الاية انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا في بيت ام سلمة فدعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليا و
فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره فجللهم بكساء ثم قال اللهم هؤلاء اهل
بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت ام سلمة وانا معهم يا نبي الله قال انت على مكانك
وانت الى خير وفي الباب عن ام سلمة ومعقل بن يسار وابي الحمراء وانس بن مالك اخرجه الترمذي
في موضع مناقب اهل البيت وعن ام سلمة قالت ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم جلل على الحسن
والحسين وعلي وفاطمة كساء ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا فقالت ام سلمة وانا معهم يا رسول الله قال انك على خير اخرجه الترمذي وقال هذا حديث
حسن صحيح وهو احسن شيء روي في هذا الباب وفي الباب عن انس وعمر بن ابي سلمة وابي الحمراء
اخرجه الترمذي في موضع قبل مناقب فاطمة رضي الله عنها وفي هذا الموضع اخرج الترمذي عن
زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن حاربتم
وسلم لمن سالمتم وعن ابي سعيد الخدري في هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل

البيت ويطهركم تطهيرا قال نزلت في خمسة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة والحسن
والحسين رضي الله عنهم تم بحمد الله ومنه كتاب ذخائر العقبى للامام الاجل الامجد الاوحد
الفاضل الكامل محب الدين ابي جعفر احمد بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن محمد بن ابرهيم الطبري
الاملي الشافعي امام الحرم الشريف بمكة زادها الله شرفا اخذت من هذا الكتاب هذه الاحاديث
المكتوبة وتركت منه بعض الاحاديث الثابتة في الصحاح الستة التي كتبتها منها طلبا للاختصار

هذه المناقب سبعين في فضائل اهل البيت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل بها من آثار السيادة الى سماء السعادة اعلى وسيلة ورفع لواء الشرف في جناب
عز من اصطفاه بنسب المصطفى فضيلة واصعد من سعد به الى مصعد الطهارة العظمى وخصه
من فيوض عون الكرامة بالمشرب الاصفى والكاس الاوفى شرفا يقصر عن ادراك جناب عزه سعي
الطالب الاطالبيا ويعجز عن اقتناء اسرة العاقب الاعاقبيا ولا يسمو الى علو منصبه الا من رفعه
العناية الازلية في ذلك الاقبال مكانا عليا فمن ظنك بمن سل رفع بيده على باب بيت الشرف
من العز علما واجرى على صفحات اوراق فضله في دفاتر المفاخر قلما وهو الامام الباهر والبحر الزاخر
والسيف الباتر والبدر الزاهر قائد البررة وقاتل الكفرة قسيم النار والجنة وامام الابرار صاحب
المناصب والمناقب المرتضى علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ولما روي عن رسول الله صلى الله عليه و
آله وسلم انه قال ذكر علي عبادة سرت سري بشارته وحملتني اشارته على ان جمعت سبعين حديثا
مما ورد في فضائله ومناقبه وفضائل اهل البيت ترغيبا لمحبيه وترغيما لمبغضيه واردفت كل
حديث بلطيفة من لطائف درر كلامه وجواهر الفاظه التي اخرجها الغواصون من قعر بحر علمه
ولوامع انوار حكمته التي اقتبسها المحققون من مشكوة ولايته وسميته كتاب السبعين في
فضائل امير المؤمنين مستوثقا من الله ومستعينا به انه خير موفق ومعين الحديث الاول
عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنوان صحيفة المؤمن حب
علي بن ابي طالب رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه الطريق مسدود على الخلق بخمسة
خصال القناعة بالجهل والحرص على الدنيا والشح بالفضل والرياء بالعمل والاعجاب بالرأي
الحديث الثاني عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ان الله عز وجل يباهي بعلي بن ابي طالب كل يوم على الملائكة المقربين حتى يقول بخ بخ
هنيئا لك يا علي رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه اصعب الاعمال اربعة العفو عند
الغضب والجود من العسر والعفة في الخلوة وقول الحق عند من تخافه او ترجوه الحديث الثالث
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قلنا لسلمان سل النبي صلى الله عليه وآله وسلم من وصيه
فسأله فقال يا سلمان وصيي ووارثي ومقضي ديني ومنجز وعدي علي بن ابي طالب كرم الله وجهه

رواه الامام احمد بن حنبل في مسنده قال كرم الله وجهه قارن اهل الخير تكن منهم وباين اهل الشر
تبن عنهم الحديث الرابع عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى
يفتح عليه رواه الامام احمد في مسنده قال كرم الله وجهه ما لك من دنياك الا ما اصلحت به مثواك
الحديث الخامس عن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله و
سلم ما بال اقوام يتحدثون بينهم فاذا راوا الرجل من اهل بيتي قطعوا حديثهم والله لا يدخل قلب الرجل
الايمان حتى يحبهم لله ولقرابتهم مني رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه لا يكونن اخوك
على الاساءة اقوى منك على الاحسان فانه يسعى في مضرته ونفعك وليس جزاء من سرك ان تسوءه
الحديث السادس عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يا علي ان الله تعالى زينك بزينة لم يزين الخلائق بزينة هي احب اليه منها الزهد في الدنيا وجعلك
لا تنال من الدنيا ولا تنال الدنيا منك شيئا ووهب لك حب المساكين فرضوا بك اماما ورضيت
بهم اتباعا رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه من امن الزمان خانه ومن اعظمه اهانه الحديث
السابع عن عبد الله بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة
يا فاطمة اما ترضين ان الله عز وجل اطلع على اهل الارض فاختار اباك وزوجك رواه صاحب الفردوس
قال كرم الله وجهه وضعت الكرامة في التقوى والرفعة في التواضع والمروة في الصدق والنصر في
الصبر والغنى في القناعة والراحة في الزهد والعافية في الصمت الحديث الثامن عن بريدة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكل نبي وصي ووارث وان عليا وصيي ووارثي
رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه صدر العاقل صندوق سره والبشاشة حبالة المودة
والاحتمال قبر العيوب الحديث التاسع عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اذى عليا فقد اذاني قالها ثلاثا رواه صاحب الفردوس
قال كرم الله وجهه من رضي عن نفسه كثر الساخط عليه الحديث العاشر عن جابر بن سعد
رضي الله عنهما قال لما انزلت اية المباهلة دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا وفاطمة و
حسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلي رواه مسلم قال كرم الله وجهه اذا اقبلت الدنيا على
احد اعارته محاسن غيره واذا ادبرت اسلبته محاسن نفسه الحديث الحادي عشر
عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سدوا هذه الابواب
كلها الا باب علي فتكلم في ذلك فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال
اما بعد فاني امرت بسد هذه الابواب غير باب علي فقال فيه قائلكم فوالله ما سددت شيئا
ولا فتحته ولكني امرت بشيء رواه الامام احمد في مسنده وفي رواية ابن عباس ولكن الله سد ابوابكم
قال كرم الله وجهه خالطوا الناس مخالطة ان متم بكوا عليكم وان غبتم حنوا عليكم الحديث

الثاني عشر عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ستكون من بعدي فتنة فان كان ذلك فالزموا علي بن ابي طالب فانه الفاروق بين الحق والباطل
رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه اعجز الناس من عجز عن اكتساب الاخوان واعجز
منه من ضيع من ظفر به منهم **الحديث الثالث عشر** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث بعثين وبعث على احدهما عليا وعلى الآخر خالد بن الوليد
وقال اذا التقيتم فعلي على الناس امام واذا افترقتم فكل على جنده فلقينا بني زبير فاقتتلنا وظفرنا
عليهم وسبيناهم فاصطفى علي من السبي واحدا لنفسه فبعثني خالد الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
حتى اخبره ذلك فلما اتيت واخبرته فقلت يا رسول الله بلغت ما ارسلت به فقال لا تقعوا في علي
فانه مني وانا منه وهو وليي ووصيي من بعدي رواه الامام احمد في مسنده قال كرم الله وجهه
قرنت الهيبة بالخيبة والحياء بالحرمان والفرصة تمر مر السحاب فانتهزوا فرص الخير **الحديث الرابع عشر**
عن داود بن بلال رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصديقون ثلاثة حبيب
النجار وهو من آل يس وحزقيل وهو من آل فرعون وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم رواه صاحب الفردوس
قال كرم الله وجهه من كفارات الذنوب العظام اغاثة الملهوف والتنفيس عن المكروب **الحديث
الخامس عشر** عن وهب بن صفي البصري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا قاتل على
تنزيل القرآن وعلي يقاتل على تأويل القرآن رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه اذا رأيت ربك
سبحانه يتابع عليك نعمه فاحذره **الحديث السادس عشر** عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعطيت في علي خمسة خصال هي احب الي من الدنيا
وما فيها اما الواحدة كان بين يدي الله عز وجل حتى يفرغ الحساب واما الثانية لواء الحمد بيده
واما الثالثة فواقف على حوضي يسقي من عرف من امتي واما الرابعة فساتر عورتي ومسلمي الى الله
عز وجل واما الخامسة فلست اخشى عليه ان يرجع زانيا بعد احصان ولا كافرا بعد ايمان رواه الامام
احمد في مسنده قال كرم الله وجهه ما اضمر احد شيئا الا ظهر من فلتات لسانه وصفحة وجهه
الحديث السابع عشر عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يا ابا بكر كفي وكف علي في العدل سواء رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه
من حلم عاش في الناس حميدا ومن كثر نزاعه بالجهل عمي عن الحق **الحديث الثامن عشر**
عن عمران بن الحصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي مني وانا منه
وهو ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه من زاغ ساءت
عنده الحسنة وحسنت عنده السيئة وسكر سكر الضلالة **الحديث التاسع عشر**
عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
مكتوب على باب الجنة قبل ان يخلق الله السموات والارض بالفي عام محمد رسول الله وعلي اخوه

رواه ابن المغازلي قال كرم الله وجهه فاعل الخير خير منه وفاعل الشر شر منه **الحديث العشرون**
عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله عز وجل جعل ذرية
كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن ابي طالب رواه صاحب الفردوس قال كرم الله
وجهه اياك ومصاحبة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك واياك ومصاحبة الكذاب فانه
كسراب يقرب اليك البعيد ويبعد عنك القريب **الحديث الحادي والعشرون**
عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي لما خرج الى غزوة
تبوك وخرج الناس معه دون علي فبكى فقال صلى الله عليه وآله وسلم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي انه لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي رواه ابن المغازلي قال
كرم الله وجهه قلب الاحمق في فيه ولسان العاقل في وراء قلبه **الحديث الثاني والعشرون**
قال جابر اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عضد علي وقال هذا امام البررة وقاتل الفجرة مخذول
من خذله منصور من نصره ثم مد صوته وقال انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب
رواه ابن المغازلي قال كرم الله وجهه سيئة تسوؤك خير عند الله من حسنة تعجبك **الحديث
الثالث والعشرون** عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم حق علي بن ابي طالب على هذه الامة كحق الوالد على ولده رواه صاحب الفردوس قال
كرم الله وجهه الشفيع جناح الطالب والمال مادة الشهوات **الحديث الرابع والعشرون**
عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى فاما نذهبن بك فانا منهم
منتقمون نزلت في علي بن ابي طالب انه ينتقم من الناكثين والمارقين والقاسطين بعدي رواه صاحب
الفردوس قال كرم الله وجهه فوت الحاجة اهون من طلبها **الحديث الخامس والعشرون**
عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكل نبي صاحب سر وصاحب
سري علي بن ابي طالب رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه اذا تم العقل نقص الكلام
الحديث السادس والعشرون عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم اعلم امتي من بعدي علي بن ابي طالب قال كرم الله وجهه فقد الاحبة غربة
الحديث السابع والعشرون عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم اولكم ورودا على الحوض اولكم اسلاما هو علي بن ابي طالب رواه صاحب الفردوس
قال كرم الله وجهه لا تستح من عطاء القليل فان الحرمان اقل منه **الحديث الثامن والعشرون**
عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل علي بن ابي طالب في الناس
مثل قل هو الله احد في القرآن رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه نفس المرء خطوه الى اجله
الحديث التاسع والعشرون عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم علي باب علمي ومبين لامتي ما ارسلت به من بعدي حبه ايمان وبغضه نفاق

والنظر اليه رافة ومودته عبادة رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه اوضع العلم ما وقف
على اللسان وارفعه ما ظهر على الجوارح والاركان **الحديث الثلثون** عن معاذ بن جبل
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النظر الى وجه علي عبادة رواه صاحب الفردوس
قال كرم الله وجهه نوم على يقين خير من صلوة في شك **الحديث الحادي والثلثون**
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من نبي الا وله نظير
من امتي فابو بكر نظير ابرهيم وعمر نظير موسى وعثمان نظير هرون وعلي بن ابي طالب نظيري رواه
صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه لا يترك المرء شيئا من دينه لاصلاح دنياه الا فتح الله
عليه ما اضر منه **الحديث الثاني والثلثون** عن انس بن مالك رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن ابي طالب يزهر في الجنة ككوكب الصبح لاهل الدنيا
رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه رب عالم قد قتله جهله وعلمه معه لا ينفعه **الحديث
الثالث والثلثون** عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
حب علي بن ابي طالب ياكل الذنوب كما تاكل النار الحطب رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه
كيف يكون حال من يفنى ببقائه ويسقم بصحته ويؤتى بما منعه **الحديث الرابع والثلثون**
عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي يا علي ان الله عز وجل
زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض فمن مشى عليها مبغضا لك مشى حراما رواه صاحب الفردوس
قال كرم الله وجهه شتان ما بين عملين عمل تذهب لذته وتبقى تبعته وعمل تذهب مؤنته
ويبقى اجره **الحديث الخامس والثلثون** عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم اول من يكسى يوم القيمة ابرهيم لخلته ثم انا لصفوتي ثم علي بن ابي طالب يزف بيني وبين
ابرهيم زفا الى الجنة رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه عجبت للبخيل يستعجل الفقر
الذي منه هرب ويفوته الغناء الذي اياه طلب فيعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في
الاخرة حساب الاغنياء **الحديث السادس والثلثون** عنه رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم انا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين خيوطه وفاطمة علاقته
رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه عظم الخالق عندك يصغر المخلوق في عينك **الحديث
السابع والثلثون** عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا وعلي من
شجرة واحدة والناس من اشجار شتى رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه ما كسبت
فوق قوتك فانت فيه خازن لغيرك **الحديث الثامن والثلثون** عنه رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما رفع الله الطهر عن بني اسرائيل بسوء رايهم على انبيائهم
وان الله عز وجل منع الطهر عن هذه الامة ببغضهم علي بن ابي طالب رواه صاحب الفردوس
قال كرم الله وجهه الجود حارس الاعراض والحلم فدام السفيه والعفاف زينة الفقر **الحديث**

التاسع والثلثون عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي مني
مثل راسي من بدني رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه اربعة قليلها كثير الفقر
والوجع والعداوة والنار **الحديث الاربعون** عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم علي بن ابي طالب باب الدين من دخل فيه كان مؤمنا ومن خرج منه كان
كافرا رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه في تقلب الاحوال يعرف جواهر الرجال
الحديث الحادي والاربعون عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم اذا اجتمع الناس على حب علي بن ابي طالب ما خلق الله النار رواه صاحب الفردوس قال
كرم الله وجهه اكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع **الحديث الثاني والاربعون**
عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لمن احب عليا لنهنيا الدخول الجنة
رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه من اشرف اعمال الكريم غفلته عما يعلم **الحديث
الثالث والاربعون** عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لو لم يخلق الله عليا ما كان لفاطمة كفو رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه بكثرة الصمت
يكون الهيبة وبالنصفة يكثر المواصلون وبالافضال تعظم الاقدار وبالتواضع تتم النعمة
الحديث الرابع والاربعون عنها رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
القران مع علي وعلي مع القران رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه خيار خصال النساء
الزهو والجبن والبخل وهي شرار الخصال للرجال **الحديث الخامس والاربعون**
عنها رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي وشيعته هم الفائزون يوم
القيمة رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه من اطاع التواني ضيع الصديق **الحديث
السادس والاربعون** عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ذكر علي عبادة رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه اتق الله بعض التقى وان قل واجعل
بينك وبينه سترا وان رق **الحديث السابع والاربعون** عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قسمت الحكمة عشرة اجزاء فاعطي علي تسعة والناس جزءا
واحدا رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه اذا ازدحم الجواب خفي الصواب **الحديث
الثامن والاربعون** عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اوصي من امن بي وصدقني بولاية علي بن ابي طالب فمن تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى
الله رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه اذا كثرت المقدرة قلت الشهوة **الحديث التاسع
والاربعون** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اسري بي في ليلة المعراج فاجتمع
على الانبياء في السماء فاوحى الله تعالى الي سلهم يا محمد بماذا بعثتم قالوا بعثنا على شهادة
ان لا اله الا الله وحده وعلى الاقرار بنبوتك والولاية لعلي بن ابي طالب رواه الحافظ ابو نعيم قال

كرم الله وجهه اذا املقتم فتاجروا الله بالصدقة **الحديث الخمسون** عن ابن عباس رضي الله عنه
قال لما نزل قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا
المنذر وعلي الهادي وبك يا علي يهتدي المهتدون رواه صاحب الفردوس قال كرم الله
وجهه صاحب السلطان كراكب الاسد **الحديث الحادي والخمسون** عن ابي سعيد
وابن عباس رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى وقفوهم انهم
مسئولون يسئلون عن الاقرار بولاية علي رواه صاحب الفردوس قال علي كرم الله وجهه
لا تحمل هم يومك الذي لم يأتك على يومك الذي قد اتاك فانه ان يك من عمرك يأتي الله فيه برزقك
الحديث الثاني والخمسون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم مكتوب على ساق العرش لا اله الا الله وحده لا شريك له ومحمد عبدي ورسولي ايدته بعلي
ابن ابي طالب رواه حافظ ابو نعيم قال كرم الله وجهه اصدقاؤك ثلثة صديقك وصديق صديقك
وعدو عدوك واعداؤك ثلثة عدوك وعدو صديقك وصديق عدوك **الحديث الثالث
والخمسون** عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو يعلم الناس متى
سمي علي امير المؤمنين لما انكروا فضله سمي بذلك وادم بين الروح والجسد وحين قال الست
بربكم قالوا بلى فقال الله تعالى انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم رواه صاحب الفردوس قال كرم الله
وجهه ان المساكين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمن منعهم فقد منع الله **الحديث
الرابع والخمسون** عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاءني
جبرائيل بورقة خضراء من عند الله عز وجل مكتوب فيها ببياض اني افترضت حب علي بن ابي طالب
على خلقي فبلغهم ذلك رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه الناس ابناء الدنيا ولا يلام
الرجل على حب امه **الحديث الخامس والخمسون** عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن كلمات التي تلقى ادم من ربه فتاب عليه قال سئله بحق محمد
وعلي وفاطمة وحسن وحسين رواه ابن المغازلي قال كرم الله وجهه ان للقلوب اقبالا وادبارا فاذا
اقبلت فاحملوها على النوافل واذا ادبرت فاقصروا بها على الفرائض **الحديث السادس والخمسون**
عن البراء بن عازب رضي الله عنه في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك اي بلغ
من فضائل علي نزلت في غدير خم فخطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من كنت مولاه فهذا
علي مولاه فقال عمر رضي الله عنه بخ بخ لك يا علي اصبحت مولاي ومولا كل مؤمن ومؤمنة رواه
ابو نعيم وذكره ايضا الثعلبي في كتابه قال كرم الله وجهه ان الله تعالى فرض من اموال الاغنياء
اقوات الفقراء فما جاع فقير الا بما منع غني والله تعالى سائلهم عن ذلك **الحديث السابع
والخمسون** عن انس بن مالك رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
جالسا مع علي فقال انا وهذا حجة الله على خلقه رواه صاحب الفردوس والامام احمد قال

كرم الله وجهه ماء وجهك جامد يقطره السؤال فانظر عند من تقطره **الحديث الثامن والخمسون**
عن ابن عباس رضي الله عنه قال كنا جلوسا بمكة مع طائفة من شبان قريش وفينا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اذا انقض نجم فقال عليه السلام من انقض هذا النجم في منزله فهو وصيي
من بعدي فقاموا ونظروا وقد انقض في منزل علي فقالوا قد ضللت بعلي فنزلت والنجم اذا
هوى ما ضل صاحبكم وما غوى رواه ابن المغازلي قال كرم الله وجهه قوام الدين اربعة
عالم مستعمل لعلمه وجاهل لا يستنكف ان يتعلم وجواد لا يمن بمعروفه وفقير لا يبيع اخرته بدنياه
الحديث التاسع والخمسون عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم حب علي بن ابي طالب حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها
حسنة رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه البخل زمام يقاد به كل سوء **الحديث
الستون** عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه في قوله تعالى ومن عنده ام الكتاب قال لسئلت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال انما ذلك علي بن ابي طالب اورده الثعلبي قال كرم الله وجهه
الكلام في وثاقك ما لم تتكلم به فاذا تكلمت صرت في وثاقه فاخزن لسانك كما تخزن ذهبك
الحديث الحادي والستون عن حذيفة رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله الا تستخلف
عليا فقال عليه السلام ان استخلف عليكم من بعدي خليفة عصيتم خليفتي نزل العذاب عليكم
ثم قال ان تولوا هذا الامر ابا بكر تجدوه قويا في دين الله ضعيفا في بدنه وان تولوها عليا
ولن تفعلوا تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق المستقيم اورده ابو اسحق في كتابه قال كرم الله
وجهه من هوان الدنيا عند الله عز وجل انه لا يعصى الا فيها ولا ينال ما عنده الا بتركها **الحديث
الثاني والستون** عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما سميت
ابنتي فاطمة لان الله عز وجل فطمها وفطم محبيها من النار رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه
مقارنة الناس في اخلاقهم امن من غوائلهم **الحديث الثالث والستون** عن عبد الله بن زبير
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثلي ومثل اهل بيتي كمثل نخلة نبتت
في مزبلة رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه من عظم صغار المصائب ابتلاه الله بكبارها
الحديث الرابع والستون عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله و
سلم حب آل محمد يوما خير من عبادة سنة رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه زهدك
في راغب فيك نقصان حظ ورغبتك فيمن زهد فيك ذل نفسك **الحديث الخامس والستون**
عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا اهل البيت اختار الله لنا الاخرة على
الدنيا رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه ان الذي في يديك من الدنيا قد كان له
اهل قبلك وهو صائر الى اهل بعدك انما انت جامع لاحد الرجلين رجل عمل فيما جمعته بطاعة
الله فيسعد فيما شقيت به او رجل عمل بمعصية الله فيشقى بما جمعت له وليس احد هذين اهلا

ان تؤثره على نفسك ولا ان تحمل له على ظهرك فاذجع لمن مضى رحمة الله ولمن بقي رزق الله **الحديث السادس والستون** عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل اهل بيتي فيكم مثل باب حطة من دخل غفر له رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه الدهر يومان يوم لك ويوم عليك فما كان منها لك اتاك على ضعفك وما كان منها عليك لن تدفعه بقوتك **الحديث السابع والستون** عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سألت ربي عز وجل ان لا يدخل احدا من اهل بيتي النار فاعطانيها رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه لا تكن عبد غيرك فقد جعلك الله حرا وما خير يوجد الا بشر ولا يسر ينال الا بعسر **الحديث الثامن والستون** عن ابي سعيد الخدري قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا ايها الناس اني تركت فيكم الثقلين خليفتين ان اخذتم بهما لن تضلوا بعدي احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي وهم اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا على الحوض اورده الثعلبي وذكر الامام احمد بن حنبل في مسنده بمعناه قال كرم الله وجهه تلافيك ما فرط من صمتك ايسر من ادراكك ما فات من منطقك واعلم ان اليسير من الله تعالى عز وجل اكرم واعظم من الكثير من خلقه **الحديث التاسع والستون** عن المقداد بن الاسود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معرفة آل محمد براءة من النار وحب آل محمد جواز على الصراط والولاية لآل محمد امان من العذاب اورده ابو اسحق في كتابه قال كرم الله وجهه ان كنت جازعا على ما تفلت من يديك فاجزع على كل ما لم يصل اليك واستدل على ما لم يكن بما قد كان فان الامور اشباه

الحديث الموفي للسبعين

عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو ان الرياض اقلام والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما احصوا فضائل علي بن ابي طالب رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل ويطمع في التوبة بطول الامل يقول في الدنيا قول الزاهدين ويعمل فيها عمل الراغبين ان اعطي منها لم يشبع وان منع لم يقنع يعجز عن شكر ما اوتي ويبتغي الزيادة مما بقي ينهى ولا ينتهي ويأمر بما لا يأتي يحب الصالحين ولا يعمل عملهم ويبغض المذنبين وهو احدهم يكره الموت له ان سقم ظل نادما وان صح امن لاهيا يعجب بنفسه اذا عوفي ويقنط اذا ابتلي تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن يخاف على غيره بادنى من ذنبه ويرجو لنفسه باكثر من عمله ان اصابه بلاء دعا مضطرا وان ناله رخاء اعرض مغترا ان استغنى بطر وفتن وان افتقر قنط ووهن يقصر اذا عمل ويبالغ اذا سأل يصف العبرة ولا يعتبر ويبالغ في الموعظة ولا يتعظ فهو بالقول مدل ومن العمل مقل ينافس فيما يفنى ويسامح فيما يبقى يرى الغنم مغرما والغرم مغنما يخشى الموت ولا يبادر الفوت يستعظم من معصية غيره ما يستقل اكثر منه من نفسه ويستكثر من طاعته ما يحقره من غيره على الناس طاعن ولنفسه مداهن اللغو مع الاغنياء احب اليه من الذكر مع الفقراء يحكم على غيره لنفسه ولا يحكم عليها لغيره يرشد غيره ويغوي نفسه يستوفي ولا يوفي يخشى الخلق في ربه ولا يخشى ربه في اذاء خلقه

هذا الكتاب اللطيف الكامل حصنا الكشف والكرامات زبدة السالكين قدوة العارفين مولانا ومقتدانا امير سيد علي بن شهاب الهمداني قدس الله اسراره ووهب لنا بركاته وانواره

المجلد الثاني من ينابيع المودة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما انعمني اولى النعم والهمني الى مودة حبيبه جامع الفضائل والكرم
الذي بعثه الله رسولا الى كافة الامم محمد الامي العربي صلى الله عليه وعلى آله وسلم
وبعد فقد قال الله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم احبوا الله لما يغذوكم من نعمه واحبوني لحب الله واحبوا اهل
بيتي لحبي فلما كانت مودة آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم مسؤولا عنها جئنا امر الله تعالى
لحبيبه العربي بان لا يسئل من قومه سوى المودة في القربى وان ذلك سبب النجاة
للمحبين وموجب وصولهم اليه والى آله عليهم السلام كما قال النبي عليه السلام من احب
قوما حشر في زمرتهم وايضا قال المرء مع من احب فوجب على من طلب طريق الوصول و
منهج القبول ان يطلب محبة الرسول ومودة اهل بيته البتول وهذه لا تحصل الا بمعرفة
فضائل آله عليهم السلام وهي موقوفة على معرفة ما ورد فيهم من اخباره عليه السلام و
لقد جمعت الاخبار في فضائل العلماء والفقهاء باربعينات كثيرة ولم يجمع في فضائل
اهل البيت عليهم السلام الا قليلا وانا الفقير الجاني علي بن شهاب الهمداني احسن
الله اعماله وتقبله لما يقربه ويرضاه كتبت فضائلهم بما ورد فيهم مختصرا موسوما
بكتاب مودة القربى واهل العبا والله المأمول ان يجعل ذلك وسيلتي اليهم ونجاتي بهم
وطويته على اربع عشر مودة والله يعصمني من الزلل في القول بحق محمد ومن اتبعه من اصحاب

الدول **المودة الاولى** في فضائل سيدنا وصفينا ومولانا محمد المصطفى صلى الله
عليه وآله وسلم عن مطلب ابن ابي وداعة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و
آله وسلم انا محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب ان الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم خلقا ثم
جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم فانا خيركم خلقا وخيركم قبيلة
وخيركم بيتا وخيركم نفسا وعن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم انا احمد وانا محمد وانا الحاشر وانا العاقب وانا المقفى ونبي الرحمة ونبي الملحمة وعن ابي
الطفيل عامر ابن واثلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا محمد وانا احمد و
الفاتح والخاتم وابو القاسم والحاشر والعاقب وطه ويس والماحي وعن ابي سعيد الخدري

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا النبي لا كذب انا ابن عبد
المطلب انا اعرب العرب ولدتني قريش ونشأت في بني سعد وعن واثلة بن اسقع رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل
واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم وفي رواية
ان الله اصطفى ولد اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل بني كنانة الى آخر الحديث وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيمة
واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم نحن الآخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة المقضي لهم قبل
الخلائق وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا اكثر الانبياء
اتباعا يوم القيمة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول انا محمد فيقول بك امرت ان لا
افتح احدا قبلك وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
انا سيد ولد آدم ولا فخر وعن عرفجة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله و
سلم انا سابق الاسلام ابو هريرة رفعه بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب انس رفعه انا
معاشر الانبياء يضاعف لنا البلاء كما يضاعف لنا الاجر كان نبي من الانبياء يبتلى با
لقمل حتى يقتله وانهم كانوا يفرحون بالبلاء كما تفرحون بالرخاء عائشة رفعه اني لاخوفكم
بالله واشدكم خشية ابو هريرة قال قالوا يا رسول الله متى وجبت لك النبوة قال وجبت لي
وآدم بين الروح والجسد جابر رفعه ان الله بعثني بتمام محاسن الاخلاق وكمال محاسن الافعال
جابر رفعه اني رأيت الانبياء فانا اشبه ابراهيم ابو هريرة رفعه اتخذ الله ابراهيم خليلا
وموسى نجيا واتخذني حبيبا قال الله عز وجل وعزتي وجلالي لاوثرن حبيبي على خليلي
ونجيي علي رفعه خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح الجاهلية من لدن آدم الى ان
ولدني ابي وامي ولم يصبني من سفاح الجاهلية شيء ابو هريرة رفعه فضلت على
الانبياء بست اعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب واحلت لي الاغنام وجعلت لي
الارض مسجدا وطهورا وارسلت الى الخلق كافة وختم بي النبوة انس رفعه فضلت على
الناس باربع السخاء والشجاعة وكثرة الجماع وشدة البطش ابن عباس قال جلس ناس من
اصحاب رسول الله صلعم يتذاكرون قال بعضهم ان الله اتخذ ابراهيم خليلا وقال آخر موسى
كلمه تكليما وقال آخر فعيسى كلمته وروحه وقال آخر آدم اصطفاه الله فخرج النبي عليه السلام
وقال سمعت كلامكم وعجبكم ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى نجي الله وهو كذلك و
عيسى روحه وكلمته وهو كذلك وآدم صفي الله وهو كذلك وانا حبيب الله ولا فخر وانا
صاحب لواء الحمد يوم القيمة تحته آدم ومن دونه ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع

القيمة ولا فخر وانا اول من يحرك باب الجنة فيفتح الله لي فأدخلها ومعي فقراء المؤمنين
ولا فخر وانا اكرم الاولين والاخرين على الله ولا فخر علي رفعه انا اهل البيت فقد اذهب
الله عنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن عايشة رفعه بنيت اجيا منا من ارواح
الجنة وامرنا الارض هاكان منا خرج ان نبلغه **الموعظة الثانية** في فضايل اهل
البيت جملة عليهم السلام سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الاية ندع ابنائنا و
ابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم دعى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلبيتي سعد بن معاذ رفعه يا
سعد ان الله اطلع الى الارض فاختار منها انا وعليا والحسن والحسين وانا نذير هذه
الامة وعلي هاديها قالها بعد انصرافه من الخندق جابر رفعه توسلوا بمحبتنا الى الله
تعالى واستشفعوا بنا فان بنا تكرمون وبنا تحبون وبنا ترزقون فمحبونا امثالنا غدا
كلهم في الجنة ابي رباح مولى ام سلمة رفعه لو علم الله تعالى ان في الارض عبادا اكرم
من علي وفاطمة والحسن والحسين لامرني ان اباهل بهم ولكن امرني بالمباهلة مع هؤلاء
وهم افضل الخلق فغلبت بهم النصارى محمد بن الحنفية عن ابيه علي عليهما السلام قال
اني لنائم يوما اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنظر الي وحركني برجله وقال
قم يفديك ابي وامي فان جبرائيل اتاني فقال لي بشر هذا بان الله تعالى يجعل الائمة
من صلبه وان الله تعالى لغفر له ولذريته ولشيعته ولمحبيه وان من طعن عليه وبخس
حقه فهو في النار ابن عباس رفعه انا اول الناس دخولا في الجنة ثم ذريتي ثم محبونا يدخلون
الجنة بغير حساب لا يسئلون عن ذنبهم بعد المعرفة والمحبة عن خالد بن معدان رفعه
من احب ان يمشي في رحمة الله ويصبح في رحمة الله فلا يدخلن قلبه شك بأن ذريتي افضل
الذريات ووصيي افضل الاوصياء علي رفعه توضع يوم القيمة منابر حول العرش لشيعتي
وشيعة اهلبيتي المخلصين في ولايتنا ويقول الله تعالى هلموا يا عبادي لانشر عليكم
كرامتي فقد اوذيتم في الدنيا علي رفعه يا علي خلقت من شجرة وخلقت منها وانا اصلها
وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها ومحبونا اوراقها فمن تعلق بشيء منها ادخله الله
الجنة علي رفعه من احب ان يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي واهلبيتي ابن
عباس رفعه انا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين خيوطه وفاطمة علاقته والائمة
من بعدي يوزن اعمال المحبين لنا والمبغضين علينا انس رفعه نحن بنو عبد المطلب سادات
اهل الجنة انا وعلي وحمزة وجعفر والحسن والحسين والمهدي ابو رافع رفعه ان آل محمد لا
يحل لهم صدقة وان موالي القوم منهم وعنه رضي الله عنه رفعه اول نساء العالمين ايمانا

عموده

خديجة

خديجة بنت خويلد واول من اشفع يوم القيمة اهلبيتي ثم الاقرب فالاقرب ثم الانصار
ثم من امن بي واتبعني ثم اهل اليمن ثم ساير العرب ثم الاعاجم ومن اشفع له اولا فهو افضل
ابو سعيد الخدري رفعه اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود من السماء الى
الارض وعترتي اهلبيتي ولن يفترقا حتى يردا على الحوض ابن مسعود رفعه حب آل محمد يوما
خير من عبادة سنة ومن احبهم دخل الجنة علي عليه السلام رفعه مثل اهل بيتي كمثل
سفينة نوح من تعلق بها نجى ومن تخلف عنها ادخل في النار علي عليه السلام رفعه اربع
انا شفيع لهم يوم القيمة المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم
عند ما اضطروا اليه والمحب لهم بلسانه وقلبه علي عليه السلام رفعه ليس في القيمة
راكب غير اربعة قال فقام اليه رجل من الانصار فقال فداك ابي وامي يا رسول الله انت
ومن قال على ناقة الله البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرت وعمي حمزة على ناقتي العضباء
واخي علي على ناقة من نوق الجنة بيده لواء الحمد فيقف بين يدي عرش رب العالمين فيقول لا
اله الا الله محمد رسول الله قال فيقول الادميون ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل او
حامل العرش رب العالمين قال فينادي مناد من بطنان العرش يا معشر الادميين ما هذا
ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل العرش رب العالمين هذا الصديق الاكبر علي ابن ابي
طالب وعن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في الارض خطوطا اربعة ثم قال اتدرون ما هذه قالوا الله ورسوله اعلم قال افضل نساء
اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم ابنة عمران وآسية بنت مزاحم امرأة
فرعون وعن احمد حنبل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في النوم فقال
لي يا احمد شككت في قول الشافعي محمد بن ادريس عن حديثي من حفظ على امتي اربعين حديثا
من السنة كنت له شفيعا يوم القيمة ما عرفت ان فضايل اهلبيتي من السنة وعن عايشة
بنت عبد الله بن عاص التيمي عمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانت مجاورة
بها قالت حدثني ابي عن وايل عن نافع عن ام سلمة رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما من قوم اجتمعوا يذكرون فضايل محمد وآل محمد الا
هبطت ملائكة من السماء حتى تحف بهم عدتهم فاذا تفرقوا عرجت الملائكة وقالت الملائكة
الاخر لهم انا نشم رايحة منكم ما شممنا رايحة اطيب منها فيقولون اهبطوا بنا اليهم فيقولون
انهم قد تفرقوا فيقولون اهبطوا بنا الى المكان الذي كانوا فيه وعن الامام جعفر الصادق
عن ابائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من احبنا اهل البيت
فليحمد الله على اول النعم قيل وما اول النعم قال طيب الولادة ولا يحبنا الا من طابت ولادته
عن جابر رفعه الزموا مودتنا اهل البيت فانه من لقى الله وهو يودنا دخل الجنة معنا

الذي نفس محمد بيده لا ينفع عبداً عمله الا بمعرفة حقنا جبير بن مطعم رفعه الست
بمولاكم قالوا بلى يا رسول الله قال اني اوشك ان ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب
ربنا وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما **المودة الثالثة** في فضائل
امير المؤمنين علي عليه السلام اجمالاً عطاء قال سألت عائشة عن علي قالت ذلك خير
البشر لا يشك الا كافر علي عليه السلام رفعه يا علي انت خير البشر ما شك فيه الا كافر
حذيفة قال علي خير البشر ومن ابى فقد كفر علي عليه السلام رفعه بغض علي كفر وبغض
بني هاشم نفاق علي عليه السلام رفعه لا يحب علياً الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر علي
عليه السلام رفعه من سب علياً فقد سبني ومن سبني فقد سب الله علي عليه السلام
رفعه يا علي ان الله تعالى اشرف على الدنيا فاختارني على رجال العالمين ثم اطلع الثانية
فاختارك على رجال العالمين ثم اطلع الثالثة فاختار الائمة من ولدك على رجال العالمين
ثم اطلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين جابر رفعه علي خير البشر من شك فيه
فقد كفر ابن عباس رفعه علي باب حطة من دخل فيه كان مؤمناً ومن خرج منه كان
كافراً وعن الامام الباقر محمد بن علي عن ابائه عليهم السلام انه سئل رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم عن خير الناس فقال خيرها واتقاها وافضلها واقربها الى الجنة
اقربها مني ولا اتقى ولا اقرب الي من علي بن ابي طالب وعن جميع بن عمير رضي الله عنه قال
قلنا لعائشة كيف كان منزلة علي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت كان اكرم
رجالنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابن عمر رفعه خير رجالكم علي بن ابي طالب
وخير شبابكم الحسن والحسين وخير نسائكم فاطمة بنت محمد عليه الصلوة والسلام عائشة
رفعته ان الله قد عهد الي ان من خرج على علي فهو كافر في النار قيل لم خرجت عليه
قالت انا نسيت هذا الحديث يوم الجمل حتى ذكرته بالبصرة وانا استغفر الله عن سالم بن ابي
الجعد قال قلت لجابر حدثني عن علي قال كان من رجال الجنة قال قلت يا جابر كيف تقول
في من يبغض علياً قال لا يبغضه الا كافر هاشم بن البريد قال ابن مسعود قرأت سبعين
سورة من في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقرأت البقية على اعلم هذه الامة
بعد نبينا صلى الله عليه وآله وسلم علي بن ابي طالب محمد بن سالم البزاز قال كنت مع سعيد
بن المسيب في الروضة يوم الجمعة فجاء خطيب من بني امية عليه اللعنة فصعد المنبر و
ذكر امير المؤمنين وقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يرد به من محبته ولو
انما اداناه ليكف شره قال كان سعيد بن المسيب لعن عليه فقال سعيد اكفرت بالذي
خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلاً ثم اخذ ثوابه على فيه فقالوا ما لك يا ابا محمد
والامام من بني امية فقال الخطيب والله ما ادري ما قلت الا اني سمعت رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول على المنبر هذا القول فقلته كما قال ام هاني بنت
ابي طالب رفعته افضل البرية عند الله من نام في قبره ولم يشك في علي وذريته
انهم خير البرية جابر قال ما شك في علي الا كافر وقال والله ما كنا نعرف منافقينا في
عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا ببغضهم علياً سعيد بن جبير قال
كنت قود ابن عباس بعد ما ذهب بصره من المسجد فمر بقوم يسبون علياً فقال
ردني اليهم فرددته فقال ايكم سباب الله قالوا سبحان الله من سب الله فقد كفر قال
ايكم سب علياً قالوا اما هذا فقد كان فقال ابن عباس اشهد بالله والله لقد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من سب علياً فقد سبني ومن سبني فقد
سب الله ومن سب الله ورسوله يوشك ان يأخذه ثم انصرف ابن عباس **المودة الرابعة**
في ان علياً امير المؤمنين وسيد الوصيين وحجة الله على العالمين علي رفعه ان في
اللوح المحفوظ تحت العرش مكتوب علي بن ابي طالب امير المؤمنين انس قال كنت مع النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فاقبل علي فقال هذا حجة الله على امتي يوم القيمة عبد الله
ابن عباس رضي الله عنه قال نظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى علي فقال انت سيد
في الدنيا وسيد في الآخرة من احبك فقد احبني وحبيبك حبيبي وحبيبي حبيب الله وعدوك
عدوي وعدوي عدو الله والويل لمن ابغضك من بعدي ابن عباس قال دعاني رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم فقال ابشر ان الله تعالى ايدني بسيد الاولين والآخرين والاوصياء
علي فجعله كفواً ابنتي فان اردت ان تنتفع فاتبعه بريدة رفعه لكل نبي وصي ووارث وان
علياً وصيي ووارثي حذيفة رفعه لو علم الناس ان علياً متى سمي امير المؤمنين ما انكروا
فضله وسمي امير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد ابو هريرة قال قيل يا رسول الله
متى وجبت لك النبوة قال قبل ان يخلق الله آدم ونفخ الروح فيه وقال واذ اخذ ربك من
بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالت الارواح بلى فقال الله
تعالى انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم عقبة بن عامر الجهني قال بايعنا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم على قول ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً نبيه وعلياً
وصيه فأي من الثلاثة تركناه كفرنا وقال لنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم احبوا هذا
يعني علياً فان الله يحبه واستحيوا منه فان الله يستحيي منه علي عليه السلام رفعه ان الله
جعل لكل نبي وصياً جعل شيث وصي آدم ويوشع وصي موسى وشمعون وصي عيسى وعلياً
وصيي ووصيي خير الاوصياء في البدء وانا الداعي وهو المضيء علي عليه السلام رفعه
يا علي انت نبره ذمتي وانت خليفتي على امتي انس رفعه يا انس انطلق فادع لي سيد العرب
يعني علياً فقالت عائشة الست سيد العرب قال انا سيد ولد آدم ولا فخر وعلي سيد

فلما اتاه رسلني النبي صلى الله عليه واله وسلم الى الانصار فاتوه فقال لهم يا معشر
الانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعده قالوا بلى يا رسول الله قال هذا
علي فاحبوه بحبي واكرموه لكرامتي فان جبرائيل امرني بالذي قلت لكم عن الله تعالى المودة
الخامسة في انه كان مولى من كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مولاه عن ابي
عبد الله الشيباني رضي الله عنه قال بينما انا جالس عند زيد بن ارقم في مسجد اذ
جاء رجل فقال ايكم زيد بن ارقم فقال القوم هذا زيد فقال انشدك بالذي لا اله الا هو
اسمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه قال نعم ابو هريرة قال من صام يوم الثامن عشر من ذي الحجة كان له
كصيام ستين شهرا وهو اليوم الذي اخذ فيه رسول الله صلى الله عليه واله بيد علي
في غدير خم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه الآية وال من والاه وعاد من عاداه و
انصر من نصره واخذل من خذله وروى الامام الباقر عن ابائه عليهم السلام مثل ذلك
بل روى كثير من الصحابة في اماكن مختلفة هذا الخبر عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
نصب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عليا علما فقال من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله اللهم انت
شهيدي عليهم قال عمر بن الخطاب يا رسول الله وكان في جنبي شاب حسن الوجه
طيب الريح قال لي يا عمر لقد عقد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عقدا لا يحله الا
منافق فاخذه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بيدي فقال يا عمر انه ليس من ولد
ادم لكنه جبرائيل اراد ان يؤكد عليكم ما قلته في علي وعن البراء بن عازب رضي الله عنه
قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في حجة الوداع فلما كان بغدير خم
نودي الصلوة جامعة فجلس رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تحت شجرة واخذ بيد
علي وقال الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله فقال من كنت مولاه فعلي
مولاه ثم قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر بن الخطاب فقال هنيئا
لك يا علي بن ابي طالب اصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة وفيه نزلت يا ايها الرسول بلغ
ما انزل اليك من ربك الآية عمر بن الخطاب رضي الله عنه رفعه لو ان البحر مداد والرياض
اقلام والانس كتاب والجن حساب ما احصوا فضائلك يا ابا الحسن قال لعلي سلمان
الفارسي رضي الله عنه رفعه اعلم امتي من بعدي علي بن ابي طالب وعن جابر رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول يوم الحديبية وهو
اخذ بيد علي هذا امام البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله يمد بها
صوته عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لن

تضلوا ولن تهلكوا وانتم في موالاة علي وان خالفتموه فقد ضلت بكم الطرق و
الاهواء في الغي فاتقوا الله فان ذمة الله علي بن ابي طالب فاطمة عليها الصلوة والسلام
رفعته من كنت وليه فعلي وليه ومن كنت امامه فعلي امامه ام سلمة رضي الله عنها رفعته
لو لم يخلق علي لما كان لفاطمة كفو وعن علقمة بن قيس والاسود بن يزيد قالا اتينا ابا ايوب
الانصاري فقلنا يا ابا ايوب ان الله تعالى اكرمك بنبيك اذ اوحى الى راحلته فبركت
الى بابك فكان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صنع لك فضيلة فضلك بها
اخبرنا بمخرجك مع علي عليه السلام تقاتل اهل لا اله الا الله فقال ابو ايوب فاني
اقسم لكما بالله تعالى لقد كان والنبي صلى الله عليه واله وسلم معي في هذا البيت
الذي انتما فيه معي وما في البيت غير رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وعلي جالس
عن يمينه وانس قائم بين يديه اذ حرك الباب فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
انظر الى الباب من بالباب فخرج انس فقال يا رسول الله هذا عمار فقال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم افتح لعمار الطيب المطيب ففتح انس الباب فدخل عمار على
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال يا عمار ستكون في امتي هنات حتى يختلف السيف
فيما بينهم حتى يقتل بعضهم بعضا فاذا رأيت ذلك فعليك بهذا الاصلع عن يميني يعني
عليا ابن ابي طالب ان سلك الناس كلهم واديا وسلك علي واديا فاسلك وادي علي و
خل عن الناس يا عمار علي لا يردك عن هدى ولا يدلك على ردى يا عمار طاعة علي طاعتي
وطاعتي طاعة الله وعن ابي جعفر الباقر عليهما السلام في قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا ادخلوا في السلم كافة يعني ولاية علي عليه السلام والاوصياء بعده المودة
السادسة في ان عليا عليه السلام اخو رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ووزيره
وان طاعته طاعة الله تعالى جابر رفعه رأيت على باب الجنة مكتوبا لا اله الا الله محمد
رسول الله علي ولي الله اخو رسول الله انس رفعه ان الله اصطفاني على الانبياء فاختارني
واختار لي وصيا وخيرت ابن عمي وصيي يشد عضدي كما يشد عضد موسى باخيه هرون
وهو خليفتي ووزيري ولو كان بعدي نبيا لكان علي نبيا ولكن لا نبوة بعدي ابو موسى
الحميدي قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وابو بكر وعثمان وعلي فالتفت
الى ابي بكر فقال يا ابا بكر هذا الذي تراه وزيري في السماء ووزيري في الارض يعني علي
ابن ابي طالب فان احببت ان تلقى الله وهو عنك راض فارض عليا فان رضاه رضاء
الله وغضبه غضب الله عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم لما عقد المواخاة بين اصحابه قال هذا علي اخي في الدنيا والآخرة وخليفتي
في اهلي ووصيي في امتي ووارث علمي وقاضي ديني ماله مني مالي منه نفعه نفعي و

علمي

ضرّني من احبّه فقد احبّني ومن ابغضه فقد ابغضني ابو ليلى الغفاري رفعه ستكون من بعدي فتنة فاذا كان ذلك فالزموا عليّا فانّه الفاروق بين الحقّ والباطل كذا في الفردوس ابن عبّاس رضي الله عنه رفعه انّ الله افترض طاعتي وطاعة اهل بيتي على النّاس خاصّة وعلى الخلق كافّة علي عليه السّلام رفعه يا علي انّي احبّ لك ما احبّ لنفسي واكره لك ما اكره لنفسي علي عليه السّلام رفعه لمّا اسري بي الى السّماء لقيتني الملائكة بالبشارة في كلّ سماء حتّى لقيني جبرائيل في محفل من الملائكة فقال يا محمّد لو اجتمع امّتك على حبّ علي بن ابي طالب ما خلق الله النّار عمر بن الخطّاب رضي الله عنه رفعه لو اجتمع النّاس على حبّ علي بن ابي طالب لما خلق الله النّار زهري قال سمعنا انس بن مالك يقول والله الّذي لا اله الّا هو لسمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول عنوان صحيفة المؤمن حبّ علي بن ابي طالب علي عليه السّلام رفعه انّ الله امرني بحبّ اربعة واخبرني انّه يحبّهم قيل سمّهم لنا قال علي منهم ثلاثا وسلمان وابو ذرّ والمقداد جابر رضي الله عنه رفعه مكتوب على باب الجنّة لا اله الّا الله محمّد رسول الله علي اخو رسول الله قبل ان يخلق السّموات والارض بالفي عام ابو رافع رضي الله عنه قال لمّا كان يوم احد نادى مناد لا سيف الّا ذو الفقار ولا فتى الّا علي ابن عبّاس رضي الله عنه رفعه حبّ علي يأكل الذّنوب كما تأكل النّار الحطب ابن عبّاس رضي الله عنه رفعه حبّ علي براءة من النّار علي رضي الله عنه رفعه من احبّك يا علي كان مع النّبيّين في درجتهم يوم القيمة ومن مات يبغضك فلا يبالي مات يهوديّا او نصرانيّا جابر رفعه انّ الله جعل ذرّيّة كلّ نبي في صلبه وجعل ذرّيّتي في صلب علي بن ابي طالب كفّ علي كفّي ابو بكر رضي الله عنه رفعه يا ابا بكر كفّي وكفّ علي في العدد سواء ويدي في العدل سواء معاذ رفعه حبّ علي حسنة لا تضرّ معها سيّئة وبغضه سيّئة لا تنفع معها حسنة ابن عبّاس رضي الله عنه قال النّبي صلّى الله عليه وآله وسلّم واذا سألتني حاجة فان اردت حاجتك فاحبّ عليّا وذرّيّته فانّ حبّهم فرض من الله عزّ وجلّ للعباد ابن عبّاس رفعه لو اجتمع النّاس على حبّ علي لما خلق الله النّار محمّد بن الحنفيّة عن جابر رفعه انّ الله تعالى جعل عليّا قائد المسلمين الى الجنّة به يدخلون الجنّة وبه يدخلون النّار وبه يعذّبون يوم القيمة قلنا وكيف ذلك يا رسول الله قال بحبّه يدخلون الجنّة وببغضه يدخلون النّار ويعذّبون علي رضي الله عنه رفعه لو انّ عبدا عبد الله مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل احد ذهبا فانفق في سبيل الله ومدّ في عمره حتّى يحجّ الف عام على قدميه ثمّ قتل بين الصّفا والمروة مظلوما ثمّ لم يوالك يا علي لم يشمّ رائحة الجنّة ولم يدخلها عبد الله بن سلام قال قلت يا رسول الله اخبرني عن لواء الحمد ما صفته قال عليه السّلام طوله مسيرة الف عام سنانه ياقوتة حمراء قبضته لؤلؤة بيضاء وسطه زمرّدة

خضراء له ثلاث ذوائب ذوابة بالمشرق وذوابة بالمغرب والثّالثة في الوسط مكتوب عليها ثلاثة اسطر السّطر الاوّل بسم الله الرّحمن الرّحيم والسّطر الثّاني الحمد لله ربّ العالمين والسّطر الثّالث لا اله الّا الله محمّد رسول الله علي ولي الله طول كلّ سطر مسيرة الف يوم قال صدقت يا رسول الله فمن يحمله لك قال يحملها الّذي يحمل لوائي في الدّنيا علي ابن ابي طالب ومن كتب الله اسمه قبل ان يخلق السّموات والارض قال صدقت يا رسول الله فمن يستظلّ تحت لوائك قال المؤمنون اولياء الله وشيعة الحقّ وشيعتي ومحبّي وشيعة علي ومحبّوه وانصاره فطوبى لهم وحسن مآب والويل لمن كذّبني في علي وكذّب عليّا في اوناد في مقامه الّذي اقامه الله فيه ابي سعيد الخدري رفعه اذا فرغ الله تعالى من الحساب للعباد يأمر الملكين فيقفان على الصّراط فلا يجوز الصّراط احد الّا ببراءة من علي فمن لم يكن معه اكبّه الله على وجهه في النّار ابو رافع مولى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم رفعه من لم يعرف حقّ علي فهو احد من الثّلاث امّا لزانية او حملته امّه من غير طهر او منافق

الموهبة السّابعة في انّ عليّا عليه السّلام قضى دين النّبي صلّى الله عليه وآله وسلّم وانّه يرجّح ايمانه على ايمان الخلق وانّه افضل النّاس بعد النّبي صلّى الله عليه وآله وسلّم علي ابن الحسين عليهما السّلام عن ابن عمر رضي الله عنهما قال امرّ سلمان الفارسي وهو يريد ان نعود رجلا ونحن جلوس في حلقة وفينا رجل يقول لو شئت لانبأتكم بافضل هذه الامّة بعد نبيّها وافضل من هذين الرّجلين ابي بكر وعمر فسئل سلمان فقال اما والله لو شئت لانبأتكم بافضل هذه الامّة بعد نبيّها وافضل من هذين الرّجلين ابي بكر وعمر ثمّ مضى سلمان فقيل له يا ابا عبد الله ما قلت قال دخلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في غمرات الموت فقلت يا رسول الله هل اوصيت قال يا سلمان اتدري من الاوصياء قلت الله ورسوله اعلم قال آدم وكان وصيّه شيث وكان افضل من تركه بعده من ولده وكان وصيّ نوح سام وكان افضل من تركه بعده وكان وصيّ موسى يوشع وكان افضل من تركه بعده وكان وصيّ عيسى شمعون ابن فرخيا وكان افضل من تركه بعده وانّي اوصيت الى علي وهو افضل من اتركه بعدي عن ابي وائل عن ابن عمر رضي الله عنه قال كنّا اذا عددنا اصحاب النّبي قلنا ابو بكر وعمر وعثمان فقال رجل يا ابا عبد الرّحمن فعلي ما هو قال علي من اهل البيت لا يقاس به احد هو مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في درجته انّ الله يقول الّذين آمنوا واتّبعتهم ذرّيّتهم بايمان الحقنا بهم ذرّيّاتهم ففاطمة مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في درجته وعلي معهما وعن احمد بن محمّد الكرزي البغدادي رضي الله عنه قال سمعت عبد الله ابن احمد حنبل قال سألت ابي عن التّفضيل فقال ابو بكر وعمر وعثمان ثمّ سكت فقلت يا ابت اين علي ابن ابي طالب قال هو من اهل البيت لا يقاس

مؤلاء وعن ابن عباس رضی الله قال قال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم افضل
رجال العالمین فی زمانی هذا علی وافضل نساء الاولین والاخرین فاطمة وعن جابر
رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم یوم یحضر المهاجرون و
الانصار یا علی لو ان احدا عبد الله حق عبادته ثم شك فیك واهل بیتك انكم
افضل الناس كان فی النار وعن سلمان قال قال رسول الله صلعم اولكم ورودا علی
الحوض واولكم اسلاما علی بن ابیطالب عن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه واله و
سلم ان اخی ووزیری وخلیفتی فی اهلی وخیر من اترك بعدی یقضی دینی وینجز موعدی علی بن
ابی طالب عن ابی صالح عن ابی سعید الخدری وعن ابی هریرة قالا ان رسول الله صلی
الله علیه واله وسلم بعث ابا بكر بسورة برائة فلما بلغ ضجنان سمع بغام ناقة علی فعرفه فقال له
شانی فقال خیر ان النبی صلی الله علیه واله وسلم قد بعثنی ببرائة فلما رجع انطلق معه ابو بكر
الی رسول الله صلی الله علیه واله وسلم فقال یا رسول الله ما لی قال خیر وانت صاحبی
فی الغار غیر انه لا یبلغ عنی الا انا او رجل منی یعنی علیا عن عبد الله بن جولشفة بن مرة
العبدی عن جده قال كنا عند عمر بن الخطاب فسئلا عن طلاق الامة فاشار بالسبابة والتی
یلیها فالتفت ابن الخطاب الیهما وقال اثنان فقال لهما عمر هذا علی بن ابی طالب اشهد
انی سمعت رسول الله صلی الله علیه واله وسلم یقول لو ان ایمان اهل السموات والارض
وضع فی كفة ووضع ایمان علی فی كفة لرجح ایمان علی بن ابی طالب سلمان رفعه اعلم امتی
علی بن ابیطالب ابو ذر رفعه علی باب علمی ومبین لامتی ما ارسلت به من بعدی حبه ایمان و
بغضه نفاق والنظر الیه رافة عبادة رواه ابو نعیم الحافظ باسناده عن سفیان الثوری عن ابرهیم
النخعی عن علقمة قال كنت عند ابن مسعود فسئل عن علی فقال قال رسول الله صلی الله علیه
واله وسلم قسمت الحكمة عشرة اجزاء فاعطی علی تسعة اجزاء والناس جزء واحدا ابن عباس
رفعه قسم العلم عشرة اجزاء فاعطی علی منها تسعة وهو بالجزء العاشر اعلم الناس ابن عمر رفعه
ان الله تعالی جمع فی وفی اهل بیتی الفضل والشرف والسخاء والشجاعة والعلم والحلم وان
لنا الاخرة ولكم الدنیا جابر رفعه انا مدینة العلم وعلی بابها وقد رواه ابن مسعود وانس ثلثة جابر
رفعه یا علی انت منی بمنزلة هرون من موسی الا انه لا نبی بعدی جعفر الصادق عن ابائه علیهم
السلام لقد قال النبی صلی الله علیه واله وسلم لعلی علیه السلام فی عشرة مواضع انت منی
بمنزلة هرون من موسی ابن عباس رفعه علی منی بمنزلة راسی من بدنی جابر رفعه لا اجر فی
انه لیس بینهم احد من ولد علی یامر بالمعروف وینهی عن المنكر جابر رفعه انا نذیر هذه الامة
وعلی هادیها الموعدة الثامنة فی انه رسول الله وعلیا من نور واحد اعطی علی من
الخصال ما لم یعط احد من العالمین علی علیه السلام قال انطلق بی رسول الله صلی الله علیه

فانهی المطلقة
فهاجل صلعم
فقالا اصلبما
شحی طلاق الامة

واله وسلم الی كسر الاصنام فقال لی اجلس فجلست الی جنب الكعبة ثم صعد رسول الله صلی الله
علیه واله وسلم علی منكبی فقال لی انهض بی فنهضت به فلما رای ضعفی تحته قال اجلس فجلست
ونزل عنی وقال یا علی اصعد علی منكبی فصعدت علی منكبیه ثم نهض بی حتی خیل لی
ان لو شئت نلت السماء وصعدت علی الكعبة فالقیت الصنم الاكبر وكان من نحاس
موتدا باوتاد من حدید فقال لی عالجه فلم ازل اعالجه ورسول الله صلی الله علیه واله وسلم یقول
ایه ایه حتی قلعته قال دقه فدققته وكسرته ونزلت ابو ذر الغفاری رفعه ان الله تعالی
اطلع علی الارض اطلاعة من عرشه بلا كیف ولا زوال فاختارنی واختار علیا لی
صهرا واعطی له فاطمة العذراء البتول ولم یعط ذلك احدا من النبیین واعطی
الحسن والحسین ولم یعط احدا مثلهما واعطی صهرا مثلی واعطی الحوض وجعل الیه
قسمة الجنة والنار ولم یعط ذلك الملائكة وجعل شیعته فی الجنة واعطی اخا مثلی و
لیس لاحد اخ مثلی ایها الناس من اراد ان یطفی غضب الله ومن اراد ان یقبل الله عمله
فلیحب علی بن ابیطالب فان حبه یزید الایمان وان حبه یذیب السیئات كما تذیب
النار الرصاص عباس بن عبد المطلب رضی الله عنه قال لما ولدت فاطمة بنت اسد علیا
سمته باسم ابیه اسد ولم یرض ابو طالب بهذا الاسم فقال هلمی حتی نعلو ابا قبیس
لیلا وندعوا خالق الخضراء فلعله ان ینبئنا فی اسمه فلما امسیا خرجا وصعدا ابا قبیس و
دعیا الله تعالی فانشاء ابو طالب شعرا یا رب لیل الغسق الدجی والفلق المبتلج المضی
بین لنا من امرك المقضی لما نسمی ذلك الصبی فاذا خشخشة من السماء فرفع ابو طالب طرفه
فاذا لوح مثل زبرجد اخضر فیه اربعة اسطر فاخذه بكلتا یدیه وضمه الی صدره ضما
شدیدا فاذا مكتوب خصصتما بالولد الزكی والطاهر المنتجب الرضی واسمه من قاهر العلی
علی اشتق من العلی فسر ابو طالب سرورا عظیما وخر ساجدا لله تبارك وتعالی وعتق
بعشرة من الابل وكان اللوح معلقا فی بیت الحرام یفتخر به بنو هاشم علی قریش حتی غاب
زمان قتال الحجاج بن الزبیر جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم من اراد ان
ینظر الی اسرافیل فی هیبته والی میكائیل فی رتبته والی جبرائیل فی جلالته والی ادم فی علمه
والی نوح فی خشیته والی ابرهیم فی خلته والی یعقوب فی حزنه والی یوسف فی جماله والی موسی
فی مناجاته والی ایوب فی صبره والی یحیی فی زهده والی عیسی فی عبادته والی یونس فی ورعه
والی محمد فی حسبه وخلقه فلینظر الی علی فان فیه تسعین خصلة من خصال الانبیاء جمعها الله فیه و
لم یجمعها فی احد غیره الحدیث وعد ذلك فی كتاب جواهر الاخبار عثمان رضی الله عنه
رفعه خلقت انا وعلی من نور واحد قبل ان یخلق الله ادم باربعة الاف عام فلما خلق الله ادم
ركب ذلك النور فی صلبه فلم یزل شیئا واحدا حتی افترقنا فی صلب عبد المطلب ففی النبوة

وفي علي الوصية ابن عباس رضي الله عنه رفعه خلقت انا وعلي من شجرة واحدة والناس
من اشجار شتى وفي رواية عنه خلق الانبياء من اشجار شتى وخلقني وعليا من شجرة واحدة
فانا اصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمارها وشيعتنا اوراقها فمن تعلق بها نجى
ومن زاغ عنها هوى ابو ذر رفعه ان الله تبارك وتعالى ايد هذا الدين بعلي وانه مني وانا
منه وفيه انزل فمن كان على بينة من ربه الاية علي عليه السلام رفعه خلقنا انا وعلي من
نور واحد عن علي عليه السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا علي خلقني
الله وخلقك من نوره فلما خلق ادم عليه السلام اودع ذلك النور في صلبه فلم نزل انا وانت
شيئا واحدا ثم افترقنا في صلب عبد المطلب ففي النبوة والرسالة وفيك الوصية والامامة علي
عليه السلام رفعه اني رايت اسمك مقرونا باسمي في اربعة مواطن فلما بلغت البيت المقدس
في معراجي الى السماء وجدت على صخرة بها لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي وزيره ولما
انتهيت الى سدرة المنتهى وجدت عليها اني انا الله لا اله الا انا محمد صفوتي من خلقي ايدته بعلي
وزيره ونصرته به ولما انتهيت الى عرش رب العالمين فوجدت مكتوبا على قوائمه اني انا الله لا
اله الا انا محمد حبيبي من خلقي ايدته بعلي وزيره ونصرته به فلما وصلت الجنة وجدت مكتوبا
على باب الجنة لا اله الا انا ومحمد حبيبي من خلقي ايدته بعلي وزيره ونصرته به انس رفعه حدثني
جبرائيل وقال ان الله يحب عليا ما لا يحب الملائكة مثل حب علي وما من تسبيحة تسبح لله الا
ويخلق الله ملكا يستغفر لمحبه وشيعته الى يوم القيمة جابر رفعه والذي بعثني بالحق نبيا
ان الملائكة تستغفر لعلي وتشفق عليه وعلى شيعته اشفق من الوالد على ولده **المودة**
التاسعة في ان مفاتيح الجنة والنار بيد علي عليه السلام ابو سعيد الخدري
رفعه ان الله تبارك وتعالى اعطاني مفاتيح الجنة والنار فقال يا سلمان قل لعلي انك
تخرج من تشاء وتدخل من تشاء زيد بن اسلم رفعه يا علي بخ بخ من مثلك والملائكة تشتاق
اليك والجنة لك فاذا كان يوم القيمة ينصب لي منبر من نور ولك منبر من نور ولابرهيم
منبر من نور ولك منبر من نور فتجلس عليه واذا مناد ينادي بخ بخ من وصي بين حبيب و
خليل ثم اوتي بمفاتيح الجنة والنار فادفعها اليك ابن عباس رفعه يا ابن عباس عليك
بعلي فان الحق على لسانه وجنانه وانه قفل الجنة ومفتاحها وقفل النار ومفتاحها به يدخلون
الجنة وبه يدخلون النار جابر رفعه اذا كان يوم القيمة ياتيني جبرائيل وميكائيل بحزمتين
من المفاتيح حزمة من مفاتيح الجنة وحزمة من مفاتيح النار وعلى مفاتيح الجنة اسماء المؤمنين من
شيعة محمد وعلي وعلى مفاتيح النار اسماء المبغضين من اعدائه فيقولان لي يا احمد هذا لمبغضيك
وهذا لمحبيك فادفعها الى علي ابن ابي طالب فيحكم فيهم بما يريد فوالذي قسم الارزاق لا يدخل
مبغضيه الجنة ولا محبيه النار ابدا عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها رفعته يا علي

حسبك ان ليس لمحبك حسرة عند موته ولا وحشة في قبره ولا فزع يوم القيمة علي عليه
السلام رفعه لا تستخفوا بشيعة علي فان الرجل منهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر
ابن عباس رفعه علي وشيعته هم الفائزون يوم القيمة علي عليه السلام يا علي ابشر شيعتك
انا الشفيع يوم القيمة وقتا لا ينفع مال ولا بنون الا شفاعتي علي عليه السلام رفعه يا
علي انك تقرع باب الجنة فتدخلها بلا حساب من كان اخر كلامه الصلوة علي وعلى علي
يدخل ذلك الجنة ابن عمر قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه واله وسلم فالتفت الينا
فقال ايها الناس هذا وليكم بعدي في الدنيا والاخرة فاحفظوه يعني عليا جابر رفعه
اقل ثلمة في الاسلام مخالفة علي عليه السلام علي عليه السلام رفعه يا علي لا يبغضك
من الانصار الا من كان اصله يهودي يا عمر رضي الله عنه رفعه سابقنا سابق ومقتصدنا
ناج وظالمنا مغفور علي عليه السلام رفعه يا علي انت اخي وانت رفيقي في الجنة ابو ذر رفعه
يا علي من اطاعني فقد اطاع الله ومن اطاعك فقد اطاعني ومن عصاني فقد عصى الله
ومن عصاك فقد عصاني عمران ابن حصين رفعه سألت ربي ان لا يدخل احدا من
اهل بيتي النار فاعطانيها ابو سعيد الخدري رضي الله عنه رفعه في قوله تعالى وقفوهم
انهم مسئولون عن ولاية علي كذا في جواهر الاخبار فاطمة عليها السلام قالت ان النبي
صلى الله عليه واله وسلم ان الله امرني ان ازوجك فاطمة على خمس الدنيا او على ربعها
شك عنبة فمن مشى على الارض وهو يبغضك فالدنيا عليه حرام ومشيه عليها حراما
المودة العاشرة في عدد الائمة وان المهدي منهم عليهم السلام عن الشعبي عن
عمر ابن قيس قال كنا جلوسا في حلقة فيها عبد الله ابن مسعود فجاء اعرابي فقال ايكم
عبد الله ابن مسعود قال انا عبد الله ابن مسعود قال هل حدثكم نبيكم كم يكون بعده من
الخلفاء قال نعم اثني عشر عدد نقباء بني اسرائيل عن الشعبي عن مسروق قال بينما نحن عند
ابن مسعود نعرض مصاحفنا عليه اذ قال له فتى هل عهد اليكم نبيكم كم يكون من بعده
خليفة قال انك لحديث السن وان هذا شيء ما سألني احد قبلك نعم عهد الينا نبينا
صلى الله عليه واله وسلم انه يكون بعده اثني عشر خليفة بعدد نقباء بني اسرائيل عن جرير عن
اشعث عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال الخلفاء بعدي اثني عشر كعدد
نقباء بني اسرائيل عن عبد الملك ابن عمير عن جابر ابن سمرة رضي الله عنه قال كنت مع ابي
عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فسمعته يقول بعدي اثني عشر خليفة ثم اخفى
صوته فقلت لابي ما الذي اخفى صوته قال قال كلهم من بني هاشم وعن سماك ابن حرب مثله
عن سليم ابن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله
عليه واله وسلم فاذا الحسين عليه السلام على فخذيه وهو يقبل عينيه ويقبل فاه ويقول

نظر الى علي وقال هذا
وشيعته في الجنة عن
عنبسة بن الازهر عن
يحيى بن عقيل رحمه الله
عنه قال سمعته نبيا
يقول قال رسول الله
صلى الله عليه واله و
سلم ٤

انت سيد ابن سيد وانت امام ابن امام وانت حجة ابن حجة وانت ابو حجج تسعة تاسعهم
قائمهم عن اصبغ ابن نباتة عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم يقول انا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين
مطهرون معصومون وعن عباية ابن ربعي رضي الله عنه مرفوعا انا سيد النبيين و
علي سيد الوصيين ان اوصيائي بعدي اثنا عشر اولهم علي واخرهم القائم المهدي
عليهم السلام رفعه من احب ان يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى
ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا بعدي وليعاد عدوه وليأتم بالائمة الهداة من
ولده فانهم خلفائي واوصيائي وحجج الله على خلقه بعدي وسادات امتي وقادات
الاتقياء الى الجنة حزبهم حزبي وحزبي حزب الله وحزب اعدائهم حزب الشيطان
علي عليه السلام رفعه لا تذهب الدنيا حتى يقوم على امتي رجل من ولد الحسين يملأ
الارض عدلا كما ملئت ظلما زيد ابن حارثة قال لما كانت الليلة التي اخذ فيها رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم على الانصار بيعة الاولى قال انا اخذ عليكم بما اخذ الله
على النبيين من قبلي ان يحفظوني ويمنعوني عما يمنعون انفسكم عنه ويمنعوا علي ابن ابي
طالب عما يمنعون انفسكم عنه ويحفظوه فانه الصديق الاكبر يزيد الله دينكم وان الله
اعطى موسى العصا وابرهيم برد النار وعيسى الكلمات يحيي بها الموتى واعطاني هذا
عليا ولكل نبي اية وهذا اية ربي والائمة الطاهرون من ولده ايات ربي لن تخلو
الارض من اهل الايمان ما ابقى الله احدا من ذريته واحدا ابن عباس رفعه ان الله
فتح هذا الدين بعلي واذا مات علي فسد الدين ولا يصلحه الا المهدي بعده ابو هريرة
رفعه لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجل من اهل بيتي
يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا علي
المرتضى رفعه الائمة من ولدي من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى
الله هم عروة الوثقى وهم الوسيلة الى الله تعالى وعنه رفعه يخرج رجل من وراء النهر
يقال له حارث الحراث على مقدمته رجل يقال له منصور يوطن او يمكن لال محمد كما مكنت
قريش لرسول الله وجب على كل مؤمن نصره او قال اجابته ابو ليلى الاشعري رفعه تمسكوا
بطاعة ائمتكم فان طاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله **المودة الحادي عشر**
في فضائل فاطمة عليها السلام عبد الله ابن عباس رفعه لما خلق الله ادم وحوا عليهما السلام
تبخترا في الجنة فقالا ما خلق الله خلقا احسن منا فبينا كذلك اذ رايا صورة جارية
لها نور شعشعاني يكاد يطفي الابصار على راسها تاج وفي اذنيها قرطان فقالا وما
هذه الجارية قال الله هذه صورة فاطمة بنت محمد سيد الاولين والاخرين فقالا و

ما هذه الجارية قال الله هذه صورة فاطمة بنت محمد سيد الاولين والاخرين فقالا وما
هذا التاج على راسها قال هذا بعلها علي ابن ابي طالب قالا وما هذان القرطان قال
الحسن والحسين ابناها اوجدت ذلك قبل ان اخلقك بالفي عام وعلي عليه السلام رفعه
ان فاطمة احصنت فرجها فحرمها الله تعالى وذريتها على النار وعنه ايضا رفعه انما سميت
ابنتي فاطمة لان الله تعالى فطمها وفطم محبيها من النار وجميع ابن عمير رضي الله عنه قال
دخلت مع عمتي على عائشة رضي الله عنها فقالت عمتي لعائشة من كان احب الناس الى رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم قالت فاطمة قالت من الرجال قالت بعلها عن فاطمة عليها السلام
انها زارت النبي صلى الله عليه واله وسلم فبسط ثوبا فاجلسها عليه ثم جاء ابنها الحسن
فاجلسه ثم جاء الحسين فاجلسه ثم جاء علي فاجلسه معهم ثم ضم الثوب عليهم ثم قال هؤلاء
اهل بيتي وانا منهم اللهم ارض عنهم كما انا عنهم راض وعن ابن عباس رضي الله عنه قال
لما تزوج فاطمة من علي قالت يا رسول الله زوجتني من عائل لا مال له فقال النبي صلى الله
عليه واله وسلم اوما ترضين ان يكون الله اطلع الى اهل الارض فاختار فيهم رجلين احدهما
ابوك والاخر بعلك وعن فاطمة عليها السلام قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم اما ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين او نساء امتي وعن ابي الاسلمي رضي الله
قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على فاطمة عليها السلام قال اما ترضين
ان تكوني سيدة نساء هذه الامة كما كانت مريم بنت عمران سيدة نساء بني اسرائيل
عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وانما سميت فاطمة البتول لانها انبتلت من
الحيض والنفاس لان ذلك عيب في بنات الانبياء او قال نقصان وعن عائشة رضي الله
عنها رفعته فاطمة بضعة مني فمن اذاها فقد اذاني ابو هريرة رفعه اول من دخل الجنة
فاطمة بنت محمد مثلها في هذه الامة مثل مريم بنت عمران في بني اسرائيل علي رفعه
اذا كان يوم القيمة نادى مناد من وراء الحجاب غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد
على الصراط وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا
قدم من سفر قبل نحر فاطمة وقال منها اشم رائحة الجنة وعن علي رفعه تحشر ابنتي فاطمة يوم
القيمة ومعها ثياب مصبوغة بالدماء تتعلق بقائمة من قوائم العرش تقول يا حكم احكم
بيني وبين من قتل ولدي فيحكم الله لابنتي ورب الكعبة وعنه ايضا اذا كان يوم القيمة نادى
مناد من بطنان العرش يا اهل القيمة اغمضوا ابصاركم لتجوز فاطمة بنت محمد مع قميص
مخضوب بدم الحسين فتحتوي على ساق العرش فتقول انت الجبار العدل اقض بيني وبين من
قتل ولدي فيقضي الله لابنتي ورب الكعبة ثم تقول اللهم اشفعني فيمن بكى على مصيبته
فيشفعها الله فيهم وعن زيد ابن علي عن انس قال كان النبي صلى الله عليه واله وسلم

باتی ستة اشهر باب فاطمة عند صلوة الفجر فیقول الصلوة الصلوة یا اهل بیت النبوة ثلاث
مرات انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا و یروی هذا الخبر
باسانیده عن الثلاث مائة من اصحابه منهم من قال ثمانیة اشهر ومنهم من قال عشر اشهر **المودة**
الثانیة عشر فی فضائل اهل البیت علیهم السلام ابن عباس رفعه علیکم بعلی فان الشمس عن
یمینه والقمر عن یساره قلنا یا رسول الله وما هما قال الحسن والحسین ابوهما ضیاء الدنیا و
امهما بدر الدجی ابن عباس رفعه علی وفاطمة والحسن والحسین فی یوم القیمة اهلی ابو هریرة
رفعه ان الله اخبرنی ان فاطمة سیدة نساء اهل الجنة والحسن والحسین سیدا شباب اهل
الجنة ابن عباس لما نزلت قل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی قلنا یا رسول الله من
قرابتك الذین فرض الله علینا مودتهم قال علی وفاطمة وابناهما ثلاث مرات ابو هریرة قال
نظر رسول الله صلی الله علیه واله وسلم الی علی وفاطمة والحسن والحسین قال انا حرب لمن حاربکم
وسلم لمن سالمکم معاذ رفعه ان الله تعالی طهر قوما من الذنوب بالصلع فی رؤسهم
وان علیا منهم علی علیه السلام رفعه الحسن والحسین سیدا شباب اهل الجنة وابوهما خیر
منهما فاطمة رضی الله عنها قالت جئت مع الحسن والحسین الی النبی صلی الله علیه واله وسلم
فی مرضه فقلت یا ابت ورثهما شیئا فقال اما الحسن فله هیبتی وسوددی واما الحسین فله
جودتی وجودی ابو سعید الخدری رفعه ان لله حرمات ثلاثا من حفظها حفظ الله امر
دینه ودنیاه ومن لم یحفظهن لم یحفظ الله له حرمة الله وحرمتی وحرمة رحمی علی علیه السلام
رفعه الولد ریحانة وریحانتای الحسن والحسین علی علیه السلام رفعه اشتد غضب الله
وغضب رسوله علی من اهرق دمی واذانی فی عترتی علی علیه السلام رفعه الویل لظالم
اهل بیتی عذابهم مع المنافقین فی الدرك الاسفل من النار فاطمة رضی الله عنها رفعته
کل ابن ادم ینتسبون الی عصبة ابیهم الا ولد فاطمة فانی انا ابوهم وانا عصبتهم علی علیه
السلام رفعه امرت ان اسمی ابنی هذین حسنا وحسینا ابوذر وهو اخذ باب الکعبة و
یقول ایها الناس من عرفنی عرفنی ومن لم یعرفنی فانا اعرفهم ابوذر سمعت رسول الله
صلی الله علیه واله وسلم یقول مثل اهل بیتی فیکم کمثل سفینة نوح من رکبها نجا ومن تخلف
عنها غرق سلمان رفعه سمی هرون ابنیه شبرا وشبیرا علی علیه السلام رفعه الحسن
والحسین یوم القیمة عن جنبی عرش الرحمن بمنزلة الشنفین من الوجه علی علیه السلام قال
الحسن اشبه لرسول الله صلی الله علیه واله وسلم ما بین الصدر الی الراس والحسین اشبه
لرسول الله صلی الله علیه واله وسلم ما کان اسفل من ذلك عمران بن حصین رفعه النظر
الی علی عبادة عایشة رضی الله عنها رفعته ذکر علی عبادة الحسین رضی الله عنه
رفعه یا بنی انك لکبدی طوبی لمن احبك واحب ذریتك فالویل لقاتلك یوم

الجزاء علی علیه السلام رفعه یقتل الحسین شر هذه الامة علی علیه السلام رفعه ان قاتل الحسین
فی تابوت من نار علیه نصف عذاب اهل النار وقد شد یداه ورجلاه من سلاسل من
نار فیکب فی النار حتی یقع فی نار جهنم وله ریح یتعوذ اهل النار الی ربهم من شدة نتن ریحه
وهو فیها خالد فی العذاب الالیم لا یفتر ساعة ویسقی من حمیم جهنم فالویل له من عذاب الله
ابن عمر سئله عن دم البعوضة فقال ممن انت قال من اهل العراق قال انظروا الی هذا یسئلنی عن دم
البعوضة وقد قتلوا ابن رسول الله وقد سمعته یقول هما ریحانتای من الدنیا شهر ابن
حوشب قال سمعت ام سلمة رضی الله عنها حین جاء نعی الحسین علیه السلام قالت لعن الله
قتلة الحسین وقتلوه قتلهم الله ولعنهم الله باسناد متصل من ابی نعیم الحافظ الی شهر بن
حوشب ذریبة خادمة رسول الله صلی الله علیه واله وسلم قالت کان رسول الله صلی الله علیه
واله وسلم اذا کان یوم عاشوراء دعا بالحسین ویقول لهن تسعون شیئا مما هذا امره
الی ما وقع فی اولاده یوم عاشورا **المودة الثالثة عشر** فی فضائل خدیجة وفاطمة
ومحبة اهل البیت علیهم السلام وثواب محبیهم ورفعة درجاتهم ونکال مبغضیهم
عن الشعبی عن مسروق عن عایشة رضی الله عنها قالت کان رسول الله صلی الله علیه و
اله وسلم لا یکاد ان یخرج من البیت حتی یذکر خدیجة فیحسن علیها الثناء فذکرها یوما
فادرکتنی الغیرة فقلت هل کانت لا عجوزا قد ابدلك الله منها فغضب حتی رأیت شعره
اهتز من الغضب فقال لا والله ما اخلفنی الله خیرا منها امنت بی اذا کفر الناس وصدقتنی
اذا کذبنی الناس وواستنی بمالها اذا حرمنی الناس ورزقنی الله بالاولاد منها قالت فقلت
لا اذکرها بعیب ابدا عن مهاجر بن میمون عن فاطمة علیها السلام قالت قلت لابی
صلی الله علیه واله وسلم این امنا خدیجة قال ببیت من قصب لا لغوب فیه ولا نصب
بین مریم واسیة امرأة فرعون قلت امن هذا القصب قال لا بل القصب المنظوم بالدر و
الیاقوت انس رفعه خیر نساء العالمین اربع مریم بنت عمران واسیة بنت مزاحم وخدیجة
بنت خویلد وفاطمة بنت محمد علیهم السلام عباد بن سعد رفعه فضلت خدیجة علی نساء
النبی کما فضلت مریم علی نساء العالمین عن الامام جعفر الصادق عن ابائه علیهم السلام عن
علی علیه السلام قال نزل جبرائیل علیه السلام فقال یا رسول الله ان ربك یقرء علیك السلام و
یقول انی قد حرمت النار علی صلب انزلك وبطن حملك وحجر کفلك عن نافع عن ابن عمر
رضی الله عنه رفعه من اراد التوکل فلیحب اهل بیتی فوالله ما احبهم احد الا ربح الدنیا والاخرة
عن زاذان عن سلمان رفعه یا سلمان من احب علیا وفاطمة ابنتی فهو فی الجنة معی ومن ابغضهما
فهو فی النار یا سلمان حب فاطمة ینفع فی مائة من المواطن ایسر ذلك المواطن القبر والمیزان
والصراط والحساب فمن رضیت عنه ابنتی فاطمة رضیت عنه ومن رضیت عنه رضی الله عنه و

من غضبنا بني فاطمة غضبت عليه ومن غضبت عليه غضب الله عليه فالويل لمن
يظلمها ويظلم بعلها عليا وويل لمن يظلم ذريتهما وشيعتهما المقداد بن الاسود رفعه معرفة
آل محمد براءة من النار وحب آل محمد جواز على الصراط والولاية لآل محمد امان من العذاب جرير
ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه رفعه من مات على حب آل محمد مات مغفورا له الا ومن مات
على حب آل محمد مات شهيدا الا ومن مات على حب آل محمد فتح في قبره بابان من الجنة الا ومن مات
على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات على حب آل محمد يزف
الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب آل محمد جعل الله زوار
قبره ملائكة الرحمة الا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات على
حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان الا ومن مات على حب آل محمد مات تائبا الا ومن
مات على بغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن مات
على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة الا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعبد الرحمن بن
عوف يا عبد الرحمن انكم اصحابي وعلي بن ابي طالب اخي ومني وانا من علي فهو باب علمي ووصيي
وهو وفاطمة والحسن والحسين هم خير الارض عنصرا وشرفا وكرما عن موسى ابن علي القرشي
عن قنبر بن احمد عن بلال بن حمامة رضي الله عنه قال طلع علينا النبي صلى الله عليه وآله
وسلم ذات يوم ووجهه مشرق كدائرة القمر فقام عبد الرحمن فقال يا رسول الله ما
هذا النور فقال بشارة اتتني من ربي في اخي وابن عمي علي وابنتي فاطمة ان الله تبارك
وتعالى زوج فاطمة بعلي وامر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاقا يعني صكاكا
بعدد محبي اهل بيتي وانشاء من تحتها ملائكة من نور ودفع الى كل ملك صكا فاذا استوت القيمة
باهلها نادت الملائكة في الخلائق فلا يبقى محب لنا الا دفعت اليه صكا فيه فكاكه من النار فاخي
وابن عمي وابنتي فكاك رقاب الرجال والنساء من امتي من النار ابن عباس رفعه يا علي ان الله
تبارك وتعالى زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض فمن مشى عليها مبغضا لك مشى
حراما عن ابي نعيم الحافظ عن شيوخه عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا اوتي
بشيء يقول اذهبوا به الى فلانة فانها تحب خديجة عليها السلام عن شيوخه عن عمار رفعه
فضلت خديجة على نساء امتي كما فضلت مريم على نساء العالمين حذيفة رفعه نزل ملك
من السماء فاستاذن الله ان يسلم علي لم ينزل قبلها فبشرني عن الله عز وجل ان فاطمة سيدة
نساء اهل الجنة **المودة الرابعة عشر** في فضائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم و
اهل بيته وفوت النبي وفاطمة عليهما السلام وبها ختمت المودات المباركات عن علي عليه
السلام قال اذا كان يوم القيمة فاول من يقوم في قبره الناطق الصادق الناصح المشفق محمد

المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فليسئل جبرائيل عن حال منه والحديث طويل اختصرنا
عن زيد بن اسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه رفعه لما اقترف آدم عليه السلام
خطيئته قال يا رب اسئلك بحق محمد ان تغفر لي فقال يا آدم انه لاحب الخلق الي واذا سئلتني
بحقه فقد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك قال ابو عبد الله الحافظ هذا حديث صحيح
الاسناد وان لم يخرجه الشيخان عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس رضي الله رفعه
اوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام يا عيسى آمن بمحمد وامر امتك ان يؤمنوا به فلولا محمد
ما خلقت آدم ولا الجنة ولا النار ولقد خلقت العرش على الماء فاضطرب فكتبت عليه
لا اله الا الله م ح يعني نصف اسم محمد فسكن قال ابو عبد الله الحافظ هذا حديث صحيح الاسناد
ايضا لم يخرجه الشيخان عن ابي عبد الله الحافظ عن شيوخه عن ابي البختري قال رأيت
امير المؤمنين عليا عليه السلام على منبر الكوفة وعليه مدرعة رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم متقلدا بسيفه ومعتما بعمامته وفي اصبعه خاتمه صلى الله عليه وآله
فقعد على المنبر وكشف بطنه فقال سلوني قبل ان تفقدوني فان بين الجوانح مني علم
جم هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في فمي هذا ما زقني
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زقا زقا والله لو ثنيت لي وسادة فجلست عليها لافتيت
اهل التورية بتوراتهم ولاهل الانجيل بانجيلهم حتى ينطق التورية والانجيل فيقول صدق
علي قد افتاكم بما انزل في وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون عن جماعة من الصحابة قالوا ان امير
المؤمنين علي عليه السلام لما اراد غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استدعى الفضل
بن عباس فاعان على الغسل فلما فرغ فصلى عليه وحده فقال ان رسول الله صلى الله عليه و
آله وسلم امامنا حيا وميتا فيدخلون فوجا فوجا فيصلون بغير امام وينصرفون وقال
ان دفنه في حجرته التي قبض فيها فلما فرغوا من الصلوة عليه قال علي عليه السلام ابو
بن سهل احفر لحدا مثل اهل المدينة فحفر لحدا ثم دخل فيه علي والعباس والفضل بن
العباس فوضعه صلى الله عليه وآله وسلم علي عليه السلام بيديه وكشف وجهه
الشريف المبارك المقدس المنور ووضع اللبن واهال التراب صلوات الله وتحياته
وبركاته وسلامه عليه وعلى اهل بيته دائما ابدا دوام الله تعالى ثم رجعت فاطمة الى بيتها
واجتمعت اليها النساء فقالت فاطمة صلوات الله عليها انقطع عنا خبر السماء ثم قالت شعر
اغبر آفاق السماء وكورت شمس النهار واظلم العصران والارض من بعد النبي حزينة
اسفا عليه كثيرة الرجفان فليبكه شرق البلاد وغربها وليبكه مصر وكل يمان
فداك ذاك لذلك ما بلا ما وسدوك وسادة الورشان علي عليه السلام رفعه
يبعث عبد المطلب يوم القيمة وعليه بهاء الملوك وسيماء النبوة وان عبد

المطلب سن خمسا في زمان الجاهلية فأجراها الله في الاسلام حرم نساء الآباء على الابناء
فأنزل الله ولا تنكحوا امهاتكم ووجد مالا فاخرج منه خمسا وتصدق فانزل الله تعالى انما
غنمتم من شيء فان لله خمسه ولما حفر بئر زمزم سماها سقاية الحاج فانزل الله تعالى
اجعلتم سقاية الحاج وسن في الدية مائة من الابل فاجرى الله ذلك في الاسلام ولم يكن
للطواف عدد معين في قريش فسن عبد المطلب سبعة اشواط فاجرى الله ذلك في الاسلام
وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم يا علي ان عبد المطلب ما كان يستقسم بالازلام
ولا يعبد الاصنام ولا يأكل ما ذبح على النصب وكان على ملة ابرهيم عليه السلام عن
الاعمش قال حدثني ابو اسحق ابن الحارث وسعد ابن بشر عن علي كرم الله وجهه قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم انا واردكم على الحوض وانت يا علي الامر والحسن والحسين
الساقي وعن الامام علي الرضا عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ستدفن بضعة مني
بخراسان ما زارها مكروب الا نفس الله كربته ولا مذنب الا غفر الله له تم بحمد الله ومنه
كتاب مودة القربى للسيد علي الهمداني جامع الانساب الثلاثة قدس الله اسراره وفي
لنا بركاته وانواره **الباب السابع والخمسون** في الاحاديث التي تدل على ان نسل رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم وعصبته ذرية فاطمة عليها سلام الله وبركاته وفي حديث
ان نسبه وسببه لا ينقطعان وان رحمه موصولة في الدنيا والاخرة في جواهر العقدين
عن فاطمة بنت الحسين عن ابيها عن جدتها فاطمة الكبرى رضي الله عنهم قالت قال ابي رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم كل بني ام ينتمون الى عصبته الا ولد فاطمة فانا وليهم و
عصبتهم اخرجه الطبراني في الكبير واخرجه ابو يعلى والحافظ عبد العزيز ابن الاخضر في
المعالم العترة النبوية وابن ابي شيبة والخطيب البغدادي في تاريخه واخرج احمد حديث
اسامة ابن زيد عن ابيه في اجتماع علي وجعفر وزيد ابن حارثة رضي الله عنهم وان النبي صلى
الله عليه واله وسلم قال واما انت يا علي فختني وابو ولدي وانا منك وانت مني واخرج الدار
عن عاصم ابن ضمرة وهبيرة وعمرو ابن واثلة قالوا قال علي كرم الله وجهه يوم الشورى
والله لاحتجن عليهم بما لا يستطيع قريشهم ولا عربهم ولا عجمهم رده ثم قال لهم خمسا الا
صدقتموها الآن قال انشدكم بالله هل فيكم احد اقرب الى رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم مني وهل فيكم من جعل الله نفس نبيه صلى الله عليه واله وسلم نفسه وابناءه ابناء
ونساءه نساءه غيري قالوا لا وقال فانشدكم بالله من فيكم احد قال له رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم انت ابو ولدي غيري قالوا لا وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي اخرجه الطبراني
في الكبير وعن جعفر ابن محمد عن ابيه عن جابر قال كنا انا والعباس جالسين عند النبي

صلى الله عليه واله وسلم اذ دخل علي فسلم فرد عليه النبي صلى الله عليه واله وسلم السلام
وقام اليه وعانقه وقبل ما بين عينيه واجلسه عن يمينه فقال العباس يا رسول الله اتحب
فقال يا عم والله الله اشد حبا له مني ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل
ذريتي في صلب هذا اخرجه ابو الخير الحاكمي في اربعينه ورواه صاحب كنوز المطالب في بني
ابي طالب عن العباس نحوه واخرج احمد والحاكم من حديث المسور رفعه ان الانساب تنقطع
يوم القيمة غير نسبي وسببي وصهري وللبيهقي نحوه واخرج الطبراني في الكبير من حديث
ابن عباس وفي الاوسط من حديث ابن الزبير رفعه كل نسب وصهر ينقطع يوم القيمة
الا نسبي وصهري واخرجه عبد الله ابن احمد والبيهقي عن ابن عمر نحوه واخرج البغوي
عن عبد الله ابن جعفر قال لما قتل جعفر دعا النبي صلى الله عليه واله وسلم فجاء بعد
ثلاثة ايام من وصول خبر قتل جعفر فحلق رؤوسنا وقال في اخي محمد اما محمد فيشبه عمنا
ابا طالب واما عبد الله فيشبه خلقي وخلقي ثم اخذ بيدي وقال اللهم اخلف جعفرا في
اهله وبارك لعبد الله في صفقة يمينه ثلاث مرات وانا وليهم في الدنيا والاخرة و
عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول على المنبر ما بال
رجال يقولون ان رحم رسول الله لا ينفع قومه يوم القيمة بلى والله ان رحمي موصولة في الدنيا
والاخرة واني ايها الناس فرط لكم على الحوض رواه احمد والحاكم في صحيحه واخرج البيهقي
عن ام هاني انها خرجت قد بدا قرطاها فقال لها عمر ابن الخطاب ان محمدا لا يغني عنك
شيئا فجاءت الى النبي صلى الله عليه واله وسلم واخبرته فقال صلى الله عليه واله وسلم ما
بال اقوام يزعمون ان شفاعتي لا تنال اهل بيتي وان شفاعتي تنال صداء وحكما اخرجه الطبراني
في الكبير وقد اخرج البزار ان صفية بنت عبد المطلب مرت على ملأ من قريش فاذا هم يتفاخرون
ويذكرون الجاهلية فقالت منا رسول الله فقالوا ان الشجرة لتنبت في الكبا الكناسة
فجاءت الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فاخبرته فقال على المنبر بغضب ايها الناس من انا
قالوا انت رسول الله قال فما بال اقوام ينقصون اهلي فوالله لانا افضلهم اصلا وخيرهم
موضعا وقد اورده المحب الطبري في ذخائره وقال اخرجه ابو علي ابن شاذان وعن جابر ابن
عبد الله قال كان لاهل البيت خادمة يقال لها بريدة فقال لها رجل يا بريدة غطي
شعيفاتك اي ذوائبك ان محمدا لن يغني عنك من الله شيئا فاخبرت النبي صلى الله عليه و
اله وسلم فخرج مغضبا فقام على المنبر فقال من انا فقلنا انت رسول الله قال انا سيد ولد
آدم ولا فخر وانا اول من تنشق عنه الارض يوم القيمة ولا فخر وانا صاحب لواء الحمد في ظل
عرش الرحمن يوم لا ظل الا ظله ولا فخر ما بال اقوام يزعمون ان رحمي لا تنفع بلى تبلغ شفاعتي
اهل بيتي حتى تبلغ حا وحكم واني لاشفع فيشفع حتى من اشفع له ليشفع فيشفع حتى ان ابليس

لينظرا ولد لهما في الشفاعة اخرجه ابو جعفر ابن البختري والحاكم وقال صحيح الاسناد وجاءكم
قبيلتان من اليمن وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
كل سبب ونسب ينقطع يوم القيمة الا سببي ونسبي وكل ولد ام فان عصبتهم لابيهم ما خلا
ولد فاطمة فاني انا ابوهم وعصبتهم اخرجه ابو صالح والحافظ عبد العزيز ابن الاخضر وابو نعيم
في معرفة الصحابة والدارقطني والطبراني في الاوسط **الباب الثامن والخمسون في ذكر**
ان الله عز وجل وعد نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ان لا يعذب اهل بيته وان لا يدخلهم
النار ووجوب ودهم من الكتاب العظيم وفي ذكر بعض ما في جواهر العقدين في جواهر العقد
نقل القرطبي عن ابن عباس انه قال في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى قال رضي محمد
صلى الله عليه وآله وسلم ان لا يدخل احدا من اهل بيته النار وقاله السدي واخرج الفقيه
ابو الحسن ابن المغازلي في المناقب عن السدي وعن ابي الزناد وعن زيد ابن علي ابن الحسين رضي
الله عنهم قال ان من رضاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يدخل اهل بيته الجنة
اخرجه الجعابي وعن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعدني ربي
في اهل بيتي من اقر بالتوحيد ولي بالبلاغ ان لا يعذبهم رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد و
عن عمران ابن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سألت ربي عز وجل ان
لا يدخل النار احدا من اهل بيتي فاعطاني ذلك اخرجه ابو سعد والملا في سيرته قاله المحب
وهو عند الديلمي وعنه معا وعن علي رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يقول اللهم انهم عترة رسولك فهب مسيئهم لمحسنهم وهبهم لي ففعل وهو فاعل قلت ما
فعل قال فعله ربكم بكم ويفعله بمن بعدكم اخرجه الملا في سيرته وقاله المحب الطبري وعن علي كرم
الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا معشر بني هاشم والذي بعثني بالحق نبيا
لو اخذت بحلقة باب الجنة ما بدأت الا بكم اخرجه احمد في المناقب وعن علي كرم الله وجهه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اول من يرد علي الحوض اهل بيتي ومن
احبني من امتي اخرجه الطبراني في الاوائل والديلمي في مسنده وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اول من اشفع له من امتي اهل بيتي ثم الاقرب
فالاقرب من قريش ثم الانصار ثم من امن بي واتبعني من اليمن ثم سائر العرب ثم الاعاجم ومن
اشفع له اولا فهو افضل اخرجه ابو طاهر المخلص والطبراني والدارقطني وعن علي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا فاطمة تدرين لم سميت فاطمة فقال علي لم يا
رسول الله قال ان الله فطمك وذريتك من النار اخرجه الحافظ ابو القاسم الدمشقي ونقله
المحب الطبري عن مسند علي ابن موسى الرضا بزيادة ومن احبهم وعن عكرمة عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة ان الله غير معذبك ولا

احدا من ولدك اخرجه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات وعن عمر رضي الله عنه مرفوعا
سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له اخرجه الديلمي في مسنده وعن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نحن بنو عبد المطلب سادات اهل
الجنة انا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي اخرجه ابن السري والديلمي في مسنده
واخرجه ابن ماجه وعن علي كرم الله وجهه قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله و
سلم حسد الناس فقال لي اما ترضى ان تكون رابع اربعة اول من يدخل الجنة انا وانت والحسن
والحسين وازواجنا عن ايماننا وشمائلنا وذريتنا خلف ازواجنا اخرجه الثعلبي واخرجه
احمد في المناقب وذكره سبط ابن الجوزي وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لعلي اما ترضى انك معي تدخل الجنة والحسن والحسين وذريتنا
خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذريتنا واشياعنا عن ايماننا وشمائلنا اخرجه احمد في
المناقب وعن ابي رافع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا علي ان اول
اربعة يدخلون الجنة انا وانت والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا وازواجنا
خلف ذريتنا واشياعنا عن ايماننا وشمائلنا اخرجه الطبراني في الكبير وعن سعيد ابن
جبير عن ابن عباس في قوله تعالى الحقنا بهم ذرياتهم قال ان الله يرفع ذرية المؤمن معه في
درجته في الجنة وان كان دونه في العمل ثم قرء والذين امنوا واتبعناهم ذريتهم بايمان
الحقنا بهم ذرياتهم وما التناهم من عملهم يقول وما نقصناهم اخرجه الحاكم في صحيحه و
قال صحيح على شرط البخاري ومسلم وعن سعيد ابن جبير قال يدخل الرجل الجنة فيقول اين
ابي اين امي اين ولدي اين زوجي فيقال له انهم لم يعملوا مثل عملك فيقول كنت اعمل لي
ولهم فيقال لهم ادخلوا الجنة ثم قرء جنات عدن يدخلونها ومن صلح من اباءهم وازواجهم
وذرياتهم فاذا كان هذا في ذرية مطلق المؤمنين فذرية نبيه صلى الله عليه وآله وسلم
اولى واجله وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان
يوم القيمة يا علي انت وولدك على خيل بلق متوج بالدر والياقوت فيامر الله بكم الى الجنة
والناس ينظرون اخرجه الامام علي ابن موسى الرضا وقاله المحب الطبري وعن علي رضي الله عنه
انه صلى الله عليه وآله وسلم قال يا علي ان الله قد غفر لك ولاولادك ولاهلك ولذريتك
ولشيعتك ولمحبي شيعتك فابشر فانك الانزع البطين اخرجه الديلمي في مسنده وعن ابي
رافع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا علي انت وشيعتك تردون علي
الحوض رواء مرويين مبيضة وجوههم وان عدوك يردون علي الحوض ظماء مقمحين اخرجه
الطبراني في الكبير قال جمال الدين الزرندي المدني عن ابن عباس قال لما نزلت ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال صلى الله عليه وآله وسلم لعلي هو انت

وشيعتك تأتي يوم القيمة انت وشيعتك راضين مرضيين ويأتي عدوك غضابا مقمحين
فقال ومن عدوي قال من تبرء منك ولعنك وعن ابي ليلى عن الحسين رضي الله عنه مرفوعا
الزموا مودتنا اهل البيت فانه من لقي الله وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا في جواهر
العقدين روى ابو الشيخ ابن حبان عن زاذان عن علي رضي الله عنه قال فينا في آل حم آية
لا يحفظها الا كل مؤمن ثم قرء قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وعن ابي الطفيل
قال خطبنا الحسن بن علي رضي الله عنهما الى ان تلا هذه الآية واتبعت ملة آبائي ابرهيم واسحق
ويعقوب ثم قال انا ابن البشير انا ابن النذير انا ابن الداعي الى الله باذنه وانا ابن السراج المنير
وانا ابن الذي ارسله رحمة للعالمين وانا من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا وانا من اهل البيت الذين افترض الله عز وجل مودتهم فقال قل لا اسئلكم عليه
اجرا الا المودة في القربى اخرجه الطبراني في الكبير والاوسط واخرجه البزار ورواه الحافظ
جمال الدين الزرندي المدني عن ابي الطفيل وجعفر بن حبان وزاد وقال انا من اهل البيت
الذين كان جبرائيل ينزل فينا ويصعد من عندنا وانزل الله ومن يقترف حسنة نزد له
فيها حسنا واقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت قال الحافظ جمال الدين الزرندي عقيب
حديث من كنت مولاه فعلي مولاه قال الامام الواحدي هذه الولاية التي اثبتها النبي صلى
الله عليه وآله وسلم وهي مسئول عنها كما في قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون عن ولاية
علي واهل البيت واخرجه ابو المؤيد الخوارزمي في المناقب فيما نقله ابو الحسن علي المالكي
المكي في الفصول المهمة عن ابي هريرة مرفوعا والذي نفسي بيده لا تزول قدم عن قدم حتى
يسئل الله الرجل عن اربع عن عمره فيم افناه وعن جسده فيم ابلاه وعن ماله مم كسبه وفيم
انفقه وعن حبنا اهل البيت ايضا اخرجه جماعة منهم الترمذي عن بريدة الاسلمي وقال
حسن وعن ابن عباس مرفوعا لا تزول قدما عبد يوم القيمة حتى يسئل عن اربع عن عمره
فيم افناه وعن جسده فيم ابلاه وعن ماله فيم انفقه ومن اين اكتسبه وعن حبنا اهل البيت اخرجه
الطبراني في الكبير والاوسط وعن محمد بن الحنفية في قوله تعالى سيجعل لهم الرحمن ودا قال
لا يبقى مؤمن الا وفي قلبه ود لعلي واهل بيته اخرجه الحافظ السلفي وعن محمد بن علي ابن
عبد الله ابن العباس عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني لحب الله عز وجل واحبوا اهل بيتي لحبي اخرجه الترمذي
وقال حسن غريب وكذا اخرجه البيهقي في شعب الايمان وقبله الحاكم وقال صحيح الاسناد و
عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى الانصاري عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله و
سلم لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه ويكون عترتي احب اليه من عترته ويكون اهلي
احب اليه من اهله ويكون ذاتي احب اليه من ذاته اخرجه البيهقي في شعب الايمان وابو الشيخ

في الثواب والديلمي في مسنده وعن علي مرفوعا ادبوا اولادكم على ثلاث خصال حب نبيكم و
حب اهل بيته وعلى قراءة القرآن فان حملة القرآن في ظل الله يوم لا ظل الا ظله مع انبيائه
واصفيائه اخرجه الديلمي وفي الترمذي عن عبد المطلب بن ربيعة ابن الحارث بن عبد المطلب
ابن هاشم ان العباس ابن عبد المطلب دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مغضبا
وانا عنده فقال له ما اغضبك قال يا رسول الله ما لنا ولقريش اذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه
مبشرة واذا لقونا لقونا بغير ذلك قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى احمر
وجهه ثم قال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله ثم قال يا ايها
الناس من اذى عمي فقد اذاني فانما عم الرجل صنو ابيه هذا حديث حسن صحيح ايضا اخرجه
احمد والحاكم في صحيحه عن عبد الله ابن الحارث عن العباس بنحوه وكذا اخرجه ابن ماجه والطبراني
من طريق محمد ابن كعب القرظي عن العباس واخرجه طراد في فضائل الصحابة عن العباس واخرجه
البغوي وكذا اخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عباس وايضا اخرجه الطبراني في الصغير عن
عبد الله ابن جعفر وعن محمد ابن اسحق عن ابن عمر وعن سعيد المقبري وابن المنكدر عن ابي هريرة
وعن عمار ابن ياسر ان درة بنت ابي لهب قدمت مهاجرة فقالت لها نسوة من بني زريق
انت ابنة ابي لهب الذي يقول الله فيه تبت يدا ابي لهب فما تغني عنك هجرتك فاتت درة النبي
فاخبرته فصلى بالناس الظهر وقال على المنبر ايها الناس ما لي اوذى في اهلي فوالله ان شفاعتي
لتنال قرابتي حتى ان صداء وحكما وسلهب لتنالها يوم القيمة وهن اسم قبائل من اليمن وهو
عند ابن منده واخرج البيهقي من هذا الوجه فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وهو مغضب شديد الغضب فقال لها ما بال اقوام يؤذونني في قرابتي الا من اذى قرابتي
فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله تعالى وقال ابن منده عقيبه رواه محمد ابن اسحق وغيره
عن المقبري واخرج احمد عن عمرو ابن شاس الاسلمي قال خرجت مع علي الى اليمن فجفاني في سفري
فلما قدمنا المدينة اظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال
يا عمرو والله لقد اذيتني قلت اعوذ بالله ان اوذيك يا رسول الله قال من اذى عليا فقد
اذاني واخرجه ابن عبد البر بلفظ من احب عليا فقد احبني ومن ابغض عليا فقد ابغضني و
من اذى عليا فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله تعالى واخرج الطبراني عن بريدة الاسلمي
قال قال لي خالد ابن الوليد فاخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما صنع علي فقدمنا المدينة
ودخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في منزله واصحابه على بابه قالوا ما الخبر
قلت خيرا فتح الله على المسلمين فقالوا ما اقدمك قلت جارية اخذها علي من الخمس جئت لاخبر
صلى الله عليه وآله وسلم قالوا فاخبره فانه يسقط عليا من عينه والنبي صلى الله عليه وآله وسلم
يسمع الكلام فخرج مغضبا فقال ما بال اقوام يبغضون عليا ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن

فارق عليا فقد فارقني ان عليا مني وانا من علي خلق من طينتي وخلقت من طينة ابرهيم وانا افضل من ابرهيم ذرية بعضها من بعض يا بريدة اما علمت ان لعلي اكثر من الجارية التي اخذ ها علي وانه وليكم من بعدي وعن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اشتد غضب الله وغضب رسوله وغضب ملائكته على من اهرق دم نبي او اذاه في عترته اخرجه الامام علي ابن موسى الرضا فيما ذكره المحب الطبري وروى الحافظ جمال الدين الزرندي في نظم درره عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يؤمن رجل حتى يحب اهل بيتي بحبي وعن ابن ابي ليلى عن الحسين بن علي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الزموا مودتنا اهل البيت فانه من لقي الله عز وجل وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينفع عبدا عمله الا بمعرفة حقنا اخرجه الطبراني في الاوسط وعن ابي سعيد الخدري مرفوعا ان لله عز وجل ثلاث حرمات فمن حفظهن حفظ الله تعالى دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له دنياه ولا اخرته قلت وما هن قال حرمة الاسلام وحرمتي وحرمة رحمي اخرجه الطبراني في الكبير والاوسط وابو الشيخ في الثواب والحاكم في المستدرك وروى جمال الدين الزرندي في كتابه درر السمطين عن ابرهيم ابن شيبة الانصاري قال جلست عند اصبغ ابن نباتة قال الا اقرئك ما املاه علي ابن ابيطالب رضي الله عنه فاخرج صحيفة فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به محمد صلى الله عليه وآله وسلم اهل بيته وامته واوصى اهل بيته بتقوى الله ولزوم طاعته واوصى امته بلزوم اهل بيته واهل بيته يأخذون بحجزة نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم وان شيعتهم يأخذون بحجزهم يوم القيمة وانهم لن يدخلوكم باب ضلالة ولن يخرجوكم من باب هدى واخرج الملائي في سيرته حديث في كل خلف من امتي عدول من اهل بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين الا وان ائمتكم وفدكم الى الله عز وجل فانظروا من توفدون واخرج ابن سعد والملائي في سيرته حديث استوصوا باهل بيتي خيرا فاني اخاصمكم عنهم غدا ومن اكن خصيمه اخصمه ومن اخصمه دخل النار وحديث من حفظني في اهل بيتي فقد اتخذ عند الله عهدا وحديث انا واهل بيتي شجرة في الجنة اغصانها في الدنيا فمن شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا ان يتخذ بغصن منها واخرج احمد في المناقب مرفوعا الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة اهل البيت حين سمع قضاء قضى به علي فاعجبه صلى الله عليه وآله وسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الا ان عيبتي التي اوي اليها اهل بيتي وان كرشي الانصار فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا من محسنهم اخرجه الترمذي في جامعه وقال انه حسن وكذا اخرجه الديلمي وقد اخرج الحافظ عبد العزيز ابن الاخضر عن ابي الطفيل عامر ابن واثلة وهو اخر الصحابة موتا بالاتفاق رضي الله عنه قال كان علي بن

الحسين بن علي رضي الله عنهم اذا تلا هذه الاية يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين يقول اللهم ارفعني في درجات هذه التذبة واعني بعزم الارادة حتى تتجرد خواطر الدنيا عن قلبي وذكر ما يشتمل على المحن وما انتحله طوائف من هذه الامة بعد مفارقتها لائمة الدين والشجرة النبوية الى ان قال وذهب اخرون الى التقصير في امرنا واحتجوا بمتشابه القران فتأولوا بارائهم واتهموا ماثور الخبر وقد درست اعلام الملة ودانت الامة بالفرقة والاختلاف يكفر بعضهم بعضا والله تعالى يقول ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات فمن الموثوق به على ابلاغ الحجة وتاويل الحكمة الا اهل الكتاب وابناء ائمة الهدى ومصابيح الدجى الذين احتج الله بهم على عباده ولم يدع الخلق سدى من غير حجة هل تعرفونهم او تجدونهم الا من فروع الشجرة المباركة وبقايا الصفوة الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم وبرأهم من الافات وافترض مودتهم في الكتاب هم العروة الوثقى ومعدن التقى وخير حبال العالمين ووثيقها اخرج الثعلبي في تفسير قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا عن جعفر بن محمد رضي الله عنهما قال نحن حبل الله الذي قال الله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واخرج ابو الحسن ابن المغازلي عن ابي جعفر الباقر رضي الله عنه في قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله قال نحن الناس المحسودون والله وحديث من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه حديث صحيح لا مرية فيه وزاد في رواية واحب من احبه وابغض من ابغضه وانصر من نصره واخذل من خذله اخرج هذه الرواية البزار برجال الصحيح قال الحافظ ابن حجر حديث من كنت مولاه فعلي مولاه اخرجه الترمذي والنسائي وهو كثير الطرق جدا وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد وكثير من اسانيدها صحاح وحسان وروى الامام الثعلبي في تفسيره ان سفيان بن عيينة سئل عن قول الله عز وجل سئل سائل بعذاب واقع للكافرين فيمن نزلت فقال حدثني ابي عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما كان بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا فاخذ بيد علي وقال من كنت مولاه فعلي مولاه فشاع ذلك وطار في البلاد فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ناقة له فنزل بالابطح عن ناقته واناخها فقال يا محمد امرتنا عن الله ان نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقبلناه منك وامرتنا ان نصلي خمسا وبالزكوة والصوم والحج فقبلناها ثم لم ترض بهذا حتى رفعت ضبعي ابن عمك تفضله علينا وقلت من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا شيء منك ام من الله فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم والذي لا اله الا هو ان هذا امر الله عز وجل فولى الحارث وهو يريد ان يركب ناقته ويقول اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فما وصل

أن رجلاً جلس حتى رماه الله عز وجل بحجر من السماء فسقط على رأسه وخرج من دبره فقتله
فنزلت هذه الآية وسائر على جليلة عظيمة شهيرة كثيرة حتى قال الامام احمد بن حنبل
ما جاء لأحد من الصحابة من الفضائل ما جاء لعلي اخرجه الثعلبي في تفسيره عقيب ذكر قصة
سبب نزول قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الآية وقال الحافظ ابن حجر في
كتابه الصواعق قال احمد واسمعيل القاضي والنسائي وابو علي النيسابوري لم يرد في حق
احد من الصحابة بالاسانيد الجياد اكثر مما جاء في علي قلت والسبب فيه والله اعلم ان الله اطلع نبيه
صلى الله عليه وآله وسلم على ما يكون بعده مما ابتلي به علي وما وقع فيه ذلك فاقتضى الامر اشاعة
فضائله لتحصل النجاة لمن تمسك به ولما اشتغلت طائفة من بني امية بتنقيصه وسبه على
المنابر فاشتغل الحفاظ ببث فضائله وقد قال السيد ابو الحسين يحيى في كتاب اخبار المدينة
حدثنا هرون بن عبد الملك بن الماجشون قال لما قدم خالد بن الحارث بن الحكم بن العاص
وهو ابن طريدة على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم جمعة شتم النبي صلى الله عليه
وآله وسلم او شتم عليا وقال اسمعيل محمد علي او هو قال ان عليا خائن ولكن شفعت له ابنة
فاطمة وداود بن قيس كان في الروضة المطهرة قام فقال ايها الناس ادفعوا هذا الكذاب
الكافر عن المنبر فرق الناس فنحيه وازلوه عن المنبر وقال داود رأيت كأنا خرجت من القبر
وهي تقول كذبت يا عدو الله كذبت يا كافر مرارا ولم يزل جماعة من بني امية ينقصون من
عليا واهل بيته ويكرهون من يذكر فضائلهم وينسبونه بمجرد ذلك الى الرفض كما اتفق
لابي عبد الرحمن النسائي صاحب السنن انه دخل الشام وصنف بها كتاب الخصائص في فضل
علي فانكر بعضهم عليه ذلك وقال له لا تصنف في فضائل الشيخين رضي الله عنهما قال ان
اهل الشام منحرفون عن علي فصنفت ذلك رجاء ان يهديهم الله به فاخرجوه من المسجد ثم
من دمشق الى الرملة فمات بها كما ذكره ابن السبكي في طبقاته وقد نقل البيهقي عن الربيع بن
سليمان وهو واحد من اصحاب الامام الشافعي قال قيل للشافعي ان اناسا لا يصبرون على
سماع منقبة او فضيلة لاهل البيت فاذا رأوا احدا منا يذكرها يقولون هذا رافضي
ويشتغلون بكلام اخر فانشأ الامام الشافعي ويقول اذا في مجلس ذكروا عليا وسبطيه
وفاطمة الزكية فاجرى بعضهم ذكرا سواهم فايقن انه سلقلقية اذا ذكروا عليا وبنيه
تشاغل بالروايات العلية وقال تجاوزوا يا قوم هذا فهذا من حديث الرافضية برئت
الى المهيمن من اناس يرون الرفض حب الفاطمية على آل الرسول صلوة ربي ولعنته
لتلك الجاهلية وقال الجمال الزرندي عقيب نقله ذلك عن الامام الشافعي قال ان الشافعي
قال ايضا قالوا ترفضت قلت كلا ما الرفض ديني ولا اعتقادي لكن توليت بغير شك
خير امام وخير هادي ان كان حب الولي رفضا فانني ارفض العباد وعن الحسين بن

علي رضي الله عنهما قال من دمعت عيناه فينا دمعة وقطرت عيناه فينا قطرة بوأه الله
عز وجل الجنة اخرجه احمد في المناقب وعن زين العابدين عن ابيه رضي الله عنهما قال
من احبنا نفعه الله بحبنا ولو انه بالديلم وعن عبد الله بن الحسين بن الامام زين العابدين
عن ابيه عن جده عن الحسين السبط رضي الله عنهم قال من والانا فلجدي صلى الله عليه
وآله وسلم والى ومن عادانا فلجدي صلى الله عليه وآله وسلم عادى وعن عبد الله بن
الحسن المثنى بن الحسن المجتبى رضي الله عنهم قال كفى بالمحب لنا حبا ان يسر الى من يحبنا وكفى
بالمبغض لنا بغضا ان يسر الى من يبغضنا وعن يحيى بن زيد بن الامام زين العابدين بن الامام
الحسين رضي الله عنهم قال انما شيعتنا من جاهد فينا ومنع من ظلمنا حتى ياخذ الله لنا
حقنا اخرج هذه الآثار الاربعة الحافظ الجعابي وقال الحافظ جمال الدين الزرندي المدني
قال ابو سعيد الخدري سمعت حسن بن علي رضي الله عنهما من احبنا اهل البيت تساقط
الذنوب عنه كما تساقط الريح الورق عن الشجر وقال الحافظ الزرندي روي ان علي بن الحسين
رضي الله عنهما جاءه نفر من الصحابة يعودونه في علته فقال لهم من احبنا لله اسكنه الله في
ظل ظليل يوم لا ظل الا ظله وقد اخرج الطبراني عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يا علي معك يوم القيمة عصا من عصي الجنة تذود بها المنافقين
عن الحوض ولاحمد في المناقب من حديثه مرفوعا اعطيت في علي خمسا هن احب الي من الدنيا
وما فيها اما الواحدة فهو بين يدي الله حتى يفرغ الحساب واما الثانية فلواء الحمد بيده
آدم ومن دونه تحته واما الثالثة فواقف على عقر حوضي يسقي من عرف من امتي وللطبراني
في الاوسط عن ابي هريرة وجابر مرفوعا علي ابن ابي طالب صاحب حوضي يوم القيمة واخرج
احمد عن علي رضي الله عنه انه قال نحن النجباء وافراطنا افراط الانبياء وحزبنا حزب الله
وحزب الفئة الباغية حزب الشيطان ومن سوى بيننا وبين عدونا فليس منا وعن عطاء ابن ابي
رباح وغيره من تلامذة ابن عباس عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يا بني عبد المطلب اني سألت الله لكم ثلاثا ان يثبت قائمكم وان يهدي ضالكم وان يعلم
جاهلكم وسألت الله ان يجعلكم جوداء نجباء رحماء فلو ان رجلا صفن بين الركن والمقام
فصلى وصام ثم لقي الله وهو مبغض لاهل بيتي دخل النار اخرجه الحاكم وقال صحيح واخرجه
ابن ابي خيثمة في تاريخه عن حميد بن فلان المكي وهو من رجال الصحيح عن عطاء وغيره عن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحوه وقوله صفن اي جمع بين قدميه وعن عائشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل
نبي مجاب الدعوة الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط على امتي بالجبروت
ليذل من اعزه الله ويعز من اذله الله والمستحل حرم الله والمستحل من عترتي ما حرم الله

والتارك للسنة رواه الطبراني في الكبير وابن حبان في صحيحه ورواه الحاكم وقال صحيح و
رواه البيهقي واخرج الطبراني عن عمرو بن شعوا اليافعي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم
هذا الحديث بلفظه سبعة لعنتهم وساق الحديث والمستاثر بالفيء وعن عبيد الله وعمر
ابني محمد بن علي عن ابيهما عن جدهما رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم من اذاني في عترتي فعليه لعنة الله اخرجه الحافظ الجعابي في الطالبين وعند
الديلمي في مسنده عن علي رفعه من اذاني في اهلي فقد اذى الله عز وجل وعند المحب
الطبري عن علي رفعه ان الله حرم الجنة على من ظلم اهل بيتي او قاتلهم او اعان عليهم او
سبهم قال المحب اخرجه علي بن موسى الرضا وهو عند الديلمي ايضا واخرج الحموي فيما نقله
الحافظ الزرندي عن ابن مسعود رفعه رايت ليلة الاسرى مكتوبا على باب النار اذل
الله من اهان الاسلام اذل الله من اهان اهل بيت نبي الله اذل الله من اعان الظالمين
على المظلومين وعن ابرهيم بن عبد الله بن الحسن المثنى عن ابيه عن امه فاطمة الصغرى عن
ابيها الحسين رضي الله عنه وعنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من سب اهل
بيتي فانا بريء منه اخرجه الجعابي في الطالبين وعن شيخنا شيخ الاسلام الشريف المناوي
ان شيخه الشريف الطباطبي كان يخلو بخلوته التي كانت بجامع عمرو بن العاص بمصر
العتيقة فتسلط عليه شخص من امراء الاتراك يقال له قرقماس واخرجه منها فاصبح السيد
يوما فجاءه شخص وقال له رايتك الليلة في المنام جالسا بين يدي النبي صلى الله عليه واله و
سلم وهو ينشد لك هذين البيتين يا بني الزهراء والنور الذي ظن موسى انه نار قبس
لا اوالي الدهر من عاداكم انه اخر سطر من عبس قال ثم اخذ النبي صلى الله عليه و
اله وسلم عذبة صوف فعقد فيها ثلاث عقدات قال شيخنا شيخ الاسلام الشريف المناوي
كان من نفذ بر الله ان ضربت راس قرقماس بثلاث ضربات فكان ذلك السوط من قبيل
فصب عليهم ربك سوط عذاب وعن ابي جعفر الباقر عن ابيه عن جده رضي الله عنهم قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من اراد التوسل الي وان يكون له عندي يد
اشفع له بها يوم القيمة فليصل اهل بيتي ويدخل السرور عليهم اخرجه الديلمي في الفردوس
وعن علي مرفوعا من اصطنع الى احد من اهل بيتي يدا كافيته عنها يوم القيمة اخرجه الجعابي
في الطالبين وابو ذر الهروي في كتابه السنة وللطبراني في الاوسط عن ابان بن عثمان بن
عفان مرفوعا من صنع الى احد من ولد عبد المطلب يدا فلم يكافيه بها في الدنيا فعلي مكافاته
غدا اذا لقيني واخرج الثعلبي في تفسيره حديث من اصطنع صنيعة الى احد من ولد عبد
المطلب ولم يجازه عليها فانا اجازيه عليها اذا لقيني يوم القيمة والديلمي عن علي الرضا عن
ابائه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم مرفوعا اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة المكرم لذريتي

والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم عند ما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه و
لسانه وعن ابي ذر رضي الله عنه قال بعثني النبي صلى الله عليه واله وسلم الى علي فاتيت
بيته فناديته فلم يجبني احد فسمعت صوت رحا تطحن فنظرتها اليها فاذا ليس معها احد فاخبرته
صلى الله عليه واله وسلم فقال يا ابا ذر اما علمت ان لله ملائكة سياحين في الارض و
قد وكلوا بمعونة ال محمد اخرجه الملا في سيرته وعن ربيعة السعدي قال اتيت حذيفة
رضي الله عنه فسئلته عن شيء فقال اسمع مني وعه وبلغ الناس اني رايت رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم وسمعته باذني وقد جاء الحسين بن علي رضي الله عنهما على
المنبر فجعله على منكبيه ثم قال ايها الناس هذا الحسين خير الناس جدا وجدة جده
رسول الله سيد ولد ادم وجدته خديجة سابقة الى الايمان من كل الامة وهذا الحسين
خير الناس خالا وخالة خاله القاسم وعبد الله وابرهيم وخالته زينب ورقية وام كلثوم و
هذا الحسين خير الناس عما وعمة عمه حمزة وجعفر وعقيل وعمته ام هاني وهذا الحسين خير
الناس ابا واما واخا واختا ابوه علي وامه فاطمة واخوه الحسن واخته زينب ورقية ثم
وضعه عن منكبه فاجلسه في جنبه فقال ايها الناس هذا الحسين جده في الجنة وجدته
في الجنة واخواله في الجنة وخالاته في الجنة واعمامه في الجنة وعماته في الجنة وابوه في الجنة
وامه في الجنة واخوه في الجنة واخواته في الجنة وهو في الجنة ثم قال يا ايها الناس انه لم يعط
احد من ذرية الانبياء الماضين ما اعطي الحسين بن علي خلا يوسف بن يعقوب بن اسحاق
بن ابرهيم يا ايها الناس ان الفضل والشرف والمنزلة والولاية لرسول الله وذريته فلا
تذهبن بكم الاباطيل اخرجه ابو الشيخ بن حبان في كتابه التنبيه الكبير كذا اخرجه الحافظ
جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي المدني في درر السمطين ذكر سبط بن الجوزي في رياض
الافهام عقب ذكر حديث رد الشمس من اجل علي رضي الله عنه حكاية عجيبة حدثني بها
جماعة من مشايخنا بالعراق قالوا شاهدنا ابا منصور المظفر بن اردشير العبادي الواعظ
ببغداد بعد العصر وذكر حديث رد الشمس لعلي رضي الله عنه وفضائل اهل البيت فغطت
سحابة الشمس حتى ظن الناس انها غربت فقال ابو منصور مشيرا الى الشمس يا شمس حتى ينتهي
مدحي لال المصطفى ونجله واثني عنانك ان اردت ثناءهم فنسيت ان كان الوقوف لاجله
ان كان للمولى وقوفك فليكن هذا الوقوف لخيله ولرجله قالوا فطلعت الشمس انتهى
قال مؤلف هذا الكتاب المسمى بجواهر العقدين السيد الشريف نور الدين علي السمهودي
المصري فقد فرغت من تاليفه في اليوم الثامن من ربيع الثاني عام سبع وتسعين وثمانمائة

الباب التاسع والخمسون في ايراد ما في كتاب الصواعق المحرقة من فضائل اهل البيت رضي الله عنهم وما في ايراد ما في شرح نهج البلاغة من فضائل

قال صاحب الصواعق **الفصل الثاني** في فضائل علي رضي الله عنه وهي كثيرة عظيمة
شهيرة حتى قال احمد بن حنبل ما جاء لاحد من الفضائل ما جاء لعلي رضي الله عنه وقال
اسمعيل القاضي والنسائي وابو علي النيشابوري لم يرد في حق احد من الصحابة بالاسانيد
الحسان اكثر مما جاء في علي اسلم وهو ابن عشر سنين قال ابن عباس وانس وزيد بن ارقم و
سلمان الفارسي وجماعة انه اول من اسلم ونقل بعضهم الاجماع عليه ونقل ابو يعلى عن علي
كرم الله وجهه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين واسلمت يوم
الثلثاء اخرج ابن سعد بن زيد بن الحسن قال لم يعبد الاوثان قط في صغره ومن ثمه
يقال فيه كرم الله وجهه ولما هاجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى المدينة امر عليا
ان يقيم بعده بمكة اياما حتى يؤدي عنه امانته ثم يلحقه باهله ففعل ذلك وشهد
مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم سائر المشاهد الا تبوك فانه استخلفه بالمدينة
وقال له حينئذ انت مني بمنزلة هرون من موسى وله في جميع المشاهد الآثار المشهورة
واصابته يوم احد ست عشرة ضربة واعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اللواء في مواطن كثيرة سيما يوم خيبر والفتح كان على يده كما في الصحيحين والقى يومئذ
باب حصنها على الارض فلم يحمله الا اربعون رجلا وكانت وقعة الجمل في جمادى الآخرة
سنة ست وثلاثين وقتل بها طلحة والزبير وبلغت القتلى ثلاثة عشر الفا واقام علي
بالبصرة خمسة عشرة ليلة ثم انصرف على الكوفة ثم خرج عليه معوية فبلغ ذلك عليا
فالتقوا بصفين في صفر سنة سبع وثلاثين ودام القتال بها اياما فرفع اهل الشام
المصاحف يدعون الى ما فيها مكيدة من عمرو بن العاص وكتبوا بينهم كتابا ان يوافقوا
على حكم الحكمين ثم انصرفوا فخرجت الخوارج على علي فقالوا لا حكم الا الله واجتمعوا بحروراء
فبعث اليهم ابن عباس فخاصمهم وحاججهم فرجع منهم قوم كثيرون وثبت قوم فساروا
الى النهروان فسار اليهم علي فقتلهم وقتل منهم ذا الثدية التي اخبر بها النبي صلى
الله عليه وآله وسلم وذلك سنة ثمان وثلاثين فاقام الحكمان ابو موسى الاشعري
وعمرو بن العاص في موضع من الشام فقدم عمرو ابا موسى مكيدة منه فتكلم فخلع عليا
وتكلم عمرو فاقر معوية فتفرق الناس وقد اخبر صلى الله عليه وآله وسلم بوقعة الجمل
وقتال عائشة وطلحة والزبير عليا كما اخرجه الحاكم وصححه والبيهقي عن ام سلمة قالت ذكر
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خروج واحدة من امهات المؤمنين فضحكت عائشة
فقال انظري يا حميراء ان لا تكوني انت ثم التفت الى علي فقال ان وليت من امرها شيئا
فارفق بها واخرج البزار وابو نعيم عن ابن عباس مرفوعا ايتكن صاحبة الجمل الادبب
الاحمر يخرج حتى تنبحها كلاب حوأب فيقتل حولها قتلى كثيرة تنجو بعدما كادت واخرج

الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي الاسود قال شهدت الزبير خرج يريد عليا فقال
له علي انشدك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول انك تقاتل
عليا وانت له ظالم فمضى الزبير منصرفا وفي رواية ابي يعلى والبيهقي فقال الزبير بلى ولكن
نسيت واقتصرت هنا على اربعين حديثا من فضائل علي رضي الله عنه لانها من عزيز
فضائله **الحديث الاول** اخرج الشيخان عن سعد بن ابي وقاص واحمد والبزار عن
ابي سعيد الخدري والطبراني عن اسماء بنت قيس وعن ام سلمة وحبشي بن جنادة وابن عمر و
وابن عباس وجابر بن سمرة وعلي وبراء بن عازب وزيد بن ارقم قالوا جميعا ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم خلف علي بن ابي طالب في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني
في النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي
بعدي **الثاني** اخرج الشيخان عن سهل بن سعد بن ابي وقاص والطبراني عن ابن عمر و
بن ابي ليلى وعمران بن حصين والبزار عن ابن عباس قالوا جميعا ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله فبات الناس يذكرون ويتحدثون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح
الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلهم يرجون يعطاها فقال اين علي
فقيل يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في عينيه ودعا له فبرئ حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية ففتح الله على يديه **الثالث**
اخرج مسلم والترمذي عن سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الآية ندع ابناءنا وابناءكم
دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم
هؤلاء اهلي **الرابع** قال صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانه رواه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثون صحابيا
وان كثيرا من طرقه صحيح وحسن **الخامس** اخرج الترمذي والحاكم وصححه عن بريدة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني بحب اربعة واخبرني انه يحبهم قيل يا رسول
الله سمهم لنا قال علي منهم يقول ذلك ثلاثا وابو ذر والمقداد وسلمان **السادس**
اخرج احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه عن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم علي مني وانا من علي ولا يؤدي عني الا علي **السابع** اخرج الترمذي
عن ابن عمر قال آخى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين اصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال
يا رسول الله آخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد فقال انت اخي في الدنيا والآخرة
الثامن اخرج مسلم عن علي قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الامي
انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق واخرج الترمذي عن ابي سعيد الخدري

قال كنا نعرف المنافقين ببغضهم عليا **التاسع** اخرج البزار والطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله وايضا الطبراني والحاكم والعقيلي وابن عدي عن ابن عمر والترمذي وايضا الحاكم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها وفي رواية فمن اراد العلم فليات الباب وفي اخرى عن الترمذي عن علي انا دار الحكمة وعلي بابها وفي اخرى عن ابن عدي علي باب علمي وقد اضطرب الناس في هذا الحديث فجماعة قالوا انه موضوع منهم ابن الجوزي والنووي وبالغ الحاكم وقال ان الحديث صحيح وصوب بعض محققي المتاخرين المطلعين على الحديث انه قال انه حديث حسن **العاشر** اخرج الحاكم وصححه عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى اليمن فقلت يا رسول الله بعثتني وانا شاب اقضي بينهم ولا ادري ما القضاء فضرب صدري بيده ثم قال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فوالذي فلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين **الحادي عشر** اخرج ابن سعد عن علي انه قيل له ما لك كنت اكثر من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديثا فقال اني كنت اذا سألته انبأني واذا سكت ابتدأني **الثاني عشر** اخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الناس من شجر شتى وانا وعلي من شجرة واحدة **الثالث عشر** اخرج البزار عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي لا يحل لاحد ان يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك **الرابع عشر** اخرج الطبراني والحاكم وصححه عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا غضب لم يجترئ احد ان يكلمه الا علي **الخامس عشر** اخرج الطبراني والحاكم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال النظر الى وجه علي عبادة اسناده حسن **السادس عشر** اخرج ابو يعلى والبزار عن سعد بن وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من آذى عليا فقد آذاني **السابع عشر** اخرج الطبراني بسند حسن عن ام سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من احب عليا فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله **الثامن عشر** اخرج احمد والحاكم بسند صحيح عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من سب عليا فقد سبني **التاسع عشر** اخرج احمد والحاكم بسند صحيح عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي انك تقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت على تنزيله **العشرون** اخرج احمد والبزار وابو يعلى والحاكم عن علي قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان فيك مثلا من عيسى ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه بالمنزل الذي ليس فيها ثم قال علي الا وانه يهلك في اثنان محب مفرط يقرظني بما ليس في ومبغض

يحمله شنآني على ان يبهتني **الحادي والعشرون** اخرج الطبراني في الاوسط عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا علي الحوض **الثاني والعشرون** اخرج احمد والحاكم بسند صحيح عن عمار بن ياسر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا علي ان اشقى الناس رجلان احيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك على هذه يعني قرنه حتى تبل منه هذه يعني لحيته وقد ورد ذلك من حديث علي وصهيب وجابر بن سمرة وغيرهم واخرج ابو يعلى عن عائشة رضي الله عنها قالت رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم التزم عليا وهو يقول له يا ابا الوحيد الشهيد يا ابا الوحيد الشهيد واخرج الطبراني وابو يعلى بسند صحيح رجاله ثقات انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي يوما من اشقى الاولين قال الذي عقر الناقة يا رسول الله قال صدقت قال فمن اشقى الآخرين قال لا علم لي يا رسول الله قال الذي يضربك على هذه واشار الى يافوخه فكان علي يقول لاهل العراق عند ضجره منهم وددت انه قد انبعث اشقاكم فخضب هذه يعني لحيته من هذه ووضع يده على مقدم رأسه وصح ان ابن سلام قال له لا تقدم العراق فاني اخشى ان يصيبك بها ذباب السيف فقال علي وايم الله لقد اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ابو الاسود الدئلي فما رأيت احدا قط يخبر عن قتل نفسه غير علي **الثالث والعشرون** اخرج الحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري قال اشتكى الناس عليا فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فينا خطيبا فقال لا تشكوا عليا فوالله انه لاخشن في ذات الله او في سبيل الله **الرابع والعشرون** اخرج احمد والضياء عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اني امرت بسد هذه الابواب الا باب علي فقال فيه قائلكم والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكن امرت بشيء فاتبعته **الخامس والعشرون** اخرج الترمذي والحاكم عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما تريدون من علي قال ذلك ثلاثا ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن من بعدي **السادس والعشرون** اخرج الطبراني عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله تبارك وتعالى امرني ان ازوج فاطمة بعلي **السابع والعشرون** اخرج الطبراني عن جابر والخطيب عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله تعالى جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن ابي طالب **الثامن والعشرون** اخرج الديلمي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال خير اخوتي علي وخير اعمامي حمزة وذكر علي عبادة **التاسع والعشرون** اخرج الديلمي عن عائشة والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال السابقون ثلاثة فالسابق الى موسى يوشع بن نون

والسابق الى عيسى صاحب يس والسابق الى محمد علي بن ابي طالب **الثلاثون** اخرج البخاري عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الصديقون ثلاثة حزقيل مؤمن آل فرعون وحبيب النجار صاحب يس وعلي بن ابي طالب **الحادي والثلاثون** اخرج ابو نعيم وابن عساكر عن ابي ليلى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل يس قال يا قوم اتبعوا المرسلين وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وعلي بن ابي طالب **الثاني والثلاثون** اخرج الخطيب عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن ابي طالب **الثالث والثلاثون** اخرج الحاكم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي امام البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله **الرابع والثلاثون** اخرج الدارقطني في الافراد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال علي باب حطة من دخل فيه كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا **الخامس والثلاثون** اخرج الخطيب عن براء بن عازب والديلمي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال علي مني بمنزلة راسي من بدني **السادس والثلاثون** اخرج البيهقي والديلمي عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال علي يزهر في الجنة ككوكب الصبح لاهل الدنيا **السابع والثلاثون** اخرج ابن عدي عن علي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين **الثامن والثلاثون** اخرج البزار عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي تقضي ديني **التاسع والثلاثون** اخرج الترمذي والحاكم عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الجنة تشتاق الى ثلاثة علي وعمار وسلمان **الاربعون** اخرج الشيخان عن سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجد عليا مضطجعا في المسجد قد سقط رداؤه عن شقه واصابه تراب فجعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم يمسحه عنه ويقول قم يا ابا تراب فلذلك كانت هذه الكنية احب الكنى اليه لانه صلى الله عليه وآله وسلم كناه بها واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن عوف قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة انصرف الى الطائف فحصرها سبع عشرة او تسع عشرة ليلة ثم قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بعترتي خيرا وان موعدكم الحوض والذي نفسي بيده لتقيمن الصلوة ولتؤتن الزكوة او لابعثن اليكم رجلا مني او كنفسي يضرب اعناقكم ثم اخذ بيد علي ثم قال هو هذا وفيه رجل مختلف في تضعيفه وبقية رجاله ثقات وفي رواية انه صلى الله عليه وآله وسلم قال في مرض موته ايها الناس يوشك ان اقبض قبضا سريعا وقد قدمت اليكم القول معذرة اليكم الا اني مخلف فيكم كتاب الله عز وجل وعترتي اهل بيتي ثم اخذ بيد علي فقال هذا علي مع

القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا علي الحوض فاسئلهما ما خلفتم فيهما واخرج احمد في المناقب عن علي قال طلبني النبي صلى الله عليه وسلم فوجدني في حائط نائما فضربني برجله وقال قم فوالله لارضينك انت اخي وابو ولدي تقاتل على سنتي من مات على عهدي فهو في كنز الجنة ومن مات على عهدك فقد قضى نحبه ومن مات يحبك بعد موتك ختم الله له بالامن والايمان ما طلعت الشمس او غربت واخرج الدارقطني ان عليا قال للستة الذين جعل عمر بن الخطاب الشورى بينهم كلاما طويلا من جملته انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي انت قسيم النار والجنة يوم القيمة غيري قالوا اللهم لا ومعناه ما رواه عن علي الرضا انه صلى الله عليه وسلم قال يا علي انت قسيم الجنة والنار فيوم القيمة تقول للنار هذا لي وهذا لك وروى ابن السماك ان ابا بكر قال لعلي رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجوز احد على الصراط الا من كتب له علي الجواز اخرج البخاري عن علي انه قال انا اول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيمة واخرج الترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت فاطمة احب النساء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجها علي احب الرجال اليه واخرج البيهقي انه ظهر علي من البعد فقال صلى الله عليه وسلم هذا سيد العرب فقالت عائشة يا رسول الله الست بسيد العرب فقال انا سيد العالمين وهو سيد العرب وروى الحاكم في صحيحه عن ابن عباس بلفظ انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب وقال انه صحيح

الفصل الثالث في ثناء الصحابة والسلف على علي

اخرج ابن سعد عن ابي هريرة قال قال عمر بن الخطاب علي اقضانا واخرج الحاكم عن ابن مسعود قال اقضى اهل المدينة علي واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال اذا حدثنا ثقة شيئا عن علي اخذناه لا نعدل عنه واخرج ابن سعد عن سعيد بن المسيب قال كان عمر بن الخطاب يتعوذ بالله من معضلة ليس لها ابو الحسن يعني عليا واخرج ابن سعد عن سعيد بن المسيب قال لم يكن احد من الصحابة يقول سلوني الا علي واخرج ابن عساكر عن ابن مسعود قال افرض اهل المدينة واقضاها علي وذكر علي عند عائشة فقالت انه اعلم بالسنة وقال مسروق انتهى علم الصحابة الى عمر وعلي وابن مسعود وقال عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة كان لعلي ما شئت من ضرس قاطع في العلم وكان له القدم في الاسلام والصهر لرسول الله صلى الله عليه وسلم والفقه في السنة والنجدة في الحرب والجود في المال واخرج الطبراني وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ما انزل الله يا ايها الذين آمنوا الا وعلي اميرها وشريفها ولقد عاتب الله اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في غير موضع وما ذكر عليا الا بخير واخرج الطبراني عن ابن عباس ايضا قال نزلت في علي ثلثمائة آية واخرج الطبراني عن ابن عباس قال كان لعلي ثماني عشرة منقبة ما كانت لاحد من هذه الامة واخرج ابو يعلى عن ابي هريرة قال قال عمر بن الخطاب

لقد اعطي علي ثلاث خصال لان تكون لي خصلة منها احب الي من ان اعطى حمر النعم فسئل وما
هي قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ابنته وسكناه المسجد لا يحل لاحد فيه ما يحل لعلي
والراية يوم خيبر واخرج احمد بسند صحيح عن ابن عمر وايضا اخرج احمد وابو يعلى بسند صحيح
عن علي قال ما رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله صلى الله عليه وجهي وتفل في عيني
يوم خيبر حين اعطاني الراية ولما دخل علي الكوفة دخل عليه حكيم من العرب فقال
والله يا امير المؤمنين لقد زينت الخلافة وما زينتك الخلافة ورفعتها وما رفعتك
الخلافة وهي كانت احوج اليك منك اليها واخرج الحافظ السلفي في الطيوريات
عن عبد الله بن احمد بن حنبل قال سئلت ابي عن علي واعدائه فقال اعلم يا بني ان عليا كان
كثير الاعداء ففتش له اعداؤه شيئا مكروها فلم يجدوا فجاؤا الى رجل قد حاربه وقاتلوه و
اطروه كيدا منهم له **الفصل الرابع** في نبذ من كراماته وقضاياه وكلماته الدالة
على علو قدره علما وحكمة وزهدا ومعرفة بالله تعالى اخرج ابن سعد عن علي قال والله
ما نزلت آية الا وقد علمت فيما نزلت واين نزلت وعلى من نزلت ان ربي وهب لي قلبا
عقولا ولسانا ناطقا واخرج ابن سعد وغيره عن ابي الطفيل قال قال علي سلوني عن كتاب
الله تعالى فانه ليس من آية الا وقد عرفت بليل نزلت ام بنهار ام في سهل ام جبل واخرج
ابو داود عن محمد بن سيرين قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابطأ علي عن
بيعة ابي بكر فلقيه ابو بكر فقال اكرهت امارتي فقال لا ولكن آليت على نفسي ان لا ارتدي بردائي
الا الى الصلوة حتى اجمع القرآن فزعموا انه كتبه على تنزيله قال محمد بن سيرين لو اصبت ذلك
الكتاب كان فيه العلم ومن كراماته الباهرة ان الشمس ردت له لما كان رأس النبي صلى
الله عليه وآله وسلم في حجره والوحي ينزل عليه وعلي لم يصل العصر فما سري عنه صلى الله
عليه وآله وسلم الا وقد غربت الشمس فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللهم ان عليا
كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس فطلعت بعد ما غربت وحديث
رد الشمس صححه الطحاوي والقاضي عياض في الشفاء وحسنه شيخ الاسلام ابو زرعة و
تبعه غيره قال السبط بن الجوزي وفي الباب حكاية عجيبة حدثني بها جماعة من مشايخنا
بالعراق انهم شاهدوا ابا المنصور المظفر بن اردشير العبادي الواعظ ذكر بعد العصر
هذا الحديث ونمقه بالفاظه وذكر فضائل اهل البيت فغطت سحابة الشمس حتى ظن الناس
انها قد غابت فقام على المنبر واومى الى الشمس وانشد لا تغربي يا شمس حتى ينتهي مدحي
لآل المصطفى ولنجله واثني عنانك ان اردت ثناءهم فانسيت اذ كان الوقوف لاجله
ان كان للمولى وقوفك فليكن هذا الوقوف لخيله ولرجله قالوا فانجاب السحاب عن الشمس
وطلعت واخرج عبد الرزاق عن حجر المرادي قال قال لي علي كيف بك اذا امرت

ان تلعنني قلت وكائن ذلك قال نعم قلت وكيف اصنع قال العني ولا تبرأ مني قال فامرني
محمد بن يوسف اخو الحجاج الظالم وكان اميرا على اليمن ان العن عليا فقلت ان الامير امرني
ان العن عليا فالعنوه لعنه الله فما فطن لها الا رجل يعني انما العن الامير ولم العن عليا
فهذا من كرامات علي واخباره عن الغيب يقول المؤلف ايضا ذكر هذه القصة
الحافظ جلال الدين السيوطي في كتابه تاريخ الخلفاء ومن كراماته ايضا انه حدث
بحديث فكذبه رجل فقال علي له ادعو عليك ان كنت كاذبا قال ادع فدعا عليه
فلم يبرح حتى ذهب بصره واخرج ابن المدائني عن جمع ان عليا كان يكنس بيت المال
ثم صلى فيه رجاء ان يشهد له انه لم يحبس فيه المال عن المسلمين وان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم كان جالسا مع جماعة من اصحابه فجاءه خصمان فقال احدهما يا
رسول الله ان لي حمارا وان لهذا بقرة وان بقرته قتلت حماري فبادر رجل من
الحاضرين وقال لا ضمان على البهائم فقال اقض بينهما يا علي فقال علي لهما اكانا
مرسلين ام مشدودين ام احدهما مشدود والآخر مرسل فقال كان الحمار مشدودا
والبقرة مرسلة وصاحبها معها فقال علي على صاحب البقرة ضمان الحمار فاقر
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حكمه وامضى قضاءه وجلس رجلان يتغديان
مع احدهما خمسة ارغفة ومع الآخر ثلاثة فمر بهما ثالث فاجلساه فاكلوا الارغفة
الثمانية على السواء ثم طرح لهما الثالث ثمانية دراهم عوضا عما اكله من طعامهما
فاعطى صاحب الارغفة الخمسة لصاحب الارغفة الثلاثة ثلاثة دراهم وامسك خمسة
دراهم لنفسه وادعى صاحب الثلاثة اربعة دراهم فاختصما الى علي فقال لهما علي ان
خصومتكما في امر حقير ثم قال لصاحب الثلاثة خذ ما رضي به صاحبك وهو الثلاثة
فان ذلك خير لك فقال لا ارضى الا بالدليل على الحق فقال علي ليس لك في الدليل
على الحق الا درهم واحد فسئله عن بيان وجه ذلك فقال انتم ثلاثة اكلتم ثمانية ارغفة
ولا يعلم الاكثر اكلا فتحملون على السواء والارغفة الثمانية اربعة وعشرون ثلثا فاكل كل
واحد منكم ثمانية اثلاث فلصاحب الارغفة الثلاثة تسعة اثلاث اكل منها ثمانية اثلاث
ويبقى منها ثلث واحد ولصاحب الارغفة الخمسة خمسة عشر ثلثا فاكل منها ثمانية اثلاث
ويبقى منها سبعة اثلاث فله سبعة اثلاث زادت من اكله فياخذ سبعة دراهم ولصاحب
الارغفة الثلاثة ثلث واحد زاد من اكله فله درهم واحد ومن كلامه الناس نيام فاذا
ماتوا انتبهوا الناس بزمانهم اشبه منهم بآبائهم لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا
ما هلك امرؤ عرف قدره قيمة كل امرئ ما يحسنه من عرف نفسه فقد عرف ربه المرء
مخبوء تحت لسانه من عذب لسانه كثر اخوانه بالبر يستعبد الحر بشر مال البخيل بحادث او

وارث لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال الجزع عند البلاء تمام المحنة لا ظفر مع البغي لا ثناء
مع الكبر لا صحة مع النهم لا شرف مع سوء الادب لا راحة مع الحسد لا سيادة مع الانتقام
لا صواب مع ترك المشورة لا مروة للكذوب لا كرم اعز من التقوى لا شفيع انجح من التوبة
لا لباس اجمل من العافية لا داء اعيى من الجهل المرء عدو لما جهله رحم الله امرءً
عرف قدره ولم يتعد طوره اعادة الاعتذار تذكير للذنب النصح بين الملأ تقريع
نعمة الجاهل كروضة في مزبلة اكثر الاعداء مكيدة اخفاهم الحكمة ضالة المؤمن
البخل جامع لمساوي العيوب اذا حلت المقادير ضلت التدابير عبد الشهوة اذل من عبد
الرق الحاسد مغتاظ على من لا ذنب له السعيد من وعظ بغيره الاحسان يقطع اللسان
افقر الفقر الحمق اغنى الغنا العقل الطامع في وثاق الذل احذروا نفار النعم فما كل
شارد بمردود اكثر مصارع العقول تحت بروق الاطماع اذا وصلت اليكم اطراف النعم
فلا تنفروا اقصاها بقلة الشكر اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو شكر القدرة عليه ما اضمر
احد شيئا الا ظهر في فلتات لسانه وعلى صفحات وجهه البخيل يعيش في الدنيا
عيش الفقراء ويحاسب في الاخرة حساب الاغنياء لسان العاقل وراء قلبه وقلب
الاحمق وراء لسانه العلم يرفع الوضيع والجهل يضع الرفيع العلم خير من المال العلم يحرسك
وانت تحرس المال العلم حاكم والمال محكوم عليه قصم ظهري رجلان عالم متهتك
وجاهل متنسك هذا يغفي ويغرر بن الناس بتهتكه وهذا يضل الناس بتنسكه اقل
الناس قيمة اقلهم علما كونوا في الناس كالنحلة في الطير انه ليس في الطير شيء الا وهو
مستضعفها ولو يعلم الطير ما في اجوافها من البركة لم يفعلوا ذلك بها خالطوا الناس
بالسنتكم واجسادكم وزايلوهم باعمالكم وقلوبكم فان للمرء ما اكتسب وهو يوم القيامة مع من
احب كونوا بقبول العمل اشد اهتماما منكم بالعمل فانه لن يقل عمل مع التقوى يا حملة
القران اعملوا به فان العالم من عمل بما علم ووافق علمه عمله وسيكون اقوام يحملون العلم لا يجاوز
تراقيهم تخالف سريرتهم علانيتهم ويخالف عملهم علمهم يجلسون حلقا يتباهى بعضهم
بعضا حتى ان الرجل يغضب على جليسه ان يجلس الى غيره ويدعه اولئك لا تصعد اعمالهم
تلك الى الله تعالى لا يخافن احد منكم الا ذنبه ولا يرجوا الا ربه ولا يستحيي من لا يعلم ان يتعلم
ولا يستحيي من سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد
الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يرخص لهم في معاصي الله
ولم يؤمنهم من عذاب الله عز وجل ولم يدع القران رغبة عنه الى غيره لا خير
في عبادة لا علم فيها ولا قراءة لا تدبر فيها من اراد ان ينصف الناس من نفسه فليحب
لهم ما يحب لنفسه سبع من الشيطان شدة الغضب وشدة التثاوب والقيء والرعاف

والنجوى والنوم عند الذكر وشدة العطاس الحزم سوء الظن وفي حديث في لفظه
ان من الحزم سوء الظن التوفيق خير قائد وحسن الخلق خير قرين والعقل خير صاحب
والادب خير ميراث ولا وحشة اشد من العجب فينبغي للعاقل اذا اصابته نكبة ان ينام
لها حتى تنقضي مدتها فان اشتغل في رفعها قبل انقضاء مدتها زيادة في مكروهه
جزاء المعصية الوهن في العبادة والضيق في المعيشة والنقص في اللذة بان لا ينال
شهوة الحلال الا جاء ما ينغصه اياها واياك ومصاحبة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك
واياك ومصادقة الكذاب فانه يقرب عليك البعيد ويبعد عنك القريب واياك و
مصادقة البخيل فانه يخذلك في مالك واياك ومصادقة الفاجر فانه يبيعك بالناقة
الواحدة وافتقد درعا بصفين فوجدها عند يهودي فحاكمه فيها فجاء معه الى
قاضيه شريح وجلس بجنبه وقال لولا خصمي يهوديا لاستويت معه في المجلس وسمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا تساووهم في المجالس ثم ادعى بها فانكر
اليهودي فطلب شريح بينة من علي فاتى بقنبر والحسن فقال شريح شهادة الابن لا يجوز
للاب فقال اليهودي ان امير المؤمنين حاكمني الى قاضيه وقاضيه قضى عليه اشهد ان لا
اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وان الدرع درعك يا امير المؤمنين واخرج الواقدي
عن ابن عباس قال كان مع علي اربعة دراهم لا يملك غيرها فتصدق بدرهم ليلا و
بدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فنزل فيه الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار
سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واخرج ابن عساكر
ان عقيلا سئل عليا فقال اني محتاج اعطني فقال اصبر حتى يخرج عطائك مع المسلمين
فاعطيك معهم فالح عليه فاخذ بيد عقيل فانطلق به الى حوانيت اهل السوق فقال له
دق هذه الاقفال وخذ ما في هذه الحوانيت قال له تريد ان تتخذني سارقا فقال علي
له وانت تريد ان تتخذني سارقا ان اخذ اموال المسلمين واعطيكها دونهم ثم اتى عقيل
معاوية فاعطاه مائة الف درهم ثم قال له معوية له اصعد المنبر فاذكر ما اعطاك علي وما
اعطيتك فصعد وحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس اني اخبركم اني اردت عليا على
دينه فاختار دينه واني اردت معاوية على دينه فاختارني على دينه ولما وصل
الى علي عليه السلام ان معاوية افتخر بملكه بالشام قال لغلامه اكتب ما املي عليك فقال
محمد النبي اخي وصهري وحمزة سيد الشهداء عمي وجعفر الذي يضحي ويمسي يطير مع الملائكة
ابن امي وبنت محمد سكني وعرسي منوط لحمها بدمي ولحمي وسبطا احمد ولداي منها فايكم
له سهم كسهمي سبقتكم الى الاسلام طرا غلاما ما بلغت اوان حلمي واوجب لي ولايته
عليكم رسول الله يوم غدير خم فويل ثم ويل ثم ويل لمن يلقى الاله غدا بظلمي قال البيهقي

ان هذا الشعر مما يجب على كل مؤمن ان يحفظه ليعلم مفاخرة علي في الاسلام انتهى
ومناقب علي عليه السلام وفضائله اكثر من ان تحصى وسئل وهو على منبر الكوفة عن
قوله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر
وما بدلوا تبديلا فقال اللهم اغفر لي هذه الاية نزلت في وفي عمي حمزة وفي ابن عمي
عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب فاما عبيدة فقضى نحبه شهيدا يوم بدر واما حمزة
فقضى نحبه شهيدا يوم احد واما انا فانتظر اشقى الامة يخضب هذه من هذه واشار
بيده الى لحيته وراسه وقال عهد عهده الي ابو القاسم صلى الله عليه وآله وسلم وكان يفطر
ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن جعفر ولا يزيد على ثلاث لقم
ويقول احب ان القى الله تعالى وانا خميص فلما كانت الليلة التي قتل في صبيحتها اكثر الخروج
والنظر الى السماء وجعل يقول والله ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة التي وعدت فلما
كانت ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة اربعين استيقظ على سحر وقال لابنه الحسن
رايت الليلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله اشكو اليك ما لقيت
من هذه الامة فقال لي ادع الله عليهم فقلت اللهم ابدلني بهم خيرا لي منهم وابدلهم بي
شرا لهم عني ثم خرج الى الصلوة اقبل اليه الاوز يصحن في وجهه فطرد وهن فقال دعوهن
فانهن نوائح فلما دخل باب المسجد ينادي ايها الناس الصلوة الصلوة ضربه ابن ملجم
بالسيف فاصاب جبهته الى قرنه وتوفي ليلة الاحد التاسع عشر من شهر رمضان وغسله
الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر ومحمد بن الحنفية يصب الماء وكفن في ثلاثة اثواب ليس
فيها قميص وصلى عليه الحسن وكبر عليه سبعا ودفن ليلا واخفي قبره لئلا ينبشه اعداؤه
ولما اصيب اوصى للحسن والحسين رضي الله عنهم فقال لهما اوصيكما بتقوى الله ولا تبغيا
الدنيا وان بغتكما ولا تبكيا على شيء زوي منها عنكما وقولا الحق وارحما اليتيم واعينا الضعيف
واصنعا للآخرة وكونا للظالم خصما وللمظلوم انصارا واعملا لله ولا تخافا في الله لومة لائم
ثم نظر الى ولده محمد بن الحنفية فقال له هل حفظت ما اوصيت به اخويك قال نعم فقال
اوصيك بمثله واوصيك بتوقير اخويك لعظم حقهما عليك ولا توثق امرا دونهما ثم
قال لهما اوصيكما به فانه اخوكما وابن ابيكما وقد علمتما ان اباكما كان يحبه ثم لم ينطق الا
بلا اله الا الله الى ان قبض رضي الله عنه واخرج البزار وغيره لما استخلف الحسن فبينما هو
يصلي اذ وثب عليه رجل فطعنه بخنجر وهو ساجد ثم خطب الناس فقال يا اهل العراق
اتقوا الله فينا فانا امراؤكم وضيفانكم ونحن اهل البيت الذين قال الله تعالى فيهم انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وما بقي احد في المجلس الا وهو يبكي
وكان الحسن رضي الله عنه سيدا حليما كريما زاهدا ذا سكينة ووقار وذا حشمة وجود

اخرج ابو نعيم في الحلية انه قال الحسن اني لاستحيي من ربي ان القاه ولم امش الى بيته
فحج عشرين حجة ماشيا واخرج الحاكم عن ابن عمر قال لقد حج الحسن خمسة وعشرين حجة
ماشيا واخرج ابو نعيم انه خرج من ماله مرتين وقاسم ماله لله ثلاث مرات حتى انه كان
يعطي نعلا ويمسك نعلا ويعطي خفا ويمسك خفا وسمع رجلا يسئل ربه عز وجل
عشرة الاف درهم فبعثها اليه وارسل اليه مروان رجلا يسبه وكان مروان عاملا
على المدينة ويسب عليا كل جمعة على المنبر فقال الحسن لرسول مروان ارجع اليه وقل له
اني والله لا اسبك ولكن موعدي وموعدك الله فان كنت صادقا في سبك فجزاك الله
خيرا بصدقك وان كنت كاذبا فالله اشد انتقاما واغلظ عليه مروان مدة وهو ساكت
ثم استنجى مروان بيمينه فقال له الحسن ويحك اما علمت ان اليمين للوجه والشمال للفرج
اف لك فسكت مروان ولما صالح الحسن معوية كتب الصلح وصورته بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما صالح عليه حسن بن علي معوية بن ابي سفيان صالحه على ان يسلم ولاية المسلمين
على ان يعمل فيهم بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و
سيرة الخلفاء الراشدين وليس لمعوية ان يعهد الى احد من بعده عهدا بل يكون
الامر من بعده شورى بين المسلمين وعلى ان الناس امنون حيث كانوا من ارض الله تعالى
في شامهم وعراقهم وحجازهم ويمنهم وعلى ان اصحاب علي وشيعته امنون على انفسهم و
اموالهم ونسائهم واولادهم حيث كانوا وعلى معوية بذلك عهد الله وميثاقه
ولا ينبغي للحسن بن علي ولا لاخيه الحسين ولا لاحد من اهل بيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم غائلة سرا ولا جهرا ولا يخاف احد منهم في افق من الافاق شهد عليه فلان
ابن فلان وفلان ابن فلان وكفى بالله شهيدا ثم صعد الحسن المنبر وقال ايها الناس قد
علمتم ان الله جل ذكره وعز اسمه هداكم بجدي صلى الله عليه وسلم وانقذكم من الضلالة وخلصكم
من الجهالة واعزكم به بعد الذلة وكثركم به بعد القلة وان معوية نازعني حقا هو لي
دونه فنظرت لصلاح الامة وقطع الفتنة وقد كنتم بايعتموني على ان تسالموا من
سالمني وتحاربوا من حاربني فرايت ان اسالم معوية واضع الحرب بيني وبينه وقد صالحته
ورايت ان حقن الدماء خير من سفكها ولم ارد بذلك الا صلاحكم وبقائكم وان ادري
لعله فتنة لكم ومتاع الى حين وسبب موته رضي الله عنه ان زوجته جعدة بنت الاشعث
ابن قيس الكندي دس اليها يزيد بن معوية لعنة الله عليهما ان تسمه وتزوجها وبذل لها
مائة الف درهم ففعلت فمرض اربعين يوما فلما مات الحسن رضي الله عنه بعثت جعدة
الى يزيد تسئله الوفاء بما عهد لها فقال انا لم نرضك للحسن كيف نرضاك لنفسي وبموته مسموما
شهيدا جزم غير واحد من المتقدمين كقتادة وابي بكر بن حفص والمتأخرين كزين العراقي

في مقدمة شرح التقريب وكانت وفاته رضي الله عنه سنة خمسين وقال للحسين
يا اخي اني سقيت السم ثلاث مرات لم اسق مثل هذه المرة فقال من سقاك فقال ما
سؤالك عن هذا اتريد ان تقتله قال نعم قال وكل امره الى الله ثم اخرجه عبد البر وفي
رواية لقد سقيت السم مرارا ما سقيته مثل هذه المرة ولقد لفظت طائفة من كبدي
رايتني اقلبها بعود فقال له الحسين اي اخي من سقاك قال اتريد ان تقتله قال نعم قال لئن
كان الذي اظن فالله اشد نقمة وان كان الذي غيره فلا يقتل بي بريء وكان عمره سبع
واربعون سنة كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع سنين ثم مع ابيه ثلاثين سنة
ثم كان خليفة ستة اشهر ثم اقام بالمدينة تسع ونصف سنة الفصل في الايات الواردة
في فضل اهل البيت الاية الاولى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا اكثر المفسرين على انها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين لتذكير ضمير عنكم وبطهركم
اخرج عن ابي سعيد الخدري قال انها نزلت في خمسة النبي صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن
والحسين اخرجه ابن جرير مرفوعا نزلت هذه الاية في خمسة فيّ وفي علي وحسن وحسين وفاطمة
واخرجه مرفوعا الطبراني ايضا ولمسلم انه صلى الله عليه وسلم ادخل اولئك تحت كسائه وقرء
هذه الاية وصح انه صلى الله عليه وسلم جعل على هؤلاء كسائه وقال اللهم هؤلاء اهل
بيتي وخاصتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا معهم يا رسول الله قال
انك على خير وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم بعد تطهيرهم تطهيرا انا حرب لمن حاربهم وسلم
لمن سالمهم وعدو لمن عاداهم وفي اخرى القى عليهم كساء ووضع يده عليها وقال اللهم
ان هؤلاء ال محمد اجعل صلواتك وبركاتك على ال محمد انك حميد مجيد وفي اخرى ان الاية
نزلت ببيت ام سلمة فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فجاؤا وجللهم بكساء
ثم قال صلى الله عليه وسلم نحو ما مر وفي اخرى انهم لما جاؤا واجتمعوا انزلت فان صحت حمل
على نزولها مرتين وفي اخرى انه قال اللهم ان هؤلاء اهل بيتي اذهب عنهم الرجس و
طهرهم تطهيرا ثلاثا وان ام سلمة قالت له الست من اهلك قال بلى وانه ادخلها تحت
الكساء بعد ما قضى دعائه لهم وفي اخرى انه لما جمعهم ودعا لهم بالطول مما مر وفي
رواية صحيحة قال واثلة بن الاسقع وانا من اهلك يا رسول الله قال وانت من اهلي
قال واثلة انها ارجى ما ارجو قال البيهقي جعله في حكم الاهل تشبيها لا تحقيقا و
اشار المحب الطبري الى ان هذا الفعل تكرر منه صلى الله عليه وسلم في بيت ام سلمة
مرة وفي بيت فاطمة مرة وقد ورد عن الحسن من طرق بعضها سنده حسن قال
انا من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وفي
رواية انه ادرج معهم جبرئيل وميكائيل اشارة الى علو قدرهم وفي رواية

قال بعد قوله انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم الا من اذى قرابتي فقد اذاني ومن
اذاني فقد اذى الله وفي اخرى والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد بي حتى يحبني ولا يحبني حتى
يحب قرابتي او ذوي قرابتي فاقام ذا قرابته مقام نفسه ومن ثمة صح انه صلى الله عليه وسلم قال اني تارك
فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي وفي اية قل تعالوا ندع ابنائنا و
ابنائكم فقد غدا صلى الله عليه وسلم محتضنا الحسين واخذ بيد الحسن وفاطمة تمشي
خلفه وعلي خلفها وهؤلاء هم اهل الكساء فهم المراد في اية المباهلة وهم المراد في اية
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الاية الثانية ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وصح عن كعب بن عجرة
قال لما نزلت هذه الاية قلنا يا رسول الله قد علمنا نسلم عليك فكيف نصلي عليك
فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد الى اخره وفي رواية الحاكم قلنا يا رسول الله
كيف الصلوة عليكم اهل البيت قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد الى اخره وفيه
دليل ظاهر على ان الامر بالصلوة عليه الصلوة على اله ايضا مراد من هذه الاية وانه
صلى الله عليه وسلم جعل نفسه منهم ومن ثمة قال في دعائه لاهل الكساء اللهم انهم
مني وانا منهم فاجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم و
يروى لا تصلوا على الصلوة البتراء فقالوا وما الصلوة البتراء قال تقولون اللهم صل
على محمد وتسكتون بل قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وقد اخرج الديلمي انه صلى
الله عليه واله وسلم قال الدعاء محجوب حتى يصلي على محمد واله وللشافعي رضي الله عنه
يا اهل بيت رسول الله حبكم فرض من الله في القران انزله كفاكم من عظيم القدر انكم
من لم يصل عليكم لا صلوة له الاية الثالثة سلام على ال يس فقد نقل جماعة
من المفسرين عن ابن عباس ان المراد بذلك سلام على ال محمد وذكر فخر الدين الرازي
ان اهل بيته صلى الله عليه واله وسلم يساوونه في خمسة اشياء في السلام قال السلام
عليك ايها النبي وقال سلام على ال يس وفي الصلوة عليه وعليهم في التشهد وفي
الطهارة قال تعالى طه يا طاهر وقال ويطهركم تطهيرا وفي تحريم الصدقة وفي المحبة قال
قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال قل لا اسئلكم عليه اجرا الا
المودة في القربى الاية الرابعة وقفوهم انهم مسئولون اخرج الديلمي عن ابي سعيد
الخدري ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال وقفوهم انهم مسئولون عن ولاية علي وكان
هذا مراد الواحدي بقوله انهم مسئولون عن ولاية علي واهل البيت لان الله امر بالمودة
في القربى فتكون عليهم المطالبة والاحاديث الواردة في ذلك كثيرة منها حديث
مسلم عن زيد بن ارقم قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خطيبا فحمد الله و

واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس انما انا بشر يوشك ان يأتيني رسول ربي عز وجل
فاجيبه واني تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله عز وجل فيه الهدى والنور فتمسكوا
بكتاب الله عز وجل فخذوا به وحث فيه ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في
اهل بيتي ثلاث مرات فقيل لزيد من اهل بيته اليس نساؤه من اهل بيته قال بلى ان
نساءه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم عليه الصدقة قال ومن هم قال هم آل علي
وآل جعفر وآل عقيل وآل العباس قال كل هؤلاء حرم عليهم الصدقة قال نعم واخرج الترمذي
وقال حسن غريب انه صلى الله عليه وآله وسلم قال اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا
بعدي احدهما اعظم من الآخر كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي
اهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما واخرج احمد في
مسنده اني اوشك ان ادعى فاجيب فاني تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود
من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا علي
الحوض فانظروا بم تخلفوني فيهما وسنده لا بأس به وفي رواية ان ذلك كان في حجة
الوداع يوم غدير خم كما في حديث مسلم عن زيد بن ارقم وفي رواية صحيحة اني تارك فيكم
امرين لن تضلوا ان اتبعتموهما وهما كتاب الله وعترتي اهل بيتي وزاد الطبراني اني
سألت ذلك لهما فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم ثم اعلم ان
لحديث التمسك بالثقلين طرقا كثيرة وردت عن نيف وعشرين صحابيا وفي بعض تلك
الطرق انه ذلك بعرفة وفي اخرى انه قال بغدير خم وفي اخرى انه قال بالمدينة في مرضه وقد
امتلأت الحجرة باصحابه وفي اخرى انه قال في خطبة هي آخر الخطب في مرضه وفي اخرى انه قال
لما قام خطيبا بعد انصرافه من الطائف ولا تنافي اذ لا مانع من انه كرر عليهم ذلك في
تلك المواطن وغيرها اهتماما بشأن الكتاب العزيز والعترة الطاهرة وفي رواية
عند الطبراني عن ابن عمر آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخلفوني في اهل بيتي
وفي اخرى عند الطبراني وابو الشيخ ان لله عز وجل ثلاث حرمات فمن حفظهن حفظ
الله دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ له دنياه ولا آخرته قلت وما هن قال حرمة الاسلام وحرمتي
وحرمة رحمي وفي رواية للبخاري عن الصديق قال يا ايها الناس ارقبوا محمدا في اهل
بيته اي احفظوه فيهم فلا تؤذوهم واخرج ابن سعد والملا في سيرته انه صلى الله عليه و
آله وسلم قال استوصوا باهل بيتي خيرا فاني اخاصمكم عنهم غدا ومن اكن خصمه
اخصمه ومن اخصمه دخل النار وانه قال من حفظني في اهل بيتي فقد اتخذ
عند الله عهدا واخرج ابن سعد حديثين الاول انا واهل بيتي شجرة في الجنة واغصانها في
الدنيا فمن شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا فليتمسك بها والثاني في كل خلف من امتي عدول

من اهل بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف الضالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين
الا وان ائمتكم وفدكم الى الله عز وجل فانظروا من توفدون واخرج احمد حديث الحمد لله
الذي جعل الحكمة فينا اهل البيت وفي خبر حسن الا ان عيبتي وكرشي اهل بيتي والانصار
فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم **الآية الخامسة** واعتصموا بحبل الله جميعا
ولا تفرقوا اخرج الثعلبي في تفسير هذه الآية عن جعفر الصادق رضي الله عنه انه
قال نحن حبل الله الذي قال الله تبارك وتعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا
وكان جده زين العابدين رضي الله عنه اذا تلى قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله
وكونوا مع الصادقين يقول دعاء طويلا يشتمل على طلب اللحوق بدرجة الصادقين
وبالدرجات العلية وعلى وصف المحن التي ابتلي بها وعلى بيان ما انتحلته المبتدعة
المفارقون لائمة الدين من الشجرة النبوية ثم يقول وذهب آخرون الى التقصير في امرنا و
احتجوا بمتشابه القرآن فتأولوا بآرائهم واتهموا مأثور الخبر الى ان قال وقد درست
اعلام هذه الامة وذهبت الامة بالفرقة والاختلاف فيكفر بعضهم بعضا والله تعالى
يقول ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات فمن الموثوق على
ابلاغ الحجة وتأويل الآيات الا اهل الكتاب وهم ابناء ائمة الهدى ومصابيح الدجى الذين
احتج الله تعالى بهم على عباده ولم يدع الخلق سدى من غير حجة هل تعرفونهم او تجدونهم
الا من فروع الشجرة المباركة وبقايا الصفوة الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا وبرأهم من الآفات وافترض مودتهم في الكتاب **الآية السادسة** ام يحسدون
الناس على ما آتاهم الله من فضله اخرج ابو الحسن بن المغازلي عن الباقر رضي الله عنه قال
في تفسير هذه الآية نحن الناس المحسودون والله **الآية السابعة** وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم اشار صلى الله عليه وآله وسلم الى وجود ذلك المعنى في اهل بيته
وانهم امان لاهل الارض كما كان صلى الله عليه وسلم امانا لهم وفي ذلك احاديث كثيرة
منها النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي اخرجه جماعة وفي رواية و
اهل بيتي امان لاهل الارض فاذا هلك اهل بيتي جاء اهل الارض من الآيات ما كانوا
يوعدون وفي اخرى لاحمد النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض
فاذا ذهب اهل السماء واذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض وفي رواية صححها الحاكم
على شرط الشيخين النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض من الغرق
واهل بيتي امان لامتي من الاختلاف فاذا خالفتهم قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا
حزب ابليس وجاء من طرق عديدة يقوي بعضها بعضا انما مثل اهل بيتي فيكم كمثل
سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها هلك وفي رواية مسلم ومن تخلف عنها

غرق وفي رواية وانما مثل اهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله
غفر له وان الله تبارك وتعالى لما خلق الدنيا باسرها من اجل النبي صلى الله عليه وسلم
جعل دوامها بدوامه ودوام اهل بيته لانهم يساوونه في خمسة اشياء مرت
ولانه قال في حقهم اللهم انهم مني وانا منهم ولانهم بضعة منه بواسطة ان فاطمة
رضي الله عنها امهم بضعته فاقيموا مقامه في الامان ووجه تشبيههم بالسفينة
ان من احبهم وعظمهم واخذ بهدي علمائهم نجا من ظلمة المخالفات ومن تخلف عن
ذلك غرق في بحر كفران النعم وهلك في مفاوز الطغيان وورد حديث يرد
الحوض اهل بيتي ومن احبهم من امتي ويشهد له خبر المرء مع من احب ووجه تشبيههم
بباب حطة ان الله تم جعل دخول ذلك الباب وهو باب اريحا او باب بيت المقدس
مع التواضع والاستغفار سببا للمغفرة وجعل لهذه الامة مودة اهل البيت سببا
للمغفرة الاية الثامنة واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى قال ثابت
البناني عن انس اهتدى الى ولاية اهل بيته صلى الله عليه واله وسلم وجاء ذلك عن ابي
جعفر الباقر رضي الله عنه ايضا اخرج الديلمي مرفوعا انما سميت بنتي فاطمة لان الله تبارك
وتعالى فطمها ونجاها وذريتها ومحبيها عن النار واخرج احمد انه صلى الله عليه واله وسلم
اخذ بيد الحسنين وقال من احبني واحب هذين واحب اباهما وامهما كان معي في
درجتي يوم القيمة واخرجه الترمذي ايضا ولفظه كان معي في الجنة وقال حسن غريب
واخرج ابن سعد عن علي قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان اول من يدخل
الجنة انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين قلت يا رسول الله فمحبونا قال من ورائكم
واخرج الطبراني ان عليا اتى يوم البصرة بذهب وفضة فقال يا بيضاء ويا صفراء غري
غيري غري اهل الشام اذا ظهروا فشق قوله ذلك على الناس فسألوه عن ذلك فقال
ان خليلي صلى الله عليه واله وسلم قال يا علي انك ستقدم على الله وشيعتك راضين مرضيين
ويقدم على الله عدوك غضابا مقمحين ثم جمع علي يده الى عنقه يريهم الاقماح الاية التاسعة
فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا و
نساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين قال في الكشاف
لا دليل اقوى من هذا على فضل اصحاب الكساء وهم علي وفاطمة والحسنان لانها لما نزلت
دعاهم صلى الله عليه واله وسلم فاحتضن الحسين واخذ بيد الحسن ومشت فاطمة خلفه وعلي خلفهما
فعلم انهم المراد بالاية وعلم ان اولاد فاطمة وذريتها يسمون ابناءه صلى الله عليه واله وسلم و
ينسبون اليه نسبة صحيحة نافعة في الدنيا والاخرة وصح عنه صلى الله عليه واله وسلم
انه قال على المنبر ما بال اقوام يقولون ان رحم رسول الله لا ينفع قومه يوم القيمة

بلى والله ان رحمي موصولة في الدنيا والاخرة واني ايها الناس فرط لكم على الحوض وفي
رواية صححها الحاكم انه صلى الله عليه واله وسلم بلغه ان قائلا قال لبريدة خادمه صلى
الله عليه واله وسلم ان محمدا لن يغني عنك من الله شيئا فخطب فقال ما بال اقوام يزعمون
ان رحمي لا ينفع بلى حتى يبلغ حا وحكم لانهما قبيلتان من اليمن واني لاشفع فاشفع حتى
ان من اشفع له ليشفع فيشفع حتى ان ابليس ليتطاول طمعا في الشفاعة واخرج الدارقطني
ان عليا يوم الشورى احتج على اهلها فقال لهم انشدكم بالله هل فيكم اقرب الى رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم في الرحم مني ومن جعل الله نفسه نفسه وابناءه ابناءه
ونساءه نساءه غيري قالوا اللهم لا واخرج الطبراني ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي
في صلبه وان الله تعالى جعل ذريتي في صلب علي بن ابي طالب واخرج ابو الخير الحاكمي و
صاحب كنوز المطالب في مناقب بني ابي طالب ان عليا دخل على النبي صلى الله عليه واله
وسلم وعنده العباس فسلم ورد عليه السلام وقام فعانقه وقبل ما بين عينيه واجلسه
عن يمينه فقال له العباس اتحبه قال يا عم والله الله اشد حبا له مني ان الله جعل ذرية
كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب هذا وزاد صاحب كنوز المطالب انه اذا كان يوم
القيمة دعي الناس باسماء امهاتهم سترا من الله عليهم الا هذا وذريته فانهم يدعون باسماء
ابائهم لصحة ولادتهم واخرج ابو يعلى والطبراني انه صلى الله عليه واله وسلم قال لكل بني ام
ينتمون الى عصبة الا ولد فاطمة فانا وليهم وانا عصبتهم وله طرق يقوي بعضها بعضا
الاية العاشرة ولسوف يعطيك ربك فترضى نقل القرطبي عن ابن عباس انه قال رضا
محمد صلى الله عليه واله وسلم ان لا يدخل احد من اهل بيته النار قاله السري انتهى واخرج
الحاكم وصححه انه صلى الله عليه واله وسلم قال وعدني ربي في اهل بيتي من اقر منهم بالتوحيد
ولي بالبلاغ ان لا يعذبهم واخرج الملا سألت الله ان لا يدخل النار احدا من اهل
بيتي فاعطاني ذلك واخرج احمد في المناقب انه صلى الله عليه واله وسلم قال يا معشر
بني هاشم والذي بعثني بالحق نبيا لو اخذت بحلقة باب الجنة ما بدأت الا بكم واخرج
الطبراني عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول اول من يرد
على الحوض اهل بيتي ومن احبني من امتي واخرج المخلص الذهبي والطبراني والدارقطني
اول من اشفع له من امتي اهل بيتي ثم الاقرب فالاقرب من قريش ثم الانصار ثم من امن
بي واتبعني من اليمن ثم سائر العرب ثم الاعاجم ومن اشفع له اولا فهو افضل وعند البزار
والطبراني وغيرهما اول من اشفع له من امتي اهل المدينة ثم اهل مكة ثم اهل الطائف
واخرج تمام والبزار والطبراني وابو نعيم انه صلى الله عليه واله وسلم قال ان فاطمة
احصنت نفسها فحرم الله ذريتها على النار واخرج الحافظ ابو نعيم وابو القاسم الدمشقي

انه صلى الله عليه وآله وسلم قال يا فاطمة لم سميت فاطمة قال علي لم سميت فاطمة يا رسول
الله قال ان الله قد فطمها وذريتها من النار واخرج الغساني ابنتي فاطمة حوراء آدمية
لم تحض ولم تطمث انما سماها فاطمة لان الله تعالى فطمها ومحبيها عن النار واخرج
الطبراني بسند رجاله ثقات انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة ان الله غير
معذبك ولا احد من ولدك وورد ايضا يا عباس ان الله غير معذبك ولا احدا
من ولدك وصح يا بني هاشم اني قد سألت الله عز وجل ان يجعلكم رحماء نجباء وسألته
ان يهدي ضالكم ويؤمن خائفكم ويشبع جائعكم واخرج الديلمي وغيره انه صلى الله عليه
وآله وسلم قال نحن بنو عبد المطلب سادات اهل الجنة انا وحمزة وعلي وجعفر والحسن
والحسين والمهدي وعن علي قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
حسد الناس فقال يا علي اما ترضى ان تكون رابع اربعة اول من يدخل الجنة انا و
انت والحسن والحسين وازواجنا عن ايماننا وشمائلنا وذرياتنا خلف ازواجنا
واخرج احمد في المناقب انه صلى الله عليه وسلم قال يا علي اما ترضى انك معي في الجنة
والحسن والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذرياتنا وشيعتنا عن ايماننا
وشمائلنا واخرج الطبراني انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي اول اربعة يدخلون
الجنة انا وانت والحسن والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذرياتنا و
شيعتنا عن ايماننا وشمائلنا ويشهد له ما صح عن ابن عباس قال ان الله تبارك و
تعالى يرفع ذرية المؤمن معه في درجته وان كانوا دونه في العمل ثم قرأ والذين آمنوا و
اتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم الآية واخرج الديلمي يا علي ان الله قد غفر
لك ولذريتك ولولدك ولاهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك فابشر فانك الانزع
البطين وانت وشيعتك تردون على الحوض رواء مرويين مبيضة وجوهكم وان عدوك
يردون على الحوض ظماء مقمحين **الآية الحادية عشر** ان الذين آمنوا وعملوا
الصالحات اولئك هم خير البرية اخرج الحافظ جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي المدني
عن ابن عباس قال ان هذه الآية لما نزلت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لعلي يا علي انت وشيعتك خير البرية تأتي يوم القيامة انت وشيعتك راضين مرضيين
ويأتي عدوك غضابا مقمحين فقال من عدوي قال من تبرأ منك ولعنك **الآية
الثانية عشر** وانه لعلم للساعة قال مقاتل بن سليمان ومن تبعه من المفسرين ان هذه
الآية نزلت في المهدي **الآية الثالثة عشر** وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم
اخرج الثعلبي في تفسير هذه الآية عن ابن عباس انه قال الاعراف موضع عال من الصراط
عليه العباس وحمزة وعلي وجعفر ذو الجناحين يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومبغضيهم

بسواد الوجوه **الآية الرابعة عشر** قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف
حسنة نزد له فيها حسنا الى قوله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا السيئات و
يعلم ما تفعلون اخرج احمد والطبراني وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس ان هذه الآية
لما نزلت قالوا يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما
وروى ابو الشيخ وغيره عن علي كرم الله وجهه قال فينا آل حم آية لا يحفظ مودتنا الا
كل مؤمن ثم قرأ قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى واخرج البزار والطبراني عن
الحسن بن الحسن السبط من طرق بعضها حسان انه خطب خطبة من جملتها انه تلا واتبعت
ملة آبائي ابراهيم واسحق الآية ثم قال انا ابن البشير انا ابن النذير انا ابن السراج المنير وانا من
اهل البيت الذين افترض الله عز وجل مودتهم وموالاتهم وقال قل لا اسئلكم عليه اجرا الا
المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا واقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت
واخرج الطبراني ان زين العابدين رضي الله عنه لما جيء به اسيرا بعد قتل ابيه الحسين رضي الله
عنهما واقيم على درج دمشق قال بعض جفاة اهل الشام الحمد لله الذي قتلكم وقطع قرن
الفتنة فقال ما قرأت قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال وانتم هم قال نعم
واخرج الثعلبي عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا
قال الحسنة المودة لآل محمد صلى الله عليه وسلم ونقل الثعلبي والبغوي عن ابن عباس انه
لما نزلت قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال قوم ما يريد الا ان نحبنا على ود قرابته
من بعده فاخبر جبرئيل انهم اتهموا النبي صلى الله عليه وسلم فانزل ام يقولون افترى على
الله الآية فقال القوم يا رسول الله انك صادق فنزل وهو الذي يقبل التوبة عن عباده
ونقل القرطبي وغيره عن السدي انه قال في قوله تعالى ان الله لغفور شكور اي غفور لذنوب
آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم شكور لحسناتهم واخرج الملا في سيرته ان الله تعالى جعل
اجري عليكم المودة في القربى واني سائلكم عنها غدا وقوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا
الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا اخرج الحافظ السلفي عن محمد بن الحنفية انه قال في
تفسير هذه الآية لا يبقى مؤمن الا وفي قلبه ود لعلي واهل بيته وصح انه صلى الله
عليه وآله وسلم قال احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني لحب الله عز وجل واحبوا اهل
بيتي لحبي واخرج البيهقي وابو الشيخ بن حبان والديلمي انه صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن
عبد حتى اكون احب اليه من نفسه ويكون عترتي احب اليه من عترته
ويكون اهلي احب اليه من اهله وتكون ذاتي احب اليه من ذاته
واخرج الديلمي انه صلى الله عليه وآله وسلم قال ادبوا اولادكم على
ثلاث خصال حب نبيكم وحب اهل بيته وعلى قراءة القرآن

الحديث وصح ان العباس شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلقونه من قريش من
تعبيسهم وجوههم وقطعهم حديثهم عند لقائه فغضب صلى الله عليه وسلم غضبا
شديدا حتى احمر وجهه وقال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم
لله ولقرابتي ثم وقدمت بنت ابي لهب المدينة مهاجرة فقيل لها لا تغني عنك
هجرتك انت بنت حطب النار فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فاشتد
غضبه ثم قال على منبره ما بال اقوام يؤذونني في نسبي وذوي رحمي الا من اذى ذوي
رحمي فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله اخرجه ابن ابي عاصم والطبراني وابن منده
والبيهقي بالفاظ متقاربة وسميت تلك المرأة في رواية درة وفي اخرى سبيعة فاما
هما لواحدة اسمان او لقب واسم او لامرأتين وتكون القصة تعددت لهما فاخرج احمد
عن عمرو الاسلمي وكان من اصحاب الحديبية خرجت مع علي الى اليمن فرأيت منه جفوة فلما
قدم المدينة اذاع شكايته فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم والله لقد اذيتني
فقال اعوذ بالله ان اوذيك يا رسول الله فقال بلى من اذى عليا فقد اذاني وزاد ابن عبد
البر من احب عليا فقد احبني ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن اذى عليا فقد اذاني
ومن اذاني فقد اذى الله وكذلك وقع لبريدة انه كان مع علي في اليمن فقدم المدينة
مغضبا عليه واراد شكايته بجارية اخذها من الخمس فقال لو اخبره لسقط من
عينيه ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسمع من وراء الباب فخرج مغضبا
فقال ما بال اقوام يبغضون عليا من ابغض عليا فقد ابغضني ومن فارق عليا فقد
فارقني ان عليا مني وانا منه خلق من طينتي وخلقت من طينة ابراهيم وانا افضل من ابراهيم
ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم يا بريدة اما علمت ان لعلي اكثر من الجارية التي
اخذ فاخرجه الطبراني وعن الحسين بن علي رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم
قال الزموا مودتنا اهل البيت فانه من لقي الله عز وجل وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا
والذي نفسي بيده لا ينفع عبدا عمله الا بمعرفة حقنا وبوافقه قول كعب الاحبار وعمر
بن عبد العزيز ليس احد من اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم الا له شفاعة واخرج
ابو الشيخ والديلمي من لم يعرف حق عترتي من الانصار والعرب فهو لاحد ثلاث اما
منافق واما ولد زانية واما امرء حملت به امه في غير طهر واخرج الديلمي من احب الله
احب القرآن ومن احب القرآن احبني ومن احبني احب اصحابي وقرابتي واخرج ابو بكر
الخوارزمي عن بلال بن همام قال انه صلى الله عليه وآله وسلم خرج الى الناس ووجهه
مشرق كدائرة القمر فسئله عبد الرحمن بن عوف فقال بشارة اتتني من ربي في اخي و
ابن عمي وابنتي بان الله زوج عليا بفاطمة وامر رضوان خازن الجنان بهز شجرة طوبى

بحبكم لله و رسوله وفي رواية صحيح ابن ماجة الا بال اقوام يتحدثون فاذا راوا الرجل من اهل بيتي قطعوا حديثهم والله لا يدخل قلب رجل الايمان حتى

فهزها فحملت رقاقا يعني صكاكا بعدد محبي اهل البيت وانشأ تحتها ملائكة من نور
دفع الى كل ملك صكا فاذا استوت القيامة باهلها نادت الملائكة في الخلق فلا يبقى
محب لاهل البيت الا دفعنا اليه صكا فيه فكاكه من النار فصار اخي وابنتي فكاك رقاب
رجال ونساء من امتي من النار واخرج الملا لا يحبنا اهل البيت الا مؤمن تقي ولا يبغضنا
الا منافق شقي وفي خبر احمد والترمذي من احبني واحب هذين يعني حسنا وحسينا
وأباهما وامهما كان معي في الجنة وفي رواية في درجتي وزاد ابو داود ومات متبعا
لسنتي وصح انه صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يبغضنا اهل البيت احد
الا ادخله الله النار واخرج احمد مرفوعا من ابغض اهل البيت فهو منافق واخرج احمد
والترمذي عن جابر بن عبد الله ما كنا نعرف المنافقين الا ببغضهم عليا واخرج الطبراني
عن الحسن بن علي رضي الله عنهما مرفوعا لا يبغضنا ولا يحسدنا احد الا ذيد عن
الحوض يوم القيامة بسياط من النار وفي رواية من جملة قصة طويلة قال الحسن لرجل انك
ستاب عليا الثنى وردت على الحوض وما اراك ترده لتجدن عليا مشمرا حاسرا عن
ذراعيه يذود الكفار والمنافقين عن حوض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قول الصادق المصدق محمد صلى الله عليه وآله وسلم واخرج الطبراني يا علي معك
يوم القيامة عصا من عصي الجنة تذود بها المنافقين عن الحوض واخرج احمد اعطيت
في علي خمسا هن احب الي من الدنيا وما فيها اما الواحدة فهو بين يدي الله تعالى حتى
يفرغ من الحساب واما الثانية فلواء الحمد بيده ادم ومن ولده تحته واما الثالثة
فواقف على حوضي يسقي من عرف من امتي الحديث وفي خبر انه صلى الله عليه وآله وسلم
قال لعلي ان عدوك يردون على الحوض ظماء مقمحين وصح الحاكم خبر انه صلى الله
عليه وآله وسلم قال يا بني عبد المطلب اني سألت الله تعالى لكم ثلاثا ان يثبت قائمكم
وان يهدي ضالكم وان يعلم جاهلكم وسألت الله ان يجعلكم جوادا وفي رواية
نجداء شجعاء رحماء فلو ان رجلا صفن بين الركن والمقام لم يجمع بين قدميه
فصلى وصام ثم لقي الله تعالى وهو مبغض لاهل بيت محمد دخل النار واخرج الديلمي
مرفوعا بغض بني هاشم والانصار كفر وبغض العرب نفاق وصح انه صلى الله عليه
وآله وسلم قال ست لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب الدعوة الزائد في كتاب الله
والمكذب بقدر الله والمتسلط على امتي بالجبروت ليذل من اعز الله ويعز من
اذل الله والمستحل حرمة الله وفي رواية لحرم الله والمستحل لعترتي ما حرم الله وفي
رواية زيادة سابع وهو المستأثر بالفيء قال الشارح من فعل بالعترة ما لا يجوز من
ايذائهم وترك تعظيمهم فان استحل كفر والا مذنب واخرج احمد عن النبي ان تارك

يقول لا تسبّوا علينا ولا اهل هذا البيت ان جارا لنا قدم من الكوفة فقال الم تروا
هذا الرجل قتله الله يعني الحسين رضي الله عنه وسبّه فرماه الله بكوكبين في عينيه
وطمس الله بصره وصرح البيهقي والبغوي ان محبة اهل البيت من فرائض الدين و
نص عليه الشافعي في قوله يا اهل بيت رسول الله حبكموا فرض من الله في القرآن انزله
واخرج ابن سعد في شرف النبوة وابن المثنى في معجمه انه صلى الله عليه وآله وسلم قال
يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك فمن اذى احدا من ذريتها فقد تعرض
لهذا الخطر العظيم واخرج الديلمي مرفوعا من اراد التوسل الي وان يكون له عندي
يد اشفع له بها يوم القيمة فليصل اهل بيتي ويدخل السرور عليهم واخرج الخطيب مرفوعا
يقوم الرجل للرجل الا بني هاشم فانهم لا يقومون لاحد واخرج الطبراني مرفوعا من
اصطنع الى احد من ولد عبد المطلب يدا فلم يكافيه بها في الدنيا فعلي مكافاته غدا
اذا لقيني وزاد الثعلبي وحرمت الجنة على من ظلمني في اهل بيتي واذاني في عترتي وفي
خبر اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في
امورهم عندما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه واخرج الملا انه صلى الله عليه وآله
وسلم ارسل ابا ذر ينادي عليا فرأى رحى تطحن في بيته وليس معها احد فاخبر النبي صلى الله
عليه وآله وسلم بذلك فقال يا ابا ذر اما علمت ان لله ملائكة سياحين في الارض
قد وكلوا بمعاونة آل محمد واخرج ابو الشيخ حديثا طويلا من جملته يا ايها الناس ان الفضل
والشرف والمنزلة والولاية لرسول الله وذريته فلا تذهبن بكم الاباطيل واخرج الدار قطني
ان الحسن جاء لابي بكر رضي الله عنهما وهو على المنبر فقال انزل عن مجلس ابي فقال صدقت
والله انه لمجلس ابيك ثم اخذه واجلسه في حجره وبكى فقال علي رضي الله عنه اما والله ما كان
عن رأيي فقال صدقت والله ما اتهمتك ووقع للحسين مع عمر رضي الله عنهما وهو
على المنبر فقال له هذا منبر ابيك والله لا منبر ابي فقال علي والله ما امرت بذلك فقال عمر
والله ما اتهمتك وزاد ابن سعد انه اخذه فاقعده على جنبه وقال هل انبت
الشعر على راسنا الا ابوك اي ان الرفعة ما نلنا الا به وفي البخاري ان عمر بن
الخطاب كان اذا قحطوا استسقى بالعباس رضي الله عنهما فقال اللهم
انا كنا نتوسل اليك بنبينا صلى الله عليه وآله وسلم اذا قحطنا فتسقينا و
انا نتوسل اليك بعم نبينا فيسقون وفي تاريخ دمشق ان الناس كرروا
الاستسقاء عام الرمادة سنة سبع عشرة في الهجرة فلم يسقوا فقال عمر بن
الخطاب لاستسقين غدا بمن يسقي الله به فلما اصبح غدا عند العباس وقال له اخرج
بنا حتى نستسقي الله بك قال العباس يا عمر اقعد في بيتي فارسل الى بني هاشم

ان تطهروا وتلبسوا من صالح ثيابهم فاتوه فاخرج طيبا فطيبهم ثم خرج العباس وعلي
امامه والحسن عن يمينه والحسين عن يساره وبنو هاشم خلف ظهره وقال يا عمر لا
تخلط بنا غيرنا ثم اتوا المصلى فوقفوا ثم العباس حمد الله واثنى عليه فقال اللهم
انك خلقتنا وعلمت ما نحن عاملون به قبل ان تخلقنا فلم يمنعك علمك بنا عن رزقنا
اللهم كما تفضلت علينا في اوله فتفضل علينا في آخره قال جابر فما تم دعاءه لتسحب
علينا سحاب فما وصلنا الى منازلنا الا بللنا من المطر فقال العباس انا المسقي ابن
المسقي خمس مرات اشار الى ان اباه عبد المطلب استسقى خمس مرات فسقى الله الناس
ودخل عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط رضي الله عنهم على عمر بن عبد العزيز
وهو حدث السن وله وفرة فرفع مجلسه واكرمه فلامه قومه فقال ان الثقة
حدثني حتى كاني اسمعه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم انما فاطمة بضعة مني
يسرني ما يسرها وان فاطمة رضي الله عنها لو كانت حية لسرت بما فعلت بابنها و
اخرج الخطيب ان احمد بن حنبل كان اذا جاءه شيخ او حدث من قريش او اشراف قدمهم
بين يديه وخرج وراءهم وقال الشافعي آل النبي ذريعتي وهم اليه وسيلتي ارجو
بهم اعطى غدا بيد اليمين صحيفتي وقارف الزهري ذنبا فهام على وجهه فقال له زين
العابدين رضي الله عنه قنوطك من رحمة الله التي وسعت كل شيء اعظم عليك من
ذنبك فقال الزهري الله اعلم حيث يجعل رسالته فرجع الى اهله وماله واخرج الحاكم
وصححه مرفوعا ان اهل بيتي سيلقون بعدي من امتي قتلا وتشريدا وان اشد قومنا
لنا بغضا بنو امية وبنو المغيرة وبنو مخزوم ومروان بن الحكم كان طفلا فقال له النبي
صلى الله عليه وآله وسلم هو الوزغ بن الوزغ الملعون بن الملعون وعن محمد بن زياد
لما امر الناس معاوية ببيعة ابنه يزيد قال مروان سنة ابي بكر وعمر فقال عبد الرحمن
بن ابي بكر سنة هرقل وقيصر فقال مروان انت الذي نزل فيك والذي قال لوالديه اف
لكما فقالت عائشة رضي الله عنها كذب والله ما هو به ولكن النبي صلى الله عليه و
سلم لعن ابا مروان ومروان في صلبه وعن عمرو بن مرة الجهني قال ان الحكم بن ابي
العاص استاذن على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فعرف صوته فقال ائذنوا له عليه
لعنة الله وعلى من يخرج من صلبه الا المومن منهم وقليل هم يشرفون في الدنيا ويصغرون
في الآخرة ذو مكر وخديعة ويطرون في الدنيا وما لهم في الآخرة من خلاق ووقع
الاصطلاح على اختصاص الذرية الطاهرة ببني فاطمة من بين ذوي الشرف كالعباسية
والجعافرة بلبس الاخضر اظهارا لمزيد شرفهم وان المامون لما اراد ان يجعل الخلافة
فيهم البسهم ثيابا خضرا لكن السواد شعار العباسيين والبياض شعار سائر المسلمين

لكن بني الزهراء اخضروا الثياب الى قطعة ثوب اخضر توضع على عمائمهم شعاراً لهم
وفي سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة امر السلطان الاشرف شعبان بن حسن ان يمتاز
الاشراف بعصائب خضر على العمائم ففعل ذلك بمصر والشام وغيرهما وفي ذلك
قال ابن جابر الاندلسي نزيل حلب جعلوا الابناء الرسول علامة ان العلامة شأن
من لم يشهر نور النبوة في كريم وجوههم يغني الشريف عن الطراز الاخضر و
قد ورد التهديد العظيم عن الانتساب الى غير الآباء وانه كافر ملعون ففي صحيح البخاري
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من انتسب الى
غير ابيه او تولى الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين والاحاديث
في ذلك كثيرة شهيرة **الفصل الثاني** في سرد احاديث واردة في فضائل اهل
البيت ومآثرها ولكن قصدت سردها في هذا الفصل ليكون ذلك اسرع استحضارها
الحديث الاول اخرج الديلمي عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قال اشتد غضب الله على من اذاني في عترتي وورد انه صلى الله عليه وآله و
سلم قال من احب ان ينسأ له يؤخر في اجله وان يمتع بما خوله الله اي اعطاه فليخلفني
في اهل بيتي خلافة حسنة فمن لم يخلفني فيهم بتر عمره وورد علي يوم القيمة مسود الوجه
الثاني اخرج احمد والحاكم عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان
مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها هلك وفي رواية
للبزار عن ابن عباس وعن ابن الزبير وللحاكم عن ابي ذر ايضاً مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح
من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق **الثالث** اخرج الطبراني عن ابن عمر مرفوعاً
اول من اشفع له يوم القيمة اهل بيتي ثم الاقرب فالاقرب من قريش ثم الانصار ثم من
آمن بي واتبعني من اهل اليمن ثم من سائر العرب ثم الاعاجم ومن اشفع له اولاً فهو افضل
الرابع اخرج الحاكم عن ابي هريرة مرفوعاً خيركم خيركم لاهلي من بعدي **الخامس**
اخرج الطبراني والحاكم عن عبد الله بن ابي اوفى مرفوعاً سألت ربي ان لا ازوج
الى احد من امتي ولا اتزوج الى احد من امتي الا كان معي في الجنة فاعطاني ذلك **السادس**
اخرج الشيرازي في الالقاب عن ابن عباس مرفوعاً سألت ربي ان لا ازوج الا من
اهل الجنة ولا اتزوج الا من اهل الجنة **السابع** اخرج ابو القاسم بن بشران في
اماليه عن عمران بن حصين مرفوعاً سألت ربي ان لا يدخل احد من اهل بيتي النار
فاعطاني **الثامن** اخرج الترمذي والحاكم عن ابن عباس مرفوعاً احبوا الله لما يغذوكم
به من نعمه واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي **التاسع** اخرج ابن عساكر عن علي
مرفوعاً من صنع الى اهل بيتي يداً معروفاً كافيته عليها يوم القيمة **العاشر** اخرج

الخطيب عن عثمان مرفوعاً من صنع صنيعة الى احد من خلف عبد المطلب في الدنيا
فعلي مكافاته اذا لقيني **الحادي عشر** اخرج ابن عساكر عن علي مرفوعاً من اذى
شعرة مني فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله تعالى **الثاني عشر** اخرج ابو يعلى
عن سلمة بن الاكوع مرفوعاً النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي
الثالث عشر اخرج الحاكم عن انس مرفوعاً وعدني ربي في اهل بيتي من اقر منهم لله
بالتوحيد ولي بالبلاغ ان لا يعذبهم **الرابع عشر** اخرج ابن عدي والديلمي عن
علي مرفوعاً اثبتكم على الصراط اشدكم حباً لاهل بيتي **الخامس عشر** اخرج
الترمذي عن حذيفة مرفوعاً ان هذا ملك لم ينزل الارض قط قبل هذه الليلة
استأذن ربه ان يسلم علي ويبشرني ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن
والحسين سيدا شباب اهل الجنة **السادس عشر** اخرج الترمذي وابن ماجه و
ابن حبان والحاكم مرفوعاً انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم قال ذلك لاهل العباء
السابع عشر اخرج الترمذي وابن ماجه عن العباس مرفوعاً ما بال اقوام اذا جلس
اليهم احد من اهل بيتي قطعوا حديثهم والذي نفسي بيده لا يدخل قلب امرء الايمان
حتى يحبهم لله ولقرابتي **الثامن عشر** اخرج الترمذي عن علي مرفوعاً من احبني و
احب هذين يعني حسناً وحسيناً واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة
التاسع عشر اخرج ابن ماجه والحاكم عن انس نحن ولد عبد المطلب سادات
اهل الجنة انا وحمزة وعلي والحسن والحسين والمهدي **العشرون** اخرج الطبراني
عن فاطمة الزهراء مرفوعاً لكل بني انثى عصبة ينتمون اليه الا ولد فاطمة فانا وليهم و
انا عصبتهم وانا ابوهم **الحادي والعشرون** اخرج الطبراني عن ابن عمر مرفوعاً
كل بني انثى عصبتهم لابيهم ما خلا ولد فاطمة فانا عصبتهم وانا ابوهم **الثاني والعشرون**
اخرج احمد والحاكم عن المسور بن مخرمة مرفوعاً فاطمة بضعة مني يغضبني ما يغضبها
ويبسطني ما يبسطها وان الانساب تنقطع يوم القيمة غير نسبي وسببي وصهري
الثالث والعشرون اخرج البزار وابو يعلى والطبراني والحاكم عن ابن مسعود مرفوعاً
ان فاطمة احصنت نفسها فحرمها الله وذريتها على النار **الرابع والعشرون**
اخرج مسلم والترمذي وغيرهما عن واثلة بن الاسقع مرفوعاً ان الله اصطفى كنانة من
بني اسمعيل واصطفى من كنانة قريشاً واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني
هاشم **الخامس والعشرون** اخرج احمد بسند جيد عن العباس قال بلغ النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ما يقول الناس فصعد المنبر فقال من انا قالوا انت رسول
الله قال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله خلق الخلق فجعلني في خير خلقه و

مرفوعاً

جعلهم فرقتين فجعلني في خير فرقة وجعلهم قبائل فجعلني في خير قبيلة وجعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم فانا خيركم بيتا وخيركم نفسا **السادس والعشرون** اخرج احمد وابو يعلى والمخلص الذهبي وغيرهم عن عائشة مرفوعا قال جبرائيل قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم اجد بني اب افضل من بني هاشم

الفصل الثالث في الاحاديث الواردة في فاطمة وولديها رضي الله عنهم

الحديث الاول اخرج ابو بكر في الغيلانيات عن ابي ايوب الانصاري مرفوعا اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش يا اهل الجمع نكسوا رؤسكم وغضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد على الصراط فتمر مع سبعين الف جارية من حور العين كمر البرق **الثاني** اخرج ابو بكر ايضا عن ابي هريرة مرفوعا اذا كان يوم القيمة ينادي مناد من بطنان العرش ايها الناس غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة على الصراط الى الجنة **الثالث** اخرج احمد والشيخان وابو داود والترمذي عن المسور بن مخرمة مرفوعا انما فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها **الرابع** اخرج احمد والترمذي والحاكم عن ابن الزبير مرفوعا انما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها وينصبني ما انصبها **الخامس** اخرج الشيخان عن فاطمة مرفوعا يا فاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة **السادس** اخرج الترمذي والحاكم عن اسامة بن زيد مرفوعا احب اهلي الي فاطمة **السابع** اخرج الحاكم عن ابي سعيد مرفوعا فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا مريم بنت عمران **الثامن** اخرج الديلمي عن ابي هريرة مرفوعا يا علي فاطمة احب الي منك وانت اعز علي منها **التاسع** اخرج احمد والترمذي عن ابي سعيد والطبراني عن عمر وعن علي وجابر وابي هريرة واسامة والبراء بن عدي وابن مسعود مرفوعا الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة **العاشر** اخرج ابن عساكر عن علي وابن عمر وابن ماجه والحاكم عن ابن عمر والطبراني عن قرة ومالك بن حويرث والحاكم ايضا عن ابن مسعود مرفوعا ابناي هذان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما **الحادي عشر** اخرج احمد والترمذي والنسائي وابن حبان عن حذيفة مرفوعا ما رايت العارض الذي عرض لي قبل ذلك هو ملك من الملائكة لم يهبط الى الارض قط قبل هذه الليلة استاذن ربه ان يسلم علي ويبشرني ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة **الثاني عشر** اخرج الطبراني عن فاطمة الزهراء مرفوعا اما الحسن فله هيبتي وسوددي واما حسين فله جرأتي وجودي **الثالث عشر** اخرج الترمذي عن ابن عمر مرفوعا ان الحسن والحسين هما ريحانتاي في الدنيا **الرابع عشر** اخرج ابن عدي وابن عساكر عن ابي بكرة مرفوعا ان ابني هذين

ريحانتاي في الدنيا **الخامس عشر** اخرج الترمذي والطبراني عن اسامة بن زيد مرفوعا هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما واحب من يحبهما **السادس عشر** اخرج احمد واصحاب السنن الاربعة وابن حبان والحاكم عن بريدة مرفوعا صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما **السابع عشر** اخرج البخاري وابو يعلى وابن حبان والطبراني والحاكم عن ابي سعيد مرفوعا ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة الا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا وفاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا ما كان من مريم **الثامن عشر** اخرج الطبراني عن عامر مرفوعا الحسن والحسين سيفا العرش وليسا بمعلقين **التاسع عشر** اخرج احمد والبخاري وابو داود والترمذي والنسائي عن ابي بكرة مرفوعا ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين يعني الحسن **العشرون** اخرج البخاري في الادب المفرد والترمذي وابن ماجه عن يعلى بن مرة مرفوعا حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا الحسين سبط من الاسباط **الحادي والعشرون** اخرج الترمذي عن انس مرفوعا احب اهلي الي الحسن والحسين **الثاني والعشرون** اخرج احمد وابن ماجه والحاكم عن ابي هريرة مرفوعا من احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني **الثالث والعشرون** اخرج ابو يعلى عن جابر مرفوعا من سره ان ينظر الى سيد شباب اهل الجنة فلينظر الى الحسن والحسين **الرابع والعشرون** اخرج البغوي وعبد الغني في الايضاح عن سلمان مرفوعا سمى هرون ابنيه شبرا وشبيرا واني سميت ابني حسنا وحسينا اسمان من اسماء اهل الجنة انتهى كتاب الصواعق

وفي شرح نهج البلاغة واعلم ان امير المؤمنين علي كرم الله وجهه لو ذكرها فيه وفضائله بفصاحته التي آتاه الله تعالى اياها واختصه بها وساعده فصحاء العرب كافة لم يبلغوا الى معشار ما نطق به النبي الصادق صلوات الله عليه واله وسلم في مدحه ولست اذكر الاخبار المشهورة ونحوها كخبر الغدير والمنزلة وخبر النجوى وقصة سورة براءة وخيبر وخبر شعب بني هاشم والقاء الصنم عن سطح الكعبة بل اذكر شيئا يسيرا مما رواه علماء الحديث الذين لا يتهمون فيه فروايتهم فضائله توجب سكون النفس والاطمينان **الاول** يا علي ان الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة احب اليه منها هي زينة الابرار عند الله تعالى الزهد في الدنيا ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم اتباعا ويرضون بك اماما رواه ابو نعيم الحافظ في كتابه حلية الاولياء **الثاني** قال لوفد ثقيف لتسلمن او لابعثن اليكم رجلا مني

او قال عند بل يفشي فليقضين اعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن اموالكم فالتفت فاخذ بيد علي فقال هو هذا مرتين رواه احمد في المسند وايضا رواه في المناقب انه قال لتنتهين يا بني وليعة او لابعثن اليكم رجلا كنفسي يمضي فيكم امري يقتل المقاتلة ويسبي الذرية ثم قال فهو خاصف النعل والتفت الى علي فقال هو هذا **الثالث** ان الله عهد الي في علي عهدا ان عليا راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمها المتقين من احبه فقد احبني ومن اطاعه فقد اطاعني فبشره بذلك فقلت لبشرته يا رب فقال انا عبد الله وفي قبضته فان يعذبني فبذنوبي لم يظلم شيئا وان يتم لي ما وعدني فهو اولى وقد دعوت له فقلنا اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان بك قال قد فعلت ذلك غير اني مختصه بشيء من البلاء لم اخص به احدا من اوليائي فقلت يا رب اخي وصاحبي قال انه سبق في علمي انه لمبتلى ومبتلى به ذكره ابو نعيم الحافظ في حلية الاولياء عن ابي برزة الاسلمي ثم رواه باسناد اخر بلفظ اخر عن انس بن مالك ان رب العالمين عهد الي في علي عهدا انه راية الهدى ومنار الايمان وامام اوليائي ونور جميع من اطاعني ان عليا اميني غدا يوم القيمة وصاحب رايتي وبيد علي مفاتيح خزائن رحمة ربي **الرابع** من اراد ان ينظر الى ادم في علمه والى نوح في عزمه والى ابرهيم في حلمه والى موسى في فطنته والى عيسى في زهده فلينظر الى علي بن ابي طالب رواه احمد بن حنبل في المسند ورواه احمد البيهقي في صحيحه **الخامس** من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويتمسك بالقضيب من الياقوتة التي خلقها الله تعالى بيده ثم قال لها كوني فكانت فليتمسك بولاء علي بن ابي طالب ذكره ابو نعيم الحافظ في كتاب حلية الاولياء ورواه ابو عبد الله احمد بن حنبل في المسند وفي فضائل علي بن ابي طالب وحكاية لفظ رواية من احب ان يتمسك بالقضيب الاحمر الذي غرسه الله في جنة عدن بيمينه فليتمسك بحب علي بن ابي طالب **السادس** والذي نفسي بيده لولا ان تقول طوائف من امتي فيك ما قالت النصارى في ابن مريم لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بملأ من المسلمين الا اخذوا التراب من تحت قدميك للبركة ذكره ابو عبد الله احمد بن حنبل في المسند **السابع** خرج صلى الله عليه وآله وسلم على الحجيج عشية عرفة فقال لهم ان الله باهى بكم الملائكة عامة وغفر لكم عامة وباهى بعلي خاصة وغفر له خاصة اني قائل لكم قولا غير محاب فيه لقرابتي ان السعيد كل السعيد حق السعيد من احب عليا في حياته وبعد موته رواه ابو عبد الله احمد بن حنبل في كتاب فضائل علي وفي المسند ايضا **الثامن** رواه ابو عبد الله احمد بن حنبل في الكتابين المذكورين انا اول من يدعى به يوم القيمة فاقوم عن يمين

العرش في ظله ثم اكسى حلة ثم يدعى بالنبيين بعضهم على اثر بعض فيقومون عن يمين العرش ويكسون حللا ثم يدعى بعلي بن ابي طالب لقرابته مني ومنزلته عندي ويدفع اليه لوائي لواء الحمد ادم ومن دونه تحت ذلك اللواء ثم قال لعلي فتسير به حتى تقف بيني وبين ابرهيم الخليل ثم تكسى حلة وينادي مناد من العرش نعم الاب ابوك ابرهيم ونعم الاخ اخوك علي ابشر فانك تدعى اذا دعيت وتكسى اذا كسيت وتحيى اذا حييت **التاسع** يا انس اسكب لي وضوءا ثم قام فصلى ركعتين ثم قال اول من يدخل عليك من هذا الباب امام المتقين وسيد المسلمين ويعسوب الدين وخاتم الوصيين وقائد الغر المحجلين قال انس فقلت اللهم اجعله رجلا من الانصار فجاء علي فقال صلى الله عليه وآله وسلم من جاء يا انس فقلت علي فقام اليه مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه فقال علي يا رسول الله لقد رايت منك اليوم تصنع بي شيئا ما صنعته بي قبل قال وما يمنعني وانت تؤدي عني وتسمعهم قولي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي رواه ابو نعيم الحافظ في حلية الاولياء **العاشر** ادعوا الى سيد العرب عليا فقالت عائشة ام المؤمنين الست سيد العرب فقال انا سيد ولد ادم وعلي سيد العرب فلما جاء ارسل رجلا الى الانصار فاتوه فقال لهم يا معشر الانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابدا قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي فاحبوه بحبي واكرموه بكرامتي فان جبرائيل امرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل رواه الحافظ ابو نعيم في حلية الاولياء **الحادي عشر** مرحبا بسيد المؤمنين وامام المتقين فقيل لعلي كيف شكرك فقال احمد الله على ما اتاني واسئله الشكر على ما اولاني وان يزيدني مما اعطاني ذكره صاحب الحلية ايضا **الثاني عشر** من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن عند الشجرة طوبى التي غرسها ربي فليوال عليا من بعدي وليوال وليه وليقتد بالائمة من بعدي فانهم عترتي خلقوا من طينتي ورزقوا فهما وعلما فويل للمكذبين من امتي القاطعين فيهم صلتي لا انالهم الله شفاعتي ذكره صاحب الحلية ايضا **الثالث عشر** بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خالد بن الوليد في سرية وبعث عليا في سرية اخرى وكلاهما الى اليمن وقال ان اجتمعتما فعلي على الناس وان افترقتما فكل واحد منكما على جنده فاجتمعا واخذ علي جارية فقال خالد لاربعة من المسلمين منهم بريدة الاسلمي اسبقوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاذكروا له كذا وكذا فجاء واحد منهم فقال ان عليا فعل كذا فاعرض عنه فجاء الاخر فقال ان عليا فعل كذا فاعرض عنه فجاء الاخر فقال مثل قولهما فاعرض عنه فجاء بريدة الاسلمي فقال يا رسول الله ان عليا اخذ جارية لنفسه فغضب

صلى الله عليه وآله وسلم حتى احمر وجهه وقال ادعوا لي عليا فما تريدون من علي ان عليا مني و
انا من علي وان حظه في الخمس اكثر مما اخذ وهو ولي كل مؤمن من بعدي رواه ابو عبد
الله احمد في المسند بعد مرة ورواه ايضا في كتاب فضائل علي ورواه اكثر المحدثين
الرابع عشر كنت انا وعلي نورا بين يدي الله عز وجل قبل ان يخلق آدم باربعة عشر
الف عام فلما خلق آدم قسم ذلك النور وجعله جزئين فجزء انا وجزء علي رواه احمد في
المسند وفي كتاب فضائل علي ايضا وذكره صاحب كتاب الفردوس وزاد فيه ثم
انتقلنا حتى صرنا في عبد المطلب فكان لي النبوة ولعلي الوصية **الخامس عشر**
النظر الى وجهك يا علي عبادة انت سيد في الدنيا سيد في الآخرة من احبك احبني
وحبيبك حبيبي وحبيبي حبيب الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله والويل
لمن ابغضك رواه احمد في المسند قال وكان ابن عباس يفسره فيقول ان من ينظر اليه
يقول سبحان الله ما اعلم هذا الفتى سبحان الله ما اشجع هذا الفتى سبحان الله
ما افصح هذا الفتى **السادس عشر** لما كانت ليلة بدر قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم من يستقي لنا ماء فاحجم الناس فقام علي فاحتضن قربة ثم اتى
بئرا بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها فاوحى الله الى جبرائيل وميكائيل واسرافيل
ان تأهبوا لنصر محمد واخيه وحزبه فهبطوا من السماء ولهم لغط يذعر من يسمعه فلما حاذوا
البئر سلموا عليه ومن معهم اكراما له واجلالا رواه احمد في كتاب فضائل علي وزاد
فيه في طريق اخرى عن انس بن مالك لتؤتين يا علي يوم القيامة بناقة من نوق الجنة فتركبها
وركبتك مع ركبتي وفخذك مع فخذي حتى ندخل الجنة **السابع عشر** خطب صلى
الله عليه وآله وسلم الناس يوم الجمعة فقال ايها الناس قدموا قريشا ولا تقدموها
وتعلموا منها ولا تعلموها فان قوة رجل من قريش تعدل قوة رجلين من غيرهم و
امانة رجل من قريش تعدل امانة رجلين من غيرهم ايها الناس اوصيكم بحب ذي قرباها
اخي وابن عمي علي بن ابي طالب لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق من احبه فقد
احبني ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني عذبه الله بالنار رواه احمد في كتاب
فضائل علي **الثامن عشر** الصديقون ثلاثة حبيب النجار الذي جاء من اقصى المدينة
يسعى ومؤمن آل فرعون الذي كان يكتم ايمانه وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم رواه احمد
في كتاب فضائل علي **التاسع عشر** اعطيت في علي خمسا هي احب الي من الدنيا وما
فيها اما الواحدة فهو كاب بين يدي الله عز وجل حتى يفرغ من حساب الخلائق واما
الثانية فلواء الحمد بيده آدم ومن ولده تحته واما الثالثة فواقف على عقر حوضي
يسقي من عرف من امتي واما الرابعة فساتر عورتي ومسلمي الى ربي واما الخامسة فاني

لست اخشى عليه ان يعود كافرا بعد ايمان ولا زانيا بعد احصان رواه احمد في
كتاب الفضائل **العشرون** كانت لجماعة من الصحابة ابواب شارعة في مسجد
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فقال يوما سدوا كل باب في المسجد الا باب علي فسدت
فقال في ذلك قوم حتى بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقام فيهم خطيبا
فقال ان قوما قالوا في سد الابواب وتركي باب علي اني ما سددت ولا فتحت ولكني
امرت بامر فاتبعته رواه احمد في المسند مرارا وفي كتاب الفضائل **الحادي
والعشرون** دعا صلى الله عليه وآله وسلم عليا في غزاة الطائف فانتجاه واطال
نجواه حتى كره قوم من الصحابة ذلك فقال قائل منهم لقد اطال اليوم نجوى ابن عمه
فبلغه ذلك فجمع منهم قوما ثم قال ان قائلا قال لقد اطال اليوم نجوى ابن عمه اما اني
ما انتجيته ولكن الله انتجاه رواه احمد في المسند **الثاني والعشرون** اخصمك
يا علي بالنبوة فلا نبوة بعدي وتخصم الناس بسبع لا يحاجك فيها احد من قريش انت اولهم
ايمانا بالله واوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله واقسمهم بالسوية واعدلهم في الرعية
وابصرهم بالقضية واعظمهم عند الله مزية رواه ابو نعيم الحافظ في حلية الاولياء
الثالث والعشرون قالت فاطمة يا ابي انك زوجتني فقيرا لا مال له فقال صلى الله
عليه وآله وسلم يا فاطمة زوجتك اقدمهم سلما واعظمهم حلما واكثرهم علما الا تعلمين
ان الله اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك ثم اطلع اليها ثانية فاختار منها
بعلك رواه احمد في المسند **الرابع والعشرون** لما نزل اذا جاء نصر الله والفتح
بعد انصرافه من غزاة حنين جعل يكثر سبحان الله استغفر الله ثم قال يا علي انه قد جاء
ما وعدت به جاء الفتح ودخل الناس في دين الله افواجا وانه ليس احد احق منك بمقامي
لقدمك في الاسلام وقربك مني وصهرك لي وعندك سيدة نساء العالمين وقبل
ذلك ما كان من حماية ابي طالب لي ونزل القرآن فانا حريص على ان اراعي
ذلك لولده رواه ابو اسحق الثعلبي في تفسير القرآن انتهى شرح نهج البلاغة واما الفضائل
التي ذكرها صاحب كتاب الاصابة فقد ذكرت في مشرق

الاكوان فقد تم الجلد الاول من ينابيع المودة
لذي القربى من اهل العباء وصلى الله على
محمد وآله وصحبه دائما ابدا والحمد لله
رب العالمين حمدا سرمدا
لله الحمد وحده

الجزء الثاني كتاب بسم الله الرحمن الرحيم ينابيع المودة

الباب الستون في الأحاديث الواردة في شهادة الحسين صلوات الله وسلامه عليه وعلى أهل بيته ومن معه دائما سرمدا

في المشكاة عن ام الفضل بنت الحارث مرضعة العباس رضي الله عنهما انها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت يا رسول الله اني رأيت حلما منكرا الليلة قال وما هو قالت رأيت كأن قطعة من جسدك المبارك قطعت ووضعت في حجري فقال عليه السلام رأيت خيرا تلد فاطمة ان شاء الله تعالى غلاما يكون في حجرك قالت فولدت فاطمة الحسين فكان في حجري فأرضعته بلبن قثم فدخلت يوما على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوضعته في حجره ثم حانت مني التفاتة فاذا عينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تهريقان الدموع فقلت يا رسول الله بأبي وامي ما لك قال أتاني جبرائيل فأخبرني ان امتي ستقتل ابني هذا فقلت هذا قال نعم واتاني بتربة حمراء رواه البيهقي وفي جمع الفوائد عائشة رفعته ان جبرائيل اخبرني ان ابني حسينا مقتول في ارض الطف وان امتي ستفتن بعدي للكبير وفي الاصابة انس بن الحارث بن نبيه قال البخاري في تاريخه والبغوي وابن السكن وغيرهما عن اشعث بن سحيم عن ابيه عن انس بن الحارث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان ابني هذا يعني الحسين يقتل بأرض يقال لها كربلاء فمن شهد ذلك منكم فلينصره فخرج انس بن الحارث الى كربلاء فقتل بها مع الحسين رضي الله عنه وعمن معه وفي جمع الفوائد ابن عباس قال استأذنني حسين في الخروج فقلت لولا ان يزري بي او بك لشبكت بيدي على رأسك فقال لئن اقتل بمكان كذا وكذا احب الي من ان يستحل بي حرم الله ورسوله فذلك الذي سلى بنفسي عنه وفي الاصابة امرء القيس بن عدي بن اوس بن جابر بن كعب بن عليم الكلبي كان امير على قضاعة الشام قال له علي بن ابي طالب هؤلاء ابناي وقد رغبنا في صهرك فانكحنا بناتك فقال قد انكحتك يا علي المحياة ابنتي وانكحتك يا حسن سلمى ابنتي وانكحتك يا حسين الرباب ابنتي وهي ام السكينة وفيهما يقول الحسين شعرا لعمرك انني لأحب دارا تحل بها السكينة والرباب وهي التي اقامت على الروضة المكرمة للحسين في كربلاء حولا ثم انشدت هذا البيت ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر وفي كتاب مودة القربى عن الحسين عليه السلام قال قال لي جدي صلى الله عليه وآله وسلم يا بني انك لكبدي طوبى لمن احبك واحب ذريتك فالويل لقاتلك يوم الجزاء وفي البخاري عن ابن ابي نعم البجلي قال سمعت ابن عمر سئل عن المحرم قال شعبة احسبه يقتل الذباب فقال اهل العراق تسألون عن الذباب وقد قتلوا ابن ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم هما

ريحانتاي من الدنيا وفي جمع الفوائد انس قال كنت عند ابن زياد فجيء برأس الحسين رضي الله عنه فجعل يضرب بقضيب في انفه ويقول ما رأيت مثل هذا حسنا فقلت اما انه كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للبخاري والترمذي بلفظه ولنورد ما في صواعق المحرقة للشيخ ابن حجر الهيثمي الشافعي المكي عمدة علماء الشافعية وسندهم أخرج ابن سعيد والطبراني عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها رفعته اخبرني جبرائيل ان ابني الحسين يقتل بعدي بأرض الطف وجائني بهذه التربة واخبرني ان فيها مضجعه أخرج ابو داود والحاكم عن ام الفضل زوجة العباس كانت مرضعة الحسين بلبن قثم رفعته اتاني جبرائيل واخبرني ان امتي ستقتل ابني هذا واتاني من تربة حمراء آخرج احمد مرفوعا دخل على ملك لم يدخل علي قبل فقال لي ان ابنك حسينا مقتول وان شئت اريتك من تربة الارض التي يقتل بها فأخرج تربة حمراء وآخرج البغوي في معجمه وابو حاتم في صحيحه واحمد وابن احمد وعبد بن حميد وابن احمد عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال استأذن ملك ربه ان يزورني فأذن له وكان يوم ام سلمة فقال يا ام سلمة احفظي الباب لا يدخل احد فبينا هي على الباب اذ دخل الحسين فوثب على حجر جده صلى الله عليه وآله وسلم فيلثمه ويقبله فقال الملك ان امتك ستقتله وان شئت اريك المكان الذي يقتل به فأراه فجائه بسهلة او تراب احمر فأخذته ام سلمة فجعلته في ثوبها قال ثابت كنا نقول انها كربلاء وزاد ابو حاتم انه صلى الله عليه وآله وسلم شمها وقال ريح كرب وبلاء والسهلة رمل خشن وفي رواية الملا وابن احمد قال صلى الله عليه وآله وسلم يا ام سلمة اذا صار دما فاعلمي انه قد قتل قالت ام سلمة فوضعته في قارورة فرأيته يوم قتل الحسين قد صار دما وقالت لما كانت ليلة قتله سمعت قائلا يقول ايها القاتلون جهلا حسينا ابشروا بالعذاب والتذليل قد لعنتم على لسان داود وموسى وعيسى حامل الانجيل فبكيت وفتحت القارورة فاذا صار دما آخرج ابن سعد عن الشعبي قال مر علي كرم الله وجهه بكربلاء عند مسيره الى صفين فبكى حتى بل الارض من دموعه فقال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يبكي فقلت يا رسول الله بأبي وامي ما يبكيك قال كان عندي جبرائيل آنفا واخبرني ان ولدي الحسين يقتل بشاطئ الفرات بموضع يقال له كربلاء ثم قبض جبرائيل قبضة من تراب وشمني اياها فلم املك عيني ان فاضتا ايضا رواه احمد بنحوه وروى الملا ان عليا كرم الله وجهه مر بكربلاء فقال هذا مناخ ركابهم وههنا موضع رحالهم وههنا مهراق دمائهم فتية من آل محمد يقتلون بهذه العرصة يبكي عليهم السماء والارض واخرج الترمذي عن سلمى امرأة من الانصار قالت دخلت على ام سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رأيت رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وعلى رأسه ولحيته التراب فقلت ما لك يا رسو
الله قال شهدت قتل الحسين آنفا وكذلك رآه ابن عباس في المنام نصف النهار
أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم يلتقطه فسئل فقال دم الحسين وأصحابه فلم يزل
يتردد الخبر فوجدا أن الحسين قد قتل في ذلك اليوم يوم الجمعة عاشر المحرم سنة إحدى
وستين وله ست وخمسون سنة وأشهر قالت أم سلمة ما سمعت نوح الجن منذ قبض
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا الليلة التي قتل فيها الحسين أيها القاتلو
ن جهلا حسينا أبشروا بالعذاب والتذليل قد لعنتم على لسان داود وموسى
وعيسى حامل الإنجيل وسمعت صوت جن أخرى يقول مسح النبي جبينه فله بريق في
الخدود أبواه من عليا قريش وجده خير الجدود وناحت أخرى ألا حسين بلا
كان حسين جبلا وناحت جن أخرى ألا يا عيني واحتفلي بجهد ومن يبكي على الشهداء
بعدي على رهط تقودهم المنايا إلى متجبر في الملك عبد آل وغد رجل الليل له نسب صحيح
ولما بعثوا برأس الشريف إلى يزيد الظالم فنزلوا أول مرحلة فجعلوا يشربون النبيذ فبينما
إذ خرجت يد من الحائط معها قلم من حديد فكتبت سطرا بدم أترجو أمة قتلت حسينا
شفاعة جده يوم الحساب فهربوا وتركوا الرأس الشريف أخرجه منصور بن عمار وذكر غيره
أيضا أن هذا البيت وجد بحجر مكتوب فيه هذا البيت قبل مبعثه صلى الله عليه وآله وسلم
بثلاثمائة سنة وأن هذا البيت مكتوب في كنيسة بأرض الروم لا يدرى من كتبه وذكر أبو
نعيم الحافظ في كتابه دلائل النبوة عن نضرة الأزدية أنها قالت لما قتل الحسين أمطرت
السماء دما فأصبحنا فإذا رحابنا وجرارنا مملوءة دما وفي أحاديث غيرها أن السماء
اسودت حتى رأينا النجوم نهارا ولم يرفع حجر إلا وجد تحته دم عبيط أخرج أبو الشيخ أن
الورس الذي كان في عسكرهم تحول رمادا وكان في قافلة من اليمن تريد العراق فوافقهم
ونوردها في جمع الفوائد الليث بن سعد لما قتل الحسين وأصحابه انطلقوا بعلي بن الحسين
وفاطمة وسكينة بنتي الحسين إلى ابن زياد فبعث بهم إلى يزيد فأمر بسكينة أن يجعلها
خلف ظهره لئلا ترى رأس أبيها حتى جاؤوا عند يزيد فقال يزيد تفلق هاما من رجال
أعزة وهم كانوا أعق وأظلما ثم أرسلهم إلى المدينة الشعبي رأيت رجالا من السماء نزلوا
معهم حراب يتبعون قتلة الحسين فما لبثنا أن نزل المختار فقتلهم الزهري ما رفع حجر
بالشام إلا وجد تحته دم ولم يرفع حصاة ببيت المقدس إلا وجد تحتها دم عبيط أبو قبيل
لما قتل الحسين انكسفت الشمس حتى بدت الكواكب الليث بن سعد قتل مع الحسين العباس
وجعفر وعبد الله وعثمان وأبو بكر هم بنو علي بن أبي طالب وعلي الأكبر ابن الحسين وأمه
ليلى الثقفية وعبد الله بن الحسين وأمه رباب من بني الكلب وهو رضيع وأبو بكر بن الحسن

وعون ومحمد ابنا عبد الله بن جعفر ومسلم وجعفر ابنا عقيل وسليمان مولى الحسين
محمد بن الحنفية قال قتل مع الحسين سبعة عشر كلهم اتصل في رحم فاطمة رضي الله عنها و
عنهم أبو قبيل لما قتل وأتي أول مرحلة يشربون النبيذ فخرج قلم من حديد من حائط
فكتب بدم أترجو أمة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب فهربوا وتركوا الرأس
الشريف المبارك ثم رجعوا الحولاء الأحاديث أخرجها الطبراني في الكبير عمارة بن عمير
قال لما جيء برأس ابن زياد وأصحابه نضدت في المسجد في الرحبة فانتهيت إليهم
وهم يقولون قد جاءت قد جاءت فإذا حية جاءت تخلل الرؤوس حتى دخلت في منخري ابن
زياد فمكثت هنيهة ثم خرجت فذهبت ثم جاءت ففعلت ذلك مرتين أو ثلاثا الترمذي أبو طالوت
أن أبا برزة الأسلمي دخل على عبيد الله بن زياد فلما رآه قال إن محمديكم هذا الدحداح
ففهمها الشيخ فقال ما كنت أحسب أني في قوم يعيرونني بصحبة محمد صلى الله عليه
وآله وسلم فقال له ابن زياد إن صحبة محمد لك زين غير شين إنما بعثت إليك لأسألك
عن الحوض هل سمعت محمدا يذكر فيه شيئا قال أبو برزة نعم سمعته لا مرة ولا خمسا
فمن كذب به فلا سقاه الله منه ثم خرج مغضبا لأبي داود وانتهى جمع الفوائد ثم ذكرها
في الصواعق وحكى سفيان بن عيينة عن جدته أن رجلا أتغلب ورسه رمادا أخبر أنقلاب
ورسه بالرماد وأخبرته أنهم نحروا ناقة في عسكرهم فكانوا يرون في لحمها مثل النيران
فطبخوها فصارت مثل العلقم وأخبر أن السماء احمرت وانكسفت الشمس حتى بدت الكواكب
نصف النهار ولم يرفع حجر إلا رئي تحته دم عبيط أخرج عثمان بن أبي شيبة أن السماء بكت
سبعة أيام فصارت حمراء وترى على الحيطان كأنها معصفرة من شدة حمرة السماء وحكى
ابن الجوزي عن ابن سيرين أن الدنيا أظلمت ثلاثة أيام وظهرت الحمرة في السماء وقال أبو سعيد
الخدري ما رفع حجر في الدنيا إلا وجد تحته دم عبيط ولقد أمطرت السماء دما بقي أثره في
الثياب حتى تقطعت أخرج الثعلبي وأبو نعيم أنه أمطرت السماء دما زاد أبو نعيم فأصبحنا
رحابنا وجرارنا مملوءة دما وفي رواية أن السماء أمطرت الدم على البيوت والجدران
بخراسان والشام والعراق ولما جيء برأس الحسين رضي الله عنه إلى دار ابن زياد سالت
لون حيطانها دما أخرج الثعلبي أن السماء بكت وبكاؤها حمرتها وقال غيره احمرت آفاق
السماء ستة أشهر بعد قتل الحسين رضي الله عنه ثم لا زالت الحمرة ترى بعد ذلك وأن
ابن سيرين قال إن الحمرة التي مع الشفق لم تكن حتى قتل الحسين رضي الله عنه وذكر ابن سعد
أن الحمرة لم تر في السماء قبل قتله رضي الله عنه قال ابن الجوزي وحكمته أن غضبنا يؤثر
حمرة الوجه والحق منزه عن الجسمية فأظهر تأثير غضبه على قتلة الحسين بحمرة الأفق إظهارا
لعظم الجناية وابن عباس رضي الله عنه يبكيه وهو أسير منع النبي صلى الله عليه وآله

سلم عن النوم فكيف بابن الحسين رضي الله عنه ولما اسلم وحشي وهو قاتل حمزة قال له
النبي صلى الله عليه وآله وسلم مغضباً غيب وجهك عني فإني لا احب ان ارى من قتل
الاحبة فكيف لا يغضب من قتل الحسين رضي الله عنه وامر بقتله وحمل اهله على اقتاب
الجمال اخرج البيهقي عن الزهري انه قدم الشام فدخل على عبد الملك فاخبره ان يوم قتل علي
كرم الله وجهه لم يرفع حجر من بيت المقدس الا وجد تحته دم قال عبد الملك لم يبق
من يعرف هذا غيري وغيرك فلا تخبر به احداً فما اخبر بعد موته وحكي عن الزهري ان غير
عبد الملك اخبره بذلك ايضاً قال البيهقي والذي صح عنه ان ذلك حين قتل الحسين و
لعله وجد عند قتلهما جميعاً واخرج ابو الشيخ ان جمعاً تذاكروا انه ما من احد اعان على
قتل الحسين الا اصابه بلاء قبل ان يموت فقال شيخ انا اعنت وما اصابني شيء فقام
ليصلح السراج فاخذته النار فجعل ينادي النار النار وانغمس في الفرات ومع ذلك لم يزل
به ذلك حتى مات واخرج منصور بن عمار ان بعضهم ابتلي بالعطش فكان يشرب راوية
ولا يروى ونقل سبط ابن الجوزي عن السدي انه اضافه رجل بكربلاء فتذاكروا انه ما شارك
احد في دم الحسين الا مات باقبح موتة فكذب المضيف بذلك فقال انه ممن حضر فقام آخر الليل
ليصلح السراج فوثبت النار في جسده فاحرقته قال السدي وانا والله رأيته كأنه حممة
وعن الزهري لم يبق ممن قتله الا من عوقب في الدنيا اما بقتل او عمى او اسوداد الوجه
او زوال الملك في مدة يسيرة وحكى سبط ابن الجوزي عن الواقدي ان شيخاً حضر قتله
فقط فعمي فسئل عن سببه فقال انه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم حاسراً عن
ذراعيه وبيده سيف وعشرة من قاتلي الحسين مذبوحين بين يديه ثم لعنه وسبه بتكثيره
سوادهم ثم اكحله بمرود من دم الحسين فاصبح اعمى واخرج سبط ابن الجوزي ان رجلاً منهم
علق في لبب فرسه رأس الحسين فرؤي وجهه اشد سواداً من القار فقيل له انك كنت احسن
العرب وجهاً فقال ما مرت علي ليلة من حين حملت رأس الحسين الا واثنان يأخذان
بضبعي ثم ينتهيان بي الى نار تؤجج فيدفعاني فيها ثم مات على اقبح حال واخرج ايضاً ان شيخاً
رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم وبين يديه طشت فيها دم والناس يعرضون
عليه فيلطخهم حتى انتهيت اليه فقلت ما حضرت فقال لي صلى الله عليه وآله وسلم هويت
فاومى الي باصبعه فاصبحت اعمى واخرج احمد ان شيخاً قال لعن الله الحسين بامتناعه عن
بيعة يزيد فرماه الله بكوكبين في عينيه فعمي وذكر الباوردي عن الاعمش عن المنصور الخليفة
العباسي انه رأى رجلاً بالشام ووجهه وجه خنزير فسئله فقال انه كان يلعن علياً كرم الله
وجهه كل يوم الف مرة ففي يوم الجمعة لعنه اربعة الاف مرة فرأى النبي صلى الله عليه وآله
وسلم وذكر مناماً طويلاً من جملته ان الحسين شكاه اليه فلعنه ثم بصق في وجهه فصار

موضع بصاقه خنزيراً وصار عبرة للناس واخرج الملا عن ام سلمة انها سمعت نوح الجن
على الحسين رضي الله عنه واخرج ابن سعد عنها انها بكت حتى غشي عليها ولما حمل الرأس
الشريف لابن زياد وجعله في طشت وجعل يضرب ثناياه بقضيب ويقول ما رأيت
مثل هذا وكان عنده انس فبكى وقال كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله و
سلم رواه الترمذي والبخاري فوصل الحسين رضي الله عنه الى كربلاء ثاني المحرم سنة احدى
وستين وكان اكثر الخارجين لقتاله الذين كاتبوه وبايعوه فبايع اهل الكوفة ابن عمه مسلم
بن عقيل نيابة عنه وهم اثنا عشر الفاً وقيل اكثر من ذلك فلما جاءهم فروا عنه الى اعدائه ايثاراً
للسحت العاجل على الخير الآجل فحارب الحسين رضي الله عنه اولئك العدد الكثير ومعه
من اخوته واهله نيف وثمانون نفساً ومنعوه واصحابه الماء ثلاثة ايام فحزوا رأسه الشريف
يوم عاشوراء يوم الجمعة عام احدى وستين فروى ابن ابي الدنيا انه كان زيد بن ارقم عند
ابن زياد فقال له ارفع قضيبك فوالله رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبل
ما بين هاتين الشفتين ثم بكى زيد فقال له ابن زياد لولا انك شيخ لضربت عنقك فنهض زيد
ويقول ايها الناس انتم العبيد بعد اليوم قتلتم ابن فاطمة الصديقة المرضية وامرتم
ابن مرجانة الخبيثة والله ليقتلن خياركم وليستعبدن شراركم فبعداً لمن رضي بالذل
والعار ثم قال له رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اقعد الحسين على فخذه ووضع
يده على يافوخهما ثم قال اللهم اني استودعك اياهما وصالحي المؤمنين فكيف كانت وديعة
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد انتقم الله من ابن زياد فقد صح عند الترمذي انه لما جيء
رأس ابن زياد ونصب في المسجد مع رؤس اصحابه جاءت حية فتخللت الرؤس حتى دخلت في
منخريه فمكثت هنيئة ثم خرجت ثم جاءت ففعلت كذلك مرتين او ثلاثاً وفاعل ذلك هو
المختار بن ابي عبيد تبعه طائفة من الشيعة يدعون الى اخذ ثار الحسين وارادوا
غسل العار عنهم فتبعوا المختار فملكوا الكوفة وقتلوا ستة الاف الذين قاتلوا الحسين
رضي الله عنه وقتلوا رئيسهم عمر بن سعد وشمر وشكر الناس المختار لذلك لكنه زعم
انه يوحى اليه وان محمد بن الحنفية هو المهدي ولما نزل ابن زياد الموصل في ثلاثين الفاً وجه
اليه المختار سنة سبع وستين طائفة فقتلوا ابن زياد واصحابه يوم عاشوراء وبعثوا برؤسهم
الى المختار فنصبت في المحل الذي نصب فيه رأس الشريف الحسين رضي الله عنه ومن عجيب الاتفاق
قول عبد الملك بن عمير قال دخلت قصر الامارة بالكوفة على ابن زياد ورأس الحسين رضي
الله عنه على ترس عن يمينه ثم دخلت على المختار فيه فوجدت رأس ابن زياد عنده كذلك
ثم دخلت على مصعب بن الزبير فيه فوجدت رأس المختار عنده كذلك ثم دخلت على عبد
الملك بن مروان فيه فوجدت رأس مصعب عنده كذلك فاخبرته بذلك فقال لا اراك الله الخامس

ثم امر بهلكهم ولما ارسل ابن زياد بحرمها مع سبايا ال الحسين رضي الله عنه الى يزيد رأس الحسين
بالغ في رفعها ابن زياد حتى ادخله على نسائه قال ابن الجوزي ليس العجب من ضرب يزيد
ثنايا الحسين بالقضيب وحمل ال النبي صلى الله عليه واله وسلم على اقتاب الجمال
موثوقين بالحبال والنساء مكشفات الوجوه والرؤس وذكر اشياء من قبيح فعل يزيد
ولما فعل يزيد برأس الحسين رضي الله عنه ما تركان عنده رسول قيصر فقال متعجبا
ان عندنا في بعض الجزائر كنيسة فيها حافر حمار عيسى عليه الصلوة والسلام ونحن
نحج اليه كل عام من الاقطار وننذر له النذور ونعظمه كما يعظمون كعبتكم فاشهد انكم
على باطل وقال ذمي اخر بيني وبين داود النبي عليه الصلوة والسلام سبعون ابا وان
اليهود يعظمني ويحترمني وانتم قتلتم ابن نبيكم وكانت الحرس على الرأس الشريف كلما نزلوا منزلا
وضعوه على رمح وحرسوه فرأه راهب في ديره فسئلهم عنه فعرفوه به فقال الراهب لهم
بئس القوم انتم ولو كان للمسيح عليه الصلوة والسلام ولد لاسكناه على احداقنا بئس
القوم انتم هل لكم في عشرة الاف دينار وكان الرأس عندي في هذه الليلة قالوا نعم فاخذه
وغسله وطيبه ووضعه على فخذه وبكى الى الصبح ثم اسلم لانه نورا ساطعا من الرأس
الشريف الى عنان السماء ثم خرج عن الدير وصار يخدم اهل البيت وكان الحراس فتحوا كيس
الدنانير التي اخذوها من الراهب ليقتسموها فرأوها خزفا وعلى جانب كل منها ولا تحسبن
الله غافلا عما يعمل الظالمون وعلى جانب اخر كل منها وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون واخرج الحاكم من طرق متعددة انه صلى الله عليه واله وسلم قال قال جبرئيل
قال الله تعالى اني قتلت بدم يحيى بن زكريا سبعين الفا ولم يصب ابن الجوزي في ذكره لهذا وانى قاتل بدم الحسين بن علي سبعين الفا
الحديث في الموضوعات واعلم ان اهل السنة اختلفوا في كفر يزيد بن معاوية وولي عهده
من بعده فقالت طائفة انه كافر لقول سبط ابن الجوزي وغيره المشهور انه لما جيء رأس
الحسين رضي الله عنه جمع اهل الشام وجعل ينكث الرأس الشريف بالخيزران وينشد
ابيات ابن الزبعرى ليت اشياخي ببدر شهدوا الابيات المعروفة وزاد فيها بيتين مشتملين على
صريح الكفر يقول مؤلف هذا الكتاب ان صاحب الصواعق ذكر اول الابيات ولم يذكر
بواقيها فاني قد وجدت تمامها وبيتين مشتملين على صريح كفره والابيات هذه ليت
اشياخي ببدر شهدوا وقعة الخزرج من وقع الاسل لاهلوا واستهلوا فرحا ثم
قالوا يا يزيد لا تشل قد قتلنا القرم من ساداتكم وعدلناه ببدر فاعتدل لست
من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل وقال ابن الجوزي فيما حكاه عنه سبطه
ليس العجب من قتال ابن زياد للحسين رضي الله عنه وانما العجب من خذلان يزيد وضربه با
لقضيب ثنايا الحسين رضي الله عنه وحمله ال الرسول صلى الله عليه واله وسلم سبايا على

اقتاب الجمال وذكر اشياء من قبيح ما اشتهر عنه ثم قال وما كان مقصوده الا الفضيحة
واو لم يكن في قلبه احقاد جاهلية واضغان بدرية لاحترم الرأس الشريف المبارك الحسين
الى ال الرسول صلى الله عليه واله وسلم وقال نوفل بن ابي الفرات كنت عند عمر بن عبد
العزيز فقال رجل امير المؤمنين يزيد فقال عمر تقول امير المؤمنين وامر به فضرب عشرين
سوطا ولاسرافه في المعاصي خلعه اهل المدينة فقد اخرج الواقدي من طرق ان عبد
الله بن حنظلة هو غسيل الملائكة قال والله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا ان نرمى بالحجارة
من السماء وخفنا ان رجلا ينكح الامهات والبنات والاخوات ويشرب الخمر ويدع الصلوة
وقال الذهبي ولما فعل يزيد باهل المدينة ما فعل مع شربه الخمر واتيانه المنكرات اشتد
على الناس خرج اهل المدينة واشار بقوله ما فعل الى ما وقع منه سنة ثلاث وستين فانه
بلغه ان اهل المدينة خرجوا عليه فارسل اليهم جيشا عظيما وامرهم بقتلهم فجاؤا اليهم و
كانت وقعة الحرة على باب طيبة وبعد اتفاقهم على فسقه اختلفوا في جواز لعنه بخصوص
اسمه فاجازه قوم منهم ابن الجوزي ونقله عن احمد بن حنبل وغيره فان ابن الجوزي قال في كتاب
المسمى بالرد على المتعصب العنيد المانع من لعن يزيد سئلني سائل عن يزيد بن معاوية فقلت
يكفيه ما به فقال ايجوز لعنه قلت قد اجازه العلماء الورعون منهم احمد بن حنبل فانه ذكر في
حق يزيد ما يزيد على اللعنة ثم روى ابن الجوزي عن القاضي ابي يعلى انه روى في كتابه المعتمد
في الاصول باسناده الى صالح بن احمد بن حنبل رحمهما الله قال قلت لابي ان قوما ينسبوننا
الى تولي يزيد فقال يا بني هل يتولى يزيد احد يؤمن بالله ولم لا يلعن من لعنه الله تعالى في كتابه
فقلت في اي اية قال في قوله تعالى وهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا
ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم فهل يكون فساد اعظم من القتل
قال ابن الجوزي وصنف القاضي ابو يعلى كتابا ذكر فيه بيان من يستحق اللعن وذكر منهم يزيد ثم
ذكر حديث من اخاف اهل المدينة ظلما اخافه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
ولا خلاف ان يزيد اغار المدينة المنورة واخاف اهلها انتهى والحديث المذكور رواه مسلم انتهى
وقع من ذلك الجيش من القتل والفساد العظيم والسبي واباحة المدينة ما هو مشهور حتى فض
نحو ثلاث مائة بكر وقتل من الصحابة نحو ذلك ومن قراء القران نحو سبعمائة نفس واباحت المدينة
المنورة اياما وبطلت الجماعة من المسجد النبوي واخيف اهل المدينة اياما فلم يمكن لاحد ان اياما
يدخل المسجد حتى دخلها الكلاب وبالت على منبره صلى الله عليه واله وسلم تصديقا لما
اخبر به النبي صلى الله عليه واله وسلم ولم يرض امير هذا الجيش الا بان يبايعوه ليزيد على انهم
عبيد له ان شاء باع وان شاء اعتق فذكر له بعضهم البيعة على كتاب الله وسنة رسول الله
فضرب عنقه وذلك في وقعة الحرة ثم سار جيشه نحو مكة الى قتال ابن الزبير فرموا الكعبة

المكرمة بالمنجنيق واحرقوا كسوتها بالنار فاي شيء اعظم من هذه القبائح التي وقعت في زمنه فلا شبهة عنه وكانت سلطنة يزيد سنة ستين ومات في اول سنة اربع وستين وان معاوية بن يزيد بن معاوية لما ولي العهد صعد المنبر فقال ان هذه الخلافة حبل الله تعالى وان جدي معوية نازع الامر اهله ومن هو احق به منه علي بن ابي طالب رضي الله عنه وركب بكم ما تعلمون حتى اتته منيته فصار في قبره رهينا بذنوبه ثم قلد ابي الامر وكان غير اهله ونازع ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقصف عمره وانبتر عقبه وصار في قبره رهينا بذنوبه ثم بكى وقال ان اعظم الامور خسارة علينا علمنا بسوء مصرعه وبئس منقلبه وقد قتل عترة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واباح الخمر وخرب الكعبة ولم اذق حلاوة الخلافة فلا اذوق مرارتها ولا اتقلدها فشأنكم في امركم والله لئن كانت الدنيا خيرا فقد نلنا منها حظا وان كانت شرا فكفى ذرية ابي سفيان ما اصابوا منها ثم تغيب في منزله حتى مات بعد اربعين يوما وكانت مدة خلافته اربعين يوما وقيل شهرين وقيل ثلاثة اشهر ومات عن احدى وعشرين سنة وقيل عشرين رحمه الله انتهت الصواعق اخرج ابو المؤيد موفق بن احمد اخطب الخطباء الخوارزمي المكي بسنده عن سليمان الاعمش بن مهران الكوفي قال ان ابا جعفر المنصور الدوانيقي الخليفة ارسل رجلا الى الاعمش جوف الليل فودع اهله وظن انه قتله فاخذ حنوطا ودخل عليه فقال يا اعمش كم تروي حديثا في فضائل علي كرم الله وجهه فقال يسيرا فقال اشم منك رائحة الحنوط فما تفعل قلت اظن انك تقتلني قال لا اطلبك الا لاجل ان اسئل عنك كم حديث في فضائل علي عندك وانك من كم تروي حديثا قلت عشرة الاف قال يا سليمان والله لاحدثنك بحديثين في فضائل علي كرم الله وجهه فضمهما في عشرة الاف حديثك قلت حدثنا يا امير المؤمنين قال اما الحديث الاول والثاني ذكرهما بالقصة كنت هاربا من بني امية واتردد في البلدان مختفيا ووردت بلد دمشق وانا جائع فدخلت المسجد لاصلي فلما سلم الامام وذهب الناس دخل صبيان فقال الامام مرحبا بمن اسمكما اسمهما وكان الى جنبي شاب سئلت عنه من الصبيان قال هما حفيدا الامام وهو محب اهل البيت فلذلك سمى احدهما حسنا والاخر حسينا فلما اطمأن قلبي انه محب اهل البيت صاحبته وسئل عن نسبي فعرفته قلت له انا احدثك بفضائل اهل البيت تقر عينك قال ان حدثتني بالفضائل فانا اكافيك بالاحسان فقلت حدثني والدي عن ابيه عن جده ابن عباس قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم جاءت فاطمة رضي الله عنها يوما الى ابيه صلى الله عليه وآله وسلم فقالت يا ابت خرج الحسن والحسين فما ادري اين هما وبكت فقال يا فاطمة لا تبكين فالله الذي خلقهما هو الطف بهما مني ومنك وقال اللهم انهما

اي مكان كانا فاحفظهما فنزل جبرائيل فاخبرهما نائمان في حديقة بني النجار والملك افترش احد جناحيه تحتهما وبالاخر غطاهما فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وخرجنا معه اليهما فاذا الحسن معانق للحسين والنبي صلى الله عليه وآله وسلم قبلهما فانتبها وحملهما على عاتقيه حتى اتى باب المسجد وامر باجتماع الناس وقال ايها الناس الا ادلكم على خير الناس جدا وجدة قالوا بلى قال ان ابني هذان الحسن والحسين خير الناس جدا وجدة جدهما انا وجدتهما خديجة بنت خويلد وهما خير الناس ابا واما ابوهما علي اخي وامهما فاطمة ابنتي وهما خير الناس عما وعمة فعمهما جعفر الطيار ذو الجناحين وعمتهما ام هاني وهما خير الناس خالا وخالة فاخوالهما القاسم وعبد الله وابرهيم خالاتهما زينب ورقية وام كلثوم ثم قال واشار باصابعه منضمة هكذا يحشرنا الله تبارك وتعالى ثم قال اللهم انك تعلم ان هؤلاء كلهم في الجنة وانك تعلم ان من يحب هذين فهو في الجنة ومن يبغضهما فهو في النار قال المنصور فلما قلت هذا الحديث للشيخ فرح وسر وكساني خلعة كان يلبسها وحملني على بغلته واعطاني مائة دينار ثم قال لي الشيخ لارسلنك الى شاب يفرح من حديثك فاخذ بيدي حتى جاء باب الشاب فخرج الى الشاب فقال عرفتك انك تحب الله ورسوله واهديته بالبغلة والكسوة لفلان فادخلني في بيته واكرمني ثم قال حدثني حديثا من فضائل اهل البيت فقلت له حدثني ابي محمد عن ابيه علي عن جده عبد الله بن العباس قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بيته جاءت فاطمة رضي الله عنها عند ابيها صلى الله عليه وآله وسلم وقالت يا ابت ان نساء القريش يقلن لي ان اباك زوجك بمن لا مال له فقال لها والله ما زوجتك حتى زوجك الله فوق عرشه واشهد بذلك ملائكته ثم قال وان الله اطلع على اهل الدنيا فاختار من الخلائق اباك فبعثه رسولا نبيا ثم اطلع الثانية فاختار من الخلائق عليا فزوجك اياه واتخذه لي وصيا فهو اشجع الناس قلبا واحلم الناس حلما واسمع الناس كفا واقدمهم سلما واعلمهم علما وفي القيمة لواء الحمد بيده وينادي المنادي يا محمد نعم الاب ابوك ابرهيم ونعم الاخ اخوك علي قال المنصور فلما قلت هذا الحديث له اعطاني ثلاثين ثوبا وعشرة الاف درهم فقال لي اذا كان غدا فأت مسجد ال فلان كي ترى جار المبغض علي رضي الله عنه قال فطالت علي تلك الليلة شوقا الى رؤيته فلما اصبحت اتيت المسجد فقمت في الصف الاول والى جنبي شاب متعمم فذهب ليركع سقطت عمامته فنظرته فاذا راسه راس خنزير وسلم الامام فقلت له خفيا ويلك ما الذي اراه بك فبكى فادخلني في داره فقال انه كان مؤذنا وفي كل يوم يلعن عليا كرم الله وجهه الف مرة وفي يوم الجمعة يلعنه اربعة الاف مرة ونام في الليل الذي اراه فرأى في منامه كانه في الجنة وفيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي والحسن

والحسين رضي الله عنهم والحسنان يسقيان الجماعة فطلب الماء منهما فلم يعطه احد
منهما ثم شكاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم منهما فقال الحسين يا جداه ان هذا
الرجل كان يلعن والدي كل يوم الف مرة وقد لعنه في هذا اليوم اربعة الاف مرة فقال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم له انت تلعن عليا وعلي مني وتفل في وجهه وطرده
برجله وقال غير الله ما بك من نعمه فتيقظ من نومه فاذا راسه راس خنزير ووجهه وجه خنزير
ثم قال ابو جعفر المنصور اهذان الحديثان كانا في يدك يا سليمان قلت لا قال لخذهما
مع عشرة الاف حديث معك ثم قال يا سليمان حب علي ايمان وبغضه نفاق والله
لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق فقلت الامان يا امير المؤمنين قال لك الامان
قل ما شئت قلت فما تقول في قاتل الحسين رضي الله عنه قال هو الى النار وفي النار قلت
وكل من قتل ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى النار وفي النار قال نعم ثم
قال يا سليمان ان حدث الناس بما سمعت ثم اذن لي بالذهاب الى بيتي وفي تفسير علي بن
ابراهيم في تفسير قوله تعالى ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله ان الله
لعفو غفور عن جعفر الصادق رضي الله عنه قال قوله تعالى ومن عاقب يعني رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم عاقب به الله الكفار من قريش يوم بدر فقتل عتبة بن ربيعة وشيبة
بن ربيعة والوليد بن عتبة وحنظلة بن ابي سفيان وكان عتبة بن ربيعة والد هند التي
كانت جدة يزيد فطلب يزيد دمائهم فقتل الحسين رضي الله عنه لضغنه وحقده وانشد
شعرًا ليت اشياخي ببدر شهدوا وقعة الخزرج من وقع الاسل لاهلوا واستهلوا
فرحًا ثم قالوا يا يزيد لا تشل قد قتلنا القرم من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل
لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل وقوله تعالى بمثل ما عوقب به يعني
نبيه صلى الله عليه وآله وسلم حين ارادوا ان يقتلوه بمكة فهاجر الى المدينة وقوله تعالى
ثم بغي عليه اي بغى معاوية على علي اهل بيته ثم ولده يزيد على اهل البيت وقوله تعالى
لينصرنه الله يعني القائم المهدي من ولده قال ابو جعفر الباقر رضي الله عنه شعرا
ان اليهود لحبهم لنبيهم فقد امنوا من حادثات الزمان وذووا الصليب بحب عيسى اصبحوا
يمشون زهوا في قرى نجران والمؤمنون بحب ال محمد يرمون في الآفاق بالنيران وفي
جواهر العقدين اخرج البيهقي عن الزهري قال دخلت على عبد الملك بن مروان فقال
لي يا ابن شهاب اتعلم ما كان في بيت المقدس صباح قتل علي بن ابي طالب قلت نعم قال هلم
فجئنا حتى اتينا خلف العقبة وقلنا عن الناس فقال لي لم يرفع حجر من بيت المقدس الا
وجد تحته دم فقال لم يبق احد يعلم هذا غيري وغيرك فلا يسمع منك هذا احد قال
فما حدثت به حتى توفي واخرج ايضا عن الزهري ان اسماء الانصارية قالت ما رفع

حجر بايليا حين قتل علي بن ابي طالب الا وجد تحته دم عبيط ثم قال البيهقي كذا روي عن
الزهري هاتين الروايتين وقد روي باسناد صحيح عن الزهري ان ذلك حين قتل الحسين
ولعله وجد عند قتلهما جميعا انتهى وحكى هشام بن محمد عن القاسم المجاشعي قال اتي
بالرؤس الى الكوفة اذا فارس من احسن الناس وجها قد علق في لبب فرسه راس عباس
بن علي رضي الله عنهما فصار وجهه اشد سوادا من القار وقال لما تم علي ليلة الا و
اثنان ياخذان بضبعي ثم ينتهيان بي الى النار فيدفعاني فيها ثم مات على اقبح حال واخرج
عبد بن حميد الرشيدي عن شيخ بني اسد قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام
والناس يعرضون عليه وبين يديه طشت فيها دم فيلطخهم بالدم حتى انتهيت اليه فقلت
ما رميت بسهم ولا طعنت برمح فقال لي هويت قتل الحسين فاومى الي باصبعه فاصبحت
اعمى واخرج ايضا عن عامر بن سعد البجلي قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام
فقال لي اذا رأيت البراء بن عازب فاقرئه السلام واخبره ان قتلة الحسين في النار وكاد ان
يعذب الله اهل الارض بعذاب اليم فاخبرت البراء فقال صدق الله ورسوله قال صلى
الله عليه وآله وسلم من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتصور في صورتي و
اخرج الطبري عن ابي رجاء العطاردي قال لا تسبوا عليا ولا اهل البيت فان جارا لنا
من هذيل قدم المدينة فسب الحسين رضي الله عنه فرماه الله بكوكبين في عينيه فطمستا
وايضا اخرجه احمد في المناقب وفي توثيق عرى الايمان للبارزي عن الاعمش عن المنصور
الخليفة العباسي انه رأى رجلا بالشام وجهه وجه خنزير قد تقدم ذكره في الصواعق و
قال ابن البرقي حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا ابو سعيد محمد بن يحيى بن اليمان عن صالح
امام مسجد بني سليم عن اشياخ له قالوا غزونا ارض الروم فاذا كتاب في كنيسة بالعربية
ارجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب فقلنا لاهل الروم من كتب هذا
قالوا ما ندري وعن محمد بن سيرين قال وجد حجر قبل مبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بثلاثمائة سنة عليه مكتوب بالسريانية فنقلوه الى العربية فهو ارجوا امة قتلت حسينا
شفاعة جده يوم الحساب فهو كتب بقلم حديد في حائط بدم وقال سليمان بن يسار وجد
حجر عليه مكتوب بالنظم وهو هذا لابد ان ترد القيمة فاطم وقميصها بدم الحسين ملطخ
ويل لمن شفعائه خصمائه والصور في يوم القيمة ينفخ وشاهده ما اخرجه الحافظ بن الاخضر
في العترة الطاهرة من حديث علي الرضا عن ابائه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحشر ابنتي فاطمة يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بالدم
فتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول يا عدل احكم بيني وبين قاتل ولدي فيحكم لابنتي ورب
الكعبة وقال الواقدي لما وصلنا لسبايا بالراس الشريف للحسين رضي الله عنهم المدينة

لم يبق بها احد وخرجوا يضجون بالبكاء وخرجت زينب بنت عقيل بن ابي طالب كاشفة
وجهها ناشرة شعرها تصيح وا حسيناه وا اخوتاه وا اهلاه وا محمداه وا علياه وا حسيناه
ثم قالت شعرا ماذا تقولون ان قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم اخر الامم باهل بيتي و
اولادي اما لكم عهد اما انتم توفون بالذمم ذريتي وبنو عمي بمضيعة منهم اسارى
وقتلى ضرجوا بدم ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي
قالت فاطمة بنت عقيل بن ابي طالب ترثيه عيني ابكي بعبرة وعويل واندبي ان ندبت
آل الرسول تسعة كلهم لصلب علي قد اصيبوا وخمسة لعقيل واوردهما ابن
عبد البر في الاستيعاب وذكر ابن سعد عن ام سلمة انها لما سمعت قتل الحسين قالت
ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا ثم بكت حتى غشي عليها وقال الزهري لما بلغ الحسن
البصري خبر قتل الحسين بكى حتى اختلج صدغاه ثم قال اذل الله امة قتلت ابن بنت نبيها والله
ليردن رأس الحسين الى جسده ثم لينتقمن جده وابوه من ابن مرجانة وقال الحافظ جمال
الدين الزرندي المدني في كتابه معراج الوصول ان الامام الشافعي رحمه الله انشد
ومما نفى نومي وشيب لمتي تصاريف ايام لهن خطوب تأوب همي والفؤاد كئيب و
ارق عيني والرقاد غريب تزلزلت الدنيا لآل محمد وكادت لهم صم الجبال تذوب فمن
مبلغ عني الحسين رسالة وان كرهتها انفس وقلوب قتيل بلا جرم كأن قميصه صبيغ
بماء الارجوان خضيب نصلي على المختار من آل هاشم ونؤذي بنيه ان ذا لعجيب لئن
كان ذنبي حب آل محمد فذلك ذنب لست منه اتوب هم شفعائي يوم حشري وموقفي
وحبهم من اتقى وجه ذنوب ونقل سبط ابن الجوزي ان ابن الهبارية الشاعر اجتاز بكربلا
فجعل يبكي على الحسين واهله رضي الله عنهم وانشد شعرا احسين والمبعوث جدك بالهدى
قسما يكون الحق منه بسائل لو كنت شاهد كربلا لبذلت في تنفيس كربك جهد بذل
الباذل ثم نام في مكانه فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال له جزاك الله
خيرا ابشر فان الله قد كتبك ممن جاهد بين يدي ابني الحسين وروى الحافظ ابن الاخضر في
معالم العترة الطاهرة عن علي الرضا انه قال وقد قال محمد الباقر رحمه الله اخي زيدا فانه
قال لابي اني اريد الخروج على هذا الطاغية فقال ابي له لا تفعل يا زيد اني اخاف ان تكون
المقتول المصلوب بظهر الكوفة اما علمت يا زيد انه لا يخرج احد من ولد فاطمة على احد من
السلاطين قبل خروج السفياني الا قتل فكان الامر كما قال له ابي وقد ذكر اهل السير
ان عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط رضي الله عنهم كان شيخ بني هاشم في
زمانه جمع المحاسن الكثيرة وهو والد محمد الملقب بالنفس الزكية وقد العابد فيهم ايضا فلما
كان في اواخر دولة بني مروان وضعفهم اراد بنو هاشم ان يبايعوا منهم من يقوم بالامر

فاتفقوا على محمد وابراهيم ابني عبد الله المحض فلما اجتمعوا لذلك ارسلوا الى جعفر الصادق
فقال عبد الله انه يفسد امركم فلما دخل جعفر الصادق سألهم عن سبب اجتماعهم
فاخبروه فقال لعبد الله يا ابن عمي اني لا اكتم خيرا احدا من هذه الامة ان استشارني
فكيف لا ادل على صلاح حكم فقال عبد الله قد بدك لنا بعلمك قال جعفر والله انها
ليست لك ولا لابنيك وانها لصاحب القباء الاصفر والله ليلعبن بها صبيانهم وغلمانهم
ثم نهض وخرج وكان المنصور العباسي يومئذ حاضرا وعليه قباء اصفر فكان كما قال وفي
كتاب الخرائج للقطب ابي سعيد هبة الله النهاوندي عن ابي بصير قال كنت مع محمد الباقر
في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذ دخل المنصور وداود بن سليمان فجاء داود
اليه وجلس المنصور ناحية المسجد فقال الباقر اما ان المنصور يلي امر الخلائق فيطأ
اعناق الرجال ويملك شرقها وغربها ويطول عمره فيها حتى يجمع من كنوز الاموال ما
لم يجمعه غيره فقام داود من عند الباقر واخبر المنصور بذلك فجاء المنصور اليه وقال له ما
منعني من الجلوس عندك الا اجلالك وهيبتك ثم قال ما الذي يقول داود قال هو كائن
لا محالة ثم قال ملكنا قبل ملككم قال نعم فقال ويملك بعدي احد من ولدي قال نعم ثم قال مدة
ملكنا اطول من مدة ملك بني امية قال نعم ومدة ملككم اطول فيلعبون صبيانكم بالملك
كما يلعب بالكرة هذا ما عهد الى ابي فلما افضت الخلافة الى المنصور تعجب من قول الباقر
رضي الله عنه وروى المدائني عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه جاء ابا جعفر محمد
بن علي بن الحسين رضي الله عنهم وهو صغير في المكتب فقال له ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يسلم عليك فقيل لجابر كيف هذا فقال كنت جالسا عند رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم والحسين في حجره وهو يقبله فقال يا جابر يولد له مولود اسمه
علي اذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم زين العابدين فيقوم ولده ثم يولد له ولد اسمه
محمد فان ادركته يا جابر فاقرئه مني السلام وفي ذخائر العقبى عن انس بن الحرث مرفوعا ان
ابني هذا يعني الحسين يقتل بارض يقال لها كربلاء فمن شهد ذلك منكم فلينصره فخرج
انس بن الحرث فقتل بها مع الحسين رضي الله عنهما اخرجه الملا في سيرته وفي الاصابة
اخرج البخاري في تاريخه وروى البغوي وابن السكن وغيرهما عن انس بن الحرث هذا الحديث
انتهى جواهر العقدين وفي جواهر العقدين كل ما كان في الصواعق موجود حتى ان خطبة
معاوية بن يزيد وخلعه نفسه موجود فيه **الباب الحادي والستون** في ايراد
ما في الكتاب المسمى بمقتل ابي مخنف الذي ذكر فيه شهادة الحسين واصحابه مفصلا رضي
الله عنهم قال ان والي الشام اوصى الى ابنه يزيد وكان غائبا فكتب له كتابا يا بني قد وطئت
لك البلاد وذللت لك الرقاب الشداد ولست اخشى عليك الا من الحسين بن علي فانه لا

يبايعك ودفع الكتاب الى الضحاك بن قيس وامره ان يوصله الى يزيد فبايعه اهل
جميع البلاد الا اهل الكوفة واهل المدينة وكتب يزيد الى الوليد بن عتبة وكان
يومئذ واليا على المدينة كتابا يامره ان ياخذ له البيعة على اهلها فمن لم يبايعك
فانفذ الي براسه فدعى الوليد الحسين رضي الله عنه واراه الكتاب فامتنع عن البيعة
فقال مروان بن الحكم يا وليد احذر ان يخرج فلم ترسله حتى يبايعك او يضرب عنقه
فلما سمع الحسين كلامه قال يا ابن الزرقاء انت تقتلني ام هو لا ام لك يا ابن الخنا ثم خرج
الحسين رضي الله عنه فقال مروان للوليد عصيتني والله لا تقدر مثلها ابدا فقال
له الوليد لقد اخترت لي ما فيه هلاكي وهلاك ذريتي والله ما احب ان يكون لي
ملك الدنيا وانا مطالب بدم الحسين ثم اتى الحسين رضي الله عنه الى قبر جده صلى الله
عليه واله وسلم وبكى وقال يا جداه اني اخرج من جوارك كرها لاني لم ابايع يزيد شارب
الخمور وراكب الفجور فبينا هو في بكائه اخذته النعسة فراى جده صلى الله عليه واله
وسلم واذا هو قد ضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه وقال يا ولدي يا حبيبي اني اراك عن
قليل مرملا بدمائك مذبوحا من قفاك بارض يقال لها كربلاء وانت عطشان واعداؤك
يرجون شفاعتي لا انالهم الله ذلك يا ولدي يا حبيبي ان اباك وامك واخاك وعمك وعم
ابيك واخوالك وخالاتك وعمتك هم مشتاقون اليك وان لك في الجنة درجة لن
تنالها الا بالشهادة وانك واباك واخاك وعمك وعم ابيك شهداء يحشرون زمرة واحدة
حتى تدخلون الجنة بالبهاء والبهجة فانتبه من نومه فقصها على اهل بيته فغموا غما شديدا
ثم تهيأ على الخروج وقال له محمد بن الحنفية يا اخي اني اخاف عليك ان يقتلوك فقال
اني اقصد مكة فان كانت لي امنا اقمت بها والا لحقت بالشعاب والرمال حتى انظر ما
يكون ثم ودعه وخرج في جوف الليل وذلك لثلاث مضين من شعبان سنة ستين من الهجرة
فلزم الجادة وليسير ويتلو هذه الاية فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين
فقال له ابن عمه مسلم بن عقيل يا ابن رسول الله لو سلكنا غير الجادة كان لنا خيرا كما فعل عبد
الله بن الزبير فانا نخاف ان يلحقنا رجال يزيد فقال لا والله ما فارقنا هذا الطريق ابدا
فسار الحسين رضي الله عنه وارضاه وهو ينشد ويقول اذا المرء لم يحمي بنيه وعرضه
ونسوته كان اللئيم المسببا ثم دخل مكة وجعل الناس يجيئون اليه لا ينقطعون عنه فلما
بلغ اهل الكوفة موت معاوية امتنعوا عن بيعة يزيد فاجتمعوا وكتبوا الى الحسين رضي
الله عنه كتابا يقولون فيه لك ما لنا وعليك ما علينا فلعل الله ان يجمع بيننا وبينك
على الهدى ودين الحق ورغبوه في القدوم اليهم وقالوا انفذ الينا رجلا قبل وصولك يحكم
فينا بحكم الله ورسوله وكتبوا الى هذا المعنى كتبا كثيرة فكتب اليهم اني ارسلت اليكم ابن عمي مسلم

فاسمعوا له واطيعوه وقد امرته باللطف فيكم وان يرسل الى بخبر رايكم وما انتم عليه
وانا اقدم عليكم ان شاء الله تعالى فارسل مسلم مع الدليلين وفي اثناء الطريق ضلا
ومات احدهما عطشا فتطير مسلم فبعث الى الحسين رضي الله عنه يخبره بذلك ويستعفيه
عن المسير الى الكوفة فبعث اليه يامره بالمسير الى ما امره اولا فسار في وقته وسار الى
ان قدم الكوفة ليلا فنزل في دار المختار بن ابي عبيدة فاجتمع الناس اليه فبايعه ثمانية عشر
الف رجل وكتب مسلم الى الحسين رضي الله عنهما كتابا مخبرا بمبايعة اهل الكوفة فبلغ
الخبر الى النعمان بن بشير وكان هو والي الكوفة من طرف يزيد فقال في خطبته احذروا
مخالفة يزيد بن معاوية من اصبح منكم مخالفا لقولي لاضربن عنقه ثم ان عبد الله الحضرمي
استضعف راي النعمان ارسل الى يزيد كتابا يذكر فيه بيعة الناس لمسلم وضعف راي
النعمان فارسل يزيد عمر بن سعد بن ابي وقاص الى ابن زياد كان في البصرة مع كتاب يامره
على الرحيل الى الكوفة ولا يدع من بني علي الا قتله فلما وصل الكوفة وهو متلثم وبيده
قضيب من خيزران واصحابه حوله فلا يمر بملأ الا سلم عليهم بالقضيب وهم يظنون انه الحسين
لانهم ينتظرون قدومه فلما دخل قصر الامارة علموا انه ابن زياد وقال للنعمان حفظت
نفسك وضيعت مصرك فخطب على المنبر يذكر ان يزيد ولاه واوصاه بالاحسان الى
المحسن والتجاوز عن المسيء والناس ينظر بعضهم الى بعض ويقولون ما لنا وامتناع السلطان
فنقضوا بيعة الحسين رضي الله عنه وبايعوا ابن زياد فلما سمع مسلم ذلك دخل هاربا دار
هاني بن عروة وكان هاني عليلا فقال يا مسلم ان ابن زياد ياتيني للعيادة فخذ هذا السيف
واقتله فاذا رايتني اقلع عمامتي عن راسي فاضربه بالسيف ودخل ابن زياد ومعه حاجبه
بعد العشاء ويسأله عن مرضه وهو يشكو اليه الالم فقلع عمامته وتركها على الارض
ثلاث مرات فلما راى ابن زياد كثرة الاشارات خرج هاربا وانصرف فلما خرج مسلم
من المخدع قال له هاني ما منعك من قتله قال لحديث كلام سمعته من امير المؤمنين انه قال
لا ايمان لمن قتل مسلما قال هاني والله لو قتلته لقتلت كافرا ثم علم ابن زياد ان مسلم
ابن عقيل في دار هاني فدخل ابن زياد مع رجال في داره فقاتلهم هاني حتى قتل منهم
رجالا ويقول والله لو كانت رجلي على طفل من اطفال ال محمد صلى الله عليه واله وسلم
ما رفعتها حتى تنقطع ثم قتله ابن زياد بعمود من حديد وخرج مسلم من الدار هاربا حتى
انتهى الى الحيرة ودخل دار العجوزة فاكرمته فدخل ابنها وراى امه تكثر الدخول والخروج
الى موضع من الدار فسالها فلم تخبره وبعد اخذ العهود والقسم اخبرته ثم ولد العجوزة اخبر
ابن زياد فارسل ابن زياد محمد بن الاشعث الكندي وضم اليه الف فارس وخمسمائة
راجل الى قتال مسلم فقاتلهم قتالا شديدا حتى قتل منهم خلقا كثيرا فارسل اب

الاشعث الى ابن زياد يستمده بالخيل والرجال فكتب اليه ان رجلا واحدا يقتل منكم
خلقا كثيرا فكيف لو ارسلتك الى من هو اشد منه قوة وبأسا يعني الحسين فكتب
في الجواب انما ارسلتني الى سيف من اسياف ال محمد فأمده بالعسكر الكثير ثم حمل مسلم
عليهم ايضا فقتل منهم خلقا كثيرا وصار بجلده كالقنفذ من كثرة السهام فقال ابن
الاشعث لك الامان يا مسلم فقال لهم لا امان لكم يا اعداء الله واعداء رسوله ثم انهم
حفروا له حفيرة في وسط الطريق واخفوا راسها بالدغل والتراب فوقع مسلم في تلك
الحفيرة واحاطوا به فضربه ابن الاشعث على وجهه بالسيف فشقه وسقوه الى ابن زياد
فقيل له سلم على الامير فقال مسلم والله ما لي امير غير الحسين عليه السلام ثم انشد
اصبر لكل مصيبة وتجلد واعلم بان المرء غير مخلد واذا ذكرت مصيبة تشجى لها فاذكر
مصيبة ال بيت محمد واصبر كما صبر الكرام فانها نوب ثوب اليوم تكشف في غد فقال
ابن زياد يا مسلم سواء عليك سلمت ولم تسلم انك مقتول لا محالة قال مسلم ان بيد جماعة
قريشا اوصيه فقام عمر بن سعد اليه وقال له ما وصيتك فقال له اول وصيتي فانا اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عليا ولي الله ووصي رسوله وخليفته في امته
والثانية تبيع درعي وتقضي عني سبعمائة درهم استقرضتها والثالثة ان تكتب الى سيدي
الحسين يرجع ولا يأتي الى بلدكم فقال ابن سعد اما ما ذكرت من الشهادة فكلنا نشهد
بها واما بيع الدرع وقضاء الدين ان شئنا قضيناه وان لا فلا واما امر الحسين فلا بد ان
يقدم الينا وتذيقه الموت ثم امر ابن زياد ان يصعد مسلم على اعلى القصر ويرمى منه
فبكى مسلم على فراق الحسين رضي الله عنهما وجعل يقول جزى الله عنا شر ما جزى شرار
الموالي بل اعق واظلما هم منعونا حقنا وتظاهروا علينا وراموا ان نذل ونرغما وغادوا
علينا يسفكون دماءنا فحسبهم الله العظيم المعظما ونحن بنو المختار لا شيء مثلنا وفينا
نبي مكرم ومكرما ثم القوه من اعلى القصر وعجل الله بروحه الى الجنة ثم اخذوا مسلما و
هانيا فالقوهما في الاسواق فبلغ خبر مسلم وهاني الى قبائل مذحج فقاتلوا القوم فغسلوهما
ودفنوهما رحمهما الله واليوم الذي قتل فيه مسلم بن عقيل هو يوم الثلاثاء لثمان خلون من
ذي الحجة يوم التروية كان فيه خروج الحسين رضي الله عنه من مكة الى العراق بعد ان طاف
وسعى واحل من احرامه وجعل حجه عمرة مفردة لانه لم يتمكن من تمام الحج مخافة ان يبطش به
ويقع الفساد في الموسم وفي مكة لان يزيد ارسل مع الحجاج ثلاثين رجلا من شياطين بني
امية وامرهم بقتل الحسين على كل حال ثم ان محمد بن الحنفية سمع ان اخاه الحسين رضي الله
عنهما يريد العراق بكى شديدا ثم قال له ان اهل الكوفة قد عرفت غدرهم بابيك واخيك
فان قبلت قولي فاقم بمكة فقال يا اخي اني اخشى ان تغتالني جنود بني امية في مكة فاكون كا

الذي يستباح دمه في حرم الله ثم قال يا اخي فسر الى اليمن فانك امنع الناس به فقال الحسين
رضي الله عنه يا اخي لو كنت في بطن صخرة لاستخرجوني منها فيقتلوني ثم قال له الحسين
يا اخي سانظر فيما قلت فلما كان وقت السحر عزم على المسير الى العراق فاخذ محمد بن الحنفية
زمام ناقته وقال يا اخي ما سبب انك عجلت فقال ان جدي صلى الله عليه وسلم اتاني
بعدما فارقتك وانا نائم فضمني الى صدره وقبل ما بين عيني وقال لي يا حسين يا قرة عيني
اخرج الى العراق فان الله عز وجل قد شاء ان يراك قتيلا مخضبا بدمائك فبكى محمد بن الحنفية
بكاء شديدا فقال يا اخي اذا كان الحال هكذا فلا معنى لحملك هؤلاء النسوة فقال قال لي
جدي صلى الله عليه واله وسلم ايضا ان الله عز وجل قد شاء ان يراهن سبايا مهتكات
يساقون في اسر الذل وهن ايضا لا يفارقنني ما دمت حيا فبكى محمد بن الحنفية بكاء شديدا
ثم قال اودعتك الله يا حسين في دعة الله يا اخي وقيل ان ام سلمة رضي الله عنها قالت يا
بني لا تحزني بخروجك الى العراق فانا سمعت جدك صلى الله عليه واله وسلم يقول يقتل
ولدي الحسين بالعراق بارض يقال لها كربلاء فقال يا اماه والله اعلم ذلك واني مقتول لا محالة
واعرف اليوم الذي اقتل فيه واعرف من يقتلني واعرف البقعة التي ادفن فيها واعرف من يقتل
من اهل بيتي وشيعتي وان اردت يا اماه اريتك حفرتي ومضجعي ثم اشار بيده الشريفة
الى جهة كربلاء فانخفضت الارض حتى اراها مضجعه ومدفنه ومشهده فبكت بكاء شديدا
ثم انه كتب الى العراق كتابا وفيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي بن ابي طالب الى اخوانه
المؤمنين سلام عليكم واني احمد الله تعالى الذي لا اله الا هو اما بعد فان كتاب مسلم بن
عقيل اتاني يخبرني بحسن رأيكم واجتماع ملئكم والطلب بحقنا فسألت الله ان يحسن لنا
ولكم الصنع وان يثيبكم على ذلك اعظم الاجر وقد شخصنا اليكم يوم الثلاثاء لثمان خلون من
ذي الحجة يوم التروية فانا قادم عليكم رسولي فاكتبوا الي امركم فاني قادم عليكم في ايامي هذه
ان شاء الله تعالى والسلام فلما اقبل الرسول بالكتاب الى الكوفة لقاه الحصين بن نمير
فاتى به عند ابن زياد فمزق الرسول الكتاب قال ابن زياد لم انت قال انا شيعة الحسين
قال لم مزقت الكتاب قال لئلا تعلم ما فيه فامره ابن زياد بسب علي والحسين فصعد المنبر
وقال ايها الناس ان الحسين خير خلق الله تعالى وانا رسوله اليكم فاجيبوه ثم لعن ابن زياد
واباه فامره ابن زياد ان يلقى من اعلى القصر فرموه فمات رحمه الله تعالى فبينما الحسين رضي
الله عنه في المسير اذ جاء هلال بن نافع وعمرو بن خالد من الكوفة فسأل عنهما احوال
الناس فقالا اما الاغنياء فقلوبهم الى ابن زياد واما باقي الناس فقلوبهم اليك وان
مسلم وهاني وقيس الذي كان رسولك قتلوا فقال اللهم اجعل الجنة لنا ولاشياعنا
منزلا كريما انك على كل شيء قدير ثم خطب وقال قد نزل بنا ما ترون وان الدنيا قد

تغيّرت وتنكّرت وادبر معروفها ولم يبق الا كصبابة الاناء لا يعمل بالحق ولا يتناهى عن
الباطل ولا يرى المؤمن الموت الا سعادة والحيوة مع الظالمين الا خسارة ثم نام نصف
النهار واستيقظ وقال سمعت هاتفا يقول تسير القوم والمنايا تسير معهم فقال له
ابنه يا ابتا ما لسنا على الحق فقال بلى والذي مرجع العباد اليه يا بنيّ فقال اذا والله لا
نبالي الموت اذا كنا على الحق والهدى ثم سار حتى اتى موضعا يقال له زبالة فنزل وخطب
قال ايها الناس فمن كان منكم يصبر على حدّ السيف وطعن الاسنة فليقم معنا والا فلينصرف
عنا فجعل القوم يتفرقون فلم يبق الا اهل بيته ومواليه وهم نيف وسبعون رجلا وهم
الذين خرجوا معه من مكة فسار بهم الى الثعلبية فاعترضهم الحر بن يزيد الرياحي وهو قادم
من القادسية رسولا اليه الحصين بن نمير وكان الحصين بالقادسية في اربعة الاف
فارس فلم يزل الحر يطلب الحسين رضي الله عنه حتى لقيه عند صلوة الظهر قال الحر له لا
نفارقك حتى ادخلناك عند ابن زياد فابى الحسين رضي الله عنه فقال الحر اذا ابيت
ذلك فخذ طريقا اخر والحر يسائر معه حتى انتهى الى قصر بني مقاتل واذا بفسطاط مضروب
لرجل يقطع الطريق فقال له انك قد عملت على نفسك ذنوبا كثيرة فهل لك من عمل يمحو به
ذنوبك قال بماذا قال تنصر ابن بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال اعطيك
فرسي وسيفي واعفني عن ذلك قال اذا بخلت علينا بنفسك فلا حاجة لنا بمالك وتلى هذه
الاية وما كنت متخذ المضلين عضدا ثم قال سمعت جدي النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول
من سمع واعيتنا اهل البيت ولم يجبها اكبه الله على منخريه في النار ثم اقبل فارس من
الكوفة سلم على الحر ولم يسلم على الحسين رضي الله عنه ودفع الى الحر كتابا من ابن زياد ويامره
بالتعجيل فساروا جميعا الى ان انتهوا الى ارض كربلاء اذ وقف جواد الحسين وكلما حثه
على المسير لم ينبعث من تحته خطوة واحدة فقال الامام ما يقال لهذه الارض قالوا انها
كربلاء فقال هذه والله ارض كرب وبلاء ههنا تقتل الرجال وترمل النساء وههنا
محل قبورنا ومحشرنا وبهذا اخبرني جدي صلى الله عليه واله وسلم ثم نزل عن جواده وذلك
يوم الاربعاء ثامن المحرم سنة احدى وستين ويقول يا دهر اف لك من خليل كم لك با
الاشراق والاصيل من طالب بحقه قتيل والدهر لا يقنع بالبديل وكل حي سالك
سبيلي ومنتهى الامر الى الجليل ما اقرب الوعد الى الرحيل ولم يزل يكرر ما حتى سمعته
اخته زينب فخرجت من الخيمة وقالت يا اخي وقرة عيني هذا كلام من ايقن بالموت واثكل
اليوم مات جدي محمد المصطفى وابي علي المرتضى وامي فاطمة الزهراء واخي الحسن المجتبى وخرت
مغشيا عليها ثم قال لها يا اختاه ان اهل السماء والارض يموتون وكل شيء هالك الا
وجهه ثم قال لها يا اختاه بحقي عليك اذا انا قتلت فلا تشقي جيبا ولا تخمشي وجها ثم حملها

واد

وادخلها في الخيمة ثم امر اصحابه ان يقربوا البيوت بعضها من بعض ثم ابن زياد نادى في
عسكره من ياتيني براس الحسين فله الجائزة العظمى واعطيه ولاية الري سبع سنين
فقام اليه عمر بن سعد بن ابي وقاص وقال انا فقال امض اليه وامنعه عن شرب الماء و
ائتني براسه فدخل على عمر اولاد المهاجرين والانصار وقالوا يا ابن سعد تخرج الى
حرب الحسين رضي الله عنه وابوك سادس الاسلام فقال لست افعل ذلك ثم جعل
يفكر في ملك الري وقتل الحسين فزين له الشيطان واعمى قلبه ثم قال لهم الحسين رضي الله
عنه والله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري والله ما تعمدت الكذب مذ نشأت
وعرفت ان الله يمقت الكذب هل تطلبوني بقتيل قتلته او بمال استملكته او بقصاص
من جراحة فسكتوا ثم في الليلة التاسعة من المحرم كان لاصحابه دوي كدوي النحل من
الصلوة والتلاوة فقال لهم اني لا اعلم اصحابا اوفى بالعهد ولا خيرا من اصحابي ولا اهل
بيت ابر ولا اوصل بالرحم من اهل بيتي فجزاكم الله عني خيرا الا واني قد اذنت لكم فانطلقوا
فانتم في حل مني في هذه الليلة سيروا وانسوادها فاتخذوه سترا جميلا فقال له اخوته
واهل بيته واصحابه لا نفارقك لحظة ولا ابقانا الله بعدك ابدا ثم قال لاعدائه الست
انا ابن بنت نبيكم وابن اول المؤمنين ايمانا والمصدق لله ورسوله الكبير حمزة سيد الشهداء
عمي الكبير جعفر الطيار في الجنان عمي الكبير قال لجدي صلى الله عليه واله وسلم ان هذين
ولداي سيدا شباب اهل الجنة اجمعين الكبير قال اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله و من الخلق
عترتي اهل بيتي فان صدقتموني في ما اقول فنعما هو والا فاسئلوا جابر ابن عبد الله وسعد
وسهل بن سعد الساعدي وزيد بن ارقم وانس بن مالك فانهم سمعوا ذلك من جدي صلى
الله عليه واله وسلم ثم نادى يا شبث بن ربعي ويا كثير بن شهاب الم تكتبوا الي ان اقدم لك
ما لنا وعليك ما علينا فقالوا اما نعرف ما تقول فانزل على حكم الامير ويعني يزيد فقال
والله لا اعطي بيدي اعطاء الذليل ولا اقر اقرار العبيد واني اعوذ بالله ان اترك حكم
كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب ثم ان الحسين مع اصحابه رضي الله عنهم تهيئوا للقتال فرمى
ابن سعد سهما وقال اشهدوا لي عند الامير اني اول من حارب الحسين وكان اول راية
خرجت الى حرب الحسين رضي الله عنه راية عمر بن سعد ثم دعى عمرو بن قيس الخثعمي وخولي بن
يزيد الاصبحي وسنان بن انس النخعي والشمر بن ذي الجوشن الضبابي وعقد لكل واحد منهم
راية على اربعة الاف فارس وسار القوم جميعا من الكوفة حتى احاطوا الحسين في اربعين
الف فارس لا فيهم شامي ولا حجازي ولا مصري بل جميع القوم من اهل الكوفة فارسل عمر
بن سعد شهاب بن كثير الى الامام قال الامام ما يريد قالوا الدخول عليك قال ارجع
الق سلاحك وادخل قال لست افعل ذلك فرجع الى عمر ثم ارسل رجلا من بني خزيمة فالقى

خزيمة سلاحه فقتل فدى الامام فما رجع الى عمر بن سعد وقال من ذا الذي يترك الجنة
ويمضي الى النار ثم اقام مع الامام حتى قتل بين يدي الامام الحسين رضي الله عنه ولما
اشتد العطش قال الامام لاخيه العباس اجمع اهل بيتك واحفروا بئرا ففعلوا ذلك
فوجدوا فيها صخرة ثم حفروا اخرى فوجد وها كذلك ثم قال له امض الى الفرات وائتنا
الماء فقال سمعا وطاعة فضم اليه الرجال فمنعهم جيش عمر بن سعد فحمل عليهم العباس
فقتل رجالا من الاعداء حتى كشفهم عن المشرعة ودفعهم عنها ونزل فملأ القربة واخذ
غرفة من الماء للشرب فذكر عطش الحسين واهل بيته فنفض الماء من يده وقال والله لا
اذوق الماء والحسين واطفاله عطاش ويقول يا نفس من بعد الحسين هوني فبعده لا
كنت ان تكوني هذا الحسين شارب المنون وتشربين بارد المعين والله ما هذا فعال
ديني ولا فعال صادق اليقين فاخذته السهام من كل جانب فاصابته حتى صار جلده
كالقنفذ ويقول اقاتل اليوم بقلب مهتد اذب عن سبط النبي احمد اضربكم بالصارم
المهند حتى تحيدوا عن قتال سيدي اني انا العباس ذو التودد نجل علي الطاهر المؤيد
ثم قاتل قتالا شديدا وقتل منهم رجالا ويقول لا ارهب الموت اذا الموت رقى حتى اوارى
في المصاليت لقى نفسي لنفس الطاهر الطهر وقا اني صبور شاكر للملتقى ولا اخاف طارقا
اذ طرقا بل اضرب الهام وافري المفرقا فحمل عليه الابرد بن شيبان فضربه على يمينه فطارت
مع السيف فاخذ السيف بشماله وحمل على اعدائه ويقول والله لو قطعتم يميني لاني
مجاهدا عن ديني وعن امام صادق اليقين سبط النبي الطاهر الامين فقتل منهم رجالا
وضربه عبد الله بن يزيد على شماله فقطعها فاخذ السيف بفمه ويقول يا نفس لا تخشي من
الكفار وابشري برحمة الجبار مع النبي سيد الابرار قد قطعوا ببغيهم يساري وقد
بغوا معاشر الفجار فاصلهم يا رب حر النار ثم حمل على القوم وبدا ه يقطر عنانه وقد ضعف
من كثرة الجراح فحملوا عليه باجمعهم فضربه رجل منهم بعمود من حديد على راسه الشريف
ففلقوها منه فوقع على الارض وهو ينادي يا ابا عبد الله يا حسين عليك مني السلام
فقال الامام وا عباساه وا مهجة قلباه وحمل عليهم وكشفهم عنه ونزل اليه وحمله على جواده
فادخله على الخيمة وبكى بكاء شديدا وقال جزاك الله عني خير الجزاء فلقد جاهدت حق
الجهاد ثم قال لاعدائه يا قوم الكوفة ان الدنيا غدارة غرارة مكارة وهي دار فناء و
زوال متصرفة باهلها من حال الى حال فالمغرور من اغتر بها وركن اليها وطمع فيها معاشر
الناس اما قرأتم القرآن اما عرفتم شرايع الاسلام وثبتم على ابن نبيكم تقتلوه ظلما وعدوانا
معاشر الناس هذا ماء الفرات تشرب منه الكلاب والخنازير والمجوس وآل نبيكم يموتون
عطاشا فقالوا والله لا تذوق الماء بل تذوق الموت غصة بعد غصة وجرعة بعد جرعة

فلما سمع منهم ذلك رجع الى اصحابه وقال لهم ان القوم قد استحوذ عليهم الشيطان الا
ان حزب الشيطان هم الخاسرون ثم جعل يقول تعديتم يا شر قوم ببغيكم وخالفتموا
قول النبي محمد اما كان خير الخلق وصاكم بنا اما كان جدي خيرة الله احمد اما كانت
الزهراء امي ووالدي علي اخو خير الانام المجد لعنتم واخزيتم بما قد فعلتم فسوف تلاقون
العذاب بمشهد فلما فرغ من هذا الشعر امر انس الكاهلي ان يذهب الى القوم ويعظهم
عسى ان يرجعوا وقال انا اعلم انهم لا يرجعون ولكن تكون حجة عليهم فانطلق انس فدخل
على ابن سعد ولم يسلم عليه فقال ابن سعد له لم لا تسلم علي الست مسلما قال والله لست
انت مسلما لانك تريد ان تقتل ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنكس راسه فقال
والله اني لاعلم ان قاتله في النار ولكن لا بد من انفاذ حكم الامير عبيد الله بن زياد فرجع انس
الى الحسين رضي الله عنه واخبره بذلك ثم قال مسلم بن عوسجة والله لاكسرن في صدورهم
رمحي ولاضربن اعناقهم بسيفي حتى القى الله عز وجل ليعلم الله انا قد حفظنا عترة رسوله
اقتل ثم احيى حتى سبعين مرة ما فارقتك ثم قال زهير بن القين نحوه ثم تكلم كل واحد من
اصحابه بكلام يشبه بعضه بعضا وقالوا انفسنا لنفسك الفدا فان قتلنا فقضينا ما
علينا من واجب حقكم ثم ان عمر بن سعد جعل في الميمنة من جيشه سنان بن انس النخعي و
جعل في الميسرة الشمر بن ذي الجوشن الضبابي مع كل واحد منهما اربعة الاف فارس
ووقف عمرو بن في اصحابه في القلب وجعل الحسين رضي الله عنه في الميمنة من جيشه زهير
ابن القين معه عشرون رجلا وجعل في الميسرة حبيب بن مظاهر في ثلاثين فارسا ووقف
هو وبني في جيشه في القلب وحفر حول الخيمة خندقا وملئوه نارا حتى يكون الحرب من جهة
واحدة فقال رجل ملعون عجلت يا حسين بنار الدنيا قبل نار الآخرة فقال الحسين رضي
الله عنه تعيرني بالنار وابي قاسمها وربي غفور رحيم ثم قال لاصحابه اتعرفون هذا الرجل
فقالوا هو جبيرة الكلبي لعنه الله فقال الحسين اللهم احرقه بالنار في الدنيا قبل نار الآخرة
فما استتم كلامه حتى تحرك به جواده فطرحه مكبا على راسه في وسط النار فاحترق فكبروا
ونادى مناد من السماء هنئت بالاجابة سريعا يا ابن رسول الله قال عبد الله بن مسرور ولما
رايت ذلك رجعت عن حرب الحسين ثم قال ابو ثمامة الصيداوي يا سيدي صل بنا صلوة
الظهر والعصر فانا نراها آخر صلوة نصليها معك فلعلنا نلقى الله على اداء فرضيته
فاذن واقام فقاموا في الصلوة وهم يرمون السهام اليهم فقال يا ويلكم الا تقفون عن الحرب
حتى نصلي فلم يجبه احد الا الحصين بن نمير قال يا حسين ان صلاتك لا تقبل فقال حبيب
بن مظاهر اذ لم تقبل صلوة ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بل تقبل صلاتك يا ابن
الخمارة البوالة على عقبيها ثم برز حبيب ويقول انا حبيب وابي مظاهر وفارس الهيجاء ليث

فسود والله على محجة اظهر منكم وانتم بغير لا تستر سبط النبي اذا اتى لينتصر يا شر
قوم في الورى واكفر وحمل على الحصين فضربه ضربة سقطته عن ظهر فرسه الى الارض
فاستنقذه اصحابه ولم يزل حبيب يقاتل حتى قتل منهم خلقا كثيرا ثم قتل وقال الحسين
يرحمك الله يا حبيب لقد كنت تختم القرآن في ليلة واحدة وانت فاضل فقال زهير بن
القين يا مولاي ارى الانكسار في وجهك بعد قتل العباس وحبيب السنا على الحق
قال بلى وحق الحق انا على الحق محقين قال زهير فما نكره من موتنا وانا ندخل الجنة ونعيمها
فبرز ويقول انا زهير وانا ابن القين وفي يميني مرهف الحدين اذب بالسيف عن الحسين
ابن علي طاهر الجدين ثم حمل عليهم فقتل منهم عشرين فارسا ثم اقبل الى الحسين فصلى بالجماعة
ثم قال يا قوم هذه الجنة قد فتحت ابوابها واينعت ثمارها وهذا رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم والشهداء يتوقعون قدومنا فحاموا دين الله واحفظوا حرم ابن رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم ثم برز ويقول اقدم حسين اليوم تلقى احمدا ثم اباك الطاهر
المؤيدا والحسن المسموم ذاك الامجدا وذا الجناحين حليف الشهداء وحمزة الليث
الهمام الاسعدا في جنة الفردوس عاشوا سعدا ولم يزل يقاتل حتى قتل من الاعداء
نيفا وخمسين فارسا ثم قتل رضي الله عنه ثم برز حنظلة ويقول يا شر قوم حسبا وزادا
كم ترمون لنا العنادا انتم اناس ابعد البعادا لا حفظ الله لكم اولادا فلم يزل يقاتل حتى
قتل منهم ستين فارسا ثم قتل رضي الله عنه ثم برز المعلى بن العلاء ويقول لا تنكروني
فانا ابن الكلب عبل الذراعين شديد الضرب لدى غلام واثق بربي حسبي بمولاي
نعم الحسيب لا ارهب الموت بدار الحرب افوز بالجنة يوم الكرب ولم يزل يقاتل حتى قتل
من القوم عشرين فارسا واصابت فيه سبعين طعنة وصار جلده كالقنفذ فاحتزوا
راسه ورموه نحو الحسين فاخذته امه وتقول الحمد لله قتلت يا ولدي بين يدي ابن رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم ثم قالت يا امة السوء اشهد ان اليهود والنصارى
خير منكم ثم برز عبد الله بن مسلم بن عقيل ويقول نحن بنو هاشم الكرام نحمي عن السيد الامام
نجل علي السيد الضرغام سبط النبي الملك العلام فلم يزل يقاتل حتى قتل من الاعداء
نيفا وخمسين فارسا ثم قتل رضي الله عنه فلما نظر الحسين اليه قال اللهم اقتل قاتل آل
عقيل ثم قال احملوا عليهم بارك الله فيكم وبادروا الى الجنة التي هي دار الايمان فبرز عون
بن عبد الله بن جعفر الطيار وهو يقول اقسمت لا ادخل الا الجنة مصدقا باحمد السنة
والبعث من بعد انقطاع الرنة هو الذي انقذنا بمنه عن حيرة الكفر وكيد الضنة صلى
عليه الله بارى الجنة فلم يزل يقاتل حتى قتل منهم ستين فارسا ثم قتل رضي الله عنه ثم برز
عروة الغفاري وكان شيخا كبيرا شهد بدرا وحنين وصفين فقال له الحسين شكر الله

لك فعالك يا شيخ فانشد قد علمت حقا بنو غفار وخندف ثم بنو نزار بنصرنا لاحمد
المختار وآله السادات والابرار صلى عليهم خالق الاشجار رب البرايا خالق الاطيار
ولم يزل يقاتل حتى قتل منهم خمسة وعشرين فارسا ثم قتل رضي الله عنه ثم برز مالك و
يقول اليكم من مالك الضرغام ضرب فتى يحمي عن الامام يرجو ثواب الملك العلام
سبحانه مقدر الاعوام ولم يزل يقاتل حتى قتل منهم اربعة واربعين فارسا ثم قتل
رضي الله عنه ثم برز موسى بن عقيل ويقول يا معشر الكهول والشبان اضربكم
بالسيف والسنان ارضي بذلك خالق الانسان ثم رسول الملك المنان ولم يزل
يقاتل حتى قتل من الاعداء ستين فارسا ثم قتل رضي الله عنه ثم برز احمد بن محمد الهاشمي
ويقول اليوم ابلو حسبي وديني بصارم تحمله يميني احمي به يوم اللقا عن ديني ابن علي
الطاهر الجدين فلم يزل يقاتل حتى قتل منهم خلقا كثيرا ثم قتل رضي الله عنه ثم برز اسلم
مولى الحسين رضي الله عنهما فقتل منهم رجالا ثم قتل رضي الله عنه فجعل الحسين رضي
الله عنه ينظر يمينا وشمالا فلم ير احدا بين يدي اعدائه فبكى بكاء شديدا وينادي واحمداه
واعلياه واحمزتاه واجعفراه واعباساه يا قوم اما من معين يعيننا اما من خائف من
عذاب الله فيذب عنا ثم جعل يقول انا ابن علي الطهر من آل هاشم كفاني بهذا مفخرا
حين افخر وفاطم امي ثم جدي محمد وعمي هو الطيار في الخلد جعفر بنا بين الله الهدى عن ضلالة
وفينا الولاية للعوالم مفخر وشيعتنا في الناس اكرم شيعة ومبغضنا يوم القيمة يخسر
فطوبى لعبد زارنا بعد موتنا بجنة عدن صفوها لا يكدر اذا ما اتى يوم القيمة ظامئا
الى الحوض يسقيه بكفيه حيدر فسمع الحر بن يزيد الرياحي فقال لولده ان الحسين ليستغيث
ولا يغيثه احد فهل لك نقاتل بين يديه ونفديه ارواحنا ولا صبر لنا على النار ولا على
غضب الجبار ولا يكون خصمنا محمد المختار قال ولده والله انا مطيعك ثم حملا كانهما
يقاتلان حتى جاءا بين يدي الامام وقبلا الارض وقال يا مولاي انا الذي منعتك من الرجوع
والله ما علمنا ان القوم الملاعين يفعلون بك ما فعلوا وقد جئناك تائبا فحمل ولده على
القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل منهم اربعة وعشرين رجلا ثم قتل رضي الله عنه فاستبشر ابوه
فرحا وقال الحمد لله الذي استشهد ولدي بين يدي ابن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ثم برز الحر ويقول اكون اميرا غادرا وابن غادره اذا انا قاتلت الحسين بن فاطمة اسفي على
خذلانه وانفراده ببيعته هذا ناكث العهد لازمه فيا ندمي ان لا اكون بناصره ويا حسرتي
ان لا افارق ظالمه سقى الله ارواح الذين تبادروا الى النصر بالهيجا ليوثا ضراغمة فمالوا
الى نصر ابن بنت نبيهم باسيافهم اسادا غيل مصادمة ولم يزل يقاتل حتى قتل رجالا و رجع
الى الحسين رضي الله عنه ويقول لقد خاب قوم خالفوا امر ربهم يريدون هلكم الذين و

الدين شارح يريدون عمدًا قتل ال محمد وجدهم ليس لاعدائهم شافع ثم حمل عليهم و
قال يا اهل الكوفة هذا الحسين لقد دعوتموه وزعمتم انكم تنصرونه وتقتلون انفسكم
عنده فوثبتم عليه واحطتم به من كل جانب ومنعتم اهله من شرب الماء الذي تشربه الكلاب
والخنازير بئس ما صنعتم لا سقاكم الله يوم العطش الاكبر ان لا ترجعون عما انتم عليه ثم
حمل عليهم فقتل منهم خمسين رجلًا ثم قتل رضي الله عنه واحتزوا راسه ورموه نحو
الامام فوضعه في حجره ويبكي ويمسح الدم عن وجهه ويقول والله ما اخطأت امك اذ
سمتك حرًا فانت والله حر في الدنيا وسعيد في الاخرة ويقول فنعم الحر حر بني رياح
صبور عند مشتبك الرماح ونعم الحر اذ واسى حسينًا وجاد بنفسه عند الصباح لقد
فاز الذي نصروا حسينًا وفازوا بالهداية والصلاح ثم برز القاسم بن الحسن المجتبى و
هو شاب وحمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل منهم ستين رجلًا فضربه رجل على هامته
فصرع الى الارض وهو يقول يا عماه ادركني فحمل عليهم الامام وفرق القوم عنه فقتل القاسم رضي
الله عنه فبكى الامام وقال اللهم انت تعلم انهم دعونا لينصرونا فخذلونا واعانوا علينا
اللهم احبس عنهم قطر السماء واحرمهم بركاتك اللهم لا ترض عنهم ابدًا اللهم انك ان
كنت حبست عنا النصر في الدنيا فاجعله لنا ذخرًا في الاخرة وانتقم لنا من القوم الظالمين
ثم برز اخوه احمد بن الحسن المجتبى وهو ابن سبعة عشر سنة ويقول اني انا نجل الامام ابن علي
نحن وبيت الله اولى بالنبي اضربكم بالسيف حتى يلتوي اطعنكم بالرمح حتى ينثني ولم يزل يقاتل
حتى قتل منهم ثمانين رجلًا ثم رجع الى الامام وقد غارت عيناه من العطش وينادي يا عماه
هل شربة من ماء اتقوى بها على اعداء الله واعداء رسوله فقال له الامام يا بني اصبر
قليلًا تلقى جدك محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فليسقيك شربة لا تظمأ بعدها ابدًا
ثم حمل عليهم فقتل منهم خلقًا كثيرًا ثم قتل رضي الله عنه ثم برز علي الاكبر بن الحسين رضي الله
عنهما وهو ابن سبعة عشر سنة ويقول انا علي بن حسين بن علي نحن وبيت الله اولى
بالنبي اضربكم بصارم لم يفلل اطعنكم بالرمح وسط القسطل ولم يزل يقاتل حتى قتل
منهم ثمانين رجلًا ثم ضربه رجل من القوم على راسه الشريف فخر الى الارض ثم استوى
جالسًا يقول يا اباه هذا جدي محمد المصطفى وعلي المرتضى وهذه جدتي فاطمة الزهراء وخديجة
الكبرى فحمل عليهم الامام وفرقهم عنه ووضعه في حجره وجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول
لعن الله قومًا قتلوك يا ولدي ما اشد جرأتهم على الله وعلى انتهاك حرم رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم واهملت عيناه بالدموع وصرخن النساء فسكتهن الامام وقال لهن
اسكتن فان البكاء امامكن قالت ام كلثوم يا اخي ان ولدك عبد الله ما ذاق الماء منذ
ثلاثة ايام فاطلب له من القوم شربة ليسقيه فاخذه ومضى به الى القوم وقال يا قوم لقد

قتلتم اصحابي وبني عمي واخوتي وقد بقي هذا الطفل وهو ابن ستة اشهر يشتكي من الظماء
فاسقوه شربة من الماء فبينما هو يخاطبهم اذ اتاه سهم فوقع في نحر الطفل فقتله وقيل ان
السهم رماه عقبة بن بشر الاسدي لعنه الله ويقول الحسين رضي الله عنه اللهم انك شاهد
على هؤلاء القوم الملاعين انهم قد عمدوا ان لا يبقون من ذرية رسولك صلى الله عليه و
آله وسلم ويبكي بكاءً شديدًا ويشتد ويقول يا رب لا تتركني وحيدًا قد اظهروا الفسوق
والجحودا وصيروا اهلهم عبيدًا يرضون في فعالهم يزيدا اما اخي فقد مضى شهيدا
مجدلًا في فدفد فريدا وانت بالمرصاد يا مجيدا ثم نادى يا ام كلثوم ويا سكينة ويا رقية
ويا عاتكة ويا زينب يا اهل بيتي عليكن مني السلام فلما سمعن رفعن اصواتهن بالبكاء فضم
بنته سكينة الى صدره وقبل ما بين عينيها ومسح دموعها وكان يحبها حبًا شديدًا
ثم جعل يسكتها ويقول سيطول بعدي يا سكينة فاعلمي منك البكاء اذا الحمام دهاني
لا تحرقي قلبي بدمعك حسرة ما دام مني الروح في جثماني فاذا قتلت فانت اولى بالذي
تأتينه يا خيرة النسوان ثم دنى من القوم وقال يا ويلكم اتقتلوني على سنة بدلتها ام على
شريعة غيرتها ام على جرم فعلته ~~ام على برم فعلته~~ ام على حق تركته فقالوا انا نقتلك بغضًا
لابيك فلما سمع كلامهم حمل عليهم فقتل منهم في حملته مائة فارس ورجع الى الخيمة وانشأ
عند ذلك ويقول خيرة الله من الخلق ابي بعد جدي فانا ابن الخيرتين امي الزهراء حقًا
وابي وارث العلم ومولى الثقلين عبد الله غلامًا يافعًا وقريش يعبدون الوثنين
يعبدون اللات والعزى معًا وعلي قام صلى القبلتين مع نبي الله سبعًا كاملًا ما على
الارض مصلٍ غيره ذين جدي المرسل مصباح الدجى وابي الموفي له في البيعتين عروة
الدين علي المرتضى صاحب الحوض معز الحرمين وهو الذي صدق خاتمه حين ساوى ظهره
للركعتين والذي العاهر الطهر الذي ردت الشمس عليه كرتين قتل الابطال لما برزوا
يوم بدر ثم احد وحنين اظهر الاسلام رغمًا للعدى بحسام قاطع ذي شفرتين من له
كجدي المصطفى احمد المختار صبح الظلمتين من له اب كابي حيدرة ساد بالفضل على
اهل الحرمين من له عم كعمي جعفر ذي الجناحين كريم النسبتين من له ام كامي في الورى
بضعة المختار قرة كل عين والذي شمس وامي قمر فانا الكوكب وابن النيرين فضة قد صفيت
من ذهب فانا الفضة وابن الذهبين خصنا الله بفضل والتقى فانا الزاهر وابن الازهرين
نحن اصحاب العبا خمستنا قد ملكنا شرقها والمغربين نحن جبريل غدًا سادسنا ولنا
الكعبة ثم الحرمين ولنا الاعين والاذن التي اذعن الخلق لها في الخافقين وبجبريل لنا مفتخر
قد قضى عنا ابونا كل دين فجزاه الله عنا صالحًا خالق الخلق ورب العالمين فلنا الحق عليكم
واجب ما جرى في الفلك جدي النيرين شيعة المختار قروا اعينًا في غد تسعون من

لف الحسين ثم حمل على القوم حملة شديدة فكشفهم عن المشرعة فاقبل نحو الماء فرسه
ليشرب فصبر حتى يشرب ومد يده الى الماء وغرف غرفة ليشربها وحملها الى لسانه من الماء
وانا صائح يقول يا حسين ادرك خيمة النساء فانها هتكت فنفض الماء من يده واقبل
الى الخيمة فوجدها سالمة فعلم انها مكيدة من القوم فانشأ عند ذلك يقول فان تكن
الدنيا تعد نفيسة فان ثواب الله اعلى واجزل وان تكن الارزاق قسما مقدرا فقلة
سعي المرء في الرزق اجمل وان تكن الاموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل
وان تكن الاجساد للموت انشأت فقتل الفتى بالسيف في الله افضل عليكم سلام الله اجمل
يا آل احمد فاني اراني عنكم اليوم ارحل ارى كل ملعون ظلوم منافق يروم فنانا
جهرة ثم يعمل لقد كفروا يا ويلهم بمحمد وربهم ما شاء في الخلق يفعل لقد غرهم حلم الاله
لانه حليم كريم لم يكن قط يعجل ثم حمل على القوم وجعل يضربهم يمينا وشمالا حتى قتل من
القوم خلقا كثيرا فلما نظر الشمر اللعين الى ذلك قال لابن سعد ايها الامير ان هذا
الرجل يفنينا كلنا بمبارزته فقال كيف نصنع قال فاحملوا عليه حملة واحدة فرقة يضربونه
بالسيوف والرماح وفرقة بالنبل والسهام ففعلوا ذلك حتى اضعفه الجرح الكبير واصابه
سهم خولي بن يزيد الاصبحي لعنه الله فوقع الحسين على الارض ثم جلس ينزع السهم عن جسده
بكلتا يديه ويخضب يده من لحيته ورأسه وهو يقول هكذا القى الله والقى جدي رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم ثم خر مغشيا عليه فلما افاق من غشوته اراد ان يقوم فلم يقدر
فضرب على رأسه الشريف رجل ملعون من كندة ففلقه ووقعت عمامته على الارض
ودعا على الكندي وقال له لا اكلت بيمينك ولا شربت بها وحشرك الله مع القوم الظالمين
قال ابو مخنف لما اخذ الكندي عمامة الحسين رضي الله عنه قالت زوجة الكندي ويلك
قتلت الحسين وسلبت ثيابه فوالله لا اجمعني معك في بيت واحد فاراد ان يلطمها
فاصاب مسمار يده فقطعت يده من المرفق ولم يزل كان فقيرا قال ابو مخنف وبقي الحسين
رضي الله عنه ثلاث ساعات من النهار ملطخا بدمه رامقا بطرفه الى السماء وينادي
يا الهي صبرا على قضائك لا معبود سواك يا غياث المستغيثين فتبادر اليه اربعون
فارسا يريدون حز رأسه الشريف المكرم المبارك المقدس المنور ويقول عمر بن سعد ويلكم
عجلوا بقتله فدنى منه شبث بن ربعي فرمقه الحسين رضي الله عنه بعينه فرمى السيف من
يده وولى هاربا ويقول معاذ الله ان القى الله بدمك يا حسين فاقبل اليه سنان
بن انس النخعي وكان كوسج اللحية قصيرا ابرص اشبه الخلق بالشمر اللعين فقال له لم ما قتلته
ثكلتك امك قال شبث يا سنان انه قد فتح عينيه في وجهي فذكرت هيبة ابيه علي بن ابي
طالب فرجعت عن قتله فقال له الشمر الملعون انك جبان في الحرب فوالله ما

كان احد غيري احق مني بقتل الحسين ثم انه ركب على صدره الشريف ووضع السيف في
نحره وهم ان يذبحه ففتح عينيه في وجهه فقال له الحسين رضي الله عنه وارضاه يا ويلك من
انت فقد ارتقيت مرتقا عظيما فقال له الشمر الذي ركبك هو الشمر بن ذي الجوشن الضبابي
فقال له الحسين اتعرفني يا شمر قال نعم انت الحسين بن علي وجدك رسول الله وامك فاطمة الزهراء
واخوك الحسن فقال ويلك فاذا علمت ذلك فلم تقتلني قال اريد بذلك الجائزة من يزيد فقال
له يا ويلك ايما احب اليك الجائزة من يزيد ام شفاعة جدي رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم فقال الشمر الملعون دانق من جائزة يزيد احب الى الشمر من شفاعة جدك فقال له
الحسين رضي الله عنه وبلغه الله الى غاية بركاته ومنتهى رضوانه سألتك بالله ان تكشف
لي بطنك فكشف بطنه فاذا بطنه ابرص كبطن الكلاب وشعره كشعر الخنازير فقال الحسين رضي
الله عنه الله اكبر لقد صدق جدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في قوله لابي يا علي
ان ولدك الحسين يقتل بارض يقال لها كربلاء يقتله رجل ابرص اشبه بالكلاب والخنازير
فقال الشمر اللعين تشبهني بالكلاب والخنازير فوالله لاذبحنك من قفاك ثم ان الملعون
قطع الرأس الشريف المبارك وكلما قطع منه عضوا يقول يا جداه يا محمداه يا ابا القاسماه
ويا ابتاه يا علياه يا اماه يا فاطماه اقتل مظلوما واذبح عطشانا واموت غريبا فلما احتز
وعلاه على القناة كبر وكبر العسكر ثلاث تكبيرات وتزلزلت الارض واظلمت الدنيا وامطرت
السماء دما عبيطا ونادى مناد في السماء قتل والله الحسين بن علي بن ابي طالب قتل والله الامام
ابن الامام قتل الاسد الباسل وكهف الارامل وكان يوم قتله يوم الجمعة عاشر المحرم الحرام
سنة احدى وستين قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما حدثني من شهد وقعة الطف
ان فرس الحسين اوصله الله الى غاية بركاته ومنتهى رضوانه وسعادته جعل يصهل صهيلا
عاليا ويمشي عند القتلاء واحدا بعد واحد حتى وقف على بدن المبارك للحسين عليه الا ف
الاف التحية والثناء ويقبله فلما نظر اليه عمر بن سعد قال لاصحابه خذوه وائتوني به فلما
علم طلبهم جعل يلطمهم برجله ويكدم بفمه حتى قتل منهم خلقا كثيرا وطرح فرسانا عن
ظهر خيولهم فصاح عمر وقال ويحكم تباعدوا عنه ثم جعل يقبل البدن المبارك المكرم ويمرغ
ناصيته بالدم المطهر المعطر ويصهل صهيلا عاليا ويتوجه الى الخيمة فقالت ام كلثوم يا سكينة
اني سمعت صهيل فرس ابيك اظن قد اتانا بالماء فخرجت اليه فخرجت سكينة فوجدته خاليا من راكبه
فهتكت خمارها وصاحت واقتيلاه وامحمداه واعلياه وابتاه واحسيناه وافاطماه الزهراء
واجعفراه واعقيلاه واعباساه وتنشد وتقول مات الامام ومات الجود والكرم واغبرت
الارض والافاق والحرم واغلق الله ابواب السماء فلم ترقى لنا دعوة ويجلى بها الغمم يا
اخت ابي انظري هذا الجواد اتى يخبر كان ابن خير الخلق مخترم غاب الحسين فوالهفي لمصرعه

فصار يعلو ضياء الامة الظلم يا موت هل من فدى يا موت هل عوض الله ربي من الكفار
بنيتم يا امة السوء لا سقيا لربعكم يا امة اعجبت من فعلها الامم فصبت زينب شعر
سكينة رضي الله عنهما وقالت وا اخاه وا حسيناه وا غريباه نفسي لك الفداء وروحي
لك الوقاء وبكت وتقول مصيبتي فوق ان ارثي باشعاري وان يحيط بها وهمي وافكاري
جاء الجواد فلا اهلا بمقدمه الا بوجه حسين مدرك الثار يا نفس صبرا على الدنيا
ومحنتها هذا الحسين قتيلا بالثرى عاري وبكت الجميع وقلن وا محمداه وا علياه وا حمزتاه
وا جعفراه وا حسناه وا حسيناه اليوم والله مات محمد المصطفى وعلي المرتضى والحسن
المجتبى وفاطمة الزهراء ثم ان سكينة بنت الحسين رضي الله عنهما تقول لقد حطمتنا
الزمان نوائبه ومزقتنا انيابه ومخالبه وخان علينا الدهر في دار غربة ودبت علينا
جوره وعقاربه ولم يبق لي ركن الوذ بظله اذ غالبني الدهر ما الا اغالبه ثم رقتنا ايدي
الزمان وحدنا الرسول الذي عم الانام مواهبه قال عبد الله بن قيس لقد رأيت الجواد
وهو يدفع الناس عن نفسه ثم غاص في وسط الفرات فلم ير له خبر ولا اثر ثم ان عمر بن سعد
جمع قتلاه وصلى بهم ودفنهم وترك الحسين واصحابه رضي الله عنهم وارضاهم فعمد اهل الغاضرية
من بني اسد فكفنوا الحسين رضي الله عنهم وارضاهم ثم ان عمر بن سعد توجه الى الكوفة
بالسبايا على الجمال نحو اربعين جملا بغير وطاء ولا غطاء وفخذ علي بن الحسين يشخب
دما ويقول يا امة السوء لا سقيا لربعكم يا امة لم تراعي جدنا فينا لو اننا ورسول
الله يجمعنا يوم القيمة ما كنتم تقولونا تسيرونا على الاقتاب عارية كأننا لم نشيد
فيكم دينا تصفقون علينا كفكم فرحا وانتم في فجاج الارض تسبونا وكان اهل الكوفة
يناولون الاطفال بعض التمر والخبز فقالت ام كلثوم ان الصدقة علينا حرام وصارت
تأخذه من ايدي الاطفال وافواههم وترمي به الى الارض وتقول يا اهل الكوفة تقتلنا رجالكم
وتبكي بنا نساؤكم فالحاكم بيننا وبينكم الله يوم فصل القضاء فلما رأت زينب رأس
اخيها قد اتوا بالرؤس مقدما عليها نطحت جبهتها بمقدم الاقتاب فخرج الدم منها
وجعلت تقول يا هلالا لما استتم كمالا غاله خسفه فأبدى غروبا ما توهمت يا شقيق
فؤادي كان هذا مقدرا مكتوبا يا اخي فاطم الصغيرة كلمها فلقد كاد قلبها
ان يذوبا يا اخي ترى عليا لدى الاسر مع اليتم لا يطيق وجوبا كلما اوجعوه بالضرب
ناداك بذل يفيض دمعا سكوبا ما اذل اليتيم حين ينادي بابيه ولا يراه مجيبا ثم ابن
زياد جلس بقصر الامارة واحضر الرأس الشريف بين يديه وجعل ينظر اليه ويتبسم و
كان بيده قضيب فجعل يضرب به ثناياه فقال له زيد بن ارقم ارفع قضيبك عن هاتين
الشفتين فوالله الذي لا اله الا هو لقد رأيت ثنايا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

واصيتا

يرشف ثناياه ثم بكى زيد فقال له ابن زياد اتبكي ابكى الله عينيك والله لولا انك شيخ
كبير قد ذهب عقلك لاضربن عنقك فقام زيد وانصرف ثم ادخلت عليه زينب بنت
علي رضي الله عنهما وعليها ارذل ثيابها فجلست ناحية وقد حفت بها اماؤها فقال لها
ابن زياد الحمد لله الذي فضحكم وقتلكم فقالت زينب الحمد لله الذي اكرمنا بنبيه محمد
صلى الله عليه وآله وسلم وطهرنا من الرجس تطهيرا انما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر
وهو انت يا عدو الله وعدو رسوله فقال لها كيف رأيت صنع الله باخيك الحسين و
اهل بيته فقالت ان الله كتب عليهم القتال فبادروا امورهم وبرزوا الى مضاجعهم
فقاتلوا ثم قتلوا في الله وفي سبيل الله وسيجمع الله بينك وبينهم وتتحاجون وتتخاصمون
عند الله وان لك موقفا فاستعد للمسئلة جوابا اذا كان القاضي الله والخصم جدي
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والسجن جهنم فقال علي بن الحسين رضي الله عنهما
لابن زياد قطع الله يديك ورجليك يا ابن زياد الى كم تهتك عمتي وتعرفها بين من يعرفها
ومن لا يعرفها فغضب ابن زياد وامر بضرب عنقه فمنعه القوم ثم ان ابن زياد دعى الشمر اللعين
وخولى وشبث بن ربعي وعمر بن سعد وضم اليهم الف فارس وامرهم باخذ السبايا والرؤس
الى يزيد وامرهم ان يشهروهم في كل بلدة يدخلونها فساروا على ساحل الفرات فنزلوا
على اول منزل كان خرابا فوضعوا الرأس الشريف المبارك المكرم والسبايا مع الرأس
الشريف واذا بيد خرج من الحائط معه قلم يكتب بدم عبيط شعرا اترجو امة قتلت حسينا
شفاعة جده يوم الحساب فلا والله ليس لهم شفيع وهم يوم القيمة في العذاب لقد
قتلوا الحسين بحكم جور وخالف امرهم حكم الكتاب فهربوا ثم رجعوا ثم رحلوا من ذلك
المنزل واذا هاتف يقول ماذا تقولون اذ قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم اخر الامم بعترتي
وباهلي عند مفتقدي منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم
ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي فلما وصلوا الى بلد تكريت نشروا الاعلام وخرج الناس
بالفرح والسرور فقالت النصارى للجيش انا براء مما تصنعون انها الظالمون انكم قتلتم ابن
بنت نبيكم وجعلتم اهل بيته اسارى فلما رحلوا من تكريت واتوا على وادي النخلة فسمعوا بكاء
الجن وهن يلطمن خدودهن ويقلن شعرا مسح النبي جبينه فله بريق في الخدود ابواه من
عليا قريش جده خير الجدود واخرى تقول الا يا عين جودي فوق خدي فمن يبكي على الشهداء
بعدي على رهط تقودهم المنايا الى متكبر في الملك وغد فلما وصلوا بلدة لبشار خرج
اليهم وهم يصلون على محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ويلعنون اعداءهم ثم انهم قبل
ان جاؤا بلدة بعلبك كتبوا الى واليها ان تلقانا الناس وخرجوا على خوستة اميال
فرحا وسرورا فدعت ام كلثوم عليهم وقالت ابادا الله كثرتكم وسلط عليكم من لا يرحم فعند

راوي

ذلك لأجل علي بن الحسين ويقول هو الزمان فلا تفنى عجائبه عن الكرام وما تهدى
مصائبه فليت شعري الى كم ذا تجاذبنا صروفه والى كم ذا نجاذبه يسري بنا فوق
اقتاب بلا وطاء وسائق العيس يحمي عنه غاربه كأننا من اسارى الروم بينهم وكلما
قاله الرحمن كاذبه كفرتم برسول الله ويلكم فكنتم مثل من ضلت مذاهبه قال ابو مخنف
نصبوا الرمح الذي عليه الرأس الشريف المبارك المكرم الى جانب صومعة الراهب فسمعوا
صوت هاتف ينشد ويقول والله ما جئتكم حتى بصرت به بالطف منعفر الخدين منحورا
وحوله فتية تدمى نحورهم مثل المصابيح يغشون الدجى نورا كان الحسين سراجا يستضاء
به الله يعلم اني لم اقل زورا مات الحسين غريب الدار منفردا ظامي الحشاشة صادي
القلب مقهورا فقالت ام كلثوم من انت يرحمك الله قال انا ملك الجن اتينا انا وقومي
لنصرة الحسين رضي الله عنه وارضاه فوجدناه مقتولا فلما سمع الجيش ذلك من الجني تيقنوا
انهم من اهل النار فلما جن الليل نظر الراهب الى الرأس الشريف المكرم رأى نورا قد
سطع منه الى عنان السماء ورأى ان الملائكة ينزلون ويصعدون يا ابا عبد الله عليك السلام
فبكى وقال لهم ما الذي معكم قالوا رأس الحسين بن علي فقال لهم امه قالوا امه فاطمة الزهراء
بنت محمد المصطفى قال صدقت الاحبار بما قالوا قالت الاحبار قال يقولون اذا قتل
نبي او وصي او ولد نبي او ولد وصي تمطر السماء دما فرأينا ان السماء تمطر دما وقال وا
عجبا من امة قتلت ابن بنت نبيها ثم قال انا اعطيكم عشرة الاف درهم ان تعطوني الرأس
الشريف يكون عندي فقالوا احضر عشرة الاف درهم فاحضرها لهم فاخذ الرأس المبارك
المكرم وجعله في حجره ويقبله ويبكي ويقول ليتني اكون قد قتلت بين يديك فاكون غدا
معك في الجنة واشهد لي عند جدك رسول الله صلى الله عليه وآله بأني اشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله واحسن اسلامه ثم انهم جلسوا
يقتسمون المال واذا هو قد انقلب خزفا وفي جانب كل واحد منها منقوش لا تحسبن
الله غافلا عما يعمل الظالمون وفي الجانب الآخر وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
فلما اتى الشمر اللعين وهو حامل رأس الحسين رضي الله عنه وارضاه ويفتخر عند يزيد
الملعون ويقول املأ ركابي فضة وذهبا فقد قتلت خير الخلق اما وابا لاني قتلت السيد
المهذبا وخيرهم جدا واعلى نسبا طعنته بالرمح حتى انقلبا ضربته بالسيف صار عجبا
قال له يزيد اذا علمت انه خير الناس اما وابا فلم قتلته اخرج من بين يدي فلا جائزة لك فخرج هاربا
خائبا من الجائزة وخاسرا في عاجل الدنيا وآجل الآخرة ثم امر يزيد الملعون ان يحضروا
عليه حرم الحسين واهل بيته قالت زينب يا يزيد اما تخاف الله ورسوله من قتل الحسين
وما كفاك ذلك حتى تستجلب بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من العراق الى

الشام وما كفاك حتى تسوقنا اليك كما تساق الاماء على المطايا بغير وطاء وما قتل
اخي الحسين سلام الله عليه احد غيرك يا يزيد ولولا امرك ما يقدر ابن مرجانة ان يقتله
لانه كان اقل عددا واذل نفسا اما خشيت من الله بقتله وقد قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فيه وفي اخيه الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين
فان قلت لا فقد كذبت وان قلت نعم فقد خصمت نفسك واعترفت بسوء فعلك فقال
ذرية يتبع بعضها بعض وبقي يزيد خجلا ساكتا ثم امرهم بالرجوع الى المدينة المنورة فسار
القائد بهم وقال الامام والنساء بحق معبودك ان تدلنا على طريق كربلاء ففعل ذلك لنقائد
حتى وصلوا كربلاء يوم عشرين من صفر فوجدوا هناك جابر بن عبد الله الانصاري
وجماعة من بني هاشم فاخذوا باقامة المأتم الى ثلاثة ايام ثم توجهوا الى المدينة قال البشير
بن حذلم لما وصلنا قريبا من المدينة امرني الامام زين العابدين رضي الله عنه ان
اخبر اهل المدينة فدخلت المدينة فقلت ايها المسلمون ان علي بن الحسين قد قدم اليكم
مع عماته واخواته فما بقيت مخدرة الا برزن من خدورهن مخمشة وجوههن لاطمات خدودهن
يدعون بالويل والثبور قال فلم ار باكيا وباكية اكثر من ذلك اليوم فخرج الامام من الخيمة و
بيده منديل يمسح به دموعه فجلس على كرسي وحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان
الله له الحمد وله الشكر فقد ابتلانا بمصائب جليلة ومصيبتنا ثلمة عظيمة في الاسلام ورزية
في الانام قتل ابي الحسين وعترته وانصاره وسبيت نساؤه وذريته وطيف برأسه في البلاد
على فوق السنان فهذه الرزية تعلو على كل رزية فلقد بكت السبع الشداد لقتله والسبع
الطباق لفقده وبكت البحار بامواجها والارضون بارجائها والاشجار اغصانها و
الطيور باوكارها والحيتان في لجج البحار والوحوش في البراري والقفار والملائكة
المقربين والسموات والارضين ايها الناس اي قلب لا يتصدع لقتله ولا يحزن لاجله
ايها الناس اصبحنا مشردين مطرودين مذودين شاسعين عن الاوطان من غير جرم
اجرمناه ولا مكروه ارتكبناه ولا ثلمة في الاسلام ثلمناها ولا فاحشة فعلناها فوالله
لو ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اوصى اليهم في قتالنا لما فعلوا بنا ما زادوا في
قتالنا فانا لله وانا اليه راجعون ثم قام ومشى الى المدينة ليدخلها فلما دخل زار جده
صلى الله عليه وآله وسلم ثم دخل منزله واما ام كلثوم فحين توجهت الى المدينة جعلت
تبكي وتقول شعرا مدينة جدنا لا تقبلينا فبالحسرات والاحزان جئنا خرجنا
منك بالاهلين جمعا رجعنا لا رجال ولا بنينا الا فاخبر رسول الله عنا بانا قد فجعنا
في اخينا وان رجالنا بالطف صرعى بلا رأس وقد ذبحوا البنينا ورهطك يا رسول
الله اضحوا عرايا بالطفوف مسلبينا وقد ذبحوا الحسين ولم يراعوا جنابك يا رسول

الله فينا فلو نظرت عيونك للاسارى على اقتاب الجمال محملينا رسول الله بعد الصون صارت عيون الناس ناظرة الينا وكنت تحوطنا حتى تولت عيونك ثارت الاعدا علينا افاطم لو نظرت الى السبايا بناتك في البلاد مشتتينا افاطم لو نظرت الى الحيارى ولو ابصرت زين العابدينا افاطم لو رأيتنا سهارى ومن سهر الليالي قد عمينا افاطم ما لقيت من عداك ولا قيراط مما قد لقينا فلو دامت حيوتك لم تزالي الى يوم القيمة تندبينا وعرج بالبقيع وقف وناد ابن حبيب رب العالمينا وقل يا عم يا حسن المزكي عيال اخيك اضحوا ضائعينا ابا عماه ان اخاك اضحى بعيدا عنك بالرمضا رهينا بلا رأس تنوح عليه جهرا طيور والوحوش الموحشينا ولو عاينت يا مولاي ساقوا حريما لا يجدن لهم معينا على متن النياق بلا وطاء وشاهدت العيال مكشفينا وكنا في الخروج بجمع شمل رجعنا خاسرين مسلبينا وكنا في امان الله جهرا رجعنا بالقطيعة خائفينا ومولانا الحسين لنا انيس رجعنا والحسين به رهينا فنحن الضائعات بلا كفيل ونحن النائحات على اخينا ونحن السائرات على المطايا نشال على جمال المبغضينا ونحن بنات يس وطه ونحن الباكيات على ابينا ونحن الطاهرات بلا خفاء ونحن المخلصون المصطفونا ونحن الصابرات على البلايا ونحن الصادقون الناصحونا الا يا جدنا قتلوا حسينا ولم يرعوا جناب الله فينا الا يا جدنا بلغت عدانا مناها واشتفى الاعداء فينا لقد هتكوا النساء وحملونا على الاقتاب قهرا اجمعينا وزينب اخرجوها من خباها وفاطم والهة ابدينا سكينة تشتكي من حر وجد تنادي الغوث رب العالمينا وزين العابدين بقيد ذل وراموا قتله اهل الخؤونا فبعدهم على الدنيا تراب فكاس الموت فيها قد سقينا وهذي قصتي مع شرح حالي الا يا سامعون ابكوا علينا انتهى مقتل ابي مخنف

الباب الثاني والستون في ابيات مدح الامام الشافعي وتفسير بعض الابيات والاحاديث الواردة في كثرة ثواب من بكى على الحسين واهل بيته رضي الله عنهم

وفي جواهر العقدين للشريف السيد نور الدين علي السمهودي المصري اعلم علماء مصر والحجاز ومصنف تاريخ المدينة المنورة على صاحبها الف الف التحية والتصلية نقل البيهقي عن الربيع بن سليمان هو احد اصحاب الشافعي قال قيل للامام الشافعي رحمه الله ان ناسا لا يصبرون على سماع منقبة او فضيلة لاهل البيت الطيبين فاذا رأوا واحدا منا يذكرها يقولون هذا رافضي فانشأ الشافعي اذا في مجلس ذكروا عليا وسبطيه وفاطمة الزكية فاجرى بعضهم ذكرا سواه فايقن انه لسلقلقية اذا ذكروا عليا او بنيه تشاغل بالروايات العلية وقال تجاوزوا يا قوم هذا فهذا من حديث

الرافضية برئت الى المهيمن من اناس يرون الرفض حب الفاطمية على آل الرسول صلوة ربي ولعنته لتلك الجاهلية وقال الحافظ جمال الدين الزرندي المدني عقيب نقله ذلك عن الشافعي قال ايضا يعني الشافعي قالوا ترفضت قلت كلا ما الرفض ديني ولا اعتقادي لكن توليت غير شك خير امام وخير هاد ان كان الرفض حب آل محمد فانني ارفض العباد ونقل الامام فخر الدين الرازي ان المزني قال قلت للشافعي انك تتولى اهل البيت فلو عملت في هذا الباب ابياتا فقال وما زلت كاتما حتى كانني برد جواب السائلين لاعجم واكتم ودي مع صفاء مودتي لتسلم من قول الوشاة واسلم وروى البيهقي ايضا عن المزني قال سمعنا الشافعي ينشد هذه الابيات اذا نحن فضلنا عليا فاننا روافض بالتفضيل عند ذوي الجهل وفضل ابي بكر اذا ما ذكرته رميت بنصب عند ذكري للفضل فلا زلت ذا رفض ونصب كلاهما بحبيهما حتى اوسد في الرمل وروى البيهقي ايضا عن الربيع بن سليمان قال انشد الشافعي يا راكبا قف بالمحصب من منى واهتف بساكن خيفها والناهض سحرا اذا فاض الحجيج الى منى فيضا كملتطم الفرات الفائض ان كان رفضا حب آل محمد فليشهد الثقلان اني رافضي وقال الحافظ جمال الدين الزرندي المدني في كتابه معراج الوصول في معرفة آل الرسول نقلا ابو القاسم الفضل بن محمد المستملي ان القاضي ابا بكر سهل بن محمد حدثه قال قال ابو القاسم بن الطيب بلغني ان الشافعي رحمه الله انشد هذه الابيات ومما نفى نومي وشيب لمتي تصاريف ايام لهن خطوب تأوبني همي والفؤاد كئيب وارق عيني والرقاد غريب تزلزلت الدنيا لآل محمد وكادت لهم صم الجبال تذوب فمن مبلغ عني الحسين رسالة وان كرهتها انفس وقلوب قتيل بلا جرم كأن قميصه صبيغ بماء الارجوان خضيب نصلي على المختار من آل هاشم ويقتل ابنه ان ذا العجيب لئن كان ذنبي حب آل محمد فذلك ذنب لست عنه اتوب هم شفعائي يوم حشري وموقفي وحبهم للشافعي باي وجه ذنوب وقد نسب ابن عبد البر هذه الابيات التي تأتي الى سليمان بن قتة بفتح القاف وتاء مثناة من فوق وهي امه وقف سليمان على مصارع الحسين واهل بيته رضي الله عنهم وجعل يبكي ويقول مررت على ابيات آل محمد فلم ارها امثالها يوم حلت وان قتيل الطف من آل هاشم اذل رقابا من قريش فذلت الم تر ان الارض اضحت مريضة لفقد الحسين والبلاد اقشعرت وقد ابصرت تبكي السماء لفقده وانجمها ناحت عليه وصلت وكانوا لنا غنيا فعادوا رزية لقد عظمت تلك الرزايا وجلت انتهى جواهر العقدين وفي سورة الدخان فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين اخرج الثعلبي عن السدي قال لما قتل الحسين بن علي سلام الله عليهما بكت عليه السماء وبكاؤها حمرتها وحكى

ابن سيرين ان الحمرة لم تر قبل قتله وعن سليم القاضي قال مطرنا السماء دما ايام قتله و
عن ابرهيم النخعي قال خرج علي كرم الله وجهه فجلس في المسجد واجتمع اصحابه فجاء الحسين
رضي الله عنه فوضع يده على راسه فقال يا بني ان الله ذم اقواما في كتابه فتلى هذه
الآية وقال يا بني ليقتلنك من بعدي ثم تبكيك السماء والارض وقال وما بكت السماء والارض
الا على يحيى بن زكريا وعلى الحسين ابني وعن كثير بن شهاب الحارثي قال بينا نحن جلوس عند
علي في الرحبة اذ طلع الحسين عليه السلام قال ان الله ذكر قوما بقوله فما بكت عليهم
السماء والارض والذي فلق الحبة وبرء النسمة ليقتلن هذا ولتبكين عليه السماء والارض
وعن الصادق عليه السلام قال لم تبك السماء والارض احدا منذ قتل يحيى بن زكريا
حتى قتل الحسين عليه السلام فبكت عليه وعن الصادق عليه السلام قال قاتل الحسين
وقاتل يحيى عليهما السلام كانا ولدي زنا وقد احمرت السماء حين قتل الحسين ويحيى عليهما
السلام وحمرتها بكاؤها وعن ابن عباس قال ان يوم قتل الحسين عليه السلام قطرت السماء
دما وان هذه الحمرة التي ترى في السماء ظهرت يوم قتله ولم تر قبله وان ايام قتله لم يرفع
حجر في الدنيا الا وجد تحته دم وفي تفسير علي بن ابرهيم عن الباقر عليه السلام قال كان
ابي علي بن الحسين عليهما السلام يقول ايما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين ومن معه
حتى يسيل على خديه بوأه الله في الجنة غرفا وايما مؤمن دمعت عيناه دمعا حتى يسيل
على خديه لاذى مسنا من عدونا بوأه الله مبوء صدق وايما مؤمن مسه اذى فينا فدمعت
عيناه حتى يسيل دمعه على خديه من مضاضة ما اوذي فينا صرف الله عن وجهه الاذى
وآمنه يوم القيمة من سخطه ومن النار وفي ذخائر العقبى عن ابن عباس مرفوعا ان جبرئيل
اخبرني ان الله قتل بدم يحيى بن زكريا سبعين الفا وهو قاتل بدم ولدك الحسين سبعين
الفا اخرجه الملا في سيرته وفي تفسير علي بن ابرهيم عن جعفر الصادق عليه السلام قال
من ذكرنا او ذكرنا عنده فخرج من عينيه دمع مثل جناح بعوضة غفر الله له ذنوبه ولو
كانت مثل زبد البحر وفي جواهر العقدين قال ابو الحسن بن سعيد في كنوز المطالب في
فضائل بني ابي طالب ان الشعراء ايش يتغلون ببغداد بمشهد الكاظمي رضي الله عنه في
مدح اهل البيت وانكر بعض من غلب عليه التعصب والتقليد فقلت هذه الابيات

يا اهل بيت المصطفى عيبا لمن يأبى حديثكم من الاقوام
والله قد اثنى عليكم فيما و بهديكم شدت عرى الاسلام
الله يحشر كل من عاداكم يوم الحساب بزلة الاقدام و
يرى شفاعة جدكم من دونه ويحيل عن حوضكم طريدا بدوام

قال الحافظ ابو عبد الله جمال
الدين محمد بن ابي المظفر يوسف الزرندي المدني في كتابه معراج الوصول في معرفة آل الرسول
قال الامام الشافعي رحمه الله يا اهل بيت رسول الله حبكم فرض من الله في القرآن انزله

كفاكم من عظيم القدر انكم من لم يصل عليكم لا صلوة له ولله در القائل لو لم تكن في
حب آل محمد ثكلتك امك غير طيب المولد وروى الامام الثعلبي في تفسيره عقيب ذكر
حديث الخمسة اهل الكساء قال منصور الفقيه ان كان حب خمسة زكت بهم فرائضي وبغض
من عاداهم رفضا فاني رافضي انتهى جواهر العقدين قال علي كرم الله وجهه في خطبة الا
ان لكل دم ثائرا ولكل حق طالبا وان الثائر في دمائنا كالحاكم في حق نفسه وهو الله الذي
لا يعجزه من طلب ولا يفوته من هرب فاقسم بالله يا بني امية عما قليل لتعرفنها في ايدي غيركم
في دار عدوكم وفي تفسير علي بن ابرهيم عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال في تفسير
هذين الآيتين احدهما فلما آسفونا انتقمنا منهم وثانيهما وما ظلمونا ولكن كانوا
انفسهم يظلمون فان الله جل شانه وعظم سلطانه ودام كبرياؤه اعز وارفع واقدس من ان
يعرض له اسف وظلم لكن ادخل ذاته الاقدس فينا اهل البيت فجعل اسفنا اسفه وقال
فلما آسفونا انتقمنا منهم وجعل ظلمنا ظلمه فقال وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون

الباب الثالث والستون

في ايراد ما في كتاب الصواعق في فضائل ائمة الهدى من اهل البيت الطيبين رضي الله عنهم

زين العابدين بن الحسين هو الذي خلف اباه علما وزهدا وعبادة فكان اذا توضا
للصلوة اصفر لونه وقيل له ما ذلك فقال الا تدرون بين يدي من اقف وحكي انه يصلي
في كل يوم وليلة الف ركعة وحكي عن الزهري ان عبد الملك بن مروان حمله مقيدا
من المدينة باثقلة من حديد فدخل عليه الزهري يوادعه فبكى وقال وددت اني كنت
مقيدا من جانبك فقال تظن ان ذلك يكربني ولو شئت لا خلصه ولكن ليذكرني عذاب الله
تعالى ثم اخرج رجليه من القيد ويديه من الغل ثم ادخل يديه ورجليه فيهما ثم قال لا
اجاوز معهم من المدينة الا يومين فلما سار معهم فما مضى يومان الا فقدوه حين طلع
الفجر وهم يرصدونه فلم يجدوه قال الزهري فقدمت على عبد الملك فسئلني عنه فاخبرته
فقال قد جاءني يوم فقده عن الحفظة فدخل علي فقال لي ما انا وانت فقلت اقم عندي قال
لا احببتم خرج فوالله لقد امتلا قلبي منه خيفة ومن ثم كتب عبد الملك الى الحجاج ان يجتنب
دماء بني عبد المطلب وامره بكتم ذلك فكتب الامام زين العابدين الى عبد الملك انك كتبت
الى الحجاج يوم كذا سرا في حقنا بني عبد المطلب بكذا وكذا فلما قرئه وجد تاريخه موافقا
لتاريخ كتابه الى الحجاج فعلم انه كشفه واخرج ابو نعيم الحافظ في حلية الاولياء والطبراني
في الكبير والحافظ السلفي وغير واحد من اهل السير والتواريخ انه لما حج هشام بن عبد
الملك في حيوة ابيه ولم يمكن له ان يصل الى الحجر الاسود من الازدحام فنصب له منبر الى

جانب زمزم وجلس عليه ينظر الى الناس وحوله جماعة من اعيان اهل الشام فبينما هو كذلك
اذ اقبل الامام زين العابدين فلما انتهى الى الحجر تنحى له الناس حتى استلمه فقال اهل الشام
لهشام من هذا قال لا اعرفه مخافة ان يرغب الناس الى الامام فقال الفرزدق انا اعرفه
فانشد شعرا هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم هذا ابن خير
عباد الله كلهم هذا التقي النقي الطاهر العلم اذا رأته قريش قال قائلها الى مكارم
هذا انتهى الكرم ينمى الى ذروة العز التي قصرت عن نيلها عرب الاسلام والعجم هذا ابن فاطمة
ان كنت جاهله بجده انبياء الله قد ختموا من معشر حبهم دين وبغضهم كفر وقربهم منجى و
معتصم لا يستطيع جواد بعد غايتهم ولا يدانيهم قوم وان كرموا ينشق نور الهدى من نور
طلعته كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم مشتقة من رسول الله نبعته طابت عناصره
والخلق والشيم يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم ان عد اهل التقى
كانوا ائمتهم او قيل من خير اهل الارض قيل هم الله فضله قدما وشرفه جرى بذاك له في
لوحه القلم مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في كل بدء ومختوم به الكلم من يعرف الله يعرف
اولية ذا والدين من بيت هذا ناله الامم اي القبائل ليست في رقابهم لاولية هذا اوله نعم
فلما سمع هشام غضب وحبس الفرزدق فانفذ اليه الامام زين العابدين رضي الله عنه اثني
عشر الف درهم وقال لو كان عندنا اكثر لاعطيناك اكثر من هذا فقال انما مدحته لله لا للعطاء
فقال الامام انا اهل بيت اذا وهبنا شيئا لا نستعيده فقبلها الفرزدق قال شيخ الحرمين
ابو عبد الله القرطبي لو لم يكن لابي فراس عند الله عز وجل عمل الا هذا دخل الجنة به لانها كلمة
حق عند سلطان جائر وجعل الفرزدق في الحبس يهجو هشاما وكان مما هجاه به اتحبسني بين
المدينة والتي اليها قلوب الناس يهوي منيبها يقلب راسا لم يكن راس سيد وعينا
له حولاء باد عيوبها فاخرجه وكان هشام احول وكان الامام زين العابدين رضي الله عنه
عظيم التجاوز والعفو والصفح حتى انه سبه رجل فتغافل عنه فقال له اياك اعني فقال الامام
وعنك اعرض اشار الى آية خذ العفو وامر بالمعروف واعرض عن الجاهلين وتوفي وعمره
سبع وخمسون منها سنتان مع جده علي ثم عشر مع عمه الحسن ثم احدى عشر مع ابيه الحسين
رضي الله عنهم وارضاهم وقيل سمه الوليد بن عبد الملك ودفن بالبقيع عند عمه الحسن عن
احدى عشر ذكرا واربع اناث واورثهم منهم علما وعبادة وزهدا ابو جعفر محمد الباقر سمي بذلك
من بقر الارض اي شقها واظهر خبايا تها ومكامنها فلذلك هو اظهر من مكنونات كنوز المعارف
وحقائق الاحكام والحكم واللطائف ما لا يخفى الا منطمس البصيرة او فاسد الطوية
والسريرة ومن ثم قيل انه باقر العلوم وجامعه وشاهر علمه ورافعه صفا قلبه وزكا نفسه و
طهر نسبه وشرف خلقه وعمرت اوقاته بطاعة الله وله من الاسرار في مقامات العارفين

ما تكل عنه السنة الواصفين وله كلمات كثيرة في السلوك والمعارف تحتملها هذه العجالة
وكفاه شرفا ان ابن المديني والطبراني رويا عن جابر بن عبد الله الانصاري انه قال للامام الباقر
وهو صغير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عليك فقيل له وكيف ذلك قال كنت
جالسا عنده والحسين في حجره وهو يقبله فقال يا جابر يولد للحسين مولود اسمه
علي واذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم زين العابدين فيقوم علي بن الحسين ثم يولد
لعلي ولد اسمه محمد فان ادركته يا جابر فاقرئه مني السلام ثم توفي سنة مائة وسبع عشرة
عن ثمان وخمسين سنة مسموما كابيه وامه بنت عم ابيه الحسن رضي الله عنهم وهو
علوي من ابيه وامه ودفن ايضا بجنب ابيه في قبة الحسن والعباس بالبقيع وخلف ستة
اولاد افضلهم واكملهم جعفر الصادق عليه السلام ومن ثم كان خليفته ووصيه ونقل الناس
عنه من العلوم ما سارت به الركبان وانتشر صيته في جميع البلدان وروى عنه الائمة الاكابر كيحيى
بن سعيد وابن جريج ومالك وسفيان بن عيينة وسفيان الثوري وابو حنيفة وشعبة
وايوب السختياني وامه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر رضي الله عنهم وسعى به رجل
عند المنصور الخليفة لما حج فلما احضر الساعي قال له احلف فقال برئت من حول الله وقوته والتجأت
الى حولي وقوتي لقد فعل جعفر كذا وكذا وقال كذا وكذا فامتنع الرجل ثم حلف فما تم حتى مات
مكانه فقال المنصور لجعفر انت البريء عن التهمة فانصرف جعفر عليه السلام فلحقه الربيع
بجائزة حسنة وكسوة سنية ووقع نظير هذه الحكاية ليحيى بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى
بن الحسن السبط رضي الله عنهم بان شخصا زبيريا سعى به للرشيد فطلب يحيى تحليف الساعي
بذلك القسم فما تم يمينه حتى اضطرب وسقط على الارض فمات فسئل الرشيد عن سر ذلك
تعجبا فقال انما يمنع المعاجلة بالعقوبة وذكر المسعودي ان هذه القصة كانت مع
موسى الملقب بموسى الجون هو اخو يحيى بن عبد الله المحض ان الزبيري سعى به للرشيد
فعاد الكلام بينهما ثم طلب موسى تحليفه فحلف بنحو ما مر فلما حلف قال موسى الله اكبر حدثني
ابي عن جده عن ابيه عن جده علي رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما حلف احد بيمين هو فيها كاذب لا عجل الله له العقوبة قبل ثلاث والله ما كذبت
ولا كذبت فوكل يا امير المؤمنين علي رجلا بلغني ان مضت ثلاث ولم يحدث بالزبيري
حادث فدمي لك حلال فوكل به فلم يمض ذلك اليوم حتى اصاب الزبيري علة
فتورم حتى صار كالزق فمات ولما انزل في قبره انخسف قبره وخرجت منه رائحة مفرطة
النتن فطرحت فيه احمال شوك فانخسف ثانيا فامر الرشيد فسد قبره ثم امر لموسى
بالف دينار وسئل عن سر ذلك اليمين فروى له ما قال جده علي رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان من يحلف بيمين يمجد الله فيها الا استحيى من تعجيل

عقوبته وما من احد حلف يمينا كاذبة نازع فيها الله حوله وقوته الا عجل الله له العقوبة
قبل ثلاث وقتل بعض الطغاة مولى جعفر الصادق فلم يزل ليلة يصلي ثم دعى على القاتل عند
السحر فسمع الاصوات بموته ولما بلغه قول الحكم بن عباس الكلبي في عمه زيد شعر صلبنا لكم
زيدا على جذع نخلة ولم نر مهديا على الجذع يصلب قال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك
فافترسه الاسد ومن مكاشفاته ان محمدا الملقب بالنفس الزكية ابن عبد الله المحض في اواخر
دولة بني امية اراد بنو هاشم مبايعته محمد واخيه وارسل الى جعفر ليبايعهما فامتنع فاتهم
انه يحسدهما فقال يا ابن عم انا اكثر نصيحة للمسلمين فكيف اكثر نصيحتكم والله ليست الخلافة لي
ولا لهما انها لصاحب القباء الاصفر وليلعبن بها صبيانهم وغلمانهم وكان المنصور
العباسي حاضرا وعليه قباء اصفر فكان ما قال جعفر الصادق رضي الله عنه وسبق جعفر
في قوله هذا الى والده الباقر رضي الله عنهما فانه ايضا اخبر ان المنصور يملك الارض
شرقها وغربها وتطول مدته فقال المنصور للباقر املكنا قبل ملككم قال نعم قال ايملك
احد من ولدي قال نعم قال فمدة بني امية اطول ام مدتنا قال مدتكم وليلعبن بهذا الملك
صبيانكم كما يلعب بالكرة هذا ما عهد الي ابي فلما افضت الخلافة للمنصور تعجب من قول الباقر
رضي الله عنه واخرج ابو القاسم الطبري من طريق ابن وهب قال سمعنا الليث بن سعد يقول
حججت سنة ثلاث عشرة ومائة فلما صليت العصر في المسجد الحرام صعدت ابا قبيس فاذا
رجل جالس يدعو ويقول يا رب يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال يا حي يا قيوم حتى انقطع نفسه
فقال الهي اني اشتهي العنب فاطعمنيه اللهم ان بردائي قد خلقا فاكسني قال الليث
فوالله ما استتم كلامه حتى نظرت الى سلة مملوءة عنبا وليس على الارض يومئذ عنب واذا
بردتان موضوعتان فيها لم ار مثلهما في الدنيا فاراد ان ياكل فقلت انا شريكك لاني
قلت امين عند دعائك فقال تقدم وكل فاكلت معه عنبا لم اكل مثله قط وما كان له عجم
فشبعنا ولم تنقص ما في السلة ثم اخذ احد البردين ودفع الي الاخر فقلت انا غني عنه فاتزر
باحدهما وارتدى بالاخر ثم اخذ بردته الخلقين فنزل من ابي قبيس فلقيه رجل في الطريق فقال
اكسني يا ابن رسول الله مما اتاك الله فاني عريان فدفعهما اليه فقلت له من هذا قال جعفر
الصادق فطلبته بعد ذلك لاسمع منه شيئا فلم اقدر عليه انتهى توفي سنة اربع وثمانين
ومائة مسموما ايضا كابيه وعمره ثمان وستون سنة ودفن بالقبة المذكورة فيالهم من قبة
ما اكرمها وابركها واشرفها وولده الذكور ستة والاناث واحد منهم موسى الكاظم وهو
وارثه علما ومعرفة وكمالا وفضلا وسمي الكاظم لكثرة تجاوزه وحلمه وكان عند اهل العراق
معروفا بباب قضاء الحوائج وكان اعبد اهل زمانه واعلمهم واسخاهم وسئله الرشيد كيف
تقولون انا ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانتم ذرية علي فتلى ومن ذرية داود انتم

وسليمان الى ان قال وعيسى وليس له اب وتلى ايضا فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الآية
ولم يدع صلى الله عليه وآله وسلم عند مباهلة النصارى غير علي وفاطمة والحسن والحسين
فكان الحسن والحسين هما الابناء رضي الله عنهم ومن بديع كراماته ما حكاه ابن الجوزي
والرامهرمزي وغيرهما عن شقيق البلخي انه خرج حاجا سنة تسع واربعين ومائة فرأى
الامام الكاظم بالقادسية منفردا عن الناس فقال في نفسه هذا فتى من الصوفية يريد
ان يرى الناس زاهدا لامضين اليه ولاوبخنه فمضى اليه فقال يا شقيق ان الله تعالى
قال اجتنبوا كثيرا من الظن الآية فاراد ان يجعله في حل فغاب عن عينه فرآه بالابواء
واقفا يصلي واعضاؤه تضطرب ودموعه تتحادر فجاء اليه ليعتذر فخفف في صلوته فقال
واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى فلما نزلوا زبالة رآه على بئر سقط فيها
دلوه فدعى فارتفع له الماء حتى اخذها متوضئا وصلى اربع ركعات ثم مال الى كثيب رمل
فطرح منه شيئا في المشربة فشرب فقلت له اطعمني من فضل ما رزقك الله فقال يا شقيق لم
تزل نعم الله علينا ظاهرة وباطنة فاحسن ظنك بربك فناولني المشربة فشربت منها فاذا سويق
وسكر ما شربت والله الذ منه ولا اطيب ريحا منه فشبعت ورويت واقمت اياما لا
اشتهي شرابا ولا طعاما ثم لم اره الا بمكة وهو بغلمان وغاشية وامور على خلاف ما كان
عليه في الطريق وذكر المسعودي ان الرشيد رأى عليا رضي الله عنه في المنام ومعه
حربة وهو يقول خلص الكاظم والا قتلتك بهذه الحربة فاستيقظ فزعا وامر باطلاقه وثلاثين
الف درهم وخيره بين المقام ببغداد وبين الذهاب الى المدينة فاختار المدينة وقيل
ان المهدي حبسه اولا ثم اطلقه لانه رأى عليا رضي الله عنه يقول له فهل عسيتم ان توليتم
ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم فانتبه فاطلقه ليلا ولما قال له الرشيد
رآه جالسا عند الكعبة انت الذي يبايعك الناس سرا فقال انا امام القلوب وانت امام
الجسوم ولما اجتمعا امام وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الرشيد السلام
عليك يا ابن عم وقال الكاظم السلام عليك يا ابت فحسده الرشيد فحمله معه الى بغداد
وحبسه مقيدا فلم يخرج من حبسه الا ميتا من السم ودفن بالجانب الغربي من بغداد وكان
اولاده الذكور سبعة وثلاثين منهم علي الرضا وهو اشهرهم ذكرا واجلهم قدرا ومن
ثمة احله المامون محل مهجته وانكحه ابنته واشركه في مملكته وفوض اليه امر خلافته فانه
كتب بيده كتابا سنة احدى ومائتين بان عليا الرضا ولي عهده واشهد عليه جمعا كثيرا
لكنه توفي واخبر قبل موته انه يأكل عنبا مسموما فيموت وان المامون يريد دفنه خلف
الرشيد ولم يستطع فكان ما اخبره الرضا رضي الله عنه ومن مواليه معروف الكرخي
استاذ السري السقطي لانه اسلم على يديه وروى الحاكم انه قال لرجل ارض بما يريد الله و

استعد لما لا بد منه فمات الرجل بعد ثلاثة ايام وروى الحاكم ايضا عن محمد بن عيسى
عن ابي حبيب قال رأيت النبي صلى الله عليه واله وسلم في المنام في المنزل الذي ينزل فيه ببلدنا
الحجاج بن يوسف الثقفي فسلمت عليه فوجدت عنده طبقا من خوص المدينة فيه تمر صيحاني
فناولني منه ثماني عشرة فتأولت ان اعيش بعدد ها فلما كان بعد عشرين يوما قدم
ابو الحسن علي الرضا من المدينة ونزل ذلك المنزل فرأيته جالسا في الموضع الذي كان النبي
صلى الله عليه واله وسلم جالسا فيه وبين يديه طبق من خوص المدينة فيه تمر صيحاني
فسلمت عليه فناولني قبضة من ذلك التمر فاذا هي ثماني عشرة فقلت يا ابن رسول الله زدني
قال لو زادك جدي لزدتك وفي تاريخ نيشابور انه استقام بها اياما ثم خرج ببلد
مرو شاهجهان وعليه مظلة لا يرى من ورائها عرض له الحافظان ابو زرعة الرازي ومحمد
بن اسلم الطوسي ومعهما من طلبة العلم والحديث ما لا يحصى فتضرعا اليه ان يريهم وجهه
الشريف المكرم المبارك ويروي لهم حديثا عن ابائه فاستوقف البغلة وامر غلمانه بكشف
المظلة فاقر عيون تلك الخلائق برؤية طلعته المباركة فكانت له ذوابتان مدليتان على عاتقه
والناس بين صارخ وباك ومتمرغ في التراب ومقبل لحافر بغلته فصاحت العلماء معاشر
الناس انصتوا فقال رضي الله عنه حدثني ابي موسى الكاظم عن ابيه جعفر الصادق عن ابيه
محمد الباقر عن ابيه زين العابدين عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
اجمعين رضاء واسعا وارضاهم قال حدثني حبيبي وقرة عيني رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم قال حدثني جبرائيل قال سمعت رب العزة يقول لا اله الا الله حصني فمن قالها دخل
حصني ومن دخل حصني امن من عذابي ثم ارخى الستر وسار فعد اهل المحابر والدوى الذين كانوا يكتبون هذا
الحديث فزادوا على عشرين الفا وفي فصل الخطاب عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح
بن سليمان الهروي قال كنت مع علي الرضا بن موسى الكاظم حين رحل من نيشابور وهو
راكب بغلة شهباء فاذا احمد بن الحرب ويحيى بن يحيى واسحق بن راهويه وعدة من اهل العلم
قد تعلقوا بلجام بغلته فقالوا بحق ابائك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته عن ابيك عن
ابائه عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثم ساق الحديث بنحو ما ذكر من قبل انفا وزاد
في رواية فلما مرت الراحلة نادانا بشروطها وانا من شروطها قيل من شروطها الاقرار
له بانه امام المسلمين مفترض الطاعة انتهى فصل الخطاب ويشهد هذه الرواية ويقويها
قول علي كرم الله وجهه في كتاب غرر الحكم ان للا اله الا الله شروطا واني وذريتي من شروطها
وفي سنن ابن ماجه حدثنا سهل بن ابي سهل ومحمد بن اسمعيل قالا حدثنا ابو الصلت عبد
السلام بن صالح بن سليمان الهروي قال حدثنا علي الرضا بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي

ابن ابي طالب رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الايمان معرفة
بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان قال ابو الصلت لو قرئ هذا الاسناد على مجنون
لبرئ من جنونه وعمره خمس وخمسون سنة واولاده الذكور خمسة وبنت واحدة اجلهم و
اكملهم محمد التقي الجواد ومما اتفق انه كان مع الصبيان في ازقة اذ مر المأمون ففر الغلمان
ووقف محمد التقي وسنه تسع سنين فقال له يا غلام ما منعك من الانصراف فقال لم يكن
بالطريق ضيق ولم يكن لي جرم وظني بك حسن انك لا تضر من لا ذنب له فاعجبه كلامه وحسن
صورته ثم سار وكان معه بزاة للصيد فلما بعد عن العمارة ارسل بازه على دراجة فغاب
البازي عنه ثم عاد من الجو وفي منقاره سمكة صغيرة فيها اثر الحياة فتعجب ورجع فرأى الصبيان
على حالهم ففروا الا محمد التقي فقال له المأمون ما في يدي فقال ان الله عز وجل خلق بقدرته
في الجو بحرا وخلق فيه سمكا صغارا تصيدها بزاة الملوك فيمتحن بها سلالة اهل بيت
المصطفى صلى الله عليه واله وسلم فقال له انت ابن علي الرضا حقا وبالغ في اكرامه وعزم
على تزويجه بابنته ام الفضل فمنعه العباسيون خوفا من ان يجعله ولي عهده كما جعل اباه
ولي عهده فارسل العباسيون اليه يحيى بن اكثم ووعدوه بشئ كثير ان غلب عليه في المباحثة
في العلم فسئله يحيى بن اكثم مسائل فاجابه عنها باحسن جواب فقال المأمون يا محمد التقي سل
عن يحيى ولو مسئلة واحدة فقال له ما تقول في رجل نظر الى امرءة اول النهار حراما ثم حلت
له عند ارتفاع الشمس ثم حرمت عند الظهر ثم حلت عند العصر ثم حرمت عليه عند المغرب
ثم حلت له عند العشاء ثم حرمت عليه نصف الليل ثم حلت له عند الفجر فقال يحيى لا ادري
فقال له محمد التقي هي امة نظر اليها اجنبي لشهوة وهذا النظر حرام ثم اشتراها في ارتفاع
الشمس كانت حلالا فاعتقها في الظهر كانت له حراما وتزوجها عند العصر كانت له حلالا
ثم ظاهر منها عند المغرب كانت له حراما ثم ادى كفارة الظهار عند العشاء كانت له
حلالا فعند ذلك قال المأمون للعباسيين قد عرفتم فضله بعد ما كنتم تنكرونه ثم
زوجه ابنته ثم توجه بها الى المدينة ثم ارسلت بنته ام الفضل الى ابيها المأمون انه تسرى
جارية عليها فارسل اليها ابوها انا لم نزوجك له لنحرم عليه ما كان حلالا له فلا تعودي
لمثله ثم قدم البغداد بطلب من المعتصم لليلتين بقيتا من المحرم سنة عشرين ومائتين وتوفي
في اخر ذي القعدة في هذه السنة ودفن في الظهر جده الكاظم في مقابر قريش وعمره خمس وعشرون
سنة ويقال انه مات مسموما كابيه وله ولدان ذكران وبنتان احدهما موسى وثانيهما
علي النقي وهو وارث ابيه علما وكمالا وسخاء ومن ثمة جاء اعرابي من حوالي الكوفة وقال اني
من المتمسكين بولائك وولاء اجدادك فعلي دين اثقلني لا اعتمد بقضائه سواك فقال فمن هنا
ثم ارسل المتوكل اليه بثلاثين الفا فاعطى كلها للاعرابي فقال الاعرابي يا ابن رسول الله

ان عشرة الاف تكفي لقضاء دينى فابى ان يسترد من ثلثين الفا شيئا فانصرف الاعرابى وهو يقول الله يعلم حيث يجعل رسالته ونقل المسعودى ان المتوكل امر بثلثة من السباع فجئ بها فى صحن قصره ثم دعا الامام على النقى فلما دخل اغلق باب القصر فدارت السباع حوله وخضعت له وهو يمسحها بكمه ثم صعد الى المتوكل ويحدث معه ساعة ثم نزل ففعلت السباع معه كفعلها الاول حتى خرج فاتبعه المتوكل بجائزة عظيمة فقيل للمتوكل ان ابن عمك يفعل بالسباع ما رايت فافعل بها ما فعل ابن عمك قال انتم تريدون قتلى ثم امرهم ان لا يفشوا ذلك توفى بسر من راى فى جمادى الاخر سنة اربع وخمسين ومائتين ثم دفن فى داره وكان عمره اربعون سنة وكان المتوكل طلبه من المدينة سنة ثلاث و اربعين ومائتين فاقام بها الى اخر عمره فله اولاد ذكورهم اربعة والانثى واحد واجلهم ابو محمد الحسن العسكرى ولد سنة اثنين وثلاثين ومائتين ولما حبس قحط الناس فامر الخليفة المعتمد بن المتوكل الناس بالخروج الى الاستسقاء ثلاثة ايام فلم يسقوا فخرج النصارى و معهم راهب وكلما مد يده الى السماء غيمت وامطرت ثم فى اليوم الثانى كذلك فشك بعض الناس وارتد بعضهم فشق ذلك على المعتمد فامر باحضار الحسن العسكرى فلما حضر عنده قال له المعتمد ادرك امة جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل ان يهلكوا فقال الامام الحسن ان النصارى ليخرجوا غدا وازيل الشك ان شاء الله عز وجل وكلم المعتمد فى اطلاق اصحابه من السجن فاطلقهم له فلما خرج الراهب مع النصارى رفع يده الى السماء غيمت وامطرت فامر الحسن بالقبض على ما فى يد الراهب فقبض فاذا فيها عظم ادمى فاخذ من يده وقال استسق فرفع يده فزال الغيم وظهرت الشمس فتعجب الناس فقال المعتمد ما هذا يا ابا محمد فقال عظم نبى قد ظفر به هذا الراهب وما كشف عظم نبى تحت السماء الا هطلت بالمطر فامتحنوا ذلك العظم الشريف بمرات فكان كما قال وزالت الشبهة عن الناس ورجع الامام الحسن الى داره وتوفى سنة ستين ومائتين ودفن عند ابيه وعمره ثمان وعشرون سنة ويقال انه مات بالسم ايضا ولم يخلف غير ولده ابى القاسم محمد الحجة وعمره عند وفات ابيه خمس سنين لكن اتاه الله تبارك وتعالى له العلم والحكمة ويسمى القائم المنتظر لانه ستر وغاب فلم يعرف اين ذهب انتهى كتاب الصواعق الباب الرابع والستون فى ذكر رؤيا الشاعر بن عيين فاطمة الزهراء رضى الله عنها وكراماتها وذكر ابيات الامام زين العابدين وابيات الامام محمد الباقر رضى الله عنهما وفى جواهر العقدين للشريف السمهودى المصرى رحمه الله من العجائب ان ابا المحاسن نصر الله بن عيين الشاعر توجه الى مكة المعظمة ومعه متاع ومال فخرج اليه بعض الاشراف من بنى داود المقيمين بوادى الصفرى فاخذوا ما كان معه وجرحوه فكتب قصيدة الى الملك العزيز طغتكين بن ايوب صاحب اليمن وقد

كان اخو الملك الناصر ارسل رسولا الى الملك الناصر ان يذهب بالساحل ويغيره من ابيك الافرنج القصيدة هذه اعنت صفاتك ذلك المصقع اللسنا وجزت بالجود حد الحسن والحسنا ولا تقل ساحل الافرنج افتحه فما يساوى اذا قايسته عدنا وان اردت جهادا فارددن سيفك من قوم اضاعوا فروض الله والسننا طهر بسيفك بيت الله من دنس وما احاط به من خسة وخنا ولا تقل انهم اولاد فاطمة لو ادركوا آل حرب حاربوا الحسنا فلما اتم هذه القصيدة راى فى النوم فاطمة رضى الله عنها وهى تطوف بالبيت فسلم عليها فلم تجبه فتضرع اليها وتذلل عندها وسئلها عن ذنبه الذى اوجب ذلك فانشدت فاطمة رضى الله عنها هذه القصيدة حاشا بنى فاطمة كلهم من خسة تعرض ومن خنا وانما الايام فى غدرها وفعلها السوء اسائت بنا لئن جنى من ولدى واحد يجعل كل السب عمدا لنا فتب الى الله فمن يقترف اثما بنا لايا من مما جنى فاصفح لاجل المصطفى احمد ولا تسؤ من اله اعيننا فكل ما نالك منهم غدا تلقى به فى الحشر منا هنا ثم صب بيدها المباركة المكرمة المقدسة شيئا شبيه الماء على جرحه ثم ايقظ من منامه فراى ان جراحته التى كانت فى بدنه صارت ملتئمة صحيحة فكتب فورا قصيدة فاطمة رضى الله عنها التى انشدتها فى رؤياه ثم قال معتذرا عذرا الى بنت نبى الهدى تصفح عن ذنب محب جنى وتوبة تقبلها عن اخى مقالة توقعه فى العنا والله لو قطعنى واحد منهم بسيف البغى او بالقنا لم اره يفعله ظالما بل انه فى فعله احسنا فكتب هذه الحكاية الى ملك اليمن فارسل الملك الهدايا الكثيرة لهذه الاشراف واهل مكة وهذه القصيدة مشهورة بين الناس ومسطورة فى ديوان ابن عيين وفى كتاب سفينة راغب باشا الصدر اعظم قال الامام زين العابدين رضى الله عنه شعرا انى لاكتم من علمى جواهره كيلا يرى ذو جهل فيفتننا وقد تقدم فى هذا ابوحسن الى الحسين ووصى قبله الحسنا يا رب جوهر علم لو ابوح به لقيل لى انت ممن يعبد الوثنا ولاستحل رجال مسلمون دمى يرون اقبح ما ياتونه حسنا وفى جواهر العقدين عن بعضهم قال كنت بين مكة والمدينة فاذا شبح يلوح فى البر تظهر تارة وتغيب اخرى حتى قرب منى فسلم على فرددته وقلت له من اين يا غلام قال من الله قلت الى اين قال الى الله قلت فما زادك قال التقوى قلت فمن انت قال انا رجل عربى فقلت من اى العرب قال من قريش فقلت عين لى عافاك الله فقال انا رجل هاشمى فقلت عين لى فقال انا رجل علوى ثم انشد نحن على الحوض رواده نذود ونسعد وراده فما فاز من فاز الا بنا وما خاب من حبنا زاده فمن سرنا نال منا السرور ومن ساءنا ساء ميلاده ومن كان غاصبنا حقنا فيوم القيمة ميعاده ثم قال انا محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب رضى الله عنهم ثم التفت اليه فلم اره فلا ادرى نزل فى الارض ام صعد فى السما

الباب الخامس والستون

في ايرادهما في كتاب فصل الخطاب من الفضائل للسيد الكامل المحدث العالم العامل محمد خواجه پارسا البخاري اسبق خلفاء خواجه محمد البخاري شاه نقشبند قدس الله سرهما ورفع درجاتهما ووهب لنا فيوضهما وبركاتهما

نعني الامام الواحدي باسناده عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وولداهما وروى الامام الواحدي ايضا باسناده عن زاذان عن علي كرم الله وجهه قال فينا آل حم آية لا يحفظها الا كل مؤمن ثم قرء قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقال الامام فخر الدين الرازي نعني انه قيل يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم فقال علي وفاطمة وابناهما فثبت ان هؤلاء الاربعة هم المخصوصون بمزيد المودة والتعظيم لوجوه الاول هذه الآية الثاني انه صلى الله عليه وآله وسلم كان يحبهم وثبت ذلك بالنقل المتواتر وبالعقل فيجب على كل الامة اتباعه لقوله تعالى واتبعوه لعلكم تهتدون والثالث ان الدعاء للآل منصب عظيم وقد جعل هذا الدعاء في خاتمة التشهد في الصلوة وهذا التعظيم لم يوجد في غير الآل وقال الامام الشافعي يا راكبا قف بالمحصب من منى واهتف بساكن خيفها والناهض ان كان رفضا حب آل محمد فليشهد الثقلان اني رافض انتهى وقال بعض العارفين ثمرة مودة اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقرابته عائدة الى انفسهم لكونها سبب نجاتهم كما قال تعالى قل ما سئلتكم من اجر فهو لكم اذ المودة تقتضي المناسبة الروحانية المستلزمة لاجتماعهم في الحشر كما في حديث المرء مع من احب ولا يمكن لمن تكدر روحه وبعد نعتهم مرتبته ان يحبهم بالحقيقة وبصميم القلب ولا يمكن لمن تنور روحه ان لا يحبهم لكونهم مخلوقين من طينة اهل بيت النبوة ومعادن الولاية والفتوة ولا يحبهم الا من يحب الله ورسوله واو لم يكونوا محبوبين في العناية الاولى من الله تعالى فما احبهم رسوله اذ محبته عين محبة الله تعالى في صورة التفصيل بعد كونها في الاجمال والاربعة المذكورون في الحديث علي وفاطمة وابناهما خصوا بالذكر ولم يحرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم امته على محبة غيرهم كتحريضه على محبة هؤلاء واولادهم السالكون لسبيلهم التابعون لهداهم هم في حكمهم في وجوب المودة فيهم وكذا حرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم امته على الاحسان اليهم ونهى عن ظلمهم وايذائهم وفي الحديث حرمت الجنة على من

ظلم اهل بيتي وآذاني في عترتي ومن اصطنع صنيعة الى احد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها فانا اجازيه غدا اذا لقيني يوم القيمة قال تعالى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا اي من يقترف محبة آل الرسول نزد له في متابعته لهم في طريقهم حسنا لان تلك المحبة لا تكون الا لصفاء الاستعداد ونقاء الفطرة وذلك يوجب التوفيق لحسن المتابعة لهم وقبول الهداية منهم الى مقام المشاهدة فيصير صاحب المحبة من اهل الولاية ويحشر معهم في القيمة وروى الامام ابو اسحق الثعلبي في تفسيره عن الامام محمد بن اسلم الطوسي عن يعلى بن عبيد عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مات على حب آل محمد مات شهيدا الا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له الا ومن مات على حب آل محمد فتح في قبره بابان من الجنة الا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب آل محمد جعل الله تعالى زوار قبره ملائكة الرحمة الا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة وفي جامع الاصول عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم اخرجه الترمذي وروى ابو حازم عن ابي هريرة انه قال نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى علي وفاطمة والحسن والحسين فقال انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم وروى الامام ابو اسحق الثعلبي عن ابي عبد الله الحافظ باسناده عن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي رضي الله عنهم قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسد الناس لي فقال اما ترضى ان تكون رابع اربعة اول من يدخل الجنة انا وانت والحسن والحسين وازواجنا عن ايماننا وشمائلنا وذريتنا خلف ازواجنا قال ابو عبد الله محمد بن علي الحكيم الترمذي في كتابه نوادر الاصول حدثنا عبيد بن خالد قال حدثنا محمد بن عثمان البصري قال حدثنا محمد بن عثمان بن الفضيل عن محمد بن سعد بن ابي طيبة عن المقداد بن الاسود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معرفة آل محمد براءة من النار وحب آل محمد جواز على الصراط والولاية لآل محمد امان من العذاب ايضا هذا الحديث في الشفاء مذكور وفي نوادر الاصول حدثنا نصر بن عبد الرحمن الوشا قال حدثنا زيد بن الحسن الانماطي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصوى فسمعته يقول يا ايها الناس اني قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب

الله وعترتي اهل بيتي ايضا اخرجه الترمذي وفي نوادر الاصول حدثنا ابي قال حدثنا
زيد بن الحسن قال حدثنا معروف بن خربوذ المكي عن ابي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة
بن اسيد الغفاري رضي الله عنهما قال لما صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من
حجة الوداع خطب فقال يا ايها الناس انه قد نبأني اللطيف الخبير انه لم يعمر نبي الا مثل
عمر النبي الذي يليه من قبل واني لاظن اني يوشك ان ادعى فاجيب واني فرطكم على الحوض واني
سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما الثقل الاكبر كتاب الله عز
وجل سبب طرفه بيد الله تعالى وطرفه بايديكم فاستمسكوا به ولا تضلوا ولا تبدلوا و
عترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وفي نوادر
الاصول حدثنا ابي قال حدثنا الحماني قال حدثنا ابن فضيل عن موسى بن عبيدة عن اياس بن
سلمة بن الاكوع عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النجوم
امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي وفي نوادر الاصول حدثنا عيسى بن احمد
العسقلاني قال حدثنا المؤمل بن عبد الرحمن الثقفي عن عباد بن عبد الصمد عن انس بن
مالك رضي الله عنه قال جاء رجل فقال يا رسول الله اي الاعمال افضل قال العلم بالله و
احكامه ثم اتاه فسأله فقال مثل ذلك فقال يا رسول الله انا اسألك عن العمل فقال ان العلم
ينفعك معه قليل العمل وكثيره وان الجهل لا ينفعك معه قليل العمل ولا كثيره وفي
جامع الترمذي رحمه الله عن ابي سريحة الصحابي وهو حذيفة بن اسيد او زيد بن ارقم رضي
الله عنهما شك شعبة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من كنت مولاه فعلي مولاه
وروى الترمذي عن بريدة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله
امرني بحب اربعة واخبرني انه يحبهم قيل يا رسول الله سمهم لنا قال علي منهم يقول ذلك ثلاثا
وابو ذر والمقداد وسلمان امرني بحبهم واخبرني انه يحبهم وقال الترمذي هذا حديث حسن
عن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي مني وانا من علي و
لا يؤدي عني الا انا او علي رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث
حسن صحيح وعن ام عطية رضي الله عنها قالت بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم جيشا
فيهم علي بن ابي طالب فسمعته وهو رافع يديه يقول اللهم لا تمتني حتى تريني عليا رواه
الترمذي وقال حديث حسن وفي المغازي قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا علي خذ الباب
لا يدخل احد فان الملائكة يأخذون نبيي قال علي سمعت اصواتهم وقلت له صلى الله عليه
وآله وسلم بعد ما ذهبوا انهم ثلاثمائة وثلاثون ملكا قال بم عرفت قلت سمعت ثلاثمائة
وثلاثين صوتا متغايرة فوضع يده على صدري وقال زادك الله ايمانا وعلما قال
الامام تاج الاسلام الخدابادي البخاري في اربعينه روى هذا الحديث عن علي رضي الله

عنه سبقتكم الى الاسلام طرا غلاما ما بلغت اوان حلمي محمد النبي اخي وصهري و
حمزة سيد الشهداء عمي وجعفر الذي يضحي ويمسي يطير مع الملائكة ابن امي وبنت محمد
سكني وعرسي منوط لحمها بدمي ولحمي وسبطا احمد ولداي منها فايكم له سهم كسهمي م
واوجب لي ولاية عليكم رسول الله يوم غدير خم شهد مع رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم بدرا واحدا والخندق وبيعة الرضوان وخيبر وفتح مكة وحنينا والطائف
وسائر المشاهد الا تبوك فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم استخلفه على المدينة
وله في جميع المشاهد آثار مشهورة قالوا اعطاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللواء
في المواطن الكثيرة وقال سعيد بن المسيب اصابت عليا رضي الله عنه يوم احد ست
عشر ضربة واحواله في الشجاعة وآثاره في الحروب مشهورة واما علمه فكان بالمحل العالي
يعترف الخواص والعوام بكثرة علمه قال ابن المسيب ما كان احد من الامة يقول سلوني غير
علي رضي الله عنه قال ابن عباس رضي الله عنهما لقد اعطي علي تسعة اعشار العلم
ووالله لقد شاركهم في العشر الباقي قال ابن عباس اذا ثبت لنا شيء عن علي لم نعدل
الى غيره وسؤال كبار الصحابة ورجوعهم الى فتواه واقواله في المواطن الكثيرة والمسائل
المعضلات مشهور واما زهده فهو من الامور المشهورة التي اشترك في معرفتها الخاص
والعام وفي مسند الامام احمد بن حنبل رحمه الله وغيره انه قال لقد رأيتني لاربط
الحجر على بطني من الجوع وان صدقتي لتبلغ اليوم اربعة الاف دينار وفي رواية اربعين
الف درهم قال العلماء لم يرد به زكوة مال يملكه وانما اراد الاوقاف التي تصدق و
جعلها صدقة جارية وكان الحاصل من غلتها هذا القدر وقالوا لم يدخر علي رضي الله
عنه قط ما يقارب هذا المبلغ ولم يترك حين توفي الا ستمائة درهم وكان عليه ازار غليظ
اشتراه بخمسة دراهم والاحاديث الواردة في الصحاح في فضله كثيرة ولما دخل الكوفة
قال له بعض حكماء العرب لقد زينت الخلافة وما زانتك وهي احوج اليك منك اليها
وانه علم السنة والشهر والليلة التي يقتل فيها ولما خرج لصلوة الصبح صاحت الاوز في
وجهه فطردهن فقال دعوهن فانهن نوائح فلما ضربه ابن ملجم اشقى الخوارج قال علي رضي
الله عنه فزت ورب الكعبة وضربه بسيف مسموم في جبهته المباركة ليلة السابع عشر
من شهر رمضان وتوفي ليلة التاسع عشر منه سنة اربعين وغسله الحسن والحسين و
محمد بن الحنفية وعبد الله بن جعفر وكفن في ثلاثة اثواب ليس له قميص ولا عمامة قالوا ولما
فرغ من وصيته قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم لم يتكلم الا بلا اله الا الله حتى توفي
رضي الله عنه وكان عنده فضل من حنوط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاوصى
ان يحنط به وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة على الاصح وهو قول الاكثرين وروى الحاكم

عن ابي عبد الله الحافظ انه بلغه قال علي للحسن والحسين رضي الله عنهم اذا مت انا فاحملاني
على سرير ثم ائتيا بي الغري وهو بنجف الكوفة فانكما تريان صخرة بيضاء تلمع نورا فاحفرا
فانكما تجدان فيها ساجة فادفناني فيها وروى ابن ابي الدنيا انه خرج بعض من الصياد
زمن هرون الرشيد من الكوفة متصيدا بناحية الغريين فلجأت الظباء الى ناحية من الغريين
فقال ارسلنا عليها الصقور والكلاب فرجعت الكلاب والصقور فاخبرنا الرشيد فكان
يزوره في كل عام وقال زين الدين ابو الرشيد الحافظ لم يزل قبر علي رضي الله عنه مخفيا
الى زمن الرشيد ثم ظهر بالغري بظاهر الكوفة ويزوره الى اليوم الناس وصار قبره مأوى
كل ضعيف وملجأ كل هارب وفي شرح الكرماني لصحيح البخاري كان علي كرم الله وجهه حسن الوجه
كأن القمر ليلة البدر ضحوك السن وفي الاربعين لتاج الاسلام الخداباذي البخاري كان
علي رضي الله عنه حسن الوجه شديد الادمة مربوعا اصلع عظيم العينين عظيم البطن كثير
الشعر طويل اللحية قد ملأت ما بين منكبيه خضب بالحناء مرة ولم يكن اعضاؤه واطرافه
مسنونة متناسبة حتى وصفه بعضهم وقال كأنه كسرت اعضاؤه ثم جبرت وضمه رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم الى نفسه في القحط الذي كان بمكة قبل البعثة وتولى تربيته وعلمه
وعن عبد الله بن العباس رضي الله عنهما قال ان القرآن انزل على سبعة احرف ما منها
حرف الا له ظهر وبطن وان علي بن ابي طالب علم الظاهر والباطن عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال اوتي عمر بن الخطاب رضي الله عنه بامرأة مجنونة حبلى قد زنت فاراد عمر بن
الخطاب ان يرجمها فقال له علي يا امير المؤمنين اما سمعت ما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رفع القلم عن ثلاث عن المجنون حتى يبرأ وعن الغلام حتى يدرك وعن النائم
حتى يستيقظ فخلى عنها وفي عدة من المسائل رجع عمر الى قول علي رضي الله عنهما فقال
عمر عجزت النساء ان يلدن مثل علي ولولا علي لهلك عمر ويقول ايضا اعوذ بالله
من معضلة ليس فيها علي وقال الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي النيسابوري في كتابه تاريخ
مشايخ الصوفية قال الشيخ جنيد قدس سره امير المؤمنين علي رضي الله عنه لو تفرغ الينا
من الحروب لوصل الينا عنه من هذا العلم ما لا يقوم له القلوب وقال ايضا صاحبنا
في هذا الامر الذي اشار الى ما تضمنه القلوب واومى الى حقائقه بعد نبينا صلى الله
عليه وآله وسلم علي بن ابي طالب رضي الله عنه وجعفر الصادق رضي الله عنه فاق جميع
اقرانه من اهل بيته انتهى وفي شرح التعرف ان عليا رضي الله عنه رأس كل العرفاء باتفاق
الامة وله كلام ما قال احد قبله ولا بعده وصعد على المنبر وقال سلوني فان ما بين جنبي
علما جما هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في فمي هذا ما زقني رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم زقا زقا فوالذي نفسي بيده لو اذن لي في التوراة والانجيل فاخبرت

بما فيهما فصدقاني على ذلك واعلم ان اولاد امير المؤمنين رضي الله عنهم في اكثر الروايات
خمسة وثلاثون ولدا ذكورهم لسبعة عشر وكان الحسن والحسين وزينب ورقية وهي ام
كلثوم امهم فاطمة الزهراء رضي الله عنهم وكانت زينب زوجها ابوها ابن اخيه عبد
الله بن جعفر الطيار فولدت له عليا وعونا وعباسا وغيرهم واما رقية وهي ام كلثوم
زوجها العباس بن عبد المطلب بعمر بن الخطاب برضاء ابيها رضي الله عنهم واعقابه
من خمسة ابو محمد الحسن السبط وابو عبد الله الحسين السبط وابو القاسم محمد بن الحنفية ابنائه
امه خولة بنت جعفر بن قيس من بني حنيفة وابو القاسم عمر امه ام حبيب بنت الصهباء
التغلبية وابو الفضل العباس امه ام البنين الكلابية ويقول مؤلف هذا الكتاب ان محمد
بن الحنفية دخل في غار جبل بالطائف المسمى بجبل رضوى ثم لم يخرج منه كما في التواريخ و
اما ابو القاسم عمر فقبره في نهاوند من ارض العجم واما ابو الفضل العباس فقبره في كربلا
وذريات ابي القاسم محمد بن الحنفية في بلاد ما وراء النهر وبلخ كثيرون وسلطان العارفين
خواجه احمد يسوي واسمعيل آتا ومير جيكد من ذرياته الطاهرة وهما ايضا من اهل
الولاية والعرفان وصاحب الكرامات قدس الله اسرارهم ورفع درجاتهم ووهب
لنا بركاتهم وفيوضاتهم وسعاداتهم وينسب جماعة الى اسمعيل آتا وجماعة الى مير جيكد
فيقال انهم اسمعيل آتاي وانهم مير جيكدي انتهى والعقب من ولد عبد الله بن جعفر
من علي والعقب من ولد علي في محمد واسحق وام محمد بنت عبد الله بن العباس ومن محمد كثر
الجعفرية وفيه قيل قضى الله ان الجعفري محمدا هو البدر ذو الاشراق بين الكواكب
قالوا ثلاثة بنو اعمام في زمن واحد كل منهم يسمى عليا ثم بنوهم ثلاثة يسمى كل منهم محمدا وكل منهم
سيد جليل عالم عابد يصلح للامامة وهم محمد بن علي بن الحسين ابو جعفر الباقر ومحمد بن علي
بن جعفر الطيار ومحمد بن علي بن عبد الله بن العباس رضي الله عنهم وهذه فضيلة لا يشاركهم
فيها احد والمؤلف يشرح ولما صلى علي كرم الله وجهه الظهر بالكوفة فقال ابن عبد الله بن
العباس لم يحضر الصلوة قالوا هو في داره ولد له ولد ذكر فيه مشغول فقال اخبروه ان يأتيني
بمولوده فاتى به فاخذه ومسحه بيده المبارك وسماه باسم علي وقال شكرت الواهب وبورك
لك في الموهوب بلغ رشده ورزقت بره ثم قال خذه اليك ابا الاملاك فهو والد محمد ومحمد
من الفقهاء السبعة في المدينة وهو والد ابي العباس عبد الله الملقب بالسفاح وابي
جعفر المنصور الملقب بالدوانيقي وهما اول الخلفاء العباسية وبايع الناس اولا السفاح
وكان خليفة اربع سنة ونصف وبنى بلدة قرب الكوفة وسماها هاشمية ثم توفي بمرض
الجدري ثم بايع الناس اخاه ابا جعفر المنصور فبنى سور بغداد كما في شرح نهج البلاغة وفي
الدر المنظم قال علي كرم الله وجهه في خطبته المسماة بخطبة البيان يا ابا العباس كن امام الناس

وبالمنصور نقدم الى بناء السور لسور بغداد اشارة الى الخلافة فيهما انتهى الشرح الجعفريون
كثيرون في سمرقند والبخارا منهم الامام ابو الحسن علي بن الحسن بن محمد الصفدي ممن سكن
البخارا كان اماما فاضلا مناظرا توفي رحمه الله سنة احدى وستين واربعمائة وفي كتاب
انساب السمعاني رحمه الله ابو بكر محمد بن علي بن حيدر بن حمزة بن اسمعيل بن عبد الله
بن الحسن بن محمد بن جعفر بن القاسم بن اسحق بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار الجعفري
من اهل بخارا صاحب الحديث واهله سمع الحافظ ابو عبد الله محمد البخاري صاحب الكتاب
الصحيح البخاري وروى عنه ابو عمرو عثمان بن علي البيكندي ببخارا وذكره عبد العزيز بن
محمد النخشبي من شيوخه قال الامام النووي المحدث ولما استشهد جعفر رضي الله عنه
بارض الشام موتة على رحلتين من بيت المقدس وذي النبي صلى الله عليه وآله وسلم عبد
الله بن جعفر بعد رجوعه من الغزوة قرب المدينة ركبه على ناقته وجعله في قدامه و
دعى له وقال اللهم اخلف جعفرا في عقبه واردف قثم بن عباس فاستشهد بسمرقند
وتوفي عبد الله بن جعفر الطيار رضي الله عنهما بالمدينة سنة ثمانين من الهجرة وهو الصحيح و
قال جماعة توفي سنة تسعين وهو الجواد بن الجواد ولم يبايع النبي صلى الله عليه وآله و
سلم من لم يحتلم الا الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن العباس رضي الله
عنهم وقال مسلم بن قتيبة في كتاب المعارف ولاد عبد الله بن جعفر الطيار سبعة عشر
ولدا ذكورا وبنتين منهم علي والعباس وعون الاكبر وجعفر الاكبر امهم زينب بنت علي من
فاطمة الزهراء رضي الله عنهم ومن البنين اسمعيل واسحق والقاسم لامهات الاولاد رضي
الله عنهم فاولاد الحسن السبط بن علي رضي الله عنهم الحسن المثنى بن الحسن وزيد بن الحسن
والحسين بن الحسن وعمر بن الحسن واما اعقاب الحسن السبط فمن عبد الله المحض شيخ العترة
عمره مائة سنة ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط وابرهيم بن الحسن المثنى والحسن المثلث
بن الحسن المثنى وامهم فاطمة بنت الحسين رضي الله عنهم وجعفر بن الحسن المثنى وداود بن الحسن
المثنى وامهما ام الولد فهؤلاء الخمسة لهم اعقاب والسادس حسن بن زيد بن الحسن السبط
له سبعة ابناء اعقب كل واحد منهم واما عمر بن الحسن الاول فلم يعقب واما الحسين بن الحسن
الاول فله بنت هي فاطمة ام اسمعيل بن جعفر الصادق رضي الله عنهم وكان للحسين رضي الله
عنه ثلاثة ابناء وبنتين علي الاصغر وهو الامام زين العابدين لقب بالاصغر لانه ولد
في حياة جده وعند وفات جده كان ابن سنتين في حياة امير المؤمنين علي الاكبر وهو
الاصغر رضي الله عنهما وفي حادثة كربلاء كان ابن اثنى وعشرين سنة وكان عليلا بالاسهال
فلم يقدر ان يخرج الى الحرب امه شهربانو بنت يزدجرد بن شهريار بن شيرويه بن پرويز
بن هرمز بن انوشروان الملك العادل اتوها مع اختها كيهان بانو من حدود الفارس

في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه فاراد ان يبيعهما قال له علي كرم الله وجهه لا يباعا
في بني الملوك معاملة نساؤهم فزوج الحسين شهربانو فولدت له علي الاصغر وتزوج
محمد بن ابي بكر كيهان بانو فولدت له قاسم قالوا انظر الى بركة العدل حيث جعل الله تبارك
وتعالى الائمة المهديين من نسل الحسين رضي الله عنهم من بنت يزدجرد المنتسب الى كسرى
انوشروان الملك العادل دون سائر زوجاته وواحد من البنين علي الاكبر فاستشهد
بالحرب وعمره ثمانية عشر وامه ليلى بنت مرة بن عروة بن مسعود الثقفي وواحد منهم
عبد الله كان طفلا اصابه عليه سهم فاستشهد وفاطمة وسكينة واما فاطمة فخرجت
الى ابن عمها الحسن المثنى فولدت له ثلاثة عبد الله المحض وابرهيم والحسن المثلث واما سكينة
فخرجت الى مصعب بن الزبير وكان الحسين يحب السكينة وامها رضي الله عنهم وهي
الرباب الكلبية وفيهما قال الحسين رضي الله عنه لعمرك انني لاحب بيتا تحل بها السكينة
والرباب والعقب من ولد الحسين رضي الله عنه في ولد واحد وهو الامام زين العابدين
رضي الله عنه واولاده عشرون احد عشر ابنا وتسع بنات منهن فاطمة وسكينة وخديجة
فخديجة خرجت الى محمد بن عمر بن علي رضي الله عنهم فولدت له عدة اولاد واما اعقاب
الامام زين العابدين فمن ابي جعفر محمد الباقر امه ام عبد الله بنت الحسن السبط وزيد
الشهيد المصلوب بالكوفة وهو جد شرفاء اليمن وعبد الله الباهر وتربته في الموصل
وعمر الاشرف والحسين الاصغر وعلي فمن هؤلاء الستة لزين العابدين رضي الله عنهم
اعقاب وسائر ابنائه الحسن والحسين الاكبر والقاسم وسليمان وعبد الرحمن رضي
الله عنهم والعقب من ولد واحد وهو جعفر الصادق رضي الله عنهما وامه ام فروة
بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر رضي الله عنهم واعقب كل واحد من اولاد جعفر الصادق
رضي الله عنهم هم اسمعيل جد الخلفاء الفاطميون في المغرب ومصر ومصر الجديد بناها
بناتهم وموسى الكاظم ومحمد الديباج واسحق وعلي وتربته خارج بلدة قم قرب باب الجنوبي
رضي الله عنهم وحج الحسين رضي الله عنه خمسة وعشرين حجة ماشيا ولما استشهد
استشهد معه عثمان وابو بكر وجعفر وعباس كلهم ابناء علي رضي الله عنهم وكان امهم
ام البنين الكلبية وابرهيم بن علي لام ولد وعبد الله بن الحسن المجتبى وخمسة من ولد عقيل و
عون ومحمد ابنا عبد الله بن جعفر الطيار فجميعهم سبعة عشر رجلا واثنى عشر غلاما من بني
هاشم قالت فاطمة بنت عقيل مرثية عيني ابكي بعبرة وعويل واندبي ان ندبت آل الرسول
ستة كلهم لصلب علي قد اصيبوا وخمسة لعقيل فمن ائمة اهل البيت الامام زين العابدين
رضي الله عنه قال الزهري ما رايت قرشيا افضل من علي بن الحسين رضي الله عنهما وروى
نحوه عن جماعة من السلف منهم سعيد بن المسيب وقال بلغني انه كان يصلي في اليوم والليلة

الفقر كتب الى ان توفي وسمي زين العابدين لكثرة عبادته وكان الزهري اذا ذكر علي بن
الحسين رضي الله عنه يبكي ويقول له زين العابدين وانه اذا توضأ اصفر لونه فيقول له اهله
ما هذا الذي يعتادك عند الوضوء فيقول اتدرون بين يدي من اريد ان اقوم وعن سفيان
بن عيينة قال حج زين العابدين فلما احرم اصفر لونه وعرضت عليه الرعدة ولم يستطع ان يلبي
فسئل عنه قال اخشى ان اقول لبيك فيقول لي لا لبيك فلما لبى غشي عليه وسقط من راحلته
فلم يزل يعتريه ذلك حتى قضى حجه وكان اذا هاجت الريح سقط مغشيا عليه ووقع حريق
في بيت هو فيه ساجد فقالوا يا ابن رسول الله النار النار فما رفع رأسه وطفي النار فقيل
له في ذلك قال المني عنها نار الاخرى وكان يقول ان قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة
العبيد واخرين عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار واخرين عبدوه شكرا فتلك عبادة
الاحرار وكان لا يحب ان لا يعينه احد على طهوره ويجعل الله الماء مهيئا لطهوره و
هو يستره في الاناء في الليل فاذا قام من الليل بدء بالسواك ويتوضأ ويصلي ويقضي ما فاته
من ورد النهار وافترى رجل عليه فقال له ان كنت كما قلت فاستغفر الله تعالى وان لم اكن
كما قلت فغفر الله لك فقام الرجل وقبل رأسه وقال يا ابن رسول الله لست كما قلت فاستغفر
لي قال يغفر الله لك فقال الرجل الله يعلم حيث يجعل رسالته وكان رضي الله عنه يقول
ايها الناس احبونا بحب الاسلام وبحب نبيكم فما برح بنا حبكم من غير التقوى حتى صار
علينا عارا وقال لرجل بلغ شيعتنا انا لا نغني عنهم من الله شيئا فان ولايتنا لا تنال
الا بالورع وقال معاشر الناس اوصيكم بالاخرة ولا اوصيكم بالدنيا وكان اذا مشى لا يجاوز
يده ركبته وكان شديد الاجتهاد في العبادة فاضر ذلك بجسمه فقال له ابنه محمد الباقر
يا ابت كم هذا الجد والجهد والدؤب فقال لا احب ان يلقى ربي وكان اذا ناول المسكين
الصدقة قبله ثم ناوله وكان له مسجد في بيته يتعبد فيه واذا كان من الليل ثلثه او نصفه
نادى باعلى صوته اللهم ان هول المطلع والوقوف بين يديك اوحشني من وسادي ومنع
رقادي ثم يضع خده على التراب فيجيء اليه اهله وولده يبكون حوله ترحما له وهو لا يلتفت
اليهم ويقول اللهم اني اسئلك الروح والراحة حين القاك وانت عني راض قال طاوس
اليماني رأيت علي بن الحسين رضي الله عنهما ليلة عند الركن لدى الحجر الاسود فجلست وراه
فصلى وسجد وعفر خديه في التراب ورفع باطن كفيه الى السماء وقال عبيدك بفنائك مسكينك
بفنائك فقيرك بفنائك سائلك بفنائك قال طاوس فما دعوت بهن في كرب الا فرج الله
عني ولد سنة ثمان وثلاثين وكان ثقة مأمونا كثير الحديث عاليا رفيعا واجمعوا على جلالته
في كل شيء وقال حماد بن زيد كان افضل هاشمي ادركته وكان اذا سافر كتم نسبه فقيل له في
ذلك فقال انا اكره ان اخذ برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما لا اعطي اياه وفي حلية

الاولياء للحافظ ابي نعيم الاصبهاني حكي ابن حمدون عن الزهري ان عبد الملك بن مروان
امر اعوانه ان يحملوا الامام زين العابدين مقيدا من المدينة الى الشام باثقله من حديد
ووكل به حفظة فدخل عليه الزهري يودعه فبكى وقال وددت اني مكانك فقال اتظن
ان ذلك يكربني لو شئت لاخلص منه وانه ليذكرني عذاب الله تعالى ثم اخرج رجليه من
القيد ويديه من الغل ثم قال لا اجوزن معهم على هذا يومين قال الزهري فما مضى يومان
الا فقدوه حين طلع الفجر وهم يرصدونه فطلبوه فلم يجدوه قال الزهري ثم قدمت على عبد
الملك بالشام فسئلني عنه فاخبرته فقال عبد الملك قد جائني يوم فقده الاعوان فدخل
علي فقال ما انا وانت فقلت اقم عندي فقال لا احب ثم خرج فوالله لقد امتلأ قلبي منه
خيفة اخرج ابو نعيم الحافظ في الحلية والطبراني في الكبير والحافظ السلفي وذكر
اهل السير والتواريخ لما حج هشام بن عبد الملك في ايام ابيه طاف بالبيت فلم يقدر
ان يصل الى الحجر الاسود لكثرة الازدحام فنصب له منبر فجلس عليه وينظر الى الناس و
معه جماعة من اعيان الشام فرأى الامام زين العابدين رضي الله عنه احسن الناس وجها
فطاف بالبيت فلما انتهى الى الحجر الاسود تنحى له الناس حتى استلم فقال رجل من اهل الشام
من هذا الذي هاب الناس من هيبته فقال هشام لا اعرفه مخافة ان يرغب فيه اهل الشام و
كان الفرزدق حاضرا فقال اعرفه فقال الشامي من هذا يا ابا فراس فانشأ هذا الذي تعرف
البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقي النقي
الطاهر العلم اذا رأته قريش قال قائلها الى مكارم هذا ينتهي الكرم ينمى الى ذروة العز
التي قصرت عن نيلها عرب الاسلام والعجم هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله بجده انبياء
الله قد ختموا يبين نور الهدى من نور طلعته كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم مشتقة من
رسول الله خلقته طابت عناصره بالخلق والشيم من معشر حبهم دين وبغضهم كفر و
قربهم منجي ومعتصم لا يستطيع جواد بعد غايتهم ولا يدانيهم قوم وان كرموا فلما سمع
هشام غضب وحبس الفرزدق فارسل اليه الامام زين العابدين رضي الله عنه اثني عشر
الف درهم فردها وقال مدحته لله تعالى لا للعطاء فقال انا اهل البيت اذا وهبنا شيئا
لا نستعيده فقبلها الفرزدق وقال الشيخ ابو عبد الله القرطبي شيخ الحرمين الشريفين لو لم
يكن لابي فراس عند الله عز وجل عمل الا هذا دخل الجنة لانها كلمة حق عند سلطان جائر
وهجى هشاما وهو في الحبس ايحبسني بين المدينة والتي اليها قلوب الناس تهوى منيبها
يقلب رأسا لم يكن رأس سيد وعينا له حولاء باد عيوبها فاخرجه من الحبس وكان هشام
احول وفضائله كثيرة شهيرة وهذه نبذة يسيرة وتوفي رضي الله عنه بالمدينة سنة
خمس وتسعين وعمره سبع وخمسين سنة ودفن في القبة التي فيها العباس وعمه الحسن ثم

دفن فيها ابنه محمد الباقر وابنه جعفر الصادق رضي الله عنهم فلله دره من قبة ما
اكرمها واشرفها ولما توفي زين العابدين رضي الله عنه وجد في ظهره محل لانه يحمل
الطعمة لضعفاء جيرانه والمساكين بالليل فيطعمها ويقول بلغني ان صدقة السر تطفي غضب الرب
وان الله تبارك وتعالى يخلق من صلب الامام زين العابدين رضي الله عنه من شاء من
اهل بيت النبوة وبسطهم شرقا وغربا ولم يبق من يزيد واهل بيته ديار بل نافخ نار والله
اصدق القائلين حيث يقول انا اعطيناك الكوثر ان شانئك هو الابتر والكوثر فوعل
من الكثرة وهو افراط الكثرة في النسل ومن ائمة اهل البيت ابو جعفر محمد الباقر سمي
بذلك لانه بقر العلم اي شقه فعرف اصله وعلم خفيه وامه ام عبد الله بنت الحسن بن
علي رضي الله عنهم والباقر اول علوي ولد بين علويين وهو تابعي جليل امام بارع مجمع على
جلالته وكماله ومن كلامه سلاح اللئام قبح الكلام ومن كلامه يا بني اياك والكسل والضجر
فانهما مفتاح كل شر وسمع جابرا وانسا وابن المسيب وابن الحنفية واباه رضي الله عنهم
وروى عنه ابو اسحق السبيعي وعطاء بن ابي رباح وعمرو بن دينار والاعرج والزهري وخلائق
اخر قال بعضهم ما رأيت العلماء كان اقل علما الا عند الامام محمد الباقر رضي الله عنه
وله ستة ابناء منهم ابو عبد الله جعفر الصادق ومنه عقب الباقر رضي الله عنهما ومنهم
عبد الله وعلي وزيد وعبيد الله وابرهيم رضي الله عنهم وله ثلاث بنات منهن ام سلمة
وزينب الصغرى وهي خرجت الى عبد الله بن محمد بن ابي القاسم عمر بن علي بن ابي طالب رضي
الله عنهم وتوفي رضي الله عنه سنة ثمان عشرة ومائة وعمره ثلاث وستين وقال الواقدي
عمره ثلاث وسبعين سنة ومن ائمة اهل البيت ابو عبد الله جعفر الصادق رضي الله عنه
وامه ام اخيه عبد الله ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم و
القاسم من الفقهاء السبعة المشهورين وكان جعفر الصادق رضي الله عنه من سادات اهل
البيت روى عن ابيه وعن القاسم ونافع وعطاء ومحمد بن المنكدر والزهري وروى عنه
ابنه موسى الكاظم رضي الله عنهما ويحيى بن سعيد الانصاري وابو حنيفة وابن جريج ومالك
ومحمد بن اسحق وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وشعبة ويحيى بن سعيد القطان رحمهم
الله واتفقوا على جلالته وسيادته قال الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي في طبقات المشايخ
الصوفية جعفر الصادق فاق جميع اقرانه من اهل البيت وهو ذو علم غزير في الدين وزهد
بالغ في الدنيا وورع تام عن الشهوات وادب كامل في الحكمة وقال رضي الله عنه من غرق في
بحر المعرفة لم يقف في شط ومن ترقى الى ذروة الحقيقة لم يخف من حط ومن انس بالله توحش
عن الناس ومن استأنس بغير الله نهبه الوسواس وقال في قوله تعالى قل هو الله احد
ان الجهاتي مصونة عن ان يبلغها وهم او فهم واظهار ذلك بالحرف فلهذا هتك بها من الفهم

السمع وهو تمهيد قال عمرو بن ابي المقدام كنت اذا نظرت الى جعفر الصادق رضي الله
عنه علمت انه من سلالة النبيين ولد سنة ثمانين بالمدينة وتوفي في شوال سنة ثمان
واربعين ومائة وعمره ثمان وستين وله كلام نفيس في علوم التوحيد وغيرها وقد
الف تلميذه جابر بن حيان الصوفي كتابا يشتمل على الف ورقة يتضمن رسائله وهي خمسمائة
رسالة كما في تاريخ الامام اليافعي اليماني وكتب ابو سلمة الخلال كان من دعاة الناس الى
موالاة اهل البيت وابو مسلم المروزي تابعا له الى ثلاثة نفر جعفر الصادق وعمه عمر
الاشرف وعبد الله المحض بن الحسن المثنى رضي الله عنهم فبدأ الرسول بجعفر الصادق رضي
الله عنه ودخل عليه ليلا وبلغ كلامه فقال انا وابو سلمة فقال الرسول اقرأ الكتاب
ثم قل الجواب فقال لخادمه قرب السراج فاحرقه وقال للرسول قد رأيت الجواب فذهب
الرسول الى عبد الله المحض فقرأ الكتاب ومال الى خلافة ابنيه محمد الملقب بالنفس الزكية
وابرهيم ودعى جعفر الصادق واستشاره فقال له جعفر قد علم الله اني لا ادخر النصح من
احد من المسلمين فكيف اذخره عنك يا عمي فلا تمنين نفسك فان هذه الدولة ثم لبني
العباس فوقع كما قال واما عمر الاشراف فكان غائبا وارسل ابو مسلم المروزي صاحب
الدولة الى جعفر الصادق رضي الله عنه وقال اني ادعو الناس الى موالاة اهل البيت
فان رغبت فيه فانا ابايعك فاجابه ما انت من رجالي ولا الزمان زماني ثم جاء ابو مسلم
الكوفة وبايع السفاح وقلده الخلافة وجرت بين زيد الشهيد وبين اخيه محمد الباقر رضي
الله عنهما ان والد زين العابدين رضي الله عنه لم يخرج قط ولا يتعرض للخروج فخرج
زيد فذهب الى الكوفة وقتل وصلب وهرب ابنه يحيى بن زيد ومضى الى خراسان واجتمع
عليه بعض الناس وقد وصل الخبر الى جعفر الصادق فقال رضي الله عنه انه يقتل كما يقتل
ابوه ويصلب كما صلب ابوه فقتل بجورجان بقال له سربول وصلب وبقي مصلوبا طريا
الى ان جاء ابو مسلم المروزي فدفنه في جورجان وعرفهم ان اباه الباقر رضي الله عنهما
اخبره بذلك كله وقال ان بني امية يتطاولون على الناس ولوطاولتهم الجبال لطالوا عليها
دعى ابو جعفر المنصور وزيره ليلة وقال ائتني جعفر الصادق حتى اقتله قال هو رجل اعرض
عن الدنيا ووجه بعبادة المولى فلا يضرك قال المنصور انك تقول بامامته والله انه
امامك وامامي وامام الخلائق اجمعين والملك عقيم فائتني به قال الوزير فذهبت ودخلت
عليه فوجدته في الصلوة وبعد فراغه قلت له يدعوك امير المؤمنين فقام وانطلق معي و
قبل مجيئه قال المنصور لعبيده اذا رفعت قلنسوتي عن رأسي اقتلوه قال الوزير لما جئنا
بالباب استقبله المنصور وادخله واجلسه في الصدر وبرك بين يديه فقال سل حاجتك
يا ابن رسول الله قال حاجتي ان لا تدعني حتى اتيك باختياري وخلني يلتفني وبين عبادة ربي

قال للخدّام انصرف واقشعرّ المنصور ونام والقينا عليه الأثواب وقال لي لا تذهب
حتى ان استيقظ فنام نومة طويلة حتى فاتت صلوته من الأوقات الثلاثة ثم انتبه ونوضأ
وصلى الفائتة فسئلته ما وقع الى قال لما قدم الصادق في داري رأيت ثعبانا عظيما
احد شفتيه فوق الصفة والأخرى تحتها ويقول بلسان فصيح ان اذيته ابتلعك مع الصفة
وقال العالم عبد الله بن اسعد بن علي اليافعي اليماني نزيل الحرمين الشريفين في تاريخه
كان جعفر الصادق رضي الله عنه واسع العلم وافر الحلم وله من الفضائل والمآثر ما لا يحصى
والعقب في خمسة ابنائه اسمعيل وموسى الكاظم واسحق ومحمد الديباج وعلي ولهم اعقاب
وعبد الله اخو اسمعيل من ابيه وامه فامهما فاطمة بنت الحسين الأثرم بن الحسن المجتبى
وكان عبد الله اسن اولاد الصادق ومات بعد ابيه بسبعين يوما واسمعيل في حيوة
ابيه وقبره بالبقيع وكان ابوه يحبه حبا شديدا وله ولد يسمى محمد ومن ولده الأئمة
بمصر والمغارب وهم كثيرون ومحمد الديباج مات سنة ثلاث ومائتين بجرجان وزار
المأمون في قبره وكان عاقلا شجاعا متنسكا يصوم يوما ويفطر يوما رضي الله عنهم و
من أئمة اهل البيت ابو الحسن موسى الكاظم بن جعفر الصادق رضي الله عنهما امه جارية
اسمها حميدة وكان رضي الله عنه صالحا عابدا جوادا حليما كبير القدر كثير العلم كان
يدعى بالعبد الصالح وفي كل يوم يسجد لله سجدة طويلة بعد ارتفاع الشمس الى الزوال و
بعث الى رجل يؤذيه صرة فيها الف دينار وطلبه المهدي بن المنصور من المدينة الى
بغداد فحبسه فرأى المهدي في النوم عليا كرم الله وجهه يقول يا مهدي فهل عسيتم
ان توليتم ان تفسدوا في الأرض وتقطعوا ارحامكم قال الربيع الوزير ارسلني المهدي
ليلا فدخلت عليه وهو يقرء هذه الآية في المجلس وكان احسن الناس صوتا فجئته
به فعانقه واجلسه الى جنبه وقال يا ابا الحسن اني رأيت جدك امير المؤمنين عليا رضي
الله عنه في المنام يقرء هذه الآية علي فلذلك اخلصتك من الحبس افتؤمنني ان لا تخرج علي
او على احد من اولادي فقال رضي الله عنه ما فعلت ذلك ولا هو من شأني قال صدقت
فاعطاه ثلاثة الاف دينار ورده الى اهله بالمدينة ثم هرون الرشيد طلبه الى بغداد
فحبسه الى ان توفي في حبسه وهذه القصة بالاتفاق وروي ان هرون الرشيد قال
رأيت في المنام حسن المجتبى رضي الله عنه ومعه حربة وقال لي اطلق موسى الساعة والا
نحرتك بهذه الحربة واعطه ثلاثين الف درهم وقل له ان احببت المقام في بغداد فلك
ما تحب وان احببت المضي الى المدينة فلك ذلك فاستيقظ ثم اطلقه واعطاه ثلاثين
الف درهم فاختار المدينة وان الكاظم رضي الله عنه قال رأيت في المنام ان رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم قال يا موسى حبست مظلوما فقل هذه الكلمات فانك لا تبيت

هذه الليلة في الحبس فقلت بابي وامي ما اقول وقال قل يا سامع كل صوت ويا كاسي العظام
لحما ومنشرها بعد الموت اسئلك باسمائك الحسنى وباسمك الأعظم الأكبر المخزون المكنون
الذي لم يطلع عليه احد من المخلوقين يا حليما ذا اناة لا يقوى احد على اناته يا ذا المعروف
الذي لا ينقطع ابدا ولا يحصى عددا فرج عني فلو كانت هذه الرواية صحيحة كان حبسه مرة
وقال جعفر الصادق رضي الله عنه هؤلاء اولادي وهذا سيدهم واشار الى ابنه
الكاظم وقال ايضا هو باب من ابواب الله تعالى يخرج الله تبارك وتعالى منه غوث هذه
الأمة ونور الملة وخير مولود وخير ناشئ وروي المأمون عن ابيه الرشيد انه قال لبنيه
في حق موسى الكاظم هذا امام الناس وحجة الله على خلقه وخليفته على عباده انا امام
الجماعة في الظاهر والغلبة والقهر وانه والله لاحق بمقام رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم مني ومن الخلق جميعا ووالله لو نازعني هذا الأمر لأخذت بالذي فيه عيناه فان
الملك عقيم وقال الرشيد للمأمون يا بني هذا وارث علم النبيين هذا موسى بن جعفر
ان اردت العلم الصحيح تجد عند هذا قال المأمون من حينئذ انغرس في قلبي حبه وتوفي
رضي الله عنه في الحبس يوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة و
عمره خمس وخمسين ودفن بالجانب الغربي من بغداد بمقابر قريش والعقب في اربعة عشر
رجلا من ولده وهم الموسويون علي الرضا ابرهيم عباس محمد عبد الله عبيد الله جعفر
حمزة زيد هرون اسحاق الحسن الحسين سليمان فهؤلاء اعقبوا وسائره عبد الرحمن و
الفضل واحمد وعقيل والقاسم ويحيى وداود ولد سبع وثلاثين ابنا غير الاطفال فيكون
جميع ولده تسعا وخمسين ومن بناته امنة قبرها بمصر ومن بناته فاطمة قبرها ببلدة قم رضي
الله عنهم وعن علي الرضا رضي الله عنه انه قال من زارها فله الجنة رضي الله عنها ومن
ائمة اهل البيت ابو الحسن علي الرضا بن موسى الكاظم رضي الله عنهما ولد يوم الخميس بالمدينة
لاحدى عشر ليلة خلت من ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين ومائة وعمره تسعة واربعين
وستة اشهر منها مع ابيه كان تسعا وعشرين سنة وشهرين وبعد ابيه ايام امامته عشرين
سنة واربعة اشهر وقام بالامامة وهو ابن تسع وعشرين سنة وشهرين وامه ام ولد اسمها
حميدة جدته ام ابيه موسى الكاظم وكانت امه من اشراف العجم وكانت من افضل النساء
في عقلها ودينها واعظامها لمولاتها حميدة حتى انها ما جلست بين يديها منذ ملكتها
اجلالا لها وكان الرضا رضي الله عنه يرضع كثيرا وكان تام البدن فقالت امه اعينوني
بمرضعة فقيل لها انقص درك قالت ما انقص دره ولكن علي ورد من صلواتي وتحميد
وتسبيح وقالت لما حملت بابني علي الرضا لم اشعر بثقل الحمل وكنت اسمع في منامي تسبيحا و
تحميدا وتهليلا من بطني فلما وضعته وقع الى الأرض واضعا يديه على الأرض رافعا

رامقاً الى السماء محركاً شفتيه كأنه يناجي ربه فدخل ابوه فقال له هنيئاً لك كرامة
ربك عز وجل فناولته اياه فأذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى فحنكه بماء الفرات وعن
موسى الكاظم انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وامير المؤمنين علي
رضي الله عنه معه فقال صلى الله عليه وآله وسلم يا موسى ابنك ينظر بنور الله عز وجل
وينطق بالحكمة يصيب ولا يخطي يعلم ولا يجهل قد ملئ علماً وحكماً وقال ايضاً علي ابني
اكبر ولدي واسمعهم لقولي واطوعهم لامري من اطاعه رشد ولما اراد المأمون
ان يتقرب الى الله والى رسوله بالبيعة لعلي الرضا رضي الله عنه وجه من مرو خراسان
وجاء ابن ابي الضحاك وكتب اليه ان يقدم الى مرو فاعتل عليه بعلل كثيرة فما زال
المأمون يكاتبه حتى علم الرضا انه لا يكف عنه فخرج من المدينة وسار على طريق البصرة
والاهواز وفارس ونيشابور حتى دخل مرو شاهجهان فعرض عليه المأمون الخلافة
فأبى وجرت في ذلك مخاطبات كثيرة والح عليه المأمون مرة بعد اخرى وفي كلها يأبى
وقال بالعبودية لله افتخر وبالزهد في الدنيا ارجو الرفعة عند الله تعالى وكلما الح
عليه يقول اللهم لا عهد الا عهدك ولا ولاية الا من قبلك فوفقني لاقامة دينك واحياء
سنة نبيك فانك نعم المولى ونعم النصير فقال المأمون ان لم تقبل الخلافة فكن ولي عهدي
فأبى ايضاً وقال والله لقد حدثني ابي عن آبائه رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني اخرج من الدنيا قبلك مظلوماً تبكي علي ملائكة السماء والارض وادفن في ارض
الغربة ثم الح المأمون الحاحاً كثيراً فقبل ولاية العهد وهو باك حزين على شرط ان لا ينصب
احداً معزولاً ولا يعزل احداً منصوباً فرضي المأمون ذلك الشرط وجعله ولي عهده وامر
الناس بالبيعة له وامر الجنود ان يرزق من خزائنه وضربت الدراهم والدنانير باسمه وامر
الناس بلبس الخضرة وترك السواد وزوجه ابنته ام حبيب فبويع بولاية العهد لليلتين خلتا
من شهر رمضان سنة احدى ومائتين ولما نظر المأمون الى اولاد العباس رضي الله عنه
وهم ثلاثة وثلاثون الفاً من كبير وصغير ونظر الى اولاد علي رضي الله عنه فلم يجد احداً
احق بالخلافة من علي الرضا رضي الله عنه عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح بن سليمان
الهروي قال كنت مع علي الرضا رضي الله عنه حين خرج من نيشابور وهو راكب بغلة الشهباء
فاذا احمد بن الحرب ويحيى بن يحيى واسحق بن راهويه وعدة من اهل العلم قد تعلقوا بلجام
بغلته فقالوا يا ابن رسول الله بحق آبائك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته عن ابيك عن
آبائه رضي الله عنهم فاخرج رأسه الشريف من مظلته وقال لقد حدثني ابي موسى عن ابيه
جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب رضي الله عنهم عن رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال سمعت جبرائيل عليه السلام يقول سمعت الله جل جلاله

يقول اني انا الله لا اله الا انا فاعبدوني من جاء بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل
حصني ومن دخل حصني امن من عذابي وفي رواية فلما مرت الراحلة نادانا الا بشروطها وانا
من شروطها قيل من شروطها الاقرار بانه امام مفترض الطاعة وفي انساب السمعاني
توفي الرضا رضي الله عنه سنة ثلاث ومائتين وقد سم في ماء الرمان وفي تاريخ اليافعي
توفي رحمه الله خامس ذي الحجة سنة ثلاث ومائتين ببلدة طوس وصلى عليه المأمون
وكان سبب وفاته رضي الله عنه اكل عنباً مسموماً ودفن بسناباد في القبة التي فيها
قبر هرون الرشيد ومن جانب قبلتها دفن رضي الله عنه وكان اسود اللون كابيه الكاظم
رضي الله عنهما وولده محمد الجواد وموسى وفاطمة واعقب محمد ومن ائمة اهل البيت
ابو جعفر محمد الجواد بن علي الرضا ولقبه التقي رضي الله عنه وقبره ببغداد مع جده الكاظم
تحت قبة واحدة وزوجه المأمون ابنته ام الفضل ونقلها الى المدينة وكان المأمون
ينفذ اليه كل سنة الف الف درهم وتوفي الجواد رضي الله عنه سنة عشرين ومائتين وله
خمس وعشرون سنة والعقب من ولده في رجلين علي الهادي وموسى المبرقع فاولاد موسى
بالري وقم وما قاربهما وسائر اولاده الحسن وحكيمة وامامة وفاطمة رضي الله عنهم
ومن ائمة اهل البيت ابو الحسن علي الهادي بن محمد الجواد رضي الله عنهما ولقبه العسكري و
التقي والزكي والهادي ولد بالمدينة سنة اربع عشرة ومائتين امه جارية اسمها سمانة و
لما كثرت السعاية في حقه عند المتوكل اقدمه من المدينة الى سامراء واسكنه بها واقام
بها عشرين سنة وتسعة اشهر الى ان توفي بها في ايام المعتز بالله وهو ابن المتوكل وسامراء
بلدة بناها المعتصم بالله لعساكره ولما ضاقت بغداد على العساكر انتقل اليها بعساكره
ويقال سر من رأى والعسكرية وكان ابو الحسن علي الهادي غائباً فيها اماماً فقيل
للمتوكل ان في منزله اسلحة يطلب الخلافة فوجه اليه رجالاً فهجموا عليه فدخلوا داره فوجدوه
في بيته وعليه مدرعة من شعر وعلى رأسه الشريف ملحفة من صوف وهو مستقبل القبلة
ليس بينه وبين الارض بساط الا الرمل والحصى وهو يترنم بآيات من القرآن في الوعد
والوعيد فحملوه اليه على الحال المذكورة فلما رآه عظمه واجلسه الى جنبه فكلمه فبكى المتوكل
بكاء طويلاً ثم قال يا ابا الحسن عليك دين قال نعم اربعة آلاف دينار فامر المتوكل بدفعها
اليه ثم رده الى منزله مكرماً والعقب منه في رجلين ابي محمد الحسن العسكري واخيه جعفر
ولما ادعى جعفر ان اخاه الحسن العسكري جعل الامامة فيه سمي الكذاب والعقب من ابي
عبد الله جعفر في ولده علي وعقب علي في ثلاثة ابنائه عبد الله وجعفر واسمعيل قيل ان
جعفر تاب ورجع عن دعواه الامامة كما ان علي بن جعفر الصادق رضي الله عنهم مع اخيه
محمد ظهر بمكة وادعى الامامة ثم تاب ورجع الى امامة اخيه موسى الكاظم وروايات

محمد الجواد دخل على عم ابيه علي بن جعفر الصادق فقام واجزه وعظمه فقالوا انك عم ابيه وانت تعظمه فأخذ لحيته بيده وقال اذا لم ير الله هذه الشيبة للامامة اراها اهلا للنار اذا لم اقر بامامته وتوفي علي الهادي في سامرا يوم الاثنين في جمادى الاخرة سنة اربع وخمسين ومائتين ودفن في داره بسامرا رضي الله عنه ومن ائمة اهل البيت ابو محمد الحسن العسكري رضي الله عنه ولد سنة احدى وثلاثين ومائتين ووفاته يوم الجمعة السادس من ربيع الاول سنة ستين ومائتين ودفن بجنب ابيه وكانت مدة بقاء الحسن العسكري بعد ابيه رضي الله عنهما ست سنين ولم يخلف ولدا غير ابي القاسم محمد المنتظر المسمى بالقائم والحجة والمهدي وصاحب الزمان وخاتم الائمة الاثني عشر عند الامامية وكان مولده ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين واسم امه ولد يقال لها نرجس توفي ابوه رضي الله عنه وهو ابن خمس سنين فاختفى الى الآن رضي الله عنه وهو محمد المنتظر ولد الحسن العسكري رضي الله عنهما معلوم عند خاصة اصحابه وثقات اهله وروي ان حكيمة بنت محمد الجواد كانت عمة ابي محمد الحسن العسكري رضي الله عنهما تحبه وتدعو له وتتضرع الى الله تعالى ان ترى ولده فلما كانت ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين دخلت حكيمة عند الحسن فقال لها يا عمة كوني الليلة عندنا لامر فاقامت فلما كان وقت الفجر اضطربت نرجس فقامت اليها حكيمة فوضعت المولود المبارك فلما رأته حكيمة اتت به الحسن رضي الله عنهم وهو مختون فاخذه ومسح بيده على ظهره وعينيه وادخل لسانه في فيه واذن في اذنه اليمنى واقام في الاخرى ثم قال يا عمة اذهبي به الى امه فردته الى امه قالت حكيمة ثم جئت من بيتي الى ابي محمد الحسن فاذا المولود بين يديه في ثياب صفر وعليه من البهاء والنور اخذ حبه بمجامع قلبي فقلت يا سيدي هل عندك من علم في هذا المولود المبارك فقال يا عمة هذا المنتظر الذي بشرنا به فخررت لله ساجدة شكرا على ذلك ثم كنت اتردد الى الحسن فلا ارى المولود فقلت يا مولاي ما فعل سيدنا المنتظر قال استودعناه الله الذي استودعته ام موسى عليهما السلام ابنها وقالوا اتاه الله تبارك وتعالى الحكمة وفصل الخطاب وجعله اية للعالمين كما قال تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة واتيناه الحكم صبيا وقال تعالى وقالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا وطول الله تعالى عمره كما طول عمر الخضر والياس عليهما السلام وقال بعض كبراء العارفين يعني الشيخ محيي الدين العربي قدس الله سره في ذكر المهدي رضي الله عنه فانه يكون معه ثلاثمائة وستون رجلا من رجال الله الكاملين يبايعونه بين الركن والمقام اسعد الناس به اهل الكوفة ويقسم المال بالسوية ويعدل في الرعية ويفصل في القضية يخرج على فترة من الدين ومن ابى قتل ومن نازعه خذل يظهر من الدين ما هو الدين عليه في نفسه ما لو كان رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم كان يحكم به واعداؤه الفقهاء المقلدون يدخلون تحت حكمه خوفا من سيفه وسطوته ورغبة فيما لديه يبايعه العارفون بالله تعالى من اهل الحقائق عن شهود وكشف بتعريف الهي وله رجال يقيمون دعوته وينصرونه هم الوزراء يحملون اثقال المملكة هو السيد المهدي من آل احمد هو الوابل الوسمي حين يجود وهو خليفة مسدد يفهم منطق الحيوان ويسري عدله في الانس والجان وقال بعض كبراء العارفين في معرفة سر سلمان الفارسي الذي الحقه باهل البيت ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا محضا قد طهره الله واهل بيته تطهيرا كاملا واذهب عنهم الرجس وعن كل ما يشينهم فهم المطهرون بل هم عين الطهارة فهذه الآية تدل على ان الله قد اشرك اهل البيت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تبارك وتعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فدخل الشرفاء اولاد فاطمة رضي الله عنها فاطبة كلهم ولا يظهر حكم هذا الشرف لاهل البيت الا في دار الآخرة فانهم يحشرون مغفورا لهم فلا ينبغي لمسلم ان يلحق المذمة بهم وقد شهد الله بتطهيرهم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فسلمان منهم لقوله صلى الله عليه وآله وسلم سلمان منا اهل البيت بل ارجو ان اكون عقب علي رضي الله عنه مطلقا تلحقهم هذه العناية وموالي اهل البيت منهم فان ظهر منهم ظلم فذلك في عمل ظلم لا في نفس الامر وان حكم عليه ظاهر الشرع باداء بل حكم ظلمهم يشبه جري المقادير علينا في المال والنفس بغرق او بحرق وغير ذلك من الامور المهلكة فلتشكر الله او تصبر لتحرز اجرك وان تلتسب فيهم بسوء والله ما ذلك الا من نقص ايمانك ومن مكر الله بك واستدراجه اياك من حيث لا تعلم فلو كشف الله لك يا ولي الله منازلهم عند الله تعالى في الآخرة لوددت ان تكون مولى من مواليهم وقال بعض كبراء العارفين ومن الخيانة ترك ما سألك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بامر الله تعالى من المودة في قرابته واهل بيته فانه واجد من اهل بيته فاعرف قدر اهل البيت ولقد اخبرني الثقة بمكة قال كنت اكره ما يفعله الشرفاء بمكة في الناس فرأيت فاطمة رضي الله عنها في المنام وهي معرضة عني فسلمت عليها ولا ترد السلام علي فسألتها عن اعراضها فقالت انك تقع في الشرفاء فقلت لها يا سيدتي الا ترين ما يفعلون في الناس فقالت اليس هم اولادي فقلت لها تبت الى الله فاقبلت الي واستيقظت قال الشيخ محيي الدين العربي قدس سره بعد هذه الحكاية فلا تعدل باهل البيت خلقا فاهل البيت هم اهل الشهادة فبغضهم من الانسان خسر حقيقي وحبهم عبادة انتهى فصل الخطاب

الباب السادس والستون في ايراد ما في جواهر العقدين من القصص العجيبة بركات اهل البيت النبوة صلى الله عليه وآله وسلم للعلامة السيد الشريف نور الدين علي

السمهودي المصري رحمه الله فمن ذلك ما في توشيح الايمان للبارزي
عن ابرهيم بن مهران قال كان بالكوفة من جيراننا رجل قاض يكنى ابا جعفر وكان اذا اتاه
انسان من العلوية يطلب ما عنده اعطاه واخذ ثمنه وان لم يكن معه ثمن اعطاه وقال
لغلامه اكتب ما اخذه على علي بن ابي طالب رضي الله عنه فعاش كذلك زمانا ثم افتقر فبينا
هو جالس على باب داره ينظر في ذلك الدفتر اذ مر به رجل فقال له كالمستهزئ ما فعل
غريمك الكبير يعني عليا رضي الله عنه فاغتم القاضي فلما كان الليل رأى النبي صلى الله
عليه واله وسلم والحسن والحسين بين يديه فقال لهما ما فعل ابوكما بهذا الرجل فاجابه
علي فقال يا رسول الله هذا حقه قد جئته به قال فاعطه قال الرجل فناولني كيسا
من صوف وقال هذا حقك فقال لي النبي صلى الله عليه واله وسلم خذه ولا تمنع من
جاءك من ولده علي يطلب ما عندك فامض لا فقر عليك بعد اليوم قال فانتبهت والكيس
بيدي فناديت امرأتي ان اسرجي فاسرجت فناولتها الكيس فاذا فيه الف دينار فقالت لي
اتق الله ان سرقت مال هؤلاء التجار فقلت لا والله القصة كيت وكيت قالت فان كنت صادقا
نظر في الدفتر فان كان فيه مساو الالف دينار فانت صادق فنظرت فيه فاذا فيه الف
دينار من غير زيادة او نقصان ومن ذلك ما رواه سبط بن الجوزي بسنده الى عبد الله
بن المبارك كان يحج سنة ويغزو سنة فلما كانت السنة التي يحج فيها قال خرجت من مرو شاهجهان
وخرجت بخمسمائة دينار الى سوق الجمال بالكوفة لاشتري جمالا فرأيت امرأة على بعض المزابل
تنتف ريش بطة ميتة فقلت لها ما تفعلين بها قالت لا تسألني عنها فالححت عليها فقالت
انا امرأة علوية ولي اربع بنات يتامى وهذا اليوم الرابع ما اكلنا شيئا وقد حلت لنا
الميتة قال فقلت في نفسي اين انت عن هذه فصببت الدنانير في طرف ثوبها وهي مطرقة لا
تلتفت الي ومضيت الى المنزل ثم جئت الى بلدي مرو ووافقت فيها حجيج الناس وعادوا فخرجت
اتلقى جيراني واصحابي فقلت لكل من لقيني قبل الله حجك وشكر سعيك يقول لي وانت قبل
الله حجك وشكر سعيك قد اجتمعنا في مكان كذا وكذا فبت متفكرا في ذلك فرأيت النبي صلى
الله عليه وسلم في المنام يقول لي يا عبد الله انك اغثت ملهوفة من ولدي فسألت الله ان
يخلق على صورتك ملكا يحج عنك كل عام الى يوم القيمة ومن ذلك ما رواه ابو الفرج بن الجوزي
في كتابه الملتقط قال كان ببلخ رجل من العلويين وله زوجة وبنات فتوفي الرجل فخرجت المرأة
بالبنات الى سمرقند خوفا من الاعداء فادخلت البنات مسجدا في شدة البرد فمضت في
سكك البلد فرأت الناس مجتمعين على شيخ هو شيخ البلد فقالت له حالها فقال لها
الشيخ اقيمي عندنا البينة انك علوية فيئست منه وعادت الى المسجد فرأت شيخا على دكان
وحوله جماعة وهو مجوسي فشرحت حالها له فقال لخادمه قل لسيدتك تذهب مع هذه المرأة

الى المسجد الفلاني واحملي بناتها الى الدار فجائت بالبنات فاسكنهن في دار مفردة وكساهن
ثيابا نفيسة واطعمهن اطعمة لطيفة فلما كان نصف الليل رأى شيخ البلد المسلم في
منامه قصرا من الزمرد الاخضر فقال لمن هذا القصر فقيل لرجل مسلم فقال يا رسول
الله انا رجل مسلم فقال له اقم البينة عندي انك مسلم ونسيت ما قلت للعلوية وهذا القصر
للشيخ الذي هي في داره فانتبه الرجل وبكى فاخبر انها في دار المجوسي فجاء اليه فقال اني اريد
ان اضيفها قال المجوسي ما الى هذا سبيل قال هذه الف دينار خذها وسلمهن الي فقال
لا والله ولا بمائة الف فلما الح عليه قال له المنام الذي رأيته انا ايضا رأيته وذلك القصر
خلق لي والله ما احد في داري الا وقد اسلموا ببركات العلوية ورأيت النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لي القصر لك ولاهلك لما فعلت بالعلوية من الاكرام ومن ذلك ما رواه
سبط بن الجوزي قال قرأت على عبد الله بن احمد المقدسي سنة اربع وستمائة قال وجدت
في كتاب الجوهري عن ابي الدنيا ان رجلا رأى النبي صلى الله عليه واله وسلم في منامه
وهو يقول امض الى فلان المجوسي وقل له قد اجيبت الدعوة فانتبه فجاء الى المجوسي فاخبره
فاسلم هو مع اهله واصحابه ثم قال لي اتدري ما الدعوة قلت لا والله قال لما تزوجت ابنتي
صنعت طعاما ودعوت الناس فاكلوه وكان في جيراننا قوم من العلوية فقراء فسمعت
صبية منهم تقول يا اماه قد اذانا المجوسي برائحة طعامه فارسلت اليهن بطعام كثير وكسوة
ودنانير للجميع فلما نظروا الى ذلك قالت الصبية لهن والله ما ناكل حتى ندعو له فرفعن
ايديهن وقلن حشره الله مع جدنا صلى الله عليه وسلم فتلك الدعوة التي اجيبت ومن ذلك
ما رواه ابو الفرج بن الجوزي باسناده الى ابن الخطيب قال كنت كاتبا للسيدة ام المتوكل
فبينا انا في الديوان اذ خادم صغير خرج من عندها ومعه كيس فيه الف دينار فقال تقول
لك السيدة فرق هذا في المستحقين فتمولي اشخاصا ففرقت فيهم ثلاثمائة دينار والباقي
بيدي الى نصف الليل واذا طرق باب داري رجل من العلوي وهو جاري فقال دخل علي هذه
الساعة رجل من اقربائي ولم يكن عندي طعام فاعطيته دينارا فاخذه مسرورا وانصرف
فلما وصل الى الباب خرجت زوجتي باكية وتقول اما تستحيي يطلب منك العلوي وتعطيه دينارا
وقد عرفت فقره اعطه الكل فوقع كلامها في قلبي فناولته الكيس فاخذ وانصرف ثم ندمت
وخفت من المتوكل لانه يمقت العلويين فقالت زوجتي لا تخف واتكل على الله وعلى جدهم
فبينا نحن في الكلام يطرق الباب الخدم بايديهم المشاعل ويقولون تدعوك السيدة فقمت
خائفا فادخلوني عند ستر السيدة وقالت لي يا احمد جزاك الله خيرا وجزى زوجتك
خيرا كنت الساعة نائمة فجاءني النبي صلى الله عليه واله وسلم وقال لي جزاك الله خيرا وجزى
الله زوجة الخطيب خيرا فما معنى هذا فاخبرتها ما جرى وهي تبكي وتقول هذه الكسوة و

جنيه الدنانير للعلوي وهذه لزوجتك وهذه لك وكان ذلك يساوي مائة ألف
درهم فأخذت المال وجعلت طريقي على بيت العلوي فطرقت فصاح هات ما معك
يا أحمد وخرج وهو يبكي فسألته عن بكائه فقال لما دخلت منزلي بالكيس قالت لي
زوجتي قم نصلي وندعو للسيد ولأحمد ولزوجته فصلينا ودعونا لهم ثم نمت فرأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول لي قد شكرتهم على ما فعلوا والساعة
يأتونك بشيء فاقبله منهم ومن ذلك ما رواه سبط ابن الجوزي قال حدثني محمد بن عبد
الوهاب المغربي قال حدثني جار لي قال كان لي صاحب من العلويين وكان فقيراً فحج
بعض السنين ثم عاد فرأيته غنياً فسألته عن ذلك قال حججت فلم أجد طعاماً ثلاثة
أيام فبينا أنا أمشي إذا قد وصل رجل بهميان فيه ألف دينار فقلت في نفسي لا أنصرف
منه حتى يظهر مالكه وقلت للمنادي تنادي عليه فنادى فجاء مالكه فقلت له كم تعطيني
منه قال ما أعطيك منه شيئاً فرميت به إليه فقال لي من أين أنت قلت من بغداد قال و
ما تصنع قلت أنا رجل شريف ما لي صنعة قال من جدك قلت جدي الحسين رضي الله عنه
قال من يعرفك قلت الحجاج فجاء جماعة عرفوني إليه فرمى الهميان إلي وقال خذه إنه كان عندي
وديعة جاء معي من خراسان وأوصاني صاحبه أن لا أعطيه إلا لشريف من أولاد الحسين
رضي الله عنه فأنت ذاك فأخذته وحسنت حالي ومن ذلك ما حكاه المقريزي عن الرئيس
شمس الدين محمد بن عبد الله العمري قال حضرت يوماً عند محمود العجمي المحتسب وهو مع خدمه في
بيت الشريف عبد الرحمن الطباطبي فقال المحتسب للشريف إنك لما جلست البارحة عند
السلطان ترفعت فوقي كرهت فرأيت الليلة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لي يا محمود
أتأنف أن تجلس تحت ولدي فبكى الشريف وقال من أنا حتى يذكرني جدي صلى الله عليه وآله و
سلم وبكى معه الجماعة ومن ذلك ما في توثيق عرى الإيمان عن ابن النعمان قال بعض الخراسانيين
يحج في كل سنة فإذا دخل المدينة المنورة أعطى طاهر بن يحيى العلوي شيئاً ثم قال له بعض إن
هذا العلوي يصرفه في غير طاعة الله فلم يدفع إليه الخراساني في تلك السنة شيئاً والسنة
الثانية لم يدفع إليه شيئاً وفي عام الثالثة رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام
يقول له قبلت في طاهر العلوي كلام أعدائه وقطعت عنه ما كنت تعطيه وأعط ما فات
ولا تقطعه عنه ما استطعت فانتبه وأحضر صرة فيها ستمائة دينار فلما دخل المدينة
بدأ بطاهر بن يحيى فدخل عليه فقال طاهر له لولا بعثك جدي صلى الله عليه وآله وسلم
ما جئت إلي قال الخراساني لي والله القصة كما قلت فمن أعلمك بذلك قال إن جدي صلى
الله عليه وآله وسلم قال لي في منامي إني عاتبت الفلاني الخراساني وأمرته أن يحمل إليك
ما فاتك فأخرج الصرة التي فيها ستمائة دينار فدفعها إليه وقبل يده واعتذر ومن ذلك

ما في توثيق عرى الإيمان للبارزي أن نصر بن أحمد والي خراسان استعمل رجلاً من
بلخ عليها فقام نصر وقت الظهيرة فجاءت امرأة علوية متظلمة وقالت جئت من بلخ أشكو
عاملها فأخبر الأمير بذلك فقال الحاجب يقال له لا تحتاج ليس هذا وقت الدخول
عليه إذ هو في النوم ثم تفكر وقال في نفسه كيف أرد ولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم
عن الدخول عليه فدخل فوجده نائماً وعند رأسه سيف فرجع ثم دخل عليه فوجده
نائماً فرجع وهكذا فعله مراراً فأحس الأمير ذلك فظن أنه يكيد عليه كيداً فقام و
أخذ السيف وقال ما حملك على هذا فقص عليه القصة فأذن بدخول العلوية عليه
وشكت إليه من عامل بلخ فأمر لها بعشرة آلاف درهم وبغلة بأسبابها وثلاثة أثواب
وكتب لها كتاباً إلى عامل بلخ بالإكرام وبالإحسان إلى العلوية فرأى في منامها
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له حفظ الله حرمتك كما حفظت حرمتي فانتبه وقص
رؤياه على الناس فأحضر الفقهاء وكتب إلى سائر البلدان بالإحسان إلى آل النبي صلى
الله عليه وآله وسلم ومن ذلك ما في توثيق عرى الإيمان للبارزي روى عن أبي الحسين
علي بن إبراهيم الرقي قال فورد علي فقير علوي من ولد الحسين بن علي رضي الله عنهما
فقال أعطني مائة من دقيقاً وليس معي شيء ولكن اكتب على جدي صلى الله عليه وسلم فأعطيته
ما طلب وكتبت الثمن على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسمع العلويون فيجيئون إلي فأعطيهم
ويقولون اكتب على جدنا صلى الله عليه وسلم فلم أزل أدفع عليهم حتى لم يبق لي شيء من
الدقيق فوقفت أياماً على شدة الفاقة فدخلت على النقيب السيد عمر بن يحيى العلوي وعرضت
عليه الدفتر وشكوت إليه الفقر فأمسك عن جوابي فلما كانت الليلة رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام ومعه علي كرم الله وجهه فقال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا
أبا الحسن إن عاملتني للدنيا أوفيتك في الدنيا وإن عاملتني للآخرة فاصبر على فقرك يجئك
نعيم الغزير فانتبه فقص على الناس رؤياه باكياً ثم عرض عليه الحال القوي وخرج سائحاً في
البوادي والجبال فوجدوه ميتاً في كهف جبل فحملوه ودفنوه ففي تلك الليلة رآه سبعة
نفر من صالحي الكوفة في المنام عليه حلل من الإستبرق وهو يمشي في رياض الجنة فسألوه
كيف وصلت إلى هذه النعم قال بحسن معاملتي للنبي صلى الله عليه وسلم وبصبري والحمد
لله ومن ذلك ما في توثيق عرى الإيمان عن علي بن عيسى الوزير رحمه الله قال كنت أحسن
إلى العلوية وأجري على كل منهم في كل السنة بمدينة السلام ما يكفيه لطعامه وكسوته و
كفاية عياله وأجري ذلك في رمضان وكان منهم شيخ من أولاد موسى الكاظم رضي الله
عنه وكنت أجري عليه في كل سنة خمسة آلاف درهم فرأيته يوماً سكراناً قد تقيأ في وسط
الشارع فلما دخل شهر رمضان جاءني الشيخ وطالبني عطيته فلم أعطه شيئاً فلما أمسيت

تلك الليلة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عني فقلت يا رسول الله ما تقصيري
انك تعرض عني قال لي منعت عطية ولدي فلانا فقلت له منعت جائزته لئلا اعينه على معصية
الله تعالى فقال صلى الله عليه وسلم اكنت تعطيه ذلك لاجله او لاجلي فقلت بل لاجلك
فانتبهت من المنام وارسلت الى الشيخ فجاء فاعطيته عشرة الاف درهم فقال ايها الوزير
ما سبب اضعاف عطيتي اليوم فقلت ما كان الاخير فانصرف راشدا قال والله لا
انصرف حتى اقف على القصة فاخبرته ما رأيته في المنام فدمعت عيناه وقال تبت الى
الله تعالى ان اركب معصية ولا ارضى ان يخاطب جدي من جهتي فحسنت توبته ومن ذلك ما في
كتاب العقد الثمين ان محمد بن عمر بن يوسف الانصاري القرطبي كان عند والي مصر
يعظم الشرفاء وكان السبب لتعظيمه لهم ان منهم من مات فتوقف الشيخ عن الصلوة عليه
لكونه يلعب بالحمام فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ومعه ابنته فاطمة الزهراء رضي
الله عنها فاعرضت عنه وعاتبته وقالت اما يسع جاهنا طيرا وان صاحب مكة كان
الشريف الحسني فمات وامتنع الشيخ عفيف الدين الدلالاتي من الصلوة عليه فرأى في
المنام فاطمة الزهراء رضي الله عنها فاعرضت عنه فقالت له انك لا تصلي على ولدي
فتاب واعتذر في تظلمه ومن ذلك ما حكاه المقريزي عن يعقوب بن يوسف مغربي انه كان
بالمدينة في رجب سنة سبع عشرة وثمانمائة قال له الشيخ العابد محمد الفارسي اني كنت
اكره افعال الشرفاء بني الحسين رضي الله عنهم لما يظهرون من التعصب على اهل السنة
فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وانا نائم بالمسجد النبوي وهو يقول يا فلان ما لي اراك
تكره اولادي قلت لتعصبهم على اهل السنة فقال لي مسئلة فقهية الليس الولد يلحق بالنسب
ومن ذلك ما رويناه عن شيخنا شيخ الاسلام الشريف عبد الرؤف المناوي من ان شيخه
الشريف الطباطبي كان بخلوته التي بجامع عمرو بن العاص بمصر العتيقة فتسلط عليه رجل
من امراء الاتراك يقال له قرقماس الشعباني واخرجه منها فاصبح السيد يوما فجاءه
شخص وقال له رأيتك الليلة في المنام جالسا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وهو
ينشدك هذين البيتين يا ابني الزهراء والنور الذي ظن موسى انها نار قبس لا اوالي
الدهر من عاداكم انه اخر سطر في عبس ثم اخذ عذبة سوط فعقد ها ثلاث عقد اب
قال شيخنا شيخ الاسلام المناوي فكان من تقدير الله عز وجل ان ضرب رأس قرقماس
فلم يضرب الا ثلاث ضربات فكان ذلك السوط من قبيل فصب عليهم ربك سوط عذاب
ومن ذلك ما اخبرني الشيخ الامام العلامة شيخ المالكية شهاب الدين احمد بن يونس
المغربي نزيل الحرمين الشريفين في مجاورته بالمدينة سنة خمس وسبعين وثمانمائة ان
بعض مشايخه اخبره ان رجلا من اعيان المغاربة توجه للحج فاودعه رجل من اهل الثروة

مائة دينار وقال له اذا وصلت الى المدينة ادفعها الى الشريف صحيح النسب فلما
وصل المغربي اليها سئل عن اشرافها فقيل له ان نسبهم صحيح لكنهم من الشيعة
فكره ان يدفع ذلك لاحد منهم ثم جلس الى واحد منهم فسئل عن مذهبه قال انا
شيعي وسئل منه شيئا فلا اعطاه قال فلما نمت الليلة رأيت ان القيمة قامت
والناس يجوزون على الصراط فاردت ان اجوز عنه فامرت فاطمة رضي الله عنها
بمنعي قال صلى الله عليه واله وسلم لها لم منعت هذا عن الجواز قالت لانه منع رزق دف
ولدي فقلت يا رسول الله ما منعته الا لانه يسب الشيخين رضي الله عنهما وقالت
فاطمة لهما انتما اخذان ولدي بذلك فقال لابل سامحناه بذلك فقالت فما ادخلك
بيني وبين الشيخين قال فانتبهت فاخذت المبلغ وجئت به الى ذلك الشريف فتعجب ولدي
من ذلك فقصصت عليه الرؤيا فبكى وقال اشهدك على واشهد الله ورسوله اني
لا اسبهما ابدا ما حييت ومن ذلك ما حكاه المقريزي عن العلامة سراج الدين ان
محمد بن حسين المكي حكى له ان بعض القراء كان يقرء على قبر تيمور لنك قال كنت اذا خلوت
قرئت حذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه واكثرت تلاوتها فرأيت ليلة في المنام النبي صلى
الله عليه وسلم وهو جالس وتيمور الى جانبه وقلت يا عدو الله الى هنا تجلس واردت
ان اخذ بيده وادفعه عن مجلسه فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم دعه فانه كان يحب
ذريتي قال فانتبهت فتركت بعد ذلك ما كنت اقرء في الخلوة ونحوه ما حكاه زين
الدين عبد الرحمن البغدادي ان بعض امراء تيمور اخبره انه لما مرض مرض الموت
اضطرب شديدا وتغير لونه ثم افاق فسئلوه عن ذلك فقال ان ملائكة العذاب
اتوني فجاء النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال لهم اذهبوا عنه فانه كان يحب ذريتي
ويحسن اليهم ومن ذلك ما ذكره المسعودي في كتابه مروج الذهب من ان احمد المعتضد
بالله لما ولي الخلافة قرب ال ابي طالب لانه رأى وهو في حبس ابيه شيخا جالسا
على دجلة يمد يده الى دجلة فتناثر اليه وسلمت فقال لي يا احمد ان الخلافة صائرة
اليك فاذا صارت اليك فلا تتعرض لولدي ولا تؤذهم فقلنا السمع والطاعة يا
امير المؤمنين ومن ذلك ما حكاه ابن نوح في كتابه المنتقى عن زوجة القاضي سراج
الدين وهي من الصالحات قالت وقع غلاء بمكة وكنا ثمانية عشر نفسا اذ
جائنا من الدقيق اربعة عشرة قطعة فرأى القاضي في منامه فاطمة الزهراء رضي
الله عنها وهي تقول يا سراج الدين تاكل البر واولادي جياع فنهض وفرقها
على الاشراف ومن ذلك ما حكاه المقريزي عن عبد العزيز بن علي البغدادي قاضي الحنابلة
انه رأى النبي صلى الله عليه واله وسلم وقال له قل للمؤيد يطلق عجلان يعني امير المدينة وكان

فصبر في بدنها وجلده
ويخفف جلده ثم [illegible]
فتعود [illegible] كانت
قال [illegible]
هذا علي بن ابي طالب

مجبوساً سنة اثنين وعشرين وثمانمائة قال فلما انتبهت صعدت الى السلطان المؤيد وحلفت له بالايمان المغلظة وقصصت عليه الرؤيا فاطلقه واحسن اليه ومن ذلك ما ذكره المسعودي في مروج الذهب عن اسحق بن ابرهيم انه كان على شرطة بغداد يجلس اهل الجنايات فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه يقول له يا اسحق اطلق القاتل فانتبه ثم فتش عن حال القاتل فقال ان عجوزة غرت شريفة وقالت عجوزة لها ان لي حديقة ليس في الدنيا مثلها فشوقتها الى النظر الى ما فيه فخرجت الشريفة معها ثقة بقولها فادخلتها في دار فاذا فيها رجال وصاحت شريفة واغمي عليها فلما افاقت قالت يا فتيان اتقوا الله وانا شريفة قال القاتل قلت لاصحابي لا تتعرضوا لها الا المقتول ان يؤذيها فقتلته ثم حاميت عنها واخرجتها من الدار وسمعتها تقول ستر الله عرضك كما سترت عرضي ثم سمع الجيران الضجة فاجتمعوا ودخلوا الدار والسيف بيدي والرجل مقتول فاتوني الى الشرطة فقال له اسحق قد وهبتك لله ولرسوله لحفظك عرض الشريفة وتاب الرجل وحسنت توبته ومن ذلك ما رواه البارزي في توثيق عرى الايمان عن ابن النعمان قال بينما المهدي بن المنصور رأى رؤياه فانتبه فاستحضر صاحب شرطته وامره ان يطلق من الحبس العلوي الحسيني ويسلم اليه الف دينار وبخيره بين المقام عندنا مكرماً وبين الرواح الى اهله فاخرج العلوي واعطاه الف دينار واختار الخروج الى اهله فلما اراد ان يركب قال له صاحب الشرطة بالذي خلقك قل لي سبب الخروج عن الحبس قال له رأيت جدي صلى الله عليه وسلم في منامي يقول لي اي بني قم فصل ركعتين ثم قل يا سامع الصوت ويا كاسي العظام لحماً بعد الموت صل على محمد وآل محمد واجعل لي من امري فرجاً ومخرجاً فجعلت اكرر هذه الكلمات الى ان اطلقني قال صاحب الشرطة دخلت على المهدي وحدثته بحديثه فقال صدق والله كنت نائماً فرأيت في منامي زنجياً بيده عمود من حديد يقول لي اطلق الحسيني والا قتلتك فانتبهت وامرتك باطلاقه ومن ذلك ما رواه داود بن القاسم الجعفري ان المعتمد بن المتوكل حبس ابا محمد الحسن العسكري فوقع في بغداد قحط فامر المعتمد الناس بالاستسقاء فخرجوا ثلاثة ايام فلم يسقوا فخرج راهب من النصارى يقال له جاثليق في اليوم الرابع بالنصارى ورفعوا ايديهم الى السماء هطلت بالمطر ثم خرجوا في اليوم الثاني وفعلوا مثل فعلهم الاول سقوا سقياً كاملاً فتعجب الناس ومال بعضهم للنصرانية فشق ذلك على المعتمد فاخرج ابا محمد الحسن العسكري من الحبس وقال له المعتمد ادرك امة جدك صلى الله عليه وآله وسلم فقال له ابو محمد دعهم يخرجون معي قيل له ان المطر كثر فما فائدة خروجهم قال لازيل الشك عن الناس فامرهم المعتمد بالخروج وان يخرج المسلمون فرفع الراهب

ظلموك

يده ورفع الرهبان معه ايديهم غيمت السماء فامطرت فامر ابو محمد رجلاً ان يقبض على يد الراهب واخذ ما فيها فاذا عظم آدمي بين اصابعه فلقاه ابو محمد في خرقة وقال استسقوا الآن فاستسقى فانقشع الغيم وانكشف السحاب وطلعت الشمس وقال المعتمد ما هذا يا ابا محمد قال هذا عظم نبي من الانبياء ظفروا به وما كشف عظم نبي تحت السماء الا هطلت بالمطر فامتحنوا ذلك فوجدوه كما قال وزالت الشبهة عن الناس وكلم ابو محمد الحسن العسكري في اطلاق الذين كانوا معه في الحبس فاطلقهم ابو محمد بمنزله في سر من رأى معظماً انتهى جواهر العقدين ايضاً في جواهر العقدين عن ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما سميت ابنتي فاطمة لان الله فطمها وذريتها ومحبيها عن النار عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اللهم انهم عترة رسولك فهب مسيئهم لمحسنهم وهبهم لي ثم قال وهو فاعل قلت ما فعل قال فعله ربكم بكم ويفعله بمن بعدكم اخرجه الملا وذكره المحب الطبري عن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه رضي الله عنهم قال ان الله اخذ ميثاق من يحبنا وهم في اصلاب آبائهم فلا يقدرون على تركه ولا يبغضنا لان الله جبلهم على ذلك اخرجه الحافظ الجعاني عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اول من يرد الحوض اهل بيتي ومن احبهم كهاتين السبابتين اخرجه الملا وذكره المحب عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال حبي وحب اهل بيتي نافع في سبع مواطن اهوالهن عظيمة اخرجه الديلمي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حب آل محمد خير من عبادة سنة ومن مات عليه دخل الجنة وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يحبنا اهل البيت الا مؤمن تقي ولا يبغضنا الا منافق شقي قال الحسين رضي الله عنه من عادانا فلرسول الله صلى الله عليه وسلم يعادي قال عبد الله بن الحسن المثنى كفى بالبغض لنا بغضاً النسر لمن يبغضنا عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي معك يوم القيمة عصى من عصي الجنة تذود بها المنافقين عن الحوض اخرجه الطبراني في الاوسط والاجري في المناقب حديثاً عطيت في علي خمساً هن احب الي من الدنيا وما فيها اما الثالثة فواقف على حوضي يسقي من عرفه من امتي وعن عبيد الله وعمر ابني محمد بن الحنفية عن ابيهما عن جدهما علي رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلعم من اذاني في عترتي فعليه لعنة الله اخرجه الحافظ الجعاني في الطالبين عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان الله حرم الجنة على من ظلم اهل بيتي او قاتلهم او اعان عليهم او سبهم اخرجه الديلمي من طريق علي الرضا بن موسى الكاظم عليهما السلام اخرج ابرهيم بن المؤيد

المعقد

من امتي

يا علي

الجموي في فضل اهل البيت عن ابن مسعود حديثا الاسرا وكتب على ابواب الثنا
اذل الله من اهان الاسلام اذل الله من اهان اهلبيت نبي الله صلى الله عليه
واله وسلم ايضا اخرجه الحافظ جمال الدين الزرندي **الباب السابع والستون**
في ايراد بعض ما في درة المعارف للشيخ الامام عبد الرحمن بن محمد بن علي بن احمد
البسطامي كان اعلم علماء زمانه في علم الحروف قدس الله اسراره ووهب لنا
علومه وعرفنا ان الله تبارك وتعالى خلق ادم عليه السلام في ثالث ساعة من
نهار الجمعة في اليوم السادس من شهر نيسان وخلق الله تعالى حوا عليها السلام في
سادس ساعة من نهار الجمعة المذكورة وكان الطالع عند هبوط ادم عليه السلام
من الجنة برج السرطان وقسمة اجرام الكواكب كانت في الفلك على هذه الصورة والله اعلم

واما ادم عليه الصلوة والسلام فهو نبي مرسل خلقه الله تبارك وتعالى بيده ونفخ
فيه من روحه وانزل عليه عشر صحائف وهو اول من تكلم في علم الحروف وله كتاب سفر
الخفايا وهو اول كتاب كان في الدنيا في علم الحروف ذكر فيه اسرار غريبة وامور عجيبة
وله كتاب الملكوت وهو ثاني كتاب كان في الدنيا في علم الحروف وصاحب الهيكل الاكبر
فقد اخذ من شيث عليه الصلوة والسلام كتاب الملكوت وله كتاب السفر المستقيم وهو
ثالث كتاب كان في الدنيا في علم الحروف عاش تسعمائة وثلاثين سنة ثم سنته عن عطا
بن ابي رباح عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه تعالى لما خلق الله الاحرف
وجعل لها سرا فلما خلق ادم عليه الصلوة والسلام بث فيه السر ولم يبثه في الملئكة
فجرت الاحرف على لسان ادم بفنون الجريان وفنون اللغات وفكما طلعه الله تعالى

بصحيفة الجال

على اسرارا ولاده وما يحدث بينهم الى يوم القيمة ومن هذه الكتب تفرع سائر
العلوم الحرفية والاسرار العددية الى يومنا والى ما شاء الله ثم بعده ورث علم
الاسرار الحروف ابنه اغاذيمون وهو نبي الله شيث عليه الصلوة والسلام وهو نبي
مرسل انزل الله عليه خمسين صحيفة وهو وصي ادم عليه الصلوة والسلام وولي
عهده وهو الذي بنى الكعبة المكرمة بالطين والحجر وله سفر جليل الشان في علم الحروف
وهو رابع كتاب كان في الدنيا في علم الحروف وعاش تسعمائة سنة ثم سنته ثم ابنه
ورث علم الحروف انوش ثم ابنه قينان واليه ينسب القلم القينانى ثم ابنه مهلائيل
ثم ابنه يارد وفي زمانه عبدت الاصنام ثم ابنه هرمس وهو نبي الله ادريس عليه
الصلوة والسلام وهو نبي مرسل انزل الله عليه ثلاثين صحيفة واليه انتهت الرياسة
في العلوم الحرفية والاسرار الحكمية واللطائف العددية والاشارات الفلكية
وقد ازدحم على بابه سائر الحكماء واقتبس من مشكوة انواره سائر العلماء وقد
صنف كتاب كنز الاسرار وذخائر الابرار وهو خامس كتاب كان في الدنيا في
علم الحروف وعلمه جبرائيل عليه السلام علم الرمل وبه اظهر الله نبوته وقد بنى اثنين
وسبعين مدينة وتعلم منه علم الحروف فالهرامسة وهم اربعون رجلا وكان امهرهم
اسقلبيوس الذي هو ابو الحكماء والاطباء وهو اول من اظهر الطب وهو خادم نبي
الله ادريس عليه الصلوة والسلام وتلميذه ثم ابنه متوشلح ثم ابنه لامك ثم ابنه
نوح عليه الصلوة والسلام وهو نبي مرسل وله سفر جليل القدر وهو سادس
كتاب كان في الدنيا في علم الحروف ثم ابنه سام عليه الصلوة والسلام ثم ابنه ارفخشد
ثم ابنه شالخ ثم ابنه غابر وهو نبي الله هود عليه الصلوة والسلام ثم ابنه فالغ ثم
ابنه يقطر وهو قاسم الارض بين الناس ثم ابنه صالح نبي الله عليه الصلوة والسلام
وورث الحروف ثم ارغوا ابن فالغ المذكور وورث علم الحروف ثم ابنه اسروع ثم ابنه
ناحور ثم ابنه تارخ ثم ابنه ابرهيم عليه الصلوة والسلام وهو نبي مرسل انزل الله
عليه عشرين صحيفة وهو اول من تكلم في علم الوفق وقيل انه وفق القاف في اساس
الكعبة المكرمة وله سفر عظيم القدر وهو سابع كتاب كان في الدنيا في علم الحروف
ثم ابناه اسمعيل واسحق عليهما الصلوة والسلام ثم ابنه يعقوب عليه الصلوة والسلام
ثم ابنه يوسف عليه الصلوة والسلام ثم موسى عليه الصلوة والسلام وهو نبي مرسل
انزل الله عليه التورية وعلمه علم الكيميا وكان اعلم الناس في عصره باسرار الاوفاق
وبالوفق المسدس استخرج تابوت يوسف عليهما الصلوة والسلام من النيل ثم
يوشع بن نون عليه الصلوة والسلام ثم الياس ثم حزقيل عليه الصلوة والسلام

ومنها عصا موسى وخاتم سليمان عليهما السلام فيجلو وجه المؤمن بالعصا ويختم
انف الكافر بالخاتم ومن امارات ظهور الامام المهدي عليه السلام خروج السفياني
هو يرسل ثلاثين الفا الى مكة وفي البيداء تخسفهم الارض فلا ينجو منهم الا رجلان
وتكون مدة حكمه ثمانية اشهر وظهور المهدي عليه السلام في هذه السنة
قال مقاتل في تفسيره والصيحة التي تكون في شهر رمضان تكون في ليلة الجمعة
ويكون ظهور المهدي عليه السلام عقبه في شوال ومن امارات خروج الامام
المهدي عليه السلام منادٍ ينادي الا ان صاحب الزمان قد ظهر وهو في
الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان فلا يبقى راقد الا قام ولا قائم الا قعد
وانه يخرج في شوال في وتر من السنين ويبايعه بين الركن والمقام ثلاثمائة وثلاثة
عشر رجلا من الاخيار كلهم شبان لا كهل فيهم ويكون دار ملكه الكوفة ويبني
له في ظاهر الكوفة مسجد له الف باب

الباب التاسع والستون

في ايراد بعض ما في كتاب الدر المكنون والجوهر المصون لحل الصحيفات الجفرية بالفوائد
الجعفرية للشيخ محيي الدين العربي الطائي الاندلسي قدس الله سره ونور ضريحه و
وهب لنا فيوضاته وفتوحاته واني ذكرت في هذا الكتاب ما ذكر في درة المعارف
للشيخ عبد الرحمن البسطامي واني اورد ما ذكره في الدر المكنون ولم يوجد في
درة المعارف فقد اورده وجد فيهما للتأكيد قال وقد شرح كتاب ادريس
عليه السلام تنكلوشاه البابلي وثابت بن قرة الحراني ولما اطلعني الله على العوالم
الماضية سألت ادريس عليه السلام عن شرحهما فقال انهما لم يعلما الا ظاهره
وانه الى الان مقفل فحله لي والامام علي رضي الله عنه ورث علم الحروف من
سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم
انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فعليه بالباب وقد ورث علي كرم
الله وجهه علم الاولين والاخرين وما رأيت فيمن اجتمعت بهم اعلم منه قال ابن
عباس رضي الله عنهما اعطي الامام علي كرم الله وجهه تسعة اعشار العلم وانه
لاعلمهم بالعشر الباقي وهو اول من وضع مربع مائة في مائة في الاسلام وقد
صنف الجفر الجامع في اسرار الحروف وفيه ما جرى للاولين وما يجري للآخرين و
فيه اسم الله الاعظم وتاج آدم وخاتم سليمان وحجاب آصف عليهم السلام وكان
الائمة الراسخون من اولاده رضي الله عنهم يعرفون اسرار هذا الكتاب الرباني
واللباب النوراني وهو الف وسبعمائة مصدر المعروف بالجفر الجامع والنور
اللامع وهو عبارة عن لوح القضاء والقدر ثم الامام الحسين رضي الله عنه

الحاوي

ورث علم الحروف من ابيه كرم الله وجهه ثم الامام زين العابدين ورث من ابيه رضي
الله عنهما ثم الامام محمد الباقر ورث من ابيه رضي الله عنهما ثم الامام جعفر الصادق
ورث من ابيه رضي الله عنهما وهو الذي غاص في اعماق اغواره واستخرج درره من
اصداف اسراره وحل معاقد رموزه وفك طلاسم كنوزه وصنف خافية في علم
الجفر وجعل في خافية الباب الكبير ابتث وفي الباب الصغير ابجد الى قرشت و
نقل انه يتكلم بغوامض الاسرار والعلوم الحقيقية وهو ابن سبع سنين وقال
الامام جعفر الصادق رضي الله عنه علمنا غابر ومزبور وكتاب مسطور في رق
منشور ونكت في القلوب ومفاتيح اسرار الغيوب ونقر في الاسماع ولا ينفر عنه الطباع
وعندنا الجفر الابيض والجفر الاحمر والجفر الاكبر والجفر الاصغر ومنا الفرس الغواص
القابس القناص فافهم هذا اللسان الغريب والبيان العجيب وقيل ان الجفر يظهر آخر الزمان
مع الامام محمد المهدي رضي الله عنه ولا يعرفه على الحقيقة الا هو وكان الامام علي رضي
الله عنه من اعلم الناس بعلم الحروف واسرارها وقال الامام علي كرم الله وجهه سلوني
قبل ان تفقدوني فان بين جنبي علوما كالبحار الزواخر واعلم ان هذا الجفر هو التكسير
الكبير الذي ليس فوقه شيء ولم يهتد الى وضعه من لدن آدم عليه السلام الى الاسلام
غير الامام علي كرم الله وجهه كل ذلك ببركة نعل خير الانام ومصباح الظلام محمد
عليه افضل الصلوة واتم السلام ولما كنت بمدينة بجاية سنة ٦١٠ اجتمعت بادريس
عليه السلام وحللت عليه الثمانية والعشرون سفرا ايكالها واهدى الي اعلمه علي ابن
خال فهذا الذي حملني على اخراج كتاب السهل الممتنع وما سلم من الخطاء الا المعصوم
وما منا الا له مقام معلوم وان الامام جعفر الصادق رضي الله عنه وضع وفقا
مسدسا على عدد حروف الف الذي هو كافي وكان يخرج منه علوما كالبحار الزواخر
وان اردت حله على الحقيقة فانظر في كتاب شق الجيب يظهر لك سر ذلك وكان السيد
الشيخ ابو الحسن الشاذلي له فيه تصرف غريب قال سيدي الشيخ ابو مدين المغربي ما
رأيت شيئا الا رأيت مشكل الباء فيه فلذلك كان اول البسملة وهي آية من كل
سورة ووفق لما من رسم بيرسم الاول له خاصية حتى الحية اذا مشت على التراب وقد
اودع الامام جعفر الصادق رضي الله عنه في السر الاكبر من الجفر الاحمر سر كبير ولا
ينبئك الا مثل امام خبير فان عرفت سر وضعه وضعت الجفر جميعه وذكرت بعض
هذه الاسرار في الفتوحات المكية فلما اراد الله ان يثبت الحجة لآدم عليه السلام على الملائكة
واراد ان يعلمهم ان آدم عليه السلام احق بالخلافة منهم قال يا آدم انبئهم باسمائهم
فلما انبأهم باسمائهم ثبت العجز على الملائكة بالمسئلة التي سألهم اياها وعجزوا عن

في الدنيا

كتاب كان وكونها في احدى وعشرين ورقة اشارة الى ان الدنيا سبعة ادوار اى
سبعة الاف سنة وانزل عليه عشر صحائف وفيها الف لغة وقد بين الله فيها
اخبار الدنيا وما يكون فيها في اهل كل زمان وذكر صورهم وسيرهم مع انبيائهم
وامهم وملوكهم وعبيدهم ورعاياهم وما يحدث في الارض وروى عن ابي ذر الغفاري
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي كتاب انزل الله تعالى على آدم عليه السلام
قال كتاب الحروف المعجم ا ب ت ث الى اخرها فهي تسعة وعشرون حرفا قلت يا رسول
الله عددت ثمانية وعشرين حرفا فغضب صلى الله عليه وآله وسلم حتى احمرت
عيناه فقال يا ابا ذر والذي بعثني بالحق نبيا ما انزل الله على آدم في اللغة العربية
الا تسعة وعشرين حرفا قلت يا رسول الله اليس فيها الالف واللام فقال لام الف حرف
واحد فقد انزله الله على آدم في صحيفة واحدة ومعه سبعون الف ملك من خالف
لام الف فقد كفر بما انزل الله على قال تعالى ولقد اتينا داود وسليمان علما
قال بعض المفسرين ذلك هو الاسم الاعظم تركيب من الحروف الواردة في فواتح السور
وكان مكتوبا على خاتم سليمان بن داود وبه لان الحديد لداود وسخر الجن لسليمان
وطوى الارض للخضر وبه تعلم العلم اللدني وبه اوتي عرش بلقيس وبه مشى عيسى على الطين
وكان مكتوبا على عصا موسى عليه السلام وسيف علي كرم الله وجهه وبلغنا
عن الامام الحسين بن علي رضي الله عنهما انه سئل رجل عن معنى كهيعص فقال له
لو فسرتها لك لمشيت على الماء وقول لا فلا قلم السرياني ومنه تفرعت سائر الاقلام
وهو اول قلم كان في الدنيا وبه كان آدم عليه السلام قد وضع سفره السطر
والستون في ايراد بعض ما في كتاب الدر المنظم للشيخ الامام كمال الدين ابو سالم
محمد بن طلحة الحلبي الشافعي قدس الله اسراره وافاض علينا علومه ونعم صحو الغرض
من هذا السر الباهر والرمز لفاخر ظهاوا لوائح لارباب الذوق لا من العلوم الكتبية
الفاتحة لابواب المدينة لا يمسه ناسوتي ولا ينظر بها الا هو وهذا هو العلم
الذي خص به محمد صلى الله عليه وآله وسلم والعلم الذي محمد صلى الله عليه وآله وسلم
مدينته وعلي بابها قال الامام زين العابدين رضي الله عنه اني لاكتم من علمي جواهره كيلا
يرى الحق ذو جهل فيفتننا وقد تقدم في هذا ابو حسن الى الحسين ووصى قبله الحسنا
يا رب جوهر علم لو ابوح به لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا ولاستحل رجال مسلمون دمي
يرون اقبح ما ياتونه حسنا قال الامام علي كرم الله وجهه المكرم احدثكم ما سمعت
من ابي القاسم صلى الله عليه وآله وسلم تحرجتم من ذلك وانتم تقولون ان عليا من
الكذابين وانتم الفاسقين قال تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه وقد ذكرت في

ابوه

هذا الكتاب الناطق بالصواب جفر الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو الف
وسبعمائة مصدر من مفاتيح العلوم ومصابيح النجوم المعروف عند علماء الحروف
بالجفر الجامع والنور اللامع وهو عبارة عن لوح القضاء والقدر عند الصوفية
وقيل مفتاح اللوح والقلم وقيل سر القضاء والقدر وقيل مفتاح علم اللدني وهما
كتابان جليلان احدهما ذكره الامام علي كرم الله وجهه على المنبر وهو قائم يخطب
بالكوفة على ما سياتي بيانه وهو المسمى بخطبة البيان والاخر اسره رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم هذا العلم المكنون وهو المشار اليه بقوله صلى الله عليه وآله وسلم
انا مدينة العلم وعلي بابها وامره بتدوينه فكتبه الامام علي رضي الله عنه حروفا مفرقة
على طريقة سفر آدم عليه السلام في جفر يعني في رق قد صنع من جلد البعير فاشتهر بين
الناس بالجفر الجامع والنور اللامع وقيل الجفر والجامعة وفيه ما جرى للاولين و
ما يجري للاخرين والامام جعفر الصادق رضي الله عنه قد جعل في خافية الباب
الكبير ا ب ت ث الى اخرها والباب الصغير ابجد الى قرشت قال الامام جعفر الصادق
رضي الله عنه منا الجفر الابيض ومنا الجفر الاحمر ومنا الجفر الجامع وكان منا الائمة
الراسخون من اولاده يعرفون اسرار هذا الشأن العظيم ولما كتب بعض الخلفاء
للمامون بن هرون الرشيد الى علي بن موسى الرضا على ان يبايعه فقال انك عرفت
من حقوقنا ما لم يعرفه اباؤك وانك تريد المبايعة الا ان الجفر الجامع لا يدل على تمامها
وقد ستره الله علمه عن اكثر العلماء ولم ياذن الله للاكابر ان يعرفوا منه الا بعض اسرار
التي يشتمل عليها بتركيبها الخاص المنتج انواع التسخيرات والتاثيرات من القهر والاستيلاء
والعزل والامانة والاحياء وغير ذلك من الفوائد والجواهر وفيه اسم الله الاعظم وتاج آدم
وخاتم سليمان وحجاب آصف بن برخيا عليهم السلام وقد ازدحم على بابه علي كرم الله
وجهه الراسخون من العلماء والحاذقون من الحكماء فاخرجته من اسراره ما سره اشمل والعمل
به اكمل بعد ان قرأت سفر آدم وسفر شيث وسفر ادريس وسفر نوح وسفر ابرهيم
عليهم الصلاة والسلام ثم طالعت كتاب ينبوع الحكمة لآصف بن برخيا بن شمويل و
كتاب السر وكتاب الجمهرة والمصحف الخفي والعهد الكبير وكتاب الاجناس وكتاب اللوح
والقلم ثم حللت رموز الخافية القمرية والخافية الشمسية الى ان اشرقت في سماء روحي
شمس المعارف الالهية والاسرار الذوقية مع فوائد شدت دونها الرحال وخدمت
لاجلها الرجال وقد ثبت عند علماء الطريقة ومشايخ الحقيقة
بالنقل الصحيح والكشف الصريح ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه قام على المنبر بالكوفة وهو يخطب فقال

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله بديع السموات والارض وفاطرها وساطح المدحيات
ووا[تـ]ـدها وسطود الجبال وفافرها ومفجر العيون وناقرها ومرسل الرياح وزاجرها
وناهي القواصف وامرها ومزين السماء وزاهرها ومدبر الافلاك ومسيرها و
مقسم المنازل ومقدرها ومنشئ السحاب ومسخرها ومولج الحنادس ومنورها
ومحدث الاجسام ومقررها ومكور الدهور ومكررها ومورد الامور ومصدرها
وضامن الارزاق ومدبرها ومحيي الرفات وناشرها احمده على الائه ونوافرها
اشكره على نعمائه وتواترها واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تؤدي
الى السلامة ذاكرها وتؤمن من العذاب ذاخرها واشهد ان محمدا صلى الله عليه و
اله وسلم الخاتم لما سبق من الرسل وفاخرها ورسوله الفاتح لما استقبل من الدعوة
وناشرها ارسله الى امة قد شغف بعبادة الاوثان شاعرها فابلغ صلى الله عليه و
اله وسلم في النصيحة وافرها وانار منار اعلام الهداية ومنابرها ومحى بمعجز القرآن
دعوة الشيطان ومكاثرها وارغم معاطس غواة العرب وكافرها حتى اصبحت
دعوته الحق باول نائرها وشريعته المطهرة الى المعاد فخرها واخرها صلى الله عليه و
اله الدوحة العلياء وطيب عناصرها ايها الناس سنت المثل وحقق العمل وسلمت
الحصان وحكمنا النسوان واختلفت الاهواء وعظمت البلوى واشتدت الشكوى
واستمرت الدعوى وزلزلت الارض وضيع الفرض وكتمت الامانة وبدت الخيانة
وقام الادعياء ونال الاشقياء وتقدمت السفهاء وتاخرت الصلحاء وازور القرآن
واحمر الدبران وكملت الفترة وسدت الهجرة وظهرت الافاطس فحكمت الملابس بملكوا
التراث ويهتكون الحرائر ويحبون كبشا ويخربون خراسان فيهدمون الحصون ويظهرون
المصون ويفتحون العراق بدم براق فاه اه ثم اه اه لعريض الافواه وذبول الشفاه
ثم التفت يمينا وشمالا وتنفس الصعداء لا املالا وتاوه خشوعا وتغير خضوعا
فقام اليه سويد بن نوفل الهلالي فقال يا امير المؤمنين انت حاضر بما ذكرت وعالم به
فالتفت اليه بعين الغضب فقال له ثكلتك الثواكل ونزلت بك النوازل يا ابن الجبان
الخائن والمكذب الناكث سيقصر بك الطول ويغلبك الغول انا سر الاسرار
وانا شجرة الانوار انا دليل السموات انا انيس المسبحات انا خليل جبرائيل انا صفي ميكائيل
انا قائد الاملاك انا سمندل الافلاك انا سرير الصراح انا حفيظ الالواح انا قطب
الديجور انا البيت المعمور انا مزن السحائب انا نور الغياهب انا فلك اللجج انا حجة الحجج انا ايد
الخلائق انا محقق الحقائق انا مأول التأويل انا مفسر الانجيل انا خامس الكساء انا تبيان
النساء انا الفتى الابلاغ انا رجال الاعراف انا سر ابرهيم انا ثعبان الكليم انا ولي

الاولياء انا وارث الانبياء انا اوريا الزبور انا حجاب الغفور انا صفوة الجليل انا
ايليا الانجيل انا شديد القوى انا حامل اللواء انا امام المحشر انا ساقي الكوثر انا
قسيم الجنان انا مشاطر النيران انا يعسوب الدين انا امام المتقين انا وارث المختار
انا طهر الاطهار انا مبيد الكفرة انا ابو الائمة البررة انا قالع الباب انا مفرق الاحزاب
انا الجوهرة الثمينة انا باب المدينة انا مفسر البينات انا مبين المشكلات انا النون و
القلم انا مصباح الظلم انا سؤال متى انا ممدوح هل اتى انا النبأ العظيم انا الصراط
المستقيم انا لؤلؤ الاصداف انا جبل قاف انا سر الحروف انا نور الظروف انا الحبل
الراسخ انا العلم الشامخ انا مفتاح الغيوب انا مصباح القلوب انا نور الارواح
انا روح الاشباح انا الفارس الكرار انا نصرة الانصار انا السيف المسلول انا الشهيد
المقتول انا جامع القرآن انا تبيان البيان انا شفيق الرسول انا بعل البتول انا عمود
الاسلام انا مكسر الاصنام انا صاحب الاذن انا قاتل الجن انا صالح المؤمنين انا امام
المفلحين انا امام ارباب الفتوة انا كنز اسرار النبوة انا المطلع على اخبار الاولين انا
المخبر عن وقائع الاخرين انا قطب الاقطاب انا حبيب الاحباب انا مهدي الاوان انا
عيسى الزمان انا والله وجه الله انا والله اسد الله انا سيد العرب انا كاشف الكرب
انا الذي قيل في حقه لا فتى الا علي انا الذي في شانه انت مني بمنزلة هرون من موسى
انا الليث الغالب انا علي بن ابي طالب قال فصاح السائل صيحة عظيمة وخر ميتا فتمم امير
المؤمنين كرم الله وجهه كلامه بان قال الحمد لله بارئ النسم وداري الامم والصلوة
على الاسم الاعظم والنور الاقدم محمد واله وسلم ثم قال سلوني عن طرق السماء فاني
اعلم بها من طرق الارض سلوني قبل ان تفقدوني فان بين جنبي علوما كثيرة كالبحار
الزواخر فنهض اليه الراسخ من العلماء والمهرة من الحكماء واحدق به المكملون من الاولياء
والنقباء من الاصفياء يقبلون مواطئ قدميه ويقسمون بالاسم الاعظم عليه ان
يتم كلامه ويكمل نظامه فقال البحر الراسخين وحبر العارفين الامام الغالب علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه يظهر صاحب الراية المهدية والدولة الاحمدية القائم بالسيف والحال
الصادق في المقال يمهد الارض ويحيي السنة والفرض ثم قال ايها المحجوب عن شاني
الغافل عن حالي ان العجائب اثار خواطري والغرائب اسرار ضمائري ... فلتعرف
الحجاب وظهرت العجاب وانبت بالباب ونطقت بالصواب وفتحت خزائن الغيوب و
فتقت دقائق القلوب وكنزت لطائف المعارف ودرست عوارف اللطائف فطوبى
لمن استمسك بعروة هذا الكلام وصلى خلف هذا الامام فانه يقف على معاني الكتاب
المسطور والرق المنشور ثم يدخل الى البيت المعمور والبحر المسجور ثم انشد يقول لقد

جزت علم الاولين وانبئ صنبين بعلم الاخرين كنوم وكاشف اسرار الغيوب باسرها
وعندي حديث حادث وقديم وني لقيوم على كل قيم محيط بكل العالمين عليم ثم قال
لوشئت لاوقرت من تفسير الفاتحة سبعين بعيرا ثم قال ق والقران المجيد كلمات
خفيات الاسرار وجليات الاثار ينابيع عوارف القلوب من مشكوة اللطائف
الغيوب لمحات العوارف كالنجوم الثواقب نهاية الفهوم بداية العلوم الحكمة ضالة
كل حكيم سبحان القديم نفتح الكتاب في بدء الجواب يا ابا العباس انا امام الناس يحيى
من يحيى الارض بعد موتها ويرد الولايات الى بيوتها يا منصور تقدم الى بناء السور
ذلك تقدير العزيز العليم وهذا اخر ما اسمعه من لفظ المولوي واضبطه من كلامه
الروحاني في هذا الباب قال النبي صلى الله عليه واله وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها
قال الله تعالى وأتوا البيوت من ابوابها فمن اراد العلم فعليه بالباب قد الهم
احكام اللفظ بقوله الفاعل مرفوع والمفعول منصوب والمضاف اليه مجرور وقد
تكلم بالطالع والمتوسط والغارب في قال الكيميا اخت النبوة وام الفتوة وعصمة
المروة وقال الفقه للاديان والطب للابدان والهندسة للبنيان والنحو للسان و
النجوم للزمان وقال لا تسافروا والقمر بالعقرب وقال فتونا وقتهم جوابا للقائل ان
القمر في العقرب عند خروجه الى قتال اهل النهروان والله لن يفلت منهم الا اقل من
عشرة وان يقتل منا الا اقل من عشرة قوله فتونا وقتهم اشارة الى اصل كبير في علم
اسرار الغيوب وكان للخوارج اثنا عشر الفا فرجع منهم ثمانية الاف الى طاعة الامام
علي رضي الله عنه وقتل منهم اربعة الاف الا تسعة هربوا ومنهم نشأت الازارقة و
لم يقتل من اصحابه سوى ثمانية انفس وقال ابن عباس ما من شهر الا وفيه سبعة ايام
نحسات ولله در الامام علي كرم الله وجهه حيث قال محبتك يرعى هواك فهل يعود
لنا بصدق الامل فما كان منوطا بذا نحس وما كان بهذا نحس حصل واعلم ان يوم
الاربعاء من اخر شهر نحس لان الله تعالى ارسل فيه الريح العقيم على قوم عاد ومن اعز
ما قال لا تعادوا الايام فتعاديك وقال ابن عباس اعطى الامام علي تسعة اعشار
العلم وانه لاعلمهم بالعشر الباقي وقال ايضا اخذ بيدي الامام علي ليلة فخرج بي الى
البقيع وقال اقرأ يا ابن عباس فقرأت بسم الله الرحمن الرحيم فتكلم في اسرار الباء الى بزوغ
الفجر وقد ارسل هرقل ملك الروم رسولا الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسأله عن
خواص سواقط الفاتحة واسرارها فاخبره بها علي رضي الله عنه فحصل لرسول ملك
الروم غم وحزن لمعرفة الامام علي اسرار هذه الحروف وقال الكلمة اسم وفعل وحرف وقال
سلوني عن اسرار الغيوب فاني وارث علوم الانبياء والمرسلين عليهم السلام وقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم في حقه انت مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي
وقال صلى الله عليه وسلم خلقنا انا وهرون بن عمران ويحيى بن زكريا وعلي بن
ابي طالب من طينة واحدة وقال يوما على المنبر لا تقوم الساعة حتى تعود ارض
العرب مروجا وانهارا ورياضا وازهارا وقال ويل للعرب من شر قد اقترب قال
الله تبارك وتعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
محمد علي فاطمة حسن وحسين فالفرد اشارة الى البحر الازلي والزوج اشارة الى البحر
الابدي والبرزخ اشارة الى السر المحمدي يخرج من بحر الازل اللؤلؤ ومن بحر الابد المرجان
فباي الاء ربكما تكذبان واعلم ان محمدا صلى الله عليه وسلم هو صورة العنصر الاعظم
والامام علي صورة العقل الكل وهو القلم الاعلى لهذا العالم وفاطمة هي الصورة النفس
الكلية وهي اللوح المحفوظ والحسن هو صورة العرش والحسين هو صورة الكرسي
والائمة الاثنا عشر صورة البروج الاثنا عشر والامام محمد المهدي صورة العالم واعلم ان
جميع اسرار الله تعالى في الكتب السماوية وجميع ما في الكتب السماوية في القران وجميع ما في
القران في الفاتحة وجميع ما في الفاتحة في البسملة وجميع ما في البسملة في باء البسملة وجميع ما
في باء البسملة في النقطة التي هي تحت الباء قال الامام علي رضي الله عنه انا النقطة التي هي
تحت الباء قال ايضا العلم نقطة كثرها الجاهلون والالف واحدة عرفها الراسخون و
الباء مدة قطعها العارفون والجيم حفرة ما اهلها الواصلون والدال درجة قدمها
الصادقون وقد اتفق اهل الملل الاربع يعني المسلمين والنصارى واليهود والمجوس ان
عمر الدنيا سبعة الاف سنة ويؤيد ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال
مدة عمر الدنيا سبعة الاف سنة وانى بعثت في الف الاخرة قال صلى الله عليه واله
وسلم بعثت انا والساعة كهاتين واشار باصبعه السبابة والوسطى منضمتين وتشبيه
فضل الوسطى على السبابة نسبة السبع وقال الامام علي رضي الله عنه الباقي لي خراب الدنيا
الف سنة وفي التورية ايضا كذلك وقال ابن عباس رضي الله عنهما ان دنياكم هذه اسبوع
من اسابيع الاخرة وانكم في اخر يوم منه قال الله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة
مما تعدون وفي رواية الدنيا جمعة من جمع الاخرة وهي سبعة الاف سنة وان الله
تبارك وتعالى يبعث في كل الف سنة نبيا بمعجزات واضحة وبراهين قاطعة لرفع اعلام
دينه القويم وظهور صراطه المستقيم فكان في اول الالف الاولى ادم وفي الالف الثانية
ادريس وفي الالف الثالثة نوح وفي الالف الرابعة ابرهيم وفي الالف الخامسة
موسى وفي الالف السادسة عيسى عليهم السلام وفي الالف السابعة محمد صلى الله
عليه وسلم الذي ختمت به النبوة وتمت به الف الدنيا فالالف الاولى للزحل والالف

الثانية للمشتري والألف الثالثة للمريخ والألف الرابعة للشمس والألف
الخامسة للزهرة والألف السادسة للعطارد والألف السابعة للقمر
فالمستولي على الف آدم حرف الألف والمستولي على الف ادريس حرف الباء والمستولي
على الف نوح حرف الجيم والمستولي على الف ابرهيم عليه السلام حرف الدال و
المستولي على الف موسى حرف الهاء والمستولي على الف عيسى حرف الواو
والمستولي على الف محمد صلى الله عليه وآله وسلم حرف الزاء قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة
سنة من يجدد لها دينها وقال انس بن مالك لما دخل رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم المدينة اضاء منها كل شيء فلما كان اليوم الذي مات فيه اظلم منها
كل شيء وما نفضنا ايدينا عن التراب وانا لفي دفنه صلى الله عليه وسلم حتى
انكرنا قلوبنا وقد ولد صلى الله عليه وسلم في الألف السابعة في عهد كسرى
انوشيروان الملك العادل عام الفيل فهو صلى الله عليه وسلم فاتحة كتاب
الوجود عند ارباب الكشف والشهود كما قال صلى الله عليه وآله وسلم
اول ما خلق الله نوري فهو كلمة حمد افتتح بها الحق كتاب الوجود فانه امر ذي بال
فلو لم يبدء فيه بحمد الله الذي هو محمد وخلفه احمد لكان الوجود اجذم فهو
صلى الله عليه وآله وسلم الفاتح والخاتم كما هو الحمد وكما افتتح الله به كتاب
الأبد وكذلك يختتم به تعالى كتاب الاعادة كما قال صلى الله عليه وآله وسلم انا اول
من تنشق عنه الأرض وكذلك يختص بسورة الحمد التي هي فاتحة كتابه وهي كنز من تحت
العرش فهي لم يفتتح منه الا اسمه محمد واحمد صلى الله عليه وسلم قال صلى الله
عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله فلهما من العدد (١٣٢)
بعدد اسمه صلى الله عليه وسلم محمد وهو عدد اسلام وهذا العدد له من الحروف
قلب فهو صلى الله عليه وسلم قلب هذا العالم وان الله تبارك وتعالى خليفة يخرج في
آخر الزمان وقد امتلأت الأرض جورا وظلما فيملأها قسطا وعدلا ولو لم يبق
من الدنيا الا يوم واحد حتى يلي هذا الخليفة من ولد فاطمة الزهراء رضي الله عنها
وهو اقنى الأنف اكحل الطرف وعلى خده الأيمن خال يعرف بابا الخال اسمه محمد و
هو مربع القامة حسن الوجه والشعر وسيصيب الله به كل بلد عنوة ويحيى به كل سنة
يبقى حيله من ارض صنعاء وعدن اسعد الناس به اهل الكوفة ويقسم المال با
لسوية ويعدل في الرعية ويفصل في القضية في ايامه لا تدع السماء من قطرها شيئا الا
صبته ولا تدع الأرض من نباتها شيئا الا اخرجته وهذا الامام المهدي القائم

بامر الله يرفع المذاهب فلا يبقى الا الدين الخالص يبايعونه العارفون من اهل
الحقائق عن شهود وكشف وبتعريف الهي فلا يترك بدعة الا ويزيلها ولا سنة الا
ويقيمها وروي عن الباقر رضي الله عنه انه ثلاثمائة وتسع سنين كما لبثوا اهل
الكهف وقيل انه يموت قبل القيمة باربعين يوما والله اعلم بالصواب وقد آتاه الله
في حال الطفولية الحكمة وفصل الخطاب واما امه فاسمها نرجس وهي من اولاد الحواريين و
اذا خرج هذا الامام المهدي فليس له عدو مبين الا الفقهاء خاصة والسيف اخوان
ولولا ان السيف بيده لافتوا الفقهاء في قتله ولكن الله يظهره بالسيف والكرم
فيطيعون ويخافون فيقبلون حكمه من غير ايمان بل يضمرون خلافه وقد تكلم امير
المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في هذا السر المصون واللؤلؤ المكنون على
شأن الماضي والمستقبل وهو الف وسبعمائة مصدر وهو يحتوي على ثمانية وعشرين
صورة بعدد منازل القمر وقد ذكر ارباب الحقائق ان صورة من هذه الصور احتوت
على سبعين ملكا فجمعنا اعداد هذه الملوك فوجدناها الفا وتسعمائة وستين
ملكا وفيه ايضا سبعة اشكال بعدد الكواكب السيارة فقد ذكر الامام علي فيها
شأن اربعة عشر ملكا من بني امية اولهم معاوية وآخرهم مروان بن محمد وخلص لهم
الأمر (٨٣) سنة كاملة وهي الف شهر ثم فيه اثنا عشر شكلا بعدد حقائق البروج قد
ذكر فيها اسرار خلفاء العباسية اولهم ابو العباس السفاح واسمه عبد الله بن محمد
بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم وقد بويع له في ربيع الأول في عام (١٣٢)
من الهجرة وكانت خلافته اربع سنين وعشرة اشهر كخلافة الامام علي كرم الله وجهه
وآخرهم الامام المستكفي بالله وصفا لهم الزمان خمسمائة وتسعة وستون سنة وكلهم
تسعة وثلاثون خليفة وهذا الامام المهدي يبايعه اهل الله في شوال وقد ذكر فيه
ارباب اسرار الملاحم والفتن من ابتداء ظهور المهدي الى انقراض العالم وقد
ورث هذا الكتاب النوراني واللباب الصمداني الامام المهدي وهو ورثه
من ابيه الحسن العسكري وهو ورثه من ابيه علي النقي وهو ورثه من ابيه محمد
التقي وهو ورثه من ابيه علي الرضا وهو ورثه من ابيه موسى الكاظم وهو ورثه من
ابيه جعفر الصادق وهو ورثه من ابيه محمد الباقر وهو ورثه من ابيه زين العابدين
وهو ورثه من ابيه الحسين وهو ورثه من ابيه الامام علي رضي الله عنهم اجمعين
واما الامام جعفر الصادق رضي الله عنه فهو الذي غاص في تياره واستخرج جواهره
واظهر كنوزه وفسر رموزه وقد صنف الخافية في اسرار الحروف ونقل عنه انه كان
يتكلم بغوامض الحقائق وهو ابن سبع سنين وهو الذي قال لقد تجلى الله في كلامه لعباده

ولكن لا يبصرون وقد ذكر فيه وزراء الاقاليم السبعة وامرائها وما يتفق و
يحدث لهم الى ان تقوم الساعة وقال لحن الجبال الرواسخ لا تحركها الرياح العواصف
وهذه الاقاليم السبعة ليست اقساما حقيقية ولكنها خطوط وهمية وضعها
الاولون من الملوك والانبياء الذين طافوا الربع المسكون من الارض مثل افريدون
النبطي وتبع الحميري وسليمان بن داود الاسرائيلي نبي الله عليهما السلام واسكندر
اليوناني واردشير بن بابك الفارسي واعلم ان حروف اوائل السور موزونات تحت
كل حرف من ذلك خواص واسرار ومنافع وآثار لا يعلمها الا الله والراسخون في
العلم وقد ذكر الكندي اي الحكيم ابو اسحق الكندي في كتابه الذي فسر فيه طالع ملة
العرب ان احبار اليهود جاؤوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد بلغنا
انه انزل عليك الم فقال نعم فقالوا انا امرنا ان ندخل في ملة تكون مدتها احدى
وسبعين سنة فقال انه قد انزل علي غير هذا فقالوا وما هو فقال (المص) و(المر)
و(حم) و(كهيعص) و(طس) و(طسم) فقاموا من عنده وقالوا قد اشكل علينا امرك يا محمد
ثم ان ارباب الاسرار بناء على هذا السر حسبوا اعداد هذه الحروف فوجدوها
بحساب الجمل تسعمائة وثلاث وهي مدة ملك العرب في الحروف التي هي اكثر تكرارا فملك العرب
اقوى واعز وما الذين يمسكون فالملك فيها ضعيف قال حذيفة اول ما تفقدون من
دينكم الخشوع ولا تقوم الساعة حتى يموت قلب الرجل كما يموت بدنه قال الله تعالى اقتربت
الساعة وانشق القمر وقال تعالى اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون وقال
تعالى وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من خروج مل
الملاحم واصحاب الفتن قال حذيفة والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قائد فتنة الى ان تنقضي الدنيا يبلغ من معه ثلاثمائة فصاعدا الا وقد سماه لنا
باسمه واسم ابيه واسم قبيلته وقد اخبر صلى الله عليه وسلم عما وقع بعده من الفتوح
على المسلمين وعما ظهر من الفتن التي الامساك عن الخوض فيها من احسن الحسن وعما
ورد من احاديث الملاحم وامثالها وظهور الفتن واحوالها ولقد اخبر عن ملاحم
الروم فحصلت وعن قتال الترك فوقعت قال تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي
خيرا كثيرا وقد بين الله في كتابه ما جرى للاولين وما يجري للآخرين اذ ما من سر من
الاسرار الا وهو مخزون فيه قال تعالى لا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وقال عز
وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء قال الامام علي رضي الله عنه ما من شيء الا وعلمه
في القرآن ولكن عقول الرجال تعجز عنه وقال ايضا ان لكل كتاب صفوة وصفوة هذا
الكتاب حروف التهجي وقال ابن عباس رضي الله عنهما لو ضاع لاحد كم عقال بعير

لوجده في القرآن حتى ان ابن برجان قد استخرج فتح بيت المقدس سنة ثلاث
وثمانين وخمسمائة من قوله تعالى الم غلبت الروم في ادنى الارض فكان كما قال
ومع ما ذكرنا انه علم من علوم آدم عليه السلام ثم ان الحروف التي كان آدم عليه السلام
يستخرج بها الاسرار الغيبية والآثار الكونية هي موجودة عندنا تستدل بها
على احوالنا وتصرفها في افعالنا الظاهرة والباطنة اذ كل حرف له معان ظاهرة
ومعان باطنة فبمعانيه الظاهرة تعرف مدد السفلية وبمعانيه الباطنة تعرف
مدد العلوية وكل حرف منها يحتوي على علوم جليلة الشأن واسرار عظيمة البرهان
وقدم ذكرها قال يحيى بن اعقب معلم السبطين شعرا فستبدو عجائب منكرات
لكرهت الحياة لو كنت حيا بين الليث واطول حزني فتأوهها لشيب الصبيا
يوم صفين لو عقلت مليا لقتال بردي الشجاع الكميا وعلى كربلاء مقام شنيع
دهرا ويغزو الشام غزوا قويا وترى السيد العزيز ذليلا هائل منكر يؤذي عليا
بعدها تملكها الاعارب وترى الوغد مستطيلا قويا ويعم الشام جور الى ان
يبلغ الشط والجسور سويا ويعيش من مورخه التسعين لا بد ان يظهر الاماما
المهدي يا اسمر اللون مشرق الوجه بالنور مليح المعاطف طرا جنيا يظهر الحق و
البراهين والعدل فتلقى اذا اماما عليا ويطيع البلاد من مشرق الارض الى
المغربين طوعا جليا وترى الذئب عند الشاة ترعى ذاك بالعدل والامان حفيا
يحكم الاربعين في الارض ملكا ويوفي وكل حي وفيا قال معلم السبطين حقا يقوم
بامر الله اماما قويا واما معلم السبطين رضي الله عنهم هو يحيى بن اعقب وهو
مدفون بمصر القاهرة قبره يزار ويتبرك وقد قيل ان جبرائيل عليه السلام جاء به
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد بتفاحتين من الجنة فدخل
عليه الحسن والحسين فناولهما الواحدة للحسن والاخرى للحسين وهما جاءا الى معلمهما
فوهبا اباهما الرق كلها فانطقه الله تبارك وتعالى بذكر المغيبات فقال النبي
صلى الله عليه وسلم يا ابن اعقب قد تم وافتخر وهذه الحكاية مستفاضة بمصر والشام
والحجاز عند الخواص والعام واما الدجال فان خروجه يكون من خراسان من ارض
المشرق بوضع الفتن تتبعه الاتراك واليهود ويمر الدجال بالخربة فيقول لها اخرجي
كنوزك فتتبعه كنوزها وهو قصير القامة كهل اعور اليمنى مكتوب بين عينيه كافر
ويلبث في الارض اربعين يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر ايامه كايام
الناس ويقتله عيسى عليه السلام بباب مدينة لد واذا قتل الدجال فلا يبقى في
ارض مشرك ولا شيء من الاهواء المختلفة قال اهل التفسير تخرج دابة الارض و

وقيل ذكر شيث لانه بيان اخذ علم اسرار الحروف عن اصحابه موسى عليه الصلوة
والسلام ثم اخذ عن ذرية شيث جاماسب الحكيم وهو اكبر اصحابه ثم داود عليه الصلوة
والسلام ثم ابنه سليمان عليه الصلوة والسلام ثم اصف بن برخيا وهو وزير سليمان
عليهما الصلوة والسلام ثم اشعيا عليه الصلوة والسلام ثم ارميا عليه الصلوة و
السلام ثم عيسى عليه الصلوة والسلام وورث علم الحروف ثم محمد صلواة الله وسلا
وبركاته عليه وعلى اله وصحبه وورث علم الحروف قال الامام الحسين بن علي رضي الله
عنهما العلم الذي دعى اليه المصطفى صلى الله عليه واله وسلم هو علم الحروف وعلم الحروف في
لام الف وعلم لام الف في الالف وعلم الالف في النقطة وعلم النقطة في المعرفة الاصلية
وعلم المعرفة الاصلية في علم الازل وعلم الازل في المشية اى المعلوم وعلم المشية في
غيب الهوية وهو الذي دعى الله اليه نبيه صلى الله عليه واله وسلم بقوله فاعلم انه لا
اله الا الله والهاء في انه راجع الى غيب الهوية ثم ان الامام عليا كرم الله وجهه ورث
علم اسرار الحروف من سيدنا ومولانا محمد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم و
اليه الاشارة بقوله صلى الله عليه واله وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها وهو اول
من وضع وفق مائة في مائة في الاسلام ثم الامامان الحسن والحسين ورثا علم اسرار
الحروف من ابيهما ثم ابنه الامام زين العابدين وورث من ابيه علم اسرار الحروف ثم ابنه
الامام محمد الباقر ثم ابنه الامام جعفر الصادق رضي الله عنهم وهو الذي حل معاقد
رموزه وفك طلاسم كنوزه وقال الامام جعفر الصادق رضي الله عنه علمنا غابر و
مزبور وكتاب مسطور في رق منشور ونكت في القلوب ومفاتيح اسرار الغيوب ونقر
في الاسماع ولا تنفر منه الطباع وعندنا الجفر الابيض والجفر الاحمر والجفر الاكبر والجفر
الاصغر والجامعة والصحيفة وكتاب علي كرم الله وجهه قال لسان الحروف ومشكوة
انوار الظروف شارح الزهر الفائح والسر اللائح ابو عبد الله زين الكلبي قدس الله
سره اما قوله علمنا غابر فانه اشار به الى العلم بما مضى من القرون والانبياء عليهم
الصلوات والتحيات وكل ما كان من الحوادث في الدنيا واما المزبور فانه اشار به
الى المسطور في الكتب الالهية والاسرار القرانية المنزلة من السماء على المرسلين والانبياء
صلوات الله وسلامه عليهم واما الكتاب المسطور فانه اشار به الى انه كلام علي وخطا
جلي لا ينفر منه الطبع ولا يكرهه السمع لانه كلام عذب يسمعونه ولا يرون قائله ونقر
بالغيب واما الجفر الابيض فانه اشار به الى انه وعاء فيه كتب الله المنزلة واسرارها المكنونة
وتاويلاتها واما الجفر الاحمر فانه اشار به الى انه وعاء فيه سلاح رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم وهو عند من له الامر ولا يظهر حتى يقوم رجل من اهل البيت

الى انه مرقوم في اللوح المحفوظ واما قوله ونقر في الاسماع فانه اشار به

واما الجفر الاكبر فانه اشار به الى المصادر الوفقية التي هي من الف باء تا الى اخرها و
هي الف وفق واما الجفر الاصغر فانه اشار به الى المصادر الوفقية التي هي مركبة من ابجد الى
قرشت وهي سبعمائة وفق واما الجامعة فانه اشار به الى كتاب فيه علم ما كان وما يكون
الى يوم القيمة واما الصحيفة فهي صحيفة فاطمة رضي الله عنها فانه اشار بها الى ذكر
الوقايع والفتن والملاحم وما هو كائن الى يوم القيمة واما كتاب علي فانه اشار به الى
كتاب املاه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من فلق فيه اى من شق فمه ولسانه
المبارك واثبت فيه كل ما يحتاج اليه من الشرايع الدينية والاحكام والقضايا حتى
فيه الجلدة ونصف الجلدة والجفر من حيث اللغة فانه ولد الجدي وقال جعفر الصادق
ايضا منا الفرس الغواص والفارس القناص وقيل انه يظهر في اخر الزمان مع محمد
المهدي ولا يعرفه على الحقيقة الا هو رضي الله عنه وقيل ان المهدي رضي الله عنه
يستخرج كتبا من غار بمدينة انطاكية ويستخرج الزبور من بحيرة طبرية فيها تمام
ال موسى وهرون تحمله الملائكة وفيها الالواح وعصا موسى عليه الصلوة والسلام
والمهدي اكثر الناس علما وحلما وعلى خده الايمن خال اسود وهو من ولد الحسين
بن علي رضي الله عنهم واما الجامعة فهو عبارة عن سفر ادم وسفر الشيث وسفر ادريس
وسفر نوح وسفر ابرهيم عليهم الصلوة والسلام وقد نقله اهل البصائر كابرا
عن كابر الى زماننا والى ما شاء الله قال بعض العارفين ان الحروف سر من اسرار
الله تعالى والعلم بها من اشرف العلوم المخزونة وهو من العلم المكنون المخصوص به
اهل القلوب الطاهرة من الانبياء والاولياء عليهم الصلوة والسلام وهو الذي
يقول فيه محمد بن علي الحكيم الترمذي علم الاولياء فافهم ولا بد للشارع في علم الحروف
من معرفة علم التصحيف كتب علي كرم الله وجهه خراب البصرة بالريح يعني بالزنج
قال الحافظ الذهبي ما علم تصحيف هذه الكلمة الا بعد المائتين من الهجرة لان با
لقرمط الزنجي خربت البصرة واعلم ان الله تبارك وتعالى قال وعلم ادم الاسماء
كلها يعني الحروف المحيطة بكل نطق وهي اثنان وثلاثون حرفا تحوي جميع لغات
الناطقين في الموجودات كلها مع اختلاف السنتهم ولغاتهم فمنها ثمانية وعشرون
عربية بعدد منازل القمر ومنها اربعة عجمية وهي پ چ ژ گ قال جعفر الصادق رضي
الله عنه علم الله ادم الاسماء بالقلم الذي في اللوح المحفوظ وقيل ان الحروف كانت
تتشكل لادم عليه السلام في قوالب نورانية عند ارادة مسمياتها وهي خاصته
التي اختصه الله بها وعلمه الله سبعين الف باب من العلم وعلمه الفجر فه وانزل عليه
تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وانزل عليه الحروف المعجم في احد وعشرين ورقة وهي اول

وكتب علي

عليها لجعل آدم خليفة لكونه احق بالخلافة منهم لفضل علمه فمن وصل الى هذه
الفضيلة فقد اختصه الله تبارك وتعالى من بين عباده وجعله افضل اهل زمانه
ولم يهتدون الى سر انفع الا امام العلوم باب مدينة المعصوم صلى الله عليه
وسلم واعلى الله مقامه لديه وجللنا نزداً يسيراً في شق الجمع فيما يتعلق بالمهدي
عليه السلام وخروجه اخرج يا امام تعطل الاسلام ان الذي فرض عليك الرد
الى معاد اذا دار الزمان على حروف باسم الله فالمهدي قائما ويخرج بالحطيم
عقيب صوم الا اقرءه من عندي السلاما

الباب السبعون

في ايراد ما
اخرجه صاحب كتاب المطالب العالية من تعريف الاشياع والاتباع لاهل البيت
وايراد كلام السلف في تفضيل الخلفاء بعضاً من بعض وفي الصواعق المحرقة ما
اخرجه صاحب المطالب العالية عن علي كرم الله وجهه ومن جملته انه مر على جمع فاسرعوا
اليه قياماً فقال من القوم انتم قالوا من شيعتك يا امير المؤمنين فقال لهم خيراً ثم
قال لهم يا هؤلاء مالي لا ارى فيكم سمة شيعتنا وحلية احبائنا فامسكوا عن الجواب
حياء فقال له من معه نسئلك بالذي اكرمكم اهل البيت وخصكم وحباكم انبئنا صفة
شيعتكم قال شيعتنا هم العارفون بالله العاملون بامر الله هم اهل الفضائل
الناطقون بالصواب مأكولهم القوت وملبوسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع خشعوا
لله بطاعته وخضعوا اليه بعبادته مضوا غاضين ابصارهم عما حرم الله عليهم
ناصبين اسماعهم على العلم بدينهم نصوا عن الله بالقضاء فلولا الآجال التي كتب الله
عليهم لم تستقر ارواحهم في اجسادهم طرفة عين شوقاً الى لقاء الله تعالى والثواب و
خوفاً من اليم العقاب عظم الخالق في انفسهم وصغر ما دونه في اعينهم فهم والجنة كمن رآها
فهم على ارائكها متكئون وهم والنار كمن رآها فهم فيها معذبون صبروا اياماً
قليلة فاعقبتهم راحة طويلة ارادتهم الدنيا فلم يريدوها وطلبتهم الدنيا فاعجزوا
عنها اما الليل فصافون اقدامهم تالون لاجزاء القرآن ترتيلاً يعظون انفسهم
بامثاله ويستشفون بلائهم بدوائه تارة وتارة يفترشون جباههم واكفهم وركبهم
واطراف اقدامهم على الارض تجري دموعهم على خدودهم يمجدون جباراً عظيماً
ويلجؤن اليه في فكاك رقابهم هذا ليلهم واما نهارهم فعلماء حكماء بررة اتقياء بادروا
الى الله تعالى بالاعمال الزاكية لا يرضون عنها بالقليل ولا يستكثرون منها بالجزيل
فهم لانفسهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون ويرى لاحدهم قوة في دين وحزماً في
لين وايماناً في يقين وحرصاً على علم وفهماً في فقه وعلماً في حلم وكيساً في قصد وقصداً
في غناء وتجملاً في فاقة وصبراً في مشقة وخشوعاً في عبادة ورحمة لمجهود وعطاء في

حق وورعاً في كسب وطلباً في حلال ونشاطاً في هدى واعتصاماً في شهوة وعمله
الذكر وهمه الشكر يبيت حذراً من سنة الغفلة ويصبح فرحاً بما اصاب من الفضل
والرحمة ورغبته فيما يبقى وزهادته فيما يفنى قد قرن العلم بالعمل والعلم بالحلم دائماً
نشاطه بعيداً كسله قريباً امله قليلاً زلله متوقعاً قلبه شاكراً ربه مانعاً نفسه محرزاً
دينه كاظماً غيظه آمناً منه جاره سهلاً امره معدوماً كبره بيّناً صبره كثيراً ذكره
لا يعمل شيئاً من الخير رياء ولا يتركه حياء اولئك شيعتنا واحبتنا ومنا ومعنا
آهاً شوقاً اليهم فصاح بعض من معه وهو همام بن عباد بن خثيم وكان من المتعبدين
صيحة فوقع مغشياً عليه فحركوه فاذا هو فارق الدنيا فغسل وصلى عليه امير المؤمنين
ومن معه وفي المناقب عن نوف البكالي رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا نوف اتدري من شيعتي قلت لا ادري والله قال صلى الله عليه وسلم شيعتي
هم الذبل الشفاه الخمص البطون الذين تعرف الرهبانية والربانية في وجوههم
رهبان بالليل اسد بالنهار الذين اذا جنهم الليل اتزروا على اوساطهم وارتدوا
على اطرافهم وصفوا اقدامهم وافترشوا جباههم تجري دموعهم على خدودهم
يلجؤن الى الله تعالى في فكاك اعناقهم واما النهار فحكماء علماء كرام ابرار اتقياء يا
نوف شيعتي من لم يهر هرير الكلب ولم يطمع طمع الغراب ولم يسئل الناس ولو مات
جوعاً ان رأى مؤمناً اكرمه وان رأى فاسقاً هجره هؤلاء والله شيعتي وفي كتاب
المعارف لمسلم بن قتيبة قال ابو الطفيل آخر الصحابة وكان يحب علياً كرم الله وجهه و
يفضله وفي كتاب الاصابة ابو الطفيل عامر بن واثلة الكناني الليثي قال ادركت ثماني
سنين من حيات النبي صلى الله عليه وسلم وكان يعترف بفضل ابي بكر وعمر لكنه يقدم
علياً رضي الله عنهم وهو آخر من مات من الصحابة بالاتفاق وفي جواهر العقدين ان
اهل السنة لم يكفر من قال بتفضيل علي على ابي بكر رضي الله عنهما وهو الذي مال اليه
القاضي ابو بكر الباقلاني واختاره امام الحرمين في الارشاد وان التفضيل بينهما
ظني لا قطعي وبه جزم صاحب المفهم في شرح مسلم وان الامام الاشعري الى انه قطعي
وقال ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب في ترجمة عمر رضي الله عنه ذكر عبد الرزاق
عن معمر قال لو ان رجلاً قال عمر افضل من ابي بكر ما عنفته وكذلك لو قال علي عندي
افضل من ابي بكر وعمر لم اعنفه قلت واليه يشير ما حكاه الخطابي عن بعض مشايخه
انه كان يقول ابو بكر خير وعلي افضل وقال ابن عبد البر ايضاً ان السلف اختلفوا
في تفضيل ابي بكر وعلي رضي الله عنهما وقال قبل ذلك في ترجمة علي ايضاً وروي عن
سلمان وابي ذر والمقداد وخباب بن الارت وجابر بن عبد الله الانصاري وابي

سعيد الخدري وزيد بن ارقم ان علي بن ابي طالب اول من اسلم وفضله هؤلاء على
غيره انتهى وقال ايضا ان جماعة من ائمة السلف من اهل السنة وقفوا في علي
وعثمان فلم يفضلوا واحدا منهما على صاحبه منهم مالك بن انس ويحيى بن سعيد
القطان وابن معين اخرج ابو نعيم في الحلية في ترجمة سفيان الثوري عن زيد بن
الحباب قال كان راى سفيان الثوري راى الكوفيين يفضل عليا على ابي بكر و
عمر رضي الله عنهم فلما سار الى البصرة رجع يعني الى القول بتفضيلهما عليه واخرج
الائمة الحفاظ منهم الدارقطني وغيره ان عليا رضي الله عنه بلغه ان عبد الله بن سبا
يفضله على ابي بكر وعمر رضي الله عنهم فهم على تقتله فقال ابن سبا انقتل رجلا
احبك وفضلك فقال لاجرم لاتساكنني في بلدة انا فيها فاخرجه الى المداين واخرج
الدارقطني في الفضائل من طريق مالك بن انس عن جعفر بن محمد هو الصادق عن ابيه هو
الباقر ان عليا وقف على عمر بن الخطاب وهو مسجى رضي الله عنهما قال ما اقلت الغبراء ولا
اظلت الخضراء احدا احب الي ان القى الله بصحيفة من هذا المسجى قال الدارقطني عقيبه
هذا حديث صحيح عن مالك عن جعفر الصادق وروي من طرق اخرى مثله وفي
ابراهيم الحجبي للامام الشافعي رحمه الله فيما رواه البيهقي ما رايت هاشميا قدمهما
يعني الشيخين على علي غيرك فاجابه بان عليا ابن عمي وابن خالتي وانا رجل من بني
عبد مناف وانت رجل من بني عبد الدار ولو كانت هذه المكرمة لكنت اولى بها
منك لكن ليس الامر على ما تحسب انتهى وقوله ابن خالتي لان ام جدا لاعلى خليدة بنت
اسد بن هاشم وام علي رضي الله عنهما فاطمة بنت اسد بن هاشم وروي ان جماعة
كانوا عند الحسن بن علي الاطروش بن محمد البطحاني ابن الحسن بن زيد بن الحسن السبط
ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم بمصر وكان عنده رجل من بني الزبير فنازعه وقال
له انتم معشر العلويين اذا وليتم تستحلون الاموال وتستعبدون الاحرار وتقولون ان لنا
قول لنا فانشا الحسن في ذلك المجلس تقول اناس بانا نقول بان الانام عبيد لنا فلا
والذي جعل المصطفى ابانا وفاطمة امنا وولد السبطين نبي الهدى وسبطا نبي الهدى
فخرنا فما صدقوا في مقالهم علينا ولكن ارادوا فضلنا فاغروا بنا البر ومثلنا
فاني ولن يدركوا ما بلغنا فان صدقوا فكفيناهم وان كذبوا سفها قولنا فبا
لله ندفع ما لا نطق فما زال سبحانه حسبنا اخرج ابن السمان في الموافقة عن قيس
بن ابي حازم قال التقى ابو بكر وعلي رضي الله عنهما فتبسم ابو بكر في وجه علي فقال له
مالك تبسمت فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يجوز احد الصراط الا
من كتب له علي الجواز واخرج المسعودي في مروج الذهب ان المعتمد دخل على النقي علي بن

الدار التي فيه سباع فلم تضره وهو يمسح رؤسها بكمه وان يحيى بن عبد الله المحض
بن الحسن المثنى لما هرب الى الديلم ثم اتي به عند الرشيد فامر بقتله القاه في بركة
فيها سباع فاجوعت فلا تضره وخرج سالما وفي عمدة الطالب للشريف ابي العباس بن
عنبة نحو هذا وقد روى المسعودي ان عبد الله بن مصعب قال ان موسى الملقب الزبيري
بالجون بن عبد الله المحض اراد بني على البيعة له فجمع الرشيد بينهما فقال لموسى يا
امير المؤمنين هذا شيء باطل والله كنت مع اخي محمد الملقب بالنفس الزكية ابن
عبد الله المحض على جدك المنصور وهو القائل بابيات قوموا ببيعتكم ننهض بطاعتنا
ان الخلافة فيكم يا بني حسن في شعر طويل وقد قال علي باطلا وانا مستحلفه فقال
له موسى قل تبرأت من حول الله وقوته الى حولي وقوتي ان لم يكن ما حكيته صدقا
فحلف له فقال موسى حدثني ابي عن ابائه رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال ما حلف احد بهذه اليمين وهو كاذب الا عجل الله العقوبة قبل
ثلاثة ايام قال الفضل بن الربيع فوالله ما صلينا العصر في ذلك اليوم الا مات
ابن مصعب الزبيري فاعطى الرشيد موسى الف دينار ثم قال المسعودي وقيل ان صاحب
هذا الخبر هو يحيى بن عبد الله المحض اخو موسى الجون وروى الحافظ بن الاخضر في معالم
العترة الطاهرة من طريق ابي نعيم عن ابن علي الرضا محمد الجواد قال قلت لمحمد الباقر
يرحم الله اخي زيدا فانه اتى ابي فقال اني اريد ان اخرج على هذا الطاغية بني مروان
فقال له لا تفعل يا زيد اني اخاف ان تكون المقتول المصلوب بظهر الكوفة اما علمت
يا زيد انه لا يخرج احد من ولد فاطمة على احد السلاطين قبل خروج السفياني الا قتل
فكان الامر كما قال له ابي انتهى جواهر العقدين وفي المناقب ان امير المؤمنين سلام
الله عليه قال للخوارج وبناشدهم معاشر الناس انشد الله تعالى كل مسلم سمع رسول
الله صلى الله عليه واله يقول ما من دعاء الا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلى على محمد و
ال محمد فاذا فعل ذلك انخرق الحجاب فدخل الدعاء واذا لم يفعل رد الدعاء فلم يجد
مكملا فقال كثير من الناس نعم سمعنا من رسول الله صلى الله عليه واله مرارا ثم
قال والله انني لمن لباب ال محمد وصميمهم الذين صلي عليهم فمن نال مني منالا او ارتكب
مني مرتكبا فانما نال الله ورتكبه من رسول الله صلى الله عليه واله فالحذر الحذر عباد
الله ان تلقوا رسول الله صلى الله عليه واله في القيمة معرضا عنكم من اجلي فمن اعرض
عنه رسول الله صلى الله عليه واله اعرض الله بوجهه الكريم عنه والله لقد سمعت قومه
صلى الله عليه واله يقول في خطبته في حجة الوداع على المنبر من اذى احدا من اهل بيتي
قطع ما بيني وبينه ومن انقطع ما بيني وبينه انقطعت ما بينه وبين الله العلوم التي نوجب

الجنة والله انني الرجل الذي احتمله رسول الله صلى الله عليه وآله على ظهره حتى
اصعد على سطح الكعبة المكرمة لالقاء الصنم الكبير الذي كان مركوزا عليها فقال
لي قد فدوا ركسه قوى الله عضدك ففعلت فتكسر كالقوارير ثم نزلت وجعلنا
نستبق البيوت خشية ان تلقانا كفار قريش فاين من يدانيني او يرقى مرقاي والله
انه الرجل الذي اختار رسول الله صلى الله عليه وآله به نفسه حين آخا بين اصحابه و
والله انني منه لبمنام خلافة رسول الله صلى الله عليه وآله التي اخبر عنها تكون بعده
ثلاثين سنة ثم تكون بعده ملوكا عضوضا ولقد شكت فاطمة سلام الله عليها سلطانها
من العيش وضيق الحال فقال لها اما ترضين يا فاطمة ان الله اطلع الى اهل الارض
فاختار منهم رجلين وجعل احدهما اباك والآخر بعلك فانا مختار الله لابنة رسول
الله صلى الله عليه وآله **الباب الحادي والسبعون** في ايراد ما في الكتاب
المحجة فيما نزل في القائم الحجة للشيخ الكامل العلامة الشريف هاشم بن سليمان بن
اسمعيل الحسيني البحراني قدس الله سره ووهب لنا علومه وبركاته عن ابي خالد الكابلي
عن الامام جعفر الصادق رضي الله عنه في قول الله عز وجل فاستبقوا الخيرات اينما
تكونوا يأت بكم الله جميعا قال يعني اصحاب القائم الثلاثمائة وبضع عشر وهم والله
الامة المعدودة يجتمعون في ساعة واحدة كقزع الخريف وفي سورة البقرة
ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر
الصابرين الى آخرها عن محمد بن مسلم عن جعفر الصادق رضي الله عنه قال ان قدام
قيام القائم عليه السلام علامات بلوى من الله للمؤمنين قلت وما هي قال
هذه الآية قال تعالى لنبلونكم بشيء من الخوف من ملوكهم بالاسقام بغلاء اسعارهم والجوع
ونقص من الاموال بالقحط والانفس بموت ذريع والثمرات بعدم المطر و
بشر الصابرين عند ذلك ثم قال يا محمد هذا تأويله وما يعلم تأويله الا الله و
الراسخون في العلم ونحن الراسخون في العلم وعن رفاعة بن موسى قال سمعت جعفر الصادق
رضي الله عنه يقول في قوله تعالى في سورة آل عمران وله اسلم من في السموات والارض
طوعا وكرها قال اذا قام القائم المهدي لا يبقى ارض الا نودي فيها شهادة ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وعن بريد بن معاوية العجلي عن محمد الباقر رضي
الله عنه في قوله تعالى في سورة الانفال يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا
قال اصبروا على اداء الفرائض وصابروا على اذية عدوكم ورابطوا امامكم المهدي
المنتظر وعن جابر الجعفي عن محمد الباقر رضي الله عنه في قوله تعالى يا ايها الذين
اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا على عبدنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها

فنردها على ادبارها قال لا يفلت من جيش السفياني الهالكين في خسف البيداء
الا ثلاثة نفر يحول الله وجوههم في اقفيتهم وذلك عند قيام القائم المهدي عليه السلام
وعن محمد بن مسلم عن محمد الباقر رضي الله عنه في قوله تعالى وان من اهل الكتاب
الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا قال ان عيسى عليه السلام
ينزل قبل يوم القيمة الى الدنيا فلا يبقى اهل ملة يهودي ولا غيره الا آمنوا به
قبل موتهم ويصلي عيسى خلف المهدي عليهما السلام وعن ابي ربيع الشامي عن
جعفر الصادق رضي الله عنه في قوله تعالى ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا
ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به انه سيذكرون في المائدة قال سيذكرون ذلك
الحظ وسيخرج مع القائم عليه السلام هنا عصابة منهم وعن سليمان بن هرون العجلي
قال سمعت جعفر الصادق رضي الله عنه ان صاحب هذا الامر محفوظ لو ذهب (يعني القائم المهدي)
الناس جميعا الى الله باصحابه وهم الذين قال الله فيهم فان يكفر بها هؤلاء فقد
وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين وهم الذين قال الله فيهم يا ايها الذين آمنوا من
يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على
الكافرين وعن علي بن رئاب عن جعفر الصادق رضي الله عنه في قوله تعالى يوم يأتي
بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا
قل انتظروا انا منتظرون قال الآيات الائمة من اهل البيت وبعض آيات ربك القائم
المنتظر عليه السلام فلا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل عند قيامه بالسيف
وان آمنت بمن تقدمه من آبائه عليهم السلام وعن ابي بصير قال قال جعفر الصادق
تفسير هذه الآية المذكورة نحوه ثم قال يا ابا بصير طوبى لمحبي قائمنا المنتظرين لظهوره
في غيبته والمطيعين له في ظهوره اولئك اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
وفي احاديث الاربعين للشيخ بهاء الدين العاملي صاحب الكشكول رحمه الله
باسناده عن جابر الجعفي قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما يقول
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المهدي من ولدي الذي يفتح الله به مشارق
الارض ومغاربها ذاك الذي يغيب عن اوليائه غيبة لا يثبت على القول بامامته الا
من امتحن الله قلبه للايمان فقلت يا رسول الله هل لاوليائه الانتفاع به في غيبته
فقال والذي بعثني بالحق نبيا انهم يستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته
كانتفاع الناس بالشمس اذا سترها سحاب يا جابر هذا من مكنون سر الله ومخزون
علمه فاكتمه الا عن اهله وعن محمد بن مسلم قال قلت للباقر رضي الله عنه ما تأويل
قوله تعالى في الانفال وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله قال لم يجئ

تأويل هذه الآية فإذا جاء تأويلها يقتل المشركون حتى يوحدوا الله عز وجل و
حتى لا يكون شرك وذلك في قيام قائمنا وعن زرارة قال سئل الباقر رضي الله
عنه عن قوله تعالى قاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة حتى لا يكون شرك ويكون
كله لله قال لم يجئ تأويل هذه الآية وإذا قام قائمنا بعد يرى من يدركه ما يكون
من تأويل هذه الآية وليبلغن دين محمد صلى الله عليه وسلم ما بلغ الليل والنهار
حتى لا يكون شرك على ظهر الأرض كما قال الله عز وجل وعن أبي بصير وعن سماعة هما
عن جعفر الصادق رضي الله عنه في قوله تعالى هو الذي أرسل رسوله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال والله ما يجئ تأويلها حتى
يخرج القائم المهدي عليه السلام فإذا خرج القائم لم يبق مشرك إلا كره خروجه و
لا يبقى كافر إلا قتل حتى لو كان كافر في بطن صخرة قالت يا مؤمن في بطني كافر فاكسرني
واقتله وهذه الآية في ثلاث سور في سورة التوبة وسورة الصف وفيهما ولو كره
المشركون وفي سورة الفتح وعن عباية بن ربعي قال أمير المؤمنين علي كرم الله
وجهه في هذه الآية والذي نفسي بيده لا تبقى قرية إلا نودي فيها بشهادة أن
لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله بكرة وعشيا وعن زين العابدين وعن الباقر
رضي الله عنهما قالا إن الإسلام قد يظهره الله على جميع الأديان عند قيام القائم
عليه السلام عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الآية قال لا يبقى
صاحب ملة إلا صار إلى الإسلام حتى تأمن الشاة من الذئب والبقر من الأسد
والإنسان من الحية وحتى لا تقرض الفارة جرابا وذلك عند قيام القائم عليه
السلام وعن زرارة عن الباقر رضي الله عنه قال يقاتلون حتى يوحدوا الله ولا
يشرك به شيئا وتخرج العجوزة الضعيفة من المشرق تريد المغرب لا يؤذيها أحد و
يخرج الله من الأرض نباتها وينزل من السماء قطرها وعن يحيى بن أبي القاسم قال قال
جعفر الصادق رضي الله عنه في قوله تعالى في سورة يونس ويقولون لولا أنزل
عليه آية من ربه فقل إنما الغيب لله فانتظروا إني معكم من المنتظرين قال الغيب في
هذه الآية هو الحجة القائم عليه السلام وعن الباقر والصادق رضي الله عنهما في
قوله تعالى ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة قالا إن الأمة المعدودة
هم أصحاب المهدي في آخر الزمان ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا كعدة أهل بدر يجتمعون
في ساعة واحدة كما يجتمع قزع الخريف وعن أبي بصير قال قال جعفر الصادق رضي
الله عنه ما كان قول لوط عليه السلام لقومه لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد
إلا تمنيا لقوة القائم المهدي وشدة أصحابه وهم الركن الشديد فإن الرجل منهم

يعطى قوة أربعين رجلا وإن قلب رجل منهم أشد من زبر الحديد لو مروا بالجبال
الحديد لتدكدكت لا يكفون سيوفهم حتى يرضى الله عز وجل وعن صالح بن سعد
عن الصادق رضي الله عنه في هذه الآية قال قوة القائم عليه السلام والركن
الشديد أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا وعن المفضل عن الصادق عن أبيه عن
آبائه عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنهم قال لا يجيء نصر الله حتى تكونوا أهون على
الناس من الميتة وهو قول ربي عز وجل في كتابه في سورة يوسف حتى إذا استيئس
الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا وذلك عند قيام قائمنا المهدي عليه السلام
عن مثنى الحناط عن الباقر والصادق رضي الله عنهما في قوله تعالى في سورة إبراهيم
وذكرهم بأيام الله قال أيام الله ثلاثة يوم يقوم القائم عليه السلام ويوم الكرة ويوم
القيامة وعن وهب بن جميع قال سألت جعفر الصادق رضي الله عنه عن قوله تعالى
في سورة الحجر قال رب فأنظرني إلى يوم يبعثون قال فإنك من المنظرين إلى يوم الوقت
المعلوم أي يوم هو قال يا وهب هو يوم يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
قيام قائمنا المهدي عليه السلام عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لعلي
الرضا بن موسى الكاظم رضي الله عنهما يا ابن رسول الله ما تقول في حديث روي عن
جدك جعفر الصادق رضي الله عنه أنه قال إذا قام قائمنا المهدي قتل ذراري قتلة الحسين
رضي الله عنه بفعال آبائهم فقال هو ذلك قلت فقول الله عز وجل لا تزر وازرة
وزر أخرى ما معناه فقال صدق الله في جميع أقواله لكن ذراري قتلة الحسين رضي
الله عنه يرضون ويفتخرون بفعال آبائهم ومن رضي شيئا كمن فعله ولو أن رجلا
قتل في المشرق فرضي بقتله رجل في المغرب لكان شريك القاتل فقوله تعالى ومن قتل
مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل إنه كان منصورا نزل في الحسين
والمهدي عليهما السلام وعن جابر الجعفي وسلام بن المستنير هما عن الباقر رضي الله
عنه في هذه الآية قال إن الحسين عليه السلام قتل مظلوما ونحن أولياؤه والقائم
منا يطلب ثأر الحسين عليه السلام فيقتل من رضي بقتله حتى يقال قد أسرف في
القتل وعن الباقر والصادق رضي الله عنهما في قوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور
من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون قالا هم القائم وأصحابه وقوله
تعالى في سورة الحج الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وأمروا
بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور عن أبي الجارود عن الباقر رضي الله عنه
قال هذه الآية نزلت في المهدي وأصحابه يملكهم الله مشارق الأرض ومغاربها
ويظهر الله بهم الدين حتى لا يرى أثر من الظلم والبدع وعن الصادق نحوه وقوله تعالى

ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله ان الله لعفو غفور عن جعفر
الصادق رضي الله عنه قال في تفسير هذه الآية ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما اخرجته قريش من مكة وهرب منهم الى الغار وطلبوه ليقتلوه فعوقب ثم
في بدر عاقب لانه قتل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وحنظلة
بن ابي سفيان وابو جهل وغيرهم فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بغي عليه
ابن هند بنت عتبة بن ربيعة بخروجه عن طاعة امير المؤمنين عليه السلام وبقتل
ابنه يزيد الامام الحسين عليه السلام بغياً وعدواناً وقال شعراً ليت اشياخي
ببدر شهدوا وقعة الخزرج من وقع الاسل لاهلوا واستهلوا فرحاً ثم قالوا
يا يزيد لا تشل لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل قد قتلنا
القرم من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل ثم قال تعالى لينصرنه الله يعني
بالقائم المهدي من ولده صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى وعد الله الذين امنوا
منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن
لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امناً يعبدونني لا يشركون بي
شيئاً عن اسحق بن عبد الله عن الامام زين العابدين رضي الله عنه قال هذه الاية
نزلت في القائم المهدي عليه السلام وايضاً قال قوله تعالى فورب السماء والارض
انه لحق اي ان قيام قائمنا لحق مثل ما انكم تنطقون وروي عن الباقر والصادق
رضي الله عنهما في قوله تعالى ليستخلفنهم في الارض قالا نزلت في القائم واصحابه
وفي تفسير العياشي ان علي بن الحسين رضي الله عنهما قرأ اية ليستخلفنهم في الارض
قال والله هم محبونا اهل البيت يفعل الله ذلك بهم على يد رجل منا وهو مهدي
هذه الامة قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لو لم يبق من الدنيا الا يوم
لطول الله ذلك اليوم حتى يأتي رجل من عترتي اسمه اسمي يملأ الارض قسطاً وعدلاً
كما ملئت ظلماً وجوراً وفي سورة الشعراء ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية فظلت
اعناقهم لها خاضعين عن عمر بن حنظلة قال سئلت جعفر الصادق رضي الله عنه
عن علامات قيام القائم قال خمس علامات قبل قيام القائم عليه السلام الصيحة
وخروج السفياني والخسف وقتل النفس الزكية واليماني قال فتلوت هذه الاية
فقلت له اهي الصيحة قال نعم لو كانت الصيحة خضعت اعناق اعداء الله عز وجل و
عن ابي بصير وابي الورد هما عن الباقر رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية في القائم
وينادي مناد باسمه واسم ابيه من السماء وفي سورة الروم ويومئذ يفرح المؤمنون
بنصر الله عن ابي بصير عن جعفر الصادق رضي الله عنه قال عند قيام القائم عليه السلام

يفرح المؤمنون بنصر الله وقوله تعالى قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم
ولا هم ينظرون عن ابن دراج قال سمعت جعفر الصادق رضي الله عنه يقول في
هذه الاية يوم الفتح يوم تفتح الدنيا على القائم عليه السلام ولا ينفع احداً تقرب
بالايمان ما لم يكن قبل ذلك مؤمناً واما من كان قبل هذا الفتح موقناً بامامته
ومنتظراً لخروجه فذلك الذي ينفعه ايمانه ويعظم الله عز وجل عنده قدره وشأنه
وهذا اجر الموالين لاهل البيت وفي سورة سبأ وجعلنا بينهم وبين القرى التي
باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياماً امنين عن
محمد بن صالح الهمداني قال كتبت الى صاحب الزمان عليه السلام ان اهل بيتي
يؤذونني بالحديث الذي روي عن ابائك عليهم السلام انهم قالوا قوامنا شرار خلق
الله فكتب ويحكم ما تقرؤن ما قال الله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا
فيها قرى ظاهرة فنحن والله القرى التي بارك الله فيها وانتم القرى الظاهرة وهذا
التفسير ايضاً روي عن الباقر والصادق والكاظم رضي الله عنهم قوله تعالى ولو ترى
اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقالوا امنا به واني لهم التناوش من
مكان بعيد الى اخر السورة عن الحارث عن علي كرم الله وجهه في هذه الاية قال قبل
قيام قائمنا المهدي يخرج السفياني فيملك قدر حمل المرأة تسعة اشهر ويأتي المدينة
جيشه حتى اذا انتهى الى البيداء خسف الله به وفي سورة ص ولتعلمن نبأه بعد حين
عن عاصم بن حميد عن الباقر رضي الله عنه قال لتعلمن نبأه اي نبأ القائم عليه السلام
عند خروجه وقوله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق
عن ابي بصير قال سئل الباقر رضي الله عنه عن هذه الاية قال يرون قدرة الله في
الافاق وفي انفسهم الغرائب والعجائب حتى يتبين لهم ان خروج القائم عليه السلام
هو الحق من الله عز وجل يراه الخلق لا بد منه وعن الصادق نحوه وقوله تعالى الله لطيف
بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه و
من كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الاخرة من نصيب عن ابي بصير عن
جعفر الصادق رضي الله عنه قال يؤتي الله المودة في القربى من يشاء من عباده وهي
حرث الاخرة يستوفي الله نصيب من يريد المودة في القربى ومن يريد حرث الدنيا
المحض التي ليست فيها المودة ليس له في قيام القائم عليه السلام من نصيب من فيضه
وبركاته وفي سورة الزخرف وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون عن ثابت
الثمالي عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب رضي الله عنهم قال فينا
نزلت هذه الاية وجعل الله الامامة في عقب الحسين الى يوم القيامة وان للغائب

متا غيبتين احديهما اطول من الاخرى حتى لا يثبت على امامته الا من قوى
يقينه وصحت معرفته وعن جابر الجعفي قال قلت للباقر رضي الله عنه يا ابن رسول
الله ان قوما يقولون ان الله تعالى جعل الامامة في عقب الحسن رضي الله عنه
قال يا جابر ان الائمة هم الذين نص عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بامامتهم
وهم اثنا عشر وقال لما اسري بي الى السماء وجدت اسمائهم مكتوبة على ساق العرش
بالنور اثني عشر اسما اولهم علي وسبطاه وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي
والحسن ومحمد القائم الحجة المهدي عليهم السلام تنفس الصعداء وقال ان الامة لا
يعلمون بكلام ربهم الذي اوجب المودة فينا عليهم ثم انشا شعرا ان اليهود لحبهم
لنبيهم امنوا بوائق حادث الازمان وذووا الصليب بحب عيسى اصبحوا يمشون
زهوا في قرى نجران والمؤمنون بحب ال محمد يرمون في الافاق بالنيران فوا [illegible]
هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون عن زرارة بن اعين قال
سئلت الباقر رضي الله عنه عن هذه الاية فقال هي ساعة القائم عليه السلام تأتيهم
بغتة وفي سورة الدخان حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين
فيها يفرق كل امر حكيم عن عبد الله بن مسكان عن الباقر والصادق والكاظم رضي
الله عنهم قالوا انزل الله تبارك وتعالى القران في ليلة مباركة وهي ليلة القدر
انزل القران فيها الى البيت المعمور جملة واحدة ثم انزل من البيت المعمور على رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم في طول عشرين سنة يقدر الله كل امر من الحق والباطل
وما يكون في تلك السنة وله فيها البداء والمشية يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء
من الاجال والارزاق والامن والسلامة والعافية وغير ذلك ويلقيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى امير المؤمنين علي عليه السلام وهو الى الائمة من اولاده
عليهم السلام حتى ينتهي الى صاحب الزمان المهدي عليه السلام وفي سورة الجاثية
قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله عن الصادق رضي الله عنه قال
ايام المرجوة ثلاثة يوم قيام القائم المهدي عليه السلام ويوم الكرة ويوم القيمة
وقد تقدم في قوله تعالى وذكرهم بايام الله في سورة ابرهيم وفي سورة محمد صلى الله
عليه وسلم هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة فقد جاء اشراطها فانى لهم
اذا جاءتهم ذكريهم عن المفضل عن الصادق رضي الله عنه قال ساعة قيام القائم
عليه السلام قلت ما معنى الا ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد قال
يقولون متى ولد ومن رآه واين هو ومتى يظهر كل ذلك شك في قضائه وقدرته
اولئك الذين خسروا انفسهم في الدنيا والاخرة وقوله تعالى اقتربت الساعة و

انشق القمر وما يدريك لعل الساعة قريب اي ساعة قيام القائم عليه السلام
قريب وفي سورة الفتح لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما عن الصادق
رضي الله عنه قال في هذه الاية ان لله ودائع مؤمنين في اصلاب قوم كافرين
ومنافقين وقائمنا لن يظهر حتى تخرج ودائع الله فاذا خرجت ظهر فيقتل الكفار
والمنافقين وفي سورة ق واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب يوم يسمعون
الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج عن الصادق رضي الله عنه قال ينادي المنادي
باسم القائم واسم ابيه عليهما السلام والصيحة في هذه الاية صيحة من السماء
وذلك يوم خروج القائم عليه السلام وفي سورة الذاريات فورب السماء والارض
انه لحق مثل ما انكم تنطقون عن اسحق بن عبد الله عن الامام زين العابدين رضي
الله عنه قال في هذه الاية ان قيام القائم عليه السلام لحق وفيه نزلت وعد الله
الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الى اخرها وفي سورة الرحمن
يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام عن معاوية بن عمار عن الصادق
رضي الله عنه قال لو قام قائمنا عليه السلام يعرف اعدائنا بسيماهم فيؤخذ
بنواصيهم واقدامهم يخبط هو واصحابه بالسيف خبطا قوله تعالى واعلموا ان الله يحيي
الارض بعد موتها عن سلام بن المستنير عن الباقر رضي الله عنه قال يحييها الله
بالقائم عليه السلام فيعدل فيها فيحيي الارض بالعدل بعد موتها بالظلم وعن
الصادق والكاظم وابن عباس رضي الله عنهم نحوه وفي سورة الصف يريدون
ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون عن محمد بن الفضيل
عن علي بن الحسين رضي الله عنهما قال النور في هذه الاية الامامة والله متم الامامة
عند قيام القائم عليه السلام وفي سورة الملك قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن
يأتيكم بماء معين عن علي بن جعفر الصادق عن اخيه موسى الكاظم رضي الله عنهم
في هذه الاية قال اذا غاب عنكم امامكم فمن يأتيكم بامام جديد غيره وفي سورة
الجن حتى اذا راوا ما يوعدون فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا عن محمد بن
الفضيل عن علي بن الحسين رضي الله عنهما قال ما يوعدون في هذه الاية القائم
المهدي واصحابه وانصاره واعداؤه تكون اضعف ناصرا واقل عددا اذا ظهر
القائم عليه السلام وفي سورة المدثر فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير
على الكافرين غير يسير عن المفضل عن الصادق رضي الله عنه قال اذا نودي في
اذن القائم عليه السلام بالاذن في قيامه فيقوم فذلك اليوم عسير على الكافرين
قال والقران ضرب فيه الامثال ونحن نعلمه فلا يعلمه غيرنا قوله تعالى فلا اقسم

بالخنس الجوار الكنس عن هانى قال سئلت هذه الآية عن الباقر رضى الله عنه
قال الخنس امام يخنس اى يرجع من الظهور الى الغيبة سنة ستين ومائتين ثم يبدو
كالشهاب الثاقب قوله تعالى والسماء ذات البروج عن الاصبع بن نباتة قال
سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا السماء واما البروج فالائمة من اهل بيتى وعترتى اولهم على واخرهم المهدى
وهم اثنا عشر **الباب الثانى والسبعون** فى الاحاديث التى ذكرها صاحب
مشكوة المصابيح فى باب اشراط الساعة عن جابر بن سمرة قال سمعت النبى صلى الله
عليه وسلم يقول ان بين يدى الساعة كذابين فاحذروهم رواه مسلم وعن جابر بن
سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكثر المال و
يفيض حتى يخرج الرجل بزكوة ماله فلا يجد احدا يقبلها منه وحتى تعود ارض العرب
مروجا وانهارا رواه مسلم وفى رواية تبلغ المساكن اهاب ويهاب وعن جابر
بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون فى اخر الزمان خليفة
يقسم المال ولا يعده وفى رواية يكون فى اخر امتى خليفة يحثى المال حثيا ولا يعده
عدا رواه مسلم واحمد وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك
الفرات ان يحسر عن كنز من ذهب فمن حضر فلا يأخذ منه شيئا متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقيئ الارض افلاذ كبدها امثال الاسطوانة
من الذهب والفضة فيجئ القاتل فيقول فى هذا قتلت ويجئ القاطع ويقول فى
هذا قطعت رحمى ويجئ السارق فيقول فى هذا قطعت يدى ثم يدعونه فلا يأخذون
منه شيئا رواه مسلم وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجلا من اهل بيتى يواطى اسمه اسمى رواه الترمذى
وابو داود وفى رواية له قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى
يبعث الله فيه رجلا منى او من اهل بيتى يواطى اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابى يملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وعن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول المهدى من عترتى من اولاد فاطمة رواه ابو داود وعن ابى سعيد
الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدى منى اجلى الجبهة اقنى الانف
يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يملك سبع سنين رواه ابو داود
ايضا رواه الحموينى وابن الجوزى وقال ابن الجوزى الاجلى الذى انحسر الشعر عن
جبهته الى نصفه او نحوه والقنى احديداب فى الانف وعن ابى سعيد الخدرى عن النبى
صلى الله عليه واله وسلم فى قصة المهدى قال فيجئ اليه الرجل فيقول يا مهدى

اعطنى اعطنى اعطنى قال فيحثى له فى ثوبه ما استطاع ان يحمله رواه الترمذى وعن
ام سلمة عن النبى صلى الله عليه واله وسلم قال يكون اختلاف عند موت خليفة
فيخرج رجل من اهل المدينة هاربا الى مكة فيأتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو
كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء
بين مكة والمدينة فاذا رأى الناس ذلك اتاه ابدال الشام وعصائب اهل العراق
فيبايعونه ثم ينشأ من قريش اخواله كلب فيبعث اليهم بعثا فيظهرون عليهم وذلك
بعث كلب ويعمل فى الناس بسنة نبيهم ويلقى الاسلام بجرانه فى الارض فيلبث سبع
سنين ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون رواه ابو داود ورواه احمد وابو يعلى والبيهقى
كما فى جواهر العقدين وعن ابى سعيد قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاء
يصيب هذه الامة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلتجأ اليه من الظلم فيبعث الله رجلا من عترتى
واهل بيتى فيملأ به الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يرضى عنه ساكن السماء
وساكن الارض لا تدع السماء من قطرها شيئا الا صبته مدرارا ولا تدع الارض
من نباتها الا اخرجته حتى يتمنى الاحياء الاموات يعيش فى ذلك سبع سنين او ثمان
سنين او تسع سنين رواه الحاكم فى مستدركه وقال صحيح وعن على قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث حراث على مقدمته
رجل يقال له منصور يوطن او يمكن لال محمد كما مكنت قريش لرسول الله صلى الله عليه
وسلم وجب على كل مؤمن نصره او قال اجابته رواه ابو داود وعن ابى سعيد الخدرى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم
السباع الانس وحتى تكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله ويخبره فخذه بما احدث
اهله بعده رواه الترمذى وعن ابى قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم الايات بعد المائتين رواه ابن ماجه وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فأتوها فان فيها
خليفة الله المهدى رواه احمد والبيهقى فى دلائل النبوة وعن ابى اسحق قال قال على
ونظر الى ابنه الحسن قال ان ابنى هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه فى الخلق ولا يشبهه فى الخلق ثم ذكر قصة
يملأ الارض عدلا رواه ابو داود ولم يذكر القصة وفى باب نزول عيسى عليه السلام
عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده ليوشكن ان
ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال
حتى لا يقبله احد حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول ابو هريرة

فاقرءوا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته الآية متفق عليه و
في رواية لهما قال كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم وعن جابر قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم
القيمة قال فينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم تعال صل لنا فيقول لا ان بعضكم
على بعض امراء تكرمة الله هذه الامة رواه مسلم

الباب الثالث والسبعون

في الاحاديث التي ذكرها صاحب جواهر العقدين فقد جاء في الخبر ان جبرئيل
عليه السلام امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يسميهما باسمي ابني هرون عليه السلام
شبرا وشبيرا لان عليا منه بمنزلة هرون من موسى فقال صلى الله عليه وسلم اني
لساني عربي فقال سمهما حسنا وحسينا وقد ظهرت بركات دعائه صلى الله عليه
وسلم وقت تزوج علي بفاطمة رضي الله عنهما في نسل الحسن والحسين فكان من
نسلهما من مضى ومن يأتي ولو لم يأت في الآخرين الا الامام المهدي فعن ام سلمة
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة
اخرجه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي وصاحب المصابيح واخرون
وحديث قتادة قال قلت لسعيد بن المسيب احق المهدي قال نعم هو حق هو من اولاد
فاطمة قلت من اي ولد فاطمة قال حسبك الآن وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله رجلا من اهل بيتي يملأها
عدلا كما ملئت جورا رواه ابو داود واحمد والترمذي وابن ماجه ولاحمد وابن ماجه
وغيرهما عن علي رضي الله عنه رفعه المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة و
للطبراني عنه رفعه المهدي منا يختم الدين بنا كما فتح بنا ولاحمد لا تقوم الساعة حتى
تملأ الارض ظلما وعدوانا ثم يخرج من عترتي من يملأها قسطا وعدلا كما ملئت
ظلما وجورا وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب
الدنيا من يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي رواه الترمذي قال و
في الباب عن علي وابي سعيد وام سلمة وابي هريرة هذا حديث حسن صحيح ولابن
ماجه من طريق ابرهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال بينا نحن عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اقبل فتية من بني هاشم فلما رآهم النبي صلى الله عليه وسلم
اغرورقت عيناه وتغير لونه فقلت يا رسول الله ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه
فقال انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وان اهل بيتي سيلقون بعدي
بلاء وتشريدا وتطريدا حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون
الخير فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوه فلا يقبلونه حتى يدفعوها

الى رجل

الى رجل من اهل بيتي فيملأها قسطا كما ملئوها جورا فمن ادرك ذلك منكم
فليأتهم ولو حبوا على الثلج وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم انه قال المهدي رجل من عترتي يقاتل على سنتي كما قاتلت انا
على الوحي اخرجه نعيم بن حماد وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليبعثن الله رجلا من عترتي
افرق الثنايا اجلى الجبهة يملأ الارض عدلا ويفيض المال اخرجه ابو نعيم و
عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي رجل
من ولدي وجهه كالكوكب الدري اللون لون عربي والجسم جسم اسرائيلي يملأ الارض
عدلا كما ملئت جورا يرضى بخلافته اهل السماء واهل الارض والطير في الجو يملك
عشرين سنة اخرجه الروياني والطبراني وابو نعيم والديلمي في مسنده وعن حذيفة
رفعه يلتفت المهدي وقد نزل عيسى بن مريم عليهما السلام كأنما يقطر من شعره
الماء فيقول المهدي له تقدم صل بالناس فيقول انما اقيمت الصلوة لك فيصلي
خلفه رجل من ولدي اخرجه الطبراني وابن حبان في صحيحه من حديث عقبة بن عامر
في امامة المهدي نحوه وعن علي رضي الله عنه قال اذا قام قائم آل محمد صلى الله عليه
وآله وسلم جمع الله له اهل المشرق واهل المغرب فيجتمعون كما يجتمع قزع الخريف
فاما الرفقاء فمن اهل الكوفة واما الابدال فمن اهل الشام اخرجه ابن عساكر و
عن عباية بن ربعي عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم لفاطمة رضي الله عنها منا خير الانبياء وهو ابوك ومنا خير الاوصياء وهو
بعلك ومنا خير الشهداء وهو عم ابيك حمزة ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة
حيث يشاء وهو ابن عم ابيك جعفر ومنا سبطا هذه الامة سيدا شباب اهل
الجنة الحسن والحسين وهما ابناك ومنا المهدي وهو من ولدك اخرجه الطبراني
في الاوسط واما ما روي من حديث الحسن البصري عن انس بن مالك لا يزداد الامر رفعه
الا شدة ولا الدنيا الا ادبارا ولا الناس الا شحا ولا تقوم الساعة الا على شرار
الخلق ولا مهدي الا عيسى بن مريم اخرجه الشافعي وابن ماجه في سننه والحاكم في مستدركه
وقال اوردته تعجبا لا محتجا به وقال البيهقي تفرد به محمد بن خالد وقد قال الحاكم انه
مجهول وصرح النسائي بانه منكر وقال ابن ماجه لم يروه عن ابن خالد الا الشافعي
يقول مؤلف هذا الكتاب ان وضع هذا الحديث من ابن خالد ظاهر بوجوه الوجه الاولى
لو كان هذا الحديث صحيحا لزم ان يزداد الظلم والفساد الذي كان في زمن يزيد والحجاج
ولم يبق في العالم خير وصلاح الى الآن والحمد لله بعدهما في زمان عمر بن عبد العزيز

وخلفاء

وخلفاء العباسية الى الان فيه خير وصلاح الوجه الثاني ان خبر المهدي لم
يكن قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم بين العرب بأن يرده بقوله لا مهدي الا
عيسى بن مريم الوجه الثالث ان لله اشارة الى المهدي في كتابه في الآيات الكثيرة
كما تقدم منه فلذلك بشر النبي صلى الله عليه وسلم امته بهذه البشارة العظمى
كما بشر الانبياء المتقدمين عليهم السلام بظهور نبينا صلى الله عليه وسلم و
احوال المهدي وقد ذكرت بشاراتهم في مشرق الاكوان ونذكر بالاحاديث
التي ذكرها ابن ماجه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
يكون في امتي المهدي ان قصر فسبع والا فتسع فتنعم فيه امتي نعمة لم يسمعوا امثلها
قط تؤتي اكلها ولا يدخر منها شيئا والمال يومئذ كدوس فيقوم الرجل فيقول
يا مهدي اعطني فيقول خذ عن سعيد بن المسيب قال كنا عند ام سلمة فتذاكرنا
المهدي فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن ولد عبد المطلب
سادات اهل الجنة انا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي ايضا
اخرجه ابو نعيم والثعلبي وصاحب الاربعين والحموييني والحاكم والديلمي وعن عبد
الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الناس
من اهل المشرق فيوطئون للمهدي يعني سلطانه ونذكرها في كنوز الدقائق للمناوي
المصري البشري يا فاطمة اما المهدي منك للحاكم منا الذي يصلي عيسى خلفه لابي
نعيم الحافظ المهدي طاوس اهل الجنة للديلمي والذي نفسي بيده ليعودن هذا
الامر كما بدأ للديلمي ونذكرها في فصل الخطاب عن ابن عمر انه قال يخرج المهدي من
قرية باليمن يقال لها كرعة قال شهاب الدين بن فضل الله في كتابه المعتمد لم تكن في اليمن
قرية بهذا الاسم وعن ابن عمر قال سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ملك من
السماء ينادي ويحث الناس عليه ويقول انه المهدي فأجيبوه وعن نوف انه قال راية
المهدي فيها مكتوب البيعة لله ونذكرها في كتاب مسامرة الاخيار للشيخ محيي
الدين العربي قدس سره ان ابن اسمانوس جاء بيت المقدس وحارب بني اسرائيل
واخذ حلي بيت المقدس واحرق منه ما احرق وحمل منه في الف وسبعمائة سفينة حلية
فأراد ان اورده في رومية غرقت السفن اخبره بذلك حذيفة بن اليمان وذكر فيه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليستخرجن المهدي ذلك من البحر حتى يرد الى بيت
المقدس ثم يسير المهدي ومن معه الى البحر المحيط ونذكرها في سنن الترمذي حدثنا
عبيد بن اسباط بن محمد القرشي حدثنا ابي انبأنا سفيان الثوري عن عاصم بن بهدلة
عن زر عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب

المهدي من ولد فاطمة وعن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي وفي الباب عن علي وابي سعيد
وام سلمة وابي هريرة هذا حديث حسن صحيح حدثنا عبد الجبار بن العلاء العطار
حدثنا سفيان بن عيينة عن عاصم عن زر عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يلي رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي هذا حديث حسن صحيح وعن ابي سعيد ان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يجيء الى المهدي رجل فيقول يا مهدي اعطني اعطني
فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله هذا حديث حسن وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر
الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد هذا حديث حسن
صحيح وعن مجمع بن جارية الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول يقتل ابن مريم الدجال بباب لد وفي الباب عن عمران بن حصين ونافع بن عتبة
وابي برزة وحذيفة بن اسيد وابي هريرة وكيسان وعثمان بن ابي العاص وجابر و
ابي امامة وابن مسعود وابن عمر وسمرة بن جندب والنواس بن سمعان وعمرو بن
عوف وحذيفة بن اليمان هذا حديث صحيح ونذكرها في المناقب لابن المغازلي الشافعي
عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم مرض فاتته فاطمة
رضي الله عنها وبكت فقال يا فاطمة ان لكرامة الله اياك زوجك من هو اقدم سلما
واكثرهم علما ان الله اطلع الى اهل الارض اطلاعة فاختارني منهم فجعلني نبيا مرسلا ثم
اطلع اطلاعة ثانية فاختار منهم بعلك فاوحى الي ان ازوجها اياك واتخذه وصيا يا
فاطمة منا خير الانبياء وهو ابوك ومنا خير الاوصياء وهو بعلك ومنا خير الشهداء
وهو حمزة عم ابيك ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث شاء وهو جعفر ابن
عم ابيك ومنا سبطا هذه الامة وسيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين و
هما ابناك والذي نفسي بيده منا مهدي هذه الامة وهو من ولدك ايضا اخرجه
محمد بن ابراهيم الحموييني الشافعي في كتابه فرائد السمطين واخرج ايضا محمد بن ابراهيم
الحموييني الشافعي في كتابه فرائد السمطين عن علي بن الهلال عن ابيه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا تظاهرت الفتن واغار بعضهم بعضا يبعث الله المهدي
يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلفا يقوم في اخر الزمان ويملأ الارض قسطا وعدلا
كما ملئت ظلما وجورا واخرج ابو نعيم الحافظ ليبعثن الله رجلا من عترتي افرق
الثنايا اجلى الجبهة يملأ الارض عدلا يفيض المال فيضا واما في الصواعق
ذكر فيها ما ذكر في جواهر العقدين فلذلك لم نورد من الصواعق

الباب الرابع والسبعون

في ايراد الكلمات القدسية لعلي كرم الله وجهه التي ذكرها في شأن المهدي
رضي الله عنهما في كتاب نهج البلاغة في خطباته بقوله الزموا الارض واصبروا على
البلاء ولا تحركوا بايديكم وسيوفكم وهوى السنتكم ولا تستعجلوا بما لم يعجله الله
لكم فانه من مات على فراشه وهو على معرفة حق ربه وحق رسوله واهل بيته
مات شهيدا ووقع اجره على الله واستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله و
قامت النية مقام اصلاته لسيفه فان لكل شيء مدة واجلا وبقوله المهدي يعطف
الهوى على الهدى اذا عطفوا الهدى على الهوى ويعطف الرأي على القرآن اذا عطفوا القرآن
على الرأي وبقوله وتخرج له الارض افاليذ كبدها وتلقي اليه سلما مقاليدها
فيريكم كيف عدل السيرة ويحيي ميت الكتاب والسنة وبقوله ثم المهدي يسري في الدنيا
بسراج منير ويحذو فيها على مثال الصالحين ليحل ربقا ويعتق رقا ويصدع شعبا
ويشعب صدعا في سترة عن الناس لا يبصر القائف اثره ولو تابع نظره وبقوله فهو
اي المهدي مغترب اذا اغترب الاسلام وضرب بعسيب ذنبه والصق الارض بجرانه
من بقايا حجته خليفة من خلائف انبيائه وبقوله فاذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين
بذنبه فيجتمعون اليه كما يجتمع قزع الخريف وبقوله لتعطفن الدنيا علينا بعد شماسها
عطف الضروس على ولدها وتلا عقيب ذلك ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين واشار الى اصحاب المهدي رضي الله عنهم
بقوله الا بابي وامي هم من عدة اسماؤهم في السماء معروفة وفي الارض مجهولة الا فتوقعوا
من ادبار اموركم وانقطاع وصلكم واستعمال صغاركم ذاك حيث تكون ضربة السيف
على المؤمن اهون من الدرهم من حله ذاك حيث تسكرون من غير شراب بل من النعمة و
النعيم وتحلفون من غير اضطرار وتكذبون من غير احراج ذاك اذا عضكم البلاء كما
يعض القتب غارب البعير ما اطول هذا العناء وابعد هذا الرجاء وبقوله فيا هلك
في الله قوم اذلة عند المتكبرين في الارض مجهولون وفي السماء معروفون وبقوله
فقد طلع طالع ولمع لامع ولاح لائح واعتدل مائل واستبدل الله بقوم قوما وبيوم
يوما وانتظرنا الغير انتظار المجدب المطر وانما الائمة قوام الله على خلقه وعرفاؤه
على عباده لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم و
انكروه وبقوله وطال الامد بالناس ليستكملوا الخزي ويستوجبوا الغير حتى اذا
اخلولق الاجل قوم لم يمنوا على الله بالصبر ولم يستعظموا بذل انفسهم في الحق حتى
اذا وافق وارد القضاء انقطاع مدة البلاء حملوا بصائرهم على اسيافهم ودانوا
لربهم بامر واعظهم وبقوله ثم ليشحذن فيها قوم شحذ القين النصل تجلى بالتنزيل

ابصارهم ويرمى بالتفسير في مسامعهم ويغبقون كاس الحكمة بعد الصبوح واما
كلامه كرم الله وجهه   حسين اذا كنت في بلدة   غريبا فعاشر بآدابها
كاني بنفس واعقابها   وبالكربلاء ومحرابها   فتخضب منا اللحى بالدما
خضاب العروس باثوابها   اراها ولم يك راي العيان   واوتيت مفتاح ابوابها
سقى الله قائمنا صاحب   القيامة والناس في دابها   هو المدرك الثار لي يا حسين
بل لك فاصبر لاتعابها   لكل دم الف الف دما   يقصر في قتل احزابها
هنالك لا ينفع الظالمين قول بعذر واعقابها   انا الدين لا شك للمؤمنين
بايات وحي بايجابها   لنا سنة الفخر في حكمها   فصلت علينا باعرابها
فصل على جدك المصطفى   وسلم عليه لطلابها   وقال في منظومته من غير ديوانه
اني على من سلالة هاشم   نرى ذكرنا كتبها في الملاحم   واني قلعت الباب بغزوة خيبر
وجاز جميع الجيش فوق المعاقم   اصول على الابطال صولة قادر   واتركهم رزق النسور الحوائم
وفي يوم بدر قد نصرنا على العدا   وارديناوسط القليب بصارم   قتلنا اباجهل اللعين وعتبة
نصرنا به الله والحق قائم   وفي يوم احد حاجز شبل واصيدا   بذات فقار للجماجم قاصم
قتلنا اباباه اللئام ومن بغى   وصلنا على اعرابها والاعاجم   ويوم حنين قد تفرق جمعنا
وصالت علينا كفرها بالصوارم   رددت جميع القوم ولم ازل   اردجيوش المشركين اللوائم
واسقيتهم كاسا من الموت مترعا   وما طعمه الا كطعم العلاقم   وفي يوم الاحزاب عمرا قتلته
وقد بات الاحزاب يقتلني خاز   وصلت عليهم صولة هاشمية   وقسمتهم قسمين من حد صارم
كسرنا جيوش المشركين بهمة   واخوالهم ولو اكثيرا لاغانم   نصرنا على اعدائنا بمحمد
نبي الهدى المبعوث من نسل هاشما   وما قلت الا الحق والصدق شيمتي   وما جرت يوما كنت فيه بحاكم
رفعت منار الشرع في الحكم والقضا   واثبت حكما للملوك القوادم   فلله دره من امام مهدي ع
يذل جيوش المشركين بصارم   ويظهر هذا الدين في كل بقعة   ويرغم انف المشركين الغواشم
فيا ويل اهل الشرك من سطوة الفنا   ويا ويل كل الويل للمركان ظالما   ينقي بسائط الارض من كل آفة
ويرغم فيها كل من كان غاشم   ويامر بمعروف وينهى عن منكر   ويطلع نجم الحق بالحق قائم
ويبشر لبساط العدل شرقا ومغربا   وينصر لدين الله والحق عالم   وما قلت هذا القول فخرا وانما
قد اخبرني المختار من آل هاشم قال الشيخ صلاح الدين الصفوي قدس سره نظرت
في تفاسير كتب الحروف للامام علي كرم الله وجهه فرايت فيها لكل قرن حوادث تختص
هي به كليات وجزئيات عدلت عنها لكثرتها

الباب الخامس والسبعون

في ذكر شدة اصابت اهل البيت الطيبين حتى يظهر قائمهم رضي الله

عنهم في الشفاء ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بخروج المهدي وما ينال اهل
بيته وتقتيلهم وتشريدهم وفي حديث ابن ماجه مذكور تقدم وفي المناقب
عن الامام محمد الباقر رضي الله عنه قال لبعض اصحابه ان العرب نكثت بيعة
امير المؤمنين علي ونصبتنا الحرب له ولم يزل صاحب الامر كان في صعود وكود
حتى قتل فبويع الحسن ابنه وعوهد ثم غدر به ووثب عليه بعض اهل العراق
حتى طعن بخنجر في فخذه وغابجنه خلال الليل امهات اولاده فصالح معوية وحقن
دمه ودماء اهل بيته وهم قليل ثم بايع الحسين من اهل العراق عشرون الفا
ثم غدر بهابه وخرجوا عليه وبيعته في اعناقهم فقتلوه باصحابه رضي الله عنه
وعنهم ثم لم يزل اهل البيت تستذل وتقتل وتخاف ولا تامن على دمائنا ودماء
موالينا ووجد الكاذبون الجاحدون لكذبهم وجحودهم موضعا يتقربون الى
ولاتهم السوء وقضاة السوء وعمال السوء في كل بلدة يحدثونهم بالاحاديث
الموضوعة المكذوبة ورووا عنا ما لم نقله ولم نفعله ليبغضونا الى الناس وكان
عظم ذلك وكبره زمن معوية بعد موت الحسن فقتلت موالينا ومحبينا بكل بلدة
وقطعت الايدي والارجل على الظنة وكان من ذكر محبتنا والانقطاع الينا سجن او
نهب ماله او هدمت داره ثم لم يزل البلاء يشتد ويزداد الى زمن عبيد الله بن
زياد وقاتل الحسين واصحابه رضي الله عنه وعنهم ثم جاء الحجاج فقتلهم كل قتلة والخذتم
بكل ظنة حتى ان الرجل ليقال له زنديق او كافر احب اليه من ان يقال له محب علي و
لما استشار زيد بن علي اخاه محمد الباقر رضي الله عنهم في الخروج نهاه وقال اخشى
ان تكون المقتول المصلوب بظهر الكوفة اما علمت انه لا يخرج احد من ولد فاطمة قبل
خروج السفياني الا قتل وبعده يخرج قائمنا المهدي ولما خرج زيد قتل وصلب
بالكوفة كما قال اخوه اخرج موفق بن احمد اخطب خطباء الخوارزم بسنده عن عبد
الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال دفع النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم خيبر الى علي
ففتح الله بيده ثم في غدير خم اعلم الناس انه مولى كل مؤمن ومؤمنة وقال له انت مني
وانا منك وانت تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل وانت مني بمنزلة هرون
من موسى وانا سلم لمن سالمك وحرب لمن حاربك وانت العروة الوثقى وانت تبين
ما اشتبه عليهم من بعدي وانت امام وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي وانت الذي انزل
الله فيه واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وانت الاخذ بسنتي وذاب
البدع عن ملتي وانا اول من تنشق الارض عنه وانت معي في الجنة واول من يدخلها انا
وانت والحسن والحسين وفاطمة وان الله اوحى الي ان اخبر فضائلك فقمت به بين الناس

وبلغتهم ما امرني الله بتبليغه وذلك قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك الى اخر الاية ثم قال يا علي اتق الضغائن التي هي في صدور من لا يظهرها
الا بعد موتي اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ثم بكى صلى الله عليه وسلم
وقال اخبرني جبرئيل انهم يظلمونه بعدي وان ذلك الظلم يبقى حتى اذا قام قائمهم و
علت كلمتهم واجتمعت الامة على محبتهم وكان الشاني لهم قليلا والكاره لهم ذليلا و
كثر المادح لهم وذلك حين تغيرت البلاد وضعف العباد والياس من الفرج
فعند ذلك يظهر قائم المهدي من ولدي بقوم يظهر الله الحق بهم ويخمد الباطل باسيافهم
ويتبعهم الناس راغبا اليهم او خائفا ثم قال معاشر الناس ابشروا بالفرج فان
وعد الله حق لا يخلف وقضائه لا يرد وهو الحكيم الخبير وان فتح الله قريب اللهم انهم
اهلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم اكلأهم وارعهم وكن لهم وانصرهم
واعزهم ولا تذلهم واخلفني فيهم انك على ما تشاء قدير

الباب السادس والسبعون

في بيان الائمة الاثنى عشر باسمائهم وفي فرائد السمطين بسنده
عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم يهودي يقال له نعثل فقال
يا محمد اسئلك عن اشياء تلجلج في صدري منذ حين فان اجبتني عنها اسلمت على يديك
قال سل يا ابا عمارة فقال يا محمد صف لي ربك فقال صلى الله عليه وسلم لا يوصف
الا بما وصف به نفسه وكيف يوصف الخالق الذي تعجز العقول ان تدركه والاوهام
ان تناله والخطرات ان تحده والابصار ان تحيط به جل وعلا عما يصفه الواصفون
نائي في قربه وقريب في نائه هو كيف الكيف واين الاين فلا يقال اين هو وهو منقطع
الكيفية والاينونية فهو الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال
صدقت يا محمد فاخبرني عن قولك انه واحد لا شبيه له اليس الله واحدا والانسان
واحدا فقال صلى الله عليه وسلم الله عز وعلا واحد حقيقي احدي المعنى اي لا جزء
ولا تركب له والانسان واحد ثنائي المعنى مركب من روح وبدن قال صدقت
فاخبرني عن وصيك من هو فما من نبي الا وله وصي وان نبينا موسى بن عمران وصيه
يوشع بن نون فقال ان وصيي علي بن ابي طالب وبعده سبطاي الحسن والحسين
تتلوه تسعة ائمة من صلب الحسين قال يا محمد فسمهم لي قال اذا مضى الحسين فابنه
علي فاذا مضى علي فابنه محمد فاذا مضى محمد فابنه جعفر فاذا مضى جعفر فابنه موسى
فاذا مضى موسى فابنه علي فاذا مضى علي فابنه محمد فاذا مضى محمد فابنه علي فاذا مضى
علي فابنه الحسن فاذا مضى الحسن فابنه الحجة محمد المهدي فهؤلاء اثنى عشر قال اخبرني كيفية
موت علي والحسن والحسين قال صلى الله عليه وسلم يقتل علي بضربة على قرنه و

له كما وصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعته

الحسن يقتل بالسم والحسين بالذبح قال فأين مكانهم قال في الجنة في درجتي قال
اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله واشهد انهم الاوصياء بعدك ولقد
وجدت في كتب الانبياء المتقدمة وفيما عهد الينا موسى بن عمران عليه السلام
انه اذا كان اخر الزمان يخرج نبي يقال له احمد ومحمد هو خاتم الانبياء لا نبي بعده
فيكون اوصيائه بعده اثنى عشر اولهم ابن عمه وختنه والثاني والثالث كانا اخوين
من ولده ويقتل امة النبي الاول بالسيف والثاني بالسم والثالث مع جماعة من
اهل بيته بالسيف وبالعطش في موضع الغربة فهو كولد الغنم يذبح ويصبر على
القتل لرفع درجاته ودرجات اهل بيته وذريته ولاخراج محبيه واتباعه من النار
وتسعة الاوصياء منهم من اولاد الثالث فهؤلاء الاثنى عشر عدد الاسباط قال
صلى الله عليه وسلم اتعرف الاسباط قال نعم انهم كانوا اثنى عشر اولهم لاوي بن
برخيا وهو الذي غاب عن بني اسرائيل غيبة ثم عاد فاظهر الله به شريعته بعد اندراسها
وقاتل قرسطيا الملك حتى قتل الملك قال صلى الله عليه وسلم كائن في امتي ما كان
في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وان الثاني عشر من ولدي يغيب حتى
لا يرى ويأتي على امتي بزمن لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا يبقى من القران الا رسمه
فحينئذ ياذن الله تبارك وتعالى له بالخروج فيظهر الله الاسلام به ويجدده طوبى
لمن احبهم وتبعهم والويل لمن ابغضهم وخالفهم وطوبى لمن تمسك بهداهم فانشأ
يقول شعرا صلى الاله ذو العلى عليك يا خير البشر انت النبي المصطفى والهاشمي المفتخر
بكم هدانا ربنا وفيك نرجو ما امر ومعشر سميتهم ائمة اثنى عشر حباهم رب العلى
ثم اصطفاهم من كدر قد فاز من والاهم وخاب من عادى الزهر اخرهم يسقي الظما
وهو الامام المنتظر وعترتك الاخيار لي والتابعين ما امر من كان عنهم معرضا
فسوف تصلاه سقر وفي المناقب عن واثلة بن الاصقع بن قرخاب عن جابر بن عبد الله
الانصاري قال دخل جندل بن جنادة بن جبير اليهودي على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا محمد اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال
صلى الله عليه وآله وسلم اما ما ليس لله فليس لله شريك واما ما ليس عند الله فليس
عند الله ظلم للعباد واما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود ان عزير
ابن الله والله لا يعلم انه له ولد بل يعلم انه مخلوقه وعبده فقال اشهد ان لا اله الا
الله وانك رسول الله حقا وصدقا ثم قال اني رأيت البارحة في النوم موسى بن
عمران عليه السلام فقال يا جندل اسلم على يد محمد خاتم الانبياء واستمسك
اوصيائه من بعده فقلت اسلم فلله الحمد اسلمت وهداني بك ثم قال اخبرني يا رسو

بالنعل

اوصيائي

الله عن اوصيائك من بعدك لاتمسك بهم قال الاثنى عشر قال جندل هكذا وجدناهم
في التوراة وقال يا رسول الله سمهم لي فقال اولهم سيد الاوصياء ابو الائمة علي ثم
ابناه الحسن والحسين فاستمسك بهم ولا يغرنك جهل الجاهلين فاذا ولد علي بن
الحسين زين العابدين يقضي الله عليك ويكون اخر زادك من الدنيا شربة لبن
تشربه فقال جندل وجدنا في التوراة وفي كتب الانبياء عليهم السلام ايليا وشبرا
وشبيرا فهذه اسم علي والحسن والحسين فمن بعد الحسين وما اساميهم قال اذا
انقضت مدة الحسين فالامام ابنه علي ويلقب بزين العابدين فبعده ابنه محمد يلقب
بالباقر فبعده ابنه جعفر يدعى بالصادق فبعده ابنه موسى يدعى بالكاظم فبعده
ابنه علي يدعى بالرضا فبعده ابنه محمد يدعى بالتقي والزكي فبعده ابنه علي يدعى با
النقي والهادي فبعده ابنه الحسن يدعى بالعسكري فبعده ابنه محمد يدعى بالمهدي
والقائم والحجة فيغيب ثم يخرج فاذا خرج يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
طوبى للصابرين في غيبته طوبى للمقيمين على محبتهم اولئك الذين وصفهم الله في
كتابه وقال هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ثم قال تعالى اولئك حزب الله الا ان
حزب الله هم الغالبون فقال جندل الحمد لله وفقني بمعرفتهم ثم عاش الى ان كانت ولادة
علي بن الحسين فخرج الى الطائف ومرض وشرب لبنا وقال اخبرني رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يكون اخر زادي من الدنيا شربة لبن ومات ودفن بالطائف بالموضع المعروف
بالكوزارة وفي المناقب عن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال جاء يهودي من يهود المدينة الى
علي كرم الله وجهه قال اني اسئلك عن ثلاث وثلاث وعن واحدة فقال علي لم لا
تقول اسئلك عن سبع قال اسئلك عن ثلاث فان اصبت فيهن سئلتك عن الثلاث
الاخر فان اصبت فيهن سئلتك عن الواحدة فقال علي ما تدري اذا سئلتني فاجبتك
اخطأت ام اصبت فاخرج اليهودي من كمه كتابا عتيقا قال هذا ورثته عن ابائي
واجدادي عن هرون جدي املاء موسى بن عمران وخط هرون بن عمران عليهما
السلام وفيه هذه المسئلة التي اسئلك عنها قال علي ان اجبتك بالصواب فيهن
لتسلم فقال والله اسلم الساعة على يديك ان اجبتني بالصواب فيهن قال له سل قال
اخبرني عن اول حجر وضع على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها صخرة بيت المقدس
وكذبوا ولكن هو الحجر الاسود نزل به ادم عليه السلام من الجنة فوضعه في ركن البيت
والناس يتمسحون به ويقبلونه ويجددون العهد والميثاق لانه كان ملكا ابتلع كتاب
العهد والميثاق وكان مع ادم في الجنة فلما خرج ادم خرج هو معه فصار حجرا قال اليهودي
صدقت قال علي واما اول شجرة نبتت على الارض فان اليهود يزعمون انها الزيتونة

وعن اول شجرة نبتت على وجه الارض وعن اول عين نبعت على وجه الارض فاما اول حجر وضع على وجه الارض

وكذبوا ولكنها نخلة من العجوة نزل بها آدم عليه السلام من الجنة فاصل كل النخلة
العجوة قال اليهود صدقت قال علي كرم الله وجهه واما اول عين نبعت على وجه
الارض فان اليهود يزعمون انها العين التي كانت تحت صخرة بيت المقدس وكذبوا
ولكنها عين الحياة التي نسي عندها صاحب موسى السمكة المالحة فلما اصابها
ماء العين حييت وعاشت وشربت منه فاتبعها موسى وصاحبه الخضر عليهما السلام
قال اليهودي صدقت قال علي سل عن الثلاث الاخر قال اخبرني كم لهذه الامة بعد
نبيها من امام واخبرني عن منزل محمد اين هو في الجنة واخبرني من يسكن معه في منزله قال
علي لهذه الامة بعد نبيها اثنا عشر اماما لا يضرهم خلاف من خالفهم قال اليهودي
صدقت قال علي ينزل محمد صلى الله عليه وسلم في جنة عدن وهي وسط الجنان
اعلاها واقربها من عرش الرحمن جل جلاله قال اليهودي صدقت قال علي والذي
يسكن معه في الجنة هؤلاء الائمة الاثنا عشر اولهم انا واخرنا القائم المهدي قال صدقت
قال علي سل عن الواحدة قال اخبرني كم يعيش بعد نبيك هل تموت او تقتل قال
اعيش بعده ثلاثين سنة وتخضب هذه اشار بلحيته من هذا اشار براسه الشريف
فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد انك
وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

الباب السابع والسبعون

في تحقيق حديث بعدي اثنا عشر خليفة وفي جمع الفوائد جابر بن سمرة رفعه لا يزال
هذا الدين قائما حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم يجتمع عليه الامة فسمعت
كلاما من النبي صلى الله عليه وسلم لم افهمه فقلت لابي ما يقول قال كلهم من قريش
للشيخين والترمذي ولابي داود بلفظه ذكر يحيى بن الحسن في كتاب العمدة من عشرين
طريقا في ان الخلفاء بعد النبي صلى الله عليه وسلم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش
في البخاري من ثلاثة طرق وفي مسلم من تسعة طرق وفي ابي داود من ثلاثة طرق وفي
الترمذي من طريق واحد وفي الحميدي من ثلاثة طرق وفي البخاري عن جابر رفعه
يكون بعدي اثنا عشر اميرا فقال كلمة لم اسمعها فسألت ابي ماذا قال قال كلهم
من قريش وفي مسلم عن عامر بن سعيد قال كتبت الى ابن سمرة اخبرني بشيء سمعته من النبي
صلى الله عليه وسلم فكتب الي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشية رجم
الاسلمي يقول لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة ويكون عليهم اثنا عشر خليفة
كلهم من قريش وفي المودة العاشرة من كتاب مودة القربى للسيد علي الهمداني
قدس الله سره وافاض علينا بركاته وفتوحه عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة
قال كنت مع ابي عند النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول بعدي اثنا عشر خليفة

ثم اخفى صوته فقلت لابي ما الذي اخفى صوته قال قال كلهم من بني هاشم وعن سماك
بن حرب مثل ذلك وعن الشعبي عن مسروق قال بينا نحن عند ابن مسعود نعرض
مصاحفنا عليه اذ قال له فتى هل عهد اليكم نبيكم كم يكون من بعده خليفة قال انك
لحديث السن وان هذا شيء ما سألني عنه احد قبلك نعم عهد الينا نبينا صلى الله
عليه وسلم انه يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني اسرائيل وعن علي كرم
الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تذهب الدنيا حتى يقوم
بامتي رجل من ولد الحسين يملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما وعن عباية بن ربعي عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد النبيين وعلي سيد الوصيين
وان اوصيائي بعدي اثنا عشر اولهم علي واخرهم القائم المهدي وعن سليم بن قيس
الهلالي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا الحسين على فخذيه وهو يقبل خديه ويلثم فاه ويقول انت سيد ابن سيد ابو سيد
انت امام ابن امام ابو امام وانت حجة ابن حجة ابو حجج تسعة تاسعهم قائمهم المهدي
ايضا اخرجه الحمويني وموفق بن احمد الخوارزمي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد
الحسين مطهرون معصومون ايضا اخرجه الحمويني وعن علي كرم الله وجهه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من احب ان يركب سفينة النجاة ويستمسك
بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا وليعاد عدوه وليأتم بالائمة
الهداة من ولده فانهم خلفائي واوصيائي وحجج الله على خلقه من بعدي وسادة
امتي وقواد الاتقياء الى الجنة حزبهم حزبي وحزبي حزب الله وحزب اعدائهم حزب الشيطان
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله فتح هذا الدين
بعلي واذا قتل فسد الدين ولا يصلحه الا المهدي وعن علي كرم الله وجهه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الائمة من ولدي فمن اطاعهم فقد اطاع الله ومن
عصاهم فقد عصى الله هم العروة الوثقى والوسيلة الى الله جل وعلا انتهى كتاب
مودة القربى قال بعض المحققين ان الاحاديث الدالة على كون الخلفاء بعده صلى
الله عليه وآله وسلم اثنا عشر قد اشتهرت من طرق كثيرة فبشرح الزمان وتعريف
الكون والمكان علم ان مراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حديثه هذا
الائمة الاثنا عشر من اهل بيته وعترته اذ لا يمكن ان يحمل هذا الحديث على الخلفاء
بعده من اصحابه لقلتهم عن اثني عشر ولا يمكن ان يحمله على الملوك الاموية لزيادتهم
على اثني عشر ولظلمهم الفاحش الا عمر بن عبد العزيز ولكونهم غير بني هاشم لان النبي

صلى الله عليه وسلم قال كلهم من بني هاشم في رواية عبد الملك عن جابر واخفا صوته
صلى الله عليه وسلم في هذا القول يرجح هذه الرواية لانهم لا يحسنون خلافة بني هاشم
ولا يمكن ان يحمله على الملوك العباسية لزيادتهم على العدد المذكور ولقلة رعايتهم
الاية قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وحديث الكسا فلا بد من ان يحمل
هذا الحديث على الائمة الاثني عشر من اهل بيته وعترته صلى الله عليه وسلم لانهم
كانوا اعلم اهل زمانهم واجلهم واورعهم واتقاهم واعلاهم نسبا وافضلهم
حسبا واكرمهم عند الله وكان علومهم عن آبائهم متصلا بجدهم صلى الله عليه وسلم
وبالوراثة واللدنية كذا عرفهم اهل العلم والتحقيق واهل الكشف والتوفيق و
يؤيد هذا المعنى اي ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم الائمة الاثني عشر من اهل بيته
ويشهده ويرجحه حديث الثقلين والاحاديث المتكثرة المذكورة في هذا الكتاب
وغيرها واما قوله صلى الله عليه وسلم كلهم يجتمع عليه الامة في رواية عن جابر بن سمرة
فمراده صلى الله عليه وآله وسلم ان الامة تجتمع على الاقرار بامامة كلهم وقت ظهور
قائمهم المهدي رضي الله عنهم وفي نهج البلاغة من خطبة علي كرم الله وجهه اين الذين
زعموا انهم الراسخون في العلم دوننا كذبا وبغيا علينا ان رفعنا الله ووضعهم و
اعطانا وحرمهم وادخلنا واخرجهم بنا يستعطى الهدى وبنا يستجلى العمى وانه
سياتي عليكم من بعدي زمان ليس فيه شيء اخفى من الحق ولا اظهر من الباطل ولا
اكثر من الكذب على الله ورسوله وليس عند اهل ذلك الزمان سلعة ابور من الكتاب
اذا تلي حق تلاوته ولا انفق منه اذا حرف عن مواضعه ولا في البلاد شيء انكر من المعروف
ولا اعرف من المنكر واعلموا انكم لن تعرفوا الرشد حتى تعرفوا الذي تركه ولن تاخذوا
بميثاق الكتاب حتى تعرفوا الذي نقضه ولن تمسكوا به حتى تعرفوا الذي نبذه فالتمسوا
ذلك من عند اهله فانهم عيش العلم وموت الجهل هم الذين يخبركم حكمهم عن علمهم
وصمتهم عن منطقهم وظاهرهم عن باطنهم لا يخالفون الدين ولا يختلفون فيه
فهو بينهم شاهد صادق وصامت ناطق وفي المناقب عن جعفر الصادق عن ابيه
محمد الباقر قال اتيت جابر بن عبد الله فقلت له اخبرني عن حجة الوداع فذكر حديثا طويلا
ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني تارك فيكم الثقلين ان تمسكتم بهما
لن تضلوا من بعدي كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم قال
اللهم اشهد اللهم اشهد اللهم اشهد ثلاثا وايضا رواه الامام علي الرضا عن آبائه رضي الله
عنهم الباب الثالث والسبعون في ايرادها في كتاب فرائد السمطين وغيره
وفي كتاب فرائد السمطين للشيخ محمد بن ابراهيم الجويني الخراساني الحمويني المحدث

الفقيه الشافعي بسنده عن الشيخ ابي اسحق ابرهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري
بسنده عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم من انكر خروج المهدي فقد كفر بما انزل على محمد ومن انكر نزول
عيسى فقد كفر ومن انكر خروج الدجال فقد كفر وفي هذا الكتاب عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان خلفائي و
اوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي الاثنا عشر اولهم علي وآخرهم ولدي المهدي فينزل
روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلف المهدي وتشرق الارض بنور ربها ويبلغ سلطانه
المشرق والمغرب وفيه بسنده عن عباية بن ربعي عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم انا سيد النبيين وعلي سيد الوصيين وان اوصيائي
بعدي اثنا عشر اولهم علي وآخرهم المهدي وفيه بسنده عن ابي امامة قال قال رسول الباهلي
الله صلى الله عليه وسلم بينكم وبين الروم سبع سنين فقيل يا رسول الله من امام
الناس يومئذ قال المهدي من ولدي ابن اربعين سنة كان وجهه كوكب دري في
خده الايمن خال اسود عليه عباءتان قطوانيتان كانه من رجال بني اسرائيل
يملك عشرين سنة يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك وفي كتاب الاصابة بنحوه و
فيه عن ابي نعيم الحافظ عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج المهدي
وعلى راسه ملك ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه وفيه عن الباقر عن
ابيه وجده عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي رجل
من ولدي تكون له غيبة اذا ظهر يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وفيه
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان عليا وصيي ومن ولده القائم المنتظر المهدي الذي يملأ الارض قسطا و
عدلا كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ان الثابتين على القول
بامامته في زمان غيبته لاعز من الكبريت الاحمر فقام اليه جابر بن عبد الله فقال
يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة قال اي وربي ليمحص الله الذين امنوا ويمحق
الكافرين ثم قال يا جابر ان هذا امر من امر الله وسر من سر الله فاياك والشك فان
الشك في امر الله عز وجل كفر وفيه عن الحسن بن خالد قال قال علي بن موسى الرضا
رضي الله عنه لا دين لمن لا ورع له وان اكرمكم عند الله اتقاكم اي اعملكم بالتقوى ثم
قال ان الرابع من ولدي ابن سيدة الاماء يطهر الله به الارض من كل جور وظلم
وهو الذي يشك الناس في ولادته وهو صاحب الغيبة فاذا خرج اشرقت الارض
بنور ربها ووضع ميزان العدل بين الناس فلا يظلم احد احدا وهو الذي تطوى

له الأرض ولا يكون له ظل وهو الذي ينادي مناد من السماء يسمعه جميع اهل
الأرض الا ان حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه فان الحق فيه ومعه وهو قول
الله عز وجل ان نشأ ننزل عليهم آية من السماء فظلت اعناقهم لها خاضعين و
قول الله عز وجل يوم ينادي المنادي من مكان قريب ويوم يسمعون الصيحة
بالحق ذلك يوم الخروج اي خروج ولدي القائم المهدي عليه السلام ابو نعيم الحافظ
اخرج عن الباقر رضي الله عنه قال ان الله يلقي في قلوب محبينا واتباعنا الرعب فاذا
قام قائمنا المهدي عليه السلام كان الرجل من محبينا اجرأ من ليث وامضى من سنان
صاحب الاربعين اخرج عن حذيفة بن اليمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ويح هذه الامة من ملوك جبابرة كيف يقتلون ويطردون المسلمين الا
من اظهر طاعتهم فالمؤمن التقي يصانعهم بلسانه ويفر منهم بقلبه فاذا اراد الله تبارك
وتعالى ان يعيد الاسلام عزيزا قصم كل جبار عنيد وهو القادر على ما يشاء ان يصلح
الامة بعد فسادها يا حذيفة لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك
اليوم حتى يملك رجل من اهل بيتي يظهر الاسلام والله لا يخلف وعده وهو على وعده
قدير صاحب الاربعين عن ابي جعفر المنصور الدوانيقي العباسي عن ابيه عن جده عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تهلك امة انا في اولها وعيسى
بن مريم في آخرها والمهدي في وسطها آخرج محمد بن يوسف الكنجي الشافعي عن علي
كرم الله وجهه قال ويحا للطالقان فان لله تعالى كنوزا ليست من ذهب ولا فضة
ولكن بها رجال مؤمنون عرفوا الله حق معرفته وهم ايضا انصار المهدي عليه السلم
في آخر الزمان آخرج الكنجي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق
ظاهرين الى يوم القيمة فينزل عيسى بن مريم فيقول له اميرهم تعال صل بنا فيقول لا
ان بعضكم على بعض امراء تكرمة من الله تبارك وتعالى لهذه الامة قال هذا حديث
حسن صحيح ايضا رواه مسلم في صحيحه آخرج الكنجي بسنده عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل بكم ابن مريم عليه السلام فيكم وامامكم
منكم قال هذا حديث حسن صحيح ايضا رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما اخرج
الكنجي بسنده عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخرج المهدي
من قرية يقال لها كرعة وعلى رأس المهدي ملك ينادي الا ان هذا المهدي
فاتبعوه قال هذا حديث حسن ايضا رواه ابو نعيم والطبراني وغيرهما وفي
كتاب الفتن للحافظ نعيم بن حماد بسنده عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه وفيه
بسنده عن هشام بن محمد قال المهدي الذي يؤم عيسى بن مريم عليهما السلام وفي
كتاب فضل الكوفة لمحمد بن علي العلوي بسنده عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يملك المهدي امر الناس سبعا او
عشرا اسعد الناس به اهل الكوفة **الباب التاسع والسبعون** في ذكر
ولادة القائم المهدي عليه السلام ووراثته وولادته ووراثة عيسى عليه السلام و
في كتاب الغيبة للشيخ محمد بن علي بن الحسين قدس سره عن موسى بن محمد بن القاسم بن
حمزة بن موسى الكاظم رضي الله عنهم قال حدثتني حكيمة بنت الامام محمد التقي الجواد
بعث الي الامام ابو محمد الحسن العسكري فقال يا عمة اجعلي افطارك الليلة عندنا
فانها ليلة النصف من شعبان فان الله تبارك وتعالى يظهر في هذه الليلة الحجة
في ارضه قالت فاستيقظت ونمت ثم قمت وقمنا السحر وقرأت الم السجدة ويس فاضطربت
نرجس فكشفت الثوب عنها فاذا به المولود ساجدا فنادى ابو محمد هلمي الي ابني يا عمة
فجئت به اليه فوضع قدميه على صدره وادخل لسانه في فيه وامر يده على عينيه واذنيه
ومفاصله ثم قال تكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم صلى على امير المؤمنين وعلى الائمة الى ان
صلى على ابيه ثم قال ابو محمد يا عمة اذهبي به الى امه ليسلم عليها وايتيني به وذهبت به
فسلم على امه ثم رددته فوضعته عنده فقال يا عمة اذا كان يوم السابع ايتينا فلما
كان يوم السابع جئت فقال لي ابو محمد يا عمة هلمي الى ابني فجئت به فصنعت به كفعله
الاول فقال تكلم يا بني فتشهد الشهادتين وصلى على آبائه واحدا بعد واحد ثم
تلى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين
قالت حكيمة جئت يوما وكشفت الستر فلم اره فقلت جعلت فداك ما فعل سيدي فقال
يا عمة استودعناه الله الحفيظ القدير الذي استودعته ام موسى موسى عليهما السلم
ثم قال لموسى بن محمد فسألت عقيدا الخادم عن هذا فقال صدقت حكيمة عليها
الرأفة والرضوان وفي هذا الكتاب عن محمد بن عبد الله المطهري قال سألت حكيمة
عن ولادة القائم عليه السلام قالت كانت لي جارية يقال لها نرجس فزارني ابن
اخي ابو محمد الحسن واحدّ النظر اليها فقلت له اهويتها الا هبتها لك فقال لا ولكن
اتعجب منها انه سيخرج منها ولد كريم على الله عز وجل يملأ الارض عدلا وقسطا
كما ملئت ظلما وجورا فقلت ارسلها اليك فقال استأذني ابي قالت فأتيت عند
اخي علي النقي الهادي فقال يا حكيمة هبي نرجس لابني ابي محمد الحسن فقلت يا سيدي الي

هذا وصدقتك وجئتك لان استأذنك في ذلك فقال لي يا اختي يا مبارك ان
الله تبارك وتعالى احب ان يشركك في الاجر ويجعل لك في الخير نصيبا قالت
فزينتها ووهبتها لابي محمد وجمعت بينه وبينها في بيت في داري فاقام عندي
اياما ثم جاء بها عند والده علي النقي وجلس ابو محمد مكان والده بالامامة وكنت
ازوره وقالت لي نرجس يا مولاتي انا اخلع خفك واخدمك فقلت بل انت سيدتي
والله لا ادفع اليك خفي لتخلعيه بل اخدمك على بصري فقصدت الانصراف
قال لي ابو محمد يا عمة اجعلي افطارك الليلة عندنا ثم ذكرت حكيمة بولادة القصة نحو
ما ذكره لموسى بن محمد وايضا قال محمد بن اسمعيل الحسيني عن حكيمة سمعت القصة
المذكورة وايضا محمد بن القاسم العلوي قال دخلنا جماعة من العلوية على حكيمة
فقالت جئتم تسئلوني عن ميلاد ولي الله قلنا نعم والله فقالت لنا الاخبار التي ذكرتها
وايضا عبد الله المطهري سمع حكيمة قالت الخبر المذكور وايضا قال الحسين بن
حمدان حدثني من اثق به المشايخ عن حكيمة الخبر المذكور وعن نسيم ومارية الخادمتان
قالا لما سقط صاحب الزمان من بطن امه جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه الى السماء
ثم عطس فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله وقالت نسيم عطست
عند صاحب الزمان بعد مولده بليلة فقال لي يرحمك الله وقال العطاس امان
من الموت الى ثلاثة ايام وفي فصل الخطاب للسيد الشيخ الكامل العالم العامل خواجه
محمد پارسا اسبق خلفاء بهاء الدين محمد الملقب بشاه نقشبند قدس الله سرهما
وافاض علينا فتوحهما وبركاتهما ومن ائمة اهل البيت الطيبين ابو محمد الحسن العسكري
ولد سنة احدى وثلاثين ومائتين يوم الجمعة السادس من ربيع الاول ودفن
بجنب ابيه وكانت مدة بقاء الحسن العسكري بعد ابيه رضي الله عنهما ست سنين
ولم يخلف ولدا غير ابي القاسم محمد المنتظر المسمى بالقائم والحجة والمهدي وصاحب
الزمان وخاتم الائمة الاثني عشر عند الامامية وكان مولد المنتظر ليلة النصف
من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين امه ام ولد يقال لها نرجس توفي ابوه
وهو ابن خمس سنين فاختفى الى الان وابو محمد الحسن العسكري ولده محمد المنتظر المهدي
رضي الله عنهما معلوم عند خاصة اصحابه وثقاة اهله ويروى ان حكيمة بنت
ابي جعفر محمد الجواد التقي كانت عمة ابي محمد الحسن العسكري تحبه وتدعو له وتتضرع الى
الله تعالى ان يرى ولده فلما كانت ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين وتاريخ
دخلت حكيمة عند الحسن العسكري فقال لها يا عمة كوني الليلة عندنا لامر فاقامت
فلما كان وقت الفجر اضطربت نرجس فقامت اليها حكيمة فوضعت نرجس المولود المبارك

فلما رأته حكيمة اتت به ابا محمد الحسن العسكري رضي الله عنهم وهو مختون فاخذه
ومسح بيده على ظهره وعينيه وادخل لسانه في فيه واذن في اذنه اليمنى واقام في
الاخرى ثم قال يا عمة اذهبي به الى امه فذهبت به ورددته الى امه قالت حكيمة ثم
جئت من بيتي الى ابي محمد الحسن فاذا المولود بين يديه في ثياب صفر وعليه من البهاء
والنور ما اخذ بجامع قلبي فقلت يا سيدي هل عندك من علم في هذا المولود المبارك
فقال يا عمة هذا المنتظر الذي بشرنا به قالت حكيمة فخررت لله ساجدة شكرا على
ذلك ثم كنت اتردد الى ابي محمد الحسن فلا ارى المولود فقلت يا مولاي ما فعل سيدنا
ومنتظرنا قال استودعناه الذي استودعته ام موسى عليهما السلام ابنها وفي لو
اتاه الله تبارك وتعالى الحكمة وفصل الخطاب في طفوليته وجعله اية للعالمين
كما قال تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة واتيناه الحكم صبيا وقال تعالى وقالوا
كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا
وطول الله تبارك وتعالى عمره كما طول عمر الخضر عليه السلام انتهى فصل الخطاب
وفي الصواعق المحرقة للشيخ ابن حجر الهيثمي المكي الشافعي ابو محمد الحسن الخالص العسكري
ولد سنة اثنين وثلاثين ومائتين ولما حبسه المعتمد بن المتوكل وقع قحط شديد
فخرج المسلمين للاستسقاء ثلاثة ايام لم يستسقوا فخرج النصارى ومعهم راهب
فلما مد يده الى السماء غيمت فامطرت في اليوم الاول ثم في اليوم الثاني كذلك
فشك بعض جهلة المسلمين وارتد بعضهم فشق ذلك على المعتمد فامر باحضار الحسن
العسكري وقال له ادرك امة جدك صلى الله عليه وسلم قبل ان يهلكوا فقال
الحسن في اصحابه من السجن فاطلقوا كلهم له فلما رفع الراهب يده مع النصارى غيمت السماء
فامر الحسن رضي الله عنه رجلا بالقبض بما في يد الراهب فقبض فاذا عظم ادمي في يده
فاخذه من يده وقال استسق فرفع يده الى السماء فزال الغيم وظهرت الشمس فعجب
الناس من ذلك فقال المعتمد ما هذا يا ابا محمد فقال هذا عظم نبي قد ظفر به هذا
الراهب وما كشف عظم نبي تحت السماء الا هطلت بالمطر وامتحنوا ذلك العظم
الشريف وزالت الشبهة عن الناس ورجع الحسن الى داره وتوفي رضي الله عنه ويقال
انه مات بالسم ولم يخلف غير ولده ابي القاسم محمد الحجة وعمره عند وفاة ابيه خمس سنين
لكن اتاه الله تعالى الحكمة ويسمى القائم المنتظر لانه ستر وغاب فلم يعرف اين ذهب انتهت
الصواعق فالخبر المعلوم المحقق عند الثقاة ان ولادة القائم عليه السلام كانت
ليلة الخامس عشر من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين في بلدة سامراء عند القران
الاصغر الذي كان في القوس وهو رابع القران الاكبر الذي كان في القوس وكان الطالع

الدرجة الخامسة والعشرين من السرطان وزايجته المباركة في قوسا مراهقة

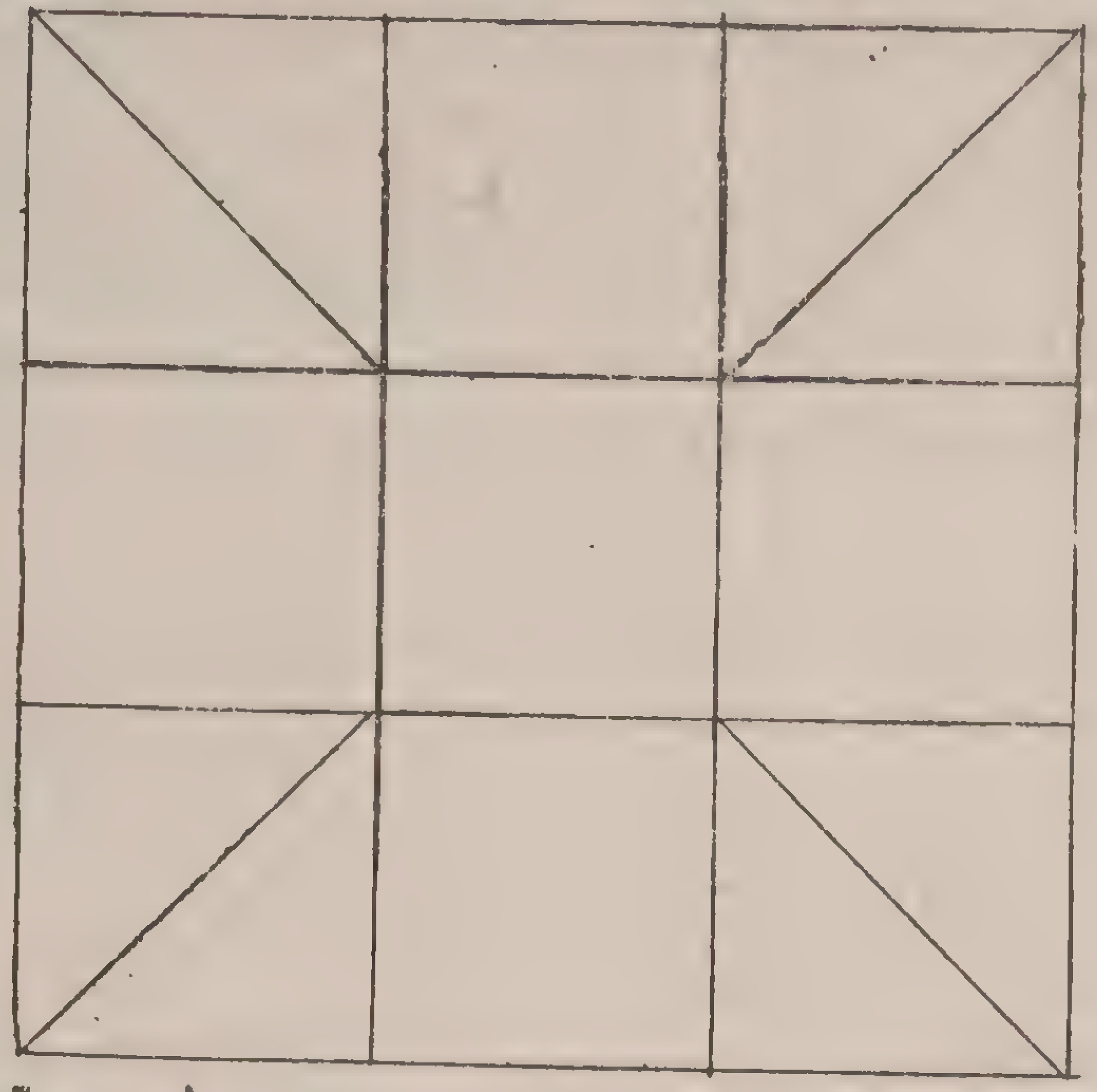

ولما كان اجتماع القائم المهدي وعيسى بن مريم عليهم السلام امر محقق اوردت
زايجة عيسى عليه السلام للتبرك وهذه صورتها

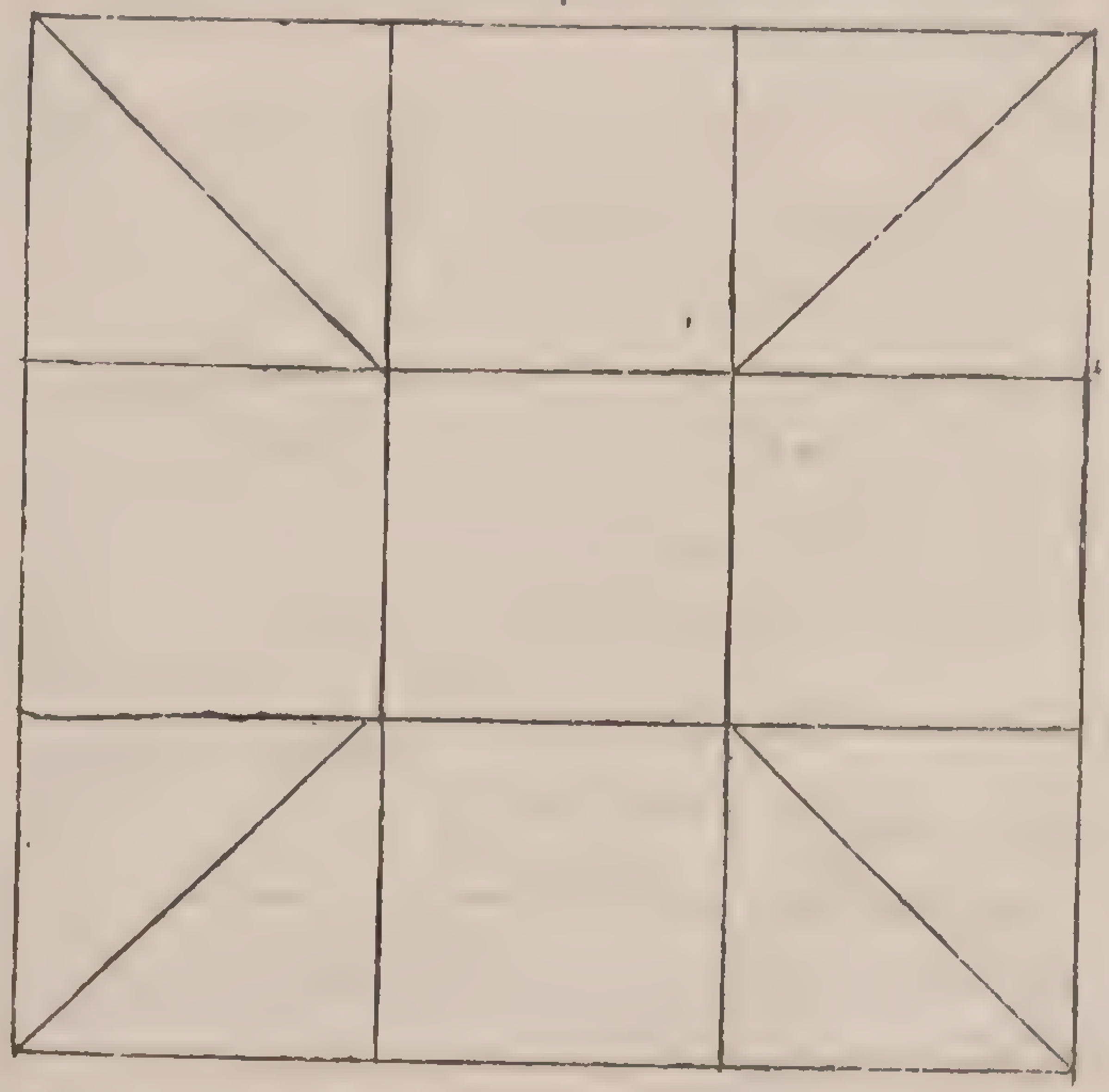

الباب الثمانون في قصة كلام الامام علي الرضا والامام جعفر الصادق

في شان قائم المهدي رضي الله عنهم اخرج الحمويني الشافعي في فرائد السمطين عن احمد بن زياد عن دعبل بن علي الخزاعي قال انشدت قصيدة لمولاي الامام علي الرضا رضي الله عنه اولها مدارس ايات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات ✽ فيئهم في غيرهم متقسما وايديهم من فيئهم صفرات ✽ وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنها الرحمن في الغرفات قال لي الرضا افلا الحق البيتين بقصيدتك قلت بلى يا بن رسول الله فقال وقبر بطوس يا لها من مصيبة توقد في الاحشا بالحرقات ✽ الى الحشر حتى يبعث الله قائما يفرج عنا الهم والكربات قال دعبل ثم قرئت بواقي القصيدة عنده فلما انتهيت الى قولي خروج امام لا محالة واقع يقوم على اسم الله والبركات ✽ يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنقمات بكى الرضا بكاء شديدا ثم قال يا دعبل نطق روح القدس بلسانك تعرف من هذا الامام قلت لا الا اني سمعت خروج امام منكم يملأ الارض قسطا وعدلا فقال ان الامام بعدي ابني محمد وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم وهو المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما واما متى يقوم فاخبار عن الوقت لقد حدثني ابي عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثله كمثل الساعة لا تاتيكم الا بغتة وفي المناقب عن سدير الصيرفي قال دخلت انا والمفضل بن عمر وابو بصير وابان بن تغلب على مولانا ابي عبد الله جعفر الصادق رضي الله عنه فرأيناه جالسا على التراب وهو يبكي بكاء شديدا ويقول سيدي غيبتك نفت رقادي واسلبت مني راحة فؤادي قال سدير تصدعت قلوبنا جزعا فقلنا لا ابكى الله يا بن خير الورى عينيك فرق في نفرقة انفتح منها جوفه فقال نظرت في كتاب الجفر الجامع صبيحة هذا اليوم وهو الكتاب المشتمل على علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة وهو الذي خص الله به محمدا والائمة من بعده صلوات الله عليه وعليهم وتاملت فيه مولد قائمنا المهدي وطول غيبته وطول عمره وبلوى المومنين في زمان غيبته وتولد الشكوك في قلوبهم من ابطاء ظهوره وخلعهم ربقة الاسلام عن اعناقهم قال الله عز وجل وكل انسان الزمناه طائره في عنقه يعني الولاية الامام فاخذتني الرقة واستولت على الاحزان قال قدر الله مولده تقدير مولد موسى وقدر غيبته تقدير غيبة عيسى وابطاء كابطاء نوح وجعل عمر العبد الصالح الخضر دليلا على عمره اما مولد موسى عليه السلام فان فرعون لما وقف ان زوال ملكه بيد مولود من بني اسرائيل امر بقتل مولود

الحنين على الاحشا
بالزفرات،
يرثم

ذكور من بني اسرائيل حتى قتل نيفا وعشرين الفا مولودا فحفظ الله موسى كذلك بنو امية وبنو العباس وقفوا على ان زوال الجبابرة على يد القائم منا فقصدوا قتله وابى الله ان يكشف امره لواحد من الظلمة الا ان يتم نوره واما غيبة كغيبة عيسى عليهما السلام فان اليهود والنصارى اتفقت على انه قتل فكذبهم الله عز وجل ذكره بقوله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم كذلك غيبة القائم فان الناس استنكرها لطولها فمن قائل يقول بغير هدى بانه لم يولد وقائل يقول انه ولد ومات وقائل يقول ان جاد بعشرة كان عقيما وقائل يقول انه يتعدى الى ثالث عشر وما عدا وقائل يقول ان روح القائم ينطق في هيكل غيره وكلها باطل واما ابطائه كابطاء نوح عليه السلام فانه لما استنزل العقوبة على قومه بعث الله الروح الامين فقال يا نبي الله ان الله يقول لك ان هؤلاء خلقي وعبادي لست اهلكهم الا بعد تأكيد الدعوة والزام الحجة واغرس النوى فان لك الخلاص اذا اثمر فاذا اثمر قال الله له اغرس النوى واصبر واجتهد فاخبر ذلك بالذين امنوا به فارتد منهم ثلاثمائة رجل ثم ان الله يامر عنده ثمرها كل مرة بان يغرسها مرة بعد اخرى الى ان غرسها سبع مرات فما زال منهم يرتد الى ان بقي بالايمان نيف وسبعون رجلا فاوحى الله اليه الان صفي الحق عن الكدر بارتداد من كانت طينته خبيثة فكذلك القائم منا فانه تمتد غيبته ثم تلى حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا واما الخضر ما طول الله عمره لنبوة قررها له ولا لكتاب ينزل عليه ولا لشريعة ينسخ بها شريعة من كان قبله ولا لامة يلزم اقتداؤهم به ولا لطاعة يفرضها له بل طول عمره الا ليستدل به على طول عمر القائم عليهما السلام ولينقطع بذلك حجة المعاندين لئلا يكون للناس على الله حجة

الباب الحادي والثمانون في خوارق المهدي وكراماته التي ظهرت للناس

قال الشيخ علي بن عيسى في كتاب كشف الغمة ان الناس ينقلون قصصا واخبارا في خوارق العادات للامام المهدي رضي الله عنه يطول شرحها وانا اذكر من ذلك قصتين قريب عهدهما بزماني وحدثني بهما جماعة من ثقات اخواني انه كان في بلد الحلة بين الفرات والدجلة رجل اسمه اسمعيل بن الحسن قال اخوانه حكى لي اسمعيل انه خرج على فخذه الايسر توثة مقدار قبضة الانسان فعجز الاطباء عن علاجها فجاء بغداد ورآه الاطباء الافرنج فقالوا لا علاج لها فتوجه الى سامراء وزار الامامين علي الهادي والحسن العسكري رضي الله عنهما ونزل السرداب ودعى الله تعالى وتضرع اليه واستغاث بالامام المهدي رضي الله عنه ثم مضى الى الدجلة فاغتسل

ثم لبس ثوبه فرأى اربعة فرسان خارجين من باب سور البلد وواحد منهم شيخ بيده رمح وشاب آخر عليه فرجية ملونة فصاحب الرمح يمين الطريق والشابان يسار الطريق والشاب صاحب الفرجية على الطريق فسأل له صاحب الفرجية انت تروح غدا الى اهلك فقال نعم فقال صاحب الفرجية له تقدم الى حتى ابصر ما يوجعك فتقدم اليه ومد يده اليه فعصر التوثة بيده فاوجعه ثم استوى على سرجه فقال الشيخ صاحب الرمح افلحت يا اسمعيل هذا الامام ثم ذهبوا وهو مشى معهم فقال له الامام ارجع فقال لا افارقك ابدا فقال الامام المصلحة في رجوعك فقال لا افارقك ابدا فقال الشيخ يا اسمعيل ما تستحيي يقول لك الامام ارجع مرتين فخالفه فوقف وتقدم الامام خطوات ثم التفت اليه وقال يا اسمعيل اذا وصلت الى بغداد فلا بد ان يطلبك ابو جعفر يعني الخليفة المستنصر بالله فاذا حضرت عنده واعطاك شيئا فلا تأخذه وقل لولدنا الرضي ليكتب لك الى علي بن عوض فانني اوصيه يعطيك الذي تريد ثم سار مع اصحابه فلم يزل قائما يبصرهم حتى غابوا ثم قعد على الارض ساعة متأسفا محزونا وباكيا عن مفارقتهم ثم جاء الى سامراء فاجتمع القوم حوله وقالوا نرى وجهك متغيرا فما اصابك فقال هل عرفتم الفرسان الذين خرجوا من البلد وساروا ساحل الشط قالوا هم الشرفاء ارباب الغنم فقال لهم بل هم الامام واصحابه الشاب وصاحب الفرجية هو الامام مسح بيده المباركة مرضي فقالوا ارنيه فكشف فخذه فلم يروا الا اثرا فمزقوا ثيابه وادخلوه في خزانة ومنعوا الناس عنه لكيلا يزدحموا عليه ثم ان الناظر من طرف الخليفة جاء الخزانة وسئله عن هذا الخبر وعن اسمه ونسبه ووطنه وعن خروجه من بغداد اول هذا الاسبوع ثم ذهب عنه فبات اسمعيل في الخزانة فصلى الصبح وخرج مع الناس الى ان بعد من سامراء فرجع القوم وودعوا فسار منفردا حتى وصل الى موضع فرأى الناس مزدحمين على القنطرة العتيقة يسئلون عمن ورد عليهم عن اسمه ونسبه وموضع مجيئه فلما لاقوه عرفوه بالعلامات المذكورة فمزقوا ثيابه واخذوها تبركا وكان الناظر كتب الى بغداد وعرفهم الحال وكان الوزير طلب السعيد رضي الدين ليعرف صحة الخبر فخرج رضي الدين الذي هو كان من اصدقاء اسمعيل وكان ضيفه قبل خروجه الى سامراء فلما رآه رضي الدين وجماعة معه نزلوا عن دوابهم واراهم فخذه فلم يروا شيئا فغشي على رضي الدين ساعة ثم اخذه بيده وادخله عند الوزير القمي ويبكي ويقول هذا اخي واقرب الناس الى قلبي فسأله الوزير عن القصة فحكاها له فاحضر الاطباء الذين رأوا مرضه وسئلهم متى رأيتموه

قالوا منذ عشرة ايام فكشفها الوزير فخذ اسمعيل فلم ير فيها اثرا فقالوا هذا عمل
المسيح عليه السلام فقال الوزير نحن نعرف من عملها ثم احضره الوزير عند الخليفة
فسئله عن القصة فحكى له ما جرى فاعطى له الف دينار فقال لما اجترئ ان اخذ
منه ذرة فقال الخليفة ممن تخاف فقال من الذي فعل بي هذا قال لي لا تاخذ من
ابي جعفر شيئا فبكى الخليفة ثم قال علي بن عيسى كنت احكي هذه القصة لجماعة
عندي وكان ولده شمس الدين حاضرا عندي لا اعرفه فقال انا ابنه من صلبه
فقلت هل رأيت فخذ ابيك وهي مجروحة قال اني كنت صبيا في وقت جراحة
فخذه ولكن سمعت القصة من ابي وامي واقربائي وجيراني ورأيت فخذها بعد
ما صلحت ولا اثر فيها ونبت في موضعها شعر وقال ايضا سئلت السيد صفي
الدين محمد بن محمد ونجم الدين حيدر بن الايسر رحمهما الله اخبراني بصحة هذه
القصة وانهما رايا اسمعيل في مرضه وصحته وحكى لي ولده ان اباه ذهب الى
سامراء بعد صحته اربعين مرة طمعا ان يعود له الوقت الذي رآه الثانية حكى لي
السيد باقي بن عطوة العلوي الحسيني ان اباه عطوة لا يعترف بوجود الامام محمد
المهدي رضي الله عنه ويقول اذا جاء الامام فيبرئني من هذا المرض اصدق قولكم
ويكرر هذا القول فبينا نحن مجتمعون وقت العشاء الاخيرة صاح ابونا فاتيناه
سراعا فقال الحقوا الامام في هذه الساعة خرج من عندي فخرجنا فلم نر احدا
فجئنا اليه قال انه دخل الي شخص وقال يا عطوة فقلت لبيك من انت قال انا المهدي
قد جئتك ان اشفي مرضك ثم مد يده المبارك وعصر وركي وراح فصار مثل
الغزال قال علي بن عيسى سئلت هذه القصة عن غير ابنه فاقرها وفي كتاب الغيبة
عن احمد بن اسحق بن سعد الاشعري قال دخلت على ابي محمد الحسن العسكري وانا
اريد ان اسئله عن الخلف بعده فقال لي قبل اظهاري يا احمد ان الله تبارك وتعالى لم
يخل الارض منذ خلق آدم عليه الصلوة والسلام الى ان الساعة من حجة على خلقه
به يدفع البلاء عن اهل الارض وبه ينزل الغيث وبه تخرج بركات الارض قال فقلت
له يا ابن رسول الله جعلت فداك فمن الامام والخليفة بعدك فنهض مسرعا ودخل
بيته ثم خرج وعلى عاتقه غلام كان وجهه القمر ليلة البدر من ابناء ثلاث سنين
فقال يا احمد لولا كرامتك على الله عليك ما عرضت عليك ابني هذا انه سمي رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وكنيته كنيته وهو الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما
ملئت جورا وظلما يا احمد مثله مثل الخضر في طول العمر وفي العلم اللدني والله ليغيبن
غيبة لا ينجو الناس من زمان غيبته من ضعفاء الدين الا من ثبته الله عز وجل على

القول بامامته فقال احمد قلت يا مولاي هل من علامة له يطمئن قلبي فنطق الصبي
وقال يا احمد انا بقية خلفاء الله في ارضه وانا المنتقم من اعدائه فلا تطلب اماما
غيري من بعدي انا امر من امر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله فخذ ما آتيتك
وكن من الشاكرين تكن معنا غدا في عليين قال ففرحت له فرحا عظيما وقلت لله الحمد
والمنة على احسانه وفي كتاب الغيبة كان في غيبة الصغرى النواب المنصوبون
واحدا بعد واحد يخرج من عندهم توقيعاته واوامره ونواهيه واخباره عن
مغيبات الامور الى ان صار نائبه ووكيله ابو الحسن علي بن محمد السمري فاستقام
في النيابة الى آخر عمره فدخل يوما في بيت تظهر التوقيعات منه رأى مكتوبا فيه
يا علي بن محمد انك بعد ستة ايام تلتقي الله عز وجل وتنتقل من الدنيا وانت آخر نوابي
فلا اجعل بعدك نائبا الى ظهوري فمات بعد ستة ايام سنة تسع وعشرين وثلاث
مائة رحمه الله وفي كتاب الغيبة عن شفيق الازدي قال امرنا المعتضد بالله الخليفة
العباسية ونحن ثلاثة نفر وقال لنا اذهبوا الى سامراء مختفيا ووصف لنا محلة و
دارا فاذا اتيتم في هذه الدار رجلا فأتوني به فجئنا الى سامراء ودخلنا الدار ولم
نر فيها احدا ثم رأينا فيها سترا فرفعنا الستر فاذا فيها بيت كبير كان فيه ماء وفي
اقصى البيت حصير على الماء وفوقه رجل من احسن الناس هيئة وهو قائم يصلي فسبق
احمد بن عبد الله ودخل في الماء فغرق واضطرب فاخرجته بيدي وغشي عليه ساعة
ثم افاق ثم فعل صاحبي الثاني فعل صاحبي الاول فنال ما ناله الاول وبقيت متحيرا
فقلنا لصاحب المعذرة الى الله واليك وانا تائبون الى الله فما التفت الي ما قلنا
فهالنا ذلك وانصرفنا عنه وكان المعتضد ينتظرنا فدخلنا عنده في الليل
فحكينا ما رأيناه فقال هل لقيتم احدا قبلي وجرى منكم الى احد قول قلنا لا بل
كتمناه عن الناس والله وحلفنا باشد ايمان ان لا نخبر احدا ما دام المعتضد بالله
حيا لانه لو بلغ اليه خبر ليضرب اعناقنا ولم نحدث به الا من بعده وفي كتاب الغيبة
عن سعد بن عبد الله القمي قال كنت رجلا مشتغلا بغوامض العلوم واثبت في دفتر
نيفا واربعين مسئلة من صعاب المسائل على ان اسئل خبيرا بها احمد بن اسحق صاحب
مولانا ابي محمد الحسن العسكري وقد خرج قاصدا نحو مولانا بسامراء فلحقته ودخلنا
بالاذن عند مولانا وعلى عاتق ابن اسحق جراب فيه مائة وستون صرة من الدنانير والدراهم
وعلى كل صرة منها ختم صاحبها وعلى فخذ الايمن لمولانا غلام كالقمر وبين يدي مولانا
رمانة ذهبية تلمع بدايع نقوشها وغرايب الفصوص المركبة عليها قد اهداها اليه
بعض رؤساء البصرة وبيده قلم يسطر وقبض الغلام اصابعه ومولانا يدحرج الرمانة

ويشغله بأدارها كيلا يمنعه عن كتابته فلما فرغ احمد من الكتابة اخرج احمد جرابا
من كسائه فقال مولانا فض الخاتم عن هذا يا مواليك فقال يا مولاي ايجوز ان
امد يدا ظاهرة الى هذا يا نجسة واموال رجسة فقال مولانا يا بن اسحق اخرج ما
في الجراب فاول صرة اخرجها ابن اسحق قال الغلام هذه لفلان بن فلان من محلة
كذا بقم تشتمل على اثنين وستين دينارا من مال الحرام لان صاحبها وزن في
شهر كذا في سنة كذا على حايك من جيرانه من الصوف منا وربع من غزلا واتخذ منه
ثوبا فباع الثوب وثمنه هذه الدنانير فلما فتح الصرة وجد فيها رقعة باسم من اخبر عنه
وعددها مطابق لما قال فقال مولانا صدقت يا بني ثم اخرج ابن اسحق صرة اخرى
فقال الغلام هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم تشتمل على خمسين دينارا لا يحل
لنا مسها لانها ثمن حنطة خان صاحبها اخذ بكيل واف وباع بكيل بخس فقال
مولانا صدقت يا بني ثم قال مولانا يا بن اسحق احملها باجمعها لترد ها على اربابها
وائتنا بثوب العجوزة فلما انصرف ابن اسحق لياتيه الثوب قال لي مولانا يا سعد ما جاء
بك قلت شوق الى لقائك قال فالمسائل التي اردت ان تسئلها سل عن قرة عيني و
اومى الى الغلام فقال الغلام سل عما بدا لك فسئلت مسائلي واحدا بعد واحد
فاجابني بجواب شاف من جملة مسائله سئله عن تاويل كهيعص قال فالكاف كربلاء و
الهاء هلاك العترة والياء يزيد الملعون والعين عطش العترة والصاد صبره
وسئله عن تاويل فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى قال كان موسى
عليه السلام شديد الحب لاهله فقال تعالى فاخلع نعليك اي انزع حب اهلك
عن قلبك ثم انصرفت عنهما فاستقبلني ابن اسحق الوكيل باكيا وقال فقدت ثوب
العجوزة فقلت رايته مبسوطا تحت قدمي مولانا فدخل عليه وخرج متبسما وقال
خبرك صحيح وفي كتاب الغيبة عن محمد بن علي القمي قال ان علي بن الحسين بن موسى
كان تحته بنت عمه ولم يرزق منها ولدا وكتب الى الشيخ ابي القاسم بن روح الذي كان
وكيلا في غيبته بعد موت وكيله محمد بن عثمان لعمري ان يسئل الامام ان يدعو للامام
الله تبارك وتعالى ان يرزقه اولادا من بنت عمه فخرج الجواب يا علي انك لا ترزق ولدا
من بنت عمك وستملك جارية ديلمية ترزق منها ولدين فقيهين واوسطهما
زاهد غير فقيه فرزق محمدا والحسين فقيهين ماهرين وكان بينهما اخ زاهد لا
فقه له

الباب الثاني والثمانون في بيان الامام ابو محمد الحسن العسكري

اولى ولده القائم المهدي بخواص مواليه واعلمهم ان الامام من بعده ولده رضي
الله عنهما وفي كتاب الغيبة عن ابي غانم الخادم قال ولد لابي محمد الحسن مولود فسماه

محمدا فعرضه على اصحابه يوم الثالث وقال هذا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم و
هو القائم الذي تمتد عليه الاعناق بالانتظار فاذا امتلأت الارض جورا وظلما
خرج فملأها قسطا وعدلا وفي هذا الكتاب عن جعفر بن مالك قال معاوية بن حكيم
ومحمد بن ايوب ومحمد بن عثمان ان ابا محمد الحسن عرض ولده علينا ونحن في منزله وكنا
اربعين رجلا فقال هذا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم اطيعوه ولا تتفرقوا من
بعدي فتهلكوا في اديانكم اما انكم لا ترونه بعد يومكم هذا عن حمدان القلانسي قال
قلت لمحمد بن عثمان العمري مضى ابو محمد فقال لي قد مضى ولكن قد خلف فينا من رقبته
في رعيته وعن عمرو الاهوازي قال اراني ابو محمد ابنه رضي الله عنهما وقال هذا امامكم
من بعدي وعن الخادم الفارسي قال كنت بباب الدار فخرجت جارية من البيت ومعها
شيء مغطى فقال لها ابو محمد اكشفي عما معك فكشفت فاذا غلام ابيض حسن الوجه
فقال هذا امامكم من بعدي قال فما رايته بعد ذلك وعن محمد بن اسمعيل بن موسى
الكاظم رضي الله عنهم كان اسن بني الكاظم قال رايت ولد ابي محمد الحسن العسكري
وهو غلام وعن ابي علي بن مطهر قال رايت ولد ابي محمد وله قد جليل وعن كامل بن
ابرهيم المدني قال دخلت على ابي محمد الحسن وعلى باب بيت ستر فجاءت الريح فكشفت
طرف الستر فاذا غلام كانه القمر فقال ابو محمد يا كامل قد انباك بحاجتك هذا
من بعدي وعن ابرهيم بن ادريس قال رايت المهدي بعد ان مضى ابو محمد رضي الله عنهما
حين غلاما ايفع وقبلت يديه وراسه الشريف وعن يعقوب بن منفوس قال دخلت
على ابي محمد الحسن العسكري وعلى باب بيت ستر مسبل فقلت له يا سيدي من صاحب
هذا الامر بعدك فقال ارفع الستر فرفعته فخرج غلام فجلس على فخذ ابي محمد رضي
الله عنهما وقال لي ابو محمد هذا امامكم من بعدي ثم قال يا بني ادخل البيت فدخل
البيت وانا انظر اليه ثم قال يا يعقوب انظر في البيت فدخلته فما رايت احدا وعن
محمد بن صالح بن علي بن محمد بن قنبر بن قنبر الكبير قال خرج صاحب الزمان على عمه جعفر
الذي تعرض في مال ابي محمد وقال يا عم ما لك تتعرض في حقوقي فتحير عمه جعفر وبهت ثم
غاب فلما مات ام الحسن جدة صاحب الزمان وهي اوصت ان يدفنوها في الدار
فنازع وقال هي داري فخرج صاحب الزمان فقال يا عم ما دارك هي ثم غاب و
عن ابي الاديان قال كنت اخدم ابا محمد الحسن العسكري وابلغ كتبه الى الامصار فكتب
كتبا وقال لي انطلق بها الى المدائن فانك تغيب خمسة عشر يوما وتدخل سامراء يوم
الخامس عشر وتسمع الناعية في داري وتجدني على المغتسل فقلت يا سيدي من هو القائم
بعدك قال لمن طالبك بجوابات كتبي فهو القائم من بعدي فقلت زدني فقال من

يصلي علي فهو القائم من بعدك فقلت زدني قال من اخبرنا في الهميان فهو القائم من بعدك ثم منعتني هيبته عن السؤال وخرجت بالكتب الى المدائن واخذت جواباتها فدخلت سامراء يوم الخامس عشر وسمعنا الناعية في داره وهو على المغتسل ثم كفن فلما قام اخوه جعفر ان يصلي عليه ظهر صبي فجذب رداء جعفر وقال يا عم تأخر وانا احق بالصلوة على ابي فتقدم الصبي فصلى عليه ثم قال يا ابا الاديان هات جوابات الكتب التي كانت معك فدفعتها اليه فقلت في نفسي هذه اثنتان بقي الهميان قال فبينا نحن جلوس اذ قدم نفر من قم وقالوا ان معنا كتبا ومالا فسئلنا جعفر عن اصحاب الكتب وكم المال قال لا اعلم الغيب فخرج الخادم وقال ان صاحب الزمان وجهني اليكم ان ارباب الكتب فلان وفلان وفلان وما في الهميان الف دينار وعشرة دينار فطلبه فدفعوا اليه الكتب والمال وعن علي بن سنان الموصلي عن ابيه قال لما قبض سيدنا ابو محمد جاء وفد من قم بالاموال فقال جعفر احملوها الي فقالوا انا كنا اذا وردنا بالمال على ابي محمد يقول جملة المال كذا وكذا دينارا من عند فلان وفلان فقال جعفر هذا علم الغيب لا يعلم الا الله فشكى جعفر الى الخليفة وهو كان بسامراء فقال الخليفة للوفد احملوا هذا المال الى جعفر فقالوا يا امير المؤمنين ان كان جعفر صاحب الامر فليبين لنا ما بين اخوه الامام والا رددناه الى اصحابه فقال الخليفة هذا القوم رسل وما على الرسل الا البلاغ فلما خرجوا بالمال من البلد خرج اليهم غلام فصاح يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان اجيبوا مولاكم فسيروا اليه قالوا فسرنا معه حتى دخلنا دار مولانا ابي محمد الحسن فاذا ولده قاعد على سرير كانه القمر عليه ثياب خضر فقال جملة المال كذا وكذا دينارا حمل فلان كذا من فلان بن فلان وحمل فلان بن فلان من فلان بن فلان حتى وصف رحالنا ودوابنا ثم امرنا مولانا ان لا نحمل الى سامرا من بعد شيئا ونصب لنا ببغداد رجلا نحمل اليه الاموال ويخرج من عنده التوقيعات فانصرفنا من عند مولانا ونحمل الاموال الى بغداد الى النائب المنصوب الذي يخرج من عنده اوامره ونواهيه وعن الحسين بن حمدان الحضيني عن هرون بن مسلم وسعدان البصري ومحمد بن احمد البغدادي واحمد بن اسحق وسهل بن زياد وعبد الله بن جعفر جميعا سمعوا عدة من المشايخ الثقات الذين كانوا مجاورين للامامين سيدنا علي الهادي وابي محمد الحسن العسكري قالوا سمعناهما يقولان ان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يخلق الامام انزل قطرة من ماء الجنة في ماء المزن فتسقط في ثمار الارض وبقلها فيأكلها ابو الامام وتكونت نطفة منها فاذا استقرت

يكن

النطفة في الرحم فيمضي لها اربعة اشهر يسمع الصوت وكتب على عضده وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا ولد قام بامر الله ورفع له عمود من نور ينظر منه الخلائق واعمالهم وسرائرهم والعمود نصبت بين عينيه حيث تولى ونظر وقالوا قال ابو محمد الحسن العسكري قصة هبة عمته نرجس له نحوها تقدم

الباب الثالث والثمانون في بيان من رأى صاحب الزمان المهدي عليه السلام بعد غيبة الكبرى في كتاب الغيبة عن ابي عبد الله بن صالح قال رأيت المهدي عليه السلام عند الحجر الاسود والناس يزدحمون عليه وهو يقول ما بهذا امروا وعن غانم الهندي قال اتيت بغداد في طلب المهدي عليه السلام وقد مشيت على الجسر متفكرا اين اجده اذا اتاني آت فقال لي اجب مولاك فلم يزل يمشي معي حتى ادخلني دارا وبستانا فاذا مولاي قاعد فلما نظر الي قال يا غانم اهلا وسهلا فكلمني بالهندية وسلم علي وقال انت تريد الحج في هذه السنة مع اهل قم فلا تحج في هذه السنة وانصرف الى خراسان وحج من عام قابل والقى الي صرة قال اجعل هذه نفقتك ولا تخبر بشيء مما رأيت وعن محمد بن شاذان الكابلي قال كنت لم ازل اطلب المهدي عليه السلام واقمت في المدينة ولا ذكرته لاحد الا بسيره فلقيت شيخا من بني هاشم وهو يحيى بن محمد العريضي فقال لي ان الذي تطلبه بصرياء قال فاتيت صرياء ودخلت في الدكان فزجرني غلام اسود وقال قم من هذا المكان فقلت لا اخرج فدخل الدار ثم خرج وقال لي ادخل فدخلت فاذا مولاي قاعد بوسط الدار وسماني باسم لم يعرفه احد الا اهلي بكابل واخبرني باشياء ثم انصرفت عنه ثم اتيتها السنة الثانية فلم اجده وعن عبد الله بن جعفر الحميري قال سئلت محمد بن عثمان العمري عن رؤيته صاحب الزمان قال رأيته عند البيت الحرام يقول اللهم انجز لي ما وعدتني ورأيته ايضا كان متعلقا باستار الكعبة و يدعو ويناجي ربه وعن طريف ابي نصر قال دخلت على صاحب الزمان عليه السلام قال لي من انا قلت انت سيدي ابن سيدي فقال انا خاتم الاوصياء وبي يدفع الله البلاء عن اهل الارض وعن عبد الله المسوري قال دخلت في بستان بني هاشم فرأيت غلمانا يسبحون في غدير ماء وفتى جالس على مصلى واضعا كمه على فيه فقلت لهم من هذا فقالوا محمد بن الحسن العسكري وكان في صورة ابيه عليهما السلام وعن محمد بن ابي عبد الله الكوفي الاسدي انه ذكر عدد من رأى صاحب الزمان وكراماته عليه السلام من الوكلاء ببغداد محمد بن عثمان العمري وابنه حاجز والبلالي والعطار ومن اهل الكوفة العاصمي ومن الاهواز محمد

تردد

بن ابرهيم بن مهزيار ومن قم احمد بن اسحق ومن همدان محمد بن صالح ومن الرّي
البسامي والاسدي يعني نفسه ومن اذربايجان القاسم بن العلا ومن نيشابور
محمد بن شاذان النعيمي فهؤلاء اثنى عشر رجلاً من الوكلاء واما من غير الوكلاء
فثلاثة وخمسون رجلاً اسمائهم مكتوبة في كتاب الغيبة مفصلاً وعن الحسين
بن وجنا النصيبي قال كنت ساجداً تحت الميزاب في رابع اربعة وخمسين حجة
بعد وانا اطلب صاحب الزمان بالتضرع والدعاء اذ حركتني جارية فقالت
قم يا حسن فمشت معي حتى اتت بي دار خديجة رضي الله عنها فوقفت بالباب
فقال لي صاحب الزمان عليه السلام يا حسن والله ما من حج حججك الا وانا
معك في حجك فالزم دار جعفر بن محمد ابنا قوم عليهما السلام ولا يهمنك طعامك
وستر عورتك وعلمني دعاء وقال ادع وصل علي ولا تعطه الا محقوا اولياءي
ولزمت ذلك الدار ولم ازل اجد فيها وقت فطاري ماء ورغيفا واداما و
ا ج الشتاء في الشتاء وكسوة الصيف في الصيف عن علي بن احمد الكوفي
عن الاودي قال بينا انا في طواف فاذا شاب حسن الوجه طيب الرائحة يتكلم
الي فقلت يا سيدي من انت قال انا المهدي وانا صاحب الزمان وانا القائم الذي
املأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً وان الارض لا تخلو من حجة ولا يبقى الناس في
فترة فهذه امانة لا تحدث بها الا اخوانك من اهل الحق ثم القى حصاة الي فاذا
سبيكة ذهب وقال بعضهم انه يظهر في كل سنة يوماً لخواصه يحدثهم عن راشد
الهمداني قال لما انصرفت من الحج ضللت الطريق فوقعت في ارض خضراء نضرة
وتربتها اطيب تربة وفيها فسطاط فلما بلغته رأيت خادمين وقالا اجلس فقد
اراد الله بك خيراً فدخل احدهما ثم خرج فقال ادخل فدخلت فاذا فتى جالس و
قد علق فوق رأسه سيف طويل فسلمت عليه فرد السلام علي فقال من انا فقلت
لا اعلم فقال انا القائم انا الذي اخرج في اخر الزمان بهذا السيف فاملأ الارض
قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً فسقطت على وجهي فقال لا تسجد لغير الله ارفع
رأسك وانت راشد من بلد همدان اتحب ان ترجع الى اهلك قلت نعم وناولني
صرّة واومى الى الخادم فهو مشى معي خطوات فرأيت سداباد فقال هذه اسد
اباد امض يا راشد فالتفت فلم اره فدخلنا سداباد وفي الصرة خمسون ديناراً
فدخلت همدان وبشرت باهلي ولم نزل بخير ما بقي معنا من تلك الدنانير وعن ابي
نعيم الانصاري قال كنت في المسجد الحرام في اليوم السادس من ذي الحجة سنة ثلث
وتسعين وماتين اذ رأينا شاباً فقمنا لهيبته فجلس وقال اتدرون ما كان جعفر

الصادق يقول في دعائه قلنا وما كان يقول قال كان يقول اللهم اني باسمك
الذي به تقوم السماء والارض وبه تفرق بين الحق والباطل وبه تجمع بين المتفرق
وبه تفرق بين المجتمع وبه احصيت عدد الرمال وزنة الجبال وكيل البحار ان تصلي
على محمد وال محمد وان تجعل لي من امري فرجاً ومخرجاً ثم انصرف فلما كان الغد
في ذلك الوقت خرج من الطواف وجلس وقال لنا اتدرون ما كان يقول امير
المؤمنين عليه السلام في الدعاء بعد الفريضة قلنا وما كان يقول قال كان
يقول اللهم اليك رفعت الاصوات ودعيت الدعوات ولك عنت الوجوه و
لك خضعت الرقاب واليك التحاكم في الاعمال يا خير من سئل وخير من اعطى يا
صادق يا بارئ يا من لا يخلف الميعاد يا من امر بالدعاء وتكفل بالاجابة يا من
قال ادعوني استجب لكم يا من قال واذا سئلك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع
اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون يا من قال يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو
الغفور الرحيم ثم قال اتدرون ما كان امير المؤمنين عليه السلام يقول في سجدة
الشكر قلنا وما كان يقول قال يقول يا من لا يزيده الحاح الملحين الا كرماً وجوداً
يا من له خزائن السموات والارض يا من له الفضل العظيم لا تمنعك اساءتي من
احسانك الي اسئلك ان تفعل بي ما انت اهله وانت اهل الجود والكرم والعفو يا
الله يا ربي يا الله افعل بي ما انت اهله وانت قادر على العقوبة وقد استحقتها لا
حجة لي عندك ولا عذر لي عندك ابوء اليك بذنوبي كلها واعترف بها كي تعفو
عني وانت اعلم بها مني بوءت اليك بكل ذنب اذنبته وكل خطيئة اخطأتها وكل
سيئة عملتها يا رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم قال وانصرف
ثم عاد من غد في ذلك الوقت فجلس وقال كان علي بن الحسين عليهما السلام سيد
العابدين يقول في سجوده في هذا الموضع واشار بيده الى الحجر الاسود عبيدك
بفنائك مسكينك بفنائك فقيرك بفنائك سائلك بفنائك يسئلك ما
لا يقدر عليه سواك ثم نظر الى محمد بن القاسم العلوي فقال يا محمد بن القاسم انت
على خير لانه كان يطلب صاحب الزمان وقام وانصرف فقال المحمودي يا قوم
اتعرفون هذا قلنا لا قال هذا والله صاحب الزمان فقال لي دعوته بربي
ان يريني صاحب الزمان قبل سبع سنين عشية عرفة وهو يقرء دعاء عشية عرفة
فقلت من انت قال من بني هاشم فقلت ممن قال ممن فلق الهام واطعم الطعام
وصلى بالليل والناس نيام فعلمت انه علوي ثم غاب فلم ادر صعد في السماء او

نزل في الارض فسئلنا القوم الذين كانوا حوله اتعرفون هذا العلو فقالوا
نعم يحج معنا كل سنة ماشيا فقلت لهم ما ارى به اثر مشي ثم انصرفت الى المزدلفة
حزينا على فراقه ونمت في ليلة تلك فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في المنام فقال يا محمودي رأيت مطلوبك وهو صاحب زمانكم عشية عرفة و
هذه القصة من طرق ثلاثة ذكروها وعن ابرهيم بن مهزيار الاهوازي قال
قدمنا المدينة والمكة لطلب صاحب الزمان فبينا انا في الطواف قال لي رجل
اسمر اللون من اي بلاد انت قلت من الاهواز قال اتعرف ابرهيم بن مهزيار قلت
انا هو فقال نعني فقلت له هل تعرف من اخبار صاحب الزمان قال لي فارحل
معي الى الطائف في خفية من اصحابك فمشينا الى الطائف من رملة الى رملة حتى
وصلنا الى الفلاة فبدت لنا خيمة قد اشرفت الرمال وتلالأت تلك البقاع ثم
اسرعنا حتى وصلنا اليها فبالاذن دخلت على صاحب الزمان عليه السلام
قال لي مرحبا بك يا ابا اسحق فقلت بأبي وامي ما زلت انفحص عن امرك بلدا فبلدا
حتى من الله علي بمن ارشدني اليك ثم قال يا ابا اسحق ليكن هذا المجلس مكتوما عندك
قال ابرهيم فكنت عنده حينا اقتبس منه موضحات الاعلام ونيرات الاحكام
فاذن في الرجوع الى الاهواز وزودني من صالح دعائه ما يكون ذخرا عند الله لي و
لعقبي وقرابتي وعرضت عليه ما لا كان معي يزيد على خمسين الف درهم وسئلته
ان يتفضل بقبوله فتبسم وقال يا ابا اسحق استعن على منصرفك ولا تحزن لاعراضنا
عنه وبارك الله فيما خولك وادام لك ما خولك وكتب لك احسن ثواب المحسنين
واستودعه نفسك وديعة لا تضيع بمنه ولطفه ان شاء الله تعالى **الباب
الرابع والثمانون** في ايراد اقوال اهل الله من اصحاب الشهود والكشوف
وعلماء الحروف في بيان المهدي الموعود عليه السلام قال الشيخ الجليل عبد الكريم
اليماني قدس الله سره ووهب لنا فيوضه وعلومه وفي يمن امن يكون لاهلها
الى ان ترى نور الهداية مقبلا بميم محمد من سلالة احمد له ومن ال بيت
طاهر بن يمن علاه يسمى بالمهدي من الحق ظاهر بسنة خير الخلق يحكم اولا وقال
الشيخ الكبير عبد الرحمن البسطامي صاحب كتاب درة المعارف قدس الله سره
وافاض علينا فتوحه وغوامض علومه تنظهر ميم المجد من ال احمد ويظهر عدل
الله في الناس اولا كما قد رويناه عن علي الرضا وفي كنز علم الحرف اضحى محصلا
وقال ايضا ويخرج حرف الميم من بعد شينه بمكة نحو البيت بالنصر قد علا
فهذا هو المهدي بالحق ظاهر سيأتي من الرحمن للخلق مرسلا ويملأ كل الارض

بالعدل رحمة ويمحو ظلام الشرك والجور اولا ولا ينبه بالامر من عنده مرية
خليفة خير الرسل من عالم العلا وقال بعضهم من اهل الله اصحاب الكشف والشهود
وعلماء الحروف ابتنى ناقلا عن الامام علي كرم الله وجهه سيأتي الله بقوم يحبهم الله
ويحبونه ويملك من هو بينهم غريب فهو المهدي احمر الوجه بشعره صهوبة يملأ الارض
عدلا بلا صعوبة يعتزل في صغره عن امه وابيه ويكون عزيزا في مرباه فيملك بلاد
المسلمين بامان ويصفو له الزمان ويسمع كلامه ويطيعه الشيوخ والفتيان ويملأ
الارض عدلا كما ملئت جورا فعند ذلك كملت امامته وتقررت خلافته والله يبعث
من في القبور فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم وتعمر الارض وتصفو وتزهو الارض
بمهديها وتجري انهارها وتعدم الفتن والغارات ويكثر الخير والبركات ولا
حاجة لي فيما اقول بعد ذلك ومني على الدنيا السلام قال الشيخ محيي الدين العربي
قدس الله سره وافاض فيوضاته وفتوحاته في كتابه عنقاء المغرب في بيان المهدي
الموعود ووزرائه فعند فناء الزمان وذهابه على قدر مدلول الكرور يقوم
مع السبعة الاعلام والناس عنه غفل عليم بتدبير الامور حكيم فاشخاصا خمس و
خمس وخمسة عليهم ترى امر الوجود يقيم ومن قال ان الاربعين نهاية لهم فهو قول
بنقضيه كليم وان شئت اخبر عن ثمان ولا تزد طريقهم فرد اليه قويم فسبعتهم
في الارض لا يجهلونها وثامنهم عند النجوم لزيم وذكر ايضا في الفتوحات المكية
في الباب السادس والستون وثلاثمائة منزل وزراء المهدي الظاهر في اخر الزمان
الذي بشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من اهل البيت ان لله خليفة
يخرج وقد امتلأت الارض جورا وظلما فيملأها قسطا وعدلا لو لم يبق من الدنيا
الا يوم طول الله ذلك اليوم حتى يلي من عترة النبي صلى الله عليه وسلم يبايع بين
الركن والمقام اسعد الناس به اهل الكوفة ويقسم المال بالسوية ويعدل في
الرعية ويفصل في القضية يخرج على فترة من الدين ومن ابى قتل ومن نازعه خذل
يظهر من الدين ما هو الدين عليه في نفسه ما لو كان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم حيا كان يحكم به يرفع المذاهب من الارض فلا يبقى الا الدين الخالص و
اعدائه مقلدة العلماء اهل الاجتهاد فيدخلون كرها تحت حكمه خوفا من سيفه
وسطوته ورغبة فيما لديه يفرح به عامة المسلمين يبايعه العارفون بالله تعالى
من اهل الحقائق عن شهود وكشف بتعريف الهي وله رجال الهيون يقيمون دعوته
وينصرونه وهم الوزراء يحملون اثقال المملكة قال وهو السيد المهدي من ال محمد
هو الوابل الوسمي حين يجود وهو خليفة مسدد يفهم منطق الحيوان ويسري عدله

في الانس والجان وعندنا ثم من الاعاجم ما فيهم عربي لكن لا يتكلمون الا بالعربية
لهم حافظ ليس من جنسهم ما عطى الله قط هو اخص الوزراء وافضل الامناء
وقال الشيخ صدر الدين القونوي قدس الله سره وافاض علينا فيوضه وعلو
في شان المهدي الموعود عليه السلام شعرا يقوم بامر الله في الارض ظاهرا
على رغم شيطان يحوي الكفر يؤيد شرع المصطفى وهو ختمه ويمنه من سيم
باحكامها بدري ومدته ميقات موسى وجنده خيار الورى في الوقت يجلو عن
الحصر على يده محو اللئام جميعهم بسيف قوي المتن علك ان تدري حقيقة
ذاك السيف والقائم الذي تعين للدين القويم على الامر لعمري هو الفرد الذي
بان سره بكل زمان في مظاه بشري تسمى باسماء المراتب كلها خفاء واعلانا
كذاك الى الحشر الذي هو النور الاتم حقيقة ونقطته منه امدادها يجري
يفيض على الاكوان ما قد افاضه عليه الى العرش في ازل الدهر فما ثم الا
الميم لا شئ غيره وذو العين من نوابه مفرد العصر هو الروح فاعلمه وخذ
عهده اذا بلغت الى مدة مديد من العمر كانك بالمذكور تصعد راقيا
الى ذروة المجد الاثيل على القدر وما فكره الا الوف بحكمة على حلة رسو
الشريعة بالامر بذا قال اهل الحل والعقد اكتفى بنصهم المثبوت في صحف
الزبر فان تبغ الميقات الظهور فانه يكون بدور جامع مطلع الفجر لشمس تمد
الكل من ضوء نورها وجمع دراري الاوج فيها مع البدر وصل على المختار
من آل هاشم محمد المبعوث بالنهي والامر عليه صلوة الله ما لاح بارق وما
اشرقت شمس الغزالة في الظهر وآل واصحاب اولي الجود والتقى صلوة وتسليما
بدوما ن الى الحشر وقال الشيخ صدر الدين لتلاميذه في وصاياه ان الكتب التي
كانت لي من كتب الطب وكتب الحكماء وكتب الفلاسفة بيعوها وتصدقوا ثمنها
للفقراء واما كتب التفاسير والاحاديث والتصوف فاحفظوها في دار الكتب
واقرؤا كلمة التوحيد لا اله الا الله سبعين الف مرة ليلة الاولى بحضور القلب
وابلغوا مني سلاما الى المهدي عليه السلام

الباب الخامس والثمانون

في ايراد بعض ما في كتاب اسعاف الراغبين للشيخ علامة زمانه وفريد اوانه محمد
الصبان المصري رحمه الله اخرج الروياني والطبراني وغيرهما مرفوعا المهدي من
ولدي وجهه كالكوكب الدري اللون لون عربي والجسم جسم اسرائيلي يملأ الارض طويل
عدلا كما ملئت جورا يرضى بخلافته ساكن السماء وساكن الارض وورد ايضا
انه شاب اكحل العينين ازج الحاجبين اقنى الانف كث اللحية على خده الايمن خال

وعلى يده اليمنى خال واخرج الطبراني مرفوعا يلتفت المهدي وقد نزل عيسى عليه
السلام كانما يقطر من شعره الماء فيقول المهدي تقدم صل بالناس فيقول عيسى
انما اقيمت الصلوة لك فيصلي خلف رجل من ولدي وفي صحيح ابن حبان في امامة
المهدي نحوه وصح مرفوعا ينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم المهدي تعال صل
بنا فيقول لا ان بعضكم ائمة على بعض تكرمة الله لهذه الامة واخرج ابو نعيم
عن ابن عباس مرفوعا لن تهلك امة انا اولها وعيسى بن مريم آخرها والمهدي
وسطها والمراد بالوسط ما قبل الآخر واخرج احمد والماوردي انه صلى الله
عليه وسلم قال ابشروا بالمهدي رجل من قريش من عترتي يخرج في اختلاف من
الناس وزلزال فيملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا ويرضى عنه ساكن
السماء وساكن الارض ويقسم المال بالسوية ويملأ قلوب امة محمد غناء ويسعهم
عدله حتى انه يأمر مناديا فينادي من له حاجة الى المال يأتيه فما يأتيه احد الا
رجل واحد يأتيه فيسأله فيقول له المهدي ائت السادن حتى يؤتيك فيأتيه
فيقول انا رسول المهدي ارسلني اليك لتعطيني فيقول احث فيحثي فلا يستطيع ان
يحمله فيلقي حتى يكون قدر ما يستطيع ان يحمله فيخرج به فيندم فيقول انا كنت اجشع
الامة نفسا كلهم دعي الى هذا المال فتركوه غيري فيرد عليه فيقول السادن
انا لا نقبل شيئا اعطيناه فيلبث في ذلك ستا او سبعا او ثمانيا او تسع سنين
ولا خير في الحيوة بعده والقول بانه يخرج من المغرب لا اصل له كما نبه عليه ابن حجر الهيتمي
وجاء في روايات انه عند ظهوره ينادي فوق راسه ملك هذا المهدي خليفة
الله فاتبعوه فيذعن له الناس ويشربون حبه وانه يملك الارض شرقها وغربها
وان الله تعالى يمده بثلاثة آلاف من الملائكة وان اهل الكهف من اعوانه و
ان جبرئيل على مقدمة جيشه وميكائيل على ساقته وان المهدي يستخرج تابوت
السكينة من غار انطاكية واسفار التورية من جبل بالشام يحاج بها اليهود فيسلم
كثير منهم وقد تواترت الاخبار عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بخروج المهدي
وانه من اهل بيته وانه يملأ الارض عدلا وانه يساعد عيسى عليهما السلام على قتل
الدجال بباب لد بارض فلسطين وانه يؤم هذه الامة ويصلي عيسى خلفه وفي
بعض الآثار انه يخرج في وتر من السنين سنة احدى او ثلاث او خمس او سبع او تسع
ان السنة من سنينه تكون مقدار عشر سنين وانه يبلغ سلطانه المشرق والمغرب
ويظهر له الكنوز ولا يبقى في الارض خراب الا يعمر قال مقاتل بن سليمان ومن
تبعه من المفسرين في قوله تعالى وانه لعلم للساعة انها نزلت في المهدي عليه السلام

وفي رواية مدته اربعون سنة وفي رواية عشرون سنة وفي رواية اربع عشرة سنة وروى غير ذلك ايضًا وقال سيدي عبد الوهاب الشعراني في كتاب اليواقيت والجواهر في المبحث الخامس والستون المهدي من ولد الامام الحسن العسكري ومولده ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وهو باق الى ان يجتمع بعيسى بن مريم هكذا اخبرني الشيخ حسن العراقي عن الامام المهدي حين اجتمع به ووافقه على ذلك سيدي علي الخواص رحمهما الله تعالى وقال الشيخ محيي الدين في الفتوحات المكية ان المهدي يحكم بما القى اليه ملك الالهام من الشريعة كما في حديث المهدي يقفوا اثري لا يخطي ويقول مؤلف هذا الكتاب ان الشيخ عبد الوهاب الشعراني قدس سره قال في كتابه انوار القدسية ان بعض مشايخنا قال نحن بايعنا المهدي عليه السلام بدمشق الشام وكنا عنده سبعة ايام وقال لي الشيخ عبد اللطيف الحلبي سنة الف ومائتين وثلاث وسبعين ان ابي الشيخ ابرهيم رحمه الله قال سمعت بعض مشايخي من مشايخ مصر يقول بايعنا الامام المهدي انتهى وكان الشيخ ابرهيم في طريقة القادرية ومن كبار مشايخ حلب الشهباء المحروسة نفعنا الله من فيضه لا سيما حضرات الكاملين اعني الشيخ اسمعيل اول وذريته الشيخ عبد الجواد وابنه الشيخ اسمعيل الثاني وابنيه الشيخ محمد والشيخ عبد القادر وهو شيخي وسيدي وسندي ومعتمدي قدس الله اسرارهم واعلى الله مقامهم ورفع درجاتهم هم غيوث المؤمنين وملاذ المسلمين وهم من العترة الطيبة وسلالة ائمة الهادين وحفظ الله من كان حيًا من اولادهم الشيخ طه واولاده وبارك فيهم بمزيد سعادة الدارين وبركات الكونين امين وافاض علينا بركاتهم وسعاداتهم وحظظنا من امدادات ارواحهم واشراق انوارهم وافاضة اسرارهم اللهم ثبتنا على مودتهم امين يا رب العالمين بالنبي واله الطيبين وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه الفائزين فوزًا عظيمًا

الباب السادس والثمانون

في ايراد اقوال ممن صرح من علماء الحروف والمحدثين ان المهدي الموعود ولد الامام الحسن العسكري رضي الله عنهما قال الشيخ الجليل العالم الكامل من اسرار الحروف كمال الدين ابو سالم محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن الحلبي الشافعي قدس الله سره في كتابه مطالب السؤل في مناقب ال الرسول المهدي هو ابن ابي محمد الحسن العسكري ومولده بسامراء وهكذا ذكر ايضًا في كتابه در المنظم كما تقدم وقال الشيخ الكبير الكامل باسرار الحروف صلاح الدين الصفدي في شرح الدائرة ان المهدي الموعود هو الامام الثاني عشر من الائمة اولهم سيدنا علي واخرهم المهدي رضي

الله عنهم ونفعنا الله بهم وقال الشيخ المحدث الفقيه ابو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي رحمه الله في كتابه البيان في اخبار صاحب الزمان في اخر الباب العشرين وهو اخر الابواب ان المهدي ولد الحسن العسكري فهو حي موجود باق منذ غيبته الى الان ولا امتناع في بقائه بدليل بقاء عيسى والخضر والياس عليهم السلام وقال الشيخ المحدث الفقيه نور الدين علي بن محمد المالكي في كتابه فصول المهمة ان المهدي الموعود ابن محمد الحسن العسكري بن علي النقي رضي الله عنهم وقال الشيخ المحدث الفقيه محمد بن ابرهيم الجويني الحموي الشافعي في كتابه فرائد السمطين عن دعبل الخزاعي عن علي الرضا بن موسى الكاظم قال ان الامام من بعدي ابني محمد الجواد التقي ثم الامام من بعده ابنه علي الهادي النقي ثم الامام من بعده ابنه الحسن العسكري ثم الامام من بعده ابنه محمد الحجة المهدي المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره كما تقدم في الباب الثمانين واما المشايخ العظام اعني حضرة شيخ الاسلام احمد الجامي النامقي والشيخ عطار النيسابوري وشمس الدين التبريزي وجلال الدين مولانا الرومي والسيد نعمة الله الولي والسيد النسيمي وغيرهم قدس الله اسرارهم ووهب لنا عرفانهم وبركاتهم ذكروا في اشعارهم في مدائح الائمة من اهل البيت الطيبين رضي الله عنهم مدح المهدي في اخرهم متصلا بهم فهذه ادلة على ان المهدي ولد اولا رضي الله عنه ومن تتبع اثار هؤلاء الكاملين العارفين يجد الامر واضحًا عيانا

الباب السابع والثمانون

في ايراد بعض اشعار اهل الله الكاملين في مدائح الائمة الاثني عشر الهادين رضي الله عنهم وكلام سعد الدين الحموي قال الشيخ عبد الرحمن الجامي في كتابه النفحات ان الشيخ احمد الجامي النامقي قدس الله سره دخل في غار جبل قرب بلد جام بجذب قوي من الله جل شانه وكان اميًا لا يعرف الحروف ولا الكتاب وسنه كان اثنين وعشرين واستقام في الغار ثماني عشرة سنة من غير طعام وياكل اوراق الاشجار وعروقها وعبد الله فيه الى ان بلغ سنه اربعين سنة ثم امره الله بارشاد الناس وصنف كتابا اقله الف ورقة يتحير فيه العلماء والحكماء من غموض معانيه وهو عجيب في هذه الامة وبلغ عدد من دخل في طريقته من المريدين ستمائة الف وتفصيل كراماته وخوارق عاداته في النفحات مذكور ومن كلماته قدس الله اسراره ووهب لنا فيوضاته وبركاته بالفارسية

من زمهر حيدرم هر لحظه اندر دل صفا است   از پى حيدر حسن ما را امام و رهنما است
همچو كلب افتاده ام بر آستان بو الحسن   خاك نعلين حسين اندر دو چشمم توتيا است

عابدین تاج سرو باقر دو چشم روشنم | دین جعفر بر حقست و مذهب موسی روا
ای موالی وصف سلطان خراسان را شنو | ذرهٔ از خاک قبرش درد مندان را دوا
پیشوای مؤمنانست ای مسلمانان نقی | گر نقی را دوست داری کن بمذهب رو روا
عسکری نور دو چشم عالم است و آدم است | همچو یک مهدی سپهسالار در عالم کجا
قلعهٔ خیبر کرفتند آن شهنشاه عرب | زانکه در بازوی حیدر نامهٔ لا فتی
شاعران از بهر سیم و زر سخنها گفته اند | احمد جامی غلام خاص شاه اولیاست

ومن کلمات الشیخ عطار النیسابوری قدس الله سره وافاض علینا علومه و برکاته فی کتابه مظهر الصفات مصطفی ختم رسل شد در جهان مرتضی ختم ولایت در عیان جمله فرزندان حیدر اولیا جمله یک نورند حق کرد این ندا وبعد بغداد الائمة الاحد عشر قال صد هزاران اولیا روی زمین از خدا خواهند مهدی را یقین یا الهی مهدیم از غیب آر تا جهان عدل گردد آشکار مهدی هادیست تاج اتقیا بهترین خلق برج اولیا ای ولای تو معین آمده بر دل و جانها همه روشن شده ای تو ختم اولیای این زمان وز همه معنی نهانی جان جان ای تو هم پیدا و پنهان آمده بنده عطارت ثناخوان آمده ومن کلمات جلال الدین الرومی قدس الله سره ووهب لنا برکاته وفتوحه فی دیوانه الکبیر الذی جمع علی ترتیب حروف الهجا ای سرور مردان علی مردان سلامت میکنند وی صفدر مردان علی مردان سلامت میکنند الی ان قال یا قاتل کفار کو یا دین و یا دیندار کو یا حیدر کرار کو مستان سلامت میکنند یا درج دو گوهر بکو یا برج دو اختر بکو یا شبیر و یا شبر بکو مستان سلامت میکنند یا زین دین عابد بکو یا نور دین باقر بکو یا جعفر صادق بکو مستان سلامت میکنند یا موسی کاظم بکو یا طوسی عالم بکو یا تقی قائم بکو مستان سلامت میکنند یا میر دین هادی بکو یا عسکری مهدی بکو مستان سلامت میکنند یا باد نوروزی بکو یا بخت فیروزی بکو یا شمس تبریزی بکو مستان سلامت میکنند ولقد قال الامام محمد بن ادریس الشافعی فی شعره لو فتشوا قلبی لالفوا به سطران قد خطا بلا کاتب العدل والتوحید فی جانب وحب اهل البیت فی جانب وقال ایضا علی ما نقل عنه ابن حجر فی صواعقه المحرقة یا راکبا قف بالمحصب من منی اهتف بساکن خیفها والناهض سحرا اذا فاض الحجیج الی منی فیضا کملتطم الفرات الفائض واخبرهم انی من النفر الذی لولاء اهل البیت لیس بناقض ان کان رفضا حب آل محمد فلیشهد الثقلان

اسماء

یا ولی مهدی بکو

انی رافضی وقال بعض الشافعیة فی قصیدة الدالیة المشهورة الی ان قال وسائلی عن حب اهل البیت هل اقر اعلانا بهم ام اجحد والله مخلوط بلحمی ودمی حبهم هم الهدی والرشد حیدرة والحسنان بعده ثم علی وابنه محمد وجعفر الصادق وابن جعفر موسی ویتلوه علی السید اعنی الرضا ثم ابنه محمد ثم علی وابنه المسدد والحسن التالی ویتلو تلوه محمد بن الحسن المجد فانهم ائمتی وسادتی وان لحانی معشر وفندوا ائمة اکرم بهم ائمة اسماؤهم مسرودة تطرد هم حجج الله علی عباده وهم الیه منهج ومقصد هم النهار صوم لربهم وفی الدیاجی رکع وسجد قوم لهم مکة والابطح والخیف وجمع والبقیع الغرقد قوم منی والمشعران لهم والمروتان لهم والمسجد قوم لهم فی کل ارض مشهد لا بل لهم فی کل قلب مشهد وفی کتاب الشیخ عزیز بن محمد النسفی رحمه الله شیخ الشیوخ سعد الدین الحموی قدس الله سره میفرماید که پیش از پیغمبر ما محمد صلی الله علیه وسلم در ادیان سابق اسم ولی نبود واسم نبی بود ومقربان حضرت خدا را که وارثان صاحب شریعتند جمله را انبیاء میگفتند ودر هر دینی از یک صاحب شریعت زیاده نبود پس در دین آدم علیه السلام چندین پیغمبر بودند که وارثان او بودند خلق را بدین او و بشریعت او دعوت میکردند و همچنین در دین نوح و در دین ابراهیم و در دین موسی و در دین عیسی علیهما السلام وچون دین جدید و شریعت جدیده بمحمد صلی الله علیه وآله وسلم نازل شد از نزد خدای اسم ولی در دین محمد صلی الله علیه وسلم پیدا آمد حق تعالی دوازده کس از اهلبیت محمد صلی الله علیه وسلم را برگزید ووارثان او گردانید ومقرب حضرت خود کرد و بولایت خود مخصوص گردانید وایشان را نایبان محمد صلی الله علیه وسلم ووارثان او گردانید که حدیث العلماء ورثة الانبیاء در حق این دوازده کس فرمود وحدیث علماء امتی کانبیاء بنی اسرائیل در حق ایشان فرمود واما ولی آخرین که نایب آخرین است وولی دوازدهم ونایب دوازدهم میباشد خاتم اولیا است ومهدی صاحب الزمان نام اوست وشیخ میفرماید که اولیاء در عالم بیش از دوازده نیستند واما آن سیصد وپنجاه وشش کس که از رجال الغیب اند ایشان را اولیا نمیگویند وایشان را ابدال میگویند ومن کلمات الشیخ العارف الکامل ابن معتوق المصری قدس الله سره وافاض علینا فیوضه فی دیوانه فی نعت النبی صلی الله علیه وسلم وعترته الطیبین سلام الله علیهم فقد جل عن سائر التشبیه رتبته اذ فوقه لیس الا الله فی العظم هواه دینی وایمانی و

معتقدی وجب عزیز عونی ومعتصمی ذریته مثل ماء المزن قد طهروا
وطیبوا فصفت اوصاف ذاتهم ائمة اخذ الله العهود لهم علی جمیع الوری من قبل
خلقهم قد حققت سورة الاحزاب ما حدثت اعدائهم وابانت فضل جدهم
کفاهم ما بعم والضحی شرفا والنور والنجم من اثنی بهم سل الحوامیم هل فی
غیرهم نزلت وهل اتی هل اتی الا بمدحهم اکارم کرمت اخلاقهم فبدت مثل
النجوم بماء فی صفاتهم اطایب یجد المشتاق نشرهم یحاید لعلی ذات طیبهم
شکا الالاء ربی حیث الهمنی ولاهم وسقانی کاس حبهم

الباب الثامن والثمانون

فی الاحادیث الواردة فی طلوع الشمس من المغرب وکون ارض
العرب مروجا وانهارا وکون سیحان وجیحان والفرات والنیل من انهار الجنة
وکون طبایع الناس متوافقة من غیر الحسد والمخالفة فی فصل الخطاب ابو امامة
الباهلی رفعه اول الایات طلوع الشمس من مغربها ابو هریرة رفعه لا تقوم الساعة
حتی تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت امن الناس کلهم اجمعون فیومئذ لا ینفع
نفسا ایمانها لم تکن امنت من قبل او کسبت فی ایمانها خیرا للشیخین ولابی داود ابو
سعید الخدری رفعه فی قوله تعالی یوم یاتی بعض ایات ربک طلوع الشمس من مغربها
للترمذی ابن عمرو رفعه ان اول الایات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة
علی الناس ضحی وایهما کانت قبل صاحبها فالاخری علی اثرها قریبا لمسلم ولابی
داود ابن عمر رفعه ملک من السماء ینادی ویحث الناس ویقول انه المهدی فاجیبوه
انتهی فصل الخطاب وفی جمع الفوائد ابن عمرو بن العاص رفعه اذا طلعت الشمس
من مغربها خر ابلیس ساجدا ینادی ویجهر الهی مرنی ان اسجد لمن شئت فیجتمع
الیه زبانیته فیقولون له ما هذا التضرع فیقول انما سئلت ربی ان ینظرنی الی
الوقت المعلوم وهذا الوقت المعلوم ثم دابة الارض تخرج من صدع فی الصفا
فاول خطوة تضعها بانطاکیة فتاتی ابلیس فتقتله للکبیر والاوسط ابو هریرة
رفعه لا تقوم الساعة حتی تعود ارض العرب مروجا وانهارا للشیخین قال سعید
بن عبد العزیز جزیرة العرب ما بین وادی القری الی اقصی الیمن وما بین البحر الی
تخوم العراق ابو هریرة رفعه سیحان وجیحان والفرات والنیل من انهار الجنة لمسلم
وفی باب تفسیر سورة الانعام ابو هریرة رفعه ثلاث اذا خرجن لا ینفع نفسا ایمانها
لم تکن امنت من قبل طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض لمسلم والترمذی
ابن عمر رفعه یا عائشة ان الذین فرقوا دینهم وکانوا شیعا هم اصحاب البدع و
الاهواء لیس لهم توبة انا منهم بریء وهم منی براء للصغیر عائشة رفعته یکون فی اخر

هذه الامة خسف ومسخ وقذف قلت یا رسول الله انهلک وفینا الصالحون
قال نعم اذا کثر الخبث للترمذی انتهی جمع الفوائد وفی المشکاة فی باب نزول عیسی
علیه السلام عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم والله
لینزلن ابن مریم حکما عادلا فلیکسرن الصلیب ولیقتلن الخنزیر ولیضعن الجزیة
ولیترکن القلاص فلا یسعی علیها ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد
ولیدعون الی المال فلا یقبله احد رواه مسلم وفی روایة لهما کیف انتم اذا نزل
ابن مریم فیکم وامامکم منکم

الباب التاسع والثمانون

فی کلمات ائمة
اهل البیت فی وصف الامام رضی الله عنهم اخرج الحافظ الجعابی ان الامام
زین العابدین رضی الله عنه قال نحن الفلک الجاریة فی اللجج یامن من رکبها ویغرق
من ترکها وان الله تبارک وتعالی اخذ میثاق من یحبنا وهم فی اصلاب ابائهم
فلا یقدرون علی ترک ولایتنا لان الله عز وجل جعل جبلتهم علی ذلک انتهی
وفی المناقب عن ثابت الثمالی عن علی بن الحسین رضی الله عنهما قال لیس بین الله و
بین حجته حجاب ولا لله دون حجته ستر نحن ابواب الله ونحن الصراط المستقیم ونحن
عیبة علم الله ونحن تراجمة وحیه ونحن ارکان توحیده وموضع سره اخرج الشیخ محمد بن
ابراهیم الشافعی الحموینی فی فرائد السمطین بسنده عن ابی بصیر عن خیثمة الجعفی قال
سمعنا ابا جعفر محمد الباقر رضی الله عنه یقول نحن جنب الله ونحن صفوته ونحن خیرته
ونحن مستودع مواریث الانبیاء ونحن امناء الله عز وجل ونحن حجة الله ونحن ارکان
الایمان ونحن دعائم الاسلام ونحن من رحمة الله علی خلقه وبنا یفتح الله وبنا
یختم ونحن الائمة الهداة والدعاة الی الله ونحن مصابیح الدجی ومنار الهدی ونحن
العلم المرفوع للحق من تمسک بنا لحق ومن تاخر عنها غرق ونحن قادة الغر المحجلین ونحن
الطریق الواضح والصراط المستقیم الی الله ونحن من نعمة الله عز وجل علی خلقه ونحن
معدن النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائکة ونحن المنهاج ونحن السراج
لمن استضاء بنا ونحن السبیل لمن اقتدی بنا ونحن الائمة الهداة الی الجنة ونحن عری
الاسلام ونحن الجسور والقناطر من مضی علیها لحق ومن تخلف عنها غرق ونحن و
نحن السنام الاعظم وبنا ینزل الله عز وجل الرحمة علی خلقه وبنا یسقون الغیث و
بنا یصرف عنکم العذاب فمن عرفنا ونصرنا وعرف حقنا واخذ بامرنا فهو منا
والینا واخرج الشیخ الحموینی فی فرائد السمطین بسنده عن سلیمان الاعمش بن
مهران عن جعفر الصادق عن ابیه عن جده علی بن الحسین رضی الله عنهم قال
نحن ائمة المسلمین وحجج الله علی العالمین وسادات المومنین وقادة الغر المحجلین

وموالي المسلمين ونحن امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء
وبنا يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبنا ينزل الله الغيث وتنشر الرحمة
وتخرج بركات الارض ولولا على الارض منا لساخت باهلها ثم قال ولم تخل
الارض منذ خلق الله ادم عليه السلام من حجة الله فيها اما ظاهر مشهور او
غائب مستور ولا تخلو الارض الى ان تقوم الساعة من حجة فيها ولولا ذلك
لم يعبد الله قال سليمان فقلت للصادق جعفر رضي الله عنه كيف ينتفع الناس
بالحجة الغائب المستور قال كما ينتفعون بالشمس اذا سترها سحاب وفي المناقب
ان جعفر الصادق رضي الله عنه قال في خطبته ان الله اوضح بائمة الهدى من اهل
بيت نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم دينه وابلج بهم عن باطن ينابيع علمه فمن عرف
من الامة واجب حق امامه وجد طعم حلاوة ايمانه وعلم فضل طلاوة اسلامه لان
الله ورسوله نصب الامام علما لخلقه وحجة على اهل عالمه والبسه تاج الوقار
وغشاه نور الجبار يمده بسبب من السماء لا ينقطع مواده ولا ينال ما عند الله
الا بجهة اسبابه ولا يقبل الله معرفة العباد اياه الا بمعرفة الامام فهو عالم بما
يرد عليه من ملتبسات الوحي ومعميات السنن ومشتبهات الفتن فلم يزل الله
تبارك وتعالى يختارهم لخلقه من ولد الحسين عليه السلام من عقب كل امام
ويصطفيهم لذلك ويجتبيهم ويرضى بهم عن خلقه ويرتضيهم وكلما مضى منهم امام
نصب الله لخلقه من عقبه الامام اماما وعلما بينا ومنارا نيرا ائمة من الله
يهدون بالحق وبه يعدلون وهم خيرة من ذرية ادم ونوح وابرهيم واسمعيل
وصفوة من عترة محمد صلى الله عليه واله اصطفيهم الله في عالم الذر قبل خلق جسمه
عن يمين عرشه محبوا بالحكمة في علم الغيب عنده وجعلهم الله حيوة للانام ودعائم
الاسلام وفي عيون الاخبار عن ابي الصلت الهروي قال الامام علي الرضا
بن الامام الكاظم رضي الله عنهما الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله
عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير فهو مخصوص بفضل الله من غير
طلب منه له ولا اكتساب منه بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذي
يبلغ معرفة الامام ويمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت
الحلوم وحارت الالباب وحسرت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحلماء
وتقاصرت الحكماء وحصرت الخطباء وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعيت البلغاء
عن وصف شان من شؤونه او فضيلة من فضائله فاقرت بالعجز والتقصير و
كيف يوصف او ينعت بكنهه او يفهم شيء من امره او يوجد من يقام مقامه وكيف

هو واني هو بحيث يبلغه مدح المتناولين ووصف الواصفين فاين الاختيار
من هذا واين ادراك العقول من هذا واين يوجد مثل هذا واين يوجد
هذا وفي المناقب عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت جعفر الصادق رضي
الله عنه يقول قد ولدني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اعلم كتاب الله
وفيه خبر بدء الخلق وما هو كائن الى يوم القيمة وفيه خبر السماء وخبر الارض و
خبر الجنة وخبر النار وخبر ما كان وما يكون وانا اعلم ذلك كله كانما انظر الى كفي
ان الله يقول فيه تبيان كل شيء ويقول تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا فنحن الذين اصطفينا هم الله عز وجل ونحن اورثنا هذا الكتاب فيه تبيان
كل شيء **الباب الستون** في ايراد خطبة الحسن بن علي رضي الله عنهما اخرج
الحافظ جمال الدين الزرندي المدني في درر السمطين بسنده عن ابي الطفيل عامر
بن واثلة وجعفر بن حيان قال خطب الحسن بن علي رضي الله عنهما بعد شهادة ابيه
قال ايها الناس انا ابن البشير وانا ابن النذير وانا ابن السراج المنير وانا ابن الذي ارسله
الله رحمة للعالمين وانا ابن الداعي الى الله وانا من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا وانا من اهل البيت الذين كان جبرئيل عليه السلام ينزل عليهم
وانا من اهل البيت الذين افترض الله مودتهم على المؤمنين فقال سبحانه وتعالى
قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ا
اقتراف الحسنة مودتنا ولما نزلت يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
فقالوا يا رسول الله كيف الصلوة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال
محمد فحق على كل مسلم ان يصلي علينا فريضة واجبة واحل الله خمس الغنيمة وحرم الصدقة
علينا كما احله الله وحرمها على رسوله صلى الله عليه واله وسلم فاخرج جدي صلى
الله عليه وسلم يوم المباهلة من الانفس ابي ومن البنين انا واخي الحسين ومن النساء
امي فاطمة فنحن اهله ولحمه ودمه ونحن منه وهو منا وهو ياتينا كل يوم عند طلوع
الفجر فيقول الصلوة يا اهل البيت يرحمكم الله ثم يتلو انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقد قال الله تعالى افمن كان على بينة من ربه
ويتلوه شاهد منه وشاهد من اهلها فجدي صلى الله عليه واله على بينة من ربه وابي الذي
يتلوه وهو شاهد منه وامر الله رسوله ان يبلغ ابي سورة برائة في موسم الحج فقال
جدي صلى الله عليه واله الرحين قضا بين ابي وبين اخيه جعفر ومولاه زيد بن
حارثة في ابنة عمه حمزة اما انت يا علي فمني وانا منك وانت ولي كل مؤمن بعدي وكان
ابي اولهم ايمانا فهو سابق السابقين وفضل الله السابقين على المتاخرين كذلك

فضل سابق السابقين على السابقين وان الله عز وجل بمنه ورحمته فرض
عليكم الفرائض لا لحاجة منه اليه بل رحمة منه لا اله الا هو ليميز الخبيث من
الطيب وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم لتتسابقوا الى
الرحمة ولتتفاضل منازلكم في الجنة وفي التفسير المنسوب الى الائمة من اهل
البيت الطيبين رضي الله عنهم عن جعفر الصادق عن ابيه عن جده ان الحسن
بن امير المؤمنين علي سلام الله عليهم خطب على المنبر وقال ان الله عز وجل
بمنه ورحمته لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه اليه بل
رحمة منه لا اله الا هو ليميز الخبيث من الطيب وليبتلي ما في صدوركم وليمحص ما
في قلوبكم ولتتسابقوا الى رحمته ولتتفاضل منازلكم في الجنة ففرض عليكم الحج
والعمرة واقام الصلوة وايتاء الزكوة والصوم والولاية لنا اهل البيت
وجعلها لكم بابا لتفتحوا به ابواب الفرائض ومفتاحا الى سبيله ولولا محمد صلى
الله عليه واله وسلم واوصياؤه كنتم حيارى لا تعرفون فرضا من الفرائض وهل
تدخلون دارا الا من بابها فلما من الله عليكم باقامة الاولياء بعد نبيكم صلى
الله عليه واله قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم
الاسلام دينا ففرض عليكم لاوليائه حقوقا وامركم بادائها اليهم ليحل لكم ما وراء
ظهوركم من ازواجكم واموالكم ومآكلكم ومشاربكم ويعرفكم بذلك البركة والنماء
والثروة وليعلم من يطيعه منكم بالغيب ثم قال الله عز وجل قل لا اسئلكم عليه
اجرا الا المودة في القربى واعلموا ان من يبخل المودة فانما يبخل عن نفسه ان الله
هو الغني وانتم الفقراء اليه فاعملوا من بعد ما شئتم فسيرى الله عملكم ورسوله
والمؤمنون ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون والعاقبة
للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين سمعت جدي صلى الله عليه واله يقول
خلقت انا من نور الله وخلق اهل بيتي من نوري وخلق محبيهم من نورهم وسائر
الناس في النار وايضا عن جعفر الصادق عن ابيه محمد الباقر عن جده علي بن
الحسين ان الحسن بن علي سلام الله عليهم قال في خطبته الاخرى بعد الحمد والثناء
على الله وبعد التصلية على رسوله صلى الله عليه واله وسلم انا اهل بيت
اكرمنا الله واختارنا واصطفانا واذهب عنا الرجس وطهرنا تطهيرا ولم تفترق
الناس فرقتين الا جعلنا الله في خيرهما من ادم الى جدي محمد صلى الله عليه واله
وسلم فلما بعثه للنبوة واختاره للرسالة وانزل عليه كتابه فكان ابي اول من امن
وصدق الله ورسوله وقد قال الله في كتابه المنزل على نبيه المرسل افمن كان

على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فجدي الذي على بينة من ربه وابي الذي
يتلوه وهو شاهد منه وقد قال له جدي صلى الله عليه واله وسلم حين امره ان
يسير الى مكة في موسم الحج بسورة براءة سر بها يا علي فاني امرت ان لا يسير بها
الا انا او رجل مني وانت مني فابي من جدي وجدي من الله وقال له جدي صلى الله
عليه واله حين قضى بينه وبين اخيه جعفر ومولاه زيد بن حارثة في ابنة عمه حمزة
اما انت يا علي فمني وانا منك وانت ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي فلم يزل ابي
وفي جدي صلى الله عليه واله بنفسه وفي كل موطن يقدمه جدي صلى الله عليه
واله ولكل شدة يرسله ثقة منه وطمانينة اليه وقال الله جل شانه والسابقون
السابقون اولئك المقربون فكان ابي سابق السابقين واقرب المقربين الى الله
والى رسوله وذلك انه لم يسبقه الى الايمان احد غير خديجة سلام الله عليها
فكما ان الله عز وجل فضل السابقين على المتاخرين فضل سابق السابقين و
قد قال الله عز وجل اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم
الاخر وجاهد في سبيل الله نزلت هذه الاية في ابي وكان حمزة وجعفر قتلا شهيدين
في قتلى كثيرة من الصحابة فجعل الله حمزة سيد الشهداء من بينهم وجعل لجعفر
جناحين يطير بهما في الجنة مع الملائكة كيف يشاء من بينهم وذلك لقرابتهما
من جدي صلى الله عليه واله وصلى جدي على عمه حمزة سبعين صلوة من بين الشهداء
يوم احد وكذلك جعل الله تعالى لنساء نبيه صلى الله عليه واله المحسنة منهن
اجرين وللمسيئة منهن وزرين ضعفين لمكانهن من جدي صلى الله عليه واله وجعل
الله الصلوة في مسجد نبيه صلى الله عليه بالف صلوة من بين سائر المساجد الا
المسجد الحرام لمكان رسول الله صلى الله عليه واله فلما نزل يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال قولوا
اللهم صل على محمد وال محمد فحق على كل مسلم ان يصلي علينا مع الصلوة على
جدي صلى الله عليه واله فريضة واجبة واحل الله خمس الغنيمة لرسوله واوجبها
في كتابه واوجب لنا من ذلك ما اوجب له وحرم عليه الصدقة وحرمها علينا
فلله الحمد نزهنا مما نزهه وطيب لنا ما طيب له كرامة اكرمنا الله بها وفضيلة
فضلنا على سائر عباده وقال تعالى لجدي صلى الله عليه واله حين جحده كفرة
اهل الكتاب وحاجوه فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم و
انفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فاخرج جدي صلى الله عليه
واله معه من الانفس ابي ومن البنين انا واخي الحسين ومن النساء امي فاطمة ونحن

اهله ولحمه ودمه ونفسه ونحن منه وهو منا وقد قال الله تبارك وتعالى
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فلما نزلت هذه
الاية جمعنا جدي صلى الله عليه وآله انا واخي وامي وابي ونفسه في كساء
خيبري في حجرة ام سلمة رضي الله عنها فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي
اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة انا ادخل معهم يا رسول
الله فقال لها فتى مكانك يرحمك الله انت على خير وانها خاصة لي ولهم ولما نزلت
وأمر اهلك بالصلوة واصطبر عليها اتينا جدي صلى الله عليه وآله كل يوم
عند طلوع الفجر يقول الصلوة يا اهل البيت يرحمكم الله انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وامر بسد الابواب في مسجده غير
بابنا فكلموه في ذلك فقال اني لم اسد ابوابكم ولم افتح باب علي من تلقاء نفسي
ولكن اتبع ما اوحي الي ان الله امرني بسد ابوابكم وفتح باب علي وقد سمعت هذه
الامة جدي صلى الله عليه وآله يقول ما ولت امة امرها رجلا وفيهم من هو اعلم
منه الا لم يزل يذهب امرهم سفالا حتى يرجعوا الى ما تركوه وسمعوه صلى الله
عليه وسلم يقول لابي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وقد رأوه
وسمعوه صلى الله عليه وآله حين اخذ بيد ابي بغدير خم وقال لهم من كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم امرهم ان يبلغ الشاهد
منهم الغائب ثم قال الحسن بن علي سلام الله عليهما ايها الناس انكم لو التمستم
ما بين جابلقا وجابرصا رجلا جده نبي وابوه وصيه لم تجدوا غيري وغير اخي
فاتقوا الله ولا تضلوا ايها الناس لو اذكر الذي اعطانا الله تبارك وتعالى و
خصصنا به من الفضائل في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وآله لم احصه
وانا ابن البشير وانا ابن النذير وانا ابن السراج المنير الذي جعله رحمة للعالمين واقسم
بالله لو تمسكت الامة بالثقلين لاعطتهم السماء قطرها والارض بركتها و
لاكلوا نعمتها خضراء من فوقهم ومن تحت ارجلهم من غير اختلاف بينهم الى يوم
القيمة قال الله عز وجل ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من
ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم الاية وقال عز وجل ولو ان اهل القرى
امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم
بما كانوا يكسبون نحن اولى الناس بالناس في كتاب الله وعلى لسان نبيه صلى
الله عليه وآله ايها الناس اسمعوا وعوا واتقوا الله وراجعوا الينا هيهات منكم
الرجعة الى الحق وقد صارعكم النكوص وخامركم الطغيان والجحود انلزمكموها

وانتم لها كارهون والسلام على من اتبع الهدى

الباب الحادي والتسعون

في تفسير قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم وبعض كلمات علي كرم الله وجهه
في باب تفسير عن جمع الفوائد عن ابي هريرة قال تلا رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم هذه الاية وقال يدعى احدهم فيعطى كتابه بيمينه ويمد له في جسمه
ستون ذراعا ويبيض وجهه ويجعل على راسه تاج من لؤلؤة يتلألأ فينطلق
الى اصحابه الذين كانوا يجتمعون اليه في الدنيا فيرونه من بعيد فيقولون اللهم
ائتنا بهذا فياتيهم فيقول ابشروا لكل رجل منهم مثل هذا المتبوع على الهدى
واما الكافر فيعطى كتابه بشماله ويسود وجهه ويمد له في جسمه ستون ذراعا و
يلبس تاجا من نار اذا راه اصحابه نعوذ بالله من شر هذا اللهم لا تأتنا به فياتيهم
فيقولون اللهم اخزه فيقول لهم ابعدكم الله فان لكل رجل منكم مثل هذا للترمذي
وفي التفسير المنسوب الى الائمة من اهل البيت عن بشير بن الدهان عن جعفر
الصادق سلام الله عليه قال يا بشير انتم والله على دين الله ثم تلا يوم ندعو كل
اناس بامامهم ثم قال علي امامنا ومحمد صلى الله عليه وآله نبينا وامامنا وكم
من امام يجيء يوم القيمة يلعن اصحابه ويلعنونه ونحن ذرية محمد صلى الله عليه و
آله وامنا فاطمة صلوات الله عليها وعن عمار الساباطي عن جعفر الصادق
سلام الله عليه قال لا تترك الارض بغير امام يحل حلال الله ويحرم حرام الله و
هو قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية ثم قال الصادق يا عمار
ليست جاهلية الجهلاء وفي نهج البلاغة ومن خطبة لامير المؤمنين علي سلام الله
عليه فاتقوا سكرات النعمة واعوجاج الفتنة عند طلوع جنينها وظهور كمينها
وانتصاب قطبها ومدار رحاها يتوارثها الظلمة بالعهود اولهم قائد لاخرهم
واخرهم مقتد باولهم يتنافسون في دنيا دنية ويتكالبون على جيفة مريحة وعن
قليل يتبرء التابع من المتبوع والقائد من المقود فيتزايلون بالبغضاء ويتلاعنون
عند اللقاء فلا تكونوا انصاب الفتن واعلام البدع والزموا ما عقد عليه
حبل الجماعة وبنيت عليه اركان الطاعة واقدموا على الله مظلومين ولا تقدموا
عليه ظالمين وفي سنن الدارمي بسنده عن الاعمش عن مسلم الاعور عن حبة
بن جوين قال قال علي كرم الله وجهه لو ان رجلا صام الدهر كله وقام الدهر كله
ثم قتل بين الركن والمقام لحشره الله يوم القيمة مع من يرى انه كان على هدى وقال
ايضا خالطوا الناس بألسنتكم واجسادكم وزايلوهم باعمالكم وقلوبكم فان للمرء

ما اكتسب وهو يوم القيمة مع من احب **الباب الثاني والتسعون** في ايراد
جواب المأمون الخليفة العباسي عن سؤال اقربائه حين اراد ان يبايع علي الرضا
رضي الله عنه ذكر ابن مسكويه صاحب تاريخ في كتابه نديم الفريد ان المأمون
كتب الى بني العباس ولفظه فقد عرف امير المؤمنين كتابكم اما بعد ان الله نعم
بعث محمدا صلى الله عليه وسلم على فترة من الرسل وكان اول من امن به خديجة
بنت خويلد ثم امن به علي بن ابي طالب وله سبع سنين لم يشرك بالله شيئا ولم
يشاكل الجاهلية في جهالاتهم وابوه ابو طالب فانه كفل رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم واحبه ورباه ولم يزل مدافعا عنه ما يؤذيه وما نيثا منه فلما
قبض حلم بالنبي صلى الله عليه واله وسلم القوم ليقتلوه فهاجر الى المدينة الى
القوم الانصار ولم يقم معه صلى الله عليه وسلم احد كقيام علي بن ابي طالب
فانه وفاه بنفسه ونام في مضجعه ولا يولى عن جيش يامر على الجيش ولا تأمر عليه احد
وهو اشدهم وطأة على المشركين واعظمهم جهادا في الله وافقههم في دين الله
وهو صاحب الولاية في حديث غدير خم وفاتح خيبر وقاتل عمرو بن عبد ود واخو
النبي صلى الله عليه واله وسلم حين اخا بين المسلمين وهو صاحب الاية ويطعمون
الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا وهو ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما كفله ورباه وهو نفس النبي صلى الله عليه وسلم يوم المباهلة وان الله تعالى
قال اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد
في سبيل الله لا يستوون عند الله والله جميع المناقب والايات المادحة فيه
ثم نحن وبنو علي كنا يدا واحدة حتى قضى الله الامر الينا ضيقنا عليهم وقتلنا هم اكثر
من قتل بني امية اياهم هيهات انه من يعمل مثقال ذرة شرا يره هيهات ما لكم الا
السيف يأتيكم الحسيني الثائر فيحصدكم حصدا ويحصد السفياني المرغم القائم
المهدي وعند القائم المهدي يحقن دماءكم وانا اردت البيعة لعلي بن موسى الرضا
ارادة ان اكون الحاقن لدمائكم باستدامة المودة بيننا وبينهم وارجو بها قطع
الصراط والامن والنجاة من الخوف يوم الفزع الاكبر ولا اظن عملا ازكى عندي من
البيعة لعلي الرضا وقولكم اني سفهت اباء ابائكم واحلام اسلافكم فكذلك قال مشركو
قريش انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون ويلكم ان الدين لا يؤخذ
من الاباء وانما يؤخذ من الامناء ولعمري فمجوسي اسلم خير من مسلم ارتد ولا قوة
لامة المؤمنين الا بالله وعليه توكلت وهو حسبي انتهى قال طويلا لكن اختصرت
بحاصل معناه **الباب الثالث والتسعون** في ذكر خليفة النبي صلى الله

عليه واله مع اوصيائه سلام الله عليهم اخرج صاحب المناقب حدثنا الحسين
بن محمد بن سعيد حدثنا فرات بن ابرهيم الكوفي حدثنا محمد بن احمد الهمداني حدثني
ابو الفضل العباس بن عبد الله البخاري حدثنا محمد بن القاسم بن ابرهيم حدثنا
عبد السلام بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي
بن ابي طالب سلام الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم عليه مني قال علي فقلت يا رسول الله
فانت افضل ام جبرائيل فقال يا علي ان الله تبارك وتعالى افضل انبيائه المرسلين
على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي
لك يا علي وللائمة من ولدك من بعدك فان الملائكة من خدامنا وخدام
محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون
للذين امنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله ادم ولا حوا ولا الجنة ولا
النار ولا السماء ولا الارض فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم
الى معرفة ربنا وتسبيحه وتقديسه وتهليله لان اول ما خلق الله عز وجل
ارواحنا فانطقنا بتوحيده وتحميده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا
نورا واحدا استعظموا امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه تعالى
منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا
عظم شأننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا بالهة يجب
ان نعبد معه او دونه فقالوا لا اله الا الله فلما شاهدوا اكبر محلنا كبرنا لتعلم
الملائكة ان الله اكبر فلا ينال مخلوق عظم المحل الا به فلما شاهدوا ما جعله الله
لنا من العزة والقوة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله لتعلم الملائكة ان لا حول ولا
قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض طاعة
الخلق ايانا قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ان الحمد لله على نعمته فقالت الملائكة
الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتكبيره و
تحميده وان الله تبارك وتعالى خلق ادم عليه السلام فاودعنا في صلبه وامر
الملائكة بالسجود له تعظيما واكراما وكان سجودهم لله عبودية ولادم اكراما وطاعة
لامر الله لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لادم
كلهم اجمعون وانه لما عرج بي الى السماء اذن جبرائيل مثنى مثنى واقام مثنى مثنى
ثم قال تقدم يا محمد فقلت يا جبرائيل اتقدم عليك فقال نعم ان الله تبارك
وتعالى فضل انبيائه على ملائكته اجمعين وفضلك خاصة على جميعهم فتقدمت

نعذبنّهم ولا فخر فلمّا انتهينا الى حجب النور قال لي جبرائيل تقدّم يا محمّد و
تخلف موضعي فقلت يا جبرائيل في مثل هذا الموضع تفارقني فقال يا محمّد
انّ هذا انتهاء حدّ الّذي وضعني الله فيه فان تجاوزته احرقتنا جنحتي بتعدّي
حدود ربّي جلّ جلاله فزجّ بي النور زجة حتّى انتهيت الى ما شاء الله من علو ملكه
فنوديت يا محمّد انت عبدي وانا ربّك فايّاي فاعبد وعليّ فتوكّل وخلقتك من
نوري وانت رسولي الى خلقي وحجّتي على بريّتي لك ولمن اتّبعك خلقت جنّتي
ولمن خالفك خلقت ناري ولاوصيائك اوجبت كرامتي فقلت يا ربّ ومن
اوصيائي فنوديت يا محمّد اوصيائك المكتوبون على سرادق عرشي فنظرت فرأيت
اثنى عشر نورًا وفي كلّ نور سطر اخضر عليه اسم وصيّ من اوصيائي اوّلهم عليّ واخرهم
القائم المهدي فقلت يا ربّ هؤلاء اوصيائي من بعدي فنوديت يا محمّد هؤلاء
اوليائي واحبّائي واصفيائي وحججي بعدك على بريّتي وهم اوصيائك وعزّتي و
جلالي لاطهرنّ الارض باخرهم المهدي من الظلم ولاملكنّه مشارق الارض و
مغاربها ولاسخرنّ له الرياح ولاذللنّ له السحاب الصعاب ولارقينه في الاسباب
ولانصرنّه بجندي ولامدّنّه بملائكتي حتّى تعلو دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي
ثمّ لاديمنّ ملكه ولاداولنّ الايّام بين اوليائي الى يوم القيمة اخرج ابو المؤيّد
موفق بن احمد الخوارزمي بسنده عن ابي سلمان راعي رسول الله قال سمعت رسول
الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول ليلة اسري بي الى السماء قال لي الجليل جلّ
جلاله امن الرسول بما انزل اليه من ربّه فقلت والمؤمنون قال صدقت قال يا
محمّد انّي اطّلعت الى اهل الارض اطّلاعة فاخترتك منهم فشققت لك اسمًا من اسمائي
فلا اذكر في موضع الّا ذكرت معي فانا المحمود وانت محمّد ثمّ اطّلعت الثانية فاخترت
منهم عليًّا فسمّيته باسمي يا محمّد خلقتك وعليًّا وفاطمة والحسن والحسين والائمّة
من ولد الحسين من نوري وعرضت ولايتكم على اهل السموات والارض فمن قبلها
كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان من الكافرين يا محمّد لو انّ عبدًا من عبيدي
عبدني حتّى ينقطع او يصير كالشنّ البالي ثمّ جاءني جاحدًا لولايتكم ما غفرت له يا
محمّد تحبّ ان تراهم قلت نعم يا ربّ قال لي انظر الى يمين العرش فنظرت فاذا عليّ وفاطمة
والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ وجعفر بن محمّد وموسى بن جعفر
وعليّ بن موسى ومحمّد بن عليّ وعليّ بن محمّد والحسن بن عليّ ومحمّد المهدي بن الحسن
كانّه كوكب درّيّ بينهم وقال يا محمّد هؤلاء حججي على عبادي وهم اوصيائك
والمهدي منهم الثائر من قاتل عترتك وعزّتي وجلالي انّه المنتقم من اعدائي و

المهدي لاوليائي ايضًا اخرجه الحموينى **الباب الرابع والتسعون** في ايرا
ما في كتاب غاية المرام الّذي جمع فيه الاحاديث الواردة في المهدي الموعود سلام
الله عليه اخرج ابرهيم بن محمّد الحمويني الشافعي في كتابه فرائد السمطين بسنده عن
جابر بن عبد الله الانصاري رفعه من انكر خروج المهدي فقد كفر بما انزل على
محمّد ومن انكر نزول عيسى عليه السلام فقد كفر ومن انكر خروج الدجّال فقد
كفر وفي فرائد السمطين ابو سعيد الخدري رفعه ابشركم بالمهدي يبعث في
امّتي على اختلاف من الناس وزلازل فيملأ الارض قسطًا وعدلًا كما ملئت
ظلمًا وجورًا يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض يقسم المال بالسويّة بين
الناس وفيه اي في هذا الكتاب عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس رفعه انّ اوصيائي
وحجج الله على الخلق بعدي الاثنى عشر اوّلهم اخي واخرهم ولدي قيل يا رسول الله من
اخوك قال عليّ قيل من ولدك قال المهدي الّذي يملأ الارض قسطًا وعدلًا كما ملئت
جورًا وظلمًا والّذي بعثني بالحقّ بشيرًا ونذيرًا لو لم يبق من الدنيا الّا يوم واحد
لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يخرج فيه ولدي المهدي فينزل روح الله عيسى بن مريم
فيصلّي خلف ولدي وتشرق الارض بنور ربّها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب
وفيه عن الاصبغ بن نباتة عن ابن عبّاس رفعه انا وعليّ والحسن والحسين وتسعة من
ولد الحسين مطهّرون معصومون وفيه عن عباية بن ربعي عن ابن عبّاس رفعه
انا سيّد النبيّين وعليّ سيّد الوصيّين وانّ اوصيائي بعدي اثنى عشر اوّلهم عليّ و
اخرهم المهدي وفيه عن ابي امامة الباهلي رفعه بينكم وبين الروم سبع سنين فقال
له رجل من بني عبد القيس يقال له المستورد يا رسول الله من امام الناس يومئذ
قال المهدي من ولدي ابن اربعين سنة كانّ وجهه كوكب درّيّ في خدّه الايمن خال
اسود عليه عباءتان قطوانيّتان كانّه من رجال بني اسرائيل يستخرج الكنوز و
يفتح مدائن الشرك وفيه عن ابي سعيد الخدري رفعه يكون في امّتي ان قصر عمره
فسبع سنين والّا فثمان والّا فتسع سنين تتنعّم امّتي في زمانه نعيمًا لم يتنعّموا مثله
قطّ والبرّ والفاجر يرسل السماء مدرارًا ولم تدّخر الارض شيئًا من نباتها وفيه
عن ابن عمر رفعه يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي هذا المهدي خليفة الله
فاتّبعوه وفيه عن ابي سعيد الخدري رفعه تملأ الارض جورًا وظلمًا فيخرج رجل
من عترتي يملك الارض سبعًا او تسعًا يملأ الارض قسطًا وعدلًا وفيه عن ابي
سعيد الخدري رفعه لا تقوم الساعة حتّى يملك الارض من اهل بيتي اجلى الجبهة
اقنى الانف يملأ الارض عدلًا كما ملئت قبله ظلمًا يكون سبع وفيه عن حذيفة

بن اليمان قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكرنا ما هو كائن
فقال او لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث
رجلا من ولدي اسمه اسمي فقام سلمان الفارسي فقال يا رسول الله من اي
ولدك هو قال من ولدي هذا وضرب بيده على الحسين سلام الله عليه
وفيه عن ابن مسعود رفعه لا تقوم الساعة حتى يأتي رجل من اهل بيتي يواطي
اسمه اسمي وفيه عن ابي سعيد رفعه المهدي منا اهل البيت اشم الانف يملأ
الارض عدلا كما ملئت جورا وفيه عن عبد الرحمن بن عوف رفعه ليبعثن الله
تعالى من عترتي رجلا افرق الثنايا اجلى الجبهة يملأ الارض عدلا يفيض المال
عليه فيضا وفيه عن ابرهيم بن محمد بن الحنفية عن ابيه عن علي بن ابيطالب رفعه
المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة وفيه عن جابر بن عبد الله رفعه المهدي
من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي اشبه الناس بي خلقا وخلقا يكون له غيبة وحيرة
يضل فيها الامم يقبل كالشهاب الثاقب يملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا
وظلما وفيه عن الباقر عن ابائه عن علي بن ابيطالب سلام الله عليهم رفعه المهدي
من ولدي يكون له غيبة وحيرة تضل فيها الامم يأتي بذخيرة الانبياء فيملأ
الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وفيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رفعه ان عليا امام امتي بعدي ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ان الثابتين
على القول بامامته في زمان غيبته لاعز من الكبريت الاحمر فقام اليه جابر
بن عبد الله فقال يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة قال اي وربي ليمحص الله
الذين امنوا ويمحق الكافرين يا جابر ان هذا امر من امر الله وسر من سر الله فاياك
والشك فيه فان الشك في امر الله عز وجل كفر وفيه عن الحسن بن خالد
قال قال علي بن موسى الرضا الوقت المعلوم هو يوم خروج قائمنا فقيل له من
القائم منكم قال الرابع من ولدي ابن سيدة الاماء يطهر الله به الارض من كل
جور ويقدسها من كل ظلم وهو الذي يشك الناس في ولادته وهو صاحب الغيبة
قبل خروجه فاذا خرج اشرقت الارض بنوره ووضع ميزان العدل بين الناس
فلا يظلم احد احدا وهو الذي تطوى له الارض ولا يكون له ظل وهو الذي ينادي
مناد من السماء يسمعه جميع اهل الارض الا ان حجة الله قد ظهر عند بيت
الله فاتبعوه فان الحق فيه ومعه وقول الله تبارك وتعالى ان نشأ ننزل عليهم
من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين وفيه قصيدة دعبل الخزاعي قد تقدمت

في الباب الثمانين انتهى فرائد السمطين ابو هريرة رفعه كيف انتم اذا نزل ابن مريم
فيكم وامامكم منكم للبخاري ومسلم وفي صحيح النسائي مرفوعا ابشروا وابشروا انما
امتي كالغيث لا يدري اخره خير ام اوله او كحديقة اطعم منها فوج عاما ثم اطعم
منها فوج عاما لعل اخرها فوجا يكون اعرضها عرضا واعمقها عمقا واحسنها
حسنا كيف تهلك امة انا اولها والمهدي اوسطها والمسيح اخرها ولكن بين ذلك
شيخ اعوج ليسوا مني ولا انا منهم واخرج صاحب كتاب غرايب الحديث عن عروة
بن رويم رفعه خيار امتي اولها واخرها وبين ذلك شيخ اعوج ليس مني ولست
منه قال ابن قتيبة الشيخ الوسط وقد جائت اثار انه ذكر اخر الزمان فقال المتمسك
منهم بدينه كالقابض على الجمر وفي الحديث الاخر الشهيد منهم يومئذ كشهيد بدر وفي
حديث اخر انه سئل عن الغرباء فقال الذين يحيون ما امات الناس من سنتي الحديث
فاذا نزل عيسى لم يمنع شيئا مما اتى به رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولم يتقدم
عيسى على الامام من امته بل يقتدي به ويصلي خلفه ابن عباس رفعه المهدي طاوس اهل
الجنة للديلمي ابن مسعود رفعه لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من اهل بيتي يواطي
اسمه اسمي لابي نعيم ابو جعفر الباقر قال ان الله تعالى يلقي في قلوب محبينا الرعب
فاذا قام قائمنا وظهر مهدينا كان الرجل اجرى من ليث وامضى من سنان لابي
نعيم في الجزء الثالث من حلية الاولياء وفي كتاب فضائل الصحابة لابي المظفر السمعاني
عن ابي سعيد الخدري قال دخلت فاطمة على ابيها صلى الله عليه واله وسلم في مرضه
وبكت وقالت يا ابت اخشى الضيعة من بعدك فقال يا فاطمة ان الله اطلع الى اهل
الارض اطلاعة فاختار منهم اباك فبعثه رسولا ثم اطلع ثانية فاختار منهم بعلك
فامرني ان ازوجك منه فزوجتك منه وهو اعظم المسلمين حلما واكثرهم علما و
اقدمهم اسلاما انا اهل بيت اعطينا سبع خصال لم يعطها احد من الاولين و
لا يدركها احد من الاخرين نبينا خير الانبياء وهو ابوك ووصينا خير الاوصيا
وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو عم ابيك حمزة ومنا من له جناحان يطير
بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك ومنا
مهدي هذه الامة قال ابو هرون العبدي لقيت وهب بن منبه ايام الموسم فعرضت
عليه هذا الحديث فقال ان موسى لما فتن قومه واتخذوا العجل الها فكبر على
موسى قال الله يا موسى من كان قبلك من الانبياء افتتن قومه وان امة احمد
ايضا ستصيبهم فتنة عظيمة من بعده حتى يلعن بعضهم بعضا ثم يصلح الله امرهم
برجل من ذريته احمد وهو المهدي اخرج الحافظ ابو نعيم اربعين حديثا في

المهدي سلام الله عليه فمنها عن علي بن بلال عن ابيه قال هذا الحديث
المذكور من غير كلام وهب بن منبه وزاد يا فاطمة اذا صارت الدنيا هرجا
ومرجا وصارت الفتن وانقطعت السبل واغار بعضهم على بعض فلا كبير
يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا فيبعث الله عند ذلك المهدي من ولدك
يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلفا يقوم بالدين في اخر الزمان كما قمت به في
اول الزمان ويملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ومنها عن حذيفة بن اليمان
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر ما هو كائن ثم قال لو
لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله تعالى ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا
من ولدي اسمه اسمي فقام سلمان فقال يا رسول الله من اي ولدك هو قال من
ولدي هذا وضرب بيده على راس الحسين سلام الله عليه ومنها عن ابي امامة
قال خطبنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذكر الدجال وقال فتنفي المدينة الخبث
كما ينفي الكير خبث الحديد ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص فقالت ام شريك فاين
العرب يومئذ يا رسول الله قال هم يومئذ قليل وجلهم ببيت المقدس وامامهم
المهدي وهو رجل صالح ومنها عن حذيفة رفعه ويح هذه الامة من ملوك
جبابرة كيف يقتلون ويطردون الا من اظهر طاعتهم فالمؤمن التقي يصانعهم
بلسانه ويفر منهم بقلبه فاذا اراد الله تعالى ان يعيد الاسلام عزيزا قصم كل
جبار عنيد وهو القادر على ما يشاء واصلح الامة بعد فسادها يا حذيفة
لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من اهل
بيتي الملاحم في يديه ويظهر الاسلام والله لا يخلف وعده وهو سريع الحساب
ومنها عن ثوبان رفعه يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير الى احد
ثم تجيء الرايات السود فيقتلونهم قتلا لم يقتله قوم مثله ثم يجيء خليفة الله المهدي
فاذا سمعتم به فاتوه فبايعوه فانه خليفة الله المهدي ومنها عن ثوبان رفعه
تجيء الرايات السود من قبل المشرق كأن قلوبهم زبر الحديد فمن سمع بهم فليأتهم ولو
حبوا على الثلج ومنها عن علي قال قلت يا رسول الله امنا آل محمد المهدي ام من
غيرنا فقال بل منا يختم به الدين كما فتح بنا وبه ينقذون من الفتن كما انقذوا
من الشرك بنا وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة كما الف بينهم
بعد عداوة الشرك اخوانا في دينهم ومنها عن ابي سعيد رفعه منا الذي
يصلي عيسى بن مريم خلفه ومنها عن جابر بن عبد الله رفعه ينزل عيسى بن مريم
فيقول اميركم المهدي تعال صل بنا فيقول لا الا ان بعضكم على بعض امراء

تكرمة من الله الامة ومنها عن ابن الخشاب قال حدثنا صدقة بن موسى قال
حدثنا ابي عن علي الرضا بن موسى الكاظم قال الخلف الصالح من ولد الحسن
بن علي العسكري هو صاحب الزمان وهو المهدي سلام الله عليهم ومنها عن
ابن الخشاب قال حدثني ابو القاسم الطاهر بن هرون بن موسى الكاظم عن ابيه
عن جده قال قال سيدي جعفر بن محمد الخلف الصالح من ولدي وهو المهدي اسمه
محمد وكنيته ابو القاسم يخرج في اخر الزمان يقال لامه نرجس وعلى راسه غمامة
تظله عن الشمس تدور معه حيثما دار ينادي بصوت فصيح هذا المهدي
فاتبعوه سلام الله عليه واما ابواب الاحاديث الاربعين التي جمعها ابو نعيم
فهي مذكورة في هذا الكتاب في ضمن الاحاديث المذكورة واورد ابو عبد الله
محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي صاحب كتاب كفاية الطالب وكتاب البيان
في اخبار صاحب الزمان الاحاديث الكثيرة فمورد مؤلف ينابيع المودة لذوي
القربى منها الحديث التي لم يذكر في هذا الكتاب منها ان ابن الاعثم الكوفي في
كتابه الفتوح عن علي كرم الله وجهه انه قال ويحا للطالقان فان لله تعالى كنوزا
ليست من ذهب ولا فضة ولكن بها رجال معروفون وهم عرفوا الله حق معرفته
وهم ايضا انصار المهدي سلام الله عليه في اخر الزمان ومنها ما في كتاب عقد
الدرر بسنده الى الحسن بن علي رضي الله عنهما انه قال لو قام المهدي لانكره الناس
لانه يرجع اليهم شابا وهم يحسبونه شيخا كبيرا ومنها في كتاب الفتن للحافظ ابي
عبد الله نعيم بن حماد عن ابي سعيد الخدري رفعه منا الذي يصلي عيسى بن مريم
خلفه وحديث اخر المهدي هو الذي يؤم عيسى بن مريم ومنها في كتاب العرائس
لابي اسحق الثعلبي بسنده الى تميم الداري رفعه ان غارا في انطاكية من عمران
فيها رصاص من الواح موسى وما سجاته شرقية ولا غربية تمر عليها الا الفت
عليها من بركتها ولن تذهب الايام والليالي حتى يملكها رجل من اهل بيتي
يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ومنها في كتاب فضل الكوفة لابي
عبد الله محمد بن علي العلوي عن ابي سعيد الخدري رفعه يملك المهدي سبعا او عشرا
اسعد الناس به اهل الكوفة ومنها اخرج الدارقطني في كتابه الجرح والتعديل عن
ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرض مرضة ثقيلة فدخلت
عليه فاطمة وانا جالس عنده ولما رأت ما به من الضعف خنقتها العبرة الحديث
وهو انه ضرب على منكب الحسين وقال من هذا مهدي هذه الامة سلام الله عليهم
وقال الكنجي قد ذكر الترمذي الحديث ولم يذكر اسم ابيه اسم ابي وذكر ابو داود في

معظم روايات الحفاظ الثقاة من نقلة الأخبار اسمه اسمي فقط والذي روى واسم
ابي اسم ابيه فهو زيادة؛ ومنها في كتاب المناقب لموفق بن احمد الخوارزمي اخطب
خطباء خوارزم بسنده عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي قال
دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واذا الحسين بن علي على فخذه
وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول انت سيد ابن سيد اخو سيد انت امام
ابن امام اخو امام انت حجة ابن حجة اخو حجة وانت ابو حجج تسعة تاسعهم قائمهم
وفي كتاب المناقب حدثنا محمد بن علي حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن احمد بن
ابي عبد الله البرقي عن محمد بن علي القرشي عن ابن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي
حمزة الثمالي عن محمد الباقر عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي سلام
الله عليهم قال دخلت على جدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاجلسني
على فخذه وقال لي ان الله اختار من صلبك يا حسين تسعة ائمة تاسعهم قائمهم
وكلهم في الفضل والمنزلة عند الله سواء وفي المناقب حدثنا احمد بن محمد بن
يحيى العطار حدثنا ابي عن محمد بن عبد الجبار عن ابي احمد محمد بن زياد الأزدي
عن ابان بن عثمان عن ثابت بن دينار عن زين العابدين علي بن الحسين عن ابيه
سيد الشهداء الحسين عن ابيه سيد الأوصياء امير المؤمنين علي سلام الله عليهم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الأئمة بعدي اثنا عشر اولهم انت
يا علي واخرهم القائم الذي يفتح الله عز وجل على يديه مشارق الأرض ومغاربها
وفي المناقب حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن
عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن ابي جميلة المفضل بن صالح عن جابر بن
يزيد عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي اشبه الناس بي خلقا
وخلقا تكون له غيبة وحيرة تضل فيها الأمم ثم يقبل كالشهاب الثاقب يملأ
الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وفي المناقب حدثنا محمد بن الحسن
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور
عن فضالة بن ايوب عن معاوية بن وهب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد
الباقر سلام الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم طوبى لمن
ادرك قائم اهل بيتي وهو يأتم به في غيبته قبل قيامه ويتولى اولياءه ويعادي
اعداءه ذلك من رفقائي وذوي مودتي واكرم امتي علي يوم القيمة وعن جعفر
الصادق سلام الله عليه نحوه وزاد بعد قوله وهو يأتم به ويأتم بأئمة الهدى

من قبله وفي المناقب حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن المتوكل قالا حدثنا سعد
بن عبد الله وعبد الله بن جعفر ومحمد بن يحيى العطار جميعا قالوا حدثنا احمد
بن محمد بن عيسى وابراهيم بن هاشم قالا حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي و
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قالا حدثنا ابو علي الحسن بن محبوب السراد عن داود
بن الحصين عن ابي بصير عن الصادق جعفر بن محمد عن ابائه عن امير المؤمنين
سلام الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله المهدي من ولدي
اسمه اسمي وكنيته كنيتي وهو اشبه الناس بي خلقا وخلقا تكون له غيبة وحيرة
في الأمم حتى تضل الخلق عن اديانهم فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب فيملأ
الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وعن الباقر نحوه وزاد ويأتي
المهدي بذخيرة الأنبياء عليهم السلام وفي المناقب حدثنا عبد الواحد بن
محمد بن عبدوس العطار النيسابوري قال حدثنا حمدان بن سليمان النيسابوري
عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن ابيه عن ابي جعفر محمد الباقر عن
ابيه عن جده عن امير المؤمنين علي سلام الله عليهم قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي وهو اشبه الناس بي
خلقا وخلقا تكون له غيبة وحيرة في الأمم حتى تضل الخلق عن اديانهم فعند
ذلك يقبل كالشهاب الثاقب يأتي بذخيرة الأنبياء عليهم السلام فيملأ
الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وبهذا الأسناد قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم افضل العبادة انتظار الفرج اي انتظار الفرج
بظهور المهدي سلام الله عليه وفي المناقب حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن
عثمان عن محمد بن الفرات عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان عليا امام
امتي من بعدي ومن ولده القائم المنتظر المهدي اذا ظهر يملأ الأرض عدلا وقسطا
كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ان الثابتين على القول
بامامته في زمان غيبته لأعز من الكبريت الأحمر فقام اليه جابر بن عبد الله
الأنصاري فقال يا رسول الله لولدك القائم غيبة قال اي وربي ليمحص الله الذين
امنوا ويمحق الكافرين يا جابر ان هذا الأمر من امر الله وسر من سر الله مطوي
من عباد الله فاياك والشك فيه فان الشك في امر الله عز وجل كفر وفي المناقب
حدثنا ابو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المرورودي قال حدثنا ابو حامد

احمد بن محمد بن الحسين قال حدثنا ابو زيد احمد بن خالد الخالدي قال حدثنا
محمد بن احمد بن الصالح التميمي قال حدثنا محمد بن حاتم القطان عن حماد بن عمرو
عن الامام جعفر الصادق عن ابائه عن امير المؤمنين علي سلام الله عليهم في
حديث طويل في وصيته يذكر فيها ان رسول الله صلى الله عليه واله قال يا
علي اعجب الناس ايمانا واعظمهم يقينا قوم يكونون في اخر الزمان لم يلحقوا النبي
وحجبت عنهم الحجة فامنوا بسواد على بياض اي بالاحاديث التي كتبت على القرطاس
وفي المناقب حدثنا اصحابنا وقالوا حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر
بن محمد بن مالك الفزاري قال حدثني الحسين بن محمد بن سماعة قال حدثني احمد
بن الحارث قال حدثني المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن جابر بن يزيد الجعفي
قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم يا جابر ان اوصيائي وائمة المسلمين من بعدي اولهم علي ثم الحسن ثم
الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف بالباقر ستدركه يا جابر فاذا
لقيته فاقرأه مني السلام ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم
محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم القائم اسمه اسمي وكنيته كنيتي ابن
الحسن بن علي ذاك الذي يفتح الله تبارك وتعالى على يديه مشارق الارض و
مغاربها ذاك الذي يغيب عن اوليائه غيبة لا يثبت على القول بامامته الا من
امتحن الله قلبه للايمان قال جابر فقلت يا رسول الله فهل للناس الانتفاع
به في غيبته فقال اي والذي بعثني بالنبوة انهم يستضيئون بنور ولايته في غيبته
كانتفاع الناس بالشمس وان سترها سحاب هذا من مكنون سر الله ومخزون
علم الله فاكتمه الا عن اهله قال جابر الجعفي ان جابر بن عبد الله الانصاري دخل
على علي بن الحسين سلام الله عليهم اذ خرج محمد بن علي من عند نسائه فقال له
جابر يا مولاي ان جدك رسول الله صلى الله عليه واله قال لي اذا لقيته فاقرئه
مني السلام وقد اخبرني انكم الائمة الهداة من اهل بيته من بعده احكم الناس
صغارا واعلمهم كبارا وقال لا تعلموهم فانهم اعلم منكم قال الباقر ولقد اوتيت
الحكم صبيا ذلك بفضل الله علينا اهل البيت **الباب الخامس والتسعون**
في تفسير قوله تعالى ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وان كنت
لمن الساخرين وفي تفسير عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون وكلام
الخضر عليه السلام في المناقب عن ابي بصير عن جعفر الصادق قال قال امير المؤمنين
علي سلام الله عليه في خطبة انا الهادي وانا المهتدي وانا ابو اليتامى والمساكين

وزوج الارامل وانا ملجأ كل ضعيف ومأمن كل خائف وانا قائد المؤمنين الى
الجنة وانا حبل الله المتين وانا عروة الوثقى وكلمة التقوى وانا عين الله وباب
الله ولسان الله الصادق وانا جنب الله الذي يقول الله تعالى فيه ان تقول نفس
يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وانا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة
وانا باب حطة من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه لاني وصي نبيه في ارضه
وحجته على خلقه لا ينكر هذا الا راد على الله ورسوله وعن علي بن سويد عن
موسى الكاظم في هذه الاية قال جنب الله امير المؤمنين علي وكذلك ما بعده
من الاوصياء بالمكان الرفيع الى ان ينتهي الامر الى اخرهم المهدي سلام الله عليهم
وعن عبد الرحمن بن كثير قال سألت جعفر الصادق عن قوله تعالى عم يتساءلون
عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون وسألته عن قوله تعالى هنالك الولاية لله
الحق قال ولاية امير المؤمنين علي سلام الله عليه كان يقول ما لله نبأ هو اعظم
مني ولا لله اية اكبر مني وعن الباقر والرضا نحوه وعن ياسر الخادم عن علي الرضا
عن ابيه عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال يا علي انت حجة
الله وانت باب الله وانت الطريق الى الله وانت النبأ العظيم وانت الصراط المستقيم
وانت المثل الاعلى وانت امام المسلمين وامير المؤمنين وخير الوصيين وسيد
الصديقين يا علي انت الفاروق الاعظم والصديق الاكبر وان حزبك حزبي
وحزبي حزب الله وان حزب اعدائك حزب الشيطان وعن يحيى بن سعيد البلخي
عن علي الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب سلام الله عليهم قال بينا انا
امشي مع رسول الله صلى الله عليه واله في بعض طرق المدينة اذ لقينا شيخ طويل
كث اللحية بعيد ما بين المنكبين فسلم على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ورحب به ثم التفت الي فقال السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته
ثم قال اليس كذلك هو يا رسول الله فقال له بلى ثم مضى فقلت يا رسول الله ما معنى
قول هذا الشيخ الذي قال لي وتصديقك قوله قال انت كذلك والحمد لله ان الله
تبارك وتعالى قال في كتابه اني جاعل في الارض خليفة وقال يا داود انا جعلناك
في الارض خليفة وقال حكاية عن موسى حين قال لهرون اخلفني في قومي واصلح
اذا استخلفه موسى في قومه وقال تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم
الحج الاكبر فكنت انت المبلغ عن الله تعالى وعن رسوله وانت وصيي وانت مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فانت رابع الخلفاء كما قال لك الشيخ قلت من
هو قال ذاك اخوك الخضر عليه السلام فاعلمه **الباب السادس والتسعون**

في ذكر بشارة عيسى بن مريم عليهما السلام بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبوصيه علي كرم الله وجهه وذكره المهدي سلام الله عليهما وخطبته في شرح نهج البلاغة قال نصر بن مزاحم في كتاب صفين حدثنا عبد العزيز بن سياه قال حدثنا حبيب بن ابي ثابت قال حدثنا سعيد التيمي المعروف بعقيصا قال كنا مع علي كرم الله وجهه في مسيره الى الشام حتى اذا كنا بظهر الكوفة من جانب هذا السواد عطش الناس فانطلق بنا علي كرم الله وجهه حتى اتى الى صخرة ضرس في الارض فامرنا بقلعها فقلعناها فخرج لنا من تحتها ماء فشرب الناس وارتووا ثم امرنا فاكفاناها عليه وسار بالناس حتى اذا مضى قليلا قال علي امنكم احد يعلم مكان هذا الماء الذي شربتم منه قالوا نعم يا امير المؤمنين قال فانطلقوا اليه فانطلق منا رجال ركبانا ومشاة حتى انتهينا الى المكان الذي نرى الصخرة فيه فطلبناها فلم نجدها ثم انطلقنا الى دير قريب منا فسألناهم اين هذا الماء الذي عندكم قالوا ليس قربنا ماء فقلنا انا شربنا منه قالوا انتم شربتم منه قلنا نعم فقال له رب الدير والله ما بني هذا الدير الا بذلك الماء وما استخرجه الا نبي ووصي نبي ثم سار بنا حتى اتى الرقة ولما نزل علي كرم الله وجهه الرقة نزل بموضع يقال له البليخ على جانب الفرات فخرج راهب هناك من صومعته فقال لعلي كرم الله وجهه ان عندنا كتابا توارثناه عن ابائنا كتبه اصحاب عيسى بن مريم عليهما السلام ما املاه عيسى عن الله تعالى اعرضه عليك قال نعم فقرأ الراهب الكتاب المترجم بالعربية بسم الله الرحمن الرحيم الذي قضى فيما قضى وسطر فيما سطر انه باعث في الاميين رسولا منهم يعلمهم الكتاب والحكمة ويدلهم على سبيل الله لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة بل يعفو ويصفح وامته الحامدون الذين يحمدون الله على كل نشز وعلى كل صعود وهبوط والسنتهم بالتكبير والتهليل والتسبيح و ينصره الله على من عاداه واختلفت امته من بعده ما شاء الله فيمر رجل هو وصيه وصالح امته على شاطئ الفرات يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقضي بالحق والدنيا اهون عليه من الرماد في يوم عصفت به الريح والموت اهون عنده من شرب الماء على الظمآن يخاف الله في السر والعلانية وينصح الامة لا يخاف في الله لومة لائم فمن ادرك ذلك النبي من اهل هذه البلاد فامن به كان ثوابه رضواني والجنة ومن ادرك ذلك العبد الصالح فلينصره فان القتل معه شهادة ثم اسلم الراهب ثم قال انا مصاحبك فلا افارقك حتى يصيبني

ما اصابك فبكى علي كرم الله وجهه ثم قال الحمد لله الذي لم اكن عنده منسيا الحمد لله الذي ذكرني عند نبيه وكتب شاني في كتب الابرار فمضى الراهب معه فكان يتغدى مع امير المؤمنين ويتعشى حتى اصيب يوم صفين فلما خرج الناس يدفنون قتلاهم قال امير المؤمنين اطلبوه فلما وجدوه صلى عليه ودفنه وقال هذا منا اهل البيت واستغفر له مرارا وروى هذا الخبر نصر بن مزاحم ايضا في كتاب صفين عن عمر بن سعد عن مسلم الاعور عن حبة العرني ورواه ايضا ابرهيم بن ديزيل الهمداني بهذا الاسناد في كتاب صفين ويقول المؤلف قوله تعالى واختلفت امته من بعده ما شاء الله اشارة الى ان اختلاف هذه الامة يستمر الى يوم القيمة بل ينقضي بظهور المهدي الموعود سلام الله عليه وقد بشر (لا)
الانبياء عليهم السلام بظهور نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم واشاراتهم الى ظهور المهدية وفي شرح نهج البلاغة وروى قاضي القضاة عن كافي الكفاة ابي القاسم اسمعيل بن عباد باسناد متصل بعلي كرم الله وجهه انه ذكر المهدي وقال انه من ولد الحسين سلام الله عليهم وذكر حليته فقال رجل اجلى الجبين اقنى الانف ضخم البطن ازيل الفخذين ابلج الثنايا بفخذه اليمنى شامة وذكر هذا الحديث بعينه عبد الله بن قتيبة في كتاب غريب الحديث وفي رواية جعفر الصادق عن ابائه ان امير المؤمنين سلام الله عليهم قال في اول خطبة خطبها بالمدينة في خلافته الا ان ابرار عترتي واطايب ارومتي احلم الناس صغارا واعلم الناس كبارا الا وانا اهل بيت من علم الله علمنا وبحكم الله حكمنا ومن قول الصادق سمعنا فان تتبعوا اثارنا تهتدوا ببصائرنا وان لم تفعلوا يهلككم الله بايدينا معنا راية الحق من تبعها لحق ومن تأخر عنها غرق الا وبنا يدرك ترة كل مؤمن و بنا تخلع ربقة الذل عن اعناقكم وبنا فتح لا بكم وبنا يختم لا بكم وقوله وبنا يختم لا بكم اشارة الى المهدي الذي يظهر في اخر الزمان سلام الله عليه وقوله كرم الله وجهه فانظروا اهل بيت نبيكم فان لبدوا فالبدوا وان استنصروكم فانصروهم فليفرجن الله الفتنة برجل منا اهل البيت بابي ابن خيرة الاماء لا يعطيهم الا السيف هرجا هرجا حتى تقول قريش لو كان هذا من ولد فاطمة لرحمنا اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا

الباب السابع والتسعون

في ايراد كلام امير المؤمنين علي رضي الله عنه في تمييز الاحاديث الصحيحة في نهج البلاغة وقد سئل عليه سلام الله عليه سائل عن احاديث اهل البدع وعما في ايدي الناس من اختلاف الخبر فقال عليه السلام ان في ايدي الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا و

منسوخًا وعامًّا وخاصًّا ومحكمًا ومتشابهًا وحفظًا ووهمًا وقد كذب على
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على عهده حتى قام خطيبًا فقال من
كذب عليّ متعمدًا فليتبوء مقعده من النار وانما اتاك بالحديث اربعة رجال
ليس لهم خامس رجل منافق مظهر للايمان متصنع بالاسلام لا يتأثم ولا
يتحرج يكذب على الله صلى الله عليه وآله وسلم متعمدًا فلو علم الناس انه منافق رسول
كاذب لم يقبلوا منه ولم يصدقوا قوله ولكنهم قالوا صاحب رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم رآه وسمع منه ولقف عنه فيأخذون بقوله وقد
اخبرك الله عن المنافقين بما اخبرك ووصفهم بما وصفهم به لك ثم بقوا بعده
عليه السلام فتقربوا الى ائمة الضلال والدعاة الى النار بالزور والبهتان
فولوهم الاعمال وجعلوهم على رقاب الناس فأكلوا بهم الدنيا وانما الناس مع
الملوك والدنيا الا من عصم الله فهذا احد الاربعة ورجل سمع من رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئًا لم يحفظه على وجهه فوهم فيه ولم يتعمد كذبًا
فهو في يديه يرويه ويعمل به ويقول انا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فلو علم المسلمون انه وهم فيه لم يقبلوه منه ولو علم هو انه كذلك لرفضه ورجل
ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئًا يأمر به ثم نهى عنه و
هو لا يعلم او سمعه ينهى عن شيء ثم امر به وهو لا يعلم فحفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ
فلو يعلم انه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون اذ سمعوه منه انه منسوخ لرفضوه
وآخر رابع لم يكذب على الله ولا على رسوله مبغض للكذب خوفًا لله وتعظيمًا
لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يهم بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به على
ما سمعه على وجهه لم يزد فيه ولم ينقص منه وحفظ الناسخ فعمل به وحفظ المنسوخ
فجنب عنه وعرف الخاص والعام فوضع كل شيء موضعه وعرف المتشابه والمحكم و
قد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكلام له وجهان فكلام
خاص وكلام عام فيسمعه من لا يعرف ما عنى الله به ولا ما عنى به رسول الله
صلى الله عليه وآله فيحمله السامع ويوجهه على غير معرفة بمعناه وما قصد به و
ما خرج من اجله وليس كل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كان يسأله
ويستفهمه حتى ان كانوا ليحبون ان يجيء الاعرابي او الطاري فيسأله عليه السلام
حتى يسمعوا وكان لا يمر بي شيء من ذلك الا سألت عنه وحفظته فهذه وجوه ما
عليه الناس في اختلافهم وعللهم في رواياتهم

الباب الثامن والتسعون

في ايراد بعض الادعية والمناجاة التي تكون في الصحيفة للامام الهمام زين الكاملة

العابدين وهي زبور اهل البيت الطيبين سلام الله عليهم بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الاول بلا اول كان قبله والآخر بلا آخر يكون بعده الذي قصرت
عن رؤيته ابصار الناظرين وعجزت عن وصفه اوهام الواصفين تقدست
اسمائه وتظاهرت الائه لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون والحمد لله الذي
لو حبس عن عباده معرفة حمده على ما ابلاهم من مننه المتتابعة واسبغ عليهم
من نعمه المتظاهرة لتصرفوا في مننه فلم يحمدوه وتوسعوا في رزقه فلم يشكروه
ولو كانوا كذلك لخرجوا من حدود الانسانية الى حد البهيمية فكانوا كما وصف
في محكم كتابه ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلًا والحمد لله على ما عرفنا من نفسه
والهمنا من شكره وفتح لنا من ابواب العلم بربوبيته ودلنا عليه من الاخلاص
له في توحيده وجنبنا من الالحاد والشك في امره حمدًا نعمر به فيمن حمده من خلقه
ونسبق به من سبق الى رضاه وعفوه حمدًا يضيء لنا به ظلمات البرزخ ويسهل
علينا به سبيل المبعث ويشرف به منازلنا عند مواقف الاشهاد يوم تجزى كل
نفس بما كسبت وهم لا يظلمون يوم لا يغني مولى عن مولى شيئًا ولا هم ينصرون حمدًا
يرتفع منا الى اعلى عليين في كتاب مرقوم يشهده المقربون حمدًا تقر به عيوننا
اذا برقت الابصار وتبيض به وجوهنا اذا اسودت الابشار حمدًا نعتق به من اليم
نار الله الى كريم جوار الله حمدًا نزاحم به ملائكته المقربين ونضام به انبيائه المرسلين
في دار المقامة التي لا تزول ومحل كرامته التي لا تحول والحمد لله الذي اختار لنا
محاسن الخلق واجرى علينا طيبات الرزق وجعل لنا الفضيلة بالملكة على جميع
الخلق فكل خليقته منقادة لنا بقدرته وصائرة الى طاعتنا بعزته والحمد لله الذي
اغلق عنا باب الحاجة الا اليه فكيف نطيق حمده ام متى نؤدي شكره لا متى والحمد لله
بكل ما حمده به ادنى ملائكته اليه واكرم خليقته عليه وارضى حامديه لديه حمدًا
يفضل سائر الحمد كفضل ربنا على جميع خلقه ثم له الحمد مكان كل نعمة له علينا و
على عباده الماضين والباقين عدد ما احاط به علمه من جميع الاشياء وكان جميع
حمدًا كل منها عددها اضعافًا مضاعفة ابدًا سرمدًا الى يوم القيمة حمدًا لا منتهى واحده
لحده ولا مبلغ لغايته ولا انقطاع لامده حمدًا نسعد به في السعداء من اوليائه
وننصر به في نظم الشهداء بسيوف اعدائه انه ولي حميد ومن دعائه بعد هذا
التحميد الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والحمد لله الذي من علينا
بمحمد نبيه صلى الله عليه وآله دون الامم الماضية والقرون السالفة فختم بنا على
جميع من ذرأ وجعلنا الشهداء على من جحد وكثرنا بمنه على من قل اللهم فصل

محمد امينك على وحيك ونجيبك من خلقك وصفيك من عبادك امام الرحمة
وقائد الخير ومفتاح البركة اللهم فارفعه بما كدح فيك الى الدرجة العلياء من
جنتك حتى لا يساوى في منزلة ولا يكافأ في مرتبة ولا يوازيه لديك ملك مقرب
ولا نبي مرسل وعرفه في اهله الطاهرين وامته المؤمنين من حسن الشفاعة اجل
ما وعدته يا نافذ العدة يا وافي القول يا مبدل السيئات باضعافها من
الحسنات انك ذو الفضل العظيم ومن دعائه سلام الله عليه في الصلوة على
الملائكة اللهم وحملة عرشك الذين لا يفترون من تسبيحك ولا يسأمون من
تقديسك ولا يستحسرون من عبادتك واسرافيل صاحب الصور الشاخص
منتظر الاذن وحلول الامر فينبه بالنفخة صرعى رهائن القبور وميكائيل
ذو الجاه عندك والمكان الرفيع من طاعتك وجبرئيل الامين على وحيك المطاع
في اهل سمواتك المكين لديك المقرب عندك والروح الذي هو على ملائكة الحجب
والروح الذي هو من امرك اللهم فصل عليهم وعلى الملائكة الذين من دونهم من
سكان سمواتك واهل الامانة على رسالاتك والذين لا تدخلهم سأمة من دؤوب
ولا اعياء من لغوب فقد طالت رغبتهم فيما لديك المستهترون بذكر آلائك والمتواضعون
دون عظمتك وجلال كبريائك والذين يقولون اذا نظروا الى جهنم تزفر على اهل
معصيتك سبحانك ما عبدناك حق عبادتك فصل عليهم وعلى الروحانيين
من ملائكتك واهل الزلفة عندك وحمال الغيب الى رسلك والمؤتمنين على
وحيك وقبائل الملائكة الذين اختصصتهم لنفسك واسكنتهم بطون اطباق
سمواتك وخزان المطر وزواجر السحاب والذي بصوت زجره يسمع زجل الرعود واذا
سبحت به خفيفة السحاب التمعت صواعق البروق ومشيعي الثلج والبرد والهابطين
مع قطر المطر اذا نزل والقوام على خزائن الرياح والموكلين بالجبال فلا تزول والذين
عرفتهم مثاقيل المياه وكيل ما تحويه لواعج الامطار وعوالجها ورسلك من
الملائكة الى اهل الارض بمكروه ما ينزل من البلاء ومحبوب الرخاء والسفرة الكرام
البررة والحفظة الكرام الكاتبين وملك الموت واعوانه ومنكر ونكير ورومان
فتان القبور والطائفين بالبيت المعمور ومالك والخزنة ورضوان وسدنة الجنان
والذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون والذين يقولون سلام
عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار والزبانية الذين اذا قيل لهم خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه
ابتدروه سراعا ولم ينظروه ومن اوهمنا ذكره ولم نعلم مكانه منك وباي امر وكلته
وسكان الهواء والارض والماء ومن منهم على الخلق فصل عليهم يوم تأتي كل نفس

معها سائق وشهيد وصل عليهم صلوة تزيدهم كرامة على كرامتهم وطهارة
على طهارتهم اللهم واذا صليت على ملائكتك ورسلك وبلغتهم صلواتنا
عليهم فصل عليهم بما فتحت لنا من حسن القول فيهم انك جواد كريم ومن دعائه
في مكارم الاخلاق اللهم صل على محمد وآله وحلني بحلية الصالحين والبسني زينة
المتقين في بسط العدل وكظم الغيظ واطفاء النائرة وضم اهل الفرقة واصلاح
ذات البين وافشاء العارفة وستر العائبة ولين العريكة وخفض الجناح وحسن
السيرة والسبق الى الفضيلة وايثار التفضل وترك التعيير والافضال على غير
المستحق والقول بالحق وان عز واستقلال الخير وان كثر من قولي وفعلي واستكثار
الشر وان قل من قولي وفعلي واكمل ذلك لي بدوام الطاعة ولزوم الجماعة ورفض اهل
البدع ومستعمل الرأي المخترع ومن دعائه اذا سئل العافية وشكرها اللهم امنن
علي بالحج والعمرة وزيارة قبر رسولك صلواتك ورحمتك وبركاتك عليه وعلى آل
رسولك وعليهم السلام ابدا واعذني وذريتي من الشيطان الرجيم ومن شر السامة
والهامة والعامة واللامة ومن شر كل شيطان مريد ومن شر كل سلطان عنيد
ومن شر كل من نصب لرسولك ولاهل بيته حربا من الجن والانس ومن شر كل دابة
انت آخذ بناصيتها انك على صراط مستقيم ومن دعائه لابويه سلام الله عليهما
اللهم صل على محمد عبدك ورسولك واهل بيته الطاهرين واخصصهم بافضل
صلواتك ورحمتك وبركاتك وسلامك واخصص اللهم والدي بالكرامة لديك
والصلوة منك يا ارحم الراحمين اللهم صل على محمد وآله كما شرفتنا به وصل على
محمد وآله كما اوجبت لنا الحق على الخلق بسببه اللهم اجعلني اهابهما هيبة السلطان
العسوف وابرهما بر الام الرؤوف واجعل طاعتي لوالدي وبري بهما اقر لعيني من رقدة
الوسنان واثلج لصدري من شربة الظمآن حتى اوثر على هواي هواهما واقدم على
رضاي رضاهما اللهم لا تنسني ذكرهما في ادبار صلواتي وفي اناء من آناء ليلي
وفي ساعة من ساعات نهاري حتى يجمع برأفتك في دار كرامتك ومحل مغفرتك و
رحمتك انك ذو الفضل العظيم والمن القديم وانت ارحم الراحمين ومن دعائه
لولده سلام الله عليهم اللهم ومن علي ببقاء ولدي وباصلاحهم لي وبامتاعي
بهم الهي امدد لي في اعمارهم وزد لي في آجالهم ورب لي صغيرهم وقو لي ضعيفهم واصح
لي ابدانهم واديانهم واخلاقهم وعافهم في انفسهم وفي جوارحهم وفي كل ما عنيت
به من امرهم وادرر لي وعلى يدي ارزاقهم واجعلهم ابرارا اتقياء بصراء سامعين
مطيعين لك ولاوليائك محبين مناصحين ولجميع اعدائك معاندين ومبغضين

امين اللهم اشدد بهم عضدي واقم بهم اودي وكثر بهم عددي وزين بهم محضري
واحي بهم ذكري واكفني بهم في غيبتي واعني بهم على حاجتي واجعلهم لي محبين وعلي حدبين
مقبلين مستقيمين لي مطيعين غير عاصين ولا عاقين ولا مخالفين ولا خاطئين
واعني على تربيتهم وتاديبهم وبرهم وهب لي من لدنك معهم اولادا ذكورا واجعلهم
لي عونا على ما سئلتك واعذني وذريتي من الشيطان الرجيم اللهم فاقهر سلطانه
عنا بسلطانك تحجبه عنا بكثرة الدعاء لك فنصبح من كيده في المعصومين
ومن دعائه سلام الله عليه لجيرانه واوليائه اللهم صل على محمد واله وتولني
في جيراني وموالي العارفين بحقنا والمنابذين لاعدائنا بافضل ولايتك ووفقهم
لاقامة سنتك والاخذ بمحاسن ادبك اجعل لي اوفى الحظوظ فيما عندهم و
زدهم بصيرة في حقي ومعرفة بفضلي حتى يسعدوا بي واسعد بهم امين رب العالمين
ومن دعائه سلام الله عليه اذا ابتلى او رأى مبتلى بذنب وصل على خيرتك من
خلقك محمد وعترته الصفوة من بريتك الطاهرين واجعلنا لهم سامعين ومطيعين اللهم
كما امرتنا بقولك اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ومن دعائه
سلام الله عليه عند ختم القران اللهم انك اعنتني على ختم كتابك الذي انزلته و
جعلته مهيمنا على كل كتاب انزلته وفضلته على كل حديث قصصته وفرقانا فرقت
به بين حلالك وحرامك وقرانا اعربت به عن شرايع احكامك وكتابا فصلته لعبادك
تفصيلا ووحيا انزلته على نبيك محمد صلواتك عليه واله تنزيلا وجعلته نورا
نهتدي به من ظلم الضلالة والجهالة باتباعه وشفاء لمن انصت بفهم التصديق الى
استماعه وميزان قسط لا يحيف عن الحق لسانه ونور هدى لا يطفأ عن الشاهدين
برهانه وعلم نجاة لا يضل من ام قصد سنته ولا تنال ايدي الهلكات من تعلق بعروة
عصمته اللهم فاذا افدتنا المعونة على تلاوته وسهلت جواسي السنتنا بحسن
عبارته فاجعلنا ممن يرعاه حق رعايته ويدين لك باعتقاد التسليم لمحكم اياته
ويفزع الى الاقرار بمتشابهه وموضحات بيناته اللهم انك انزلته على نبيك
محمد صلى الله عليه واله وسلم مجملا والهمته علم عجائبه مكملا وورثتنا علمه مفسرا
وفضلتنا على من جهل علمه وقويتنا عليه لترفعنا فوق من لم يطق حمله اللهم
فكما جعلت قلوبنا له حملة وعرفتنا برحمتك شرفه وفضله فصل على محمد الخطيب
به وعلى اله الخزان له اللهم وكما نصبت به محمدا علما للدلالة عليك وانهجت باله
سبل الرضا اليك فصل على محمد واله واجعل القران وسيلة لنا الى اشرف
منازل الكرامة وسلما نعرج فيه الى محل السلامة وسببا نجزى به النجاة في عرصة

القيمة نزهة نقدم بها على نعيم دار المقامة واجعل لنا في صدور المؤمنين
ودا ولا تجعل الحيوة علينا نكدا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما بلغ
رسالتك وصدع بامرك ونصح لعبادك اللهم اجعل نبينا صلواتك عليه
وعلى اله يوم القيمة اقرب النبيين منك مجلسا وامكنهم منك شفاعة واجلهم
عندك قدرا واوجههم عندك جاها واحينا على سنته وتوفنا على ملته و
خذ بنا منهاجه واسلك بنا سبيله واجعلنا من اهل طاعته واحشرنا في زمرته
واوردنا حوضه واسقنا بكاسه اللهم اجزه بما بلغ من رسالاتك وادى من
اياتك ونصح لعبادك وجاهد في سبيلك افضل ما جزيت احدا من ملائكتك
المقربين وانبيائك المرسلين المصطفين والسلام عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين
ورحمة الله وبركاته ومن دعائه سلام الله عليه اذا نظر الى الهلال ايها الخلق المطيع
الدائب السريع المتردد في منازل التقدير المتصرف في فلك التدبير امنت بمن نور
بك الظلم واوضح بك البهم وجعلك اية من ايات ملكه وعلامة من علامات سلطانه
وانت له مطيع والى ارادته سريع سبحانه ما اعجب ما دبر في امرك والطف ما صنع
في شانك جعلك مفتاح شهر حادث لامر حادث فاسئل الله ربي وربك وخالقي
وخالقك ومقدري ومقدرك ومصوري ومصورك ان يصلي على محمد وال محمد
وان يجعلك هلال بركة لا تمحقها الايام وطهارة لا تدنسها الاثام هلال امن
من الافات وسلامة من السيئات هلال سعد لا نحس فيه ويمن لا نكد معه ويسر
لا يمازجه عسر وخير لا يشوبه شر هلال امن وايمان ونعمة واحسان وسلامة
واسلام اللهم صل على محمد واله واجعلنا من ارضى من طلع عليه وازكى من نظر
اليه واسعد من تعبد لك فيه ووفقنا فيه للتوبة واعصمنا فيه من الحوبة واحفظنا
فيه من مباشرة معصيتك واوزعنا فيه شكر نعمتك والبسنا فيه جنن العافية و
اتمم علينا باستكمال طاعتك فيه المنة انك انت الله المنان الحميد وصلى الله
على محمد واله الطيبين الطاهرين ومن دعائه سلام الله عليه اذا دخل شهر رمضان
الحمد لله الذي هدانا لحمده وجعلنا من اهله لنكون لاحسانه من الشاكرين وليجزينا
على ذلك جزاء المحسنين والحمد لله الذي حبانا بدينه واختصنا بملته وسبلنا في
سبل احسانه لنسلكها بمنه الى رضوانه حمدا يتقبله منا ويرضى به عنا والحمد لله
الذي جعل من تلك السبل شهره شهر رمضان شهر الصيام وشهر الاسلام وشهر
الطهور وشهر التمحيص وشهر القيام الذي انزل فيه القران هدى للناس وبينات
من الهدى والفرقان فابان فضيلته على سائر الشهور بما جعل له من الحرمات الموفورة

والفضائل المشهورة فحرّم فيه ما احلّ في غيره اعظاماً وحجر فيه المطاعم والمشارب
اكراماً ثمّ فضّل ليلة واحدة من لياليه على ليالي الف شهر وسمّاها ليلة
القدر تنزّل الملائكة والرّوح فيها باذن ربّهم من كلّ امر سلام دائم البركة الى
طلوع الفجر على من يشاء من عباده بما احكم من قضائه اللّهمّ صلّ على محمّد وآله
والهمنا معرفة فضله واجلال حرمته والتحفّظ ممّا حظرت فيه واعنّا على صيامه
بكفّ الجوارح عن معاصيك واستعمالها فيه بما يرضيك حتّى لا نصغي باسماعنا
الى لغو ولا نسرع بابصارنا الى لهو وحتّى لا نبسط ايدينا الى محظور ولا نخطو باقدامنا
الى محجور وحتّى لا تعي بطوننا الّا ما احللت ولا تنطق السنتنا الّا بما مثّلت اللّهمّ
اشحنه بعبادتنا ايّاك وزيّن اوقاته بطاعتنا لك واعنّا في نهاره على صيامه وفي
ليله على الصلوة والتضرّع اليك والخشوع بين يديك حتّى لا يشهد نهاره علينا
بغفلة ولا ليله بتفريط واجعلنا في سائر الشهور والايّام كذلك ما عمّرتنا واجعلنا
من عبادك الصالحين الّذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون والّذين يؤتون
ما آتوا وقلوبهم وجلة انّهم الى ربّهم راجعون ومن الّذين يسارعون في الخيرات وهم
لها سابقون اللّهمّ صلّ على محمّد وآله في كلّ وقت وفي كلّ اوان وعلى كلّ حال عدد
ما صلّيت على من صلّيت عليه واضعاف ذلك كلّه بالاضعاف الّتي لا يحصيها غيرك
انّك فعّال لما يريد ومن دعائه سلام الله عليه في يوم عرفة الحمد لله ربّ العالمين
اللّهمّ لك الحمد بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام ربّ الارباب انت الّذي
قصرت الاوهام عن ذاتيّتك وعجزت الافهام عن كيفيّتك ولم تدرك الابصار
موضع اينيّتك انت الّذي لا تحدّ فتكون محدوداً ولم تلد ولم تولد فتكون والداً و
مولوداً انت الّذي لا ضدّ معك فيعاندك ولا عدل معك فيكاثرك ولا ندّ لك فيعارضك
ولك الحمد حمداً يدوم بدوامك ولك الحمد حمداً خالداً بنعمتك حمداً يتضاعف على
كرور الازمنة ويتزايد اضعافاً مترادفة حمداً يعجز عن احصائه الحفظة ويزيد على
ما احصته في كتابك الكتبة حمداً يوازن عرشك المجيد ويعادل كرسيّك الرفيع
حمداً لم يحمدك خلق مثله ولا يعرف احد سواك فضله حمداً يجب لكرم وجهك ويقابل
عزّ جلالك ربّ صلّ على محمّد وآل محمّد المنتجب المصطفى المكرّم المقرّب افضل صلواتك
وبارك عليه اتمّ بركاتك وترحّم عليه امتع رحماتك ربّ صلّ على محمّد وآله صلوة زاكية
لا تكون صلوة ازكى منها وصلّ عليه وآله صلوة نامية لا تكون صلوة انمى منها
وصلّ عليه وآله صلوة راضية لا تكون صلوة فوقها ربّ صلّ على اطائب اهل
بيته الّذين اخترتهم لامرك وجعلتهم خزنة علمك وحفظة دينك وخلفائك في

ارضك وحجّتك على عبادك وطهّرتهم من الرجس والدنس تطهيراً بارادتك وجعلتهم
الوسيلة اليك والمسلك الى جنّتك ربّ صلّ على محمّد وآله صلوة تجزل لهم بها
من نحلك وكرامتك وتكمل لهم الاشياء من عطاياك ونوافلك وتوفّر عليهم الحظّ من
عوائدك وفوائدك ربّ صلّ عليه وعليهم صلوة لا امد في اوّلها ولا غاية لامدها
ولا نهاية لآخرها ربّ صلّ عليهم زنة عرشك وما دونه وملء سمواتك وما
فوقهنّ وعدد ارضيك وما تحتهنّ وما بينهنّ صلوة تقرّبهم منك زلفى وتكون لك
ولهم رضى ومتّصلة بنظائرهنّ ابداً اللّهمّ انّك ايّدت دينك في كلّ اوان بامام
اقمته علماً لعبادك ومناراً في بلادك بعد ان وصلت حبله بحبلك وجعلته
الذريعة الى رضوانك وافترضت طاعته وحذّرت معصيته وامرت بامتثال
اوامره والانتهاء عند نهيه وان لا يتقدّمه متقدّم ولا يتأخّر عنه متأخّر فهو
عصمة اللائذين وكهف المؤمنين وعروة المتمسّكين وبهاء العالمين اللّهمّ اقم به
كتابك وحدودك وشرائعك وسنن رسولك صلواتك اللّهمّ عليه وآله واحي
به ما اماته الظالمون من معالم دينك واجل به صداء الجور عن طريقتك وابن به
الضرّاء عن سبيلك وازل به الناكبين عن صراطك والن جانبه لاوليائك وابسط
يده على اعدائك وهب لنا رأفته ورحمته وتعطّفه وتحنّنه واجعلنا له سامعين
مطيعين وفي رضاه ساعين والى نصرته والمدافعة عنه مكتنفين واليك والى
رسولك صلواتك اللّهمّ عليه وآله بذلك متقرّبين اللّهمّ وصلّ على اوليائهم
المعترفين بمقامهم المتّبعين منهجهم المقتفين آثارهم المستمسكين بعروتهم المتمسّكين
بولايتهم المؤتمّين بامامتهم المسلّمين لامرهم المجتهدين في طاعتهم المنتظرين ايّامهم
المادّين اليهم اعينهم الصلوات المباركات الزاكيات الناميات الغاديات الرائحات
وسلّم عليهم وعلى ارواحهم واجمع على التقوى امرهم واصلح لهم شؤونهم وتب عليهم
انّك انت التوّاب الرحيم وخير الغافرين واجعلنا معهم في دار السّلام برحمتك يا
ارحم الراحمين اللّهمّ هذا يوم عرفة يوم شرّفته وكرّمته وعظّمته نشرت فيه رحمتك
ومننت فيه بعفوك واجزلت فيه عطيّتك وتفضّلت به على عبادك اللّهمّ وانا عبدك
الّذي انعمت عليه قبل خلقك له وبعد خلقك ايّاه فجعلته ممّن هديته لدينك ووفّقته
لحقّك وعصمته بحبلك وادخلته في حزبك وارشدته لموالاة اوليائك ومعاداة
اعدائك واجعل لي في هذا اليوم نصيباً انال به حظّاً من رضوانك فانّي وان لم اقدّم
ما قدّموه من الصالحات فقد قدّمت توحيدك ونفي الاضداد والانداد والاشباه
عنك واتيتك من الابواب الّتي امرت ان تؤتى منها وتقرّبت اليك بما لا يقرّب احد

منك الا بالتقرب به وحلني حلية المتقين واجعل لي لسان صدق في الغابرين
وذكرا ناميا في الآخرين وجاورني الاطيبين من اوليائك في الجنان التي زينتها
لاصفيائك وجللني شرائف نحلك في المقامات المعدة لاحبائك واجعل لي
قسم المواهب من نوالك ووفر علي حظوظ الاحسان من افضالك وصن وجهي عن
الطلب الى احد من العالمين وذبني عن التماس ما عند الفاسقين ولا تجعلني للظالمين
ظهيرا ولا لهم على محو كتابك يدا ونصيرا واجعل باقي عمري في الحج والعمرة ابتغاء
وجهك يا رب العالمين وصلى الله على محمد وآل محمد الابرار الطيبين الطاهرين و
السلام عليه وعليهم ابد الآبدين ومن دعائه سلام الله عليه في يوم الاضحى ويوم
الجمعة اللهم هذا يوم مبارك والمسلمون فيه مجتمعون في اقطار ارضك يشهد
السائل منهم والطالب والراغب والراهب وانت الناظر في حوائجهم فاسئلك بجودك
وكرمك وهوان ما سئلتك عليك ان تصلي على محمد وآله واسئلك اللهم
ربنا بان لك الحمد لا اله الا انت الحليم الكريم الحنان المنان ذو الجلال والاكرام بديع لك الملك و
السموات والارض ان تصلي على محمد عبدك ورسولك وحبيبك وصفوتك و
خيرتك من خلقك وعلى آل محمد الابرار الطاهرين الاخيار صلوة لا يقوى احصاها على
الا انت اللهم فصل على محمد وآل محمد ولا تخيب اليوم ذلك من رجائي يا من لا
يحفيه سائل ولا ينقصه نائل فاني لم آتك ثقة مني بعمل صالح قدمته ولا شفاعة
مخلوق رجوته الا شفاعة محمد واهل بيته صلواتك عليه وعليهم سلامك اللهم
ان هذا المقام لخلفائك واصفيائك ومواضع امنائك في الدرجة الرفيعة التي
اختصصتهم بها قد ابتزوها وانت المقدر لذلك لا يغالب امرك ولا يجاوز المحتوم
من تدبيرك كيف شئت وانى شئت ولما انت اعلم به غير متهم على خلقك ولا لارادتك
حتى عاد صفوتك وخلفاؤك مغلوبين مقهورين مبتزين يرون حكمك مبدلا و
كتابك منبوذا وفرائضك محرفة عن جهات اشراعك وسنن نبيك متروكة اللهم اجز
اعداءهم جزاء السوء ومن رضي بفعالهم واتباعهم اللهم صل على محمد وآل محمد انك
حميد مجيد كصلواتك وبركاتك وتحياتك على اصفيائك ابراهيم وآل ابراهيم وعجل
الفرج والروح والنصرة والتمكين والتأييد لهم اللهم واجعلني من اهل التوحيد
والايمان بك والتصديق برسولك والائمة الذين حتمت طاعتهم ممن يجري ذلك
به وعلى يديه آمين رب العالمين ومن دعائه سلام الله عليه في دفاع كيد الاعداء
الهي هديتني فلهوت ووعظت فقسوت وقد فررت اليك بنفسي يا مفر المسيء ومفزع
المضيع لحظ نفسه الملتجي فكم من عدو انتضى علي سيف عداوته وشحذ لي ظبة مديته

وسدد نحوي صوائب سهامه ولم تنم عني عين حراسته واضمر ان يسومني المكروه
ويجرعني زعاق مرارته فنظرت يا الهي الى ضعفي عن احتمال الفوادح وعجزي عن
الانتصار ممن قصدني بمحاربته ووحدتي في كثير عدد من ناواني وارصد لي بالبلاء
فيما لم اعمل فيه فكري وكم من باغ بغاني بمكائده ونصب لي شرك مصائده ووكل
بي تفقد رعايته واضبأ الي اضباء السبع لطريدته انتظارا لانتهاز الفرصة لفريسته
وهو يظهر لي بشاشة الملق وينظرني على شدة الحنق فلما رأيت يا الهي تباركت و
تعاليت دغل سريرته وقبح ما انطوى عليه اركسته لام رأسه ورددته في حفرته فانقمع
بعد استطالته ذليلا وكم من حاسد قد شرق بي بغصته وشجي مني بغيظه وسلقني
بحد لسانه وجعل عرضي غرضا لمراميه ووحرني بكيده وقصدني بمكيدته فناديتك
يا الهي مستغيثا بك واثقا بسرعة اجابتك فحصنتني من بأسه بقدرتك وكم من
سحائب مكروه جليتها عني وسحائب نعم امطرتها علي وجداول رحمة نشرتها وعافية
البستها واعين احداث طمستها وغواشي كربات كشفتها اللهم فاني اتقرب اليك
بالمحمدية الرفيعة والعلوية البيضاء واتوجه اليك بهما ان تعيذني من شر كذا وكذا
فهب لي يا الهي من رحمتك ودوام توفيقك ما اتخذه سلما اعرج به الى رضوانك
وآمن به من عقابك يا ارحم الراحمين ومن دعائه سلام الله عليه في الرهبة ولو
ان احدا استطاع الهرب من ربه لكنت انا احق بالهرب منك ومن دعائه في الاتكال
على الله تعالى يا الله الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء وكيف يخفى عليك
يا الهي ما انت خلقته سبحانك اخشى خلقك لك اعلمهم بك واخضعهم لك اعملهم
بطاعتك واهونهم عليك من انت ترزقه وهو يعبد غيرك سبحانك لا ينقص سلطانك
من اشرك بك وكذب رسلك ولا يعمر في الدنيا من كره لقائك فتباركت وتعاليت
لا اله الا انت وحدك لا شريك لك آمنت بك وصدقت رسلك وقبلت كتابك
وكفرت بكل معبود غيرك وبرئت ممن عبد سواك اسئلك بحقك الواجب على جميع
خلقك وباسمك الاعظم الذي امرت رسولك ان يسبحك به وبجلال وجهك الكريم الذي
لا يبلى ولا يتغير ولا يحول ولا يفنى ان تصلي على محمد وآل محمد وان تغنيني عن كل شيء
بعبادتك وعليك اتوكل وعلى جودك وكرمك اتكل ومن دعائه في ذكر آل محمد صلى
الله عليه وسلم اللهم يا من خص محمدا وآله بالكرامة وحباهم بالرسالة وخصصهم
بالوسيلة وجعلهم ورثة الانبياء وختم بهم الاوصياء والائمة وعلمهم علم ما كان و
ما بقي وجعل افئدة من الناس تهوي اليهم صل على محمد وآله الطاهرين وافعل
بنا ما انت اهله في الدين والدنيا والآخرة انك على كل شيء قدير ومن دعائه في

الصلوة على آدم عليه السلام اللهم وآدم بديع فطرتك واول معترف من الطين
بربوبيتك وبكر حجتك على عبادك وبريتك والدليل على الاستجارة بعفوك
من عقابك والناهج سبل توبتك والمتوسل بين الخلق وبين معرفتك والذي
لقنته ما رضيت به عنه بمنك عليه ورحمتك له والمنيب الذي لم يصر على معصيتك
وسابق المتذللين بحلق رأسه في حرمك والمتوسل بعد المعصية بالطاعة الى
عفوك وابو الانبياء الذين اوذوا في جنبك واكثر سكان الارض سعيا في طاعتك
فصل عليه يا رحمن وملائكتك وسكان سمواتك وارضك كما عظم حرماتك
ودلنا على سبيل مرضاتك يا ارحم الراحمين ومن دعائه سلام الله عليه
مما يحذره ويخافه الهي انه ليس يرد غضبك الا حلمك ولا ينجي من عقابك الا عفوك
ولا يخلص منك الا رحمتك والتضرع اليك فهب لي يا الهي فرجا بالقدرة التي
بها تحيي ميت البلاد وبها تنشر ارواح العباد ولا تهلكني وعرفني الاجابة يا رب
فاني ضعيف متضرع اليك يا رب اعوذ بك منك فاعذني واستجير بك من
كل بلاء فاجرني يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله صل على محمد واله الطيبين
الطاهرين وسلم تسليما كثيرا ومن دعائه سلام الله عليه في الصلوة على اتباع
الرسل ومصدقيهم اللهم واتباع الرسل ومصدقوهم من اهل الارض بالغيب عند
معارضة المعاندين لهم بالتكذيب والاشتياق الى المرسلين بحقائق الايمان في
كل دهر وزمان ارسلت فيه رسولا واقمت لاهله دليلا من لدن آدم عليه السلام
الى محمد صلى الله عليه واله من ائمة الهدى وقادة اهل التقى على جميعهم السلام فاذكرهم
منك بمغفرة ورضوان اللهم واصحاب محمد صلى الله عليه واله خاصة الذين
احسنوا الصحابة والذين ابلوا البلاء الحسن في نصره وكانفوه واسرعوا الى وفادته
وسابقوا الى دعوته واستجابوا له حيث اسمعهم حجة رسالاته وفارقوا الازواج
الازواج والاولاد في اظهار كلمته وقاتلوا الآباء والابناء في تثبيت نبوته وانتصروا
به ومن كانوا منطوين على محبته يرجون تجارة لن تبور في مودته والذين هجرتهم العشائر
اذ تعلقوا بعروته وانتفت منهم القرابات اذ سكنوا في ظل قرابته فلا تنس لهم اللهم ما
تركوا لك وفيك وارضهم من رضوانك وبما حاشوا الخلق عليك وكانوا مع رسولك
دعاة لك اليك واشكرهم على هجرهم فيك ديار قومهم وخروجهم من سعة المعاش الى
ضيقه ومن كثرت في اعزاز دينك من مظلومهم اللهم واوصل الى التابعين لهم
باحسان الذين يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان خير
جزائك الذين قصدوا سمتهم وتحروا وجهتهم ومضوا على شاكلتهم لم يثنهم

ريب في بصيرتهم ولم يختلجهم شك في قفو آثارهم والائتمام بهداية منارهم مكانفين
ومؤازرين لهم يدينون بدينهم ويهتدون بهديهم يتفقون عليهم ولا يتهمونهم فيما
ادوا اليهم اللهم وصل على التابعين من يومنا هذا الى يوم الدين وعلى ازواجهم وعلى
ذرياتهم وعلى من اطاعك منهم صلوة تعصمهم بها من معصيتك وتفسح لهم بها في
رياض جنتك وتمنعهم بها من كيد الشيطان وتعينهم بها على ما استعانوك عليه
من بر وتقيهم طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير وتبعثهم بها على اعتقاد حسن
الرجاء لك والطمع فيما عندك وتزهدهم في سعة العاجل وتحبب اليهم العمل للآجل
والاستعداد لما بعد الموت ليصيروا ابداك ناجين من العذاب فائزين بجزيل الثواب
وتهون عليهم كل كرب يحل بهم يوم خروج الانفس من ابدانها وتعافيهم مما تقع به الفتنة
من محذوراتها وكبة النار وطول الخلود فيها وتصيرهم الى امن من مقيل المتقين
ومن دعائه سلام الله عليه لنفسه واهل ولايته اللهم يا من لا تنقضي عجائب عظمته
صل على محمد واله واحجبنا عن الالحاد في عظمتك ويا من لا تنتهي مدة ملكه صل
على محمد واله واعتق رقابنا من نقمتك ويا من لا تفنى خزائن رحمته صل على محمد واله
واجعل لنا نصيبا في رحمتك اللهم اغننا عن هبة الوهابين بهبتك واكفنا وحشة
القاطعين بصلتك اللهم صل على محمد واله وكد لنا ولا تكد علينا وامكر لنا
ولا تمكر بنا وادل لنا ولا تدل منا اللهم صل على محمد واله واجعل سلامة قلوبنا
في ذكر عظمتك وفراغ ابداننا في شكر نعمتك وانطلاق السنتنا في وصف منتك
اللهم صل على محمد واله واجعلنا من دعاتك الداعين اليك وهداتك الدالين
عليك ومن خاصتك الخاصين لديك يا ارحم الراحمين ومن دعائه سلام الله عليه
في التذلل لله عز وجل رب فانا الاسير ببليتي المرتهن بعملي المتردد في خطيئتي فقد
اوقفت نفسي موقف الاذلاء المذنبين فانا المقر بذنبي المعترف بخطيئتي وهذه يدي
وناصيتي مولاي فارحمني في حشري ونشري واجعل في ذلك اليوم مع اوليائك
موقفي وفي احبائك مصدري وفي جوارك مسكني يا رب العالمين

الباب التاسع والتسعون

في ايراد الكلمات الحكمية والمقالات الروحية والجواهر
القدسية والمعارف الربانية من المواعظ والنصائح والوصايا لامير المؤمنين
وامام المتقين مولانا ومولى الثقلين ليث بني غالب علي بن ابي طالب سلام الله
وتحياته وبركاته عليه وعلى اولاده الائمة الهداة من اهل البيت الطيبين ابتداء بما
في نهج البلاغة من خطبة سلام الله عليه عباد الله ان من احب عباد الله اليه عبدا
اعانه الله على نفسه فاستشعر الحزن وتجلبب الخوف فزهر مصباح الهدى في قلبه واعد

القرى ليومه النازل به فقرب على نفسه البعيد وهون الشديد نظر فابصر وذكر
فاستكثر وارتوى من عذب فرات سهلت له موارده فشرب نهلا وسلك سبيلا
جددا قد خلع سرابيل الشهوات وتخلى عن الهموم الا هما واحدا انفرد به فخرج
من صفة العمى ومشاركة اهل الهوى وصار من مفاتيح ابواب الهدى ومغاليق ابواب
الردى قد ابصر طريقه وسلك سبيله وعرف مناره وقطع غماره واستمسك
من العرى باوثقها ومن الحبال بامتنها فهو من اليقين على مثل ضوء الشمس قد
نصب نفسه لله سبحانه مصباح ظلمات كشاف عشوات مفتاح مبهمات دفاع
معضلات دليل فلوات يقول فيفهم ويسكت فيسلم قد اخلص لله فاستخلصه
فهو من معادن دينه واوتاد ارضه قد الزم نفسه العدل فكان اول عدله نفي الهوى عن نفسه
يصف الحق ويعمل به لا يدع للخير غاية الا امها ولا مظنة الا قصدها قد امكن
الكتاب من زمامه فهو قائده وامامه يحل حيث حل ثقله وينزل حيث كان منزله وآخر
قد تسمى عالما وليس به فاقتبس جهائل من جهال واضاليل من ضلال ونصب
للناس اشراكا من حبائل غرور وقول زور قد حمل الكتاب على آرائه وعطف الحق
على اهوائه يؤمن الناس من العظائم ويهون كبير الجرائم يقول اقف عند الشبهات
وفيها وقع ويقول اعتزل البدع وبينها اضطجع فالصورة صورة انسان والقلب
قلب حيوان لا يعرف باب الهدى فيتبعه ولا باب العمى فيصد عنه فذلك ميت
الاحياء فاين تذهبون وانى تؤفكون والاعلام قائمة والآيات واضحة والمنار
منصوبة فاين يتاه بكم بل كيف تعمهون وبينكم عترة نبيكم وهم ازمة الحق والسنة الصدق
فانزلوهم باحسن منازل القرآن وردوهم ورود الهيم العطاش ايها الناس خذوها
عن خاتم النبيين صلى الله عليه وآله انه يموت من مات منا وليس بميت ويبلى من
بلي منا وليس ببال فلا تقولوا بما لا تعرفون فان اكثر الحق فيما تنكرون واعذروا من
لا حجة لكم عليه وانا هو الم اعمل فيكم بالثقل الاكبر واترك فيكم الثقل الاصغر وركزت
فيكم راية الايمان ووقفتكم على حدود الحلال والحرام والبستكم العافية من عدلي
وفرشتكم المعروف من قولي وفعلي واريتكم كرائم الاخلاق من نفسي فلا تستعملوا الرأي
فيما لا يدرك قعره البصر ولا تتغلغل اليه الفكر حتى يظن الظان ان الدنيا معقولة
على بني امية تمنحهم درها وتوردهم صفوها ولا يرفع عن هذه الامة سوطها ولا سيفها
وكذب الظان لذلك بل هي مجة من لذيذ العيش يتطعمونها برهة ثم يلفظونها جملة و
من خطبته سلام الله عليه الا ان لكل دم ثائرا ولكل حق طالبا وان الثائر في دمائنا
كالحاكم في حق نفسه وهو الله الذي لا يعجزه من طلب ولا يفوته من هرب فاقسم بالله يا

بني امية عما قليل لتعرفنها في ايدي غيركم وفي دار عدوكم ومن خطبته سلام الله عليه
ايها الناس اني فقأت عين الفتنة ولم يكن ليجترئ عليها احد غيري بعد ان ماج
غيهبها واشتد كلبها فاسئلوني قبل ان تفقدوني فوالذي نفسي بيده لا تسئلوني
عن شيء فيما بينكم وبين الساعة ولا عن فئة تهدي مائة وتضل مائة الا انبأتكم بناعقها
وقائدها وسائقها ومناخ ركابها ومحط رحالها ومن يقتل من اهلها قتلا
ومن يموت منهم موتا ولو قد فقدتموني ونزلت بكم كرائه الامور وحوادث الخطوب
وكانت الدنيا عليكم ضيقة تستطيلون ايام البلاء عليكم حتى يفتح الله لبقية الابرار
منكم وروى المدائني في كتاب صفين قال خطب علي بعد انقضاء امر النهروان
فذكر طرفا من الملاحم وقال ذلك امر الله وهو كائن وقتا مريحا فيا ابن خيرة الاماء
متى تنتظر البشر بنصر قريب من رب رحيم فبابي وامي من عدة قليلة اسماؤهم في
الارض مجهولة قد دان حينئذ ظهورهم يا عجبا كل العجب بين جمادى ورجب من
جمع اشتات وحصد نبات ومن اصوات بعد اصوات ثم قال سبق القضاء سبق
قال رجل من اهل البصرة الى رجل من اهل الكوفة في جنبه اشهد انه كاذب قال
الكوفي والله ما نزل علي من المنبر حتى فلج الرجل فمات من ليلته ولو اردنا استقصاء
اخباره عن الغيوب الصادقة التي شاهدوا واصدقها عيانا لبلغ كراريس كثيرة
انتهى الشرح ومن كلامه سلام الله عليه يومي به الى وصف الاتراك كاني اراهم قوما
كان وجوههم المجان المطرقة يلبسون السرق والديباج ويعتقبون الخيل العتاق
ويكون هناك استحرار قتل حتى يمشي المجروح على المقتول ويكون المفلت اقل من
المأسور فقال له بعض اصحابه لقد اعطيت يا امير المؤمنين علم الغيب فضحك سلام
الله عليه وقال للرجل وكان كلبيا يا اخا كلب ليس هو بعلم غيب وانما هو تعلم من
ذي علم وانما علم الغيب علم الساعة وما عدده الله سبحانه بقوله ان الله عنده علم
الساعة الآية فيعلم سبحانه ما في الارحام من ذكر او انثى وقبيح او جميل وسخي او بخيل
وشقي او سعيد ومن يكون للنار حطبا او في الجنان للنبيين مرافقا فهذا علم
الغيب الذي لا يعلمه احد الا الله وما سوى ذلك فعلم علمه نبيه صلى الله عليه وسلم
فعلمنيه ودعا لي بان يعيه صدري وتضطم عليه جوانحي في شرحه واعلم ان هذا
الغيب اخبر عنه قد رأيناه نحن في زماننا وكان الناس يسمعونه من اول الاسلام
حتى ساقه القضاء والقدر الى عصرنا وهم التتار الذين خرجوا من المشرق والشمال
حتى وردت خيلهم العراق والشام ومن خطبته سلام الله عليه والله لو شئت ان
اخبر كل رجل منكم بمخرجه ومولجه وجميع شانه لفعلت ولكن اخاف ان تكفروا في

١٢٤٣٢

برسول الله صلى الله عليه وآله الا وانی مفضيه الى الخاصة ممن يؤمن ذلك منه
والذی بعثه بالحق واصطفاه على الخلق ما انطق الا صادقا ولقد عهد الی بذلك
كله وبمهلك من هلك ومنجى من ينجو ومآل هذا الامر وما ابقى شيئا يمر على
رأسی الا افرغه فی اذنی وافضى به الی ايها الناس انی والله ما احثكم على طاعة
الا واسبقكم اليها ولا انهاكم عن معصية الا واتناهى قبلكم عنها ومن كلام له سلام
الله عليه ولقد بلغنی انكم تقولون على يكذب قاتلكم الله فعلى من اكذب أعلى الله
فانا اول من آمن به ام على نبيه فانا اول من صدقه كلا والله ولكنها لهجة غبتم عنها
ولم تكونوا من اهلها ولتعلمن نبأه بعد حين ومن خطبة له سلام الله عليه ولقد
علم المستحفظون من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله انی لم ارد على الله ولا على
رسوله ساعة قط ولقد واسيته بنفسی فی المواطن التی تنكص فيها الابطال وتتأخر
الاقدام نجدة اكرمنی الله بها ولقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وان رأسه
لعلى صدری وقد سالت نفسه فی كفی فأمررتها على وجهی ولقد وليت غسله صلى
الله عليه وآله وسلم والملائكة اعوانی فضجت الدار والافنية ملأ يهبط وملأ
يعرج وما فارقت سمعی هينمة منهم يصلون عليه حتى واريناه فی ضريحه صلى الله
عليه وآله فمن ذا احق به صلى الله عليه وآله منی حيا وميتا صلوات الله وسلامه
عليه وآله فانفذوا على بصائركم ولتصدق نياتكم فی جهاد عدوكم فوالذی لا اله
الا هو انی لعلى جادة الحق وانهم لعلى مزلة الباطل اقول ما تسمعون واستغفر الله لی
ولكم ومن خطبة سلام الله عليه انتفعوا ببيان الله واتعظوا بمواعظ الله واقبلوا
نصيحة الله فان الله قد اعذر اليكم بالجلية واخذ عليكم الحجة وبين لكم محابه من
الاعمال ومكارهه منها لتتبعوا هذه وتجتنبوا هذه فان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم كان يقول ان الجنة حفت بالمكاره وان النار حفت بالشهوات واعلموا
انه ما من طاعة الله شیء الا يأتی فی كره وما من معصية الله شیء الا يأتی فی شهوة فرحم
الله امرء نزع عن شهوته وقمع هوى نفسه ان لكم نهاية فانتهوا الی نهايتكم وان لكم
علما فاهتدوا بعلمكم وان للاسلام غاية فانتهوا الی غايته واخرجوا الی الله مما
افترض عليكم من حقه وبين لكم من وظائفه انا شاهد لكم وحجيج يوم القيمة عنكم الا و
ان القدر السابق قد وقع والقضاء الماضی قد تورد وانی متكلم بعدة الله وحجته
قال الله جل ذكره ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان
لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التی كنتم توعدون وقد قلتم ربنا الله فاستقيموا
على كتابه وعلى منهاج امره وعلى الطريقة الصالحة من عبادته ثم لا تمرقوا منها ولا

تبتدعوا فيها ولا تخالفوا عنها فان اهل المروق منقطع بهم عند الله يوم القيمة
الا وان الظلم ثلاثة فظلم لا يغفر وظلم لا يترك وظلم مغفور لا يطلب فاما الظلم الذی
لا يغفر فالشرك بالله تعالى قال الله سبحانه ان الله لا يغفر ان يشرك به واما الظلم
الذی يغفر فظلم العبد نفسه عند بعض الهنات واما الظلم الذی لا يترك فظلم العباد
بعضهم بعضا القصاص هناك شديد ليس هو جرحا بالمدى ولا ضربا بالسياط
ولكنه ما يستصغر ذلك معه فاياكم والتلون فی دين الله فان الله سبحانه لم يعط احدا
بفرقة خيرا ممن مضى ولا ممن بقی يا ايها الناس طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس
وطوبى لمن لزم بيته واكل قوته واشتغل بطاعة ربه وبكى على خطيئته فكان من نفسه
فی شغل والناس منه فی راحة ومن وصيته لابنه الحسن سلام الله عليهما كتبها
اليه بحاضرين عند انصرافه من صفين من الوالد الفانی اما بعد حيث تفرد بی دون
هموم الناس هم نفسی فامضنی الی الجد لا يكون فيه لعب وصدق لا يشوبه كذب ووجدتك
بعضی بل وجدتك كلی كأن شيئا لو اصابك اصابنی فعنانی من امرك ما يعنينی من
امر نفسی فانی اوصيك بتقوى الله ای بنی ولزوم امره وعمارة قلبك بذكره والاعتصام
بحبله وای سبب اوثق من سبب بينك وبين الله عز وجل ان انت اخذت به احی قلبك
بالموعظة وامته بالزهادة وقوه باليقين ونوره بالحكمة وذلله بذكر الموت وقرره
بالفناء وبصره فجائع الدنيا وحذره صولة الدهر وفحش تقلب الليالی والايام و
ذكره بما اصاب من كان قبلك من الاولين فاصلح مثواك ولا تبع آخرتك بدنياك
ودع القول فيما لا تعرف وامسك عن طريق اذا خفت ضلالته وأمر بالمعروف تكن
من اهله وانكر المنكر بيدك ولسانك وباين من فعله بجهدك وجاهد فی الله حق جهاده
ولا تأخذك فی الله لومة لائم وتفقه فی الدين وعود نفسك الصبر على المكروه ونعم
الخلق التصبر والجئ نفسك فی الامور كلها الی الهك فانك تلجئها الی كهف حريز ومانع
عزيز واخلص فی المسئلة لربك فان بيده العطاء والحرمان واكثر الاستخارة وتفهم
وصيتی فان خير القول ما نفع واعلم انه لا خير فی علم لا ينفع ولا ينتفع بعلم لا يحق تعلمه
ای بنی وانما قلب الحدث كالارض الخالية ما القی فيها من شیء قبلته فبادرتك با
الادب قبل ان يقسو قلبك ويشتغل لبك لتستقبل بجد رأيك من الامر ما قد كفاك
اهل التجارب بغيته وتجربته فتكون قد كفيت مؤنة الطلب وعوفيت من علاج التجربة
فأتاك من ذلك ما قد كنا نأتيه واستبان لك ما ربما اظلم علينا منه ای بنی وانی لم اكن
عمرت عمر من كان قبلی فقد نظرت فی اعمالهم وفكرت فی اخبارهم وسرت فی آثارهم حتى
عدت كأحدهم بل كأنی بما انتهى الی من امورهم قد عمرت مع اولهم الی آخرهم فعرفت صفو

ذلك من كدره ونفعه من ضرره فاستخلصت لك من كل امر جليله وتوخيت
جميله وصرفت عنك مجهوله ورأيت حيث عناني من امرك ما يعني الوالد الشفيق
وانت ذو نية سليمة ونفس صافية وان ابتدئك بتعليم كتاب الله عز وجل وتأويله
وشرايع الاسلام واحكامه وحلاله وحرامه لا اجاوز بك الى غيره ثم اشفقت
ان يلتبس عليك ما اختلف الناس فيه من اهوائهم وآرائهم مثل الذي التبس عليهم
فكان احكام ذلك على ما كرهت من تنبيهك له احب الي من اسلامك الى امر لا
آمن عليك فيه الهلكة ورجوت ان يوفقك الله فيه لرشدك وان يهديك
لقصدك واعلم يا بني ان احب ما انت آخذ به من وصيتي تقوى الله والاقتصار
على ما افترضه الله عليك والاخذ بما مضى عليه الاولون من آبائك والصالحون
من اهل بيتك واعلم يا بني ان مالك الموت هو مالك الحيوة وان الخالق هو
المميت وان المفني هو المعيد وان المبتلي هو المعافي وان الدنيا لم تكن لتستقر الا
على ما جعلها الله عز وجل عليه من النعماء والابتلاء والجزاء في المعاد او ما
شاء الله مما لا تعلم ثم تبصره بعد ذلك واعلم يا بني ان احدا لم ينبئ عن الله سبحانه
كما انبأ عنه نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم فارض به رائدا والى النجاة قائدا
يا بني اجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك فاحبب لغيرك ما تحب لنفسك
فاسع في كدحك ولا تكن خازنا لغيرك واعلم ان الذي بيده خزائن السموات والارض
قد اذن لك في الدعاء وتكفل لك بالاجابة وامرك ان تسأله ليعطيك وتسترحمه
ليرحمك ولم يجعل بينك وبينه من يحجبك عنه ولم يلجئك الى من يشفع لك
اليه ولم يمنعك ان اسأت من التوبة ولم يؤيسك من الرحمة بل جعل نزوعك عن
الذنب حسنة وحسب سيئتك واحدة وحسب حسنتك عشرا وفتح لك باب
المتاب فاذا ناديته سمع نداءك واذا ناجيته علم نجواك وشكوت اليه همومك
واستكشفته كروبك وسألته من خزائن رحمته ما لا يقدر على اعطائه غيره
من زيادة الاعمار وصحة الابدان وسعة الارزاق فمتى شئت ذلك استفتحت
بالدعاء ابواب نعمه واستمطرت شآبيب رحمته فلا يقنطنك ابطاء اجابته فان
العطية على قدر النية وربما اخرت عنك الاجابة ليكون ذلك اعظم لاجر السائل
واجزل لعطاء الآمل وربما سألت الشيء فلا تعطاه واوتيت خيرا منه عاجلا او
آجلا او صرف عنك لما هو خير لك فلرب امر قد طلبته فيه هلاك دينك لو
اوتيته فلتكن مسألتك فيما يبقى لك جماله وينفى عنك وباله فالمال لا يبقى
لك ولا تبقى له واعلم يا بني انما خلقت للآخرة لا للدنيا فخفض في الطلب واجمل في

الطلب واجمل في المكتسب فانه رب طلب قد جر الى حرب فليس كل طالب بمرزوق
ولا كل مجمل بمحروم واكرم نفسك عن كل دنية وان ساقتك الى الرغائب ولا
تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حرا وان استطعت ان لا يكون بينك وبين
الله ذو نعمة فافعل فانك مدرك قسمك وآخذ سهمك وان اليسير من الله
سبحانه اكرم واعظم من الكثير من خلقه وان كان كل منه وحفظ ما في الوعاء
بشد الوكاء وحفظ ما في يديك احب الي من طلب ما في يد غيرك قارن اهل
الخير تكن منهم وباين اهل الشر تبن عنهم لا تتخذن عدو صديقك صديقا
فتعادي صديقك وامحض اخاك النصيحة حسنة او قبيحة وتجرع الغيظ فاني
لم ار جرعة احلى منها عاقبة وجد على عدوك بالفضل فانه احلى الظفرين و
من ظن بك خيرا فصدق ظنه ولا تضيعن حق اخيك واعلم يا بني ان الرزق رزقان
رزق تطلبه ورزق يطلبك فان انت لم تأته اتاك واستدل على ما لم يكن بما قد
كان فان الامور اشباه واطرح عنك واردات الهموم بعزائم الصبر وحسن اليقين
رب بعيد اقرب من قريب وقريب ابعد من بعيد والغريب من لم يكن له حبيب
من تعدى الحق ضاق مذهبه ومن اقتصر على قدره كان ابقى له واوثق سبب اخذت
به سبب بينك وبين الله سبحانه ومن لم يبالك فهو عدوك وقطيعة الجاهل
تعدل صلة العاقل من امن الزمان خانه ومن اعظمه اهانه اذا تغير السلطان
تغير الزمان سل عن الرفيق قبل الطريق وعن الجار قبل الدار اياك ان تذكر من
الكلام ما يكون مضحكا وان حكيت ذلك عن غيرك واياك ومشاورة النساء
ولا تملك المرأة من امرها ما جاوز نفسها فان المرأة ريحانة وليست بقهرمانة و
اياك والتغاير في غير موضع غيرة فان ذلك يدعو الصحيحة الى السقم واكرم عشيرتك
فانهم جناحك الذي به تطير واصلك الذي اليه تصير ويدك التي بها تصول استودع
الله دينك ودنياك واسأله خير القضاء لك في العاجلة والآجلة والدنيا و
الدنيا والآخرة ان شاء الله تبارك وتعالى وقال سلام الله عليه بصفين و
قد رأى الحسن والحسين سلام الله عليهما يتسرع الى الحرب املكوا عني هذا الغلام
لا يهدني فانني انفس بهذين يعني الحسنين سلام الله عليهما على الموت لئلا ينقطع
بهما نسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن خطبة سلام الله عليه عن نوف
البكالي قال خطبنا امير المؤمنين علي سلام الله عليه بالكوفة وهو قائم على حجارة
نصبها جعدة بن هبيرة المخزومي وعليه مدرعة من صوف وحمائل سيفه ليف
وفي رجليه نعلان من ليف وكان جبينه ثفنة بعير فقال قد لبس للحكمة جنتها

واخذها بجميع ادبها من الاقبال عليها والمعرفة بها والتفرغ لها فهي عند نفسه ضالته التي يطلبها وحاجته التي يسئل عنها فهو مغترب اذا اغترب الاسلام و ضرب الارض بعسيب ذنبه والصق الارض بجرانه بقية من بقايا حجته خليفة من خلائف انبيائه ثم قال اني قد بثثت لكم المواعظ التي وعظ بها الانبياء عليهم السلام اممهم واديت اليكم ما ادت الاوصياء الى من بعدهم وادبتكم بسوطي فلم تستقيموا وحدوتكم بالزواجر فلم تستوسقوا لله انتم اتتوقعون اماما غيري يطأ بكم الطريق و يرشدكم السبيل الا انه قد ادبر من الدنيا ما كان مقبلا واقبل منها ما كان مدبرا وازمع الترحال عباد الله الاخيار باعوا قليلا من الدنيا لا يبقى بكثير من الاخرة لا يفنى ما ضر اخواننا الذين سفكت دماؤهم بصفين ان لا يكونوا اليوم احياء يسيغون الغصص ويشربون الرنق قد والله لقوا الله فوفاهم اجورهم واحلهم دار الامن بعد خوفهم اين اخواني الذين ركبوا الطريق ومضوا على الحق اين عمار واين ابن التيهان واين ذو الشهادتين واين نظراؤهم ثم قال باعلى صوته الجهاد الجهاد عباد الله الا واني معسكر في يومي هذا فمن اراد الرواح الى الله فليخرج قال نوف وعقد للحسين سلام الله عليهما عشرة الاف ولقيس بن سعد بن عبادة في عشرة الاف ولابي ايوب الانصاري في عشرة الاف ولغيرهم على اعداد اخر وهو يريد الرجعة الى صفين فما دارت الجمعة حتى ضربه ابن ملجم من الخوارج لعنه الله فتراجعت العساكر فكنا كاغنام فقدت راعيها تختطفها الذئاب من كل مكان ومن وصيته للحسن و الحسين سلام الله عليهم لما ضربه ابن ملجم اوصيكما بتقوى الله وان لا تبغيا الدنيا وان بغتكما ولا تاسفا على شيء منها زوي عنكما وقولا بالحق واعملا للاجر وكونا للظالم خصما وللمظلوم عونا اوصيكما وجميع ولدي واهلي ومن بلغه كتابي بتقوى الله تعالى ونظم امركم وصلاح ذات بينكم فاني سمعت جدكما صلى الله عليه واله يقول صلاح ذات البين افضل من عامة الصلوة والصيام الله الله في الايتام فلا تغبوا افواههم ولا يضيعوا بحضرتكم والله الله في جيرانكم فانهم وصية نبيكم ما زال يوصي بهم حتى ظننا انه سيورثهم والله الله في القران لا يسبقكم بالعمل به غيركم والله الله في الصلوة فانها عمود دينكم والله الله في بيت ربكم لا تخلوه ما بقيتم فانه ان ترك لم تناظروا والله الله في الجهاد باموالكم وانفسكم والسنتكم في سبيل الله وعليكم بالتواصل والتباذل واياكم والتدابر والتقاطع ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولى عليكم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم ثم قال يا بني عبد المطلب لا الفينكم تخوضون دماء المسلمين خوضا تقولون قتل امير المؤمنين الا لا تقتلن بي الا

قاتلي انظروا اذا انا مت من ضربته هذه فاضربوه ضربة بضربة ولا يمثل بالرجل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور و من كتابه سلام الله عليه الى الحارث الهمداني اعتبر بما مضى من الدنيا لما بقي منها فان بعضها يشبه بعضا واخرها لاحق باولها واكثر ذكر الموت وما بعد ولا تتمن الموت الا بشرط وثيق واسكن الامصار العظام فانها جماع المسلمين و احذر منازل الغفلة والجفاء واياك ومقاعد الاسواق فانها محاضر الشيطان ومعاريض الفتن وخادع نفسك في العبادة وارفق بها ولا تقهرها وخذ عفوها ونشاطها الا ما كان مكتوبا عليك من الفريضة فانه لا بد من ادائها واياك ومصاحبة الفساق فان الشر بالشر ملحق ووقر الله عز وجل واحبب احباءه واحذر الغضب فانه جند عظيم من جنود ابليس واكثر ان تنظر الى من فضلت عليه فان ذلك من ابواب الشكر ولا تسافر في يوم الجمعة حتى تشهد الصلوة الا فاصلا في سبيل الله او في امر تعذر به واطع الله في جمل امورك ومن كتابه سلام الله عليه الى والي الشام بنعمة الله احدث ان قوما استشهدوا في سبيل الله من المهاجرين والانصار ولكل فضل حتى اذا استشهد شهيدنا قيل سيد الشهداء وخصه رسول الله صلى الله عليه واله بسبعين تكبيرة عند صلاته عليه اولا ترى ان قوما قطعت ايديهم في سبيل الله ولكل فضل حتى اذا فعل بواحدنا كما فعل بواحدهم قيل الطيار في الجنة وذو الجناحين و لولا ما نهى الله عنه من تزكية المرء نفسه لذكر ذاكر فضائل جمة تعرفها قلوب المؤمنين ولا تمجها اذان السامعين فدع عنك من مالت به الرمية فانا صنائع ربنا والناس بعد صنائع لنا ومنا النبي ومنكم المكذب ومنا اسد الله ومنكم اسد الاحلاف ومنا سيدا شباب اهل الجنة ومنكم صبية النار ومنا خيرة نساء العالمين ومنكم حمالة الحطب في كثير مما لنا وعليكم فاسلامنا ما قد سمع وجاهليتكم لا تدفع وكتاب الله يجمع لنا ما شذ عنا وهو قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وقوله تعالى ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين فنحن مرة اولى بالقرابة وتارة اولى بالطاعة وقد ذكرت انه ليس لي ولاصحابي عندك الا السيف فلقد اضحكت بعد استعبار متى الفيت بنو عبد المطلب عن الاعداء ناكلين وبالسيوف مخوفين فلبث قليلا يلحق الهيجا حمل فسيطلبك من تطلب ويقرب منك ما تستبعد وانا مرقل نحوك في جحفل من المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان شديد زحامهم ساطع قتامهم متسربلين سرابيل الموت احب اللقاء اليهم لقاء ربهم وقد صحبتهم ذرية بدرية وسيوف

هاشمية فقد عرفت مواقع نصالها في اخيك وخالك وجدك واهلك وما هي من الظالمين ببعيد انتهى نهج البلاغة ومن وصيته لابنه الحسين سلام الله عليهما يا بني اوصيك بتقوى الله عز وجل في السر والعلانية وكلمة الحق في الرضا والغضب والقصد في الغنى والفقر والعدل في الصديق والعدو والعمل في النشاط و الكسل والرضا عن الله عز وجل في الشدة والرخاء يا بني ما شر بعده الجنة بشر ولا خير بعده النار بخير وكل نعيم دون الجنة محقور وكل بلاء دون النار عافية اعلم يا بني انه من ابصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره ومن رضي بقسم الله لم يحزن على ما فاته ومن حفر لاخيه بئرا وقع فيها ومن هتك حجاب اخيه انكشفت عورات بيته ومن نسي خطيئته استعظم خطيئة غيره ومن عاين الامور عطب ومن اعجب برأيه ضل ومن استغنى بعقله زل ومن تكبر على الناس ذل ومن دخل مداخل السوء اتهم ومن خالط الارذال حقر ومن جالس العلماء وقر ومن مزح استخف به ومن اكثر من شيء عرف به ومن كثر كلامه كثر خطاؤه ومن كثر خطاؤه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار يا بني من نظر في عيوب الناس ورضيها لنفسه فذلك الاحمق بعينه ومن تفطن اعتبر ومن اعتبر اعتزل ومن الناس ومن اعتزل سلم ومن ترك الشهوات كان حرا وعز المؤمن غناه عن الناس و القناعة كنز لا ينفد ومن اكثر من ذكر الموت رضي من الدنيا ومن علم ان كلامه من عمله قل كلامه الا فيما ينفعه **الباب المكمل للمائة** في فضائل الائمة من اهل البيت الطيبين سلام الله وتحياته وبركاته عليهم دائما في نهج البلاغة ومن خطبة امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين مولانا ومولى الانس و الجن اسد الله الغالب علي بن ابي طالب سلام الله عليه وعلى الائمة من اولاده دائما ابدا مترادفا متناميا متكاثرا باقيا سرمدا بعد انصرافه من صفين منها يعني آل محمد صلى الله عليه وآله هم موضع سره ولجأ امره وعيبة علمه وموئل حكمه وكهوف كتبه وجبال دينه بهم اقام انحناء ظهره واذهب ارتعاد فرائصه منها في المنافقين زرعوا الفجور وسقوا الغرور وحصدوا الثبور لا يقاس بآل محمد صلى الله عليه وآله من هذه الامة احد ولا يسوى بهم من جرت نعمتهم عليه ابدا هم اساس الدين وعماد اليقين اليهم يفيء الغالي وبهم يلحق التالي ولهم خصائص حق الولاية وفيهم الوصية والوراثة الآن اذ رجع الحق الى اهله ونقل الى منتقله ومن خطبة سلام الله عليه بنا اهتديتم في الظلماء وتسنمتم العلياء وبنا انفجرتم عن السرار ما شككت في الحق مذ اريته لم يوجس موسى خيفة على نفسه بل اشفق من غلبة الجهال ودول الضلال ومن كلام له سلام

الله عليه اني لعلى بينة من ربي ومنهاج من نبيي واني لعلى الطريق الواضح انظروا اهل بيت نبيكم فالزموا سمتهم واتبعوا اثرهم فلن يخرجوكم من هدى ولن يعيدوكم في ردى فان لبدوا فالبدوا وان نهضوا فانهضوا ولا تسبقوهم فتضلوا ولا تتأخروا عنهم فتهلكوا ومن خطبة سلام الله عليه الا ان مثل آل محمد صلى الله عليه وآله كمثل نجوم السماء اذا هوى نجم طلع نجم نحن شجرة النبوة ومحط الرسالة ومختلف الملائكة ومعادن العلم وينابيع الحكم ناصرنا ومحبنا ينتظر الرحمة وعدونا ومبغضنا ينتظر السطوة ومن خطبة سلام الله عليه اين الذين زعموا انهم الراسخون في العلم دوننا كذبا وبغيا علينا ان رفعنا الله ووضعهم واعطانا وحرمهم وادخلنا واخرجهم بنا يستعطى الهدى وبنا يستجلى العمى وانه سيأتي عليكم من بعدي زمان ليس فيه شيء اخفى من الحق ولا اظهر من الباطل ولا اكثر من الكذب على الله ورسوله وليس عند اهل ذلك الزمان سلعة ابور من الكتاب اذا تلي حق تلاوته ولا انفق منه اذا حرف عن مواضعه ولا في البلاد شيء انكر من المعروف ولا اعرف من المنكر واعلموا انكم لن تعرفوا الرشد حتى تعرفوا الذي نقضه ولن تمسكوا به حتى تعرفوا الذي نبذه فالتمسوا ذلك من عند اهله فانهم عيش العلم وموت الجهل هم الذين يخبركم حكمهم عن علمهم و صمتهم عن منطقهم وظاهرهم عن باطنهم لا يخالفون الدين ولا يختلفون فيه و هو بينهم شاهد صادق وصامت ناطق ومن خطبة سلام الله عليه قد طلع طالع ولمع لامع ولاح لائح واعتدل مائل واستبدل الله بقوم قوما وبيوم يوما وانتظرنا الغير انتظار المجدب المطر وانما الائمة قوام الله على خلقه وعرفاؤه على عباده لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم و انكروه ومن خطبة سلام الله عليه نحن الشعار والاصحاب والخزنة والابواب ولا تؤتى البيوت الا من ابوابها فمن اتاها من غير ابوابها سمي سارقا ومنها فيهم كرائم الايمان وهم كنوز الرحمن ان نطقوا صدقوا وان صمتوا لم يسبقوا فالناظر بالقلب العامل بالبصر يكون مبتدأ عمله ان يعلم اعمله عليه ام له فان كان له مضى فيه وان كان عليه وقف عنه فان العامل بغير علم كالسائر على غير الطريق فلا يزيده بعده عن الطريق الواضح فلينظر ناظر اسائر هو ام راجع ومن خطبة سلام الله عليه ابتعثه بالنور المضيء والبرهان الجلي والمنهاج البادي والكتاب الهادي اسرته خير اسرة وشجرته خير شجرة اغصانها معتدلة وثمارها متهدلة مولده بمكة وهجرته بطيبة علا بها ذكره وامتد منها صوته ارسله الله بحجة كافية وموعظة شافية ودعوة متلافية اظهر به الشرائع المجهولة وقمع به البدع المدخولة وبين به

انكر
تركه ولن تأخذوا بميثاق الكتاب حتى تعرفوا الذي

الاحكام المفصولة فمن يبتغ غير الاسلام دينا تتحقق شقوته وتنفصم عروته و
تعظم كبوته ويكن مآبه الى الحزن الطويل والعذاب الوبيل ومن خطبته سلام الله
عليه فمن الايمان ما يكون ثابتا مستقرا في القلوب ومنه ما يكون عوارى في
القلوب ومنه ما يكون عوارى بين القلوب والصدور الى اجل معلوم فاذا
كانت لكم برائة من احد فقفوه حتى يحضره الموت فعند ذلك يقع حد البرائة والهجرة
على احد الا بمعرفة الحجة في الارض فمن عرفها واقرّ بها فهو مهاجر ولا يقع اسم الاستضعاف
على من بلغته الحجة فسمعتها اذنه ووعاه قلبه ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا
عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ولا تعى حديثنا الا صدور امينة واحلام رزينة
ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني فلانا بطرق السماء اعلم منّي بطرق الارض قبل
ان تشغر برجلها فتنة تطأ في خطامها وتذهب باحلام قومها ومن خطبته سلام
الله عليه استعملنا الله واياكم بطاعة الله وطاعة رسوله وعفى عنا وعنكم بفضل
رحمته الزموا الارض واصبروا على البلاء ولا تحركوا بايديكم وسيوفكم وهوى
السنتكم ولا تستعجلوا بما لم يعجله الله لكم فانه من مات منكم على فراشه وهو على
معرفة حق ربه وحق رسوله واهل بيته مات شهيدا ووقع اجره على الله واستوجب
ثواب ما نوى من صالح عمله وقامت النية مقام اصلاته لسيفه فان لكل شيء مدة
واجلا ومن خطبته سلام الله عليه يذكر فيها آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم هم
عيش العلم وموت الجهل يخبركم حلمهم عن علمهم وظاهرهم عن باطنهم وصمتهم عن حكم
منطقهم لا يخالفون الحق ولا يختلفون فيه هم دعائم الاسلام وولائج الاعتصام
بهم عاد الحق في نصابه وانزاح الباطل عن مقامه وانقطع لسانه عن منبته عقلوا الدين
عقل وعاية ورعاية لا عقل سماع ورواية فان رواة العلم كثير ورعاته قليل
كلامه سلام الله عليه لكميل بن زياد النخعي قال كميل بن زياد اخذ امير المؤمنين
علي بن ابي طالب صلوات الله عليه بيدي فاخرجني الى الجبان فلما اصحر تنفس الصعداء
ثم قال يا كميل ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها فاحفظ عني ما اقول لك
الناس ثلثة عالم رباني ومتعلم على سبيل النجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون
مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجؤا الى ركن وثيق يا كميل العلم خير من المال
والعلم يحرسك وانت تحرس المال والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق
وصنيع المال يزول بزواله يا كميل معرفة العلم دين يدان به يكسب الانسان الطاعة
في حياته وجميل الاحدوثة بعد وفاته والعلم حاكم والمال محكوم عليه يا كميل
هلك خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون وهم اموات ما بقى الدهر اعيانهم

مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة ها ان هٰهنا لعلما جمّا واشار بيده الى
صدره المكرم المبارك لو اصبت له حملة بلى اصيب لقنا غير مأمون عليه مستعملا
آلة الدين للدنيا ومستظهرا بنعم الله على عباده وبحججه على اوليائه او منقادا
لحملة الحق لا بصيرة له في احنائه ينقدح الشك في قلبه لاوّل عارض من شبهة الا
لا ذا ولا ذاك او منهوما باللذة سلس القياد للشهوة او مغرما بالجمع والادخار
ليسا من رعاة الدين في شيء اقرب شبها بهما الانعام السائمة كذلك يموت العلم
بموت حامليه اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم بحجة اما ظاهرا مشهورا واما خائفا
مغمورا لئلا تبطل حجج الله وبيناته وكم ذا واين اولئك والله الاقلون
عددا والاعظمون عند الله قدرا بهم يحفظ الله حججه وبيناته حتى يودعوها نظراءهم
ويزرعوها في قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة وباشروا روح اليقين
واستلانوا ما استوعره المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا
الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة
الى دينه آه آه شوقا الى رؤيتهم يا كميل انصرف اذا شئت ومن خطبته سلام الله عليه
في صفة آباء النبي صلى الله عليه وآله فاستودعهم الله في افضل مستودع واقرهم
في خير مستقر تناسختهم كرائم الاصلاب الى مطهرات الارحام كلما مضى سلف
قام منهم بدين الله خلف حتى افضت كرامة الله سبحانه الى محمد صلى الله عليه وآله
فاخرجه من افضل المعادن منبتا واعز الارومات مغرسا من الشجرة التي صدع
منها انبيائه وانتجب منها امنائه عترته خير العتر واسرته خير الاسر وشجرته خير
الشجر نبتت في حرم وبسقت في كرم لها فروع طوال وثمرة لا تنال فهو امام من اتقى
وبصيرة من اهتدى سراج لمع ضوئه وشهاب سطع نوره وزند برق لمعه سيرته
القصد وسنته الرشد وكلامه الفصل وحكمه العدل ارسله على حين فترة من
الرسل وهفوة من العمل وغباوة من الامم انتهى نهج البلاغة وفي غرر الحكم ان للا اله
الا الله شروطا واني وذريتي من شروطها انا قسيم النار وخازن الجنان وصاحب
الحوض وصاحب الاعراف وليس منا اهل البيت امام الا وهو عارف باهل
ولايته وذلك لقول الله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد وانا يعسوب المؤمنين
والمال يعسوب الفجار من اطاع امامه فقد اطاع ربه انتهى غرر الحكم واما الفضائل
التي كانت في نهج البلاغة فهي مذكورة في غرر الحكم ايضا فلا اورد هنا لئلا يلزم
التكرار وفي الاربعين للشيخ بهاء الدين العاملي قدس سره صاحب الكشكول
والاوراد قال الحديث المتفق عليه بين العامة والخاصة من مات ولم يعرف امام

زمانه مات ميتة جاهلية وكذا في كتاب الملل والنحل لمحمد الشهرستاني هذا
الحديث موجود وقد ذكرنا ارجوزة التي كانت في جنة الاسماء في مشرق الاكوان
واذكر بعضها في هذا الكتاب تيمنا به وتبركا فانما نحن ملوك الارض
وحكمنا في الخافقين يمضي فكل علم من علوم فاخرة من مبدء الدنيا ليوم الآخرة
قد صار عندنا كشفا مصانا وكل ذي شدة غدا مهانا وكلما جاء فيه النص
فهو الذي جفر بنا يقص فمن اراد غبطة الامان في كل عصر مع كل ان فليتمسك
بحبال قولنا ولا يزغ يوما عون امرنا فانما نحن على التحقيق غوث لكل كربة و
ضيق وفي خطبة البيان لقد حزت علم الاولين واني ظنين بعلم الآخرين كتوم
وكاشفنا اسرار العلوم باسرها وعندي حديث حادث وقديم واني لقيوم
على كل قيم محيط بكل العالمين عليم وقال لو شئت لاوقرت سبعين بعيرا من تفسير
سورة الفاتحة قد تم بحمد الله وفضله تاليف ينابيع المودة لذي القربى من اهل
العباء صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وعترته واهل بيته وصحبه وذريته
دائما مترادفا ابدا والحمد لله رب العالمين حمدا كما هو اهله باقيا ناميا سرمدا
ثم الحمد لله احمد حمدا معترفا بالعجز عن اداء حق حمده ومقرا بالقصور عن اتيان من
شكره فهو المطول المتفضل المنان الحنان الجواد الكريم تقدس سمائه وتعالت
آلائه وحده لا شريك له ولا معبود سواه وهو ذو الجلال والاكرام وذو الاحسان
والانعام وقت الضحى يوم الاثنين اليوم التاسع من شهر رمضان سنة الف و
مأتين واحدى وتسعين ثم الحمد لله ميمونة واطرافها واكنافها محروسة في عصر
الخاقان المعظم المحتشم ابن الخواقين المظفر بن المحترمين السلطان المعزز المكرم ابن
السلاطين الفاتحين المبشرين بالحديث لتفتحن القسطنطينية ولنعم الامير اميرها
ولنعم الجيش ذلك الجيش كما في كتاب الاصابة عن بشر الغنوي الاب المكارم المؤيد
بتأييدات الرحمن المنصور المكرم بتكريمات الحنان مكرم ارباب العلم والعرفان
ومروج اصحاب التحقيق والبرهان السلطان عبد العزيز خان طول الله عمره و
ادام ملكه اللهم انصره نصرا عزيزا وافتح له فتحا مبينا اللهم اجعل هيبته وشوكته
على الاعداء متزايدة وبره واحسانه على الاتباع دائمة وآثار خيره بين العباد باقية
وعدله ورحمه على الناس جارية وظله الممدود على رؤس الخلائق شاملة اللهم
انك جعلتنا بانه مجاور الآثار المستحسنة ومصادر الاشياء المتبركة جعلته ايضا
بفضلك شهنشاه البرين وخاقان البحرين مركز الآثار الخيرية ومنبع الامور الجميلة
اللهم انك قلت لئن شكرتم لازيدنكم وقلت واما بنعمة ربك فحدث وقال رسولك

الذي صليت عليه مع ملائكتك من لم يشكر الناس لم يشكر الله فنحن نقول الهي
اشكرك بتحديث نعمتك وبشكر من جعلته ولي النعمة بالمدح والثناء وبذل
الجميل والدعاء اقول يا ربي بمنك وفضلك ان هذين الكتابين مشرق الاكوان
وينابيع المودة لذي القربى بلطفك وعونك انهما طلعا على افق الوجود و
الظهور ولمعا على عالم الكون مثل النور وتلألأ كالكوكب الدري وسطعا كا
لبدر الجلي لجامعيتهما خلاصة جواهر المعاني الثمينة وزبدة المقاصد من
العلوم النافعة على طريق التحقيق وسبيل التدقيق من الآيات القرآنية والاحاديث
النبوية ولاحاطتهما بالمواعظ المنجية والجواهر القدسية والاسرار الروحانية
والمعارف الربانية لائمة الهدى ومصابيح الدجى وينابيع الحسنى وكنوز القربى
صلوات الله وتسليماته وتحياته كائنة على سيدنا ومولانا محمد وعليهم وعلى
من اقتدى بهم واهتدى ولما كان سبب وجودهما وباعث ظهورهما ظل مرحمة
جهان الانام وشمول رافة جهان الاسلام وبلوغ تلطف ذي الشوكة والاحتشام
ووصول تعطف ولي النعمة والانعام نشتغل بدعاء زيادة النصر والظفر وامتداد
العمر والاثر ونقول اللهم يا جعلت هذين الكتابين نتيجتين من نتائج بره و
الطافه وثمرتين من ثمار عدله وانصافه واثرين من آثار خيره واحسانه وفائدتين
من فوائد ايام امنه وامانه وشاهدين على حسن سريرة ذاته وناطقين على ذكر
جميل صفاته اجعلهما ايضا بسببه منتشرا في البلاد وممدا ولابن العباد
ونافعا الى يوم الفصل والمعاد اللهم اجعل جنده وجيوش سلوك سار باسمه
واخلافه وزد الى العلوم النافعة ميله واشتياقه واجعل عمره طويلا طويلا و
ملكه ممدا مديدا وحكمه دائما سديدا وزد سعادته في الدارين وكرامته
في الكونين امين يا رب العالمين ابتدعا ازهم خلق جهان امين باد حافظ
وظيفه تو دعا كردنست وبس والحمد لله رب العالمين على اتمام هذا الكتاب
بعونه ولطفه يا رب العالمين بمنك العميم وفضلك العظيم اغفر لنا ولوالدينا
ولمن توالدا ولآبائهما وامهاتهما الى آدم وحوا صلى الله على محمد وآله وعليهما
وارحمنا معهم اللهم اهدنا صراطك المستقيم ونجنا من العذاب الاليم بحرمة
محمد وآله الذين صليت عليهم حيث قال محمد صلى الله عليه وعلى آله معرفة آل محمد
براءة من النار وحب آل محمد جواز على الصراط والولاية لآل محمد امان من العذاب
اللهم اجعلنا فيما يرضاك ساعين وفي نيل ما عندك من الفوز والبركات
شائقين وحصل لنا السعادة التي هي بقاء بلا فناء وعلم بلا جهل وقدرة بلا

عز وغناء بلا فقر وراحة مخلدة وحيوة مؤبدة ونعمات ثابتة ودرجات سرمدية وكمالات تامة دائمة واجعل سعينا في جميع الآيات والأحاديث مشكورًا و جدنا وجهدنا في تأليف الكتب مأجورًا اللهم اجعلنا من الذين فازوا فوزًا عظيمًا ومن الذين يملكون ملكا كبيرًا واجعل موالاتنا لأهل العباء وعزتهم كاملة واجعل فيهم مودتنا التي هي وسيلة لرضاك ودخول الجنة في سريرتنا و علانيتنا ثابتة ويحبهم كنا عند الله مرضيين لأنا نؤدي فرضه الذي اثبته بقوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرًا الا المودة في القربى ونؤدي فرضه الذي هو شرط التوحيد بقول امير المؤمنين وامام المتقين القائل علم اليقين علي سلام الله عليه ان للا اله الا الله شروطا واني وذريتي من شروطها اللهم اجعلنا ورادًا على الحوض الذي ورد عليه الثقلان مصاحبين والمؤمنون واجعلنا رواة من مائه ببركة مودة اهل العباء صلوات الله وسلامه عليهم واجعلنا معهم مصاحبين اخوانًا على سرر متقابلين في دار اصطنعتها لنفسك ظللتها عرشك ونورها بجنتك وبهائك وزوارها ملائكتك ورفقائها رسلك وانبيائك واوليائك ومختارك ومصطفاك بكمال قدرتك وعظيم رحمتك وتجلي بهائك وتجلي برهانك وكمالك بوعدك على لسان نبيك الصادق صلت عليه مع ملائكتك من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة وانت مع من احببت والمرء مع من احب ومن احب قومًا فهو منهم وسلمان منا اهل البيت ويا اكرم الاكرمين ويا اجود الاجودين ويا ارحم الراحمين اجعلنا من زمرتهم كما جعلتنا من محبتهم واجعلنا معهم في دار السلام يا ذا الجلال والاكرام امين يا رب العالمين وصلى الله على محمد والصلوة نامية دائمة بدوام الله وزائدة باقية ببقاء الله والحمد لله اولا واخرًا وظاهرًا وباطنا عدد خلقه وزنة عرشه ورضاء نفسه ويمدد كلماته في كل آن ولحظة وفي كل حين ولمحة ناميا دائما بدوامه وجاريا باقيا ببقائه وصلواة الله وتحياته وبركاته على جميع الانبياء والمرسلين والاولياء والصالحين وعلى الملائكة كلهم اجمعين ثم صلواة الله وصلوات ملائكته وصلواة انبيائه ورسله وجميع خلقه على محمد وعلى اله والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته اللهم اجعلنا من الذين قلت في شأنهم فاخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين

ولما كان ترتيب تأليف كتاب جامع الفوائد وكتاب مشرق الأكوان وكتاب ينابيع المودة لأهل العبا عليهم السلام في زمن ظل الله تبارك الاعلى ظل حضرة الشوكة في احشاء ولي النعم والانعام مكرم ارباب العلم والعرفان مروج اصحاب التحقيق والبرهان السلطان عبد العزيز خان لا زالت ظلال رأفته على المسلمين منزلة وعدله ورحمته على الناس جارية وظل تعطفه على رؤس الخلائق شاملة وآثار الخيرات بين العباد باقية اللهم كما جعلت هذا الكتب نتيجة من نتائج تربيته والطافه وثمرة من ثمار عدله واشفاقه فاجعل أثرًا من آثار خيره واحسانه وفائدة من فوائد ايام امنيته وامانه واجعلها يا رب العالمين نافعة للصالحين لعباد ومنتشرة في البلاد شهدًا ولذة بين العباد باقية الى يوم الفصل والميعاد

كتبه العبد الوصيع عفي عنه

مهدي المعروفي

والحمد لله اولا واخرا

في سنة ١٣٠٨

کتابخانه آستان قدس رضوی
ویژه کتاب

هذا الكتاب المسمى بينابيع المودة ... مشهد ...
... ۱۳۴۲

ينابيع المودة